

كتاب الشكرول لخاتمة الادباء

وكعبة الظرفاء محمد بن عبد الله الدين

العالمى رحمه الله وجعل

الجنة مثقله

ومثواه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه اجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من كتابي  
المسي بالخلاء الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه وهو كتاب كتب في عنفوان الشباب  
قد لفته ونسفته وأنفقت فيه ما رزقته ونخنته ما تشتهى الانفس وتلد الاعين من  
جواهر التفسير وزواهر التأويل وعمون الاخبار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء  
بنورها وجوامع كلام يمدى بيدورها ونفحات قدسية تعطر منام الارواح وواردات أنسية  
تحوي رميم الاشباح وأبيات تشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تغزج بالنفوس  
لنفاسها ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور  
على وجنات الخور ومباحثات مديدة سحبت للخطاير الفاتر حال فراغ البال ومناقشات عديدة  
سمح بها الطبع القاصر أيام الاشتغال مع ترتيب أنيق لم أسبق اليه وتهذيب رشيق لم أراحهم  
عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تحرك لها الطباع وتمس لها الالهام وطرائف تسر  
المحزون وترزى بالدر المحزون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأبهى من أيام الشباب  
وأشعار أعذب من الماء الزلال وألطف من البحر الحلال ومواعظ لوقرت على الحجارة  
لانفجرت أو الكواكب لا تنثرت وفتر أحسن من ورد الحدود وأرق من شكوى العاشق  
حال الصدود فاستخرت الله تعالى وللفت كتابا تابعا يحدو حد ذلك الكتاب الفاخر ويستعين  
به صدف المنزل السائر فكتم ترك الاول للآخر ولما لم يتسع المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام  
فرصة لتبويبه بعثته كقطر مختلط رخيصه بغاليه أو عقد انصم سلكه فتنازرت لآليه  
(وسميته بالكشكول) ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه وتركت بعض

صفحاته على ياضها لا قديما يسبح من الشوار في رياضها كيلا يكون به عن سب ذلك نكول  
فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلأ الكسكسول فسر ح نظرك في رياضه وأسقى  
قريبك من حياضه وارفع بطبعك في حدائقه واقتبس أنوار الحكيم من مشارقه وعرض  
عليه بناب حرصك عضا ولا تقضه على من كان غليظ القلب فظلا واتخذ وأخاء جليسين  
لو حدثك وأنيسين لو حشنتك وموجبين لسلوتك وصاحبين في خلوتك ورفيقين في سفرك  
ونديمين في حضرك فانهم ما جاران بآران وسهران سآران واستاذان خاضعان ومعلنان  
متواضعان لا يلبسهما احد يقنان فتفت ورودهما وخريدتان نوردت خدودهما  
وغانيتان لابستان حمل جمالهما مائستان في برود جلالهما فصنهما عن غير طالهما  
ولا تبدلها الا لخطبهما

فن منع الجهال علما أضاعه \* ومن منع المستوجين فقد ظلم  
ذكر المنسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوهها عديدة للآتيان ينون الجمع  
ومقام الاكثار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير  
وحاصله انه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع أجناسا مختلفة صفقة واحدة ثم ظهر في بعضها  
عيب فالمشتري بخير بين رد الجميع أو امسا كه و ليس له تبعض الصفقة برد العيب وابقاء السليم  
وهنا حيث رأى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها على ذي الجلال بل ضم اليها عبادة  
جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجيا قبول عبادته  
في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول ورد العيب وابقاء السليم تبعض للصفقة  
وقد نهى سبحانه عباده عنه فكيف يليق بكرمه العظيم فبقبول الجميع وفيه المراد انتهى  
\* عن بعض أصحاب الحال انه قال يوما لاصحابه لو اني خربت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين  
لاخترت صلاة الركعتين فقبل له لم فقال لاني في الجنة مشغول بحطى وفي الركعتين مشغول بحق  
ربي وأين ذلك من هذا \* من احياء علوم الدين رؤى السبلى في المنام بعد الموت فقبل له  
ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى يثبت فلما رأى بأسى تغمدني برجته وراه بعضهم فسأله عن  
حاله فأشده

حاسبونا ففقروا \* ثم منوا فاعفقوا \* هكذا شية الملو \* لبالماليك برفقوا  
\* نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصار يضرب بالشوب المغسلة فقال يا ليتني  
كنت قصارا ولم أنقلد الخلافة قبلت كلامه أبا حاتم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم  
الموت يتننون ما نحن فيه واذا حضروا الموت لم نتم ما هم فيه \* من كلام بعض الاعلام ان  
العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد علة \* عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال  
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد  
سألتني عن عظيم وانه ليس بسر على من سره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي  
الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال  
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار  
الصالحين ثم تلا تجابي جنودهم عن المناجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الامر

وعوده وذروته سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة  
سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملأ ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا وأشار الى  
لسانه قلت يا نبي الله وانا لما اخذون بما نتكلم به قال نكلتكم أمك يا معاذ وهل يكب الناس  
في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم انتهى \* قال بعض العباد اعدت  
صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الاول لاني تخلف يوما العذرة فوجدت موضعا  
في الصف الاول فوقف في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر بخلا من نظر الناس الى وقد  
سبقت بالصف الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة نظر الناس الى  
ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات \* من كلام رزجهم رعايت الاعداء فلم أرعدوا أعدى  
لى من نفسي وعابلت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحد الا صاحب السوء وأكث الطيب  
وضاجعت الحسان فلم أرألذمن العافية وأكث الصبر وشربت المثر فارتأبت اشتد من الفقر  
وصارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم أرأغلب من المرأة السليطة ورمت بالسهم  
ورجت بالاحجار فلم أرأصعب من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وتصدقت بالاموال  
والذخائر فلم أرصدقة أنفع من رد ذي ضالة الى الهدى وسررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أر  
أحسن من الخلاص منهم انتهى \* استمرت العادة في أفاسي بلاد الهند على اقامة عيد كبير على  
رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعا من شيخ وشاب وكبير وصغير الى صحراء خارج البلد  
فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق  
قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعي به ره أو المجوز والشوهاة وهي تربص  
من الكبر فبصدها على ذلك الحجر أو أحدهما وربما لا يجي أحد ويكون قد فني ذلك القرن  
بأسره فنصعد على ذلك الحجر نادى باعلى صوت قد حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان  
ملكافلا ناووزيرنا فلانا وقاضينا فلانا ثم يصف الامسة السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم  
الموت وأهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت  
وغرور الدنيا وتقبلها باهلها فيكفر في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب  
والغفلة عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات ومن عاداتهم  
أيضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في أكتافه ووضعوه على عجلة وشعر رأسه يسحب على الارض  
وخلفه عجوز يدها مكنته ترفع بها ما يعلق من التراب يشعره وهي تقول اعتبروا أيها الغافلون  
شعروا ذيل الجلالة بها المقصرون هذا ملككم فلان انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد  
تلك العزة والجلالة ولا تزال تنادى خلفه **كذلك** الى أن تدور به جميع أزقة البلد ثم يودع  
في حفرته وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى \* قال بعض الابدال مررت ببلاد  
المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقات عالج مرضي  
برحمتك الله فتأمل في وجعي ساعة ثم قال خذ عروق النقر وورق الصبر مع اهلجج التواضع واجمع  
المكلى في اناء البقين وصب عليه ماء الخسنة وأوقد فتحة نار الحزن ثم صنه بمصفاة المراقبة في جام  
الرضا وامزجه بشرب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكأس الاستغفار وتغمض بعده  
بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله تعالى \* كان بعض



أهل الكمال يقول إذا رأيت الليل مقبلا فرحت وأقول اخلو بربي وإذا رأيت الصباح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي انتهى \* قال هرم بن حبان أثبت أويسا القزني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لآتس بك فقال أويس ما كنت أرى أحدا يعرف ربه فيأتس بعده انتهى \* من كلام بعض الأكراد اعصت نفسك فلا تطعها فيما تنهيه (التهامي)

تناهس في الدنيا غرور وانما \* قصارى غناها أن تعود إلى الفقر

وانا في الدنيا كركب سفينة \* تظن وقوفا والزمان بنا يجري

\* قال بعضهم خرجت يوما إلى المقابر فرأيت البهلول فقلت له ما تصنع ههنا قال أجالس قوما لا يغدروني وان غفلت عن الآخرة يذكروني وإذا غبت لا يغتابوني \* وقيل لبعض المجانين وقد أقبل من المقبرة من أين جئت فقال من هذه القافلة النازلة قبل ماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين علينا تقدمون \* قال أبو الربيع الزاهد لداود الطائي عظمي فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة وفر من الناس فرارك من الأسد انتهى \* كان بعض أصحاب الأحوال يقول يا اخوان الصفاء هذا إيمان السكوت وملازمة البيوت \* وكان الفضيل يقول اني لأجد للرجل عمدى إذا القيني ان لا يسلم علي \* قال أبو سليمان الداراني رحمه الله بينما الربيع بن خنيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك وجهه فشبهه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره فخرج حتى أخرجت جنازته وقال بعض العارفين أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا \* قال رجل لسهل أريد أن أصحبك فقال إذا مات أحدنا فنصب الآخر فليصعبه الآن \* قيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني في مكان أرى الناس ولا يرونني فبكي الفضيل وقال يا ويح ابني أفلا أتعلم اراهم ولا يرونني \* كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهم ما شهدت معه الطف وولدت منه سكيكة ولما رجعت إلى المدينة خطبها أشرف قريش فابت وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلمها سقف حتى ماتت كذا عليه \* قال ابن الجوزي كان ابراهيم ابن أدهم يحفظ البساتين فجاءه جندي يوما وطلب منه شيئا من الفاكهة فأبى فضربه الجندي بسوط على رأسه فطأ طأ ابراهيم له رأسه وقال اضرب رأسا طامعا صي الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار له فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركته بليغ (أبو الفتح البستي)

الم تر أن المسر طول حياته \* معني بامر لا يزال بهالجه

يدور كدود القز ينسج دائما \* ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

\* قال العارف القاشاني عند قوله تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله تعالى فهو وبر ولا يحصل التقرب إليه الا بالتبري عن سواه فن أحب شيئا فند حب عن الله تعالى وأشرك شركا خفيا التعلق بحبه بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله وان أثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه فان آثر الله به على نفسه وتصدق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والابني محبوبا وان أنق من غيره أضعافه فخال بر الله تعالى بما ينق واحتجابه بغيره انتهى

\* قال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الثمانية السادسة الخلاص من مشادة النكلا  
والجنى ومقاساة رؤية خلقهم وأخلاقهم فان رؤية الثقل هي العمى الاصغر \* قبل للاعش لم  
عشت عنك فقال من النظر الى الثقل \* ويحكى انه دخل عليه أبو حنيفة فقال له جاء في الخبر  
من سلب الله كرمه عوضه عنهما ما هو خير منهما في الذي عوضك فقال في معرض المطالبة  
عوضني عنهما ان كفاي رؤية الثقل \* وأنت منهم (ولله درمن قال)

انست بوحدي ولزمت بيتي \* فطاب الانس لي وصني السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* باني لا أزار ولا أזור  
ولست بسائل ما عشت يوما \* أسار الجند أم ركب الأمير

\* قال بعض العباد جعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح \* من كلام بهزهم  
يا ابن آدم انما أنت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك \* من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من  
كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه \* وقع المأمون الى عامل تطلم منه أنصف من وليت أمره  
والأنصفه من ولي أمرك \* عن بعض الاكابر العجب بمن عرف ربه ويفضل عنه طرفه عين  
\* قال بزرجه راعى الناس بالدنيا أقلهم منها نجبا \* قال بعض الصوفية لوقيل لى أى شئ أعجب  
عندك قلت قلب عرف الله ثم عصاه \* عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من  
المقين حتى يدع ما لا بأس \* عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ما أرى شيئا أضرب بقلوب  
الرجال من خفي النعال وراء ظهورهم \* زار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض  
معارفه فقال له العابد قد أبطأت في الزيارة وحتتني بثلاث جنابات بغضت الى أخى وشغلت قلبي  
الفارغ واتهمت نفسك هروى عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه انه  
قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه أنسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل  
لم يستوحش \* أوحى الله سبحانه وتعالى الى بعض أنبيائه ان أردت لقاء غدا في حظيرة القدس  
فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزوناً مستوحشا كالطير الوحيد الذي يطير في الارض المفقرة  
ويأكل من رؤس الاشجار الممطرة فاذا كان الليل أوى الى وكزه ولم يكن مع الطير استئناسا بي  
واستيحاشا من الناس \* في التوراة من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله  
عز من قائل فتلك بيوتهم خاوية بما ظفروا (أبو العتاهية)

عش ما بدا لك سالما \* في ظل شاهقة القصور  
يسعى اليك بما شتهيت تلهي الروح وفي البكور  
فاذا النفوس تغرغرت \* بزفير حشرجة الصدور  
فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور

(العاصمي)

تسل فليس في الدنيا كريم \* بلوذه صغير أو كبير  
وربع المجد ليس به أئيب \* وحزب الفضل ليس له فقير  
وقائلة أراك على حمار \* فقلت لان سادتنا حبر

(الشريف الرضي)

واقعد وقت على ديارهم • وطولها يسد البلاهب  
وبكيت حتى ضج من لغب • نضوى وعج بعدلى الركب  
وتلفت عيني فخذ خفيت • عني الطلول تلفت القلب

(ابن بسام)

لقد صبرت على المكروه أسمع • من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا  
وفيك داريت قوما لا خلاق لهم • لولا ما كنت أدري أنهم خلقوا

(آخر)

على هذه الايام ما تستحقه • فكهم قد أضاعت منك حتما مؤكدا  
فلو أنصفت سادت محلك بالهوا • علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

(آخر)

يامقلتي أنت التي • أوقعيني في حبه  
غرثك رقة خصره • ونسيت قوة قلبه

\* قال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع واشباح التخيل للهيكلي الطبيعي  
تحدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة وتكسب كل انسان عكس طباعه \* وقال بعض الحكماء  
الحسن مغناطيس روحي لا يتعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصة \* وقال بعض الحكماء العشق  
الهام شوق أفاضه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره \* ذكر صاحب  
كتاب الاغانى في أخبار العلوية المجنون انه دخل يوما على المأمون وهو يرقص ويصفق بيديه  
ويغنى بهذين البيتين

عذري من الانسان لان حقونه • صفالي ولا ان صرت طوع يديه  
واني لمتأق الى ظل صاحب • يروق ويصفوان كدرت عليه

فسمع المأمون وجيع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستظرفه المأمون  
وقال ادن يا علوية ورددهما فرددهما عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلقة  
واعطني هذا الصاحب انتهى \* (قال أبو نواس) دخلت خربة فرأيت قربة مملوءة ماء مسندة  
الى حائط فلما توسطت الخربة ابصرت نصرانيا وفوقه سقاء فلما رأيته قام عن النصراني وأخذ  
قربته وهرب فقام النصراني غير وجل يشد سراويله في وجهي وهو يقول يا أبا نواس اياك أن  
تلوم أحدا على مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي  
\* دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت في نوبة في الحرس  
في أربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه علمان صغار وشموع فلم يعرفني فقال من  
أنت فقالت عمرو وعمرك الله تعالى ابن سعيد اسعدك الله ابن مسلم مالك الله فقال أنت تكلونا  
منذ الليلة ففقت الله يكلوك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقبس  
من مقالتي ثم قال

ان اخا الهيجا من بسعي معك • ومن يضر نفسه لينفعك  
ومن اذارب الزمان صدمك • بتدفيه شمله ليجمعك

ثم قال لفلانة يا غلام اعطه أربعة مائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليحيى بن أكرم  
 ما العشق فقال سواي تسخ للمرء بهم اقلبه وتناثر بها نفسه فقال له نمامة وكان حاضرا  
 اسكت يا يحيى فانما عليك ان تجيب في مسئلة طلاق أو محرم قتل صيدا فاما هذا فن مسائلنا  
 فقال المأمون قل يا نمامة فقال هو جليس ممنوع وصاحب مالك مذاهبه غامضة وأحكامه  
 جارية بملك الابدان وأرواحها والقلوب وخواطرها والعقول وألبابها قد أعطى عنان  
 طاعتها وقوة نصرتها فقال له أحسنت يا نمامة وأعطاه ألف دينار وقال له من يصف العشق  
 بصفته مثلك فأنك طبيبه الحاذق انتهى (قال الدميري) في كتابه حياة الحيوان نقلا عن ابن الأثير  
 في كامل التاريخ في حوادث سنة ستمائة وثلاث وعشرين قال كان لي جار وله بنت اسمها صفية  
 فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكروا فخرج لها الحية قال جامع هذا الكتاب ونظر هذا  
 ما أورده رحمة الله حمد الله المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن  
 بنتا كانت في فيشة وهي من ولايات أصبهان فزوجت لفصل لها البسلة الزفاف حكمة في عانتها  
 ثم خرج لها في تلك البسلة ذكروا فبنان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان  
 الجاني واخذ ابنته والله تعالى اعلم انتهى \* كتب الصفي الحلبي رحمه الله الى بعض الفضلاء  
 وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال لا عجب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة  
 انما الحيزون والدرديس \* والطما والنقاخ والعططيس  
 والقطاريس والشعيط والصق \* والحر بصبص والعبطوس  
 والحراجيج والعفنقس والعفلق والطرفسان والعسطوس  
 لغمة تنفسر المسمع منها \* حين تروى وتشتمز النفوس  
 وقبيح أن يسلك السافر الوحشئ منها ويسترك المأنوس  
 ان خير الالفاظ ما طرب السا \* مع منه وطاب فيه المجلس  
 ان قولى هذا كتيب قديم \* ومقالى عقتقل قدموس  
 لم نجسد شاديا يغنى فقايبك على العود اذ تدار الكؤوس  
 أتراني ان قلت للعب يا علق \* درى انه العزيز النفيس  
 أو ترأه بدرى اذا قلت خب الشهير انى أقول سار العيس  
 درست هذه اللغات واضحى \* مذهب الناس ما يقول الرئيس  
 انما هذه القلوب حديد \* ولذيذ الالفاظ مغناطيس

(ولبعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها \* ملال أو فتور أو سآمه  
 سوى هذا الكتاب فان فيه \* بدائع لا تمل الى القيامه

(قال المحقق الزركنى) في شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه بحلى الأفراح وهو كتاب ضخم  
 يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام  
 في الحمد لله قبل للاستغراق وقبل لتعريف الجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق  
 فيل وهي نزهة اعتزالية وبشبهه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المألوب من العبد انشاء

الجلد الاخبار به وجئنا بـسـتـحـيل كـونـهـا لا لا يـكـن العبد أن يفتي بجميع  
الحامد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشي ومن الكتاب المذكور في بحث  
الف والنشر ما صورته قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا لكم  
من فضله قال هذا من باب الف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغوا لكم من فضله بالليل والنهار  
الا انه فصل بين القريفتين الاوليين بالقريبتين الاخرين لانهم ما زمانان والزمان والواقع فيه  
كشي واحد مع امانة الف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغوا لكم فيهما  
والظاهر الاول اشكره في القرآن أقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصناعة لانه اذا  
كان المعنى ما ذكره يكون النام معمول ابتغواكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم  
يلزم العطف على معمولي عامين فالتركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشي

(الشيخ الرئيس أبوعلى بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو  
سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليذ الثلاث المعدنيات والنباتات  
والحيوان انتهى

كان لهبرام جور ولد واحد وكان ساقط الهمة دنى النفس فسلط عليه الجوارى والقيسات  
الحسان حتى عشق واحدة منهم فلما علم الملك بذلك قال لها تجنى عليه وقولي له أنا لأصلح الالهة  
الهمة أبي النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن المولود رأيا وشهامة  
(ابن خفاجة)

لقد جبت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
وخضت ظلام الليل بسود خمة \* ودست عرين الليث ينظر عن جمر  
وجئت ديار الحى والليل مطرف \* ينغم ثوب الافق بالانجم الزهر  
أشبههم برق الحديد وربما \* عثرت باطراف المنقفة السمر  
فلم ألق الا صعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قد أطل على نهر  
ولاشمت الاغرة فوق أشقر \* فقلت حجاب يستدير على خمر  
وسرت وقلب البرق يحقق غيرة \* هنالك وعين النجم تنظر عن شرر

(ابعضهم)

تخترس الطرف بين الجلد واللعب \* أفنى المدامع بين الحزن والطرب  
كم ذا أردد في أرض الحى قدمي \* تردد الشك بين الصدق والكذب  
كأنى لم أعترس في مضاربها \* ولم أخط بها رحلى ولا قسبي  
ولم أغازل فتاة الحى مائسة \* في روضها بين در الحلى والذهب  
تدى التفار دلا لاهى آنسة \* يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

(لجامع الكتاب)

وورين طاب هذا الورى \* فنور الثريا ونور النرى

وهم تحت هذا ومن فوق ذا \* حير مسرحة في قري

\* ملخص من كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني من المجلد الخامس منه وهو ما وفقت عليه

في القدس الشريف أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن همدان ثلاثة عشر أباً  
وهمدان بن مالك بن زيد بن زار بن واسله بن ربيعة بن الخير بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ  
ابن شجب بن يعرب بن قحطان وكان الأعشى شاعراً فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي الفقيه  
والشعبي زوج أخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به وأتى به إليه أسيراً فقتل له  
الحجاج الحمد لله الذي أمكنني ذلك ألت القاتل كذا ألت القاتل كذا وذكر له أبياتاً كان  
قد قالها في هجو الحجاج ونحوه يض الناس على قتاله ثم قال له ألت القاتل

وأصابني قوم وكنت أصبهم \* فالدم أصبر للزمان وأعرف  
واذا تصبك من الحوادث نكبة \* فاصبر فكل غيابة تنكشف

أما والله لتكون نكبة لا تنكشف غيابة عنك أبداً يا حرمي انشربا عذقه فضربت عنقه وكان  
قد أسرى في بلاد الديلم ثم انفقنا للعلج الذي أسره أخته وصارت إليه ليلاً ومكنته من نفسه فاصبح  
وقد واقعها ثمان مرات فقالت له أنتم معشر المسلمين هكذا تعملون بنساءكم فقال نعم فقات  
بهذا العمل نصرتم ثم قالت أفرايت ان خاصتك تصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدنا فلما كان  
الليل حلت قيوده وأخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين  
فن كان يقصده من الأسر ماله \* فحمدان ينفذها الغداة أيورها  
(الصفى الخلي)

مامات عن العهد وحشاي أمين \* بل كنت يبعكم قويا وأمين  
لأنحسبني اذا قسا الهجر ألين \* بل لو كشف الغطاء ما ازددت يقين

(الفاضل الاديب جمال البلغاء علي بن المغربي والمصراع الاول هذان جرى على لسانه وهو محموم)  
ددن دن ددن ربي \* أنا على بن المغربي \* صنا جني تهيئي \* عسا كرى تأهبي  
ها قد ركبتم للمسيح \* في البلاد فاركي \* أنا الذي أسد الثرى \* في الحرب لا تحذلي  
اذا عظميت وقد \* رفعت فيهم ذنبي \* انا امرؤ أنكر ما \* يعرف أهل الادب  
ولي كلام فحوه \* ليس كبحو العرب \* وأقصه التلث في \* تنفسه بالقطر  
فان سألت مذهبي \* فهالك عين مذهبي \* آكل ما أحبه \* ورغبتي في الطيب  
وأبلس القطن ولا \* أكره لبس القصب \* وليس عشني مثل عش \* في الجاهل الغر الغبي  
أحب من يحبني \* لامن غدا معذبي \* وكل قصدي خلوة \* أكون فيها مع صبي  
فنجني بنت الكرو \* أم أوبسني العنب \* ونبتدي نأخذ في الشكوى وفي القلب  
حتى اذا ما جدلي \* برشف ذاك الشنب \* حكمته في الرأس اذ \* حكمتي في الذنب  
ونلت ما أرومه \* منه يذل الذهب \* هذا هو المذهب ان \* سألتني عن مذهبي  
مأنا اذا ترفض \* كلا ولا تنصب \* ولا هو نفس في السجدة والتمصب  
ولا جلست جاتبا \* في الجمع فوق الركب \* بين امرئ مصدق \* وآخر مكذب  
كلا ولا فاختر بنفس \* ولا بالنسب \* ما قلت قطها أنا \* ولم أقل كان أبي  
ولم أزاحم أحدا \* علي علي منصب \* ولا دخلت قط في \* عمري بيت الكذب  
كلا ولا كرت در \* متى في ظلام غيب \* ولا عرفت التوغي شر الجربا انتصب

كلا ولا اجتمعت في \* حفظ لغات العرب \* ولا عرفت من عرو \* ض الشعر غير السبب  
 ولا بحث منه في \* المجت \* والمقضب \* كلا ولا اشتغلت بالنجوم والطبيب \*  
 وليس في المنطق والحكمة أخشى أربي \* وأين منى البحث في التبسيط والمركب  
 والسحر ما عرفته \* معرفة المجرب \* ولا ربطت ضفدع السماء بصوف الارنب  
 ولا كتبت اسم من \* أهوى بماء الطحالب \* ولا صكرت باللبا \* ن مع قشور الحلب  
 ولا طلبت السيميا \* ممن فتي بسخري \* ولست آتى قط في \* فصل الشهاب الرطب  
 والكيمياء لم أكن \* أنفق فيه النسي \* وليس في التقطير والتكليس أخشى تعبي  
 ولا طمعت في المحا \* لقط مثل أشعب \* كلا ولا انحزقت للناس لأجل الطلب  
 ولا ضربت من دلا \* لجاهل يعزبي \* ولا حلت طاسة \* أقرعها بالقضب  
 كلا ولا أظهرت في السندل رأس قهزب \* ولا دعوت الشيصا \* ن دعوة لم تجب  
 كلا ولا ذكرته \* عهد سليمان النبي \* ولم أقل لامرأة \* في حلفتي قومي اذهبي  
 ولم أقل بيتكم \* ابن الزنا مخبي \* أريد أن أطرده \* عني الى ذى لعب  
 أو همهموكى لا يرو \* ح جمعهم في شعب \* ولا كتبت هذيا \* ن سلب بن سلب  
 فى كاعد بأجر \* وأسود مكتب \* أقول هذا للسلا \* طين وأهل الرتب  
 يصلح للمحبوس أو \* لمن غدا فى الكرب \* أرد يا قوم به \* مسافر الم بؤب  
 كتبت فيه دعوة \* عن ذى العلام تحجب \* والسر في طلسمه الشمع بغض المحب  
 ولا تختذ حية \* لا جعلتها سبي \* كلا ولا خاطبتكم \* بلفظ أهل المغرب  
 أقول هذا مقصدي \* اليكم من ثرب

(لجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه الى بعض الاصحاب وكان في المشهد الاقدم الرضوى

باريح اذا أتيت أهل الجمع \* أعنى طنبافق لاهل الربع

ما حل بروضة بهائمكم \* الاوسقى ربا نهم بالدمع

(وقال) وهو ما كتبه الى بعض الاخوان بالتجف الاشرف

باريح اذا أتيت أهل التجف \* فالتم عني ترا بهائم قف

واذ كخبرى لدى عرب نزلوا \* واديه وقص قصتي وانصرف

(الصفى الحلى)

قيل ان العميق قد بطل السحر بتخيمه لستر حقيقى

وأرى مقلبك تنفث سحرا \* وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على الحال فيها

هذه قبة مولا \* ي وأقصى أملى \* أوقفوا الحمل كي الشتم خفى جلى

(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من يشئ على الغبرا

وبعين العقل لو نظروا \* لرأوه الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم بمكة أما ذا ضيف \* ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف  
كم أعركم متلقى لاستيقن هل \* فى البقطة ما أراه أم ذا طيف  
(قال) وما كتبت الى والدى طاب ثراه وهو فى هراة سنة ٩٨٩

باسا كفى أرض الهراة أما كفى \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عود واعلى فرب صبرى قد عفا \* والجفن من بعد التباءد ما غفا  
خيالكم فى بالى \* والقلب فى بلبال  
ان أقبلت من نحوكم ريح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد سبا  
والقلب ليس بخالى \* من حب ذات الخال  
يا حذار ربع الحى من ربع \* فغزاله شب الغضى فى أضلعي  
لم أنه يوم الفراق مودعى \* بمدامع تجرى وقلب مودع  
والصبا ليس بسالى \* عن نغسه السلسال

\* (من كلام بعض أصحاب القلوب انما بعث يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام) \*  
قصه من مصر الى أبيه لانه كان سبب ابتداء حزنه لما جازأ به لطلبه لدم فأحب يوسف أن  
يكون فرحه من حيث كان حزنه

(قال الحسن بن سهل للمأمون) نظرت فى اللذات فرأيتا مملولة خلاصة خبز الحنطة ولحم الغنم  
والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفرائس الوطى \* والنظر الى الحسن من كل  
شئ فقال له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هى أولا هق (بما أشده الشبلى)

خليلى اذا دام هم النفوس \* على ما تراه قلبا قتل  
فيا ساقى القوم لا تنسى \* ويارب الخلد رعى زجل  
لقد كان شيا يسمى السرور \* قد يما بمعنا به ما فعل

(التهامى)

هل أعارت خيالك الريح ظهرا \* فهو يغدو شمرا ويرتاح شهرا  
زارنى فى دمشق من أرض نجد \* لك طيف سرى فكأن أسرى  
وأراد الخيال لئى فصير \* ثلثاى دون المراف شبرا  
واختلسنا ظبا نجد بارض الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا  
فاصرف الكاس من رضاك عنى \* حاش لله أن أشف خيرا  
قد كفانى الخيال منك ولوزر \* ت لا صبحت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

هى البدر لىكن تسمى مدى الدهر \* وكان سرار البدر يومين فى الشهر  
هلا لى كل الالهة دونها \* وكل نفيس القدر ذو مطاب وعر  
لهاسيف طرف لآزابل جفنه \* ولم أرسى فاقط فى جفنه بشرى  
\* وية نصر لى ان الما لانها \* صباح وهل الليل بقيام الفجر



أقول لها والعيس تجدج للنوى \* أعدى لبعدي ما استطعت من الصبر  
 سأنتق ريعان الشيمية دأبها \* على طاب العلماء أو طاب الأجر  
 أليس من الخسران أن لباليا \* تمر بلا نفع ونحسب من عسرى  
 (وله من أبيات يرثي بها ولده)

أفي الدهر من حيث لا أتقي \* وخان من السبب الأوثق  
 فقل للحوادث من بعده \* اسيني بما شئت أو حلقي  
 أمنتك لم تبق لي ما أخطأ \* فعلمه الحمام ولا أتقي  
 وقد كنت أشفق بمآدها \* فقد سكنت لوعة المشفق  
 وما قضى دون أترابه \* تبقت أن الردى ينتقى  
 يعز على حاسدى انى \* إذا طرق الخطب لم اطرق  
 وإن طود إذا صادمت \* رياح الحوادث لم يفاق  
 (وله أيضا)

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها \* فبقضى بأهداء السلام ذمامها  
 وقفت بها أبكى وترزم أينقى \* وتصل أفراسي ويدعو حمامها  
 ولوبكت الورق الجاثم شجوها \* بعيني محاطا فهن أنسجامها  
 وفي كبدى استغفر الله غلة \* إلى برد يثنى عليه لشامها \*  
 وبرد رضاب سلسل غير آسن \* إذا شربته النفس زاد هيامها  
 فبما عجا من غلة كلما ارتوت \* بذال السلسيل العذب زاد ضرامها  
 خلد لي هل يأتي مع الطيف نحوها \* سلامي كما يأتي إلى سلامها  
 ألمت بنا في ليلة مكفهرة \* فاسفرت حتى تجلى ظلامها  
 سأبصر بين الطيف نفسا أيسة \* تفتظها عن عنفة ونامها \*  
 إذا كان حظي حيث حل خيالها \* فسيان عندى نأيا ومقامها  
 وهل نأني أن يجمع الله بيننا \* بكل مكان وهو صعب مرامها  
 أرى النفس تستحلى الهوى وهو حنقها \* بعيشك هل يحلول نفس حمامها  
 أسيدتي رفقا بجمجة عاشق \* يعذبها بالبعد عنك غرامها  
 لك الخير جودى بالجمال فانه \* سخابة صيف ايس يرجي دوامها  
 (الناضل المحقق أبو السعود أفندي صاحب التفسير المفتي بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سليمى مطلب ومرام \* وغير هواها لوعة وغرام  
 وفوق جهاها ملجأ ومثابة \* ودون ذراها موقف ومرام  
 وهيئات أن يثنى إلى غير بابها \* عنان المطايا أو يشد حزام \*  
 هي الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل معنى الدنيا على حرام  
 محوت نقوش الجاء عن لوح خاطري \* فاضحى كأن لم يجز فيه قلام  
 انت بلا واء الزمان وذله \* فيأعزة الدنيا عليك سلام \*





(القاضي أبو الحسن في القيم والبرق)

من أين للمعارض السارى تلهبه \* وكيف طبق وجه الارض صبيه  
هل استعار جنوني فهي تجده \* أم استعار فؤادي فهو يلهبه  
(لبعضهم)

لله أيام تنقضت لنا \* ما كان أحلاها وأهناها  
مرت فلم يبق لنا بعدها \* شئ سوى أنا منحنائها

قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه قبة عظيمة البناء واسعة الفضاء قصدت زيارتها في هذه السنة  
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير  
وأشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك الميز والسفينة في رأسه  
قبة مولاي قد علاها \* أعظم مقدارها السكينة  
للم يكن تحتها بحار \* ما كان من فوقها السفينة  
(الشافعي رضي الله عنه)

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم \* عما قليل كان الحكم لم يكن  
لأنصفوا وانصفوا لكن بغوافي \* عليهم الدهر بالاحزان والحن  
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم \* هذا بذل ولا عتب على الزمن  
(لغيره)

ولاؤكم مذهبي والحب منهاجى \* فهل للمناهج هذا الصب من هاجى  
باسادة لأداجى في محبتهم \* لوقطعوا بسيف الصدا وداجى  
لى فى حى ربكم بالرقين رشا \* عنى غنى وانى أى محتاج  
لما تجلى النجلى من نور طلعت \* ليل الدجى بسراج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عنده عرفة والمشعر الحرام فقال ما وقف أحد بتلك  
الجبال الا استجيب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم في  
دنياهم انتهى (قيل لابن المبارك) الى متى تكتب فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد  
انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون  
الخارف بالبصرة وكان مدة الطاعون أربعة أيام فأت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني  
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موق  
الآحاد انتهى (وعن عبد الله رضي الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا  
وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغيرا الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا قلنا الله  
ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الاجل يحيط به وهذه الخطوط الصغيرة  
الاعراض التي حوله تنهشه ان أخطأه هذا نسه هذا وان أخطأه هذا نسه هذا وذلك الخط  
الخارج الامل انتهى (كان ابن الانير) مجتهد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية  
في غريب الحديث من أكبر الرؤساء محظيا عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له مرض  
كف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يفتشونه في منزله

قوله في حوادث سنة الخ كذلك بالاصل

فخضر اليه بعض اطباءه واتزمت به لاجه فلما طببه وقارب البره وأشرف على الصحة دفع للطبيب شيأ من الذهب وقال امض اسميلاك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بقتية الى حصول الشفاء فقال لهم انني متى عرفت طابت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها وأماما دمت على هذه الحالة فاني لأصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي وطاعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يغضب الله ويرضهم والرزق لا يعدمه فاختار رحمه الله تعالى عطلة جسمه ليحصل له بذلك الإقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة والله اعلم

في تفسير النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الحائمة وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ماضونه قال أبو يعقوب قوم النهر جوري سخر لكم الكون وما فيه الا بسخر منك شي وتكون سخرت لمن سخر لك الكل فمن ملكه شي من الكون وأسمره زينة الدنيا وهم يحتمل فقد سخرهم وجهل فضله وآلاءه عنده اذ خلقه حرامن الكل عبدا لنفسه فاستعبداهم الكل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أقي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ما صنعت أخشيت أن يصق فقره بك أو يصق غناك به فقال يا رسول الله أما اذا قلت هذا فله نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال أخاف ان يدخلني ما دخله انتهى (روي) انه كان في جبل لبنان رجل من العباد من زوايا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغي ف يطر على نفسه ويتسحر بالنصف الآخر وكان على ذلك مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغي فلبه من الله الى فاشتهد جوعه وقل هجوعه فصلي العسا من ربات تلك الليلة في انتظار شي يدفع به الجوع فلم ييسر له شي وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل اليهم واستعظم شيخا منهم فاهبطا رغيين من خبز الشعير فاخذهم او توجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب مهزول فلحق العابد ونج عليه وتعلق بأذيله فألقى اليه العابد رغي فامن ذبلك الرغي فليستغل به عنه فا كل الكلب ذلك الرغي وعلق العابد مرة اخرى وأخذ في النباح والهري فأتى اليه العابد الرغي الآخر فأكاه وعلقه تارة أخرى واشتهد هريه وتشبث بذيل العابد وهزقه فقال العابد سبحان الله اني لم أركب الا أقل حياء منك ان صاحبك لم يعطني الارغي فبين وقد أخذته حامفي ماذا تطالب به ريك وتزني ثيابي فأنتطق الله تعالى ذلك الكلب است أنا قليل الحياء اعلم اني ربيت في دار ذلك النصراني أحرس غنمه واحفظ داره وأقنع عما يدفعه لي من عظام أو خبز بوزجها نسيت فاني أياما لا أكل شي أبدا بل ربما مضى علينا أيام لا يجد هوانه شيأ ولا لي ومع ذلك لم أفارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي أنه ان حصل شي شكرت والاصبرت وأما أنت فبانتقطاع الرغي عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل حتى توجهت من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كسحك عن الحبيب وصالحت عدوه المريب فأنا أقول حياء أنا ثم أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب يديه على رأسه وخثر غشيا عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الجزار جوارف كتب له بعض الاصحاب

مات جارا لاديب قلت لهم \* مضى وفدقات فيه ما فانا  
من مات في عزه استراح ومن \* خلف منسل الاديب ما ماتنا  
فاجابه

كم من جهول رآني \* أمشي لاطلب رزقا \* فقال لي صرت غنني \* وكنت ما نسي ملقا  
فقلت مات حماري \* نعيش أنت وتبقى  
(من كلام) الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام أفادته وهو عما كتبه عنه  
بمصر المحروسة سنة ٩٩٢هـ

بين أهل القلوب والحق حال \* هو مريد في عنه المقال  
ما لشخص الى علاهم طريق \* لا ولا في ميدانهم من مجال  
احذرا حذرا أهل القلوب وسلم \* أمرهم انهم من خجل رجال  
لا يـكـن منـك ذرة بشكير \* فسيوف الاقوال منها اصفال  
وشبهاها يشب نار انتقام \* ليس بط في لوقدها اشعال  
مرهفات بترتقد وتقرى \* سلها فتية الوري الابطال  
فاذا ما رأيت نكر افأقول \* لي زول الانكار والاشكال  
\* لا ترد وسعة المقال لحال \* رب حال يضيق عنها المقال  
لو ترى القوم في الدياجي سكارى \* وعليهم أديرت الجربال  
كل بسط من بسطهم مسـتـفاد \* كل عطف اسكرهم مـيـال  
شاهدوا الحق من مرأى نفوس \* جل عن كشفها الرفيع مثال  
انما العين بالحقيقة للعبث تنجالت فما هنالك خيال  
تحت أسنار عزة وجلال \* ما سواها جيعها أسمال  
بالقوى من سكره بـدام \* ما عقل الندمان منها خبال  
ها تهاها تها على كل حال \* واسقنيها فباعك مقال  
لا تبالي بما ذل في هواها \* لم يذقها فقـوله بطال  
فشمال والكأس فيها عين \* وبعين لا كأس فيها شمال

(الذي بقسطة طينية في يومنا هذا من العمارات) من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ٩٩٢هـ اثنتين  
وتسعين وتسعمائة

محلات حارات المسلمين	الجوامع	مساجد الحارات
عدد	عدد	عدد
٢٢٥	٤٠٠	٤٤٩٤
الابنية العالية	مكتب خانة	الخانات
عدد	عدد	عدد
٥٠	١٩٥٢	١٥٠

الزوايا التي فيها المشايخ	العيون التي عليها	المدارات لاجل
والعباد	القرون	الرحى
٢٨٥	٤٤٤	٤٤٤
٢٨٥	٣٤٥٤٨	٥٨٥
المواضع المتسعة التي يجلب اليها الاشياء	الجمامات	حارات النصارى
٤٤٤	٤٤٤	٤٤٤
١٢	٨٧٤	٤٨٥
خارات اليهود	الكنايس والبيع	
٢٨٥	٧٤٢	٤٤٤
		فسبحان مالك الملك ذي الجلال والاكرام

(لما دنا) موت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال بعض الحاضرين وهو محمض رأيها الشيخ قل لا اله الا الله فأنشده الشبلي رحمه الله تعالى

ان يبتأ أنت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

(كتب) ابن دقيق العيد الى ابن نباتة في سفره

كم لي - فليك وصلت السرى \* لانعرف الغمض ولا نستريح

واختلاف الاصحاب ماذا الذي \* ينيل من شكواهم أو يريح

فويل نعريهم ساعة \* وقيل بل ذكر الك وهو الصحيح

فأجابه ابن نباتة بقوله

في ذمة الله وفي حفظه \* مسر الك والعود بعزم نجيح

لوجاز أن تسلك أجفانتنا \* اذن فرشنا كل جفن قريح

لكم بالبعد معاملة \* وأنت لاتسلك الا الصحيح

(للشيخ محمد البكري الصديقي) وهو مما كتبه عنه بمصر المحروسة

شربناقه - وة مسن - نمر بن - \* تعين على العبادة للعباد

حكمت في كف أهل اللطف صرفا \* زباد اذا ثبا وسط الزبادى

(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق فقال بعاد بيتنا وبينه ان يجلس على

حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (لبعضهم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا \* وحياتكم ما فيه الا أنتم

أنتم حقيقة كل موجود بدا \* ووجود هذى الكائنات توهم

في باطن من حكم ما لو بدا \* أفق بس - تلك دى الذى لا يعلم

نعمتوني بالعذاب وحبذا \* صب بأنواع العذاب منهم

\*) (للشيخ محي الدين بن عربي من قصيدة)

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي \* اذا لم يكن ديني الى دينه داني

وقد صار قلبي قابلا كل صورة \* فمرعى انفس لان ودير لرهبان

ويت لا ونان وكعبه طائف \* وألواح توراة ومصحف قرآن  
أدين بدين الحب في توجّهت \* ركّبه فالدّين ديني وإياني  
\* (غيره) \*

قد قال لي العاذل في حبه \* وقوله زور ورومان \* ما وجه من أحببته قبله \* قلت ولا قولك قرآن  
\* (لله درمن قال) \*

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني \* أو كنت أعلم ما تقول عذلتك  
لكن جهلت مقالتي فعذاتني \* وعلمت أنك جاهل فعذرناك  
(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله إن لفظ اسم ممكن أن يكون مقعما كما في قول  
ليد رضى الله عنه ثم اسم السلام عليك الأتي في الآيات وكان قد بلغ مائة وخمسا وأربعين سنة  
وذلك قال ولقد سمعت من الحياة وطواها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبد  
ولما احتضر قال يخاطب بآتيه

تغنى ابتغى أن يعيش أبوهما \* وهل أنا إلا من ربيعة أمضر  
فقوما وقولا بالذي تعلمانه \* ولا تخمنا وجهها ولا تخلفا شعر  
وقولا هو المثرى الذي لا صديقه \* أضع ولا خان الخليل ولا عذر  
إلى الحول ثم اسم السلام عليك \* ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر  
ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لوجاز الحاقم الاسم لحازن نقول ضرب اسم زيدوا كـ  
اسم الطعام ثم الحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام أغراء والمعنى ثم الزم اسم الله  
فكانه قال عليك اسم الله وتقديم المعرى به ورد في اللغة قال الرجز  
\* يا أيها الماسخ دلوى دونك \* أى دونك دلوى ويقال إن المراد اسم الله حفيظ عليك كما يقول  
الناظر إلى شيء يحبه اسم الله عليه به وذهب بذلك من الدوه ملخص من حاشية السيوطي على  
البيضاوي انتهى (قال) في حياة الحيوان عند ذكر الحجل أن بعض مقدمي الأكراد حضر على سباط  
بعض الأمراء وكان على السباط جملتان مشويتان فنظر الكردي إليهما وضحك فسأله الأمير عن  
ذلك فقال قطع الطريق في عنقه وإن شبابي على تاجر فلما أردت قتله تضرع فأفاد تضرعه فلما  
رأى أنني قاتله لا محالة التفت إلى جملتين كانتا في الجبل فقال أشهدا عليه أنه قاتلي فلما رأيت  
هاتين الجملتين نذرت حقه فقال الأمير قد شهدنا ثم أمر بضرب عنقه فمضرت انتهى  
(ابن الخراط) في غلام على خذله ثلاث حالات كنقطة الشين

في خذله الروض فلا تحسبوا \* ثلاث شامات بدت عن حنفيق  
بل كاتب الحسن على خذله \* نقط بالعبير شين الشقيق

\* (القبراطي) \*

ليك حين بكيت من \* حبرانه متحصرا \* لكن حكى لي خذله الله من قول صوره ما جرى

\* (جمال العارفين الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره) \*

مرضى من مريضة الأجنان \* علا في بذكرها علاني  
شدت الورق في الرياض وناحت \* شجوه هذى الحمام عما شجاني



باط. لولا برامة دارسات \* كم حوت من كواعب وحبان  
 بأبي طفلة لعلعوب تهادي \* من بنات الحدور بين الغواني  
 طاعت في العيان شمس فلما \* أعلنت أشرفت بافتي جناني  
 يا خيل لي عرجا بعفاني \* لاري رسم دارها بعفاني  
 وإذا ما بلغت المدا حطا \* وبها صاحباي فلتبكيان  
 وقفا بي على الطلول قليلا \* تنبأ كي أوأبك مما دها في  
 واذكراني حديث هندولبي \* وسلمي وزينب وعفان  
 ثم زيدا من جابر وزرود \* خبرا عن مراتع الغزلان  
 طال شوقي لطفلة ذات نثر \* ونظام ومنه برويان  
 من بنات المولود من دار فرس \* من أجل الميلاد من اصفهان  
 هي بنت العراق بنت امام \* واباضدها سهيل اليمني  
 هل رأيتم ياسادي أو سمعتم \* ان ضد ين قطيبتهمان  
 لوترونا برامة تتعاطي \* أكو سألله وي بغير بنان  
 والهوى ينمنا بسوق حديثا \* طيبا مطربا بغير لسان  
 لرأيتم ما يذهل العقل فيه \* بمن والشام معتنقان  
 كذب الشاعر الذي قال قبلي \* وبها عارفة له قد رماني  
 أيها المنكح الثريا سهيلا \* عرك الله كيف يلقين  
 هي شامية اذا ما استهات \* وسهيل اذا استهل عياني  
 \* (آخر) \*

أعظم ملاقيته \* من معضلات الزمن وجه قبيح لامني \* في حب وجه حسن  
 \* (البدر البستكي) \*

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى \* مليحادونه السمر الرشاق  
 فقلت وهل أنا الأديب \* فكيف يفوتني هذا الطباق  
 \* (النواجي) \*

غاطني اللاحى على \* من همت فيه وعذل وقال يحكي وجهه \* بدر الدجى قلت أجل  
 \* (في التضمين لبعضهم) \*

ان كنت تعجز أن تفوه بوصفه \* حسنا ومنه لا من يفوق قريبه  
 سل عن سواد الشعر من جسر طرفه \* يخبرك بالليل الطويل مريضه  
 \* (لجامع الكتاب) \*

يا بدر دجى خياله في بالي \* مذفارتني وزاد في بلالي  
 ابام نواله لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بأسوا الاحوال  
 \* (وله أيضا) \*

يا عاذل كم نطيل في اتعابي \* دع لومك وانصرف كفاني ما بي

لالوم اذا أهيم بالشوق فلى \* قلب ماذا فرقة الاحباب  
\* (وله أيضا) \*

كمت من المـ الى الاشراق \* فى فرقتكم ومطربى أشواقى  
والهـم منادى وتلى سهرى \* والدمع مدامتى وجفنى الساقى  
(وله) مما كتبه الى والده بالهراة طاب ثراه من قزوين سنة ٩١١هـ وأجاد

بقزوين جسمى وروحى نوت \* بارض الهراة وسكانها  
فهذا تغرب عن أهله \* وتلك أقامت باوطانها  
(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد الفالاقى صاحبه شمس الدين المحلى المشهور بالسبع وقد غابت  
زوجته بآهـام انها ذهبت الى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى  
اسمها رابعة

بحق واحد بلاتانى منير الدمس \* طاق ثلثه وخلى رابعه بالنس  
الست ياسبع دى من يوم تأمن امس \* نسمى لغيرك فعاشر غيرها يا شمس  
(ابن الوردى) فبين طال شعر الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي \* وهو كان الشفيع فى لديه  
شعر الشـهر انه رام قتلى \* فرمى نفسه على قدميه  
\* (وله فبين وصل شعره الى قدميه) \*

ذآبته تقول احاشقيه \* قفوا وناثلوا قلبى وذوبوا  
فانى قد وصلت الى مكان \* عليه تحسد الخلق الفلوب

\* (الصورى) \*

بالذى ألهـم تعذيبى ثنايك العذابا \* والذى أبس خديـك من الورد نقابا  
والذى أودع فى فيـك من الشهد شرابا \* والذى صير حظى \* منك هجرا واجتنابا  
ما الذى قالته عيننا \* لك اقابى فأجابا

\* (ابن الزين فى أعمى) \*

قد تشقت فارت اللعظ أعمى \* طرفه من حبايه انيس يلج  
لأنه بين نرجس اللعظ منه \* فهو فى الحسن نرجس لم يفتح  
\* (غيره فى محوم) \*

لأحسد الناس على نعمة \* وانما أحسد ما كا  
فما كفاها انها عانت \* قد لحق قبلى فاك  
\* (وجد مكتوب على قبر) \*

قد اناخت بك روحى \* فاجعل العفو قرأها  
فهى تخشاك وترجو \* لئلا تقطع رجاءها

\* مرض ابن عزين فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل \* يولى النداء وتلاف قبل تلافى  
 انا كالذى احتاج ما يحتاجه \* فاغنم دعائى والثناء الوافى  
 فحضر السلطان الى عبادته وأتى اليه بالفديار وقال له أنت الذى وهذه الصلة وانا العائد قال  
 بعضهم قول الملك وانا العائد يمكن حمله على ثلاثة أوجه الاول عائد الموصول الثانى ان يكون من  
 العبادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم

(لأبراهيم بن سهل وكان يهوديا فأسلم وحسن اسلامه)

تنازعنى الآمال كهـ لا ويا فعا \* وبسعدنى التعليل لو كان نافعا  
 وما اعتنق العباد سوى مقر دغدا \* لهول الفسـ لا والشوق والتوق رابعا  
 رأى عزمت الحق قد نزعته به \* فسأعدنى الله الذرى والتوازعا  
 وربكادعتهم فحوى يثرب نية \* فما وجدت الامطيعا وسامعا  
 بابق وخد العيس ما اسود منهم \* فيفنون بالشوق السدا والمدا معا  
 قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت \* عايتها جنوب ما ألفن المضاجعا  
 خذوا القلب يارب الجباز فاني \* أرى الجسم فى أسرار السلائي كأنعا  
 مع الجبرأت ارموه يا قوم انه \* حصاة تلقت من يد الشوق صارعا  
 ولا ترجعوه ان قلتم فأنما \* أماتكم ان لا تردوا الودائعا  
 تخلص أقوام وأسنانى الهوى \* الى علق سدت على المطامعا  
 هم دخلوا باب القبول بقرعهم \* وحسبى ان ألقى السنى قارعا  
 ابتفك عزمى عن قيود الاناة أو \* ينفك الهوى عن طينة القلب طابعا  
 وتسعف ليت فى قضاء لبائتى \* ويترك سوف فعل عزمى المتارعا  
 اذ انمق الارشاد خابت بصيرتى \* كما تبع شمس السراب المخدعا  
 فلا زجر ينهانى وان كان مرهبا \* ولا النصيح يثنى وان كان ناصعا  
 فيا من بناء الحرف خامر طبعه \* فصارتا ناسير العوامل ما نعا  
 بلغت نصاب الاربعين فزكها \* بفعل ترى فيه منيبا ورابعا  
 وبأدب وادى السهم ان كنت راقبا \* وعاجل وقوع الفتى ان كنت راقعا  
 فما شئت طرقت النجاة وانما \* ركبته اليها من يقينك ظالعا

(كان بعض الحكماء يقول) \* لا تطلب من الكريم يسيرا فتهكون عنده محقرا \* نقل فى الاحياء  
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه ما انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة  
 سنة رحم من قطعها قطعه الله \* وكان الحسن يقول كم من أخ لم تلده أمك \* قال أبو حنبلان اعجب  
 لعمري ضعيف فى النجور دعى عربى صريح محض قراءة متواترة موجود نظيره فى كلام العرب  
 وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الاعما الذين تحيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا  
 واعدهم المسالون اضبطهم ومعرفتهم وديانته انتهى كلامه وقال المحقق التفتازانى هذا أشد  
 الجرم حيث طعن فى اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما يقرؤون من عند أنفسهم وهذه  
 عادة يطعن فى نواتر القراءات السبع وينسب الخطأ تأثر اليهم كفى هذا الموضع وتارة الى الرواة

عنهم وكلامهم ما خطأ لأن القراءات ثقات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه وقال ابن المنير نبأ  
 إلى الله ونبرئ حله كلامه عامر ما هم به فقد ركب عيما وتحيل القراءات اجتهادا واختصارا لا نقلا  
 واسنادا ونحن نعلم أن هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزلها عليه  
 وبلغت الإنابة لتواتر عنه فالوجه السبعة متواترة بجلالة وتفصيل لا مبالاة قول الزمخشري  
 وأمثاله ولولا عذر أن المنكر ليس من أهل على القراءة والأصول لطيف عليه الخروج عن رتبة  
 الاسلام ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة وزلة منكرة والذي ظن أن تناصيل الوجوه السبعة فيها  
 ما ليس متواترا غالط ولكنه أقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موكولة إلى الآراء ولم يقل به أحد  
 من السابقين ثم إنه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة قال في آخر كلامه ليس  
 الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة انتهى كلامه

\*(ابن مكناس)\*

لله ظبي في الدجى زارني \* مستوفزا ممتطيا للخطر

فلم ينف الا بعد أن \* قات له أهلا وسهلا ومز

\*(الذواجي)\*

شغفت به رشيق القدامى \* به ذبني بهجران وبين

وقال اجل منييا مع سهاد \* فقلت له على رأسي وعيني

\*(ابن هضم)\*

يا غائب الشخص عن عيني ومكانه \* على الدوام بقاب الواله العاني

أضحى المفسد لما ان حلت به \* كنهه ليس فيه عين سلوان

\*(وابن هضم في اسم علي)\*

اسم الذي تسمى \* أوله ناظره ان فأتى أوله \* فان لي آخره

\*(وفي اسم ابراهيم)\*

سماء ابراهيم ما اكده \* وحسنه وصف بصدقه

أضحى كابراهيم يسكن في \* نار القلوب وليس تحرقه

\*(ولا تحرقه)\*

عجبت لئلا قلبى كيف تبنى \* حرارتها وحبك يحتمويه

فبأنيرانه كوني سلا ما \* وبرد ان ابراهيم فيه

\*(سعد الدين بن عربى في اسمه أيوب)\*

يلوم على حبه العاذلون \* ولا سمع له مذلل فيه ولا

يسمى بأيوب محبوبنا \* ولكن عاشته المبتلى

\*(ابن نباتة في موسى)\*

رأيت في جلق غزالا \* تحارفى وصفه العميون

فقلت ما الاسم قال موسى \* قات هنا تخلق الذقون

\*(ابن الفقيه في مالك)\*

مالك قد أحل قة - لي بريح السيف قد منه وراح قلبي ظمينه  
 ليس يفتى سواء في قتل صب \* كيف يفتى ومالك بالمدينه  
 (ابن نباتة مضمنا فيمن اسمه فرج)

اقول اقلبي العاني تصبر \* وان بعد المساعف والحبوب  
 عسى الهم الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
 (ولبعضهم فيمن اسمه فرج)

يا خبيرا بالمدعى \* خبرة تعلقو وتصفو  
 هات قل لي أعيانهم \* عند ما يقلب حرف  
 (عز الدين الموصل فيمن اسمه سعيد)

اسم الذي شاقني سعيد \* ولي شقا حبه يزيد  
 اذا اجتمعنا بقول ضدي \* هذا شقي وذو سعيد  
 (ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)

لي صديق يسؤني \* ما يقا - من الالم  
 كيف تخفى شجونه \* وهي نار على علم  
 (برهان الدين القيراطي فيمن لقبه شمس)

ومنهف في خده \* نار تهب إلى الهوى  
 قد لقبوه بشمس \* لكنه مر الزوى  
 (البهازهر)

أنا من تسمع عنه وترى \* لا تكذب في غرامي خيرا  
 لي حبيب كملت أوصافه \* حولى في حبه ان أعذرا  
 حين أضحى حبه مشتمرا \* رحت في الوجد به مشتمرا  
 كل شيء من حبي حسن \* لأرى مثل حبيبي لأرى  
 أحورا أصبحت فيه حائرا \* أسمر أمسيت فيه أسمر  
 وتراني بايكا مكنتها \* وتراه ضاحكا مستبشرا  
 ايها الواثون ما أغفلكم \* لو علمتم ما جرى فيما جرى  
 قد ادعتم عن فؤادي سلاوة \* ان هذا الحديث مفترى  
 بين قلبي وسلوى والهوى \* مثل ما بين الثريا والثرى  
 (ولبعضهم) في رجل صبغ لحية وفي جبهته أثر يزعم انه من السجود

قالت وقد أبصرت بلحيتيه \* صبغا وسجادة بجبهته  
 هذا الذي كنت قبل أعرفه \* يكذب في وجهه ولحيتيه  
 (ولبعضهم)

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به \* يوم اللقاء هو الثوب الذي نصعا  
 الدهر لي ما أتم ان غبت يا مسلي \* والعيد ما كنت لي مرأى ومستعما

(البهازيه)

فبارسولى الى من لا أروح به \* ان المهمات فيها يعرف الرجل  
بلغ سلامى وبالغ فى الخطاب له \* وقبل الارض عني عندما اتصل  
بالله عرفه عني ان خلوت به \* ولا تطل فخيبي عنده مال  
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان \* تنجح فأخاطبك فلك النصد والامل  
ولم أزل فى أمورى كلما عرضت \* على اهتمامك بعد الله أنكل  
فالناس بالناس والدينامكافاة \* والخبر يذكروا الاخبار تنقل

(لجامع هذا الكتاب)

لعينيك فضل جزيل على \* وذالك لاني يا قاتلى  
تعلمت من بحرهما فقدت \* لسان الرقيب مع العاذل  
(فى اخراج الحرف المضمحل)

اذا قال انى خاف غيابة \* يظن الضنا ان جاء زال شفا  
وكل الورى تزهو بعارض خاله \* اغرته ضوء الصباح اراه  
بلاحيث أضحى فى حشى كل شيق \* جلى خصمال لاح ليس خفاء  
يزوراناسا ما بصددهم صدا \* يزيد ضناهم ما يرى ويشاء  
أغن عنائى لا أفيق بظلمه \* ويطمعنى فى أن يفك عناء  
(خليل بن المقدمى وقد نقل من خطه)

مذعرفت الايام أجدت رأيت \* فى انفرادى وطاب وقتى وحالى  
واعترأت الورى وهذا عجيب \* أشعري يقول بالاعتزال  
(فى التهوية)

يقولون لى تهوة البن ذل \* تباح وتؤمن آفاتهما  
فقلت نعم هى مأمونة \* وما الصعب الا مضافاتهما

(لبعضهم)

قف واستمع ما قاله \* ملك الهوى الجليسه  
تكلت الملاح يحملها \* من حل عقدة كبسه

(الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو المفع)

وشادن قلت له ما اسمه \* فقال لى بالقبح عبات  
فصرت من لثغته أنثى \* وقلت ابن الكاث والمطاث

(التاضى البيضاوى) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب الغاية فى الثقة وشرح  
المصابيح والنهاج والطوالع والمصباح فى الكلام وأشهر مصنفاته فى زمانها هذا تفسيره الموسوم  
بأنوار التنزيل واسمه عبد الله واقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخير بن عمر بن محمد بن علي البيضاوى  
وبيضاة قرية من قرى شيراز تولى قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز  
فصادف دخوله مجلس بهى الاجلاء والفضلاء فحارس فى أخبار الناس بصف النعال بحيث

لم يعلم أحد بدخوله فآورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على  
جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخاص منها شرع البيضاوي  
رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قرنته فقال  
البيضاوي أتريد أن أعيد كلامك بلنظرة أم بعينه فهبت المدرس وقال أعده بلفظه فأعاده وبين  
أن في تركيب القاطنة لنا ثم أنه أجاب عن تلك الاعتراضات بأجوبة شافية بهرت عقول  
الحاضرين ثم أورد لنفسه اعتراضات بعدد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر  
على حل واحد منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرا شاهدا لذلك واجلس البيضاوي  
في مكانه وسأله من أنت فقال له أنا البيضاوي وطلب منه قضاء عشر أرنافا عطاء ما طاب وأكرمته  
غاية الأكرام وخلع عليه الخلع السنية وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك  
في تبريز وقبره بهم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة

\* (قبس) \* هو مجنون ليلى واسمه احمد وقبس اقبه وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله

وآذ بنى حتى اذا ما قتلتني \* بقول يحل العصم سهل الاباطح  
تجافيت عني حين لالى حيلة \* وخلفت ما خلفت بين الجوايح

(بعض الاعراب)

الى الكوكب النسر انظرى كل ليلة \* فاني البه بالاعشنية ناظر  
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده \* ونشكرو اليه ما تجت الزمائر

(بعض المتأخرين)

اذا رأيت عارضا سلسلا \* في وجنة كجنة يا عاذلى

فاعلم يقينا اننى من أمة \* تقاد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردي في ملج يلعب بالتردمع مليحة)

مهفهفان يلعبان \* بانرد اثنى وذكر

قالت أنا قرنته \* قلت اسكتى فهو قر

(في ملج معبس)

لا تحسبوا من همت في حبه \* معبس الوجه لقب قسا

\* وانما يقتنه خيرة \* فيكلما استنشقه عسا

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم مآصوره

وفي بعض الاخبار المروية المسندة تشهد عليه اعضاءه بالذلة في تطاير شعره من جفن عينه

فتستأذن في الشهادة له فيقول الحق جل شأنه تكلمى بأشعره عينه واحتجى لعبدى فتشهد له

بالبكاء من خوفه فيغفر له ويأدى هذا عتيق الله بشرة انتهى (يقال) أعجن بيت قالته

العرب قول الاعشى

قالت هزيمة لما جئت زائرها \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

(ذكر صاحب الاغانى) ان المأمون قال يوما لبعض جلسائه أنشدوني بيتا المالك يدل على ان قائله

ملك فانشد به بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل رأيته حل أهلها \* جنوب الحى عينه تبسدران  
فقال ليس في هذا ما يدل على أنه ملك فإنه يجوز أن يقول هذا سوق حضري ثم قال الشعر الذى  
يدل على أن قائله ملك قول الوليد بن يزيد

اسقى من سلاف ريق - لمي \* واسقى هذا القديم كلساء قارا  
أما تزون الى اشارته وقوله هذا القديم فانهم اشارة ملك انتهى \* (ذكر في الكامل) في حوادث  
سنة ٢٨٥ انه حدث بالبصرة ربيع صفر اثم خضراء ثم سوداء ثم تتابع الامطار وسقط برد  
وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ربيع صفر اثم بقيت الى  
المغرب ثم اسودت فتمزج الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من  
نواحي الكوفة تسمى احمد اباد بخارة سوداء وبضياء في أوساطها طين وحل منها الى بغداد  
فرأته الناس وتعجبوا من ذلك غاية العجب فسبحان الفعال لما يريد والله أعلم (قال بعض  
العارفين) اذا كان أبونا آدم بعد ما قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد  
فأمر بالخروج من الجنة فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب  
المتتابعة والخطايا المتوازية (لبعضهم)

هو يته أعجميا فوق وجنته \* لامية عودها من أحرف القسم  
في وصفها ألسن الاقلام قد نطقت \* وطال شرحي في لامية العجم  
(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد \* هل احسن من طلعها الصب وجد  
\* واها للسان فئن العقل به \* لو حدث بالسجدة بلبس سجد  
(الحاجرى من أبيات)

قد كنت لما كنت في غبطة \* أحب طول العمر حبا كثير  
فاليوم قد صرت لما - لبي \* أحسن من مات بعمر قصير  
(غيره)

ما زلت عليه بالكري محتالا \* حتى وافى خياله محتالا  
لولا حذرا تنبهاة تفجعني \* في القرب به قتله اجلالا  
(الحاجرى)

مذموم عن عهد وصالى حالا \* لا يبرح دمع مقانى هظالا  
أدعو بلساني بفعل الله به \* قلبي وحشاشي تنادى لالا

(من تفسير النيسابورى) عند نفسه سير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب  
الله والايتية في سورة الزمر ما قلته كان أبو الفتح المنهجي قد برع في الفقه وتقدم عند العوام  
وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت به - هذان  
فلما دنت وفاته قال لأصحابه اخرجوا فخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت  
في جنب الله ويقول يا أبا الفتح ضيبت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى  
أبواب السلاطين وينشد



عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا \* يجزّون ثوب الحرص عند المهالك  
يدورون حول الظالمين كأنهم \* يطوفون حول الميت وقت المناسك  
ويردّ الالة حتى مات الى هذا انظ الغيبا بوري نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله  
جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد  
جماعة من قتله العتيق وأدهشه أنشد المورخ هذين البيتين

إذا كان حب الهائمين من الوري \* بليلي وسلي بسلب اللب والاعتلا  
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذي \* مرى قلبه شوقا الى العالم الاعلا  
(غيره)

بامن له الروق البديع \* سرك ما عشت لا اذيع  
فاحكم بمائت في فؤادي \* فأننى سامع مطيع  
وهو حول لكل شئ \* يهوى على انه خليع  
(أنوناس)

كسر الحزة عمدا \* وسقى الارض شرابا  
صحى والاسلام ديني \* ليتنى كنت ترابا  
(غيره)

حلفت مهنته لا تمجع \* أوترى السمل يجمع يجمع  
وتقضى في منى القلب المنى \* ولنيل الوصل فيها يرجع  
والهبط مع في عسر الجحى \* بالرضا لاخاب ذاك المطمع  
كأد أن تحرقه نار الالى \* ولهيب الشوق لولا الادمع  
كلما لعلع سعد باللقا \* في الدجى أو قال هذا لعلع  
قال يا سعد أعدد ذكرا الجحى \* انه أطيب شئ يسمع  
(قال الحاجي) كنت مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سمرقند راي  
الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة فأمر بالخرق فشرى ثوبا ثم أمر بشدة الستارة بيننا وبين  
جواربه وأمرهن بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطيعة وعتاب \* يتقضى دهرنا ونحن غضاب  
ليت شعري أنا خصصت بهذا \* دون غيري أم هكذا الاحباب

ثم سكنت فغنت أخرى

وراجعنا للعاشقين \* ما ان يرى لهم معين

فالى متى هم يبعدو \* ن ويطردون ويهجرون

ويذعنون من الاجابة \* به بالحق ما يصنعون

فقاتلها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت بيدها الستارة فتهكمته وبرزت علينا  
كالقمر وألقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام روى بديع الجمال ويسمى مروحة  
يروح بها ألقاها من يده وألقى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في البقا \* والموت ستر العاشقين  
واعتقاني الماء وغاص فطرح الملاحون أنفسهم في انهرهما فلم يقدر واعلى اخر اجهما وأخذهما  
الماء وغابا رجهما الله تعالى  
(كان ابن الجوزي) يعظ على المنبر اذا قام اليه بعض الخائضين وقال أيم الشيخ ما تقول  
في امرأة بهاء ابنة فأنشد على الفور في جوابه  
يقولون ليلى بالعراق مريضة \* فيا ليتني كنت الطبيب المداويا  
(وكان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلتها وندم خضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها  
امرأتان فأنشد مخاطبا لهما

أيا جبلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخالض الى تسبيها  
(قال الناضل الصلاح الصندي) في شرح لامية العجم ماصورته خضرت يوما في صفة سنة  
ست وعشرين وسبع مائة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد الفارسي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه  
على سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله  
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان  
غبت عن وجودك ولم تكن رأيت وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا حسن  
لوساعده الاعراب فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم  
تكن تراه بالجزم فاعترف (ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل  
الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد وهو بالشام والحسين رضي الله عنه بالعراق فأنشد قول  
الرضي

سهم اصاب وراميه بنى سلم \* من بالعراق لقد أبعدت مرماك  
(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو المفتي بالقدس الشريف أبياتا في بعض الاعراض  
فأجيبته بأدام الله مجده بهذه الايات

يا أيها المولى الذي قد غدا \* في الخلق والخلق عديم المثال  
وحل من شاخ طود العلا \* في ذروة الجود ووج الكمال  
وعطر الكون بمنظومة \* نظامها برى بعقد الآل  
فكانها بكر بالحفاظها \* سحر به تسلب لب الرجال  
وروضة ممتورة مرفى \* أرجائها صبحا نسيم الشمال  
لولم يكن أسكرني لفظها \* لقلت حناهي سحر حلال  
باسادة فاقوا الوري عمدا \* أخصر من أن تخطوه ببال  
أرضعتوه دة ألطافكم \* وماله عن ودكم من فصال  
ومذا نأخ الركب في أرضكم \* سلا عن الاهل وعم وخال  
أنتم بنى اللطف وألطفكم \* على الوري ما برحت في اتصال  
في قبة الفضل كم منزل \* مامر في وهم ولا في خيال  
وعبدكم أعجزه مدحكم \* فصا رب الفز يطيل المثال

باسيد اقدحاز من سائر الـ \* فنون خطا وافر الا ينال  
 ما بلدة أولها سورة \* بل جيل صعب يعبد المنال  
 وما سوى آخرها قد غدا \* اسما وفلا وهو عرف يقال  
 وقلبه فعسل واسم لما \* يصير منه الجسم مثل الخلال  
 وعجزها ان يفتقص نصفه \* من صدرها فهو طعام حلال  
 وما سوى أولها قلبه \* أمر به كل جميل الخصال  
 وقلبه ان زال نصف له \* بصير ما قلبي غدا منه عال  
 وان نزده النصف منه يكن \* حاجب من يرمى بقلبي ينال  
 مولاي ان العبد من شعره \* في خجل متصل وانفعال  
 قال يراعي حين كفته \* تحوير هذا الهذر ما ذا الخيال  
 يقابل الدر بهذا الحصا \* لاشك في عقلك بهض اختلال  
 (فكتب رحمه الله في الجواب)

حالت وقد حمت برفع النقاب \* وابتمت عن نظم در الحجاب  
 وأسفرت اذ ما بدت تبجلي \* نخلت بدرا قد بدا من سحاب  
 تمايست عجا ومالت قنا \* وعطرت بالطيب تلك الرحاب  
 وأمرعت نخوي وقد أبدعت \* وأودعت سمعي لذيق الخطاب  
 وأرشفقتني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
 مستغر قاني بحمر ألفاظها \* كائنني مما عراني مصاب  
 ولبس ذا مستغريا حينما \* أبرزها ببحر خضم عجاب  
 فيما امام النظم أذكرتني \* بهذه الغادة عصر الشباب  
 فخرت ساكن شوقي الى \* ان رحت سكران بغير الشراب  
 الغزت بامولاي في بلدة \* قد امها الداعي بنص الكتاب  
 مضافها الروح بلا شبهة \* مطهر من دنس الارتباب  
 اذا أزلت القلب من لفظها \* نصر صبح العرب لب الباب  
 وان زدها واحدا تلفها \* سفينة تجري بما يستطاب  
 كذلك ان زدت الى قلبها \* وارا تجدا سما لمولى الثواب  
 عسالة ان جئت الى حبيها \* نقدي الذات وتنفي الشواب  
 وتشرح الصدر بما صغته \* من در لفظ ومعان عذاب  
 فاسلم ودم في نعمة ملغزا \* في بلد القدس رفيع الجناب  
 وكتب في آخر هذه الايات هذا المصراع \* دامت معاليك ليوم الحساب \*  
 (مما ينسب لمار الله الرحمن شري) رحمه الله تعالى

العلم للرجن جل جلاله \* وسواء في جهلانه يتنعم  
 ما للتراب وللعلوم وانما \* يسعى ليعلم انه لا يعلم

(وللامام الرازي)

نهاية اقدام العقول عتال \* وغاية سعي العالمين ضلال  
ولم تستقدم سعينا طول عمرنا \* سوى ان جمعنا فيه قولي وقالوا  
وأروا حنا محبوسة في جسد مننا \* وحاصل دنيانا أذى ووبال  
لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاما أعور يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند تمامه \* حاشاه بل بدر السما يحكيه  
لم تزوا حدى زهو تبه وانما \* كملت بذلك بدائع التشبيه  
وكانه قد رام يغمض طرفه \* ليصيب بالهمم الذي يرميه  
(ابن دقيق العيد)

أنعت نفسك بين ذلة ككادح \* طلب الحباة وبين حرص مؤمل  
واضعت عمرك لاخلاعة ماجن \* حصلت فيه ولا وقار مجبل  
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحلت عن الجميع معزل

(لما كان الخلاف بين القوم في اصاله الانوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير  
مختص بالبعض بل واقع في الكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من المعلوم ان  
قول العلامة بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا في أنوار الكواكب اشارة الى  
هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فهذا جعلت  
التعبير في قوله والاشبه انها ذاتية راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يتحقق ما فيه من  
البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شئ ثالث غير معروف أصلا فقل هذه العبارة تشبه  
الطائفة كما يشهد به الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض  
أعني الخمسة المتحيرة وتخصيصه بنقل الخلاف بالخلاف البعض ليس بمعنى انه لا خلاف في غيرها  
حتى كان كاذبا في دعواه اذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان  
طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل انما يصلح وجه التخصيص الدليل البعض لا ينقل الخلاف  
في البعض والقول بانه غير كاذب في هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض  
كلام موه لا يحسن صدوره عن ذي روية اذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل  
لزوم كون كلامه حينئذ كلاما مرذولا شديدا للنجاسة كثيرا السماجة ونظيره أن يقول بعض  
الطائفة اختلف المعتزلة والاشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح  
الاقول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو في كل أفعالهم فكيف نقلته في بعضها فيجيب بأن  
الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم أجده طريقا  
الى اثبات صدوره للكل حقيقة وهذا كلام لا يرتب ذو مسكة في تمامته وسفاهته ومفاسده  
الكلام غير مختصرة في كونه كاذبا بل كثير من مفاسده لا ينصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت  
في كلام العلامة شواهد كثيرة دلالة على ان كلامه مختص بالخمس المتحيرة منها قوله فان قيل هذا  
انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس وأما في العلوية الى آخره فان المتبادر من العلوية  
في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السموات لا جميع ما فوقها منها ومن الثواب ومنها ان

كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس وحيث انه من  
 السيارات فينباسبه ذكر احوالها لأحوال بقية الكواكب ومنها ان قوله بعينه هذا المحبت  
 اختلفوا في انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كمودة زحل وزرقة  
 المشتري والزهرة وجمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما القمر فلو انه ظاهر  
 في الخسوف لارباب بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون  
 ما قبله بيان للاختلاف في انوارها فقط أيضا اذ لو احق الكلام تدل على المراد من سوابقه ومنها  
 قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا لو كان من  
 الثوابت لرؤي الكوكب القريب منه هلالا ونحوه دائما الى آخره اذ لو كان مراده العموم  
 السكان للمعترض ان يقول المستنير أيضا من الثوابت فلا يخلو الوضع بالقرب والبعده فلا يتم  
 الدليل قلت أمثمن هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والامر فيه سهل  
 فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس أمرا شنيعا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلتجأ الى  
 حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرارا من الوقوع فيه كيف وامثال ذلك في عبارات  
 القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكلما جملوا المصطلحات على معانيها اللغوية  
 لا يسهل حال وأدنى باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث  
 استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر  
 الكواكب الأخرى بأسرها أيضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر  
 الألوان فمخرطة أيضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لارباب انه اشارة الى  
 الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون أم لا ولذلك عدوا  
 في ألوانها جمرة قلب العقرب أيضا وقول العلامة مثل كمودة زحل وزرقة المشتري الى آخره  
 بتعداد السبع السيارات جميعا في معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والافلاحي في سماجة  
 قوله اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون والاظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان  
 غرضه ما زعمت السكان ينبغي ان يقول والاظهر ذلك لكمودة زحل وزرقة المشتري بلام التعليل  
 وأما حمل التمثيل على ارادة كل واحد فكا أنه قال والاظهر ان للسبعة ألوانا مثل كل واحد منها  
 فلا ينبغي سماجته ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الألوان الخمسة  
 الموجودة في السيارات فلا حاجة الى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما  
 شهادة قوله قلنا لو كان من الثوابت الى آخره على العموم والافلاحي تراص الذي ذكرته  
 فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته وليس كذلك اذ معنى كلامه ان ذلك الكوكب الذي  
 يعطى الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها  
 في شيء من الأوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد دائما لعدم تطرق البعد والقرب اليها وان  
 كان من المتحركة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضي منارة هلالا وتارة  
 نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعده عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن  
 للترديد الذي ذكره مرة بل لغوا محضا وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على  
 من ملأ جادة الانصاف وخلع رتبة الاعتساف ثم عما يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة

عام في كل الكواكب سيارها وثابتها قوله في آخر المجت والفرق بان العلوية والثوابت  
يستتبر معظم المرقى منها الى آخره نشر يكة الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرقى منها  
في هذا المقام ينادى على ما هو القصد والمرام والقول بأن ذكر الثوابت انما هو لتسببه حال  
العلوية بجبالها في كونهم ما مشتركين في هذا الحكم لكونهم ا فوق الشمس لا لاثبات عدم  
استنارتهم من الشمس كلام لا أظن ذلك وكل المعنى ترانابان في عدم وثاقه أركانه فلا حاجة للتصدي  
لصدع بنيانه والله الهادي اذا تقرر فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير انما  
العين عما ألفناه وكون قول العلامة خاصا بانحس المتحيرة لا غير وهو يستدعي تعهيد مقدمة  
هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الاول) نفوذ ممرور وتجاوز عنه الى ما وراءه كنفوذ  
شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدرا اليها ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر  
والافلاك مرقبا الى الكواكب (الثاني) نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز الى ما وراءه  
كنفوذ ضوء النار في الجرة والحديدة المحماة وضوء الشمس في الشفق والثلج ونحوهما ونفوذ  
شعاع البصر في القطعة الخشبية من الجسد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به والنفوذ  
الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء المتفذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه الى  
ما يقابله ولو فرض حصوله في غاية الضعف والقليل بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم  
بالضوء وانعكاسه عنه تكيفا وانعكاسا ظاهريا وبسيما ان كان ذا لون مما كان نحن فيه وعلى مثل  
هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ربحان له عن سبب احراق الشعاع المنعكس عن  
الزجاجة المملوءة ماء دون المملوءة هواء كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي  
على العلامة ان القائل باستنارة أنوار الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها  
من قبيل النفوذ الثاني فتستتبر اعماقها به كالكرة من البوار الصافية أو التي لها لون ما اذا  
اشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانه اذا انظر اليها من أى  
الجهات **كان** يرى كلها مستنيرة فلا يلزم في الاختلاف تشكلات الكواكب كما في القمر  
اذ لم يبق شئ من أجزائها مظلمة وهذا ظاهر لا ستره فيه وليت شعري كيف يورد عابه انه لو بعد  
شعاع الشمس في اعماقها السكات شفافة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يجب  
ماوراءها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى الاول فتحتمل نقل به في الكواكب  
كيف وهي متكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها اذ انعكاسا باهرا وان أراد بالمعنى  
الثاني لم يلزم كونهم اشفافة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر ايضا فيها بهذا المعنى لا بالمعنى  
الاول فكيف يلزم أن لا يجب ماوراءها عن الرؤية على ان للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع  
البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كان غير محتاجين في انعام كلامنا  
الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع البصر أظلم من شعاع الشمس فلا يكون كنف  
وكيف يتخذ الثاني دون الاول ان أراد بمعنى التبادل أى كيف يتخذ فيه شعاع الشمس نارة  
ولا يتخذ فيه شعاع البصر أخرى فحق لكن لا يتفعه ولا يضرنا وان أراد معنى الاجتماع أى كيف  
لا يتخذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس ففيه نظر ظاهر لجواز أن يكون شدة الشعاع  
المتكسب القائم بالجسم وبصوره مانعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور

النخيل اذا اشرقت عليه الشمس فان شعاع البصري كل ويتفرق بمجرّد لوقوع على سطحها  
ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه يظهر انه يكفي في حجب السيارات ما وراءها بمجرّد  
استضاءتها الباهرة للبصر لكان من ألوان الاصباغ الى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع  
موجباً للعجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة فاتضح بما تلونا حال  
القول بأنه لو كان ضوء الشمس المتخيرة مسدداً من الشمس لما حجب ما وراءها واستبان بما  
قرّرناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه الشمس فقط وكلامه عليه باق بحاله  
والحمد لله على جزيل فضله (سعد الدين بن عربي)

اترى يسمع الدهر الضنين بقر بكم \* وأخطى بكم يا حيرة العلم القرد  
اذ لم يكن لي عندكم يا أحبتي \* محمل ولا قدر فان لكم عندي

(التبراطي)

حسنات الخدمه \* قد أطالت حسراتي \* كلباء فعلا \* قلت ان الحسنات  
(غيره)

راحت وفود الارض عن قبره \* فارغة الايدي ملاء القلوب  
قد عات ما رزئت انما \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب

(الصلاح الصفدي)

صديقك مهما جنى غظه \* ولا تحف شياً اذا أحسننا  
وكن كالظلام مع النارا \* يوارى الدخان ويهدى السنا

(الشيخ جال الدين)

عائقة فسكرت من طيب الشذى \* غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى  
نشوان ما شرب المدام وانما \* أنحى بخمر رضائه متبذرا  
أضحي الجمال بأسره في اسره \* فلاجل ذل على القلوب استحوذا  
وأني العذول يلومني من بعدما \* أخذ الغرام على فيه مأخذاً  
لأنتهى لا أنفنى لا أرعوى \* عن حبه فليهد فيه من هذا  
والله ما خطر السلو بخاطري \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا  
ان عشت عشت على هواه وان أمت \* وجدابه وصيابه يا حبيذا

(الارجاني)

أرى بين أي وشعري قد بدا \* لتجمل اتلا في خلاف تجردا  
فقد أصبحت سودا وشعري أيضا \* وعهدى به ايضاً وشعري أسودا

(غيره)

يا من هجروا وغيروا أحوالي \* مالي جلد على جنبكم مالي  
جودوا بوالكم على مدنتكم \* فالعمر قد انقضى وحالي حالي

أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبياً وهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسمعيل اسحق يعقوب

يوسف أيوب شعيب موسى هرون يونس داود سليمان الياس  
 اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا ذوالكفل عند كثير من المفسرين  
 (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد ودعاه لاجل الخوف  
 من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذلك عند قوله تعالى ادعوا  
 ربكم تضرع وخفية وجرم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال اصلي لثواب أو اهرب من عقاب  
 فسدت صلواته انتهى (النيسابوري) أو ورد في نفسه قوله تعالى ولا تباروا أنفسكم ولا تباروا  
 بالالقاء بهذا من أوصاف الجحاح وذكر أنه قتل مائة ألف رجل صبرا وأنه وجد في سجنه ثمانون  
 ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا ما وجب على أحدهم قطع ولا قتل  
 ولا صلب انتهى (انسان) يطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للانثى انسانة وقوله جاء  
 في قول الشاعر

انقد كستني في الهوى \* ملابس الصب الغزل

\* انسانة فتانة \* بدر الدجى منها خجل

اذا زنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

وأورد هذه الآيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه موله (قال في القاموس)  
 الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن  
 جمع انس أصله أناس جمع عزيز أدخل عليه ال انتهى كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام  
 القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فليست بذلك (قال المحقق  
 التفتازاني) في شرح الكشف عند قوله تعالى في سورة النساء واذا قبل لهم تعالى الى ما أنزل  
 الله مآصورته كان بنو جدان ملوكا أو جههم للصباحه وأسنتهم للنصاحه وأيديهم  
 للسماحه وأبوفراس أو جد هم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال الصباح بن عباد  
 رحمه الله بدئ الشعر بك وختم بك يعني امرأ القيس وأبافراس وقد أدركته معرفة الادب  
 وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقائعها فازدادت رومياته رقة وإطافة فنها ما قال  
 وقد سمع حمامة بقرية تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقرية حمامة \* أيا جارتنا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ماذا طارقة النوى \* ولا خطرت منك الهوموم ببال

أيا جارتنا ما أنصف الدهر بيننا \* تعالى أقامك الهوموم تعالى

أيضحك مأسور وتبكي طليقة \* وبسكت محزون ويندب سال

لقد كنت أولى منك بالدمع متلهة \* ولكن دمعي في الحوادث غال

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح انتهى  
 (اختلطت) غنم الغارة بغنم أهـ ل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم وسأل  
 كم تعيش الشاة قالوا سمع سنين فترك أكل لحم الغنم سبع سنين انتهى (قال بعض الحكماء) اذا  
 شئت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد انتهى (من وصايا سليمان  
 ابن داود) على نبينا وعليه ما لا اله الا هو لا تدخلوا أجوافكم الاطباء



ولا تخرجوا من أفواهكم الا طيبا ( كتب بعض العباد ) يقول لو وجدت رغبة فامن حلال  
أحرقته ثم سحقته ثم جعلته ذرورا لادأوى به المرضى انتهى ( كتب الجنيد ) الى الشيخ على  
ابن سهل الاصفهاني سل شيخنا أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء ما الغالب على أمره فسأله فقال  
اكتب اليه والله غالب على أمره انتهى ( ومن كلام سمنون المحب ) أول وصال العبد للحق  
هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق مواصلة لنفسه انتهى ( وقال في ذلك )

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم \* وكان بذكر الحق يلهو ويمرح  
الى ان دعا قلبي الهوى واجابه \* فلمست أراه عن فنائك يبرح  
رمت بين منك ان كنت كاذبا \* وان كنت في الدنيا بغيرك أفرح  
وان كان شيء في البلاد بأسرها \* اذا غبت عن عيني بعيني يملج  
فان شئت واصلني وان شئت لاتصل \* فلمست أرى قلبي اغيرك يصلح  
( من ) كلام أبي سهل الصعلوكي الصوفي من تصدق قبل أوانه فقد تصدى لهوانه ( ومن ) كلامه  
أيضا قد تعدى من غنى ان يكون كمن نعى

( قال ) بعض الاكابر من الصوفية التصوف كمثل البرسام اوله هذيان وآخره سكون فاذا  
تمكنت خست ( وقال ) الشيخ العارف مجد الدين البغدادى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام فقلت له ما تقول في ابن سينا فقال صلى الله عليه وسلم هو رجل أراد ان يصل الى الله بلا  
واسطى فحجبه بيدي ~~هـ~~ كذا فسقط في النار انتهى ( وقت اعراية ) على قبر أبيها وقالت  
يا أبت ان في الله عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة من مصيبتك ثم قالت  
اللهم نزل بك عبدك خالما مقفرا من الزاد محشوش المهاد غنيا عما في أيدي العباد فتبيرا  
الى ما في يديك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بفضلهم المفلتون وويلج  
في وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك ثم بكث وانصرفت  
( لما مات ليلى ) أتى المجنون الى الخي وسأل عن قبرها فلم يهدوه اليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به  
حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد

أرادوا يخفوا قبرها عن محبها \* وطيب تراب القبر دل على القبر  
ثم ما زال يكرر الليث حتى مات ودفن الى جنبها انتهى ( في ملبج يحرث )

لله حراث ملبج غدا \* في كفه الحراث ما أجله

كأنه الزهرة قد امه \* نور يراعى مطلع السندله

( للامام زين العابدين رضى الله عنه )

واذا بليت بعسرة فاصبر لها \* صبر الكريم فان ذلك أحزم

لا تشكون الى الخسلاق انما \* تشكوا الرحيم الى الذي لا يرحم

( لبعض الحكماء )

لا تبدين لعاذل أو عاذر \* حاليك في السراء والضراء

فلا رجعة المتوجعين مرارة \* في القلب مثل شماتة الاعداء

( لبعضهم )

لو جرى دمك يا هذا ما \* ما تقدمت الناقدا  
عندنا منك أمور كلها \* حيرة فيما لدينا وما  
نخ علينا أسداً ولا نخ \* واقرع السن علينا ندما  
لو أردنا لك لنا ما قتنا \* أو وصلنا جيلنا ما انصرما  
أنت لو سالتنا انت المني \* كل من سالنا قد سلما  
(محمود الوراق)

عطيتك اذا أعطى سرور \* وان أخذ الذي أعطى أنا  
فأى النعمتين أحق شكرا \* وأحمد عند منقلب أنا  
أنعمته التي أهديت سرورا \* أم الأخرى التي أهديت ثوابا  
(ابن الوردي في ملج صباد)

لو جنسة صباد كم نسخة \* حريية ملحمة في الملح  
تقول لبنت العذار اجتهد \* ومد الشباك وصد من سبع  
(ابن نباتة في ملج بصيد الكركي)

ومولع بفخاخ \* بمدها وشراك  
قالت لي العين ماذا \* يصيد قلت كراكي  
(عبد الخالق بن أسد الخنفي في ملج اسمه أحمد)  
قال العواذل ما اسم من \* أضنى فؤادك قلت أحمد  
قالوا الحمد له وقد \* أضنى فؤادك قلت أحمد  
(النواجي في اسم أبو بكر)

حب أبي بكر به \* دمعى كبحر فأنض  
وكل من بعدلنى \* عليه فهو رافضى  
(شمس الدين بن الصانع في اسم علي)  
قال العذول عندما \* شاهدنى في شغلى  
بن قنت في الورى \* فقلت دعنى بعلى  
(ولبعضهم وقد أخذ محبوبه واسمه علي)  
ياسادة دمع عيني \* أضنى الهم رسولى  
قلبي لديكم عليل \* بالله ردوا عليلى

(رؤى الجنيد) بعد موته في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال طارت تلك الاشارات وطلحت  
تلك العبارات ونابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم ومانفعا الاركيهات كآثر كرهها  
في السحر (قال الخواص) المحبة محو الارادات واحترق جميع الصناعات والحاجات  
اتهمى (العشق) المجذاب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مظمع في  
الاطلاع على حقيقته وانما يعرف برعنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن في انه أمر يدرك  
ولا يمكن التمييز عنه وكالوزن في الشعر وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه

ولله در عبد الله بن اسباط القبرواني حيث يقول

قال الخليل الهوى محال \* فقلت لو ذقته عرفته  
فقال هل غير شغل قلب \* ان أنت لم ترضه صرفته  
وهل سوى زفرة ودمع \* ان هو لم يزدجر كففته  
فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(السرى السقطي) قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمرت بأرض معشبة وفيها غدير ماء فجلست أكل من العشب وأشرب من الماء وقات في نفسي ان أكن أكلت وشربت في الدنيا حلالا فهو هذا فسمعت هاتفا يقول يا سري فالنفقة التي أوصلتك الى هنا من أين هي انتهى (قال قثم الزاهد) رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقات له وأوصني فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسهر فيفقترسه أو يلهم وقتنشه فليله ليل مخافة اذا أمن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولي وتر كنى فقلت زدني فقال ان الظمان يقنع بيسير الماء انتهى (الحلاج من أبيات) سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا \* جبال سراة ما سقيت لغدت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الضحى أم غميا  
ما وجه التريديد بين الاثنين والثمانية فقال كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان بعد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع المفتوحة (وأقول) لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرائع الذي صدر عن طبع أرق من السحر الخلال وأطف من الخمر اذا شيب بالزلال وان كان علم ان قيسا لم يقصد ذلك (ابن العدوي في ملج مخلف الوعد)

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر \* فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

لى مهجة في النزاعات وعبرة \* في المرسلات وفكرة في هل أتى

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالك وأقوالك وأفكارك وسيظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صورة جانية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة ملك تلتذذ بمذاقها في دنياك وتتهدى بنورها في اخرالك وان كانت تلك الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحببك عن ملائكة القور بعد وفاتك انتهى (ولما اختصر ذوالنون المدمري) قبل له ما تشتهي فقال اشتهي ان أعرفه قبل الموت لحظة ويقال ان ذا النون كان أصلا من النوبة توفي سنة خمس وأربعين وماتين رحمه الله تعالى انتهى (وفي الحديث) وليس عذر بك صباح ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان علمه سبحانه حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشهو اذ لك يجعل كل قطعة منه لون في يد شخص عده على بصرة له فهى الحقايرة باسرها ترى كل ان لونا ثم يمضي ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من يده الحبل فعلمه سبحانه ونعالى وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من يده الحبل وعلمنا به كعلم تلك الغلة انتهى (قال الشيخ

الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة لا يخاف الله تعالى بجهالة على وجوه أحدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمل لانه يدعو اليها الجهل وينها العبد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ومجاهد وقتادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فله وجاعل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكي سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاخوته هل علمتم ما فعلتم يوسف وأخيه اذا كنتم جاهلون فذهبهم الى الجهل لمخاطرهم بأنفسهم في معصية الله وثانيها ان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن القراء وثالثها ان معناه انهم بجهالة انهم لا يعلمون انهم لا يعاقبون في معاصيهم ما يتأويل يخطئون فيه واما بأن يقرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرمانى هذا القول بأنه خلاف ما جوع عليه المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انهم اذ ذنب توبة لان قوله تعالى انما التوبة يغيد انهم الهؤلاء لا يدون غيرهم انتهى (في آخر المجلس السادس والسبعين) من امالى ابن بابويه كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما اعظمي واوجز قال فكتب اليه ما من شيء تراه عنك الا وفيه موعظة انتهى (سئل الشيخ ابوسعيد) عن التصوف فقال استعمل الوقت بما هو أولى به وقال بعضهم هو الانقطاع عن العلائق والانقطاع الى رب الخلائق انتهى (في آخر باب الارادات) من الكافي عن محمد بن سنان قال سأله عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف انتهى (مرّ الجحزون) على منازل ليلى بنجد فأخذ يقبل الاجار ويضع جبهته على الآثار فلا موعظة على ذلك خاف انه لا يقبل في ذلك الاوجهها ولا ينظر الاجمالها ثم روى بعد ذلك في غير بنجد وهو يقبل الآثار ويستلم الاجار فليم على ذلك وقيل له انهم ليست من منازلها فأنشد

لأنقل دارها بشرقي بنجد \* كل بنجد للعامة دار

فلها منزل على كل أرض \* وعلى كل دمنة آثار

(للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي)

اذا تبتدى حبيبي \* بأى عين أراه

بعينه لا بعيني \* فليأراه سواء

(لبعضهم)

نحب الاعمال بناتب \* ما سرع ما تصل النجب

والشمس تطير باجنحة \* والليل تطيره الشهب

والدهر يجعد بقدر الجسد فليس يلبق بك الماعب

ما القصد سواك نفل هوا \* لئلا تكن رجلا فلك الطلب

العرش لاجلك مرتفع \* والفرش لاجلك منصب

والجوى لاجلك منخرق \* والريح تمور بها السحب

والزهرة لاجلك مبتسم \* والغيم لعمرك ينتهب

وكان سما الدنيا البحر \* ورحب كواكبها حجب

وكان الشمس سفيقة \* وشراع ذوائبها ذهب  
 سل دهرك أين قرون الار \* ض تحبيلك انهم ذهبوا  
 ساروا عنا سيرا عجلا \* فكان مسيرهم الحبيب  
 واستوحشت الاوطان لهم \* لما أيسر بهم الترب  
 ما افصحهم ولقد صمتوا \* ما أبعدهم ولقد قربوا  
 بالاعب جد بفعل الجدد ليس الا مر به لعب  
 واهجر دنياك وزخرفها \* فجميع مناصبها نصب  
 فكانت والايام وقد \* ففتت بابا فيها النوب  
 وبقيت غريب الدار فلا \* رسل تأتلك ولا كتب  
 وسلك الاهل ومل الصمص \* كأنهم لك ما صعبوا  
 فاذا نقر النا قور وصا \* ح ويومئذ يوم عجب  
 فيصيح السمع ويبحو الجمع \* ويجري الدمع وينسكب  
 وجميع الناس قد اجتمعوا \* ثم افترقوا ولهم رقب  
 ذا مرتفع ذا منخفض \* ذا منجزم ذا منتصب  
 فهناك المكسب والخسرا \* ن وثم الراحة والتعب  
 (آخر)

نسمات هوال لها أرج \* تحيا وتعيش بها المهج  
 ونشر حديثك يطوى الغم عن الارواح ويندرج  
 وبهجة وجه جلال جا \* ل كمال صفاتك أبتهج  
 لا كان فؤاد ليس بهيم \*م على ذكر الك وينزعج  
 ما الناس سوى قوم عرفو \* لك وغيرهم همج همج  
 قوم فعلوا خيرا فعلوا \* وعلى الدرج العليا درجوا  
 دخلوا فقراء الى الدنيا \* وكما دخلوا منها خرجوا  
 شربوا بكؤس تفكرهم \* من صرف هواه وما منجوا  
 يامدعي الطريقهم \* قوم نظرا بن يعوج  
 تهوى ابلى وتنام الليل \* وحققك ذا طلب سمج \*

(آخر)

عظمت آياتك يا ملك \* فالملك يحكمك والملك  
 وكذا الرعي الايام تدو \* ربير يعجب لا درك  
 غرر نفل تسع بهر \* بيض درع ظلم حلك  
 عمت أبصار ولاية الشر \* لك فتميد أسيرهم الشر  
 واغلب ليل بلوغ الكي \* ففلم ير نحوك منسلك  
 وأضاء نهارك للعقلا \* عفد وجدوا وجد اسلكوا

نطق العلماء بشرح الطر \* ففدو صلوا لك إرتبكوا  
(آخر)

في الدهر تحيرت الامم \* والحاصل منه لهم ألم  
بعبابه ومصائبه \* أمواج زواخر تلتطم  
والعمر بسير مسير الشمس \* فليس تقوله قدم  
قدمان له يسعي بهما \* فضحي ودجى ضوء ظلم  
والناس بحلم جهالتهم \* فاذا ذهب وذهب الحلم  
صم بكم عى بهم \* نعم قسمت لهم نعم \*  
فرقوا فرقاً فرقوا فرقاً \* ومضوا طرقات لا تلتئم  
ذا مرتفع ذا منتصب \* ذا منخفص ذا منجزم  
لا يفتكرون لما وجدوا \* لا يعتبرون لما عدوا  
اهواء نفوسهم عبدوا \* والنفس لعابدها صنم  
واسم الاسلام على ذا الخلق \* وليس المسلم عشرهم  
أوليس المسلم من سلت \* معه نفس ويد وفم

التوبة تهدم الحوبة النقي يخرج من النطن عن حجبته الكامل من عادت هنواته المرض  
حس البدن والهم حبس الروح المقروح به هو المحزون عليه الفرار في وقته ظفر أقرب  
رأيتك الى الصواب أبعدهم ما عن هوالك (قال أبو حنيفة رضي الله عنه) لمؤمن الطاق مات  
امامك يعني جعفر الصادق رضي الله عنه فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المنظرين الى  
الوقت المعلوم فضحك المهدى وأمر مؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم (أهدى الشريف) الى  
الملك صلاح الدين أيوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك  
فأخرج مروحة من خوص النخل وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آيائه  
منها فاستشاط الملك غيظاً وتناوهاها منه واذا عليها مكتوب

أنا من نخلة تجاور قبراً \* ساد من فيه سائر الناس طرا

شملتني سعادة الفرحى \* صرت في راحة ابن أيوب أقرأ

فعرف انها من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبحها الملك ووضعها  
على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (في الحجاج) اعرايا فقال له ما بيديك فقال  
عصاي أركزها الصلاني وأعدّها العداوي وأسوق بها دابتي وأقوى بها على سفري وأعتد  
عليها في مشيتي ليتسع خطوي وأثب بها على النهر وتؤمنني العثر وألقي عليها كسائي فيقيني  
الحر ويخففني القهر وتدني الى ما بعد عني وهي محمل سفرتي وعلاقة ادائتي أقرع بها الابواب  
وألقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران  
ورثتها عن أبي وسأورثها ابني من يمدى وأهش بها على غني ولي فيها ما رب أخرى  
فبنت الحجاج وانصرف انتهى (من تاريخ ابن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البسطامي خدم  
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه سنين عديدة وكان يسميه بطفورا السقاء لانه كان

سقاء داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق  
استقباله فخاف أن يدخله العجب بسبب امتقائهم وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفرته  
رغيفا وشرع في أكله وهو راكب على جاره فلما وصل الى البلد وجاء علماءؤها وزهادها اليه  
ووجدوه يأكل في شهر رمضان قل اعترادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال  
يا نفس هذا علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرا  
وعلانية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد الا هو (وسئل) ما علامة العارف فقال عدم الفتور  
عن ذكره وعدم الملل من حقه وعدم الانس بغيره (وقال) ليس العجب من حبي لك وأنا  
عبد فقير ولكن العجب من حبي لي وأنت ملك قدير (وسئل) بأي شيء يصل العبد الى أعلى  
الدرجات فقال بالحرس والعصم (ودخل) عليه أحمد بن خضرويه البخني فقال له أبو يزيد  
يا أحمد كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد نقي فقال له أبو يزيد كن بحرا حتى لا تنتن  
(وقال) التصوف صفة الحق ألبسها العبد (وقال) من عرف الله فليس له مع الخلق لذة ومن  
عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام (وقال)  
لا يزال العبد ماعرفا مادام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال) مادام العبد يظن ان  
في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة واحدة فقال نعم  
ولكن الرجوع بقدر السفر (وساله رجل) من أحبب فقال من لا يحتاج الى أن تكتمه شيئا مما  
يعلمه الله تعالى منك (قال جامع الكتاب) ان ملاقات أبي زيد البسطامي لابي عبد الله جعفر بن  
محمد الصادق رضي الله عنهما وكونه سقاء في داره رضي الله عنه أوردتها جماعة من أصحاب  
التاريخ وأوردوها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردتها السيد الجليل الرضي  
علي بن طائوس في كتاب الطرائف وأوردتها العلامة الحلي رحمه الله في شرحه على التبريد وبعد  
شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقف من أن أبا يزيد لم يلق  
الامام رضي الله عنه ولم يدرك زمانه بل كان متأخرا عنه رضي الله عنه بمدة مديدة وربما رفع  
التنافي من البين يجعل المسمى بهذا الاسم اثنين أحدهما طينور والبقاء الذي لقي الامام رضي  
الله عنه وخدمه والاخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع من هذا المسمى  
بأفلاطون فقد ذكر صاحب المال والنحل ان جماعة متعديدين من الحكماء القدماء كل منهم  
كان يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمحل) مره يلقى أوله ويخبر بعدد الباقي فاحفظه  
ثم ليخبر بما عدائيه ثم بما عدائاته وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد  
القاء المحفوظات وادمنها ثم انقص من خارج القسم المحفوظات قل فالباقى هو عدد الحرف الاول  
ثم انقص منه المحفوظ الثاني فالباقى هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استخراج اسم الشهر  
المضمحل) أو البرج المضمحل مره ليأخذ لكل ما فوق المضمحل ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين  
ثم يخبرك بالجموع فتلقى منه أربعة وعشرين وتعد الباقي من محرم أو من الحبل فما انتهى اليه  
فهو المضمحل (في استخراج العدد المضمحل) ٢ مره ليأتي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل  
واحد منه سبعين ثم مره ليأتي منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر  
ثم مره ليأتي منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فتأخذ لكل واحد منه احدى وعشرين ثم تجمع

٢ قوله مره الخ هذه  
القاعدة لا تظهر  
في جميع الاعداد  
قتالها

الحواصل وتلقى من المجتمع مائة وخمسة فباقي فهو المطلوب انتهى  
(الارجوزة المشهورة للفاضل محمد الدين بن مكانس رحمه الله تعالى)

هل من فتى ظريف \* معاشر لطيف \* يسمع من مقالي \* ما يرخص اللاآلى  
أمنحه وصيه \* سارية سريه \* تنير في الدياجي \* ككلعة السراج  
جالسة الصرأ \* جليلة الابناء \* ماجنة خلعته \* بليغة مطيعه  
رشيقة اللفاظ \* تسهل للفظاظ \* جادت بهم القريحه \* في معرض النصيحة  
أنا الشفيق الناصح \* أنا المجتد الممازح \* أسلك مع الجماعه \* في طرق الخلاعه  
أجد لك كياس \* عهد أبي نواس \* ان تبغ الكرامه \* وتطلب السلامه  
اسلك مع الناس الادب \* ترى من الدهر العجب \* ان لهم الخطايا \* واعتمد الآداب  
تنزل بها الطلأبا \* وتسحر الالبابا \* البس حلا الخلاعه \* واخلع وردا الرفاعه  
ولا تطاول بنشب \* ولا تفاخر بنسب \* فالمرء ابن اليوم \* والعقل زين القوم  
ما أروض السياسة \* اصاحب الرياسه \* ان شئت تلقى محسنا \* فلا تقل قط أنا  
وان أردت لاتهم -ن \* اذا ائتمنت لائتمن \* العز في الامانه \* والكيس في القفانه  
القصد باب البركه \* والخرق داعي الهلكه \* لاتغضب الجليسا \* لا توحش الانيسا  
لا تعجب الخسيسا \* لاتسخط الرئيسا \* لا تكثر العتبابا \* تنقر الاصحابا  
فكثرة المعاتبه \* تدعو الى المجانبه \* وان حلت مجلسا \* بين مرأة رؤسا  
اقصد رضا الجماعه \* وكن غلام الطاعه \* دارهم باللفظ \* واحذر وبال السخف  
لاتلفظن كاذبا \* لاتهمل الملاعبا \* قرب الندامى يلجى \* للترد والشاطرنجى  
واختصر السؤال \* وقابل المقالا \* ولا تكن معريدا \* ولا بغيبضا نكدا  
ولا تكن مقداما \* تسطو على الندامى \* لاتمسك الاقداحا \* تنقص الافراحا  
لاتقطع الطوافه \* لاتهمج السلافه \* لاتحمل الطعاما \* والنقل والمداما  
فذلك في الوليه \* شناعة عظيمه \* لا يرتضيها آدمى \* غير مقل عادما  
وقل من الكلام \* ما لا قب بالمدام \* كرائق الاشعار \* وطيب الاخبار  
واترك كلام السفله \* والذكت المبذله \* وقالت الايكاس \* اذا أريق الكاس  
بادره بالنديل \* في غاية التجميل \* فشملة الكرام \* سفجة المدام  
وان رقدت عندهم \* فلا تشاكل عبدهم \* فان سلمت مره \* فلا تعد باغره  
لاتأمنن الشايه \* فان تلك القاضيه \* والدب فاحذر حذر \* فانه احدى الكبر  
فيا لها فضيحه \* ومحنة قبيحه \* فاعالها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
ثم آسكن السرابا \* ذو غيره دبابا \* وكم فتى من دبه \* أصبح مفضى الذقبه  
جازوه من جنس العمل \* وصار في الناس مثل \* ليس له من آسى \* كمثل بعض الناس  
كفتسه تلك شهره \* وشمله زعبره \* اباك والتظفيل \* فشؤمه ويلا  
تسألها من محنه \* وثلبه وهجنه \* لاتشرب اللطاعه \* فانها دلاعه  
ولا تكن مبذولا \* ولا تكن ملولا \* وان دعاك إخوه \* الى ارتشاف القهود



فلا تصقع ذقنك \* ولا ترهم بابنكا \* ولا تجار الدار \* ولا بشخص طاري  
 ولا بجمل تألفه \* ولا صديق تصدقه \* ولا تقبل لمن تحب \* ضيف الكرام يصطب  
 فهذه أمثال \* غالبها محال \* سيرها الاعراب \* الجماعة السقاب  
 قد وضعوها في الوري \* طيز الاولاد الحزا \* وان حلت مشربه \* مع سوقة لا كتبه  
 فاقل من المدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملحاحا \* واجتنب المزاح  
 لانهم ان مزحوا \* ابتدؤا وافتحوا \* وذقنوا ومرضوا \* وانصعوا وانخمصوا  
 كن كابن ججاج ولا \* ترندوا صفع بالدلا \* فكثرة الجحون \* نوع من الجحون  
 والامر فيه محتمل \* وكل من شاء فعل \* وآخر الامر الرضا \* وكل مفعول مضى  
 وصية العوام \* شرب من الانعام \* وان صحبت تركي \* فاصبر لا كل الصل  
 هذا ذاتا لطفا \* ولم يكن منه جفا \* وان يكن ذاع ربه \* وعيشة منكده  
 يقوم في الجلوس \* بالسيف واللبوس \* أبشر بقتل القوم \* وشوم ذلك اليوم  
 ان رام منك المسخره \* فانفض الى المبادره \* ومن فخره وقد \* وان خلصت لاتعد  
 واعمل له معرضا \* والاتقت بالخصا \* فاقبل كلامي واعتمد \* وصيقي واوصي وفد  
 ولا تخالف تدم \* ولا تهز زعمدم \* فالشوم في اللجاج \* والحسر لا يداجي  
 وهذه لوصيه \* للانفس الايه \* اختارها لنفسي \* واخوتي وجفسي  
 لاتركب الجمالا \* لاتصعد الجبالا \* لاتنكح الغيلانا \* لاتنسل الديانا  
 لاتعجب السباعا \* لاتطلع القلعا \* لاتركب البحارا \* لاتسلك القفارا  
 لاتنزل الاربافا \* لاتهمجر السلافا \* لاتدب الطولولا \* ولا تكن مهبولا  
 اياك جوب الاودية \* اياك سوء الاغذية \* لاتأكل الضبابا \* لاتلج البيابا  
 اتركه لاهل المغرب \* وللجباع الغرب \* كالة القنفذ \* في البيد والنفذ  
 وثب الى الرياض \* وثبة ذى انتهاز \* أما ترى الريعا \* وفخره المربع  
 من بعد عن طريق \* غاب عن التوفيق \* أما سمعت باسمي \* أما عرفت رسي  
 سل الندى عني \* وان تشافسني \* أنا الفتى المجرب \* أنا الحريف الطيب  
 أنا أبو المدام \* أنا أخو الكرام \* كأنني ابليس \* للهو مغنا طيس  
 أمشي على أعطاني \* في طاعة الخلف \* أسعي الى الازهار \* في زمن النوار  
 أروى عن الورود \* في زمن الورود \* أغيب يا فلان \* ان قيل بان البان  
 تحت سماء الزهر \* مع النجوم الزهر \* كم ليلة أرقتها \* مع غادة علقستها  
 وطفاء مثل الريم \* ترفل في النعيم \* لم أنسها المابكت \* مثل الآلى وشكت  
 بغنجها ودلها \* اذا سرى لي بعلمها \* قلت اتركه والاما \* بالله يايد را السما  
 واستوطنين دارى \* تكفى أذى السرارى \* يا طيبها من ليلة \* لو أنها طويلا  
 ساعا تها قصار \* وصلها أنوار \* بدايها الهلال \* يزينه الجمال  
 من جانب الغمامه \* كالخيل في القمامه \* ولمعة السراج \* والصدع في الزجاج  
 وجانب المرأة \* والنمل في الفلاة \* وكشفناه الاكوس \* والحاجب المتوس

قات له حين وفي \* ورق لي وانهطنا \* كالغصن لدن أعوج \* والفخ أو كالدملج  
 معوجا كالنون \* وهبته العرجون \* يشبه طوق الدرة \* في الصخر بين الخضرة  
 يا صفوة الاقار \* يا مبدأ الانوار \* يا من يحاكي الغيبة \* والقينة المنتقبة  
 وز ورق السباحه \* والظفر في التفاحه \* أصبحت في التمثيل \* تشبه ناب الفيل  
 فباله حين ونب \* قروبوس سرج من ذهب \* أو قسمة السوار \* أو منجل الاغمار  
 أو مخلبا للظائر \* أو مثل نعل الحافر \* يا مشبه القلامه \* هبت بالسلامه  
 والبدر والدراري \* والخمس الجوارى \* ملك لدى مسائه \* يحتمل في امائه  
 في وجهه آثار \* كأنه دينار \* بشرق في الديجور \* بكمامة البلور  
 بين الظلام سارى \* كالوجه في العذار \* لم يستطع تحيينه \* وكل حسن دونه  
 ووجنه الحبيب \* في لونها الغريب \* من صبغة الرجن \* لاوردة الدهان  
 والزهر بالانواء \* ممسك الارجاء \* والقرطاب ربا \* سقباله ورعيا  
 والنهر وسط الخضرة \* كأنه المجره \* والغيت في انكباب \* بنعمة الرباب  
 فوق سماء النهر \* مثل الدراري الزهر \* والورق في الاوراق \* قد شرحت أشواق  
 حلت فوق طوقى \* في حب ذات طوق \* جامدة تطوقت \* واختضبت وانتطقت  
 تشدو على الاراك \* ساخرة بالباكي \* راسلها شجور \* أنطقه السرور  
 موشع بالغيب \* موصولة بالذهب \* وأحسن التسمييا \* واستشد التسمييا  
 وبادر التفرلا \* واستجل كسات الطلي \* فانما الدينافرس \* ان تركت عادت غصص  
 فهما كهاوصيه \* تحبها النجيه \* تحملها الكرام \* اليك والسلام

(ابن أبي الحديد)

فك يا أغلوطة الفكر \* رغدا الفكر عيلا  
 أنت حيرت ذوى اللب وبلبلت العقولا  
 كلما أقبل فكركى \* فكك شبرا فز ميلا

(من كلام أفلاطون) انبساطك عورة من عوراتك فلا تبدله الا لما آمن عليه (ومن كلامه)  
 احفظ الناس يحفظك الله ورأى رجلا ورث من أبيه ضبا عافا تلفه في مدة يسيرة فقال  
 الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يبتلع الارضين (من كلام قراط) لا تظهر لاصد يقك الحبة  
 دفعة واحدة فانه متى رأى منك تغير اعادك (من كلام فيثاغورس) اذا أردت أن بطيب  
 عيشك فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتب ملك الروم)  
 الى عبد الملك بن مروان يتهده ويتوعده ويخلف ليجمل اليه مائة ألف في البحر ومائة ألف  
 في البر فأراد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الحاجج أن يكتب الى محمد بن  
 الحنفية رضى الله عنه بكتاب يتهده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به فكتب الحاجج اليه  
 فأجابه ابن الحنفية رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وأنا  
 أرجو أن ينظر الى نظرتي معني بهم امنك فبعث الحاجج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك  
 الى ملك الروم فقال ملاك الروم ما هذا منه ما خرج هذا الامن بيت النبوة

(قال الشريف المرتضى ذو المجددين علم الهدى طاب ثراه) ذاكرني بعض اصحاب قول أبي دهبيل  
فأوى بها بطعام مكة بعدما \* أصاب المتأدي بالصلاة فاعلمنا  
وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم اليه وان أجعل ذلك كآية عن امرأة لائن ناقة فقلت  
في الحال

فطيب رباها المتقام وضرات \* بأشراقها بين الخطيم وزمزم  
فبارب ان لقبك وجهها تحية \* فحى وجوها بالمدينة سهم  
مجانين عن مس الدهان وطالما \* عصي من الخناء كفا ومعصما  
وكم من جليل لا يخامر الهوى \* شئن عليه الوجد حتى تقيم  
أهان الهن النفس وهي كريمة \* واكنى الين الحديث المكتما  
نسفت لما أن مررت بدارها \* وعوجلت دون الحلم أن أنحما  
فجئت أعزى دار سامتسكرا \* واسأل مصر وفاعن النطق أبعما  
ويوم وقفنا للوداع وكلنا \* بعد مطيع الشوق من كان أحزما  
نظرت لقلب لا يعنف في الهوى \* وعين متى استطرها مطرت دما

وتتبع الشيخ محيي الدين الجاسمي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب من \* شذاها ترى أم القرى فتبسما  
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها \* فيسم بالركب الحى وترنما  
رأها على بعد أخو الزهد فأتى \* وصلى عليها بالقواد وسلم  
رنت فصبا ركن الخطيم وزمزم \* اليها أياها بالغرام وزمزم  
من اللاء بلبن الحليم وفاره \* ويقتلن باللعظ الكمي المغمما  
ويورين نار الوجد في قلب ذي النهى \* فيضئى وأن نارى ذوى العشق مغرما  
قننت مقلتا سلى على التاب جها \* فها هو منقاد اليها مسلما  
أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى \* وطال راعى وأدلهم وأظلم  
دعاه لمقات الغرام جبالها \* فهام بها شوقا ولبي وأحرما  
(ابن أدينة)

ان السق زعت ودادك عليها \* خلعت هوالك كما خلعت هوى لها  
فبك الذى زعت بها وكلا كما \* أبدى لصاحبه الصباية كلها  
بيضاء بكرها النعيم فصاعها \* بلياقة فارقها وأجلها  
واذا وجدت لها وسوس سلسة \* شنع الضمير الى القواد فعلها  
لما عرضت مسلما الى حاجة \* أخنى صعوبتها وأرجود لها  
منعت تحيتها فقلت لصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها  
فرئى وقال لعلها معذورة \* من بعض رقيبها فقلت لعلها  
(الشيخ السهروردى من أبيات)

أقول بلارنى والدمع جارى \* وللى عزم الرحيل عن الديار

ذريني أن أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشرفها السوارى  
وانى فى الظلام رأيت ضوأ \* كأن الليل بدل بالنهار  
أأرضى بالاقامة فى فلاة \* وأربعة العناصر فى الجوارى  
إذا أبصرت ذلك الضوء أفنى \* فلا أدري يعينى من يارى

(ابن الرومى فى الشيب)

يا شبابى وأين معنى شبابى \* اذ ثقتنى أيامه بانقضاب  
لهف نفسى على نعيمى ولهوى \* تحت أفئاته اللسان الرطاب  
ومعز عن الشباب مؤمن \* بمشيب الاتراب والاصحاب  
قلت لما انتفى بعدت اساء \* من مصاب شبابه فمصاب  
ليس تأسو كلوم غيرى كلومى \* مابه مابه ومابى مابى \*

(الشاعر المعروف بديك الجن) اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين  
وما تبين وكان عمره بضعاوسبعين سنة وكان له جارية وغلام قد بلغا فى الحسن أعلى الدرجات  
وكان مشغولاً فاجبهما غاية الشغف فوجدتهما فى بعض الايام مختلطتين تحت ازار واحد فتلهما  
وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخالط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للغمر وكان  
يحضره ما فى مجلس شرابه ويضع أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوز  
المتخذ من رماذ الجارية وينشد

يا طمعة طلع الحمام عليها \* وجنى لها ثمر الردى يسديها  
رويت من دمها الثرى واطلما \* روى الهوى شفقتى من شفتيها  
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماذ الغلام وينشد

وقلته وبه على كرامة \* فله الحشى وله الفؤاد باسره  
عهدى به ميتا كاحسن نائم \* والحزن يسفح أدمعى فى حجره

(برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لمؤلف الكتاب الشيخ  
أقل العباد بهاء الدين العاملى) \* ليكن المثلث ا - ب - ج ويخرج من نقطة ا الى د و ه  
خط مواز لخط ج - د فنقول زاويتا ا - ب - ج و ا - ج - د قائمتين لكونهما مائتين  
فى جهة و زاويتا ا - ب - ج و ا - ج - د متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ج - د  
مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوى قائمتين أيضاً وذلك ما أردناه ثم أقول بوجه آخر  
يخرج من ا على الاستقامة الى ه خط مواز اب فالزوايا الثلاث الحادثة كقائمتين  
والمبتدلتان متساويتان فالثلث التى فى المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه (سئل) المعلم الثانى  
أبو نصر الفارابى عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان السمت اذا  
نقص منها أربعة بقى اثنان معناه اذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقى قائمتان فيخرج ضلع  
ج - د فى مثلث ا - ب - ج الى د و ه ويخرج ج - د الى ه وقد برهن فى ١٣ من  
أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فالزوايا

الست الحادثة مساوية لست قوائم فيخرج من نقطة الخط از موازيا لب ح فداخلنا  
 ه ح ر و ا ر ح كفاثنين كافي شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا د - ا و  
 ح ا ر أيضا كفاثنين لان زاوية د - ا تساوي زاوية - ا ح لانهما متبادلتان  
 وحينئذ ا ر ح تساوي ا ح - لانها داخلية وخارجية والظاهر ان قوله لان الى  
 قوله متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطومسي في التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام  
 عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما  
 متساويتين مثلاً قام عمودا ا - ب و ح د المتساويان على - ح ووصل ا ح فحدث  
 بينهما زاويتان - ا ح و د ح ا فهما متساويتان ووصل ا د مساويا لب ح ووصل  
 د - ح مقطعا ا ح على ه فيكون في مثلثي ا ح د و ح د ر ضلعا ا - ب و - ح  
 وزاوية ا د ر القائمة مساوية لضلعي ح د و د - ح وزاوية ح د د - ح القائمة  
 كل نظيره ومقتضى ذلك تساوي بقية الزوايا والاضلاع النظائر وتساوي زاويتي  
 ا د ر و ح د ر يكون ه - د و د ه متساويتين ويبقى ا ه و ح ه متساويتين فتكون  
 زاويتا ا ه د و ح ه د متساويتين وكانت زاويتا د ا - ب و د ح د متساويتين  
 فيكون جميع زاوية - ا ح مساويا لجميع زاوية د ح ا انتهى كلام الشيخ الطومسي (أقول)  
 وبوجه آخر اذا كان مثلثا ا د ر و ح د ر متساويين فمثلثا ا ه - د و د ه أيضا متساويان  
 لمساواة زاويتي ا ه د و - ه ا وضلع ا - ب لزاويتي د ح د و د ه د وضلع  
 د ح فبساوي ضلعا ا ه و د ه ضلعي ه ه و ه د فزاويتا ا و ح متساويتان  
 بالمأموني ويلزم ما أردناه (ثم أقول بوجه آخر بـ كل آخر) ونصف د - ح على ه  
 ونصل ا ه و ح ه فضلعا ا - ب و - ه وزاوية - ح ضلعي ح د و د ه وزاوية د  
 فزاوية - ا ه و د ه متساويتان وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فزاويتا ه ا د و د ه د  
 متساويتان بالمأموني فجميع زاوية - ا ح يساوي مجموع زاوية د ح ا وذلك ما أردناه  
 وهذا الوجه أخصر من وجه التحرير بكثير كالا يخفى انتهى والله أعلم (لبعض الاعراب)

ومن يك مثلي ذاعمال ومقترا \* من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة \* ومبلغ نفس عذرها مثل منجج

(ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء رضي الله تعالى عنه) \*  
 البشاشة حمالة المودة اذا قدرت على عذر فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه أفضل الزهد  
 اخفا الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض المال مادة الشهوات نفس المرء  
 خطاء الى أجله من لان عوده كثفت أغصانه كل وعاء يضيق بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه  
 يتسع اتق الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة  
 قلت الشهوة افضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه كفي بالاجل حارسا الحلم عشرة قليل تدوم  
 عليه خير من كثير ملول منه اذا كان لرجل خلة رائعة فانتظروا أخواتها مصاحب السلطان  
 كراكب الاسد بغطاء وضعه وهو أعلم بوقعه انتهى (لجامع الكتاب) في الشوق الى لثم عتبة  
 سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

للسوق الى طيبة جفني باكي • لو ان مقامى فلك الافلاك  
 يستحق من مشى الى روضتها • المشى على أجنحة الاملاك  
 (قال جامع الكتاب أيضا) قد صمم العزيمة محمد المشهور بيهاء الدين العاملى على أن يبني مكانا  
 في النجف الاشرف لمحافظة اعمال زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين  
 البيتين اللذين محبا بالخاطر القاتر وهما

هذا الافق المبين قد لاح لديك • فاسجد متذلا وعفرا خديك  
 ذا طور وسنين فاغضض الطرف به • هذا حرم العزة فالخلع نعلك  
 \* (هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الخور) \* من أعز نفسه أدل فلسه من  
 سلك الجدا من العنار من كان عبد الحق فهو حر من بذل بعض عنايته لك فابدل جميع شكره  
 له من ثأني أصاب ما يغني لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صين العلم يمثل بذله لاهله رجا  
 كانت العطية خطية والعناية جنسية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق لكان أسدا  
 ولو صور الكذب لكان نهلبا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الامور فهم المستور  
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من عاب نفسه فقد زكاه من بلغ غاية ما يحب فليست توقع غاية ما يكره  
 من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة الفقير يخسر الفطن عن حخته المرض  
 حبس البدن والهم حبس الروح المفروح به هو المحزون عليه أول الحجابة تحزير القفا  
 الدهر أنصح المؤدبين أسرع الناس الى الفتنة أقلهم حياء من الفرار المنية تضحك من  
 الامنية الهدية ترد بلا الدنيا والصدقة ترد بلا الآخرة الحر عبد اذا طمع والعبد حر  
 اذا قنع الفرصة سريعة القوت بطيئة العود الانام فرائس الايام اللسان صغير الجرم عظيم  
 الجرم يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم مجالسة الثقل حى الروح كلب  
 جوال خير من أسد را بوض ابتلاؤك بمنحون كامل خير لك من نصف بمنحون قد تكسدت  
 اليواقيت في بعض المواقيت انبع ولا تبعدع ارفع من عظمك من غير حاجة اليك لاتشرب  
 السم اتكالا على ماء عدك من الترياق لاتكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر  
 لاتجالس بفهمك الخلاء ولا يملك السفهاء صديقك من صدقك لامن صدقك لاسرف  
 في الخير كما لاخير في السرف (كما قيل)

يا من سبأى عن نبي \* كأنأى عنه أبوه

مثل لنفسك قولهم • جاء اليقين فوجهوه

وتحللوا من ظلمه • قبل الممات وحلوه

(لبعضهم فيمن به داء الثعلب وفي أسنانه نبوة)

أقول لمعشر جهلوا وغضوا • من الشيخ الكبير وأنكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا • متى وضع العمامة تعرفوه

(لحميد الدين بن تميم في عبد اسمه عنبر لا ط بيده والبيت الاخير لابن المعتز في تشبيهه الهلال)

عاينت في الحمام أسود وانبا • من فوق أبيض كالهلال المسفر

فكأنما هو زورق من فضة • قد أثقلت حوله من عنبر

(ولجبر الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر \* من الأزهار يا تينا امام  
لقد حسنت بك الايام حتى \* كأنك في فم الدنيا ابتسام  
(والبيت الاخير لابي الطيب بمدح سيف الدولة)

(ولجبر الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بفسه شارباً \* من بركة طابت وراقت مشرعاً  
أبدت لعيني وجهه وخياله \* فأرتني القسمرين في وقت معا  
• (قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) \* يا معشر الحواريين ارضوا بدني  
الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدني \* الدين مع سلامة الدنيا (وقد عقد هذا المعنى  
بعضهم فقال)

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا \* ولا اراهم رضوا في العيش بالدون  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوكة كما استغنى الملوكة بدنياهم عن الدين

(ابن عبد الجليل الاندلسي)

أترام بترك الغزلا \* وعليه شب واكتملا  
كأن بالغم ما علققت \* نفسه السلوان مذعقلا  
غير راض عن محبة من \* ذاق طعم الحب ثم سلا  
أبها اللوام ويحكمكم \* ان لي عن لومكم شغلا  
ثقلت عن لومكم اذن \* لم يجد فيها الهوى ثقلا  
تسمع التجوى وان خفيت \* وهي ليست تسمع العذلا  
نظرت عيني لشقوتها \* نظرات وافقت أجلا  
غادة لما مثلت لها \* تركتني في الهوى مثلاً  
أبطل الحق الذي بيدي \* سحر عيني وما بطلا  
حببت اني سأحرقها \* مذرأت رأسي قد اشتعلا  
ياسرة الحى مثلكم \* يتلافى الحوادث الجلال  
قد نزلنا في جواركم \* فشكرنا ذلك النزال  
ثم واجهنا طلباءكم \* فرأينا الهول والوهلا  
أنعمتم أمر جبريتكم \* ثم ما أنتم السبلا  
(لو الدجاء مع الكتاب في التورية والقلب)

كل ملوم قلبه مؤلم \* وكل ساق قلبه قاسي

(ذكر بعض أئمة اللغة) ان انظمة بئر فارسية نقلها العامة وتصرّفوا فيها فتألوا بك وبسبى وايسر  
لأنهم كلمة بمعناها سواها وللغرب حسب ويجل وقط مخففة وأمسك واكثف وناهيك وكافيك  
ومعه ومهلا واقطع واكتف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاض العواذل في حديث مدا معي \* لما جرى كالبحر سرعة سيره

خبيته لا صون سره هو اكم \* حتى يخوضوا في حديث غيره  
(القبراطي رحمه الله)

اهني على ساكن شط النراه \* مروجيه على الحياه  
ما تنقضى من عجب فكرتي \* من خصلة فزط فيها الولاه  
ترك المجبين بلا حاكم \* لم يقعدوا للعاشقين القضاء  
وقد أنا في خبر ساعتي \* مقالها في السر واسوأناه  
(الغفيف التلمساني)

يسال الريع عن ظباء المصلى \* ماعلى الريع لوأجاب سؤاله  
ومحال من المحيل جواب \* غير أن الوقوف فيه علاه  
هذه سنة المجبين من قبل \* على كل منزل لا محاله  
ياديار الاحباب لازالت الاد \* مع في ترب ساحتيك مذاله  
وتشئ النسيم وهو عليل \* في مغنايتك ساحبا أذباله  
يا خيلي اذا رأيت رب الجز \* ع وعانيت روضه وتلاله  
قف به ناشدا فؤادي فلي تسم فؤاد اخشي عليه ضلاله  
وباعلا الكتيب ظبي أغص الطرف منه مهابة وجلاله  
كل من جثته أسائل عنه \* أظهر العي غيرة وتباله  
انا أدري به ولكن صونا \* أنعمي عنه وأبدى جهاله  
(دخل ابن النبيه على صاحب صفى الدين فوجده قد حم بشعر ريرة فقال) \*  
تبا لجمالك التي \* أضنت فؤادي ولها  
هل قد سئلت حاجة \* فأنت تم — تزلها  
(الحلي في غلام وقعت عليه شمعة فأصابته شفته)

وذي هيف زارني لبلة \* فأضحى به الهم في معزل  
فما لتقبيله شمعة \* ولم تخش من ذلك المحفل  
فقلت لصبي وقد حكمت \* صوارم لحظيه في مقتلي  
أندرون شمعتنا لم هوت \* لتقبيل ذا الرشا الاكل  
درت ان ريقته شهدة \* فخت الى الفها الاول  
(من الاقتباس في النحو وغيره)

مرضت ولي جيرة كلهم \* عن الرشيد في صحبتي حائد  
فأصبحت في النقص مثل الذي \* ولاص — له لي ولاعائد  
(ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)

حلا ريقه والدر فيه منضد \* ومن ذارأي في الشهد در انضدا  
رأيت بخديه بياضا وحيرة \* فقلت لي البشري اجتماع تجردا  
(لبعضهم في الاقتباس من الفقه)



أنبت وردا ناضرا ناظري \* في وجنة كاقم الطالع  
فلم منعهم شفتي لثمه \* والحق ان الزرع للزارع  
(أجابته والدي طاب ثراه)

لان أهل الحب في حينا \* عبيدنا في شرعنا الواسع  
والعبد لملك له عندنا \* فزرعه السيد المانع  
(صدر الدين ابن الوكيل)

باسمدي ان جرى من مدمعي ودعي \* للعين والقلب مسفوح ومسفوك  
لأنخس من قود يقتص منه به \* فالعين جارية والقلب محمولك  
(المحقق الطوسي)

ماللقاس الذي مازال مشتهرا \* للمنطقين في الشرطي تسديد  
أما رأوا وجهه من أهوى وطرنه \* فالشمس طالعة والليل موجود  
(وله طاب ثراه)

مقدمان الرقيب كيف غدت \* عند لقاء الحبيب متصله  
تغننا الجمع والخلق معا \* وانما ذلك حكم منفصله  
(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بحاجتي واشدد قواها \* فقد صارت بمنزلة الضباع  
اذا أرضعها بلبان أخرى \* أضربها مشاركة الرضاع  
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني به والدي طاب ثراه وكان كثيرا ما يشده لي  
صل من دنا وتناس من بعدا \* لا تنكرهن على الهوى أحدا  
قدأ كثر حواء ما ولدت \* فاذا جفا ولد نخذ ولدا  
(لبعضهم)

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبي في العريض الطويل  
ياردفه جرت على خصره \* وفقا به ما أنت الا ثقیل  
(أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي عن لقاءكم \* الا وقلبي اليكم شيق عجول  
وكيف يقعد مشتاق يحركه \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت فالي غيركم وطر \* وكيف ذلك وما لي عنكم يدل  
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم \* يستأذنون على قلبي فما وصلوا  
(كتب بعض امراء بغداد على داره)

ومن المروءة للفتى \* ما عاش دار فائره  
فاقنع من الدنيا بها \* واعمل لدار الآخرة  
هاتيك وافية بما \* وعدت وهذي ساخرة  
(ابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه)

ومن عجب أن يحرسوك بخادم \* وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر  
 عذارك ربحان وتغرلك جوهر \* وخدامك يا قوت وخالك عنبر  
 (كبت بعض النساء وهي سكري على إيوان كسرى أنوشروان)  
 ولاتأسفن على ناسك \* وإن مات ذو طرب فابكه  
 ونك من أقيت من العالمين \* فإن الدامة في تركه  
 (الخباز البلدي وقد سافر محبوبه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلب \* يبدي العزاء ويظهر الكربا  
 قد قلت أذسار السفين به \* والشوق ينهب مهجتي نهما  
 لو أن لي عزاء أصول به \* لأخذت كل سفينة غضبا  
 (لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم)

مزرقي الصدغ بسطو خطه عبثا \* بالخلق جذلان أن تشكو الهوى ضحكا  
 الزرقين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرقن صدغيه جعلهما كالزرقين  
 قاموس

(لوالد جامع الكتاب طاب ثراه)

فاح ربح الصبا وصاح الديك \* فاتبه وانف عنك ما يتبك  
 واخلع النعل في الهوى ولها \* وادن منها فائنا نديسك  
 واستلمها سلافة سلت \* من اذى من بغى لها تشريك  
 وأدر مدحها النصيح وقل \* كل مدح اغير تلك ريك  
 ونعشق وكن اذا فطنا \* كل شيء عشقه يغنيك  
 وانف عنك الوجود وان تجد \* نفعه من قبولنا تبقيك  
 ان تسر صوبنا تسروا \* مت في السرد وتناضحيك  
 واذا هالك الحميم فخم \* في جانا فائنا نحميك  
 \* وتخلق بما خلقت له \* فهو من مورد الردي منجيك  
 جد بنفس تجد نفيس هدى \* كف كف عن غيرنا تكفيك  
 خل خلي منال لي عني \* واجعل النفس هدينا نديك  
 وانتصب رافع يدك بها \* واخفض القدر ساكنا نعليك  
 وابك نغوقيا نحاك كبت \* قبل أن تلتقي الذي يبيك  
 تدعي غير ما وصفت به \* والذي فيك ظاهر من فيك  
 تجتري والجليل مطلع \* ما كان النهي اذا ناهيك  
 تتلاهي عن الهدى ولها \* مبتلى دائما بما يبيك  
 تلبس الكبرياء سافها \* والتجاسات كائنات فيك  
 واذا ما ذكرت مواعظ \* حدث عنها كأنها تنسيك  
 (ولجامع الكتاب بهاء الدين العاملي) مضمنا المصراع المشهور للجامي وهو

## \* فاح ربح الصبا وصاح الديك \*

يا نديجي ههجي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
 هاتهما هاتهما مشعشة \* أفست نسك ذى التقى التسيك  
 قهوة ان ضللت ساحتها \* فسناضوه كاسها بهديك  
 يا كلیم الفؤاد داوبها \* قلبك المبتلى لكى تشفيك  
 هي نار الكليم فاجتلبها \* واخلع النعل واترك التشكيك  
 صاح ناهيك بالمدام فدم \* فى احتساها مخالفا ناهيك  
 عمرك الله قل لنا كرمنا \* يا حرام الاراك ما يبيك  
 أترى غاب عنك أهل منى \* بعد ما قد توطنوا واديك  
 ان لى بين ربهم رشا \* طرفه انعت اسمى يحميك  
 ذا قوام كانه غصن \* ماس لما بدا به التحريك  
 است أنساء اذ أنى سحرا \* وحده وحده بغير شريك  
 طرق الباب خائنا وجلا \* قلت من قال كل من رضيك  
 قلت صرح فقال تجهل من \* سيف الخاطه يحكم فيك  
 بات بسقى وبت أنبر بها \* قهوة تترك المقل ملبك  
 ثم جاذبته الرداء وقد \* خامر الخمر طرفه الفتيك  
 قال لى ما تريد قلت له \* يا منى القلب قبله من فيك  
 قال خذها فخذ طفرت بها \* قلت زدنى فقال لا أويك  
 ثم وسدنه اليمين الى \* أن دنا الصبح قال لى يكفيك  
 قلت مهلا فقال قم فلقدر \* فاح ربح الصبا وصاح الديك

## (الشيخ حسن بن زين الدين العاملى)

ما أومض البرق فى داج من الظلل \* الا وهاجت شجوني أوغمت على  
 وازداد اضرام وجدى حين ذكرنى \* لذيد عيش مضى فى الأزمن الاول  
 اذ كنت من حادثات الدهر فى دعة \* مبلغا من لده غايه الا مل  
 لله كم ليلة فى العمر لى سلفت \* العيش فى ظلها أصفى من العسل  
 الفيت فيها عيون الدهر غافلة \* عنى وصرف الليالى عادم المقل  
 والجد يسعى بطلوبى فاذهب \* من بعد ذا برهة حتى تنبه لى  
 فصول الغدر فحوى كى يفل به \* صحبح حالى فأضحى منه فى فل  
 واستأصت راحتى أيامه وغدا \* ربع اللقا والتداني موحش الظل  
 فصرت فى غمرة الاشجان منهمكا \* لاحول لى اهتدى منه الى حول  
 أسمى ونار الاسى فى القلب مضرمة \* لا ينطفى وقدها والقلب فى شغل  
 كيف احتبالي ودهرى غير معترف \* من جهله قيمة الاسرار بالزل  
 حاذرت جهدى فلم تنج محاذرتى \* لما رمانى ولا تمت له حيل

والحازم الشهم من لم يلق آوثة \* في عزة من مهني عيشه الخضل  
والغرم لم يكن في طول مدته \* من خوف صرف الليالي دائم الوجل  
فالدهر ظل على أهليه منبسط \* وما سمعنا بظلل غير منتقل  
كم غر من قبلنا قوما فاشعر وا \* الا وداعى المنايا جاء في عجل  
وكم رمى دولة الاحرار من سفه \* بكل خطب مهول فادح جلل  
ونظل في نصرة الانرار مجتهدا \* حتى غدا ودولة من أعظم الدول  
وهذه شجيرة الدنيا وسنتها \* من قبل تحفو على الاوغاد والسفل  
وتلبس الحر من أثوابها حللا \* من البلايا وأثوابا من العلل  
بيت منها وبضحي وهو في كمد \* في مدة العمر لا يفضي الى جذل  
فأصبر على مرما تلقى وكن حذرا \* من غدرها فهي ذات الخمر والغيل  
واشد بجبل التي فيها يدك فا \* يجدي بها المرء الاصلاح العمل  
واحرص على النفس واجهد في حراستها \* ولا تدعها به اتري مع الهمل  
وانضض بها من حضيض النقص منتضيا \* صوارم الحزم للتسويق والكسل  
واركب غمار المعالي كي تبلغها \* ولا تكن قانعاً من ذلك بالبال  
فذر ودة المجد عندى ليس يذكرها \* من لم يكن سالكا مستصعب السبل  
وكن أبا عن الاذلال متمتعا \* فالذل لا ترتضيه همة الرجل  
وان عراك العنا والنسيم في بلد \* فأنضض الى غيرها في الارض وانتقل  
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة \* بأن ادراك شأ والعز في النقل  
وحين يعيبك نقص الحظ فاطوله \* كشحا فليس ازدياد الجدة بالجيل  
ودارنا هذه من قبل قد حكمت \* على حظوظ أهالي الفضل بالخلل  
وكن عن الناس مهمما اسطعت معتزلا \* فراحلة النفس تهوى كل معتزل  
ولو خبرت الورى ألفت أكرهم \* قد استحبوا طريقا غير معتدل  
ان عادوا ولم يفوا بالعهد أو وعدوا \* فنجز الوعد منهم غير محتمل  
يجول صبيغ الليالي عن مفارقتهم \* ليستحيوا وسوء الحال لم يحل  
تبادت عن هوى الاخرى نفوسهم \* وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل  
(وله ايضا رحمه الله)

اجهدني جل النصب \* ونالني فرط التعب  
اذمّر حالات النوى \* على دهرى قد كتبت  
لا تعجبوا من سقمي \* ان حبا في لعجب  
عاندني الدهر فما \* يو دلى الا العطب  
وما بقاء المسر في \* بحر هموم وركب  
لله أشك وزمنا \* في طرق الغدر نصب

فلت أغدو طالبا \* الا ويعينني الطاب  
 لو كنت أدري علما \* توجب هذا أوسب  
 كأنه يحسبني \* في تلك أصحاب الادب  
 أخطأت يادهر فلا \* بلغت في الدنيا ارب  
 كم تألف الغدرولا \* تخاف سوء المنقلب  
 غادرني مطرعا \* بين الرزايا والنوب  
 من بعد ما ألبستني \* ثوب عناء ووصب \*  
 في غربة صمءان \* دعوت فيها لم أجب  
 وحاكم الوجد على \* جيل صبرى قد غلب  
 وموالم الشوق لدى \* قلب المعنى قد وجب  
 فني فزادى حرقه \* منها الخشى قد التهب  
 وكل أحبابي قد \* أودعهم وسط الترب  
 فلا يلبني لائم \* ان سال دمي وانسكب  
 واليوم ناني أجلي \* من لوعتي قد اقترب  
 اذبان عني وطني \* وعيل صبرى وانسلب  
 ولم يدع لي الدهر من \* را حلقى غير القتب  
 لم ترض يادهر بما \* صرفك منى قد نهب  
 لم يبق عندي فضة \* أنفقتها ولا ذهب  
 واسترجع الصفو الذي \* من قبل كان قد وهب  
 وكم على حربى \* فشاب منه وانحذب  
 تبت بدال مثل ما \* تبت يدا أبى الهب  
 فباضا هيك سوى \* من نعمت اجل الخطب  
 ومكرك السي لا \* يزال مقطوع الذنب  
 وعنك لا يبرح ما \* كيدك فيه قد ذهب  
 حتام يادهر أرى \* منك البرايا في تعب  
 ما أن تصالح ما \* صرفك فينا قد خرب  
 ما حان ارجاع الذي \* من قبل منا قد سلب  
 شفقة محملها \* يكشف عن حال الغضب  
 ان الزمان لم يزل \* يفتك في أهل الحساب  
 تبصره أعيننا \* فهم على حال عجب  
 وصرفه من جوره \* بلترهم قد انتصب  
 وكل غم رجا هل \* يبلغ منه ما طالب  
 هذا الذى حول من \* عزى الذى كان وجب

لاغر ويا قلب فلا \* تجزع فلا مر سبب  
كل ابن آتني هالك \* وسوف يأتي من حذب  
أوقفه العرض اذا \* لم يدر من اين الهرب  
وضافت الصنف بما \* عليه مولاه حسب  
قد أحصيت أعماله \* وكاتب الحق كذب  
لم يغن عنه ولد \* كلا ولا جسد وأب  
ولم يكن ينفعه \* في الحشر الا ما كتب  
\* (وله رحمه الله تعالى)

فؤادي ظاعن اثر النسيان \* وجسمي قاطن أرض العراق  
ومرعب الزمان حياة شخص \* ترحل بعضه والبعض باقي  
وحل السقم في بدني وأمسي \* له ليل النوى ليل الحاف  
ومسيري راحل عما قبل \* أشدة لوعتي وظلي اشتياقي  
وفرط الوجد أصبح لي حليفا \* ولما ينوفي الدنيا فراتي  
ونعبت ناره بالروح حينما \* فيوشك أن يبلغها التراقي  
وأظمأني النوى وأراق دمي \* فلا أروى ولا دمي براتي  
وقيدني عن حال شديد \* فما حرز الرقي منه بواني  
الى الله المهيم - أن تراني \* عيون الخلق محلول الوثاق  
أيت مدى الزمان لنا ووجدى \* على جسر يزبد به احتراقي  
وما عيش امرئي في بحر غم \* يضاهي كرب السباق  
يؤد من الزمان صفاء يوم \* بلوذه بظله عما يلاق  
سقتني نائبات الدهر - ركاسا \* مريرا من أماريق الافراق  
ولم يحط - ربي - الى قبل هذا \* لفرط الجهل أن الدهر ساق  
وقاض الكاس بعد البين حتى \* امرئ قد جرت منه سواقي  
فليس لدا ما ألقى دواء \* يؤمل نفعه الا التلاقي

\* (هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي)

لا تعذله فان العذل يولعه \* قد قلت حقا ولكن ليس ينفعه  
جاورت في لومه حذا أضربه \* من حيث قدت ان اللوم ينفعه  
فاستعمل الرقي في تأنيبه بدلا \* من عذله فهو مضى القلب موجه  
قد كان مضطلا بالخطب يحمله \* فضاعت من خطوب الدهر أضاعه  
يكنيه من لوعة النفقة أن له \* من النوى كل يوم ما يوقعه  
ما أب من سفر الا وأزعجه \* رأى الى سفر بالبين يحوجه  
تأني المطالب الا أن تجشده \* للرزق كدحاوكم ممن يودعه  
كأنما هو من حل ومرتحل \* موكل بفضاء الارض يذره

ان الزمان اراه في الرحيل غنى \* ولوالى السدا ضحى وهو يزعمه  
 وما مجاهد مدة الانسان واصلة \* رزقا ولادة الانسان تقطعه  
 قد وزع الله بين الخلق رزقه - لم يخلق الله من خلق بضعة  
 لكنهم - م كافوا حرصا فاست ترى \* مسترزقا وسوى الغايات تقضيه  
 والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت \* بغى ألا ان بغى المرء بصرة  
 والدهر يعطى الفقى من حيث يمنعه \* ارناء يمنعه من حيث يطمعه  
 استودع الله في بغى دألى قرا \* بالكراخ من فلك الارزاق طامعه  
 ودعته وبودى لو بودى عنى \* صفو الحياه وأنى لا أودعه  
 كم قد تشنع بى أن لا أفارقه \* وللضرورة حال لا تشفعه  
 وكم تشبى خوف الفراق ضحى \* وأدمى مشهلات وأدمعه  
 لا أكذب الله ثوب الصبر مضيق \* عنى بفرقة لكن أرقعه  
 انى أوسع عذرى في جنائيه \* بالبين عنى وجرى لا يوسع  
 رزقت ملكا فلم أحسن سياسته \* وكل من لا بسوس الملك يخافه  
 ومن غدا لا بآثوب النعيم بلا \* شكر عليه فان الله ينزعه  
 اعتضت من وجهه خلى بعد فرقه \* كاسا أخرج منها ما أخرجعه  
 كم قاتل لى ذقت البين قلت له \* الذنب والله ذنبى است أدفعه  
 الأفت فكان الرشدا أجمعه \* لو أننى يوم بان الرشدا تبعه  
 انى لا قطع أبابى وأنفدها \* بحسرة منه فى قلبى تقطعه  
 بمن اذا هجع النوام بت له \* بلوعة منه ليلى است اهجمعه  
 لا يطمئى لجنسى مضجع وكذا \* لا يطمئى له مذنبت مضجعه  
 ما كنت أحب ان الدهر يفجعنى \* به ولأن بى الايام تفجعه  
 حتى جرى البين فيما بيننا يد \* عسرا تمنعنى حظى وتمعه  
 قد كنت من ريب دهري جازعا فرقا \* فلم أوق الذى قد كنت أخرجعه  
 بالله يا منزل العيش الذى درست \* آثاره وعفت مذنبت أربعه  
 هل الزمان معديك لذتنا \* أم الا الى التى أمضته ترجعه  
 فى ذمة الله من أصبحت منزله \* وجادغيت على مغناك بيرعه  
 من عند دلى عه لا بضيعه \* كماله عه لا صدق لأضيعه  
 ومن يصدع قلبى ذكره واذا \* جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
 لا صبرن لدهر لا يمتنعنى \* به ولا بى فى حال يمنعه  
 علميا بأن اصطبارى معقب فرجا \* فاضى الامر ان فكرت أوسع  
 عسى المبالى التى أضنت بفرقتنا \* جسمى ستجهمنى يوما وتجمعه  
 وان ينل أحده منا منيته \* فما الذى فى فناء الله يصنعه  
 (بلماع الكتاب)

ياسحر ابطرفه \* وظالم لا يعدل \* أنسرت قلبي عامدا \* كذا براعى المنزل  
\* (وله وقد أنشرف على مدينة من رأى)

أسرع السراياها المهادى \* أن قلبى الى الحمى صادى  
واذا ما رأيت من كذب \* مشهدا عسكرى والهادى  
فالتم الارض خاضعا فلقد \* نلت والله خيرا سعادا  
واذا ما حلت نادى بهم \* ياسقاه الاله من نادى  
فاغضض الطرف خاضعا واهما \* واخضع النعل انه الوادى  
\* (وله وقد أنشرف على المشهد الا قدس الرضوى)

هذه قبة مولا \* يبدت كالنفس \* فاخضع النعل فقد جز \* تبواذى القدس  
\* (لوالد جامع الكتاب)

ما شمت الورد الا \* زادنى شوقا اليك  
واذا ما مال غصن \* خاتمه يحنو عليك  
لست تدري ما الذى قد \* حل بى من مقلبك  
ان يكن جسمى تنهى \* فالحنى باق لديك  
كل حسن فى البرايا \* فهو ومنسوب اليك  
رشق القاب بـهم \* قوسه من حاجبك  
ان ذا فى وزواى \* يا منيا فى يدك  
آه لو أسنى لاشفى \* خيرة من شفتيك  
\* (لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنخ بـسنان أنيق رأيته \* والوانه تحكى بقلة وامق  
قلوب طلباء أفردت عن كبودها \* على كل قلب غاسق كب باشق  
\* (من كتاب الحماسة)

قوم اذا استنج الاضباق كلهم \* فالوالاهم بولى على النار  
فضيقت فرجها بـجلايولتها \* فلا تبول لهم الا بقدر  
أين هم من قولهم يا الدبلى وكان مجوسيا فاسلم على بدالسبد المرتضى  
شربوا بدرجة الطريق قبا بهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
وبكاد موقدهم بجود بنفسه \* حب القرى طبا على النيران  
\* (لبعضهم)

صروف الدهر تكوينى \* فلا تدري بشكوبى \* وأياى تلوننى \* بنغب برونلوبى  
وعسرى كله فان \* بلادنيا ولادين \* فلا عزوى العقل \* ولا عيش المجانين  
وبالقبلى الذى قدمات \* وما نؤمن به زونى \* انا من جملة الاموا \* ت لكن غير مدفون  
أرى عيبنى لا يحلو \* وأياى تعادى بنى \* وكم أنشرا مالى \* وصرف الدهر بطوبى  
أقول اليوم واليوم \* ولكن من بجلبى



\* (من خط العلامة جمال الدين الحلي رحمه الله تعالى) \*  
 أيها السائل عن السبب الملتصق أهل الحياة بالاموات  
 هو برديط في حرارة طبع \* وسكون يأتي على الحركات  
 مأفاد الرئيس معرفة الطب \* ولا حكمه على النسيان  
 ماشفاه النفا من علة المور \* ولم ينجه كتاب النجات  
 \* (من كلام السيد الرضي رضي الله عنه) \*

كم قلت للنفس الشجاع أضعها \* كم ذا القراع ليكل باب مصمت  
 قد أن أن أعصى المطامع طائعا \* لباس جامع شملي المتشفت  
 أعددتكم لدفاع كل ملة \* عوناً فكنتم عون كل ملة  
 فلا رحل رحيل لامتلف \* انقراقكم أبدا ولا متلف  
 ولا نفن يدي بأسامكم \* نفن الانامل من تراب الميت  
 وأقول للقلب المنازع نحوكم \* أقصر هو لك اللقا والالتقي  
 يا ضبعة الامل الذي وجهته \* طمعا الى الاقوام بل يا ضبعي  
 \* (وله طاب ثراه) \*

بقا لي للنوائب خافقات \* عماق القهر مؤبدة الاوامي  
 أقارع سعيها لو كان يجدي \* قراعي للنوائب أو مراي  
 وما زال الزمان يحيف حتى \* نزعته له على مضض اباسي  
 مضى عن الوداد المرادى \* وأعطاني البماض بلا التماسي  
 ولم يلبس غرابان اللبالي \* نعيقا أن أطرن غراب راسي  
 وددت بان ما تجبني المواضي \* بدال لي بما جنت المواضي  
 \* (وله أيضا فنعنا الله به) \*

\* ما أسرع الايام في طينا \* تمضي علينا ثم تمضي بنا  
 في كل يوم أمل قد نأى \* مرامه عن أجل قد دنا  
 أنذرنا الدهر وما نزعوى \* كأنما الدهر سوانا في  
 فعبث والموت في جده \* ما أوضع الامر وما أبينا  
 والناس كالأجمال قد قربت \* تنتظر الحلي لأن يظعننا  
 تدنو الى العشب ومن خلفها \* مغامر تطردها بالقنا  
 ان الاولى شادوا مبانيهم \* تهدموا قبل انهدام البنا  
 لا معدم يحجمه اعدامه \* ولا يبق نفس الغنى الغنى  
 \* (وله أيضا رضي الله عنه) \*

عارضاني ركب الحجاز اسائله \* متى عهد به بأعلام جهي  
 واستملا حديث من سكن الخيف \* ولا تكتباه الابد مسعي  
 يا غزالا بين النقا والمصلي \* ايس يني على سنالك درعي

كلما سل من فؤادى م-م \* عادسهم لكم مضىز الوقع  
من معبد أيام ملع على ما \* كان فيها واين أيام ساع  
\* (وله طاب نراه) \*

أبقى كذا انضوا لهموم كلنا \* سقتنى اللبالي من عقايلها سما  
وأكبر أمانى من الدهر أننى \* أكون خلد لا سرورا ولا هما  
فلا جامعا مالا ولا مدركا عسلا \* ولا محرزا أجرا ولا طابا علما  
كأرجوحة بين الخصاصة والغنى \* ومنزلة بين الشقاوة والنعم  
\* (وله نور الله ضريحه) \*

قد حصننا من المعاش كما قد \* قيل قدما لا عطر بعد عروس  
ذهب القوم بالطايب منها \* ودعنا الى الدنى الخسيس  
لا جيل ابذ كره يحسن الذك \* ر ولا عامرا خراب الكيس  
واذا ما عدت فى الدهر هذين \* فبيان نهضتى وجلوسى  
جلسة فى الجحيم أخرى وأولى \* من رحيل نهضتى الى تدريس  
ما افتخار الفتى بشوب جديد \* وهو من تحتها بعرض دنيس  
وافقتى ليس باللجين ولا التبر \* ولكن بعزة فى النفوس  
قد فعالت الذى به ينبجع السع \* ي فدن لى يخطى المنحوس  
(بنى السيد الاجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعهما)

جارتى كيف تحسنين ملاهى \* أيدواى كالم الحشى بكلام  
وطاب منه القول على طررها فقال مشيرا الى بعض ألقابه الشريفة

خلدناى بلوعتى وغرامى \* يا خلدلى واذهب باسلام  
قد دعانى الهوى ولباهلى \* قد دعانى ولا تطيلاملاى  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا يالى به كثرة الاوام  
خامرت نخرة المحبة عقلى \* وجرت فى مفاصلى وعظامى  
فعلى الحلم والزهار صلاة \* وعلى العقل ألف ألف سلام  
هل سبيل الى وقوفى بوادى السجزع يا صاحبي أو المامى  
أيها السائل الملح اذا ما \* جئت فجد افجع بوادى الخزام  
وتجاوز عن ذى الجواز وعرج \* عادلا عن عين ذاك المقام  
واذا ما بلغت حزوى فبلغ \* جيرة الحى يا أخى سلامى  
وانشدن قلبى المعنى لديهم \* فلهذا ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما رثوا الحالى فسلمهم \* أن ينسوا ولو لطيف منام  
يا نزولا بذى الارلا الى كم \* تنفضى فى فراقكم أعوامى  
ما سرت نسمة ولا ناح فى الدو \* ح حمام الاوطان حمامى  
أين أيا منا بشرقى نجد \* يا رعاها الاله من أيام

حيث نعن الشباب غض وروى الشـ \* عبس قد طرزنه أيدى الغمام  
 وزمانى مساعدى وأيدى الله ونحوه \* والمضى نجر زماى  
 أهبها المرتقى ذرا المجد فردا \* والمرجى لانا دحات العظام  
 يا حليف العلاء الذى جعلت فيه \* من أيا تفرقت فى الانام  
 قلت فى ذروة الفخار محملا \* عسر المرتقى عزيز المرام  
 نسب طاهـ \* روجـ أدبـ لـ \* ونحوه \* وفصل سائى  
 قد قرنا مقالا لكم بمقال \* وشفعنا كلاكم بكلام  
 ونظمنا الحصى مع الدر فى \* طوقنا العبير مثل الزغام  
 لم أكن مقدا على ذاولكن \* امثالا لامركم اقدامى  
 عـرك الله ياندى أنشد \* جارنى كيف تحب من ملاى  
 \* (من لطيف قول بعضهم)

تولع بالمشق حتى عشق \* فلما استقل به لم يطبق  
 رأى لجة ظنها موجة \* فلما تمكن منها غرق  
 \* (لابن حجاج فى المجون)

جالت وبابى على مدرجه \* فـرت بناطية من عـهـ  
 كان شمائل أعطاها \* من الغصن والدعص مستخرجه  
 يرى خصرها وهو مستحكم \* على كفل دائم الرجـهـ  
 فسأت وارفعت من ردها \* وبهض الجوابات مستحـهـ  
 فقلت أترنى بعد المشيب \* فقلت ففر بتماحـهـ  
 فعن لها يا فـع راتـها \* معانـه واستحـت منـهـ  
 رأيت الحية وهى مبيضة \* فقلت بكم هذه النـهـ  
 فقلت وأخرجت ابرى لها \* بعشرين مع هذه النـهـ  
 وكنت غلاما أحب المزاح \* فقام المشوم وما أزعـهـ  
 فما زلت أفرـهـ والخيل \* لا يسمع القول والمجمـهـ  
 فقلت فديتـك الادخل \* وكانت معوجة الهمـهـ  
 فقلت كمال غصن الاراك \* فـنا الى بحـرة مسـهـ  
 فقلت الطعام فجاء الغلام \* بما قد شواه وما لهـهـ  
 وحطت عن البدر فضل اللثام \* وورد التخنفر قد ضـهـ  
 ودار الشراب فظلت تكيل \* على ونشر بها مزـهـ  
 الى ان لون جيدها وانتنت \* من الكركل ناقة المـهـ  
 وقامت تغنى على نفسها \* متى تركب الناقة المسـهـ  
 فقامت وأبرى مثل القناه \* وقصى على كنى مدرـهـ  
 فلما توتر يافوخـهـ \* وسكر ح أوقارب السكرهـ

ختمت بخصي باب اسنما \* كما يختم الكيس الاسرجه  
فقامت نضابني أي لأطيب في هذا فقامت دعي الغصيه  
فلما رأت انه لا خـلا \* صقات فلا تدخل النبرجه  
ترقبه عند وقت الدخول \* وكن حذرا قبل ان تخبرجه  
(أبودلامة) لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فمأخرت في اعطائه اياه فأرسل اليها مع  
أم عبيدة الحاضنة جارية المنوكل

أبلغني سـ... يدي بالله يأثم عبيده \* أتم أرشدها الله وان كانت وشيده  
وعندني قبل أن تخـرج للبحر وليده \* فتأيت وأرسلت بعشرين قصيده  
كلما أخلص أخلفت لها أخرى جديدة \* ليس في بيتي لثمي \* قد فرأني من قبه  
غير عجماء بحـوز \* ساقها مثل القديده \* وجهها أقبـح من حـوز \* تطرى في عبيده  
فلما قرئت عليها ضحكك أشد ضحك واسمادت البيت الاخبر وبعثت اليه بجارية انتهى  
(أبو البركات) \*

لا واخضرار العذار \* في وجهه الجلتاري \* وطيرة كظلام \* وغزة ككنار  
ونخـرة من رصاب \* بفيه زادت خاري \* لا قز في الهجر بعد الوصال منه قراري  
ظبي تنفرونومي \* بانسه والنقار \* يحار طرفي لسحر \* في طرفه واحورار  
نخصره مثل ديني \* وردفه أوزاري \* كم قد جرت اليه \* في الاله وفضل الازار  
وكم لبست غرامي \* وكم خلعت عذاري \* وكم ركبت اليه \* كواهل الاخطار  
(الصفى الحلبي يعاتب بعض أصحابه) \*

وعدت جيلافا خلفته \* وذلك بالحـز لا يحـمل  
وقلت بانك لي ناصر \* اذا قابل الجفـل الجفـل  
وكم قد نصرتك في كـرة \* تكمـر فيها القـنا الذبل  
ولست آمن بفعلي عليك \* فأعجل بالقول اذا عجل  
كما قاله البازي في عزه \* به حين فآخـره البلبـل  
وقال أراثة جليس الملول \* ومن فوق أيديهم تحمل  
وأنت كما علموا صامت \* وعن بعض ما قلته تنكـل  
وأحس مع أني ناطق \* وحالي عندهم مهمل  
فقال صدقت ولكنهم \* بذاعرفوا أينا الاكل  
لاني فعلت وما ذلت قط \* وأنت تقول وما تفـل  
(ابن الدمينه وهو من شعراء الحماسة) \*

الاياصبا نجود متى هبت من نجد \* لقد زادني مسرا والوجداء على وجد  
لئن هتفت ورقاه في رونق الضحى \* على فنن غص النباتات من الرند  
بكيت كما يكي الحزين ولم أكن \* جزوا وأبدت الذي لم تكن تبدى  
وقد زعموا ان المحب اذا دنا \* يمل وان الذأى يشفي من الوجد

بكل تدأوبنا فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
على ان قرب الدار ليس بشافع \* اذا كان من تهو اميس بذي ود  
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء  
نسب اليه قوله

ماله ميل ولا معالي انما \* يسمو اليهن الواحد القادر  
فالشمس مجناز السماء فريدة \* وأبويات النعش فيها راكد  
(أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره  
حديث ذوى الالباب أهوى واشتهى \* كما يشتهي الماء المبرد شارب  
(ابن الرومي في حسن التورية) \*  
ورومية يومادعتني لوصلها \* ولم أكن من وصل الاغانى بمحروم  
فقاتت قدتك النفس ما الاصل اننى \* أريد وصالا منك قلت لها روى  
(قيل لسقراط) انك تستخف بالملك فقال انى ملكك الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد  
لعمدى (الصلاح الصفدى)

أنفقت كنزى دأبى فى نغره \* وجعت فيه كل معنى شارد  
وطلبت منه أجزء ذلك قبله \* فابى وراح تغزلى فى البارد  
(ابن نباتة المصرى)

لا تخف عمله ولا تخش فقرأ \* يا كثر الحسن الحماة  
لك عين وقامة فى البرايا \* تلك غزاة وذى قتاله  
(وله)

سألته عن قومه فأننى \* بهج من افراط دمعى السخى  
وابصر المسك وبدر الدجى \* فقال ذاخلى وهذا أخى  
(ابن حبوش)

ومقرطق يغنى النديم بوجهه \* عن كاسه الملاى وعن ابريقه  
فعل المدام ولونها ومدافها \* فى وجنتيه ومقلبه وريقه  
(ابن مليك)

مدحهم طمع عافيا أو ملة \* فلم أنل غير حظ الاثم والتعب  
ان لم تكن صلة منكم لذى أدب \* فأجرة الخطأ وكفارة الكذب  
(البيوردى)

ومدائح مثل الرياض أضعها \* فى باخل أعيت بها الاحساب  
فاذا تناسدها الرواة وأبصروا \* محمد دوح قالوا ساعر كذاب  
(ابن أبي عملة)

قل للهلال وغيم الافق يستره \* حكيت طاعة من أهوا فابتهج  
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد \* ذكرت ثم على ما فيك من عوج

(السيد الرضى رحمه الله تعالى)

أرأيت عر شاك قليل العوائد \* تقالبه بالرمل أيدي الابعاد  
تراعى نجوم الليل والهيم كلها \* مضى صادر عني بأخروارد  
توزع بين الدمع والنجم طرفه \* بطروفة انساكنم اغير اقد  
وما يطيبها الغمض الا لانه \* طريق الى طيف الخيال المعاود  
هي الدار ماشوقى القديم بناقص \* اليها ولا دمي عليها بجامد  
اما فارق الاحباب بعدى مشارق \* ولا مبلغ الاطعمان منى بواجد  
تاؤبى داء من الهيم لم يزل \* بقلي حتى عادنى منه عاؤدى  
تذكرت يوم السبط من آل هاشم \* وما يومنا من آل حرب بواحد  
بنى لهيم الماضون أساء فعلهم \* فعالموا على بديان تلك القواعد  
رمونا كما ترمى الظماعة عن الروى \* تذوقنا عن ارث جد ووالد  
اثنى رقد النصار عما أصابنا \* فشا الله عما نبيل منا براقد  
طمعنا لهم سيفا فـ ~~كنا~~ بجوده \* ضوارب عن ايمانهم والوداعد  
الا ليس فعل الاولين وان علا \* على قبح فعل الآخرين بزانة  
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا \* ليسر بنى أعمامنا غير قاصد  
كذبك ان نازعتنى الحق ظالما \* اذا قلت يوما نفي غير وواجد

(لبعضهم وأجاد)

اذا سمع الزمان بمى ضقت \* وان سمعت بضن به الزمان

(غيره)

والذى بالبين والبعدا بتلانى \* ماجرى ذكرا لى الاشجانى  
حبذا أهل الحى من جيرة \* شفى الشوق اليهم وبرانى  
كلما رمت سلوا عنهم \* جذب الشوق اليهم بعنان  
أحسد الطير اذا طارت الى \* أرضهم أو أفلت للطينان  
أتمنى ان ~~تكن~~ صميمها \* فجوهم لو اننى أعطى الامانى  
ذهب العمر ولم أحظ بهم \* وتنفى فى تمنيم زمانى  
لا تزيدونى غراما بعدكم \* حل لي من بعدكم ما قد كفانى  
يا خلبلى اذكر العهد الذى \* كنت اقبل النوى عاهدتاني  
واذكرانى مثل ذكرى الحما \* فن الانصاف أن لا تنباني  
واسألمن أنا أهواه على \* أى جرم صدعنى وجفانى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب فى دعة الا \* ولا حفظه غداة استقلا  
زائر زارنا أقام قلبلا \* سود الصحف بالذنوب وولى

(لبعضهم)

قبلتم وظلام الليل منسدل \* ولتى كيماض القطن في الظلم  
فدمدمت ثم قالت وهي باكية \* من قبل موتى يكون القطن حشو في  
(ابن الوليد)

يا عنق الابريق من فضة \* ويا قوام الغصن من رطب  
شباك تجاسرت وأقصيتنى \* تقدر ان تخرج من قلبي  
(لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت \* كافورة غيرتها صبغة الزمن  
فقلت طيب بطيب والتبدل من \* روائح الطيب أمر غير عمتن  
قالت صدقت ولكن ليس ذلك كذا \* المسك للعرس والكافور للكفن  
(قبن الدولة)

لما رأيت البياض لاح وقد \* دنار حيلي ناديت واحزني  
هذا وحق الاله أحسبه \* أول خيط سدى من الكفن  
(الهازهر)

صديق لي سأذكره بخير \* وان حقت باطنه الخبيثا  
وحاشا السامعين يقال عنه \* وبالله اكتموا ذلك الخديثا  
(الصابي)

ولقد زارني على ظمأ النفس اليه فقلت أهلا ومهلا  
وسقاني من الحديث بكأس \* هي أشهى من المدام وأحلى  
لست أدري أحله في سواد السمين ضنابه وشها وبجلا  
أم سواد الفؤاد منى وما أرى \* ضاه من خيفة عامه محلا  
(المعتز بالله)

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فافلت بالهجر منهم نصيبي  
فكلهم ان تصفحهم \* صديق العيان عدو المغيب  
(أبونواس يهتذر من أمر وقع منه حال السكر)  
كان منى على المدامة ذنب \* فاعف عني فأنت للعنوا أهل  
لاتواخذ بما يقول في السك \* رفتي ماله على الصعو عقل  
(آخر)

ثم بنا على الدأب القديم قديعة \* هي العلة الاولى التي لاتعال  
فلولم تكن في حيز قلت انها \* هي العلة الاولى التي لاتعال  
(الشيخ عبيد القادر)

يقول حبيبي وقد زارني \* فبت لطلعتيه أشهد  
إذا كنت تسمر ليل الوصال \* فليل السرور متى ترقد  
(الحاجري)

أُتاني الفلام وما قصرا \* يدير المدامة مستبشرا  
ويا حبذا الراح من شادن \* سكرت به قبل أن اسكرا  
غزال غزا طرفه في القلوب \* فله كم عاشق أسفرا  
نديمي حنا بكرا الكؤوس \* فان المؤذن قد صكبرا  
معتقة من نبات القوس \* تجل عن الوصف ان تبطرا  
لحاني العذول على شربها \* فأضحى ولوى بها أكثرا  
وقال أنشربها منكرا \* فقلت نعم أنشرب المنكرا  
البيك عذولي فاني فتى \* أرى في المدامة مالا تزي  
سأجعل روحي وروح النديم \* فداها وأرواح كل الوري  
(موفق الدين علي بن الجزار ملغزاني ٧٦٣)

ما اسم شيء يولي بك نفعا اذا ما \* أنت أوليته ففعلا عسفا  
هو فرد الحروف ان جاء طردا \* وهو روج اذا عكست الحروفا  
(وله في ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠)

وذى هيف كالفن قد اذا بدا \* يفوق القنا حنا بغير سمان  
واجب ما فيه يرى الناس أكله \* مباح قبل العصر في رمضان  
(وله في ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠)

ذكر وأثنى ليس ذا من جنس ذا \* متجاورا بغير حبس مقفل  
فتراه ما لا يبرزان لحاجة \* الا لقطع رؤس أهل المنزل  
(وله في ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠)

وما شيء بعقد من اللثام \* له وصف الامثال والكرام  
وجملته تجز وكل حرف \* يجز اذا نظرت بلا زمام  
(وله في ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠)

ومضروب بلا ذنب \* ملج القد معشوق  
حكى شكل الهلال على \* رشيق القد معشوق  
وأكثر ما يرى أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكبيه وفي هذا المضمون (قال  
اللسقي) تكلم وسد ما استطعت فانما \* كلاك حي والسكرت جهاد  
فان لم تجد قولاسد يدان قوله \* فصمتك عن غير السد بدساد  
(أبو السعادات الحسيني النحوي برقي)

كل حي الى الفناء يؤل \* فتزودان المقام قليل  
نحن في دار غربة كل يوم \* يتقاضى جبل ويحدث جبل  
وكانافي ذلك كان ركب \* مز مع رجليه وركب قنول  
فالبدالى في صرفة متلافا \* نابض لوانه مقبول



كيف أنجو من المنية والشيب \* وبودي صارم مسلول  
 ابن رب الايوان كسرى أنوشير \* وان ملك الملوك غالت به غول  
 اين من طبقت مواهلته الار \* ض وكادت لها الجبال تزول  
 قشعتمهم رب المنون عن الار \* ض كما تشع الغمام السيول  
 ولقد قطع القلوب واذرى \* مصون الدروع رزه جليل  
 نابضا فهو في العيون سهاد \* ذائم وهو للقلوب عليل  
 من يكن صبره جيلا فاصبري عليه يا صاحبي جميل  
 ليمه باقيا وحزني عليه \* ان حزني من بعده لطويل  
 وعجب أنى أعزى محبيته وحظي من المصاب جزيل  
 بالنفس نفيسة الفت جنسة عدن يزفها جبريل  
 فارقت ماء دجله اول الليل \* وأضحت شمراها سلسيل  
 \* (أبو أيوب سليمان بن منصور)

بقيت غداة الذوى حائرا \* وقد حان من أحب الرحيل  
 فلم يبق لي دمعسة في الجنو \* ن الاغدت فوق خدي تسيل  
 فقال نصبح من القوم لي \* وقد كان يقضى على العويل  
 ترفق بدمعك لا تفنه \* فبين يديك بكاء طويل

(عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس)

وردنا دماء من نفوس أئمة \* وكنا لهم في القتل بالصاع أصوعا  
 وما في كثير منهم بقليلنا \* وفاء ولكن كيف بانثأرا جععا  
 اذا أنت لم تقدر على الشيء كله \* وأعطيت بعضا فليكن لك مقتععا  
 رعبنا نفوسا منهم يسوقنا \* فصاح بهم داعي الفناء فاعفعا  
 قضينا لهم ديننا وزدنا عليهم \* كما زاد بعد القرض من قد تطوعا  
 وكان لهم من باطل الملك عارض \* فلما زامت شمس حرق تقفعا  
 فليت على الخبير شاهد أسهما \* اصابتهم لم تبق في القوم منزعا  
 (بحا ينسب الى الامام زين العابدين رضي الله عنه)

عنت على الدنيا فقلت الى متى \* أكابد ههنا بؤسه ليس ينجلي  
 أكل شريف من علي نجاره \* حرام عليه العيش غير محمل  
 فتالت نعم يا ابن الحسين رمتكم \* بسهمي عناد منذ طلقني على  
 \* (صاحب الزنج)

وانا لتصح أسيا فنيا \* اذا ما اهتز ن ليوم سفوك  
 منابرهن بطون الاكف \* وانما دهن رؤس الملوك  
 \* (صالح بن اسمعيل العباسي)

عابوا غاب الصبر من بعدهم \* بطويه عنى بعدهم طيا

بأى وجه اتلقاهم \* اذارأوني بعدهم حيا  
واخجلي منهم ومن قولهم \* ما فعل البين به شيا  
\*(لبعضهم)\*

نراع من الجفا نرمتيلات \* ونهم وحب نخفي ذاهبات  
كروعة ثله لغار ذئب \* فلما غاب عادت راعات  
\*(الصلاح الصفدى)\*

أضحي يقول عذاره \* هل فيكم لى عاذر  
الورد ضاع بخده \* وأنا عليه دائر  
\*(وله)\*

بهم أجفانه رمانى \* فذبت من هجره وبينه  
ان مت مالى وواخضم \* لانه قاتلى بعينه  
\*(الجامع الكتاب من ليا به من طول الإقامة بقزوين)\*  
قد اجتعت كل القلا كان فى الارض \* فتقوم وابانعد وفقوم وابانعد  
فخطاطات الهم فيها كثيرة \* فليس الهارهم وليس الهارهم  
واشكال آمالى أراها عقيمة \* ومعكوسة فيها قضايى يأسعد  
فقم نرمتيل عنهم فلا عدل فيهم \* ولكن لديهم هم بجمه ما لها حد  
فنقله التميز حالى تسينى \* وفعلى معتل وهمى ممتد  
\*(كتب بعضهم على هدية أرسلها)\*

يا أيها المولى الذى \* عمت أياديه الجليله  
اقبل هديه من يرى \* فى ذلك الدنيا قبله  
\*(القاضى ناصح الدين الارجاني)\*

تمتعنا بامقلتي بنظرة \* فاوردتنا قلبي أشمر الموارد  
أعيني كذا عن فوادى فانه \* من البغي سعى اثنين فى قتل واحد  
\*(كتب بعضهم على هدية وأرسلها)\*

أرسلت شيا قليلا \* بقل عن قدر مثلك  
فابطيد العذريه \* واقبله منى بفضل  
\*(مجنون ابلى)\*

وشغلت عن فهم الحديث سوى \* ما كان عنك فانه شغل  
وأديم نحو محمدي نظرى \* أن قد فهمت وعندكم قتلى  
\*(المحبويه ابلى)\*

لم يكن المجنون فى حالة \* الا وقد كنت كما كانا  
اكن لى الفضل عليه بان \* باح وانى مت كتماننا  
\*(ولها)\*

باحمجنسون عامر بهـ واه \* وكنت الهوى فت بوجدى  
فاذا كان فى القيامة نودى \* من قبل الهوى تقدمت وحدى

\* (لجامع الكتاب بهاء الدين محمد العاملى رحمه الله تعالى) \*

أعدوى قرابه البها قد جمعها \* كم خيب من بؤسه قد طمعها  
لا يسمع قصتى اذا فوّهت بها \* يخشى ان يرقلى ان سمعها

\* (وله) \*

ما أجل من أحب ما أجله \* ما أجهل من يلوم ما أجله  
كم جرعتى مدامة من غصص \* ما أجل ذا الفؤاد ما أجله

\* (وله) \*

لم أشك من الوحدة بين الناس \* ان شردنى الزمان عن جللى  
فالشوق لفرهم هم قريى أبدا \* والهم جابسى وبه استقياسى

\* (وله) \*

واها لذل لوصولكم عاله \* وعدا لكم وصدكم عاله  
كم حصل صدكم وما أمله \* كم أمل وصولكم وما حصله

\* (وله) \*

يابد ردى بوصوله أحمانى \* اذ زاركم به حجرة افئانى  
بالله عليك عجلن سفل دعى \* لاطاقة لى بلمله الهجران

\* (وله وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام) \*

وليله كان به اطمانى \* فى ذروة السعد ووج الكمال  
فصير طيب الوصل من عمرها \* فلم تكن الاكل العقال  
وانصل الفجر به بالعشاء \* وهكذا عرا لى الى الوصال  
اذا أخذت عيناى فى نومها \* واتتبه الطالع بعد الوبال  
فزرنه فى الليل مستعطنا \* أفديه بالنفس وأهلى ومال  
واشتكى ما أنا فيه من الـملوى وما ألقاه من سوء حال  
فاظهر العطف على عبده \* بمنطق يزرى بعقد اللال  
فيا لها من ليله نلت فى \* ظلامها ما لم يكن فى خيال  
أمنت خنومات مطايا الرجا \* بها واضحت بالاعطال  
سقيت فى ظلماتها خمره \* صافية صر فاطهورا حلال  
وابتهج القلب بأهل الحى \* وقربت العينين بذال الجمال  
ونلت ما نلت على انى \* ما كنت استوجب ذال النوال

(بى) الشاه شجاع رباطا بمكة المشرفة عند باب الصفا وأمر ان يكتب على باب داره من شعره

هذين البيتين

ياب الصفا بيت أحل به الصفا \* لمن هو أصفى فى الوداد من القطر

تبعده الاغدار بالملك والعدى \* وليس بصب من غسك بالعدر

\*(لبعضهم)\*

لئن نحن التقينا قبل موت \* شفيها النفس من ألم العتاب

وان ظفرت بنا أيدي المنايا \* فكهم من حسرة تحت التراب

(ومن كلام بعض الحكماء) لا تبع هيبه السكوت بالرخيص من الكلام \* الخازن الامير

الذي يعطى ما أمر به طيبة به نفسه أحد المصدقين (قيل) البصر منهم مسوم من سهام

ابليس انتهى

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحمد لله العلى العالى \* ذى الجود والافعال والجلال

ثم الصلاة والسلام السامى \* على النبي المصطفى التهامي

وآله الأئمة الاطهار \* ما اخذنا الليل مع النهار

يقول راجي العقوب يوم الدين \* المذنب الجاني بهاء الدين

تجاوز الرحمن عن ذنوبه \* واسبل الستر على عيوبه

بليت في قزوين وقتابر مد \* مقرح للقلب من فرط الكمد

يمنع من صرف النهار فيما \* يرضى اللبيب الخاذق الفهيم

من بحث او تسلاوة أو ذكر \* أو درس أو عبادة أو فكر

حتى سئمت من لزوم منزلى \* والنفس عن اشغالها بعزل

ولم يكن من عادتي البطالة \* لانهم من شسيم الجهالة

فرمت شياً مشغلاً ليلالى \* عما اقا سبه من البلبال

فلم أجد أبهى من الاشعار \* وليس نظم الشعر من شعاري

وكنيت في فكر بأى وادى \* التي جباد الفكر في الطراد

فبينما الامر كذا اذ سالا \* منى بعض الاصدقا والعقلا

ان أصف الهراة في آيات \* جامعة للفشر والشاتات

معربة عنها على الحقيقة \* مطربة لكل ذى سليقه

فقلت والجفن بادعنى سخي \* على الخبير قد سقطت يا أخى

ثم نظمت هذه الارجوزة \* بدعوة راقية وجيزه

قضيت في نظمي نهاري لها \* كما يقضى الليل بالاسمار

سميتها اذ كملت بالزاهره \* فهما كهها مائة بيت فاخره

\*(فصل في وصفها على الاجال)\*

ان الهراة بلدة لطيفه \* بدعوة شائقة شريفه

أنيقة أنيسة بدعه \* رشيقه أنسة منيعه

خسدتها متصل بالماء \* وسورها سام الى السماء

ذات فضاء بشرح الصدورا \* ويورث النشاط والسرورا

حوت من المحاسن الجلية \* والصور البديعة الجميلة  
 ما ليس في بقية الامصار \* ولم يكن في سائر الاعصار  
 است ترى في أهلها سقيما \* طوي لمن كان بهما قيميا  
 ما مثلها في الماء والهواء \* كلا ولا الثمار والنساء  
 كذلك الباعات والمدارس \* فهاهنا من مجانس  
 \* (فصل في وصف هوائها) \*

هوائها من الرباء جنة \* كأنه من نفحات الجنة  
 فيد ط الروح وينتج الكبريا \* ويشمرح الصدر ويشق القلب  
 لا عصف منه تميل الحرة \* ولا بطي السير فرد مزة  
 بل وسط طيب باعتدال \* كغداة ترفل في اذبال  
 فنرماه الدهر بالافلاس \* حتى عن المسكن واللباس  
 فلا يصاحب بلدة سواها \* لانه يكفيه في هواها  
 جيبية واحدة في القتر \* وشربة باردة في الحمر  
 فهذه في حرها تكفيه \* وتلك عند بردها تكفيه  
 \* (فصل في وصف مائها) \*

لو قيل ان الماء في الهرة \* يعدل ماء النيل والفرات  
 لم يكن ذلك القول بالعبد \* فكيف على ذلك من شهيد  
 ترام في الانهار جار صاف \* كأنه لا تلي الاصداف  
 لا يجيب الناظر عن قراره \* بل بطلعه على أمراه  
 تظن غور عمقه شبرين \* من الصفا وهو على رحين  
 خفيف وزن رائق الاوصاف \* ما مثله ماء بلا خلاف  
 بهضم ما صاف من طعام \* كأنما أكلته من عام  
 \* (فصل في وصف نباتها) \*

نساؤها مثل الطباء النافره \* ذوات الحياض مراض ساحره  
 يسلمن حلم الناسك الاواء \* يسلمن جسمه الى الدواهي  
 من كل خود عذبة الالتاظ \* تقتل من نشاء بالالحاظ  
 أضيق من عيش اللبيب ثغرها \* أضعف من حال الاديب خصرها  
 فاتكة قد شهدت خداهها \* بما بنا تفعله عيناها  
 تزوبط عرف ناعس فتاك \* يفسد دين الزاهد النساك  
 والصدغ واوابس واوالعطف \* والشدي رمان عزيز القطف  
 والجسم في رفته كالماء \* والقلب مثل صخرة صماء  
 ولقظها وثغرها والردف \* سحر حلال أخوان حقف  
 وقد هاونم — دها والخلد \* غصن ورماني طري ورد

والشعر والرضاب والاجندان \* صوارم مدامة ثعبان  
غيد جذبات خصالهن \* طوبى لمن نال وصالهن  
\* (فصل في وصف ثمارها على الاجال) \*

ثمارها في غاية اللطافة \* لا ضرر فيها ولا تخافه  
عديعة القشور عند الجلس \* تكاد ان تذوب حال اللبس  
تخال في أغصانها الدواني \* أشربة الحسن بلا أواني  
مع انما بهذه الكيفية \* رخيصة عندهم زينة  
بطرحها البقال فوق الحصر \* حتى اذا ملأ وقت العصر  
وقد بقي شئ من الثمار \* بطرحه في معاف الحار  
\* (فصل في وصف عنها) \*

ولست محصيا لوصف العنب \* فانه قد نال أعلى الرتب  
ادق من فبكر اللبيب بزره \* أرق من قلب الغريب قشره  
أبيضه في لطفه والطول \* يحكي بان عادة عطل  
أجره أشبهى الى القلب الصدى \* من اثم خدنا مع مورد  
اسوده أبهى لدى الظريف \* من غمز طرف ناعس ضعيف  
أصنافه كثيرة في العت \* ليس لها في حسن من حد  
فنه نفري وطائفي \* وكشمشى ثم صا حبي  
وغيرها من سائر الاقسام \* فوق الثمانين بلا كلام  
مع هذه الاوصاف والمعاني \* في أرخص الاسعار والافغان  
ترى الذي مائه في الذرة \* يتاع منه الوقربه سد الوقر  
ورعا بعافه الحـيرا \* ان لم يصادف عنده شعيرا  
\* (فصل في وصف بطونها) \*

بطونها من حسنه يحير \* في وصفه ذوالقنطرة الجبير  
جميعه حلو بغير حد \* احلى من الوصال بعد الصد  
مهما يقول الواصفون فيه \* فانه نزر بلا لاقويه  
يساع بالجنس التليل التزر \* لانه واف بغير حصر  
بأق به المرء من الصخاري \* فلا يني بأجرة المكارى  
\* (فصل في وصف المدرسة المرزاه) \*

وما نجي فيها من المدارس \* ليس لها في الحسن من مجازس  
أشهرها مدرسة المرزاه \* مدرسة رفيعة البناء  
رشيقة رائقة مكيمة \* مكانها في سعة مدينة  
في غاية الزينة والسداد \* عديعة النظير في البلاد  
بالذهب الاحرق قد تزخرت \* كأنها جنة عدن أزلت

في صحنها ثم راطيف جاري \* مرصفت جنبها بالاحجار  
في وسطه بيت اطياف مبني \* كأنه بعض بيوت عدن  
من الرخام صكه مبني \* كأنما صانعه جني  
وكل ما يقوله النذيل \* في وصفها فانه قليل  
\* (فصل في وصف كازرگاه)

وبقعة تدعى بكازرگاه \* ليس لها في حسنها مباحي  
هوؤها يجي النفوس اذيدا \* وماؤها يجلو عن القلب الصدا  
والسرو في ريانها المطبوعة \* كغردانها مرفوعة  
فيها البساتين بغير حصر \* يتصدها الناس بعيد العصر  
من كل صنف ذكر وأنثى \* وحره وأمة وخفثى  
لا هم عندهم ولا نكاد \* كأنهم قد حوسبوا وعادوا  
تراهم كالخيل في الطراد \* وكل شخص منهم ينادي  
لا شيء في ذا اليوم غير جائز \* الانكاح المـرء للعجائز  
\* (خاتمة في الخمس من فراقها وبعد رفاقها)

يا حبيذا يا منما اللسواني \* مننت لنا ونحن في الهراة  
نسترق للذات والافراحا \* ولا نل الهزل والمزاحا  
وعيشنا في ظلها رغيد \* والدهر مسعف بما نريد  
واذاعلى العود اليها واما \* فيا طيب العيش في سواها  
سقيت يا ليالى الوصال \* بصوب غيث وابل هطال  
وأنت يا سواف الايام \* عليك منى أطيب السلام  
تت الارجوزه والحمد لله وحده \* صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
\* (في وصف التفاح)

هو روح الروح في جوهرها \* ولها شوق اليه وطرب  
ودواء القلب يشفي بضعفه \* ويجلي الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمدي  
ربك أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا وقرب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه  
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرخصنا يا بلال أي أدخل علينا الراحة بالاعلام  
بدخول وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرعة عيني في الصلاة وما يخترط في هذا  
المسلك على أحد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يقول يا بلال أبرداي أبردنا را الشوق  
الى الصلاة بتجميل الاذان أو أبرداي أسرع كما سراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق  
قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو ان غرضه تأخير صلاة الظهر الى ان تنكمس سورة الحز  
ويبرد الهواء انتهى \* رجع أبو الحسين النوري من سياحة البادية وقد تناثر شعره لحبته وأشعار  
عينية وتغيرت صفة قليل له هل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الاسرار بتغير

الصقات لهلك العالم ثم أنشأ يقول

كأترى صبرني \* قطع فئار الزمن شوقني غزبي \* أزهجنى عن وطني

إذا تغيب بدا \* وان بدا غيبي

وفام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية \* وقيل له يوم ما التصوف فأنشد

جوع وعري وحنا \* وما وجه قد عفا وابس الانس \* يخبر عما قد خنا

قد كنت أبكي طربا \* فصرت أبكي أسفا

\* كان ابراهيم بن أدهم مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يغنى بهذا البيت

كل ذنب لك مغفور \* رسوى الاعراض عني فغشى عليه

\* (وسمع الشبلي رجلا ينشد)

أردناكم صرفا فاذ قد مزجتكم \* فبعدا ومحقا لا تنقيم لكم وزنا فغشى عليه

\* وكان علي ابن الهاشمي أعرج متهودا فسمع في بغداد يوما شخصا ينشد

بما يظهر الشوق باللسان \* ليس لدعوا لمن بيان

لو كان مائده حقا \* لم تذق الغمض اذ تراني

فقام ونوجه صحب الرجلين ثم جاس مقعدا كما كان انتهى

السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزي المذنون في ولاية جام قدس الله روحه - صاحب أول

أمره الشيخ صدر الدين الأردبيلي ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا المني وكان عظيم المنزلة

توفي ٧٤٧ سنة ودفن في ولاية جام في قرية يقال لها آخر جوارو كان كثيرا ما يجالس المجدوبين

ويكلمهم حتى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قيل لي ان فيها مجذوبا فذهت اليه فلما

رأيت عرفته لاني كنت رأيت أيام تحصيل العلم في تبرقة قلت له كيف صرت في هذا الحال فقال

اني لما كنت في مقام التفرقة كنت دائما اذا كنت في كل صباح جاذبي شخص الى اليين

وشخص الى اليسار فمعت يوما وقد غشيتني شئ خلصني من جميع ذلك وكان السيد المذكور

رحمه الله تعالى كلما ذكر هذه الحكاية جرت دموعه انتهى \* من كلام بعض الاعلام الويل لمن

أنسد آخرته بصلاح دنياه فتأرق ما عر غير راجع اليه وقدم على ما خرب غير منقل عنه انتهى

\* (قال أوبس القرني) \* رضى الله عنه أحكم كلمة قالها الحكماء قواهم صانع وجهها واحدا

يكفيك الوجوه كما انتهى \* وجد في بعض الكتب السماوية اذا أحب العالم الدنيا نزع لذة

مناجاني من قلبه انتهى (الايام خمسة) يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورد ويوم موعود

ويوم مدود فالفقد أملك الذي فأنك مع ما فرط فيه والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود

فيه من الطاعات والمورد هو غدا لا تدري هل هو من أيامك أم لا والموعود هو آخر

أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك والممدود هو آخرتك وهو يوم لا انتقضاء له فاهتم له

غاية اهتمامك فانه ما نعيم دائم أو عذاب مخلد انتهى (من كلام بعض الاعلام) ان الله نصب

شيتين أحدهما أمر والاخرناه فالأولى يأمر بالشر وهي النفس ان النفس لا مارة بالسوء

والاخر ينهى عن الشر وهي الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكل أمر ترك النفس

بالمعاصي والشهوات فاستعن بعلم بالصلوات انتهى (روى ان بعض الانبياء) عليه وعلى



نبينا أفضل الصلاة والسلام ناجى ربه فقال يا رب كيف الطريق اليك فأوحى الله اليه اترك نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم فاربع يمكن أن يكون فاربع بمعنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أمرا بمعنى كف واسكت ويمكن أن يكون بمعنى اضربهم بالمربعة بمعنى العصا انتهى (قيل لبعض الصالحين) الام تبقى عزبولا تتزوج فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة السكدة في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزيره) يوما أحسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة أوص بعمالك الى فقال العالم اني لاسئحى من الله سبحانه وتعالى ان أوصى بعبيد الله الى غير الله انتهى (قيل لبعض الصوفية) مالك كلمات كلمت بكى كل من يسمعه \* ولا يبكى من كلام واعظ البلد أحد فقال ليست النائحة الشكلى كالمستأجرة \* اللهم نصف الهرم التودد نصف العقل قلت اذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون انتهى (ابن الروي) لما سمع ودب فيه السم واشتد شربه لالماء انشد أشرب الماء اذا ما انتهت \* ناراً حشائي كاحشاء اللهيب

فأراه زائدا في حرقتي \* فكان الماء للنار حطب

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ان الذين بنوا فاطم بنوا وهم \* واسقعو بالمال والاولاد

جرت الرياح على محل ديارهم \* فكانهم كانوا على ميعاد

(أودع) تاجر من تجار نيسابور جاريته عند الشيخ أبي عثمان الخيري فوقع نظر الشيخ عليها يوما فعشقها وشغف بها فكتب الى شيخه أبي حفص الخداد بالحال فأجابه بالامر بالسفر الى الري الى صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثر الناس في ملامته وقالوا كيف يسأل تقي مثلك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه القصة فامره بالعود الى الري وملاقة الشيخ يوسف المذكور فسا فرمرة ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بنم الناس له وازدراهم به فقبل له انه في محلة الخماره فأتى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الاخر زجاجة مملوءة من شئ كأنه الخمر بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال ان ظالما شري يوت أصحابنا وصيرها خماره ولم ينجح الى شراء دارى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام فولدى من صلبى وأما الزجاجة فنفل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال له لا يعقدهوا اننى ثقة أمين ويستودعونى جوارهم فأبلى بجهنم فبكى أبو عثمان بكاء شديدا وعلم قصد شيخه فهكذا احوال أهل الله نفعنا الله تعالى بهم انتهى (سمع أمير المؤمنين) رضى الله عنه رجلا يحلف والذى احتجب ببيع عهوات ما كان كذا فقال له ويلك ان الله لا يحببه شئ فقال له الرجل هل كنز عن يميني فقال لا لاناك حلفت بغير الله والخالف بغير الله لا يلزمه كفارة انتهى (من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابنى ان من الرجال بهيمة \* في صورة الرجل السميع المبصر

فطن لكل رزية في ماله \* واذا أصيب يدينه لم يشعر

(ومنه أيضا)

اغتنم ركعتين زاني الى الله اذا كنت فارغاً متريحا  
واذا ما هممت بالغوفي البا \* طل فاجعل مكانه تسبيحا  
( كتب بعضهم الى شخص تأخروعه )

ابا أحمد دلت بالنصف \* اذا قلت قولاً فلم لا تقي  
فانجزنا ما قد وعدت \* والا أخذت وأدخلت في

(اول) من ورد من السادات الرضوية الى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى  
الرضائي رضي الله عنهم وكان وروده اليه من الكوفة سنة ٢٥٦ سنة وخمسين ومائتين ثم ورد  
اليه ابعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا وتوفي هو في ربيع  
الآخر سنة ٢٩٦ ست وتسعين ومائتين ودفن في مدفنه المعروف في قم ثم توفيت بعده أخته ميمونة  
ودفنت بقبرة قبالان بقبرة ملاصقة بقبرة الست فاطمة رضي الله عنها واما أم محمد فدفنت  
في القبة التي فيها الست فاطمة رضي الله عنها بجانب ضريحها وفي تلك القبة أيضا قبر أم اسحق  
جارية محمد بن موسى في هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور وقبر الست فاطمة رضي الله عنها وقبر أم  
محمد بن موسى بن محمد رضي الله عنهم وقبر أم اسحق جارية محمد بن موسى انتهى  
( من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ) \*

فلم أرك الدنيا بما اعتراها لها \* ولا كالقنين استوحش الدهر صاحبه  
أمر علي رسم الديار كأنما \* أمر علي رسم امرئ ما أنا سبه  
فوالله لولا اني كل ساعة \* اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

جواب لولا محذوف وتقديره لما خف حزن وقد وقع في شعر الجاسة التصريح بمرح هذا المحذوف في  
قول نمل وهون وجدى عن خليلي اني \* اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه  
هذا وشارح الديوان الفاضل المعدي جعل لولا في هذا البيت للتخصيص فخطب خطبوا  
انتهى \* من أحب عمل قوم خيرا كان أو شرا كان كمن عمله من عمره الله ستين سنة فقد أعذر  
اليه (سانحة) ايها المغرور بالجاه والاماره لا تنظر اليها بعين الحقدارة (سانحة) الدنيا لا تطلب  
لذاتها بل للتمتع بلذاتها والعاقلة لا يظلمها الا بظلمها الصالح يرجو عاقبته أو طالح يخاف اهانتها  
(سانحة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فانحطت مرتبة العلم  
واصحابه واندرست مراسمه بين طلابه (الجامعة من سوانح سفر الحجاز)

فدصر فنا العمر في قيل وقال \* بانديتي قم فقد ضاق المجال  
واسقني قلل المدام السلسيل \* انها تدى الى خير السبيل  
واخلع النعلين يا هذا النديم \* انها تار أضاعت للكليم  
هاتها صهبا من خراج الجنان \* دع كؤسا واسقنيها بالبدنان  
ضاق وقت العمر عن آلتها \* هاتها من غير عصر هاتها  
قم أول عني بها رسم الهوموم \* ان عرى ضاع في علم الرسوم  
ايها القوم الذي في المدرسة \* كل ما حصلتموه وسوسه

فكركم ان كان في غير الحبيب \* مالكم في النشأة الاخرى نصيب

فاغسلوا بالراح عن لوح القواد \* كل علم ليس يجي في المعاد

(سائخة) قد جرى ذكرى يوم من الايام في بعض المجالس العالمة والمجاهل السامية فبلغني ان بعض الحضار ممن يدعى الوفاق وعادته النفاق ويظهر الوداد وبغيتة العناد جرى في ميدان البغي والعدوان وأطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه ونسى قوله تعالى يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم أنني قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الى رقعة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل يطلب فيها مني الرضا ويلتمس الانغماض عما مضى فكتبت اليه في الجواب جزاك الله خيرا فيما أهديت الى من الثواب وثقلت به ميزان حسناتي يوم الحساب فقد درويتم عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلى الله عليه على آله انه قال يجاء بالعبدي يوم القيامة فتوضع حسنة في كفة وسبائة في كفة فتخرج السبائة فنجى بطاقة فتقع في كفة الحسنات فتخرج بها فيقول يا رب ماهذه البطاقة فما من عمل عمته في ليلى وفهاري الا استقبلت به فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث النبوي قد اوجب بمنطوفه على أن أشكر ما اديته من النعم التي فأكثر الله خيرك وأجرل ميرك مع اني لو فرضت انك شافهتني بالسقاهاة والبهتان وواجهتني بالوفاحة والعدوان ولم تزل مصرعا على اشاعة شناعتك لابلانها را مقبعا على سوء صناعتك سرا وجهارا ما كنت أقابلك الا بالصفع الجليل والصفاء ولا أعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من أحسن العادات واتم السعادات وان بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فات وتمة هذا العمر القصير لاتسع مؤاخذه أحد على التقصير على اني لو صرفت العنان الى مجازاة أهل العدوان ومكانا تذوي الشنان لوجدت الى تدميرهم سبيلا رحيبا والى فناءهم طريقا قريبا انتهى (سائخة) مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام لكنه في الحقيقة مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها ولذلك قال الحكيم مصاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو وفرسه اذ هو فرسته فلا تكن مغرورا من جليس الملك وأنيسه بما تشاهد من ظاهرها وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء ماله وتقلب أحواله انتهى (سائخة) أيها الطالب الزاغ اني ألك على قدر عقلك وعرفانك لان شان الاسرار المكنونة من فوق مرتبتك وشأنك فلا تطمع في أن تكشف لك الامر المكنون وان اسبقك من الرحيق المختوم اذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك تلك المسالك ثم اذا ترقيت عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة أولى البصائر والافهام فانا أسبقك من شراب أصحاب المرتبة الوسطى ولا أتركك محروما من هذا الاعطاء فكن قانعا بما في الحجاب من ذلك الشراب ولا تسكن طامعا بما في الاباريق والاكواب انتهى (سائخة) قد سب من عالم القدس نفعه من نفعات الانس على قلوب أصحاب العلان الذي به والعوائق الدنيوية فتعطر بذلك مشام ارواحهم وتجري روح الحقيقة في رميم أشباحهم فيدركون قبح الانغماس في الادناس الجسمانية ويدعون بخساسة الانتكاس في مهاوى القيود الهولائية فيميلون الى سلوك مسالك الرشاد وينتهون من نوم الغفلة عن المبدأ والمعاد

اكن هذا التنبيه سر ربع الزوال ووحى الاضجعال في اليته يتي الى حصول جذبة الهية  
تخط عنهم اذناس عالم الزور وتظهرهم من ارجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفعة  
القدسية وانقضاء هاتيك النسبة الانسية يعودون الى الاتكاس في تلك الادناس  
فيستأنفون على ذلك الحال الرفيع المنال وينادي لسان حالهم بهذا المقال ان كانوا من أصحاب  
الكمال انتهى (سائخة) لولم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب الى بلاد العجم  
ولم يحتلط بالملوك اكننت من اتقى الناس واعبدتهم وازهدهم ~~اكننته~~ طاب ثراه اخرجني  
من تلك البلاد واقام في هذه الديار فاخطأت باهل الدنيا واكسبت اخلاقهم الرديئة  
واتصفت بصفاتهم الدنيئة فلم يحصل لي من الاختلاط باهل الدنيا الا الاقيل والقال والنزاع  
والجدال وآل الامر الى ان تصدى لعارضتي كل جاهل وجسمي على مباراتي كل خامل انتهى  
(سائخة) اذا غارت جيوش الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والانزوا فاسأل ربك  
التوفيق ولا تبال اذا عدم الرفيق الشفيق انتهى (سائخة) العزلة عن الخلق هي الطريق  
الاقوم الاسد كما ورد في الحديث فمن الخلق فرار لمن الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ  
من الفضائل والمزايا لانه سالم من الآلام والمزاييا فالفرار القرائعهم والبدار البدار الى  
الخلاص منهم وبهم هذا ينظر ان الاشتهار بالفضائل من جملة الآفات وان دخول الاسم  
أمان من المخافات فاحبس نفسك في زاوية العزلة فان عزلة المار عز له انتهى (الشيخ  
الجليل أبو الحسن الخرقاني) اسمه علي بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة عاشوراء  
سنة ٤٢٥ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا أوقاتهم في تصنيف الكتب قال ان  
وارث النبي صلى الله عليه وسلم وآله من اقتدى به في الأفعال والأخلاق لا من لا يزال  
يسرد باقلامه وجوه الأوراق وقيل له ما الصدق فقال ما يكاديقوله القلب قبل اللسان انتهى  
(علي بن القاسم السجستاني)

خيل لي قوما فاجلالي رسالة \* وقولا لدينا اني تصنع  
عرفنا لياخذاعة الخلق فاعزني \* ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع  
فلا تجلي للعيون بزينته \* فانامتي ما تسفري نتقنع  
نغطي بثوب الداس منك عيوتنا \* اذا لاح يومان مخازيك مطمع  
رتعنا وجلنا في مراعبك كلها \* فلم يمتنا فيما رعبنا مر تع

(سائخة) ان ذرات الكائنات تنحدر لابلانها را بأفصح لسان وتعظك سرا وجهارا بأبلغ  
بيان اكن لا يفهم نصائحها الغبي البليد ولا يعقل ولا يعظها الا من ألقى السمع وهو شهيد  
انتهى (سائخة) الى كم تكون في طلب الذات القانية الدنيوية وانت معرض عما ينير  
السعادات الباقية الاخروية فان كنت من أصحاب العقول وأرباب المعقول فاقنع من  
الدنيا كل يوم رغيفين واكف منها كل سنة ثوبين اثلاثا تسقط من الدين وتجي يوم القيامة  
بخفي حنين انتهى (الجامع من سوانح سفر الحجاز)

ياندعي ضلع عمرى واقضى \* قم لادراك زمان قد مضى  
واغسل الادناس عنى بالدماء \* واملا الاقداح منها يا غلام

واسقى كاشافه دلاح الصباح \* والثريا غربت والديك صباح  
 زوج الصهباء بالماء الزلال \* واجعلن عقلي لهما هرا حلال  
 هاتهما من غير مهل يانديم \* خذ رقة يحياها العظم الرميم  
 بنت كرم تجمعان الشيخ شاب \* من يذق منها عن الكونين غاب  
 خذرة من نار موسى نورها \* دنها قلبي وصدري طورها  
 قم ولا تغفل خافي العمر مهمل \* لا تصعب شربها فالامر سهل  
 قل للشيخ قلبه منها نفور \* لا تخف فאלله نواب غفور  
 يا مغنى ان عندى كل غم \* قم وألق الناي فيها بالنغم  
 غن لى دورا فقد دار القدح \* والصبا قد فاح والقمرى صلدح  
 واذكرن عندى أحاديث الحبيب \* ان عيشى من سواها لا يطيب  
 واحذرن ذكرى أحاديث الفراق \* ان ذكر البعد مما لا يطاق  
 رذل روحى باشعار العرب \* كى يتم الخط فينا والطرب  
 وافتح منها ينظم مستطاب \* قلته في بعض ايام الشباب  
 قد صرفنا العمر في قيل وقال \* ياندى قم فقه مضيق المجال  
 ثم اطربنى باشعار المحجم \* واطردن هـ ما على قلبي هجم  
 وابعدى منها بيت المنعوى \* للهم كيم المروى المعنوى  
 بشنوا زنى جون حكايه ميكند \* وازجداي هاشكايه ميكند  
 قم وخطبى بكل الآله \* عل قلبي يفتنه من ذى السنه  
 \* انه فى غفلة عن حاله \* خابط فى قبيله مع قاله \*  
 كل آن فهو فى قيده حديد \* فائلا من جهله هل من مزيد  
 تائم فى النى قد ضل الطريق \* قط من سكر الهوى لا يستقيم  
 عاكفاد هرا على أصنامهم \* تهزأ الكفار من اسلامهم  
 كم أنادى وهو لا يصغى التناد \* وافوا دى وافوا دى وافوا دى  
 يابهاى اتخذ قلبا سواه \* فهو ما معبوده الا هواء  
 (مما أنشده عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه فى وصف الحرب)  
 الحرب أول ما تكون قتيمة \* تسبحى بزيت الكحل جهول  
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت بجوزا غير ذات حليل  
 شطاء جرت رأسها وتشكرت \* مكروها للتم والمقبيل  
 (الشيخ محيى الدين بن عربى قدس الله سره العزيز)

بان العزاء وبان الصبر مذبانوا \* بانوا وهم فى سواد القلب سكان  
 سألتهم عن مقيل الركب قيل لنا \* مقبلهم حيث فاح الشيخ والبان  
 فقات للريح سبرى والحق بهم \* فأنهم عند ظل الايك قطان  
 وبانهم سلا من أخى شجن \* فى قلبه من فراق الالاب اشجان

(البحتری)

بخی استزد فضل من العمر تفرغ \* بسجودك من شهيد الخطوب وصاحبها  
تشد بنا الدنيا باخفص سعيها \* وسم الافاعي باله من لعابها \*  
تشير لعمري ان الديار مضال \* وعمرانها مستأنف من خرابها  
ولم ارتض الدنيا أو ان مجيئها \* فكيف ارتضيها في أو ان ذهابها  
(لبعض القدماء في ذكر الاوطان)

أقل لدارين ا كسبة الحى \* وذات الهوى جادت عليك الهواض  
أجدك لا أتيك الا تفلت \* دموع اضاعت ما حفظت سواك  
ديار تقامت الهوا بجوها \* وطاوعنى فيها الهوى والحبائب  
لما لى لا الهجران محتمكم بها \* على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقير محمد بن محمد بن الدين العاملى عند الله عنه) مما استدبل به اصحابه اقدس الله أسرارهم  
واعلى في الفردوس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلا وان لم يرد به نقل اصلا ان من  
نظر بعين عقلة الى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بؤر فطرته فيها  
ركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصيرته نحو ما وهب له من أنواع النعماء  
وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على انحصارها فان عقله يحكم حكا لا زما  
بأن من انعم عليه بلك النعم العظيمة والممن الجسيمة حقيق بأن يشكر وخليق بأن لا يكفر  
ويقتضى حقا جازما بأن من أعرض عن شكر تلك الالطاف العظام وتغافل عن حمداتها  
الابادى الجسام مع توازها لا يوفى ازا وتزادها سراجها را فهو مستوجب للذم والعقاب  
بل مستحق لايم النكال وعظيم العقاب ثم ان الاشاعة بعد ما انفقوا دلائل سقيمة ظنوها  
حججا فاطمة على ابطال الحسن والتج العقليين ورتبوا قضاي عقيمة حسبوا انها ابراهيم  
ساطعة على حصرها في الشرعين أرادوا تهكيت اصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير  
موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا انما لو تنزل اليكم وسلمنا ان الحسن والتج عقليان  
وانما وانتم في الازعان بذلك سيات فان عندنا ما يري في قولكم بوجوب شكر المنعم بقضية العقل  
ولدينا ما يقتضى تسخيف اعتقادكم بشيئ ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلناه دليلا من  
خوف العتاب ومظنة العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف المذكور قائم عند  
قيام العبد بوظائف الشكر واطائف الحمد فان كل من له دنى مسكدة يحكم حكا لا ريب فيه ولا شك  
يعتريه بان الملك الكريم الذى ملك الاكفاف شرقا وغربا وسخر الاطراف به دوا قربا اذا  
مد لاهل مملكته من الخالص والعام مائدة عظيمة لامة طوعة ولا ملاموعة على توالى الايام مشقة  
على أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجاس عليها الداني والقاضي  
ويتمتع بطيباتها المطيب والعاصى فخرها بعض الايام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط فدفع  
اليه الملك اقامة واحدة فقط فتموا لها ذلك المسكين ثم شرع في التناء على ذلك الملك المسكين  
بعدمه بجليل الانعام والاحسان ويحمله على جربل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك  
القامة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في ان ذلك الشكر والتناء يكون منتظما

عند سائر العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة الى عظيم  
سلطانه جل شأنه وبهر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك براتب لا يحويها  
الاحصاء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما  
يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وعلاما يحكم بوجوبه الرأى القويم والطبع  
المستقيم ولا يخفى على من سلك مهالك السداد ولم ينهج منا هيج اللجاج والغناد ان لاهما بنا  
أن يقولوا ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التفتيل كلام مخجل لعبد لا يروى الغليل  
ولا يصلح للتعويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الاقطار عديمة الاعتبار  
في كل الاصقاع والاقطار لاجرم صار الحد والثناء على ذلك العطاء منخرط في سلك السخرية  
والاستهزاء فالتأمل المناسب لما نحن فيه أن يقال اذا كان في زاوية الجول وهاربة الذهول  
مسكين أخرس اللسان مؤف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلي بالاسقام  
والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر  
والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للحواس الظاهرة بأسرها عار عن المشاعر  
الباطنة عن آخرها فانخرجه الملك من متاع تلك الزاوية ومصابع هاتيك الهاوية ومن  
عليه باطلاق اسانه وتقوية أركانه وازالة خلله واماطة شلله وتلطيف باعطائه السمع  
والبصر ونعطف به دايته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكريم باعزازه واكرامه وفضله على  
كثير من أتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والبلبات العميمة  
وانقاذه من الامراض المتفاقمة والاستقام المتراكمة واعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف  
التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشها وضرب عن حده صفعا ولم يظهر منه ما يدل  
على الاعتراف بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والآلاء التي أفاضها عليه بل كان حاله  
بعد وصولها كحال قبل حصولها فلا ريب انه مذموم بكل اسان مستوجب للالهانة  
والخذلان فدايكم حقيق بان تستروه ولا تسطروه وتغلبكم خديق بان ترفضوه ولا تحفظوه  
فان الطبع السليم يأباهما والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين (البحترى)

اخى متى خاصمت نفسك فاحشد \* لها ومتى حدثت نفسك فاصدق

أرى عال الاشياء شتى ولا أرى التجمع مع الاعلة للتفرق \*

أرى الدهر غولا للنفوس وانما \* بقى الله في بعض المواطن من بقى

فلا تتبع الماضى سؤالك لمضى \* وعرج عن الباقى وسأله لم بقى

ولم أرك الدنيا حاملة صاحب \* محب متى تحسن بعينه تطلق

تراها عيانا وهى صنعة واحد \* فتصحبها صنعي لطيف واخرق

(قال الشريف المرتضى) رضى الله عنه قبل ان السبب في خروج البحترى من بغداد هذه  
الآيات فان بعض أعدائه شنع عليه بانه شوى حيث قال فتحبسها صنعي لطيف واخرق وكانت  
العمامة حينئذ غالبية على البلدة تخاف على نفسه وقال لابنه أبى الغوث قم يا بنى حتى نطفي هذه  
النائرة بخرجة لم يباشعنا ونعود ونخرج ولا يعد انتهى (من كلام اوميرس) اتهم اخلاقك

السيئة فانهم اذا وصفت الى حاجتهم من الدنيا كانت كالحطب للثار والماء للسمك واذا عزلتهم عن  
ما رغبوا وحلت بينهم وبين ما هموى انطقت كاظفان النار عند فقدان الحطب وهلك كهلالك  
السمك عند فقدان الماء اه (لما كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت مرفقة برمد ونحوه فهي محرومة  
من الاشعة الفاتحة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موقوفة بالهوى وتباع الشهوات  
والاختلاط بآبناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات  
الانسية اه (من كتاب رياض الارواح) وههنا نظمه الفقيه الهادي الدين العاملي عامه الله بلفظه  
الخطي

\* أيا خاضا ببحر الاماني \* هداك الله ما هذا التواني  
أضعت العمر عصيانا وجهلا \* فغفلت لآبها المغرور مهلا  
مضى عمر الشباب وأنت غافل \* وفي نوب العمى والنبي رافل  
الىكم كالبهايم أنت هائم \* وفي وقت الغفائم أنت نائم  
وطرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم تزل ابداجوحا  
وقلبك لا يفيق من المعاصي \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصي  
بلال الشيب نادى في المنارق \* بجى على الذهاب وانت غارق  
بجى والآنم لانص - في لواء عظ \* ولواطرى واطفب في المواعظ  
وقلبك هائم في كل وادي \* وجهلك كل يوم في ازدياد  
على تحصيل دنياك الدنيه \* مجد في الصباح وفي العشي  
وجهل الموء في الدنيا شديد \* وليس ينال منها ما يريد  
وكيف ينال في الاخرى مراره \* ولم يجهد لمطامها قلامه  
(اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب)

على كتب العلوم صرفت مالك \* وفي تصحيحها أتعبت بالك  
وانفقت البياض مع السواد \* على ما ليس ينفع في المعاد  
نظل من المساء الى الصباح \* تطالعها وقلبك غير صاحي  
وتصبح مولعا من غير طائل \* لتحرير المقاصد والدلائل  
وتوضيح الخفا في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
لعمري قد أضللتك الهداية \* ضللا لآماله ابدانها به  
وبالمحصل حاصل الندامة \* وحرمان الى يوم القيامة  
وتذكرة المواقف والمتاصد \* تسد عليك ابواب المقاصد  
ولا تنجي النجاة من الضلالة \* ولا ينقي الشفاء من الجهالة  
وبالارشاد لم يحصل رشاد \* وبالتبيان ما بان السداد  
وبالايضاح اشكتك المداول \* وبالاصباح اظلمت المسالك  
وبالتلويح ملاح الدليل \* وبالتوضيح ما تضح السيل  
صرفت خلاصة العمر العزيز \* على تنقيج آجحك الوجيز



بهذا النحو صرف العمر جهل \* فقم واجهد في الوقت مهل  
ودع عنك الشروح مع الحواشي \* فهن على البصائر كالغواشي  
(إشارة في بئذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)  
مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يديك قوم أي قوم  
كلا ب عاديات بل ذئاب \* ولكن فوق أظهرهم ثياب  
إذا ما فات أصغوا للامثال \* وإن حدثت بالامر المحال  
فليس لهم جميعا من بضاعة \* سوى سمع المولانا وطاعة  
وان شمرت عن ساق الافادة \* جلست لهم على غلى الرفادة  
وأست السؤال لمن تكلم \* ودلت الجواب لكي يسلم  
وقررت المسائل والمطالب \* ولست بذ الوجه الله طالب  
وسقت لهم كلاما في كلام \* وقابلت من ظلام في ظلام  
وان ناظرت ذا نظردقيق \* وفكر في مطالبه عبق  
عدت به عن النهج القويم \* وزغت عن الصراط المستقيم  
تكابره على الحق الصريح \* فان فاجأ في نقل الصحيح  
طنقت ترغ عن نهج السبيل \* وتقدح في الكلام بال دليل  
واوات المراد من العبارة \* بتأويل كئيل في خبارة  
وعبت أئمة قالوا بذاكا \* وفي تجهيهاهم فغسرت فاك  
وأزجعت العظام الدارسات \* وبهزرت القبور الطامسات  
اتن لم تردع عن ذى الظلامه \* فبئس الحال حالك في القيامه

(قيل للربيع بن خيثم) ما نزلت غماب احدا فقال لست عن حال راضيا حتى اتفرغ لدم الناس ثم  
انشد  
انفسى ابكى لست ابكى لغيرها \* لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل  
(الجامع من سوا فتح سفر الحجاز)

كان في الاكراد شخص ذو سداد \* أمه ذات اشتها بالفساد  
لم يخيب من نوال راغبها \* لم تنفس عن وصال طالبها  
دارها مفتوحة للداخلين \* رجلاها مرفوعة للقاء عين  
فهو منهول به في كل حال \* فلهما تميز أفعال الرجال  
كان نظرها مستقرة وكرها \* جاء زيد فقام عمرو وذكرها  
جاءها بعض الليالي ذوا مل \* فاعتراه الابن في ذاك العمل  
شقي بالسكين فوراصد رها \* في محاق الموت أخفى بدرانها  
مكن الغملان من احشائها \* خلص الجيران من فحشائها  
قال بعض القوم من أهل الملام \* لم قتل الأم يا هذا الغلام  
كان قتل المرء أولى يا فتى \* ان قتل الأم شيء ما أتى \*  
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب \* ان قتل الام ادنى للصواب

كنت لو ابقيتها قميما تريد \* كل يوم قاتلا شخصا جديدا  
 انها لولم تذق طعم الحسام \* كان شغلي دائما قتل الانام  
 ايها الماسور في قيد الذنوب \* ايها المحروم من سر الغيوب  
 انت في اسر الكلاب العادية \* من قوى النفس الكنوز الجانية  
 كل صبح مع مساء لا تزال \* مع دواعي النفس في قبل وقال  
 كل داعية ذات التمام \* قل مع الحببات ما هذا المقام  
 ان تكن من اسع ذى تبغى الخلاص \* او ترم من عض ذاتيك المناص  
 فاقتل النفس الكفور بالجانية \* قتل كدرى لام زانية  
 ايها الساقى ادر كاس المدام \* واجعل في دورها عيشى مدام  
 خلص الارواح من قيد الهوموم \* اطلق الاشباح من اسر الغوموم  
 فالهائى الحزين المختن \* من دواعي النفس في اسر المحن

(قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وابعده ما يكون من  
 الناس اذا سألهم انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشددا ولم يزد في الدنيا  
 زهدا فقد ازداد من الله بعدا انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض اكابر الطريق فوجدته  
 يكتب فقلت له الى متى هذه الكتابة ففى العمل فقال يا أبا القاسم اولىس هذا عمل فسكت ولم  
 أدربماذا اجيبه انتهى (قبل عبد الله بن المبارك) الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعل الكلمة  
 التى تنفعنى لم اكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكابر) اذ لم يكن العالم زاهدا فى الدنيا فهو  
 عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لوفته فوفته فجأة وان كان صاحب فراش  
 سنة ١٥ \* (اعضد الدولة)

وقالوا انى من لذة اللهو والصبيا \* فقد لاح شيب فى العذار بجيب  
 فقلت اخلا فى ذرونى ولانى \* فان الكرى عند الصباح بطيب  
 \* (مجنون ليلي)

اذا رمت من ليلي على البعد نظرة \* لاطنى جوى بين الحشا والاضالع  
 تقول رجال الملى تطمع ان ترى \* بعينيك ليلي متبداء المطامع  
 فكيف ترى ليلي بعين ترى بها \* سواها وما طهر رتها بالمدامع  
 وتلتذ منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها فى خروق المسامع

(من كلامهم) من طلب فى هذا الزمان عالما عملا بعلمه بقى بلا عالم ومن طلب طعاما بلا شهية بقى  
 بلا طعام ومن طلب صديقا بغير عتب بقى بلا صديق انتهى (قال رجل) الحكيم ما بال الرجل  
 الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد فى حمله  
 والرجل الثقيل يتفرد الروح بحمله اه (الآيات الثلاث) التى أوصى والدى قدس الله سره  
 بتأملها والتدبر فى مضمونها والتفكر فى مدلولها (الاولى) ان أكرمكم عند الله اتقاكم (الثانية)  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عاوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (الثالثة)  
 أولم نعمركم ما يتذكروا فممن تذكروا جاءكم النذير اه (فى كلام القدماء من الحكماء) شر العلماء

من لازم الملوك وخبر الملوك من لازم العلماء

\* (عن الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه) \*  
 أنعم عيشا بعد ما حل عارضى \* طلائع شيب ليس بغنى خضابها  
 ابابومة قد عشت فوق هامتي \* على الرغم مني حين طار غرابها  
 رأيت خراب العمر مني فزرتني \* ومأواك من كل الديار خرابها  
 اذا اصفر لون المرء وابيض رأسه \* تنغص من ايامه مسمة طابها  
 فدع عنك فضلات الامور فانها \* حرام على نفس التقى ارتكابها  
 وما هي الا جيفة مستحيلة \* علمها كلاب همهن اجتذابها  
 فان تجنبنها كنت سبلا لاهلها \* وان تجنبنها نازعتك كلابها  
 فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها \* مغالقة الابواب مرخى بجابها  
 \* (لجامعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه) \*

سرى البرق من نجد فجددت كاري \* عهدودا بجذوى والعذيب وزى قار  
 وهج من أشواقنا كل كامن \* وأجيم في احشائنا الأعجم النار  
 \* الايالة الغويري وطاهر \* سقيت بهام من بنى المزن مدرار  
 \* وباجيرة بالمأزمين خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار  
 \* خلبلى الى الزمان كأنما \* بطا ابني في كل آن باوتار  
 قابله احبابي واخلى مرابي \* وابدلني من كل صفو با كدار  
 وعادل بي من كان اقصى مرامه \* من المجدان يسهموا لي عشر معشاري  
 \* الميدراني لا زال لخطبه \* وان سامني خسفا وارخص اسعاري  
 مقامى بفرق الفرقدن فما الذي \* يؤثره مسعاه في خفض مقداري  
 واني امرؤ لا يدرك الدهر غابتي \* ولا تصل الابدى الى سراغوري  
 انحاط أبناء الزمان بقتضى \* عقولهم كي لا يفوهوا بانكارى  
 وأظهر أئني مثلهم بسنفزني \* صروف اللبالي باختلال وامرار  
 واني ضارى القلب مستوفر النوى \* اسر يسر أو اساء باعسار  
 ويضجرني الخطب المهول لقاؤه \* وبطر بني الشادي يعود ومنار  
 ويسمى فؤادى ناهدا لئدى كاعب \* باسم خطار واحور سحاري  
 \* واني سخي بالدموع لوقفه \* على طال بال ودارس احجار  
 وما علوا أئني امرؤ لا يروعي \* توألى الرزايا في عشي وابكار  
 اذاك طور الصبر من وقع حادث \* فطودا صطباري شاخ غير منهار  
 وخطب يزيل الروح ايسر وقعه \* كؤد كوخ بالاسنة شعار  
 تاقية والحف دون لقائه \* بقلب وقور بالهزاهز صبار  
 \* ووجهه طليق لا يل لقاؤه \* ومدر رحب في ورود واصلار  
 ولم أبده كي لا يساء لوقعه \* صديق وبأسى من نعره جارى

وبعضه له ذهبا لا يمتد إلى لها \* طريق ولا يمدى إلى ضوءها الساري  
 تشيب النواصي دون حل رموزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار  
 أجناب جباد الفكر في حلقاتها \* ووجهت تلقاها صواب أنظارى  
 فارتدت من مستورها كل غامض \* وثقت منها كل أصول رموز  
 أنشع للبلوى واغضى على القذى \* وارضى بما يرضى به كل مخوار  
 وانسرح من دهرى بالمدة ساعة \* وأقنع من عيشى بقصر وأطمار  
 أذن لاورى زندي ولا عز جاني \* ولا برغت في قصة الجهد أفتارى  
 ولا بل كفى بالسماح ولا سرت \* بطيب أحاديثي الركاب واخبارى  
 ولا انتشرت في الخافقين فضائلى \* ولا كان في الهدى رائق أشعارى  
 خافق ربه العالمين فظله \* على ساكن الغبراء من كل ديار  
 هو العروة الوثقى الذى من بذله \* تمسك لا يخشى عظام أوزار  
 امام هدى لا ذل زمان بظله \* وألقى إليه الدهر مقود خوار  
 ومقتدر لو كاف الصم نطقها \* باجدارها فاهت إليه باجدار  
 علوم الورى في جنب أبحر عالمه \* كغرفة كفاف وكغسنة منقار  
 فلوزار افلاطون أعتاب قدسه \* ولم يعشه عنها سوا طمع أنوار  
 رأى حكمه قدسية لا يشوبها \* شوائب انظار وادناس أفكار  
 باسراقها كل العوالم أشرقت \* لما لاح في الكونين من نورها السارى  
 امام الورى طود انتهى منبع الهدى \* وصاحب سر الله في هذه الدار  
 به العالم السعلى يسمو ويعتلى \* على العالم العلوى من دون انكار  
 ومنه العقول العشر تبنى كمالها \* وليس عليها في التعلم من عار  
 همام لو السبع الطباق تطابقت \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى  
 انكسر من ابراجها كل شايخ \* وسكن من أفلاكها كل دوار  
 ولا تنرت منها الثوابت خيفة \* وعاف السرى في سورها كل سبار  
 أيا حجة الله الذى ليس جاريا \* بغير الذى يرضاه سابق أقدار  
 وبان من مقلد الزمان بكفسه \* وناعيك من مجده خصه البارى  
 أغث حوزة الأيمان واعربوعه \* فلم يبق منها غم — يردارس آثار  
 وأنقذ كآب الله من يد عصاة \* عسواء تبادوا في عتو واضرار  
 يصيبون عن آياته لرواية \* رواها أبو شعيبون عن كعب الأحبار  
 وفي الدين قد قاسوا وعانوا وخبطوا \* بأرائهم ثم تخبط عشواء معشار  
 وأنفس قلوبا في اتظارك قرحت \* وأنشجرها الأعداء أية اشجار  
 وخلص عباد الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار  
 وعجل فذلك العالمون بأسرهم \* وبادروا على اسم الله من غير انتظار  
 تجدد من جنود الله خير كائب \* وأكرم اعوان واشرف انصار  
 بهم من بنى همدان اخلاص قمية \* يخوضون أغمار الوغى غم يفكار

بكل شديد الباس عبل شمردل \* الى الخلف مقدم على الهول صبار  
تخاذره الابطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضمار  
أياصفوة الرحمن دونك مدحمة \* كدرة عقود في ترائب أبحار  
يـسنى ابن هاني أن أتى بنظـيرها \* ويغنواها الطائي من بعد بشار  
البيـك الهباني الحفـيـر يـرـزها \* كفاية مباسمة القدم معطار  
تعاراذقت اطافسة نظمها \* بنفحة أزهار ونسمة أسحار  
أذاردت زادت قبـولا كأنها \* أحاديت مجرلاته ————— ل يتكرار  
تنت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان  
(وله عنى الله عنه) \*

مضى في غفلة عمرى \* كذلك يذهب الباقي \* أدركساونا ولها \* ألا يا أيها الساقى  
ألا يارب ان تمرر \* باهل الحى من حزوى \* فبلغهم تحياتى \* ونبتهم بأشواقى  
وقل أنتم فتضتم عهـدكم ظلمابـلا سبب \* والى ثابت أبدا \* على عهدى وميثاقى  
(من كلامهم) إذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم انه اص ويا لك أن تخذع بما يقال انه يرد  
مظلمة أو يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها نفاقا والعلما ساء انتهى (قال بعض  
الحكماء) اذا أوتيت علما فلا تطفئ نورا العلم بنظرة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم  
بنور علمهم (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال  
(ذكر) عندهم ولا تاجه فربن محمد الصادق رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى  
وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذى اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك  
فانظر اليه فتنة (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أمراء الرسل على عباد الله عالم  
يخاطبوا السلطان فاذا خاطبوه واخذوا الدنيا فقد خافوا الرسل فاخذروهم (وعنه) صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا صحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء  
ولا يقوم عليكم بجهلكم (وعن عيسى) على نيتنا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم  
السمو مثل شجرة وقعت في فم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء ليخلص الى الزرع انتهى  
(من الكلام المرموز للحكماء) ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه أن تخصيص الحكام لا يفسر  
في كل وقت سواء كان وقت الشـباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة فلا ينبغي التقاعد  
عن اكساب النضائل في وقت من الاوقات (وما من من ما قال من قال)

هذا زمن الربيع عالج كبدى • يا صاح لا تخل من الراح بدى

فالبلبل يتلوى ويقول انتهوا • العـمر مـضى ومـاضى لم يـعد

(قال رجل) أصعب الاشياء أن يـزال المرء مـالا يشتهيه فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب  
من ذلك أن يشتهى مالا يـلـه انتهى (قيل لسقراط) أى السباع أحسن فقال المرأة (كتب)  
بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرف فقال له بعض الحكماء فن أين تـدخل امرأتك  
(قال بعض الحكماء) المرأة كلها نـر وشـر ما فهم أنه لا بد منها انتهى (كتب رجل) من أبناء  
النعمة وقد أساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فني له هم • القت البكر جاءه • • •  
 قل الزمان يدي عزيزته • وطواه عن أكفائه عديمه  
 ونوا كلته ذو وقربانه • وهوت به من حائق قديمه  
 أفضى اليك بسره قلم • لو كان يعقله بكى قله  
 (لجامعه) وهو عما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمه الله قدس الله  
 روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة ثمان مائة ألف وواحدة

أحبنا ان البعاد لـ... قال • فهل حيلة للقرب منككم فيحتال  
 أني كل آن لثمتاني نواب • وفي كل حين لثمتاني نواب  
 أبادارنا باليك لازل هاهنا • بربك مسكي القلالة هطال  
 وباجير في طال البعاد فهل أرى • بـاء دني في القرب حظ واقبال  
 وهل يسهف الدهر الطون بزورة • على رغم أياي بهاب • • •  
 خليلي قد طال المقام على القدي • وحال على ذا الحال يا قوم أحوال  
 يمر زمني بالاماني وينقضي • على غير ما أبقى ربيع وشوال  
 الى كم أرى في مربع الذل ناويا • وفي الحال اخلال وفي المال اقلال  
 ونجومي منحوس وذكرى خامل • وقد درى منحوس وجهي بطل  
 فلا يبعث قلبي قريض أصوغه • ولا يشرحن صدري فحول وفعل  
 ولا ينعمن قلبي بعلم أفيد • ومعضلة فيها غموض واشكال  
 أميط جلايب الخفاء عن رموزها • لترفع اسرار ويذهب اعضاء  
 ويلع نور الحق بعد خفائه • فيه دى به قوم عن الحق ضلال  
 سأغسل رجس الذل عنى بنهضة • بقول به احل ويكفر حال  
 وأركب من البسيرا الى العلا • وما كل قول اذا قال فعال  
 أأقنع بالمر القبيح وأرئوى • وباقه رب منى سبل وسلسال  
 اذن لا تندت في السماحة راحتي • ولا ثار لي يوم الكرمية قـطال  
 ولا هم قلبي بالمعالي وينها • ولا كان لي عن موقف الذل اجفال  
 (ومن كلام ارسطوطاليس) اذا أردت أن تعرف هل يضبط الانسان شهوته فانظر الى ضبطه  
 منطوقه انتهى (منه) ايست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها أوسع منه انتهى  
 (القاضي نظام الدين من كتاب دوييت)

أنتم اطلـلام قلبي الاضواء • فيكم اقوادى جعلت أهواء  
 يروى الظلم أذكركم لا الماء • داويت بغيركم فزاد الداء  
 (وله)

مالي وحديث وصل من أهواء • حـسى بشفاء على ذكراه  
 هذا واذا قضيت فحبي أسفا • يكفى أني اعد من قتلاه  
 (وله)

وإني فُجِذْتُ عطفه المياد \* شوقاً طابت قبله فأنقادا  
حاولت وراذل منه نادى \* لانتاب بعد بدعة الحسادا  
(وله)

قالوا اتفه عنه انه ماصدقا \* مأجبهـل من بوعده قد وثقا  
للافتيجة الهوى صادقة \* مع كذب مدمات وعد سبعا

(وله)

أوصيتك بالجد فدع من سائر \* فاجر بفضيله التي من فاجر  
لاترج سوى الرب لكشف البلى \* لاتدع مع الله الهما آخر

(أرسل عثمان بن عفان) رضى الله تعالى عنه مع عبده كيسا من الدراهم الى أبي ذر الغفاري رضى الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرفاني الغلام بالكسب الى أبي ذر وألح عليه في قبوله فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتقى فقال نعم ولكن فيه رقى انتهى (أول مقامات الانتباه) هو البينة من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع أهل الشريعة عن المجرمات وورع أهل الطريقة عن الشهات ثم المحاسبة وهي تعداد ماصدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبرى عن غير المولى ثم الفقر وهو تحبسه القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف أنه لا يقدر على شئ ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم الصبر وهو حمل النفس على المكالمه ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التذلل بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملته الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أمره على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير فيما اختاره انتهى (من خطبة) لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه أيها الناس انما أنتم خلف ماضين وبقية المتقدمين كانوا اكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزجروا عنها أسكن ما كانوا اليها فقدرت بهم ثم أوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فأرسلوا نفوسكم بئاد مبلغ قيل أن تؤخذوا على بخاة فقد غفلم عن الاسنة عدداد وجف القلم بما هو كائن (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وأرضاه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا وتزدوا للرحيل قبل أن تزجوا فاعلموا موقف عدل وقضاء حق ولقد أبلغ في الاعذار من تقدم في الانذار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته الدنيا العاجلة وغرته الامنية واستهونه البدعة فركن الى دار سريرة الزوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الا كاخنة راكب أو صرة حالب فعلم تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبعاصرون اليه من الآخرة لم يزل فخذوا الالهة لازوف الغفلة وعدوا الزاد اقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم فادم وعلى ما خلف نادى (ومن خطبة له) رضى الله عنه أيها الناس حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوا قناع الخشاعة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قتل را حلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه

أو سر نواب حرمته انكم نعم تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما سألتم فلا تتخذ عنكم  
 زخارف دنيادية عن مراتب جنان علية فكان قد انكشف القناع وارتفع الارتياب  
 ولا في كل امرئ مستقره وعرف منواه ومثقله (قال بعض الحكماء) اذا أردت أن تعرف  
 من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء ينفقته انتهى (كان بعض العلماء) يجل يذل العلم  
 فيقبل له غوث وتدخل علمك معك في القبر فتقال ذلك أحب الي أن أجعله في اناموه انتهى (من)  
 شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة (ومن كلامه رضي الله تعالى عنه) الدنيا  
 دار بلاه ومنزل قلعة وعناء قد نزلت منها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الاشقياء  
 فاسعد الناس فيهم أرغبتهم عنها وأشقاهم بها أرغبتهم فيها هي الغاشية ان انتصها والمغربة لمن  
 أطاعها والهالك من هوى فيها طوبى لعبدا اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأخر  
 شهوته من قبل أن تلقظه الدنيا الى الآخرة فبصبح في دمن غبرا مدلهمة ظلماء لا يستطيع  
 أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم نعيمها أو نار  
 لا يندفع عنها (كان الشيخ علي بن سهل) الصوفي الاصبهاني ينفق على الفقراء والصوفية  
 ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب الى بعض أصدقائه والقس  
 منه شيئا لفقراء فاعطاهم شيئا من الدراهم واعتذر له من قلة امواله اني مشغول ببناء بيت وأحتاج  
 الى خرج كثير فاعتذرنى فتقال له الشيخ علي المذكور وكما يصير خرج هذه الدار فتقال له لم يلغ  
 خمسة مائة درهم فقال الشيخ ادفعها الى لانفقها على الفقراء وأنا أملك دارا في الجنة وأعطيك  
 خطي وعهدي فقال الرجل جل يا أبا الحسن اني لم أسمع قط منك خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك  
 فانا أفعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان داره في الجنة فدفعت الرجل الخمسة مائة درهم  
 اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه اذا مات أن يجده في كنفه فمات في تلك السنة وفعل  
 ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى مسجد له لصلاة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب  
 وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد آخر جنالك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان  
 ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستفي به المرضى من أهل أصفهان وغيرهم وكان بين  
 كتب الشيخ فسرق صندوق كسبه وسرق ذلك الكتاب معها والله أعلم انتهى (رأيت في بعض  
 التواريخ) الموقر بها ان الشيخ علي بن سهل كان معاصرا للجعيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن  
 يوسف البناء كتب الجعيد اليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك من شيخه محمد بن  
 يوسف المذكور فقال اكتب اليه والله غلب على أمره انتهى (قال جامع هذا الكتاب محمد  
 الشهير بها الدين العاملي عفا الله عنه) رأيت في المنام أيام اقامتي باصفهان كافي أزور امامي  
 وسيدى وهولاي الرضا وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما أصبحت نسبت المنام  
 وانفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ فحدث لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة  
 الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطرى وزاد في الشيخ اعتقادي انتهى (من)  
 كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكر فهو  
 لغو وكل صمت ليس فيه فكفر فهو وكل نظار ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضي الله  
 عنه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه



فصبر على المعصية وصبر عن المعصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة  
 كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجاف العامة بالشئ دليل  
 على مقدمات كونه (ومن كلامه) ضاحك معترف بذنبه خير من باكيدل على ربه (ومن كلامه)  
 الدنيا دار ممز والآخره دار مقر فخذوا رجاكم الله من عمركم لمقركم ولا تهتكوا آساركم عند  
 من لا يخفى عليه اسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فلا آخره  
 خلعتهم وفي الدنيا حبسهم ان المرء اذا هلك قات الملايكه ما قدم وقالت الناس ما خاف الله  
 آباؤكم قدموا بهضايكن لكم ولا تتركوا كلابكن عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم ياكله  
 من لا يعرفه (ما كان يدعوه بعض الحكماء) اللهم اهلنا بالانابة اليك وانشاء عليك والثقة  
 بمالك ونيل الزاني عنك وهون علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة والقضاء الحرج  
 والمقام الرخص والعرضه المشوشة بالغصه والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والريح  
 والغنية الى جوارك حيث قات في رقة صدق عند ملك مقتدر ويجدسا كنه من الروح  
 والراحة ما يقول معه الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحسم طامعنا عن خالقك وانزع  
 قلوبنا عن الميل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الادنى برحمتك وفصلك وجودك انتهى  
 (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه يا عباد الله بحق أقول لكم  
 لا تدركون من الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة وستخرجون منها  
 عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم انتهى (من كلام بعض الوزراء) عجبت ممن يشتري العبيد بعالمه  
 ولا يشتري الاحرار بقرعاه من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه (من  
 كلام معروف الكرخي) كلام العبد فيملا ابنيه خذلان من الله انتهى (بالحامه مع بهاء الدين  
 محمد العاملي عفا الله عنه)

يا كراما صبرنا عنهم محال \* ان حالي من جفناكم ثم رحل  
 ان اتى من حبكم ريح الشمال \* صرت لأدري يعني من شمال  
 حب- نذار محمري من ذي سلم \* عن ربا نجي- دوساع والعلم  
 اذهب الاسزان عنا والالم \* والاماني أدركت واله-م زال  
 يا أخ- لاني مجزوى والعقيق \* ما يطبق اله-جر قاي ما يطبق  
 هل ش- تاق اليكم من طريق \* أم- ددتم عنه أبواب الرمال  
 لا تلوموني على فرط الضجر \* ليس قلبي من ح- ديد أو حجر  
 فات مط- لوبى ومحبوبى هجر \* والحشافي كل آن في اشتغال  
 من رأى وجدى اسكان الحجون \* قال ما- هذاهوى هذا جنون  
 أيها اللوام ماذا تبغون \* قلبي المضى وعقلي ذواعة تقال  
 بانزولا بين جمع والصفاء \* يا كرام الحى يا أهل الوفا  
 كان لى قلب حول للفضا \* ضاع منى بين هاتيك السلال  
 يارعاك الله ياربج الص- صبا \* ان تجزى يوما- لى وادى قبا  
 سل اهيل الحى فى تلك الربا \* هجرهم- هذادلال أم للال

جيرة في شجرة رنا قد أسرفوا • حالنا من بعدهم لا يوصف  
 ان جفوا أو رما صلبوا أو تلتفوا • هم في القلب باق لا يزال  
 هم كرام ما عليهم من مزيد • من بيت في هم من مضى شهيد  
 مثل مقتول لدى المولى الحميد • أجدى الخلق محمود الفاعل  
 صاحب العصر الامام المنتظر • من عبا بأباه لا يجري القدر  
 حجة الله على كل البشر • خير أهل الأرض في كل الخصال  
 من اليه الكون قد ألقى القيد • مجرباً أحكامه فيما أراد  
 ان تزل عن طوعه السبع الشداد • خرمها كل سامي السمك عال  
 شمس أوج المجد مصباح الظلام • صفوة الرحمن من بين الانام  
 الامام ابن الامام ابن الامام • قطب أفلاك المعالي والكمال  
 فاق أهل الأرض في عز وجاه • وارثي في الجسد أعلى مرتقاء  
 لوملوك الأرض حلوا في ذراه • كان أعلى صفهم صف النعال  
 ذراقتدار ان يشأ قلب الطباع • صبر الاظلام طبعه الاشعاع  
 وارثي الامكان برد الاحتجاج • قدرة موهوبه من ذي الجلال  
 يا أمين الله يا شمس الهدى • يا امام الخلق يا بحر التمدى  
 بعمان عجل فقد طال المدى • واضمحل الدين واستولى الضلال  
 هالك يا مولى الورى نعم الجير • من مواليك اله في القير  
 مدحمة بعنولها جريح • نظمه ابررى على عقد الدال  
 يا ولى الامر يا كهف الرجا • مسنى ضرر وأنت المرنجي  
 والكريم المستجاب المتجبا • غير محتاج الى بطال سوال

( كذب بعض الحكماء ) الى صديق له أما بعد فقط الناس بفعلك ولا نهظهم بقولك واستغنى من  
 الله بقدر قربته منك وخفته بقدر قدرته عليك واللام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على  
 نبينا وعليه وسلم ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة يمان فقبل وكيف ذلك فقال الجرأة  
 واحدة وما عفا عن الدرّة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضى الله عنه أختب  
 أن تذهب شر الناس قال له نعم فقال انك لن تغلبه حتى تكون شر منه انتهى (قبل اقبينا غورس)  
 من الذى يسلم من معاداة الناس قبل من لم يظهر منه خير ولا شر قبل وكيف ذلك قال لانه ان  
 ظهر منه خير معاداه الاشرار وان ظهر منه شر معاداه الاخيار انتهى (كان أنوشروان) يملك  
 عن الطعام وهو يشتهي ويقول تترك ما تحب لئلا تنزع فيما نسكركه انتهى (من أمثال العرب  
 وحكاياتهم عن أسنة الحيوانات) انى كلب كلبا في فمه وغيف محرق فقال بش هذا الرغبة  
 ما أرداء فقال له الكلب الذى في فمه الرغبة نعم لعن الله هذا الرغبة ولعن الله من يتركه قبل أن  
 يجد ما هو خير منه انتهى (قبل) ابعضاً كابر الصوفية كيف أصبحت فقال أصبحت أسفعا على  
 أمسى كاره البومى متما اعدى انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحدا الاظنه خيرا منى لاني من  
 نفسي على يدين ومنه على شك انتهى (مثل الشبلى) لم سمى الصوفى ابن الوقت فقال لانه لا بأس

على الفاتت ولا ينتظر الوارد (قائدة) التجريد سرعة العود الى الوطن الاصل والاتصال بالعالم  
العقل وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه بشير قوله تعالى  
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وياك أن تهتم من الوطن دمشق  
وبعد ادوماضها ما فأنهم من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم لمحب  
الدينار رأس كل خطيئة فخرج من هذه القرية الظالم أهلها واشعر قلبك قوله تعالى ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيم  
انتهى (روى ان سليمان) على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى عصفورا يقول لعصفورة  
لم تمنعني نفسك مني ولولست أخذت قبة سليمان بمنقاري فالتقيتها في البحر فنبس سليمان عليه  
السلام من كلامه ثم دعاه ما وقال للعصفور أطيعي أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرفد  
يزين نفسه ويعظمها عند ذنوبه والمحبة لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام  
للعصفورة لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك ففالت يا رسول الله انه ليس محبا ولكنه متدع لانه يحب  
معي غيرة فأنزل كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن  
الناس أربعين يوما يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبة وأن لا يجنأ لها محبة غيرته انتهى (من  
خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم) أيها الناس أكرموا ذاكرها ذم اللذات فانكم ان ذكروها في  
ضيق وسعة عليكم وان ذكروها في غنى بغضه اليكم ان المأثبات طاعات الآمال والالبالي مديئات  
الآجال وان العبد بين يومين يوم قدم مضى أحصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري اعله  
لا يصل اليه وان العبد عند دخروجه نفسه وحلول ربه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناه  
ما خاف أيها الناس ان في الفناعة اغنى وان في الاقتصار بلغة وان في الزهد راحة ولكل  
عمل جزاء وكل آت قريب انتهى (احتضر بعض المسرفين) وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله  
يقول هذا البيت

يارب فأنله يوما وقد تعبت \* أين الطريق الى حمام منجباب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسنا خرجت يوما الى حمام معروف بحمام منجباب فلم تعرف طريقه  
وتعبت من المشي فرأت رجلا على باب داره فسأله عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره  
فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بعمركه أظهرت كمال السرور والرغبة وقالت له اشترا لثيابا  
من الطيب وشأ من الطعام وعجل العود اليها فلما خرج واثنائها برغبتها خرجت وتخلصت  
منه فانظر كيف منعت هذه الخطيئة عن الافراد بالشهادة عند الموت مع انه لم يصدر منه  
الا ادخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضى الله  
عنه لابن عباس رضى الله عنهم ما بهد أن كف بصره ما لكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم فقال كما  
انكم يا بني أمية تصابون في بصائركم انتهى (قدم) قوم غريهم الى الوالى وادعوا عليه بالف درهم  
فقال الوالى ما تقول فقال مدقوا فيما يقولون واكنى اسألهم أن يهلوني لا يبيع عقارى وابلى  
وغنى ثم أوفهم فقالوا أيها الوالى قد كذب والله ما له شيء من المال لا قبل ولا كثير فقال قد سمعت  
شهادتهم بالاناسى فكيف بظالموني فامر الوالى باطلاقه انتهى (كان في بغداد) رجل قد ركبته  
ديون كثيرة وهو فاسد فامر القاضي بان لا يقرضه أحد شيئا ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطلابه

بدينه وأمر بان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته  
فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب دار فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطاني اجرة  
بغلي فقال وای شئ تكافيه من الصباح الى هذا الوقت يا حق انتهى

(أبو الاسود الدؤلي)

ذهب الرجال المتتدي بنها لهم \* والمنكرون اكل أمر منكر  
وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضا يدفع معور عن معور  
فطن لكل مصيبة في ماله \* واذا أصيب بعرضه لم يشعر

(القاضي المذهب)

وترى المجرة والنجوم كأنها \* تسقى الرياض بجودول ملائ  
لولم تكن نهر الماء غاصت به \* أبدا لنجوم الحوت والسرطان

(لله درالفائل في الشيب)

قوال وهت عند وقت المشيب \* وما كان من دأبهم ان تهی  
ويا بنت نفسك اما كبرت \* فـلا هي أنت ولا أنت هي  
ولا زلت مستغرقة في الذنوب \* وما قلت قد حان ان انتهی  
متى تشئ الجائعون الطعام \* فـما تشئ غير ان تشئ

(لبعضهم)

اذا ما المنايا أخطأتك وصادت \* جميعك فاعلم انها ستعود  
(كتب رجل الى رجل تحلى للعبادة وانقطع عن الناس) باقئ انك اعتزات الخلق وتفرغت  
للعباداة فما سبب معاشك فكذب اليه بأحق بلغك اني منقطع الى الله تعالى سبحانه وذو الى  
عن معاشي انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحق من وفي  
الوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحق من عفا وقد كانت العرب تفخر بإيفاء الوعد وخاف  
الوعد قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته \* لخلف إبعادي ومنجز مرعدي

(أبو الحسن التهامي)

عبس من شعر في الرأس مبنس \* ما نفر البيض مثل البيض في اللهم  
ظفت شـبيبه تبقى وما علمت \* ان الشبيبة مرقاة الى الهـرم  
ما شاب عـزمي ولا حزمي ولا خاقي \* ولا وفائي ولا ديني ولا كـرمي  
وانما اعتناد رأسي غير صـبغته \* والشيب في الرأس غير الشيب في الهمم  
وصل الخيال ووصل الخودان فخلت \* سـمان ما أشبه الوجدان بالعدم  
والطيف أفضل وصلـان لـذنه \* تتلوعن الاثم والتغصن والندم  
لا تحمد الله في ضرائـصـرفها \* فـلو أردت دوام البؤس لم يدم  
فالدهـرك الطيف يؤساء وانهـمه \* عن غير قصـد فلا تحمد ولا تلم  
لا تحسـبـن حسب الـآباء مكرمه \* لمن يقصر عن غايـات مجدهم

حسن الرجال بحسنهم ونفرتهم \* بطولهم في المعالي لا بطولهم  
ما اغتبا بني حاسد الا شرف به \* خاسد ي منم في رى منتقم  
قاله يكاد حاسدي فاعدهم \* عندي وان وقعت من غير قصدهم

(قال بعض الحكماء) الدنيا انما زاد لثلاثة العز والغنى والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع  
استغنى ومن ترك السعي امتراح انتهى (حكى) عن بعض أصحاب الحقيقة ان البساطى من  
كباب قد ترطب بالمطر فتحى ثوبه عنه ترفعاً فانطق الله الكلب بلسان فصيح وقال ان نجاسة ثوبك  
منى يطهرها الماء ولكن نجاسة ثوبك عنى لا يطهرها الماء انتهى (كلمات أجبده) غناية أربعة  
رباعية الحروف وأربعة ثلاثية ولكل كلمة رقم همدى على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة رمز  
سندى فلحرف الاول سا ولثالثى ل ولثالث ما وللرابع ا اسكانكتفى عن رقم  
الكلمة الاولى بصفر ان قصد حرف تاليها وبرمز حروفها ان قصد حروفها ونجعل رقم متلوكل  
كلمة دال عليها متصلارمز حروفها المطلوب بالرقم المذ كورف علامة الالف سا وعلامة الدال  
ا وعلامة الواو ل وعلامة الكاف ط يوصل رمز كل منها برقم متلوكلته وعلامة الفاء  
ع كما عرفت فتكتب أحده هكذا سا ط سل ا وتكتب على هكذا عل سل ط وتكتب  
جمعهم هكذا ما عل ع ا وتكتب غانم هكذا لا سا ط لان متلوكلته الغين المجهمة  
سابعة الكلمات ومن هذا يظهر انه لا يحتاج الى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى رقم الكلمة  
الاولى ان قصد حروفها اذ الثامنة غير متلوكة والاولى غير تالية واذا تمت الكلمة فبعد حروفها الآخر  
السندى ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يحتاج بما بعدها اللهم الا ان يكون في آخر  
السطر فتكتب زيد بن خالد هكذا ط ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل (وقف اعرابي) على قبر  
هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يسكى على قبره ويقول ماذا القينا بعدك فقال الاعرابي  
أما انه لو نطق لا خبرك انه لى اشد ما القيمة انتهى (أبو فراس الحمداني يصف نفسه)

وقور و احداث الزمان تنوشني \* وللموت حولى جيسة وذهاب  
صبور وان لم تبق معنى بقية \* قول ولوان السبب يوف جواب  
والحظ أحوال الزمان بتقله \* بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
تغاييت عن قومي فظنوا غباوة \* بمفسد سرق اغباننا حصى وتراب

(ومنها)

اذا الخلل لم يهجر لك الاملالة \* فليس له الا الفراق عتاب  
\* بنى بعض ملوك بني امرا قبل دارا تكلف في سعتها وزينتها ثم امر من يسأل عن عيها فلم يعيها  
أحد الا ثلاثة من العباد قالوا ان فيها عيين الاول انها تجرب والثاني انه يموت صاحبها انقال  
وهل يسلم من هذين العيين دارا قالوا نعم دارا لاخرة فتترك ملكه وتعبدهم مدة ثم ودعهم  
فقالوا له هل رأيت. نانا تذكره فقال لا ولاكنكم عرفتوني فانتهم تذكره منى فأصعب من لايعرفنى  
انتهى \* سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء فقال من لا يخاطبهم ولايزيد على  
المكتوبة أفضل عندنا من يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويحج في سبيل الله ويخاطبهم  
انتهى (بلامة من السوايح) غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو

كانت آتاه من الآتات أولمحة من اللغات حتى ان أهل القلوب عدوا الغافل في آن الغفلة  
من جلة الكفار وكبائر العوام على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم -م-  
فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال ان أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال  
انتهى (سائح) يامسكين عزمك ضعيف وبنيتك متزلزلة وقصدك مشوب ولهذا لا يفتح عليك  
الباب ولا يرتفع عنك الحجاب ولوصفت عزيمتك وأثبتت نيتك وأخلصت قصدك لا يفتح  
لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما صمم العزم  
وأخلص النية في التخلص من الوقوع في الفاحشة ووجدني الهرب من زليخا انتهى  
(سائح) أيها الغافل شاب راسك وبردت أنفاسك وأنت في القيل والقال والتزعزع  
والجدال فاحبس راسك عن بسط الكلام فيما لا يتقنك يوم القيام انتهى (من مجموع  
قديم في مدح صاحب الديوان)

فه درصكم با آل باسینا • یا انجم الحق اعلام الهدی فینا  
لا یقبل الله الامع محبتکم • أعمال عبد ولا یرضی له دینا  
بکم أخفف اعباء الذنوب بکم • بکم أنقل فی الحشر الموازینا  
الشمس ردت علیکم بعد ما غربت • من ذایطیق لعین الشمس تطمینا  
مه ما تمسک بالاخبار طائفة • فقولہ والامین والاه یکفینا

(لواء الجامع الکتاب فی معارضة البردة)

أسمه - ربا بل فی جفینک أم - سقم • أم الیوف اقتل العرب والهمم  
والخمال مرکز دور لاه - ذار بدا • أم ذاک نضح عنار الخط بالقلم  
أم حبة وضعت کما تصبید بها • طیر القواد وقد صاده فاحتکم  
أنا المعلوم وقلبی مؤلم برشا • ساق غدا قلبه قاس على الامم  
ذی أعین ان رنت یوما الى احد • البسنة کل ما فین من سقم  
قاسی غصی وضلوعی مضنی وله • عقبی جنة بنی بسفح ناب عن دیم  
وما سقانی رجح قابل حریق امی • وكان من أملی منه شفا الملی  
أبکی فی بسم منی کاف - مام متی • یکی علی زهر فی الروض ینسم  
والشمس ما طلعت الاستطره • وان نقب فناء خجله الفهم  
بکبت والشمس مجروح غلوف نوى • فکف حالی وشمی غیبه لقم  
وکلما مت هجر اعشت من أم - لی • فکم أموت وکم أحياء من القدم  
دمع طلیق وقلب فی قیود هوی • والرشد ضل بذات الضال والالم  
وقد أقام فوام القذلی جمعا • وباله ذار بدا - ذری فلا تلم  
وجدی علیک ونفسی فی یدیک رذا • قلبی لبدیک فذل ما شئت واحتکم  
أصغی الى العزل أجنی ورد ذکرکم - ابین شولک - لام اللانم - م-  
الى متی کل آن أنت فی وله • بسمو وقاب بنیران المذابری  
قدع - هادوسلی واسع فخط فی ال - ه - م - م - مصیب فاستمع کلی

ان الحياة منام والمآل بشا • الى انتباه وآت مثل منعدم  
 ونحن في سرفرغضى الى حفر • فكل آنا قرب من العدم  
 والموت بشاننا والمشر بجمعنا • وبالتقى الفخر لا بالمال والحشم  
 صن بالثقف عز النفس بجمتها • فالتنس أعلى من الدنيا الذى الهمم  
 واغضض عيونك عن عيب الانام وكن • بعيب نفسك من غولاعن الام  
 فان عيبك تبدد وفيه وصفته • وأنت من عيهم خال عن الوصم  
 جاز المسمى باحسن انما لك • وكن كعود يروح الطيب في الضرم  
 ومن تطاب خلا غير ذى عوج • يكن كطالب مام من اظى القم  
 وقد سمعنا حكايات اصدق ولم • نخله الا خيالنا في الحلم  
 ان الافامة في أرض تضام بها • والارض واسعة ذل فلا تنقم  
 ولا كمال بدار لا بقضاءها • فيها الهاقمة من أعظم القسم  
 دار حلاوتها للجاهل ين بها • ومزها لذوى الالباب والهمم  
 أبغى الخلاص وما أخلصت في عمل • أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم  
 لكن لى شافعا ذوالعرش شفعه • أرجو الخلاص به من زلة القدم  
 محمد المصطفى الهادى المشفع في • يوم الجزاء وخير الخلق كاهم  
 لولا هذا لكان الناس كاهم • كاحرف مالها معنى من الكلام  
 لولم يرد ذوالعمالى جعله علما • لم يوجد العالم الموجود من عدم  
 لولم يتأرجح له فوق السراب لما • غدا طهورا ونسيمه الاعلى الام  
 لولم يكن بحمد البدر المنير له • ما أثر الترب في خديه من قدم  
 نصرت بالرعب حتى كاد يفتك ان • يطوب بغير انسلال في رقابهم  
 كماله فضلا كالات خصصت بها • أخلد حتى دعوه بارئ النسم  
 خليفة الله خير الخلق قاطبة • بعد النبي وباب العلم والحكم  
 علم الكتاب وعلم الغيب شيمته • وفى سألنى كشف الريب للفقهم  
 والبص في كفه سرود غوائلها • حرغ لا تلها تلى على القم  
 يرض متى ركعت في كفه سجدة • لها رؤس هوت من قبل للصم  
 ولا ألومهم أن يحمدوا وقد • علمت نعالهم من فوق هامهم  
 مناقب أدهشت من ايس ذاتظر • وأسمعت في الورى من كان ذا صم  
 فضائل جاوزت حد المدح علا • فكل مدح شبه الهج والفقهم  
 سل عنه ذاككرة وادمحه تلقى • مل الماسع والافكار والكلم  
 واستخبرن خير ايمان فتوا احدا • وفى حين تراه غـير منهن  
 من لم يكن بتقسيم النار معنهما • قتاله من عذاب النار من همم  
 من لم يكن بنى الزهر رامت نديا • فلا انصيب له في دين جدهم  
 أولاد طه ونون والضحى وكذا • فى هل اتى قداى مخصوص مدحهم

قد شرف الانس اذ هم في عدادهم \* كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم  
 فان بشارتهم الاعدا في ذنب \* فالنبر من حجر والمالك بعض دم  
 هم الولاة وهم سفن النجاة وهم \* انما الهداة الى الجنات والنعم  
 نفوسهم اشرفت بالانوار واكتشفت \* لها حقائق ما يأتي من القدم  
 ومن سرى نحوهم اغناه نورهم \* عن الدليل ونجم الدليل في الظلم  
 فضائل جاءت ليل الفخار ضحي \* واختجات كل ذي نخرو ذي شيم  
 قد رزيناو كل نظم يوصفون به \* كما ين كلام الله لا يكلم  
 عذاب قلبي عذب في محبتهم \* ومزما مزي حلا لاجاهم  
 رجوتهم اعظم الهول من قدم \* وهل يرجي سوى ذي الشان والعظم  
 يانظهم رالملة العظمى وناصرها \* لان مهيديها الهادي الى اللقم  
 يا وارث العلم يرويه وببندته \* الى جدد تعالوا في علوهم  
 ما ثرا الفخر فيكم غير خافية \* والشمس اكبر ان تحني على الامم  
 او ضعت للورى طرق الوصول كما \* صيرتم العلم بين الناس كالعالم  
 مولاي طال المدى والله واندرست \* معالم العلم والايان والكرم  
 فاحبب سمعائب خيل فوقها اسد \* تطوون ولا عجميا ساكب الديم  
 ولا تقل قل انصارى فذا صر لك الـ \* بارى ومن ينصر الرحمن لم يضم  
 ينسبك كل خبير عن علاك وهم \* كل البرية من عسرب وون عجم  
 اقصر حسين فلن تحصى فضائلهم \* لوان في كل عضو منك ألف قدم  
 عليهم صلات لا انتباه لها \* كمثل قدرهم العالي وعلمهم

(قال القاضي البيضاوي) عند قوله تعالى في سورة هود ليلوكم أيكم أحسن عـ لان الفعل  
 معلق عن العمل وقال في سورة الملك نقيض ذلك وصرح في سورة هود بأن التوراة كانت قبل  
 اغراق فرعون وقال في سورة المؤمن نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان  
 رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح  
 في سورة النمل بأن سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس  
 وقال في سورة سبأ نقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجوهر الفرد) وما سخجنا طرى في  
 ابطال تركيب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزأ سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض مثلثا  
 مساويا الاقوين كل منهما مائتة أجزاء وقاعدته سبعة فمابين طرفي ساقيه خمسة من قاعدته  
 لاشترك طرفيهما والاسمان الذي هو رأس المثلث مشترك أيضا فمابين الساقين اذا كان واحدا  
 فبين السادسين اثنان وبين الخامسين ثلاثة فبين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان  
 كان أكثر فالتعداد أكثر دفه وأقل من جزء فافهم (وقد) لاح لي وجه ثامن وهو ان نفرض  
 دائرة ونصل بين جزأين منها بالقطر ثم بين ثمانية في وسطها القطر وبين نظائرها أو ثمانية ونصل  
 بين الطرفين الاقصرين بنقط مستقيم فهو ثمانية أجزاء او وتر القوس وهو تسعة أيضا فقد ساوت  
 قاعدة القطعة قوسها ولنا وجه ناسع لطيف ذكرته في اغزمو سوم بربطة الاصول فهو هذه

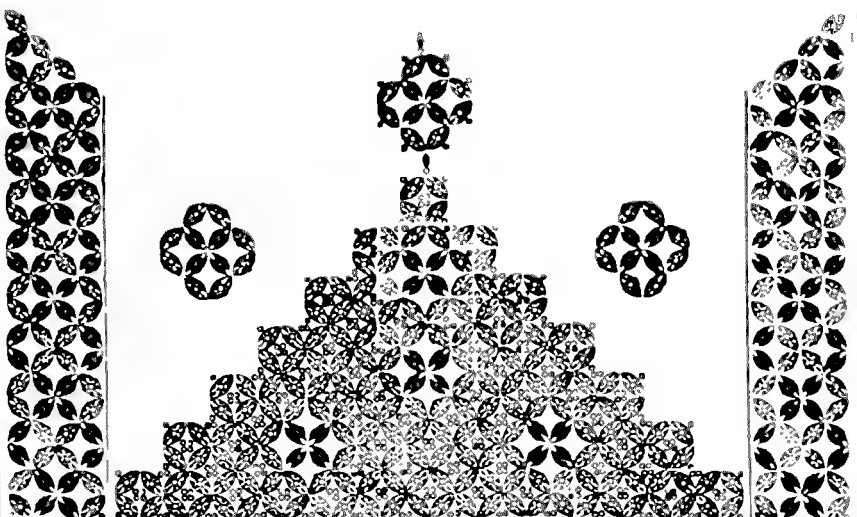


وجوه تسعة في ابطال الجزه لم يسبقنى الى شئ منها أحد والله ولى التوفيق

انتهى الجزء الاول من الكشكول

يتلوه الجزء الثانى

تم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل صحيفته عالم الامكان مرآة لمشاهدة الانوار المكنونة وصير نشأته نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار الالهوتية والصلاة على اكل نوع البرية وأفضل النجوم القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية ومنبع رحيق القبول والبركات والوارثين لقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا يا اخوان الذين وخلال اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تأليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر الطوان عن الصرف عن ترجمته وتقريره من شرح واف بظهور ما ألهمني الله سبحانه من حقائق كنوز الحقيقة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة أهل الحق واليقين مولانا وامامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام من الرحمن نحو جنابهم • فان سلامي لا يلبق بياهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة ورفعت به استار الاستعار عن خبايا رموزها بقدر الاستطاعة مشير الى ما يلوح من جواهر عباراتها وينوح من زواهر اشاراتها مما هم من منبع كلام اعلام الحقيقة والعرفان وهذه من مقال أهل هذه الطريقة والابقان بل ما هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى نهائيات أصحاب المشاهدة مما لم يهتد اليه الا واحد به واحد ولم يطلع عليه الا واربعد واربعد واسأل الله سبحانه أن يعينني على انتمام ما أرجوه وان يوفقني لاكماله على أحسن الوجوه وان يجهلني عن تزودي في يومه لقد قبل ان يخرج الامر من يده وهو حسي وتم الوكيل (اعلموا) أيها الاخوان المقصود على ادراك الحقائق كدرهم المصروف في اقتناص المعارف جدهم اني اسفرت الله سبحانه وونحت صدر هذا الشرح بعدة من الحقائق ينطوي كل منها على بسطة من الحقائق تفيد المقربين لانوار الحقيقة الكاملة كمال البصيرة وتجعل أيدي الراغبين في اجتناء ثمارها غير قصيرة

وتزبل عن بصائرهم غشاوة الارتباب وتغنيهم عن الغوص في هذا البحر العباب ونشير إلى بسير  
من بدائع صنائع الله جل ثناؤه في أرضه وسماؤه مما تضمن كلامه الإشارة إليه وتبينه  
أرباب الأبواب عليه وتهدي إلى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون  
من أهل العيان وشاهدوا المحققون من ذوى الاتقان ويومئ إلى التوفيق والتطبيق بين  
ما قادت إليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القوية إلى غير ذلك  
من فوائد لا بطلع على أمرها الا الواحد بعد واحد وفرائد لم يرتشف من أمرها الا وارد بعد  
وارد انتهى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أما بعد) الحمد والصلوة فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد المشتهر بربهم الدين العامر  
عفا الله عنه بامن صرف في مطالعة النحو وأياما وخاض فيه شهورا وأعواما أخبرني عن اسم  
ثنائي الا حاد ثلاثي العشرات ثلثة آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فمن  
جعله حروفه حرف ربما تجلي بحيلة الاسماء فيجري غالباً في مضمار المضمرات وبسلك نادرا  
مسالك المظاهرات فإدام في ضمير الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع المحل مجزوما وبسمة  
النصب والجنزم مرسوما ولا يزال دائماً معمولا وعن رتبة العمل معزولا وربما فخر طفي  
سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان عاملا وفي بعضهم عن العمل عاطلا ومعموله كعمول  
اخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما عمل في الضمائر نادرا ومنها حرف هو رابع علام  
الرفع في ثلاثة وخامس علام النصب في ستة ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن  
يقع في آخر ما يتصف به الاناث ان جاوز الافعال صار من الاسماء وارتفع محله ومقداره  
وان خالط الاسماء عاد إلى الحروف واختلفت بالرفع والنصب آثاره وان أسقطته من عدد الاسماء  
اللازمة الرفع بقي عدد الجمل التي لها محل من الاعراب وان نقصته من عدد الاسماء اللازمة  
النصب ومن عدد المنهيات بقي عدد الجمل التي لها عن اعراب المحل غاية الاجتناب وان أضفت  
إليه عدد الاسماء التي تنصب نارة ولا تنصب أخرى ساوى عددها هو عن المتبوعة بمنوع  
وبالتابعة أخرى وان زدت عليه عددا ما يعقد اسم الفاعل عليه في التقوى على معموله ساوى  
عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف ربما ينظم في سطر اخواته العشرة  
فيتصف بالقصاحة في بعض الاحيان وقد يندرج في سلك اخواته الخمس بعد احدى الست  
فينصب تاليه عند أهل اللسان ومنها حرف ان جرى مجرى الاسماء فقد يكون محلي بكل من  
الحلي الثلاثة محلا فإدام مرفوعا فهو ملصق بما مله في جميع الاطوار ومادام منصوبا فهو  
مفترق عنه لئلا يسرى اليه الانكسار بينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر داخل  
في عدد السمكات وفي أفعال الاسماء ما منع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون في  
أوائل بعض الكلمات للغياب وفي أواخر بعضها للاتساق وقد يتصل به الثاني فيعمل في  
الاسماء بالنيابة عن الافعال وعمل مقولبه أيضا على هذا المتوال لكنه قد يدخل في سلكه

الاسماء فيختص من بين اخوانه وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد اخوانه السنة الموجبة  
 للإيجاب ومنها حرف معدود في الاسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً فمادام في الاسماء  
 مدرجا وعن الحروف مخرجا فهو عن الفتح عرى وبالحذف والغضم حرى فيختص مازال  
 الاربعة من الحروف الجارة مع مولا ويضم مادام السبعة منها مدخولا ومتى صار بالحرفية  
 موسوما ومن الاسمية محروما فقد يصل بعض الكلمات لافادة الجملغات فيلبس المذكورين  
 عليه المؤنثات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون أينما يكون فهذه صفات حروف هذا  
 الاسم قد فصلتم الاثني عشر لاشافيا وقررتهم الاثني عشر براوا فيا وسازيد في التوضيح بما يقارب  
 النصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالظرفية من بين اخوانه وهو مع كمال ظهوره بعض  
 الخفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال بقي عدد ما نعت حصل  
 حرف الندا وان أضفت الى خمس أوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد  
 رابط للجمع له الخبرة بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة النوبة بقي عدد المواضع  
 التي تعلق العامل فيها عن الممول وان أسقطت من طرفيه عدد اخوات كان بقي عدد المواضع  
 التي عود الضمير فيها على المتأخر افظا ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد وائع  
 الصرف بقي عدد الامور التي يميزها التمييز عن الحال وان زدت ثلثه على رابعه حصل عدد  
 المواضع التي يجب فيها استئثار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف الجارة  
 في عدد الامور التي يفرق بها البديل عن عطف البيان وان أسقطت عدد الاسماء العاملة  
 المشبهة بالفعل من آخره بقي عدد الاشياء التي تمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل  
 حين وزمان وبما اختص به هذا الاسم الخماسي الحروف من القرائب انك اذا نقصت من حروفه  
 حرفين بقي حرف واحد وهذا من أعجب العجائب انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول أول الانام بهاء الدين محمد العالم عفا الله عنه أيها الاصحاب الكرام والاخوان العظام  
 ان لي حبيبا جالينوسى المشرب بقراطى المططب مسيحى الانفاس فلسفى القياس مشهور  
 بين الانام مقبول بين الخاص والعام صاحب ليعرف النفاق وخادم لا يحتاج الى الانفاق  
 ومعلم لا يطلب أجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم اباسه من الملوذ ليس متكبرا  
 ولا حود باقي في سن الشباب على توالى الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه  
 واحدى المئات ثنائى الاسماء العشرات آخر نصف أوله ومنه قوطه أكثر من مهملة أوله  
 جميل عظيم وآخره في البصر مقيم ختمى الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد  
 وهذا عجيب وعدد بعضهما يساوى مجموع حاشيته وهذا أيضا غريب ان سقط أوله بقي شكل  
 اللعين ويزيد ختمى أوله مع ثلثه يساوى عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب  
 الاوعية يعلم من ضعف رابعه الاثني عشر وكون الامتلاء موبا يظهر من أكثر بانيه خمس أوله  
 عدد المبردات فان نقصت من ثلثه بقي عدد المسخفات رابعه يفتي عن الست الضروريات

وخمسة أخرى عن أجناس أدلة النبضات وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طيبان لبيبان  
أحدهما أكبر والآخر أصغر أما الأكبر فمصفه الأعلى أييس الأعضاء اليابسات ونصفه  
الأسفل بعدد القوي والأعضاء الرئيسة وأجناس الحيات شكله مع شكل النمرة الداخلة  
منساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعددما للجيران الجيدين  
العلامات وآخراه بعدد الأمور التي يجب مراعاتها في الاشتقاقات وأما الولد الأصغر  
فزانده على أبيه بعدد غير المعتدل من المزاجات فان زدت على أخرى أنواع الرسوب حصل عدد  
كل من المرطبات والمجففات وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بسايط مقادير النبض  
ومركبات الثنائيات ثم الغز (تاريخ انقائه) اغز طيبانه بي عدل وفيه صنعة المعنى والمراد  
انه اذا سقط لفظ عدل من قولنا الغز طيبانه بقي التاريخ أعني ١٠٠٢ انتهى  
(من كلام افلاطون الابن) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون انتهى  
(لبعضهم)

آما ذلي وباحجج لي \* ان يكن مني ذنا أجلى \* لو بذلت الروح مجتهدا \* ونفيت النوم عن مقلي  
كنت بالتصير معترفا \* خاتما من خيبة الامل \* فعلى الرحمن منكلى \* لا على على ولا على  
لبعضهم أيضا

وبين التراقي والترائب حسرة \* مكان الشجى أعيا الطيب علاجها

اذا قلت ها قد يسر الله شوقها \* أبت شوقني وازداد سد رناجها

الراج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير انتهى (قال امير المؤمنين) رضى  
الله عنه انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بعلم (قال بعض الحكماء)  
ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم (قبل) لبعض الحكماء قد ثبت وانت  
شاب فلم لا تحضب فقال ان المنكلى لا يحتاج الى المشاطة انتهى (سأل امير المؤمنين) رضى الله  
عنه بعض أصحابه فقال يا امير المؤمنين هل تعلم على مذنب هذه الامة فقال براء الله للتوحيد  
أهلا ولا تراه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تبدين عن واضحة وقد علمت الاعمال  
الفاضة (وقال رضى الله عنه) ان السبب الذي أدرك به العاجز مأموله هو الذي حال بين  
الحازم وطلبته (وقال) اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا غفرت فقد صغرت حق  
الله وما من ذنب عظمت الا صغرت عند الله وما من ذنب صغرت الا عظمت عند الله (وقال رضى  
الله عنه) لو وجدت مؤمنا على فاحشة استرته بنوبي وقال بنوبه هكذا (وقال رضى الله عنه)  
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان الله خلق احدى وثلاثين قبلة أنتم لا تعلمون بها فذاك  
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون (قال واليس الحكيم) محبة المال وتد الشرو محبة الشرو وتد  
العيوب (وسئل) في أيام شيخوخته ما حالك فقال هوذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أى  
الملوك أفضل منك اليونان أم ملك الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل (وقال) اذا  
أدركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا أدركت الطالب لها قتلتها (وقال) اعط حتى نفسك  
فان الحق يخصمك ان لم تعطها حقها (وقال) مرور الدنيا ان تنفع بما رزقت ونعمها ان تغتم ما لم

ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان ما يدلك الغيرك صبرونه من غيرك البك (ومن كلامه)  
 عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغنى مع الخوف (قال السكاظم) رضى الله تعالى عنه  
 لابن يقطين اخمن لى واحدة اخمن لى ثلاثة اخمن لى ان لا تاتى احد من مواليك فى دار الخلافة  
 الاقت بقاء حاجته اخمن لك ان لا يصيبك حد السيف أبدا ولا يظالك سيف من أبدا  
 ولا يدخل القبر بيتك أبدا (قال رجل حكيم) كيف حال أخيك فلان فقال مات فقال وما  
 سبب موته قال سماته (سمع) أبو يزيد البسطامي شخصا يقرأ هذه الآية وهى قوله عز من قائل  
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فبكى وقال من باع نفسه كيف  
 يكون له نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضاء أكبر من الجنة (كان)  
 بعض الاكابر يقول ما صنع بدينا ان بقيت لم يبق لى وان بقيت لم يبق لى (كان بشر الحافي) يقول  
 لا يكره الموت الا مريب وأنا أكرهه (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يهزله من  
 يستطاع الله فى الرزق ان يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله  
 اذا سأل وأقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم (قال بعض العباد) انى لاستحيى من الله سبحانه  
 وتعالى ان رانى مشغولا عنه وهو مقبل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل ينقطع الى بعض  
 ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نحن نسأل اهل زماننا  
 الحفاقاهم يعطوننا كراهة فلا هم يمانون ولا نحن يبارك لنا (وقال بعض الحكماء) است منته عابدا  
 تعلم ما لم تعلم بما تعلم فان زدت فى علمك فانت مثل رجل حرم حزمة من حطب وأراد جملها فلم يطق  
 فوضعهما وزاد عايم (قال بعض المفسرين) فى قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر ليس هو سائل  
 الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض السائل ادعى فقال ان بابا من  
 يدعو عليك (قال بعض الحكماء) اذا اردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هى (وقال) - ق  
 على الرجل العاقل المناضل أن يجنب مجامعة ثلاثة أشياء الدعابة وذكر النساء والكلام  
 فى المطاعم (قيل لابراهيم بن ادهم) لم لا تصعب الناس فقال ان صحبت من هو دونى اذ انى يجبه له  
 وان صحبت من هو فوقى تكبر على وان صحبت من هو مثلى حسدنى فاشتغلت بمن ليس فى صحبتي  
 ملال ولا فى وصله انقطاع ولا فى الانس به وحشة يا واحد يا واحد يا فرد يا صديقا من لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا أحد اسأل الله بنبىك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة وعترته أئمة الأئمة ان تصلى عليه  
 وعالمهم وان تجعل لى من أمرى فرجا قريبا ونجرا جوارحا و خلاصا عاجلا انك على كل شئ قدير  
 (وفى الحديث) ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض  
 الاكابر) ليس العبد لمن ابس الجنة يدب انما العبدان أمن الوعيد (سئل بعض الرهبان) متى  
 عبدكم فقال يوم لا تعصى الله سبحانه وتعالى فذلك عيونا ليس العبدان ابس الملابس الفاخرة  
 انما العبدان أمن عذاب الآخرة لبس العبدان لبس الرقيق انما العبدان عرف الطريق  
 (من كلام بعض الحكماء) لا تقعد حتى تقعد فاذا اقعدت كنت أعزمتا ما ولا تنطق حتى  
 لا تنطق فاذا اسكتك نطقك كنت الاعلى كلاما (قال جادهم من خطب جدى رحمه الله)

كم تذهب يا عمرى فى خسران \* ما أغلبنى عنك وما الهانى  
 ان لم يكن الا أن صلاحى فى • هل بعد لك يا عمرى عرنانى

(بعضهم)

يامن هجروا وغيروا أحوالي \* مالي جامد على نواصيكم مالي  
عردوا يوم السكم على مدنفكم \* فالهمر قد انقضى وحالي حالي  
لما والله الرحمن شري

كثير الشك والخلاف وكل \* يدعي القوز بالصراط السوي  
فاعتصامي بسلام الله - واه \* ثم حبي لاجد وعلى \*  
فازك ببحب أصحاب كهف \* كيف أشد في بحب آل النبي  
نعم ما قال

اعني لم لا يتبعان علي عمري \* تنافر عمري من لدى ولا أدري  
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة \* ولم أتأهب للامداد فما عذري

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الأخبار بطريق حسن  
عن الباقر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصل في فلم  
ينم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم نكر كنقرا غراب ابن مات هذا وهذه صلواته ليوتن  
علي غير ديني (من كلام بعض أكابر الصوفية) أن فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت  
الروح لأن فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي الدقاق)  
وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع الغني ذهب ثلثا دينه فان تواضع بقلبه ذهب دينه كله

(بعضهم)

لم أكن للواصل أهلا ولا يكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا  
أنت أحييتني وقد كنت ميتا \* ثم بدلتني بجهل لي عقلا

(قال جامعهم مما نقله) جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والمناخر السيد  
رضا الدين علي بن طاوس روح الله ورحمته من الجزء الثاني من كتاب الزيارات للمجدين أحمد بن  
داود القمي رحمه الله أن أبا جزة الثمالي قال للصادق رضي الله تعالى عنه اني رأيت أصحابنا  
ياخذون من طين قبر الحسين رضي الله عنه وأرضاه يستشفوا به فهل ترى في ذلك شيئا مما  
يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فخذتمهم فأنهم أشفاهم من كل سقم وجنة مما  
يحاف ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبر بجنحة إذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن  
الصادق رضي الله تعالى عنه من أصاب علة فتداوى بطين قبر الحسين رضي الله عنه شفاه الله  
من تلك العلة إلا أن تكون علة السام (وفي الكتاب المذكور) ما روى أن الحسين رضي الله عنه شفاه الله  
تعالى عنه اشتري النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفاخرية بستان أفند درهم وتمصدق  
عليهم بشرط أن يرشدوا إلى قبره وبضيقه وامن زاره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضي الله عنه) حرم  
الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم من  
خالفهم وفيه البركة (ذكر) السيد الجليل السيد رضا الدين طاوس رحمه الله أنها انما صارت  
حلالا بعد الصدقة لأنهم لم يقفوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط

في باب نوادر الزمان (وقال) أيضا جادعه من خط جدى طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر وينهض بوجع الصدر والوحشة من الوحشة بتجربك الواو والحاء والراء وهي دويبة جراء تلتصق بالعلم فتسكرها العرب اكاه للصوقها به وديبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما بوصفهم بالخبيل

رب أضيا في قوم نزلوا \* فقروا أضيا فهم الخماوحر

وسقوه - في اناء كاع \* لبنا من دم مخراط فسر

الاناء الكاع هو ما تراكم عليه الوحش والخراط النافذة التي بها مرض ويكون ابنهما معتدا وفيه دم وانتم ما تشر به منه القارة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائه فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبنى اسرائيل الذين شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم (في الحديث) خير الخيل الا درهم الا قرح المحجل طاق اليه من فان لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبهة الا درهم الاسود والاقرح الذي في جبهته يفاض بقدر الدرهم والارثم ما في انفه وشفته العليا يفاض والتجبل يفاض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتيين والطلق بضم الطاء عدم التحجيل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني وادكر بالله هدى هدايتك وبالسداد سداد السهم ذهابه على الاستقامة ونحو الغرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على انه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي له وصددها على الوجه الاثم (من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه - احجج الى من شئت تكن اسيره واستغن عن من شئت تكن نظيره وأنعم على من شئت تكن أميره (مما يقرأ) للامر بالمهم والاولجاء منقول عن الصادق رضى الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها اولكن عظيمة فترجها عني وان قرأته للوجع فضع يدك حال قرأته على موضع الوجع (قال بعض الكابر) من السلف التوبة اليوم رخصة مبدولة وغدا غرامة غير مبدولة (من شعر الحسن رضى الله عنه)

اغتن عن الخلق بالخلق \* تغن عن الكاذب بالصادق

واستر زق الرجن من فضله \* قايس غير الله من رازق

(ومن كلام العرب) وهو يجرى مجرى امثالهم قواهم أعطاني قلبك والى متى شئت تريدون الاعتبار بحسب المودة لا بكثرة اللغات (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكالته في أحسن صورته من اللفظ (سأل رجل الجنيد رجه الله) كيف حسن المكرم من الله سبحانه وفتح من غيره فقال لأدري ما تقول ولكن انشدني فلان الطبراني

فديتك قد جعلت على هواكا \* فنفسي لا تطالبني سواكا

أحبك لا يهني بل بكلى \* وان لم يبق حبك لى حراكا

ويخرج من سواك الفعل عندي \* وتفعله فيحسن منك ذاك

فقال له الرجل أسألتك عن آية من كتاب الله وتجيبني بشعر الطبراني فقال ويحك أجبك ان كنت تعلم انتمى (مما كتبه النمر بن) جمال النخبة أبو ابراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن



الحسين ابن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وهو أبو الرضا والمرضى رحمه  
الله الى ابي العلاء المعري

غير مستحسن وصال الغواني \* بعد ستين حجة وثمان  
فصن النفس عن طلاب التصاني \* وانجر القلب عن سؤال المغاني  
ان شرخ السحاب بقله شيء باوضعه فامسك باب الايمان  
فانقض الكف من حياء الحياء \* وامعن الفكر في اطراح المعاني  
وتبين بساعة البين واجعل \* خير فأن تناعب الغربان  
فالاديب الاريب يعرف ماضيه من طي الكتاب بالعنوان  
أترجى ما لا رجيا وليس \* دس ما دوقه مني الاطيان  
غلف القلب عارضيل بشيب \* أنكر عرفه أنوف الغواني  
وتحادثت حالك نافرة عنه \* لن تمار المهام من السرحان  
وردا الغائب البغيض اليه من ولى حبيب من الممداني  
واحواله - زم مغرم بحمد الذي ويوم الطعان  
هـ - المجردوا اكتساب المعالي \* وفوال العاني وفك المعاني  
لا يعير الزمان طرفا ولا يحمل ضيرا بطارق الحدان

وهذه قصيدة طويلة جدا وأوردتها جميعها إحدى رحمه الله في بعض مجموعاته (عاسخ بخاطر قلبي)  
من الصفات المحمودة في الخادم خير الخدام من كان كاتم السر عادم السر قليل المونة كثير المعونة  
صوت اللسان شكورا لاحسان خلوا العبارة درال الاشارة عنيف الاطراف عديم الاتراف  
(عن خمر بن خزيمة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد قليل أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعني فقال لا بد ان تصفه فقلت أما اذ لا بد فانه كان والله بعيد  
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا لا يتفجر العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من نواحيه  
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته عزيز لعبرة طوييل الفكرة يحجبه من  
اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سأناه ويأتينا اذا دعواناه  
ونحن والله مع تقر به لنا وقر به منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم أهل الدين ويقرّب المساكين  
لا يطلع القوى في باطل ولا يماس الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيت في بعض موافقه وقد أرحني  
الليل سدوله وغابت نجومه قابضا على الحية يتمال غمل السائم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا  
غري غري ابى تعرضت أم الى تشوقت هيما هيما قد بتهك ثلانا لارجمة فيها ذمرك قصير  
وخطر لك يسير وعيشك حقير أه من قلنا الزاد بعد السفر ووحشة الطريق فكبي معاوية وقال  
رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف تحزنك يا خمر ارفقت حزن من ذبح ولدها في حجرها  
فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنهم الهوى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير  
المؤمنين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من  
ذهب في يد رجل ففزع من يده وطرحه وقال بعد ما أحمدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده  
فقال للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا أخذ شيئا

طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو العباس) لما حجب عن الدخول على عبد الله  
ابن طاهر

سأترك هذا الباب مادام أذنه \* على ما أرى حتى يخف قليلا  
أذالم أجديوما إلى الأذن سبلا \* وجدت إلى ترك القناع سبيلا

(لبعضهم)

توخ من الطرق أوساطها \* وعد عن الجانب المشتبه  
وسمع من عن سمع القبيح \* كصون اللسان عن النطق به  
فأنت عن سمع القبيح \* شريك لقائه فانتبه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أمضى يومه في غير حق  
قضاء أو فرض اداها أو مجد بناء أو جد حمله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عني يومه انتهى  
(لحق الحسن البصري رحمه الله تعالى) الإمام علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فقال  
له الإمام باحسن أطع من أحسن إليك فان لم تطعه فلا تص له أمرا وإن عصيته فلا تأكل له  
رزقا وإن عصيته وأكث رزقه وسكنت دار فاعده جوابا وليكن صوابا (دعاء) منقول عن  
سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن لا يوفقه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديوانا  
فليدع بهم هذا الدعاء في دبر كل صلاة وحر (اللهم) ان تغفر ذنبي أرجى من عملي وإن رجعتك أوسع  
من ذنبي اللهم ان لم أكن أهلا أن أبلغ رجعتك فرجعتك أهل أن تبلغني لانها وسعت كل  
شيء يا أرحم الراحمين (في الحديث) اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في أحد جناحيه شئ  
وفي الآخر شفاء وأنه يقدّم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة ان معنى امقلوه اغسوه  
والمقل بالقف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسر كسر انهم اقصبه واسط وكان خراجها اثني  
عشر ألف ألف مثقال كاصبه ان انتهى (عبد الله بن حنيف)

قد أرحنا واسـترحنا \* من غـد وروح \* واتصال بالميم  
أو كرم ذي سماح \* بعـفاف وكفاف \* وقنوع وصلاح  
وجعلنا الياس مفتنا \* حال أبواب النجاح \*

(الحامات جالينوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب أحق الحق من بلا بطنه من كل ما يجد وما  
أكله فلبسك وما تصدقت به فلو حرك وما خلفته فلو غيرك والحسن حتى وإن نقل إلى دار البلا  
والناسي تمت وإن بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تترك الامور وبالقدب يكسر القليل  
ولم أر لابن آدم شيئا انتفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على نبينا وعليه افضل  
الصلاة والسلام لا يصعد إلى السماء الا ما نزل منها (وقال) أحق الناس بالخدمة العالم وأحق  
الناس بالتواضع العالم (ابن سينا)

نعم الزمان فان في احـسانه \* بغضـا الصـكـل منـفـضل ومـجـبـل  
وتراه بعـثـق كل رذل ساـقـط \* عشق القبيحة للاخس الارذل

(المعري)

لا تطلب بآلة لك رتبة \* قلم البليغ بغير جدم غزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا له روح وهذا أعزل  
(آخر)

واني لا أرى جوار الله حتى كائني \* أرى بجميل الظن ما الله صانع  
(كان سقراط الحكيم) قليل الاكل خشن اللباس فكذب اليه بعض الفلاسفة أنت نجس بأن  
الرحمة لكل ذي روح واجبة وأنت ذور روح فلا ترجعها بتركك الاكل وخشن اللباس فكذب  
في جوابه عاتبني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء وعاتبني على قلة  
الاكل وانما أريد ان أكل لأعيش وأنت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكذب اليه الفلاسوف  
قد عرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل كل فر  
تبخل على الناس بالكلام فكذب في جوابه ما احتجت الى مفارقتهم وتركهم للناس فليس لك  
والشغل بما ليس لك عيب وقد خالق الحق سبحانه لك اذنين واسنانا لتسمع ضعف ما تقول لالتقول  
أكثر مما تسمع والسلام (لبعضهم)

الى الله أشكو أن في النفس حاجة \* تمر بها الايام وهي كاهيا  
(روى شيخ الطائفة) في التهنيت في أوائل كتاب المكاتب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن  
محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنفُسكم  
بالورع وقوة الذمة والاسفة تغناه بالله عن طلب الحوائج الى صاحب السلطان واعلم ان من خضع  
اصحاب سلطان او ان يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخذ الله ومقتنه عليه ووكاله اليه  
فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يؤجره على شيء من دنياه  
ينفعه في شيء ولا عنت ولا بر (أقول) قد صدق رضي الله عنه فانا قد جربنا ذلك وجربته المجربون  
قبانا وانفقنا الكلمة منا ومنهم عن عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلها  
وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل له شيء من تلك الاموال الملعونة نسأل الله ان يرزقنا  
رزقا حلالا طيبا يكفينا ويكف اكفنا عن مدها الى هؤلاء وامثالهم انه سميع الدعاء لطيف لما  
يشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر) رضي الله عنه يا أبا ذر كن على عمرتك أشجع  
منك على درهمك ودينارك يا أبا ذر دع ما است منه في نبي ولا تنطق بما لا يعينك واجزن اسنانك كما  
تخزن رزقك (وفي كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل  
بهما فقد استمسك بعمودي اللوم من لم يتعاهد علمه في الخلافة ضعه في الملامن اعتبر بغير الله سبحانه  
أهلكه العز من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لا تضع من مالك في غير  
معروف ولا تضع من معروفك عند غير معروف ولا تقوان ما يسوءك جوابه لا تتأري اللجوج في  
محفل لا يكون اخوك على الاساءة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال جبر من بني  
اسرائيل) في دعائه يا رب كم أعصيتك ولم تعاقبني فاوحى الى نبي ذلك الزمان قل لعبيدي كم عاقبتك  
ولا تدري ألم أسلبك حلاوة مناجاتي (نقل الراغب في المحاضرات) ان بعض الحكماء كان يقول  
لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا أعداء فان العقل يقع على العقل (سئل بعض  
الحكماء) ما اشهر المحبوب فقال الغناء (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل اكثر  
من تعجب العاقل من الجاهل (تخسر بعض الحكماء) عند موتهم فقبل ما بك فقال ما ظنكم بمن

يتطع سـفراطو بلا بلا زادوبـسـكن قبراموحشـابلامؤنسـ وبقدم على حكم عدل بالاجبة  
(مر عبد الله بن المبارك) برجل واقف بين منزلة ومثيرة فقال له يا هـذا انك واقف بين كنزين  
من كنوز الدنيا كنز الاموال وكنز الرجال (كان الربيع بن خيثم) يقول لو كانت الذنوب  
تفوح ما جلس احد الى احد (كان ابو حازم) يقول عجبت لتقوم بعمه لولن ادار برجلون عنها كل يوم  
مرحلهـ وبتكون العمل لدار برجلون اليها كل يوم مرحلهـ (وكان) يقول ان عوفينا من  
مر ما أعطينا لم بضرنا ما زوى عما (قال المسيح) على نبينا وعليه الصـلاة والسـلام لولم يعذب  
الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شكرا لنعمة (لما اجتمع) يعقوب على نبينا  
وعليه الصـلاة والسـلام مع ولده يوسف عليه الصـلاة والسـلام قال يا بني حسدتني بخبرك فقال يا أبت  
لا تسأني عما فعل بي اخوتي واسأني عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد)  
لأفضل بي بن عباس ما أشد زهدك فقال يا أمير المؤمنين أنت أزهدي لاني زهدت في فان وأنت  
زهدت في باقي لا ينبغي (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء تنس من الحياة ولا غيب أعظم من  
انقضاءها الغير حياة الابد (للمعظم)

جرت دهرى وأهليه فماتت \* الى التجارب في ودا مري غرضا

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني \* معط حياتي اعز بعد ما عرضا

(ابن الخطيب الشامي) وهو صاحب الابيات المشهورة التي اولها

خذا من صـبـا فنجدا ما بالقلبة \* فقد كاد رباها بطير بابـه

(وله)

وبالجزع حتى كلما نذكرهم \* أمات الهوى مني فؤادا وأحياه

تقيتهم بالرقمين ودارهم \* بوادى الغضا بعد ما أمتناه

(شهاب الدين السمرودي صاحب كتاب العوارف)

تصرفت وحشة التفتائي \* وأقبلت دولة الوصال

وصار بالوصل لي حسودا \* من كان في هجركم رثالي

وحقـكم بعد اذ حصاتم \* بكل ما فات لا أبالي

وماءـ لي عادم أجا بـا \* وعندـه أبحر الزلال

(دخل سفيان الثوري) على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم فقال علمني يا ابن

رسول الله مما علمك الله فقال اذا اظهارت الذنوب فعلمك بالاستغفار واذا اظهارت النعم فعلمك

بالشكر واذا اظهارت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث وأنى

ثلاث (وردد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال عجبت ممن يحتجى عن الطعام مخافة المرض

كيف لا يحتجى عن الذنوب مخافة النار (للمعظم)

مثل الرزق الذى تطابه \* مثل الظل الذى يتشى معك

أنت لا تدركه متبعا \* فاذا ولبت عنه تبعك

(عبد الله بن القاسم الشهرزورى)

لمعت نارهم وقد عسعس اليبـسـل ومل الحادى وحار الدليل

قناملها وفكري من البيس \* عليـ ولحظ عيني كليل  
 وفؤادى ذاك الفؤاد المعنى \* وغرامى ذاك الغرام الدخيل  
 ثم قائلها وقلت اصحبي \* هذه النار نار لي في الجوار  
 فرموا نحوها لحاظا صحيحا \* فتعددت خواشا وهي حول  
 ثم مالوا الى الملام وقالوا \* خاب ما رأيت أم تخييل  
 فجنبتهم ومات اليها \* والهوى مركبي وشوق الزميل  
 ومعى صاحب أفي بقة في الآ \* نار والحب شأنه التطفيل  
 وهي تبدو ونحن ندنو الى أن \* حجت دونها طلول محول  
 فدنونا من الطلول لخصات \* زفرات من دونها وعويل  
 قلت من بالديار قات جريح \* وأسير مهكبل وقتيل  
 ما الذي جئت تبغى قلت ضيف \* جاءيني القرى فأين التزول  
 فأشارت بالرحب دونك فاعقر \* ها فاعندنا الضيف رحيل  
 من أتنا ألقى عه السير عنه \* قلت من لي بذاك السبيل  
 لخططنا الى منازل قوم \* صرعتهم قبل المذاق الشمول  
 درس الوجد منهم كل رسم \* فهو رسم والقوم فيه حلول  
 منهم من عفا ولم يبق للشكوى \* ولا للدموع فيه مقيل  
 ليس الا الانفاس تحب عنه \* وهو عنهم براء معزول  
 ومن القوم من يثـ ير الى وجه \* دبتني عليه منه القليل  
 قلت أهل الهوى سلام عليكم \* لي فؤاد عنكم بكم مشغول  
 لمزل حاضرن الشوق يحدو \* بي اليكم والحادثات تحول  
 جئت كي اصطلق فهل الى نا \* رذراكم من الغداة سبيل  
 فأجابت حوادث اخال عنهم \* كل حد من دونها مفلول  
 لاتروقنك الرياض الايقا \* ت فن دونها ربا ودحول  
 كم أناها قوم على غرة منه \* ها وراموا قرى فعز الوصول  
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما \* لاح للوصول غيرة وحول  
 وبدت راية الوفا يد الوجد \* ودنادى أهل الحقائق جـ ولوا  
 أين من كان يدعينا فهذا اليوم فيه سيف الدعاوى وصول  
 جعلوا حلة الفحول ولا يصـ رع يوم اللقاء الا الفحول  
 بذلوا أنفسهم حين نحت \* بوصال واسـ تنصغر المـ ذلول  
 ثم غابوا من بعد ما اقتحموها \* بين أمواجها وجاءت سـ بول  
 قد ذنبتهم الى الرسم وكل \* دمه في طلواها مطلول  
 منتهى الحظ ماترود منه اللعن والمدركون منه قليل  
 نارنا هذه تضيء لمن يسـ \* رى بالليل انهم الا تـ ل

جاءها من عرفت يعني اقتباسا \* وله البسط والمنى والرسول  
فعمالت عن المثال وعزت \* عن دنو اليه وهو رسول  
ولكل منهم رأيت مقاما \* شرحه في الكتاب مما يطول  
واعتذاري ذنب فهل عند من بعد \* لم عذري في ترك عذري قبول  
فوقفت كما عرفت حيارى \* كل عزم من دونها محلول  
نذفع الوقت بالرجاء ونأهب \* بك بقاب غداؤه التعليل  
كلما ذاق كأس بأس مرير \* جاء كاس من الرجا معسول  
واذا سوات له النفس أمرا \* حيد عنه وقيل صبر جميل  
هذه حالنا وما وصل العالم اليه وكل حال نحول

(من وفيات الاعيان) دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خلائقه فقربه  
وعظمه ثم قال له عظمي فوعظه وعواظهم ان هذا الامر الذي في يدك لو بقي في يد غيرك لم يصل  
اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما أراد النهوض قال له قد أمر نالبا بعشرة آلاف درهم فقال  
لا حاجة لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا تأخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضر فقال  
يحاف أمير المؤمنين وتحاف أنت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا  
المهدي ولدي وولي عهدي قال اما لقد ألبسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه  
ومهدت له أمرا أتمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدي وقال يا ابن أخي  
اذا حلف أبوك حننه عليك لان أبالك أقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور هل من حاجة  
قال لا تبعث الى حتى آتيك قال اذن لا تلقاني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور طرفه وقال

كلكم يعني رويد \* كلكم طالب صبيد \* غير عمرو بن عبيد  
وفى عمرو بن عبيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران  
(ورثاه المنصور بقوله) \*

صلى الله عليه من متوسد \* قبر امررت به على مران  
قبر انضن مؤمنا متحفا \* صدق الله ودان بالعرفان  
لوان هذا الدهر ابني صالحا \* أبني لنا عمرا أبنا عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ان خليفة رضى من دونه سواه ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع  
بين مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان عند ذكر جاد عمر دماصورته  
ان جادا كان ماجنا خالفا ظريفا مات في دينه بالزندقة وكان بينهما وبين أحد الأئمة البكار مودة  
ثم تناطعا فبلغه انه بئقصة فكتب اليه هذه الايات

ان كان أسكك لا يتم بغير شتى واتقاصي  
فأفعد وقم بي كيف شئت مع الاداني والافاصي  
فاطالما شاركتني \* وأنا المقيم على المعاصي  
أيام فأخذها زنه \* طلى في أباريق الرصاص

ذكر صاحب تاريخ الحكام عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى انه قال لما اشتد به المرض

الذي مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة فأشربت عليه بالمداداة

\* (فأنشد) \*

لاذود الطير عن شجر \* قد بلوت المترن غره

(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فاجعه قلبه غفر الله له ذلك الذنب وإن

لم يستغفر منه

\* (العباس بن الاحنف) \*

لابد للعاشق من وقفة \* يكون بين الصد والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به \* راجع من يهوى على رغم

وما جهلنا القبله التي كنت عليها الا نعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه (قال) صاحب

الاكسبر في تفسير الآية المراد وما اينالك الجهل بين الالانك المنعوت في التوراة يذى القبائين

فأكدنا على اليهود ألحجة لنعلم من يتبعك عند ظهورك أيامك انتهى ولا يخفى انه يمكن تطبيق كلامه

هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فقد بر وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين

عن زمن البضاوى يحتمل أن يراد من التي كنت عليها الله عبة أى خاطرك ما قل اليها فان

الاصح ان القبله قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ما قل الى أن

تكون الكعبة قبله انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا يمكن توجيهه ارادة الجعل الناسخ في

الرواية عن أئمتنا ان قبلته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل والله در صاحب

المكشاف فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازى

والنيسابورى والبيضاوى لا يتخلون خطب انتهى

\* (ولله در من قال) \*

لا أشتكى زمنى هذا فاطلمه \* وانما اشتكى من أهل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت ائشاب فلا \* تنك الى أحد منهم يومئذ

قد كان لى كنزهم بر فافترت الى \* انفاقه فيمدارنى لهم ففتنى

\* (الشيخ شمس الدين الكوفي من أبيات) \*

الميك اشاراتى وأنت مرادى \* وانيك أعنى عند ذك رسعاد

وأنت منير الوجه مد بين اضالعى \* اذا قال حاد أو ترنم شادى

وحبك ألقى النار بين جوانحى \* بقدرح وداد لا بقدرح زنادى

خليلى كذا عنى العذول واعلمنا \* بان غرامى آخذ بتمادى

ولذا نذكرى للعتيق وأهله \* كاذة برد الماء فى فم صادى

طربنا بتمريض العذول بذكر كم \* فحنن بوادوالعذول بوادى

عما أنشد العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازى

خير لورى بعد النبي \* من ينتمه فى بيته

من فى دجى ابل العمى \* ضوء الهدى فى زيته

قال المحقق الدوانى فى بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (أقول) ان هذا المطلب أدق

المطالب الالهية وأنها بان يصرف فيه الطالب وكده وكده ولم أرفى كلام السابقين ما يصدق  
عن شوب ريت ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا على أن أشبع فيه  
الكلام حسب ما يبلغ اليه فهمي وإن كنت موقنا بأنه سيصير عرضة الامم اللثام

أذا رضيت عني كرام عشرين \* فلا زال غضباناً على لثامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تنقضي من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في  
العرف على معنى من المعاني انظروهم ما لا يساعده البرهان بل يحكم بخلافه ونظير ذلك كثير منه  
ان انظر العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدائنتي ودائنتي فأنهم ما يسموهم انه من قبل النسب  
ثم البحث المدقق والنظر الحكيم يقضي بان حقيقة هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرها كما  
في العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وسائر المجردات  
بذواتهم بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها  
بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالافاطق والمدرك  
للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انما يثبت من النسب  
والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما تقرر عندهم وبعد ذلك  
نقدم مقدمة أخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدا الاشتقاق به وان كان في  
عرف اللغة يوههم ذلك حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بتأيدل على أمر قام به المشتق منه  
وهو بمنزل عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحد يد موضوع صناعته  
على ما صرح به الشيخ وغيره وصدق الشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس  
بتسخينه وبعد فهم هاتين المقدمتين نقول يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدا اشتقاق  
الموجود أمراً قائماً بذاته حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن اتساق ذلك الغير  
اليه سبحانه ويكون الوجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام  
أمر اعتباري عدم المعتقدات الثانية وجعل أول البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك  
الحقيقة موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الوجود وكيف يعقل كون الوجود أعم من  
تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الوجود ما يتبادر الى الذهن ويوههمه العرف من أن يكون  
أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها بهست ومرادفاته فاذا فرض الوجود عن  
غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما ان الصورة المجردة اذا قامت  
بنفسها فكانت عالماً وعالمها معلوماً كالنفس والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح ذلك انه  
لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً وسرارة اذا الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من  
الاحراق وغيرها والحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح بهم منياري كتاب البهجة والسعادة  
بانه لو تجردت الصور المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك  
ذكروا انه لا يهمل كون الوجود زائداً على الموجودات لبيان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد  
يكون موجوداً في علم انه ليس عين الوجود أو يعلم انه عين الوجود ويكون واجباً بالذات ومن  
الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى الاعم من



الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه قات يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما ينسب اليه انتسابا بخصوصا ومعنى ذلك أن يكون مبدءا لآثار ومظهرا للاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجودا قائما بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الأمور المنزعة العقلية بعروضاتها كقيام الأمور الاعتبارية مثل الكمية والجزيئية ونظائرهما ولا يلزم من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازا أن يكون اطلاق الوجود عليه مجازا كما لا يخفى على أن الكلام هنا ليس في المعنى الأغوى وأن اطلاق الوجود عليه حقيقة أو مجازا فإن ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء فتلخص من هذا أن الوجود الذي هو مبدء اشتقاق الوجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وما هو منتسب اليه انتسابا خاصا وإذا حل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعتقد من الوجود أمر اعتباري هو وصف الموجودات وهو الذي جعلوه أول الاوائل البدئية فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انما يكون بالمجاز وبوضع آخر ولا يجري ذلك في استغناء الواجب عن عرض الوجود والفهوم المذكور أمر اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) قد اتفق الكل على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى الصخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة الى الكعبة وانما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس والمروى عن أئمة أهل البيت رضي الله عنهم أنها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن الجعل في الآية الكريمة مركب لا بسيط وقوله تعالى التي كنت عليها ثاني مفعولها كما نص عليه صاحب الكشاف واختلنا في المراد به هذا الموصول فأنتمنا على أن المراد بيت المقدس فالجعل في الآية هو الجعل المنسوخ واما القائلون بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل أن يكون منسوخا باعتبار الصلاة بالمدينة مدة الى بيت المقدس وان يكون جعلنا ناسخا باعتبار الصلاة بمكة (أقول) وبهذا يظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما دلل على جواز أن يكون الجعل المنسوخا كلام لا طائل تحته وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل المنسوخ ونقل الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما وعرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهب في كثير من الآيات فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز ارادة الجعل المنسوخ (ثم أقول) أن في كلام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظرا أيضا فإنه فسر الجعل بالشرع والحكم أي وما نمرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها الا لنعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعتا للقبلة وانما هو ثاني مفعول جعلنا وانت خبير بأن أول كلامه مناسف لآخره فتأمل انتهى (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ما كان فراش علي وفاطمة رضي الله عنهما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا أراد أن ينام عليه قلباه وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف وكان صدقهما درعان حديد

(ومن الكتاب المذكور) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال

من ماء السماء وماء البحر فإذا أمطرت فتحت الاصداف أفواهاها فتبع فيها من ماء المطر فتخلى  
 للؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة وللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (فيل احمد بن  
 عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدوتك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذ كر ليلة  
 صيغتم اليوم القيامة انتهى (صورة كذب يعقوب الى يوسف عليه ما وعلى نينبا افضل الصلاة  
 والسلام) بعد ما سلكه اخاه الصغير يا بهام أنه سرق فقام من الكشاف من يعقوب اسرايل الله  
 ابن اسحق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا أهل بيت موكل بنا البلاء  
 اما جدي فشدت يداه ورجلاه ورمى به في النار ايجر فنجاه الله وبهات النار عليه بردا وسلاما  
 وأما أبي فوضع السكين على قناده يقتل ففداه الله وأما أنا فإني كان لي ابن وكان أحب أولادي الى  
 فذهب به اخوته الى البرية ثم أتوني بدمه ملطخا بالدم وفلوا قد أكله الذئب فذهبت عيناى من  
 بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أنزله به فذهبوا به ثم ربعوا فلو أنه سرق  
 وانك حبسته لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان رددته على والادعوت عليك دعوة  
 تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشاف فلما قرأ يوسف الكتاب لي نالك وعمل صبره  
 فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا  
 انتهى

(البعض الاكابر) \*

ما وهب الله لامرئ هبة \* أحسن من عتله ومن أدبه

هما اجل الفتي فان فتدا \* فقد عده للعبادة أجمل به

(قال بعض الحكماء ابنيه) لا تعادوا أحدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزدوا في صداقة أحد  
 وان ظننتم انه لا ينفعكم فأنكم لا تدرون متى يتخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة  
 الصديق انتهى (قيل للمهذب) ما ألتزم قال تجرع الغصص الى أن تنال النرص (من كلامهم)  
 ما تراحت الظنون على شيء مستورا لا كشفته (لما قدم الخلاج) الى القتل قطعت يده اليمنى ثم  
 اليسرى ثم رجله فخاف أن يصفرو وجهه من نزف الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه فطخه بالدم  
 يخفى اصفراره وأشد

لم أسلم النفس للاسقام تلتها \* الا اعلى بأن الوصل يحجبها

نفس المحب على الآلام صابرة \* اهل مستقمها يوم ما يدور بها

ولما شيل الى الجذع قال يا ميمى الضنى على أعنى على الضنى ثم جعل يقول

مالي جنيت وكنت لأجني \* ودلائل الهجران لا تخني

وأراك تمزجنى وتشربنى \* ولقد عهدت لك شاربي صرفا

فما بلغ به الحال أنشأ يقول

ليسك يا عالما سرى ونجواى \* ايمك ايمك يا قصدى ومعنايا

أدعوك بل أنت تدعوني اليك فهل \* ناجيت أياك أم ناجيت ايايا

حبي اولاي أضلاني وأسقمي \* فكيف أشكو الى مولاي مولاي

يا رب روحى من روحى وبأسنى \* على منى فاني أصل بسلويا

(من المستظهرى) للغزالي رحمه الله تعالى حكى ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال سمعت مع أبي

سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويكي  
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي أبي  
انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أباذر الغفاري  
رضي الله عنه فقال له أبوذري هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان أباجزتهم افوالله ما أبالي بقولك  
وان هو صدني دونهم افاني أهمل لاشد مما قلت لي انتهى \* (ابن حجة الجوى) \*

خاطبنا العاذل عند الملام \* بكثرة الجهل فقلنا سلام  
ملا منا من قبل ~~الجنة~~ \* لما رأى العارض في الخلد لام  
وليس لي من عشقه مخاص \* لكنني أسأل حسن الختام  
والجفن في لجة دمع غدا \* من بعده يسبح شهر او عام  
اخترته مولى فيايمته \* لوقال يا بشر اى هذا غلام  
لبرق هذا الثغر كم عاشق \* قد هاهم وجد ابن مصر وشام  
وفيه قد زاحني شارب \* والمهل العذب كثير الزحام  
مالى منهم قط من وصله \* لكن من اللحظ بقلبي سهام  
(كتب النصير الجاهلي الى الجزار) \*

ومدازمت الحمام صرت به \* خلايدارى من لا يدارى به  
أعرف حر الاسا وبارده \* وآخذ الماء من مجارى به  
(فكتب اليه الجزار) \*

حسن التأتى بمبايعين على \* رزق الفتى والعقول تحتاف  
والعبد مذمار في جزارته \* يعرف من أين تؤكل الكتف  
(وللجزار أيضا) \*

لا تلجى مولاي في سوء فعلى \* عنده ما قد رأيتنى قصابا  
كيف لا أرتضى الجزارة ما عشت \* قد عديما وأترك الآدابا  
وبها صارت الكلاب ترتجى \* نى وبالشعر كنت أرجو الكلابا

(سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هذا انما غلى على كاتيك كتابا الى ربك  
(مس كلام افلاطون) اذا أردت ان يطيب عيشك فأرض من الناس بقولهم انك مجنون بدل  
قوله انك عاقل (أبو الفتح) محمد الدهر رستاني صاحب كآب المال والنحل منذ وب الى شمرستان  
بفتح الشين قال اليافعي في تاريخ شهر رستمان وشمرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان  
بين نيد ابور وخورزم والثانية صبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينهما وبين أمصهان ميل  
ونسبة أبي الفتح المذكور الى الاولى (ومما أنشده) في كتابه الموءوم بالمال والنحل عند ذكر  
اختلاف بعض الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* ورددت طرفي بين تلك المعالم  
فلم أر الا واضعا كف حائر \* على ذقن أرقار عائن نادم

وكانت وفاته سنة ٥٤٠هـ كذا ذكره في تاريخ العافى (قال) صاحب كتاب المال والنخل بعد ان  
عد الحكمة السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقهم  
في الزمان وخالفهم في الرأي فمنهم ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاقول والحكيم  
المطلق عندهم ولد في أول سنة من ملك اردشير فلما أتت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه الى  
افلاطون فبكت عنده ثمانية وعشرين سنة وانما هو المعلم الاقول لانه واضع العلوم المنطقية  
ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضح النحور واضع العروض فان نسبة المنطق  
الى المعاني نسبة النحور الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والاهيات  
والاخلاق معروفة وله اشروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي  
اعتمدته مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي بن سينا وأخذنا ما في مقالاته في المسائل على نقل  
التأخرين اذ لم يخالفوه في رأى ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له والمتمسكين عليه وليس الامر  
على ما قالت ظنونهم اليه ثم قرر محمول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والاهلي في كلام  
طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح  
ثامسطيوس والشيخ أبي علي بن سينا الذي يتعصب له ويندر مذهب ولا يقول من الحكمة الابيه

\*(البعضهم)\*

خفيت عن العيون فانكرتني \* فكان به ظهوري للقلوب  
وأوحشني الاليس فغبت عنه \* لتأنيدي بهلام الغيوب  
وكيف يروعني التفر يد يوما \* ومن أهوى لدى بالارقيب  
اذاما استوحش الثقلان مني \* أنست بخلوقي ومعبي حبيبي

(في تفسير القاضي وغيره) ان ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة  
والنجوم والحساب وفي المال والنخل في ذكر الصابئة ان هرمس هو ادريس على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام وصرح في أوائل شرح حكمه الانشراح ان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح  
الماتن بانه من اساتذة ارسطو انتهى \* روى الحرث الهمداني عن امير المؤمنين كرم الله وجهه  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما من عبد الا وله جواني ويراني بعني سريرة وعلاية  
فن صلح جوانيه أصلى الله براني ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه وما من أحد الا وله صيت في  
أهل السماء فاذا حسن وضع الله له ذلك في الارض واذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في  
الارض فمثل عن صيته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد رحمه الله الطوسي في  
المنام فقال قل لابي سعيد الصقار المؤدب

وكنا على أن لا نحول عن الهوى \* فقد وحيانا الحلب حاتم وما حلنا  
قال فانتبهت فانتبهت وذكرته لذلك فقال كنت أزوره كل جمعة فلم أزره هذه الجمعة انتهى  
\*(لابن الخطيب)\*

خذ من صبا نجد أمانا لقلبه \* فقد كاد رباها يطير بلبه  
ويا كما اذاك النسيم فانه \* اذا هب كان الوجد أيسر خطبه  
وفي الحى محيى الضلوع على جوى \* متى يدعه داعى الغرام يلبه

أذا نعت من جانب الغور نعمة \* تبين منها داؤه دون صحبه  
 خاب على لو أبصر عما لعاته ما \* مكان الهوى من مغرم القلب صبه  
 غرام على يأمن الهوى ورجائه \* وسوق على بعد المزار وقربه  
 تذكر والد كرى تشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب بصبه  
 ومحب بين الاسنة والظبا \* وفي القلب من اعراضه مثل حبه  
 أغار اذا أنست في الحى أنه \* حذارا عليه أن تكون لحبه  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

\* (أحاديث منقولة من صحيح البخارى رحمه الله تعالى) \*

\* (باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار  
 عن ابن أبي مبيكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني  
 فمن أغضبها أغضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن  
 سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها  
 أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله  
 عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا نورث ما تركنا صدقة فاضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر ولم تزل  
 مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة  
 تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفلك وصدقة بالمدينة فأبى  
 أبو بكر عليهم اذلت وقال است تاركاً شياً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الاعمال به فأنى  
 أخشى أن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه الى  
 علي وعباس واما خير وفلك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا  
 لحقوقيه التي تعرفون وأمرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم (باب)  
 مرض النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا قتيبة حدثنا سفیان عن سليمان الاحول عن سعد بن  
 جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس اشهد برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجهه فقال اتوني اكتب لكم كتاباً ان تضلوا بعده أبداً فتنزعوا ولا ينبغى عند نبي  
 تنزع فقالوا ما شأنه أهجراستهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذى انا فيه خير مما  
 تدعوني اليه وأوصاهم ثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخير  
 ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة وأقال فسيتم (حدثنا) علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما  
 حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا  
 اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع  
 وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب  
 لكم كتاباً لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوما قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حل بين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم واغظهم (باب) قوله  
 تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج \* حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمار بن أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن  
 عمران بن حصيص بن رضى الله تعالى عنه قال نزلت آية التمتع في كتاب الله عز وجل ففعلناها مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينعها حتى مات قال رجل رأيته ماشيا  
 قال أبو عبد الله فقال انه عمر رضى الله عنه (باب) قوله تعالى واذا راوا تجارة أو أهوا وانفضوا  
 اليها \* حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصيص عن سالم بن أبي الجعد وعنه أبي  
 سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال أقبلت عبر يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فنار الناس الاثناعشر رجلا فنزل الله تعالى واذا راوا تجارة أو أهوا وانفضوا اليها  
 (باب) قوله تعالى واذا أمر النبي الى بعض أزواجه حديثنا \* حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى  
 ابن سعيد قال سمعت عبيد بن حمزة قال سمعت ابن عباس رضى الله عنه ما يقول أردت ان أسأل  
 عمر رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأتت كل أمي حتى قال عائشة وحفصة (باب) قول المريض قوما عني \* حدثنا إبراهيم  
 ابن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما حضر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ألم أكتب اليكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمران النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد غاب عليه الوجع وعندكم القرآن \* هذا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاخصه وامنهم  
 من يقول قزوا يكتب اليكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال  
 عرفلما أكثروا الاغور والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم قوما عني قال  
 عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم واغظهم (باب) في الحوض \* حدثنا يحيى بن حماد  
 حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فرطكم على  
 الحوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل  
 عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا فرطكم على الحوض ويرفعن رجال  
 منكم ثم ليخجلن دوني فأقول يا رب أرحمني فيقال انك لا تدري ما أحدنوا بعدك (حدثنا) مسلم  
 ابن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ابردن على ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أرحمني فيقول  
 لا تدري ما أحدنوا بعدك (حدثنا) سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم  
 عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن  
 شرب لم ينظما أبد البردن على أقوام أعرفهم وبعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعت  
 انه مان بن أبي عباس فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أنه مد على أبي سعيد الخدري  
 لسمته وهو يزني فيها فأقول انهم سمعني فيقال انك لا تدري ما أحدنوا بعدك فأقول بحقة الله

لمن غير بعدى وقال ابن عباس - صدقا بعد ايقال - حقيق بعد صدقه وأصدق بعد صدقه (وقال) أجد  
 ابن شبيب بن سعيد الحبلى - حدثني أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي  
 هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي  
 فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على  
 أدبارهم الفهقري \* حدثنا أحمد بن صالح - حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن  
 المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد  
 على الحوض رجال من أصحابي فيجلون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول انك لاعلم لك بما أحدثوا  
 بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم الفهقري (وقال) شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيجلون (وقال) الزبيدي عن الزهري عن محمد بن  
 علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - حدثني إبراهيم بن المنذر  
 الحزامي - حدثنا محمد بن فضال - حدثنا أي - حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال بينما أنا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم  
 فقال - لم قلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم - لم ارتدوا بعدك على أدبارهم  
 الفهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم - لم خرج رجل من بيني وبينهم فقال - لم قلت أين قال الى النار  
 والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك - لم على أدبارهم الفهقري فلا أراه يخلص منهم الا مثل  
 - لم النعم \* حدثنا سعيد بن أبي مرزوق عن نافع بن عمر قال - حدثني ابن أبي مليكة عن اسماء بنت  
 أبي بكر رضى الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم انى على الحوض حتى أنظر من يرد  
 على منكم و - لم سبرخذنا من دوني فأقول يا رب منى ومن أمى فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك  
 والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم اننا نعوذ بك ان ترجع على  
 أعقابنا أو نفق عن ديننا أو نقابكم تتكفون ترجعون على الأعقاب انتهى (دخل) أبو حازم على عمر  
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه فقال له عمر عطفي فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر  
 ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة فغذبه الآن وما تذكره ان يكون فيك في تلك الساعة فغذبه  
 الآن فاعل الساعة قريية انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عطفي فقال أليس  
 قد جالس هذا المجلس أبوك وعلم قبلك قال نعم قال فكانت لهم - لم أعمال ترجوا لهم - لم النجاة بها  
 قال نعم قال فكانت لهم - لم أعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال نعم قال فانظر ما رجوت لهم - لم فيه  
 النجاة فأنه وما خنت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو أصفر ولا أحمر ولا أبيض منه يوم عرفة  
 ويقال ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وقد أسند جعفر بن محمد رضى الله  
 عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديثه - لم عن أهل البيت رضوان الله عليهم - لم  
 أجدهم أعظم الناس ذنبا من وقت بعرفة فظن أن الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب) العلامة  
 المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد ما بعد قد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين  
 وسنة ثمانمائة فمناصب المنذرين فدعونا مالكمها الى طاعتنا فأبى فحق عليه القول فاخذنا مأخذا  
 ويلا وقد دعوناك الى طاعتنا فان أثبت فروح وريحان وجنة نعيم وان أبيت فلا سلطان منك





خطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وجعل  
الى السجين وأمر المقتدر بالله بتسليمه الى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط فان مات والا  
بضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير للشرطي وقال له اني مت فاقطع يديه ورجليه وحز  
رأسه وأحرق جثته ولا تقبل خدعه فتسلمه الشرطي وأخرجه الى باب الطاق بجوف قيوده  
فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وحز رأسه وأحرق جثته  
ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ثمان مائة انتهى (أودى) بعض الحكماء ابنه فقال ايكن عقلك  
دون دينك وقولك دون فعلك ولما لم دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقيمت الدنيا على  
انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى المحقق الثقفازاني  
ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع

طويت لاسرار الفنون ونيلها \* رداء شبايى والجنون فنون

فخذ تعاطيت الفنون وخضتها \* تبين لي ان الفنون جنون

(علم الطلسمات) علم يعترف منه كيفية تعزيز القوى العالمة النعمانية بالسافة المنفعة ليجد  
عنه الأمر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم والمشهور ان فيه أقوال ثلاثة  
الأول ان الطلسمات هي الاثر فاعني أثر اسم الثاني انه انظر يوناني معناه عقد ولا تتحل الثالث انه  
كتابة عن مقلوب أعني مساط وعلم الطلسمات أسرع تناول من علم السحر وأقرب مسائلها  
وللسكاكن في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في انواع  
الخطاطة يقال خط الثوب وخز الخف وخصف النعل وكتب القرية وكتب المازادة وسرد الدرع  
وخاص عين البازي انتهى (من كتاب الخيس) عن رجال السائس صورة كتاب كتبه حاكم الموت  
وهو علاء الدين بن الكيا الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي تهده فيه باستئصاله  
وهدم قلاع

بالرجال لامر هال منطعسه \* مامر قط على سمعي توقعه

يا ذا الذي بتراع السيف هددنا \* لاقام نائم جنبي حين تصرعه

قام الحمام الى البازي تهدهده \* واستيقظت لاسود الغاب أضبعه

أنسحى يستدغم الأفعى بأضبعه \* يكفيه ما قد تلاقى منه أضبعه

وقفنا على تفصيله ووجه وما هددنا به من قوله وعمله في الله العجب من ذبابة تطن في اذن فيل  
ومن بعوضة تعد في التماثيل واقد قالها قبل قوم آخرون قدمنا عليهم وما كان لهم من  
ناصرين فللباطل تظهرون وللعق تدحزون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولئن  
صدق قولك في أخذك الراسي وقلمك قلاعنا بالجبال الروامي فلك أمانى كاذبة وخيالات  
غير صائبة وهيئات لاتزول الجواهر بالاعراض كمالا تزول الاجسام بالامراض ولئن رجعنا  
الى الظواهر والمنقولات وتركا البواطن والمعنويات لخطاب الناس على قدر عقولهم قلنا  
في رسول الله اسرة حسنة اقول صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي بمثل ما أوديت وقد علم ما جرى  
على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى اذ لم نزل مظلومين  
لا ظالمين ومغصوبين لا غاصبين وقد علم ظاهرا لنا وكيف قال رجالنا وما يتنونه من الشؤ

ويقتزون به الى حياض الموت فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمونه ابداء قدمت ايديهم  
والله عليهم بالظالمين فاليس للزايانوايا وتجلب للبلايا جلبابا فلا رسلهم فيك منك ولا تخذن  
هم عنك فمكون كالباحث عن حقيقته بظلمته والجادع مارن الله بكنهه ولنعان نباه بعد حقيق  
انتهى

\*(لبعضهم)\*

تمكر لي دهري ولم يدرائني • أعزوا أحداث الزمان تمون  
وبات يربني الخطب كيف اعتداؤه • وبات اربه الصبر كيف يكون  
\*(لبعضهم أيضا)\*

ولست كن أخفى عليه زمانه • فظل على أحداثه يتعقب  
تأذله الشكوى وان لم يجد لها • صلاحا كما يلد بالحك أجرب  
\*(الصفي الحلي رحمه الله)\*

قالت كملت الجفون بالوسن • قلت ارتقا بالظلمة فك الحزن  
قالت تسليت بعد فراقنا • فقات عن مسكني وعن سكني  
قالت تشاغت عن محبتنا • قلت بفرط البكاء والحزن  
قالت تناسبت قلت عانيتني • قالت تسليت قلت عن وطني  
قالت تخليت قلت عن جلدني • قالت تغيرت قلت في بدني  
قالت أذعت الامرار قلت لها • صبري مري هو الكااملان  
قالت فماذا تروم قلت لها • ساعة بعد بالوصل تسعدني  
قالت فعين الرقيب ترصدنا • قلت فاني للعين لم ابن  
أنحلق بالصدود منك فلو • ترصدتني المنسون لم ترني  
\*(وله)\*

حرضوني على السلو وعابوا • لك وجهابه يعاب البدر  
حاش لله ما له ذرى وجه • في اتسلي ولا لوجهك عذر

روى ان الخلاج كان يصيح في بغداد و يقول يا اهل الاسلام اغيبوني من الله فلا يتركني ونفسي  
فانس بها ولا يأخذني من نفسي فاستريح منها وهذا لال لا يطيقه يقال ان هذا الكلام كان  
أحد البواعث على قتله ومن شعره

كانت انفسى اهرام مفرقة • فاستجبت اذ رأيتك العين أهواني  
فصار يحسدني من كنت أحده • وصرت ولى الورى اذ صرت مولاني  
زكت للناس دنياهم ودينهم • شغلنا بذكرك يا ديني وديناني

(من كتاب المحاسن) قال وقع حريق في المداين فأخذ سلمان بيقه ومعه صفه وخرج من الدار وقال  
هكذا ينجر الخفقون انتهى

\*(ابن المعتز)\*

ضريبة أجفانه • والقلب منه حجر • كأنها الحماطة • من فوله تهذ  
\*(أبو الفتح البستي)\*

الدهر ذو خدعة خلوب \* وصفوه بالقذى مشوب  
وأكثر الناس فاعزلهم \* قوالب ما لها فخلوب  
\* (وله) \*

إذا أبصرت في افطى قنورا \* وخطى والبلاغة والبيان  
فلا تنجمل بذى ان رقصى \* على مقدار ايقاع الزمان  
\* (علاء الدين المارديني رحمه الله تعالى) \*

انظر صحاح البسم الكرى \* رواية صححت عن الجوهرى  
وصحح النظام في نغره \* ما قدر واه خاله العنبرى  
مستزلى أصبح ما بدا \* في خده عارضه الاشعري  
قد كتب الحسن على خده \* بأعين الناس قنى وانطرى  
أم طردمى عارض قد بدا \* يا مرحبا بالعارض الممطر  
في وجهه لاحت النار ووضه \* نباتها أحلى من السكر  
وجهه لانواع البهاجاع \* من لى بذلك الجامع الازهر  
لما نضامن جفنه مرهقا \* رحت قبيل الناظر الاحور  
أسهرت لحظا يافقه يابه \* قد راحت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من مرور ليوم \* مر في الحبس من بلاى يوم  
ماله همى ولا لبؤس دوام \* لم يدم في النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى  
معنى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل انتهى (قال الحقى الدوانى) فى شرح  
الهيكل ان للحيوانات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت فى  
النبات ايضا ويوح ذلك من بعض تلويحات المصنف وبعضهم أثبتوا فى الجمادات ايضا انتهى  
من فعل ماشاء لى مالم يشأ وقال آخر من فعل ماشاء لى ماشاء انتهى  
\* (البهازمى) \*

يا من لعبت به شعول \* ما أطف هذه الشمائل  
نشوان بهزه دلال \* كالغصن مع النسيم مائل  
لا يمكنه الكلام اكن \* قد حبل طرفه رسائل  
والورد على الحدود غرض \* والترجم فى الجفون ذابل  
عشقى ومصرة وسكر \* العقل يبعث ذائل ذائل  
ما أطيب وقتنا واهنا \* والعاذل غائب وغافل  
لى فى ذلك كآفات شغل \* لا يفهم من العواذل  
لا أطيب فى الهوى شغيا \* لى فى غنى عن الوسائل  
ذا العالم مضى ولبت شمري \* هل يحصل لى رضائى قابل

ها عبدك واقف ذليل \* بالباب يدكف سائل  
 من وصلك بالقليل يرضى \* الطل من الحبيب وابل  
 مالى والى متى التماذى \* قد آن بأن يفى غافل  
 ما أعظم حسرتى اعمى \* قد ضاع ولم أفر بطائل  
 ما أعلم ما يكون منى \* والامر كإعانت هائل  
 قد عز على سوء حالى \* ما يفعل ما فعلت عاقل  
 يا أكرم من رجاه راج \* عن بابك لا يرد سائل  
 \* (الشيخ سعدى الشيرازى) \*

باندى قم بلبيل \* واسقى واسى النداما  
 خلنى أسمر ابللى \* ودع الناس نيا ما  
 اسقىانى وهدير الرعد قد أبكى الغماما  
 فى أو ان كشف الور \* دعن الوجه الشاما  
 ايه المصطفى الى الزهاد دع عندك الملاما  
 فز به من قبل ان يحس \* لك الدهر العظاما  
 قل ان غير أهل الشجب بالحب ولا ما  
 لا عرفت الحب هياما \* ت ولا ذقت الغراما  
 لا تلنى فى غلام \* أودع القاب سقاما  
 فبداء الحب كم من \* سيد اضحى غلاما  
 \* (الصلاح الصفدى وفيه تورية) \*

ما أبصر الناس صبرى \* على بلائى وكربى \* الصمت داب اسانى \* وقد نكلم قلبى  
 \* (وله) \*

بقول الزمان ولم تستمع \* لمن طلب الرزق أوأمله  
 ان احرب من جد فى كسبه \* ومن يتقنع نه صبت له  
 \* (وله) \*

وصاحب لما اتاه الغنى \* تاه ونفس المرطماحه  
 وقبل هل أبصرت منه يدا \* تشكرها قات ولا راحه  
 \* (وله) \*

أشكو الى الله من امور \* يبردهرى ولا تمر  
 ودمل مع دوام لبيل \* مالهما ما حيت فجر  
 \* (لجامعه) \*

لا يعز الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذلنا

(من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبدالرزاق المكاشى) فى قصة مريم اغتسل لها  
 بشرا سوى الخلق حسن الصورة لتناثر نفسها به فتعثر على مقتضى الجلبه او يسرى الاثر من

الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها فتزل كما يقع في المنام من الاحتلام وانما يمكن تولد الولد  
من نقطة واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان معنى الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفحة من الجن  
ومنى الانثى بمنزلة اللبن اى العقد من معنى الذكر والانفحة من معنى الانثى لاعلى معنى ان معنى الذكر  
ينفرد بالقوة العاقدة ومعنى الانثى ينفرد بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة فى معنى  
الذكر أقوى والمنعقدة فى معنى الانثى أقوى والام يمكن أن ينفد اشياء واحدا ولم ينفد معنى الذكر  
حتى يصير جراً من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما تكون أم مزجة النساء  
الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً كان المني الذى ينقل عن كليتها البنى  
أكثر من المني الذى ينقل عن كليتها البسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا  
في الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية البنى مقام معنى الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل  
من الكلية البسرى مقام معنى الانثى في قوة الانفقاد فيخلق الولد هذا وخصوصا اذا كانت  
النفس متأيدة بروح القدس وتقوية به يسرى اثر انصافها الى الطبيعة والبدن وبغير المزاج  
ويعد جميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني فتصير أقدر على أفعالها بما لا يضبط بالقواس انتهى  
(كتب المصور العباسي) الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه لم لا نفثانا كما نفثانا  
الناس (فأجاب) ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نرجو لك ولا أنت  
في نعمة فمنعك بها ولا تعدها نعمة فنفر بك إليها فكتب المصور اليه تعجبنا لثقتنا فكتب اليه  
أبو عبد الله أيضاً من يطلب الدنيا لا يصحك ومن يطلب الآخرة لا يصعبك (خرج أبو حازم  
الصوفي) في بعض أيام المواقف واذا بامرأته جيلة حائرة عن وجهها قد قتلت الناس بحسنها  
فقال لها يا هذه انك بعشر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فأنق الله واستترى فقالت  
يا أبا حازم أتى من الآتي قال فبين الشاعر

اماطت كساء الخزعن حروجهها \* وارخت على المتنب بردامها لاهلا

من اللام لم يحجبني بغير حسبة \* ولكن امتلن البرى المغفلا

قال أبو حازم لأصحابه تعالوا نداء الله له هذه الصورة الحسنة أن لا يذهب النار فجعل يدعو  
وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز ما لو كان من أهل العراق فقال  
اعزبي لعنة الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جلة كلام له وعد الدنيا الى خلف  
وبقاؤها الى تلف كم رافد في ظلمها قد أيقظته ورائقهم اقدحاته حتى يلفظ نفسه ويسكن  
رسمه وينقطع عن أمه ويشرف على عمه له قدر كض الموت الى حياته ونقض قوى سر كانه  
وطمس البساجل بهم حبه وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفايح أنفاد  
قدألمه الاحباب واقترسه التراب في بيت تحذته المعاول وفرشت فيه الجنادل ما زال  
مضطربا في أمه حتى استقر في أجله وتحت الايام ذكره واعادت الانحطاط فقصه انتهى  
(من كلامهم) اذا فئت عمرك في الجمع فتأكل (من بعض) التواريخ المعتمدة اصطبح المأمون  
وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم فغمر المأمون الساقى على اسكار يحيى فسقاء حتى تلف  
وبين أيديهم ردم فيه وردت قواه فيه شبه اللحد ودفنوه في الورد ونظم المأمون فيه هذين البيتين  
وأمر بعض جواريه فغنت بهما عند رأس يحيى

نادبته وهو ميت لا حراك له \* مكفن في نياح من رياحين

وقالت فم قال رجلي لا تطاوعني • فقلت خذ قال كفي لا يوانيني  
وجعلت تردد الصوت فاناقي يحيي وهو تحت الورد أناشأ يقول مجيبا

باسيدي وأمير الناس كلهم • قد جارفى حكمه من كان يسقيني  
أنى غفلت عن الساقى فصيرنى • كما ترانى سلب العقل والدين  
لا أستطيع هموضا قد وهى بدنى • ولا أجيب المنادى حين يدعونى  
فاخترت لك فاض انى رجل • الراح نقتل انى والعود يحمينى

(سأل بعض الادباء) من بعض الوزراء جلا فإرسل اليه جلاضيه فاجابا فكذب الاديب اليه  
حضر الجمل فرأيتهم متقادما الميلاد كأنه من نتاج قوم عاد قد أفتته الدهور وتغابته العصور  
فظننته أحدا الزوجين اللذين جعلهما الله تعالى نوح في سفينته وحفظهم من اجنس الجمل  
لذريته ناحلا ضيلا باليا هزلا يعجب العاقل من طول الحياة به وتأتى الحركة فيه لانه عظم  
بجلده وموقف ملبد لوالقى الى السبع لآباء ولو طرح للذئب لعاذه وقتلاه قد طال للكلالة قدده  
وبعد بالمري عهده لم ير العاف الاناثا ولا يعرف الشعب الاحلاما وقد خبرتني بين أن أفتنيه  
فيكون فيه غنى الدهر أو اذبحه فيكون فيه خصب الرجل فأتى الى استبقائه لما نه لم من محبتي  
للتوفير ورغبتي في التمبر وجعنى الولد وادخارى للغد فلم أجده فيه مدفع القضاء ولا مستعاب البقاء  
لانه ليس باننى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحب فيبرى ولا سليم فيبقى فأتى الى الثانى من رأييك  
وعلمت على الآخر من قولي • فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعالم وأقيم رطبا مقام قديد  
الغزال فانشدنى وقد أضمرت النار وحددت الشفار وتشم الخزار

أعيذه انظرات منك صادقة • أن تحسب الشحم فين شحمه ورم

وقال وما الفائدة في ذبحى وانالم يبق في الانفس خافت ومقتله انساها باهت است بدى لحم  
فاصلح للاكل لان الدهر قدأ كل لحى ولا جلدى يصلح للذباغ لان الايام مزقت آدمى ولا صوفى  
بصلح للغزل لان الحوادث قد جرت وبرى فان أردتني للوقود فكف بعرايتى من نارى ولن تنى  
حرارة جبرى يريح قنارى فوجدته صادقا في مقالاته ناصحا في مشورته ولم أدر من أى أمر به  
أعجب أمن مما طاته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعواز منله  
أم تأهيك الصديق به مع خسارة قدره فها هو الا كفأ ثم من القبور أو نائرا عند فتح الصور  
والسلام (قديقال) ان جمع القرآن لا يسمى نصيفا اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام  
المصنف والجواب ان جمع القرآن اذالم يكن نصيفا لما ذكرت من العلة فجمع الحديث أيضا  
ليس نصيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع انتهى  
(الجامعة يرنى والده رجهما الله تعالى) •

قف بالطلول وسأها ابن سلماها • ورو من جرع الاب فان رباها  
وردد الطرف فى أطراف ساحتها • وروح الروح من ارواح أرباها  
وان يفتك من الاطلاع مخبرها • فلا يفوتك مرأها ورباها  
ربوع فضل بضاهى التبر ترتها • ودار انس يما كى الدر حصاها  
عدا على جيرة حلوا بساحتها • صرف الزمان قابلاهما وأبلاها

بدوهم غمام الموت جلها \* شمس فضل حجاب الترب غشاها  
 فالجديكي عليها جزاء أسفا \* والدين يندبها والفضل ينهها  
 يا حبذا أ زمن في ظلمهم سافت \* ما كان أقصرها عمرا وأحلاها  
 أوقات أنس قضيناها فاذكرت \* الا وقطع قلب الصب ذكرها  
 يا سادة هجر واواستوطنوا هجرا \* واهل القلب المعنى بعدكم واهل  
 رعب اللات وصل بالحي سافت \* سقيا لاي منابا تخيف سقياها  
 افتدكم شق جيب المجد وانصدعت \* أركانه وبكم ما كان أقواها  
 وخر من شائحات العلم أرفعها \* وانهم تدمن باذخات الحلم أرساها  
 يا ناوينا بالمصلى من قري هجر \* كسيت من حلل الرضوان أرضها  
 آفت يا بجر بالبحرين فاجتعت \* ثلاثة كن أمثالا وأشباهها  
 ثلاثة أنت أسداها وأغزرها \* جودا وأعذبها طعما وأحلاها  
 حويت من درر الحلياء ما حويا \* لكن درك أعلاها وأغلاها  
 يا أخصا وطنت هام السهي شرفا \* سقياك من ديم الوصي أمهاها  
 ويا نمرجا علا فوق السماء علا \* عليك من صلوات الله أركاها  
 فيك انطوى من شمس الفضل آخرها \* ومن معالم دين الله أسناها  
 ومن شواخ أط- واد الفتوة أركاها \* ساهها وأرفعها قدرا وأنماها  
 فاحبب على الفلك العلوي ذيل علا \* فقد حويت من العلياء أعلاها  
 عليك مني سلام الله ما صدحت \* على غصون أراك الدوح ورفاها

(قولى ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام  
 قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر دينارا ولابن البراج كل شهر غنائة دينار (وكان)  
 السيد المرتضى يجرى على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفي بعض  
 السنين أصاب الناس خط شديد فاحتل رجل يهودى في تحصيل قوت بحفظه نفسه فحضر  
 يوما مجلس المرتضى واستأذنه في أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له السيد وأمر له بجوابه  
 فجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله سره العزيز بخف  
 الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرضى على ابن نباتة صاحب الخطب وهم اطفالان (وحضر) المفيد  
 مجلس السيد يوما فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار إليه بأن يدرس في  
 حضوره وكان يحبه كلامه اذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاعدا الفقهاء وحكاية  
 رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وعن ولديها وانها أتت بالحسن والحسين  
 اليه وقولها العلم ولدى هذين العلم ويجي عفاطمة بنت الناصر بولديها الرضى والمرتضى في صبيحة  
 ليلة المنام الى المفيد وقولها العلم ولدى هذين مشهورة انتهى

(لبعض الاكابر)

اذا أمسى وسادى من تراب \* وبنت مجاور الرب الرحيم  
 فهنوى أصحباي وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم

• (آخر) •

أيها المرءان دنياك بحر • موج — طافح فلا تأمنها  
وسبيل النجاة فيها منير • وهو أخذ الكفاف والقوت منها

• (المجنون) •

هوى ناقتي خلف وقد ادى الهوى • واتى وياها المختلان

• (بعضهم) •

طوبى لعبد يجبل الله معصم • على صراط سوى ثابت قدمه  
ما زال يحتمل الدنيا به — منه • حتى ترقى الى الاخرى به همه  
رث اللباس جديدا القلب مستقر • في الارض مشتهر فوق السموات  
اذا العيون اجتمعت في بذائه • تعلو نظرها منه وتقحمه

(قوله تعالى) واذا راوا تجارة أو اهلوا انقضوا اليها وتركوا ما عند الله خيرة من الله  
ومن التجارة والله خير الراغبين (ان قلت) ما المكتبة في تقديم التجارة على الله وفي صدر الآية  
وتقديم الله على التجارة في آخرها (قلت) التجارة أمر مقصود يوجب الاهتمام في الجاهل وأما  
الله وقامر حقير مرذول غير قابل للاهتمام وقام التشبيع عليهم يقتضي الترقى من الاعلى الى  
الادنى فالمراد والله أعلم ان هؤلاء لا جداهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ  
في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذا لاح لهم أمر دنيوي يرجون نفعه كالتجارة أعرضوا عما هم  
فيه من عبادة الله سبحانه ولم يراعوا مقامك فيهم وخرجوا اليها عاجلين ما يؤملونه من التكسب  
نصب أعينهم بل اذا خضع لهم ما هو أقل نفعاً من التجارة بكثير وهو الله وضربوا الاجل عن العبادة  
صفحا وطوروا عن ذكر الله كشفا وخرجوا اليه ولم يستحيوا منك وأنت قائم تنظر اليهم فظهر بهما  
أن المقام يقتضي تقديم التجارة على الله وفي أول الآية وأما قوله عليه السلام في آخرها فان المقام  
هنا لا يقتضي الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض تبيينهم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر  
الجزيل والثواب العظيم خير من النفع الحقيق الذي حصل لكم من الله بل خير من ذلك النفع  
الاخر الذي اهتمتم بشأنه وجعلتموه نصب أعينكم وظننتموه أعلى مطالبكم أغنى نفع التجارة  
الذي يقبل الاهتمام في الجاهل انتهى (ومن تفسير القاسمي) عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان  
جاكم فاسق فبما قنيتوا الآية فتعرفوا وتقصروا وروى انه عليه الصلاة والسلام بعث وابد  
ابن عتبة مصدقا الى بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فيهم مقادير  
فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فهم يقتالهم فنزلت وقبل  
بعث اليهم هدم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة لا محجته دين فسلموا اليه الصدقات فرجع  
وتشكى القاسم والنباللة جميعا وتعليق الامر بالتبيين على فسق الخبير يقتضي جواز قبول خبر  
العدل من حيث ان المعلق على شيء بكامة ان عدمه عند عدمه وأن خبر الواحد لو وجب تبيينه من  
حيث هو وكذلك لما رتب على الفسق اذا الترتيب فيسعد التعليل وما بالذات لا بهل بالغير وقرأ  
جزءوا الكسائي فتنبهوا أي قنوه قنوه الى أن يتبين لكم الحال (أن نصيبوا) كراهة اصابكم  
(قوما يجهلون) جاهلين بجهالهم (فتصبروا) فتصبروا (على ما فاتكم ناديين) مغيبين عما لازم متعين



انه لم يقع تركيب هذه الاحرف الثلاثة دائمة مع الدوام (قال جامع هذا الكتاب) لاريب ان صيغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الوحيدة والوصف الغواني معا فيجوز كون المجموع علة للثبوت فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فثبوتوا ولو كان الثبوت معلقا على طبيعة الفسق ابطال العمل بالشباع ثم لا يخفى ان الثبوت في الآية معال بادائه الى اصابة القوم أى قتالهم فاذا لم تكن مظنة هذه العلة لا يجب الثبوت لاصابة عدم هذه العلة علة أخرى كما يقول الخصم من انه اذا اتقى الفسق اتقى الثبوت لان الاصل عدم علة أخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالآية على حجة خبر الاحاد العدول لا غيرهم كاذكروه بعض الاصوليين فيه ما فيه والعجب عدم تبينهم هذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكماء) أفضل افعال عبادة العرض بالمال أنت حر نفسك ان صحبت من هو دونك تخوض أحوال النصيحة حسنة كانت أم قبيحة ارض أهل المهانة تترك المهابة من غضب من لاشئ رضى من لاشئ السكون عن الاحق جوابه لا يخضع للثيم فانه لا يصفيك انتهى  
(ولله درمن قال) \*

كن عن الناس جانبا • وارض بالله صاحبيا  
قلب الناس كيف شئت • تبتجدهم عقاربيا  
(لبعض الاكابر) \*

كن عن همومك معرضا • وكل الامور الى القضا  
وابشر بخير عاجل • تنسى به ما قد مضى  
فاربأمر مسخط • لك في عواقبه رضا  
واربأوسع المضيق • وربما ضاق القضا  
الله يفعل ما يشاء • فلا تكن منه عرضا  
الله عودك الجميل • فقس على ما قد مضى

(عن سفیان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه يقول عزت الاسلام حتى لقد خفي مطالبها فان تكسر في شئ فيوشك أن تكسر في الخول فان لم توجد في الخول فيوشك أن تكسر في التخلي واما كالتحول وان لم تكن في التخلي فيوشك أن تكسر في الصمت وليس كالتخلي فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكسر في كلام الساف الصالح والسعد من وجد في نفسه خلوة والله الموفق (خطب الجاج يوم اذ قال) ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فابتنا كقبان مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفیان الثوري) يعجبه كلام بعض الخوارج ويقول ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى

(لله درمن قال) \*

الذم القلذذ بالغواني • اذا اقتبلان في حل حسان  
منيب فزمن أهل ومال • يسبح الى مكان من مكان  
ليحمل ذكره ويعيش فردا • وبأخذ في العباد في أمان

تلي هذه التسلاوة أين ولي • وذكر بالفؤاد وباللسان

• (بما ينسب لحضرة الامام الشافعي) •

• ان الله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة

تظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطننا •

جعلوها لجة واتخذوا • صالح الاعمال فيها سفنا

• (آخر) •

مسبرت على ما لو فتحه لبعضه • جبال شرا أصبحت تنصدع

ملككت دموع العين حتى رددتها • الى باطن فالعين في القلب تدمع

• (آخر) •

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على له في مثلها يجب الشكر

فليس بلوغ الشكر الا بفضل • وان طالت الايام واتصل العمر

• (وقرب منه قول بعضهم) •

شكر الله نعمة • موجبة لشكره • فكيف شكرى به • وشكره من به

(قبل اربعة العديوة) متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة

كسروره بالنعمة (وقبل لها يوما) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن

كلامها) نفعنا الله بها ما ظهر من على فلا أعده شيئا انتهى (لبعض العباد) أهبطوا الدنيا فانها

أهني ما يكون لكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عنده قوله تعالى وينبئ الله

الذين اتقوا بما ساءت لهم ان العمل الصالح يقول اصاحبه يوم القيامة عنده مشاهدة الاحوال

اركني فاطما المار كبتك في الدنيا فبركه ويتخطى به شدة اند القيامة انتهى (قال بعض الاعلام)

لا يشال عبد الكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى

في الدنيا الا خلقه وان أحد الاية قدر على ان يضمره ولا ينفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه

فلا ياتي بأى حال يرويه انتهى

• (بعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم) •

نحن بنو المصطفى ذوو غص • يجرعها في الحياة كاطمنا

قدسية في الزمان محنتنا • أو انما مبتلى وآخرنا

بشرح هذا الوري بعبدهم • ونحن أعيادنا ما تمننا

الناس في الامن والسرور ولا • بامن طول الحياة خاتمتنا

• (آخر) •

يا طالب العلم ههنا وهذا • ومعدن العلم بين جنبيكا

فقم اذا قام كل مجتهد • وادع الى أن يقول لبيكا

• (آخر) •

لم أنس ————— لم ابدا متابلا • بهتزن ابن الصبا وبقول

ما ذالقت من الهوى فاجبته • في قصق طول وأنت ملول

(أوصى الله سبحانه وتعالى) الى عزيز ان لم تطب نفسا بأن أجعلك عليك في أفواه الماضعين  
لم أكتبك عندي من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يفتدى الا بالشعر ولا يأكل شيئا مما  
بأكله بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهدا فيما حوته يد الورى \* تضحى الى كل الانام حبيبا

أو ما زى الخطاف حرم زادهم \* فقد اقم في البيوت ربيبا

(من كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة  
الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن تستنبط لزلّة أخيك  
سبعين عذرا فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما أقبل البعثة ذرا ليلك أخوك سبعين عذرا فلا تقبل  
عذره فانتهى

\* (أبو الحسن علي بن عبد الغنى القهرى الضمير) \*

يا ليل الصب متى غده \* أقيام الساعة موعده

وقد السمار وأرقه \* أسف للبين يردده

فبكاه النجم ورق له \* مما يرعاه ويرصده

نصبت عيناى له شركا \* فى النوم فعز نصيده

صاح والخروجنى فقه \* سكران المعظم عربده

يا من سفكت عيناه دمي \* وعلى خديه توردده

خدا قد اعترقا بدى \* فعلام جفرتك تتجده

باللهب المشتاق كرى \* فلعل خيالك يسعه

لم يسق هو الكبه رمة \* فكتبك عابه عوده

وغدا يقضى أو بعد غد \* هل من نظير يتزوده

ما أحلى الوصل وأعذبه \* لولا الايام تنكده

بالبين وبالهجران فبا \* اقو ادى كيف تجلده

\* (آخر) \*

أيا من غاب عن عيني منامى \* لفرقتنه وواصلنى سقامى

رحلت بمهجة خيمت فيها \* وشأن التلّة تنزل فى الخيام

\* (آخر) \*

واقبت فى حبيبك ما لم يلقه \* فى حب ايلى قبسها الجنون

لكننى لم اتبع وحش الفلا \* كفه مال قيس والجنون فنون

\* (آخر) \*

غزته بناطرى \* ولم أنه بكلامه أجابنى حاجبه \* لكن بنون العظمه

\* (آخر) \*

انى لا عجب من صدودك والجفا \* من بعد ذلك القرب والابناس

حاشى شيائك اللطيفة ان ترى \* عوناعلى مع الزمان القامى

\*(آخر)\*

سألته التقبيل في خدته \* عنرا وما زاد يكون احتساب  
فقد تعانقنا وقبلته \* غلظت في العدو ضاع الحساب

\*(البها زهير)\*

أيها النفس الشريفة \* أنما دنياك جيفة  
وعقول الناس في رغبهم فيها خيفة  
أما أسعد من كان \* ربه فيها خيفة  
أيها المسرف مائر \* فقل بالنفس الضعيفة  
أيها العاقل ماتب \* صر عنوان الضعيفة  
أيها المذنب كسر \* ثأبار بن الوطيفة  
أيها المغرور لا تنف \* رح بتوسيع القطيفة  
كيف لا تهتم بالعدو والطرق مخوفة  
حصل الزاد والا \* ليس بعد اليوم كوفه  
\*(ولا أبصار جه الله)\*

رعى الله ليله وصل خلت \* وما خالط الصغر فيها كدر  
أتت بفتنة وعضت سرعة \* وما قصرت مع ذلك القصر  
بغير احتيال ولا كلفة \* ولا موعده بيننا ينظر  
وكانت كما أشبهت ليله \* وطال الحديث وطباب السمر  
ومرلنا من لطيف العتاب \* عجائب ما مثلاها في السير  
فقلت وقد كاد قلبي بطير \* سرور ابنيل المني والوطير  
أيأقلب تعرف من قد أنالك \* ويأعين تدرين من قد حضير  
ويأقصر الأفق عدراجعا \* فقد حل في الأرض عذرى القمر  
وياليلتي هكذا هكذا \* وبالله بالله قف يا حمر

\*(لبعضهم)\*

ولذا اعتزل الشئ في وذا مرئى \* وأردت تعرف حلوه من مره  
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده \* ينبئك ليل كل ما في مره  
\*(قال جامعه من خط والذى قدس الله روحه)\*

(مسئله) قطعة أرض فيها شجرة بمجوهلة الارتفاع فطار عصفور من رأسها الى الأرض الى  
تصاف النهار والشمس في أول الجدى في بلاد عرضة إحدى وعشرون درجة فسقط على نقطة  
من ظل الشجرة قباع مالك الأرض من أصل الشجرة الى تلك النقطة لزيد ومن تلك النقطة الى  
طرف الظل امرو ومن طرف الظل الى ما يساوى ارتفاع تلك الشجرة ابكر وهو نهاية  
ما يملكه من تلك الأرض ثم زالت تلك الشجرة وخفى عيناهم قد اراد الظل ومقطعة العصفور  
وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لدفعها اليه والافرض ان طول كل من الشجرة والظل

وبعد مسقط العنبر عن أصل لشجرة مجهول وأبس عندنا من المعلومات شئ سوى مسافة  
طيران العصفور فانه أخـمة أذرع ولكن كما علم ان عدد أذرع كل من المقادير المجهولـة صحـح لا كسر  
فيها وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شئ من القواعد المقررة في  
الحساب من الجبر والمقابلة والخطأين وغيره فاكيف السبيل الى ذلك (أقول) هكذا وجدت  
بخط والذي قدس سره والظاهر ان هذا السؤال له طاب ثراء (ويحطريالي) ان الجواب عن  
هذا السؤال أن يقال ان كانت مسافة الطيران وزرقانة وكان مربعا مساويا لمجموع مربعي  
الضلعين بالبروس فهو خمسة وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين أحدهما ستة عشر والاخر  
ثلاثة فاحـد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والاخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لان ارتفاع  
الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لانه الباقي من تمام العرض وهو تسع  
وستون اذ انقص منه أربعة وعشرون أعنى الميل الكلي ونثبت في محله ان ظل ارتفاع خمسة  
وأربعين لابد أن يساوي الشاخص فيظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة أذرع وحصة عمرو  
ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاع به  
للساخص نوع مساواة اوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التناوت قليل جدا  
لا يظهر للعس أصلا فهو كاف فيما نحن فيه اهـ (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله كرم الله  
وجهه أنه قال القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل يوم  
خمسین آية (وروي أيضا) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلما فتحت  
خزانة فينبغي لك أن تنظر فيها اهـ (مما أوصاه الله سبحانه) وتعالى الى موسى على نبينا وعليه  
الفضل الصلاة وآزكى السلام) يا موسى كس خلق الشباب جديدا القلب تحفى على أهل الارض  
وتعرف في أهل السماء اهـ (الى صاحب المطمان) حكيميا في الصحراء بقلع العاف وبأكله  
فقال له لو خدمت المملوك لم تنجح الى أصل العاف فقال له الحكيم لو اكلت العاف لم تنجح الى  
خدمة المملوك اهـ (من كلام افلاطون) لا يخدمك الساطن لانه يقدرك ان يادفعك عنه  
وانما يقيمك مقام الكلبين لاخذ الجرة التي لا يقدرك ان ياخذها بأصـبه عليه فاجهد أن تكون  
تدريزادتك عليه في الامر الذي تخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجبل  
وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل  
أن يستحي من ربه اذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) ان الله جل شأنه في السراء  
نعمـة الافضال وفي الضراء نعمـة التعجيب والثواب اهـ (روي في الكافي) بطريق حسن  
عن الباقر رضي الله عنه انه قال أحب الاعمال الى الله عز وجل ماداموم عليه العبد وان قل (من  
كتاب الروضة من الكافي) بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر رضي الله  
عنه كان كل شئ ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضـطرم ناراً ثم أمر النار  
لحمت فارتفع من خودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد اهـ

تشرین الاول تشرین الثاني کانون الاول کانون الثاني شباط

لا تزد ل بطدر لا بطلدح لال ما ط کح الب طحی

المشهور كونه بالشيخ المعجزة والجوهري في الصحاح - عليه بالجملة (قال المحقق البرقي) في

شرح الزيج اعلمه معرب بالمهملة اه (أقول) ويؤيده قاسان وابريسم وطست والتغير  
في التعريب غير لازم البتة فلا تزد السريانيات

ادار نيدان ايار حزيان تموز آب ايلول  
لأب الطاع ل كاكوها لاع ل كيبب لايزيبح لاع الرد ل عاب  
الرقم الاول لعدد أيامه والاخر ليكون الشمس في أوله في أي برج والاوسطان لدرجته وودقيقتها  
والله تعالى أعلم أول نشر من أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشمار  
في زيجهم الموسوم بالجامع إلى أن هذه الاسماء سريانية لارومية ولاروم أسماء غير ها وأول نشر من  
الاول انما هو أول السنة عند السريانيين واما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا  
الزمان كانون الاول (بني بعض أكابر البصرة) دارا وكان في جواره بيت للعجوز يساوي عشرين  
دينارا وكان محمدا جالسا اليه في توسيع الدار فبذل لها فيه مائتي دينار فلم تبعه فقيل لها ان القاضي  
يحجر عليك بسبب ذلك حيث ضيعت مائتي دينار لما يساوي عشرين دينارا قالت لم لا يحجر علي  
من يشتري بمائتين ما يساوي عشرين دينارا فألحمت القاضي ومن معه جميعا وترك البيت  
في يدها حتى ماتت رحمه الله تعالى والله أعلم (كان ينفق ادرجل) متعبدا منه روم فمرض  
عليه القضاة فماتوا فلقبه الجند يوم ما قال من اراد أن يستودع سره لمن لا يشبهه فعليه بروم  
فانه كتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها اه (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة  
الوحدة كما ان الخوف يذهب انس الجماعة اه (كان أبو الحسن) علي بن عيسى الوزير بحب  
ان يبين فضله على كل أحد فدخل عليه القاضي أبو عمرو في أيام وزارته وعلى القاضي قيس جديد  
فاخر على القيمة فأراد الوزير ان يحجبه فقال يا أبا عمرو وبكم اشتريت شقة هذا القميص قال  
بمائة دينار فقال أبو الحسن أنا اشتريت شقة قيسى هذا بعشر بن دينار فقال أبو عمرو ان  
الوزير أعزه الله تعالى يحمل الثياب فلا يحتاج إلى المبالغة فيها ونحن نتجمل بالثياب فحتاج  
إلى المبالغة فيها الاثنان لا يلبس العوام ومن يحتاج إلى اقامة الهيبة في نفسه هذا يكون لباسه  
والوزير أعزه الله يخدمه الخواص أكثر من خدمة العوام ويعلمون أن تركه مثل ذلك انما هو  
عن تدبر اه (روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه وبكرم وجهه انه قال) من قرأ في المصحف  
متع بصصره وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروى أيضا) عن الحسن بن بكار قال قلت  
لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداك اني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي  
أفضل أو انظر في المصحف قال بل أقرأه وانظر في المصحف أماءات ان النظر في المصحف عبادة  
(وروى أيضا) بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل بالحزن فأقرؤه  
بالحزن (وروى عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤا  
القرآن بالحن العرب وأصواتهم أو اياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكبر فانه سيجي من بعدى  
أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهابة لا يجاوز نفوسهم مقلوبة وغلوب  
من يحجبه شانهم (وروى أيضا) عن سعيد بن يسار قال قال لأبي عبد الله كرم الله وجهه  
مولدنا سيم ذكرانه ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فيمط قدمه معه من القرآن أبعد  
ما يقرأ قال نعم لا بأس (وروى عنه أيضا) عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه قال ورة المالك

هي المنفعة من عذاب القبر والى الارض مع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس (من كذب ما لا يحضر النقيب) قال الصادق رضي الله عنه - سب المؤمن من الله نصره وأن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يصدق بالسكر فقبل له أن يصدق بالسكر قال انه ليس شيء أحب الى منه وأنا أحب أن أصدق بأحب الأشياء الى (في أوخر ما لا يحضر النقيب) ان الحسن بن محبوب بن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بلامال وأعزه بلا عسيرة وآتاه بلا أنيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ولم يشح في طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ونطق به السانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً الى دار السلام (في كتاب الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله ثم ليقبل عذت بمعاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من ثم مرأيت ومن ثم الشيطان الرجيم اه (مما قاله بعض الاكابر) في مرضه الذي مات فيه

نمضي كما مضت القبائل قبلنا \* اسماً بأول من دعاه الداعي

تبقى النجوم دوائر أفلا كهها \* والارض فيها كل يوم ناع

وزخارف الدنيا يجوز خداعها \* أبداً على الابصار والاسماع

(وحسن) بعض الخلفاء شخصه على غير ذنب فبقى سفين عتيقة فلما حضره الوفاة كتب رقعة وقال للسجنان - أنتك بالله اني اذا مت فأوصل هذه الرقعة الى الخليفة فمات فأخذها اليه فاذا م كتب فيها أيها الغافل ان الخضم قد تقدم والمدعي عليه بالاثرو المنادي جبريل والقاضي ليجتاح الى بيته اه (ما قدم هدية) العذري للقتل التفت الى زوجته وانشدها

فلا تلتكبي ان فرق الدهر بيننا \* اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فأخذت سكينة وقطعت أنها وفات الآن كن آمناً من ذلك فقال الآن طاب ورود الموت (ذكر) في أوائل الثلث الاخير من النفقات ان الشيخ رضي الدين سافر الى الهند وصحب أبا الرضاتين وأعطاه رتن مشطاً زعم انه مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر) في النفقات أيضاً ان هذا المشط كان عند علاء الدولة السمتاني كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة اتفه في خرقة واف الخرقه في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من أبي الرضاتين الى هذا الضعيف وذكر أيضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أسنة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضي الدين لا اله الا هو كلام النفقات وفيه نظرو وكلام طويل يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في انظر تن وفيه من يعرفه من يعرفه فله ان اطلقت والسلام ورتن محر كذا بن كريان بن رتن البرندي قبل انه امير

صحايا وانما هو كذاب ظهر بانه يدعي السقاثة فادعى الصحة وصدق وروى احاديث - عيناها  
 من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه وتعالى أعلم بالسراير والبه المآب  
 (ابن الدهان كتب بمالي بعض الحكماء وقد عوفي من مرضه)  
 نذرا للناس يوم برئت صوما \* غير اني نذرت وحدى فطرا  
 عالما ان يوم برئت عباد \* لا أرى صومه وان كان نذرا  
 (السياح جائل الشيطان) زنا العيون النظرا - صدقة على الاقارب صدقة وصله والايما  
 اصفا ان نصف شكر ونصف صبر (للشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة في تحصيله  
 وعدم حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يحيى في فضلة وقت له \* محيى من شاب الهوى بالنزوع  
 ثم له جليلة مسنوفة \* قد شذبت اجماله بالانوع  
 ما شئت من زهره والغنى \* بمسرا باذلت في الزروع  
 (أبو الحسن الاطروش المصري)

ما زلت أدفع شدتي بصبري \* حتى استرحمت من الالباب والمن  
 (ابراهيم الفزى)

است بأوطانك اللاتي نسايت بها \* لكن ديار الذي تهواه أوطان  
 خير الماوطن ما لا تنفس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب ميدان  
 كل الديار اذا فيكرت واحدة \* مع الحبيب وكل الناس اخوان  
 أفدى الذين دنوا والهجرة بعدهم \* والنازحين وهم في القلب سكان  
 كانوا كانوا في العيش ثم نأوا \* كانوا قط ما كانوا وما كانوا  
 (المعري)

تمت ان الخمر حلت النشوة \* فجهلني كيف اطعمت أنت في الحال  
 فاذهل اني بالعراق على شفا \* ردى الاماني لا تأيس ولا مال  
 (الرافعي)

اقبما على باب الرحيم اقبما \* ولا تنفيا في ذكره فتهبما  
 هو الباب من يشرع على الصدق باب \* يجوده رؤفا بالعباد رحما

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاستقط الوزير اسمه من ديوان العطايا فقال الملك  
 ابقه على ما كان عليه لان غضبي لا يسهط حتى اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله  
 سبحانه بخير الرازيين فقال لانه اذا كفر عبه لا يقطع رزقه اه (كتب) شخص بطاب من  
 صدق له شيئا فكتب اليه الصدق على ظهر الورقة اني است قادر على دائق لصبي يدى فكذب  
 الصدق اليه ان كنت ما دقا كذبتك الله وان كنت كاذبا مدركك الله (قال شخص) لا خير  
 جئت في حجة فقال اقصدهم ارجيلا (وقال شخص) لا خير جئت في حجة صغيرة فقال  
 دعها حتى تكبر (العالم) باجروته حتى ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تنفهون  
 ان يسبحهم لكن نطق البعض يسمع ويفهم ككلام الانبياء المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهم ما



كلام الاحرار فهمه ونطق ابدض يسمع ولا يفهم كالأئمة الختافير افة ومنه ما عاينا صوت  
الحيوانات وسمع الحيوان اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم ~~كغير ذلك~~ وهذا بالنسبة الى  
المحبوبين وما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ

(في وصف النساء)

بيض أو انس ما هم من بريية \* كظباء مكتوب يدهن حرام  
يحبين من ابن الحديث زوانيا \* ويصدقن عن اخفاء الاسلام  
(سئل روم) عن الصوفى فقال هو الذى لا يملك شيئا ولا يملكه شئ وقال ايضا التصوف ترك  
التفاضل بين الشيعيين اه (في الحديث) انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل كيف ينصره ظالما  
فقال صلى الله عليه وسلم عنه من الظلم \* أكثر وأمن ذكر هادم اللذات \* التهاون بالامر من قلة  
المعرفة بالامر (من كلام هرون الحب) أول وصال العبد للعق هجرانه لنفسه وأول هجران  
العبد للعق مواصلة نفسه (وروى) يوما على شاطئ دجلة ويده قرن يضرب به على فخذه حتى  
جرسه وهو لا يشعر

(وينشد)

كان لى قلب اعيش به \* ضاع منى فى قلبه  
رب فارده على قند \* ضاق صدرى فى ظلمه  
وأغث مادام بى رقى \* باغيات المستغيث به

(وروى أنه انشد يوما)

تريد منى اختار مرمى \* وقد علم المراد منى  
وليس لى فى سؤال حظ \* فكيف ما ثقت فاخترنى

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك الالم فرآه بعض اصحابه فى المنام  
كأنه يدعوا الله بالشفاء فلما أخبره بذلك علم أن المقصود التأديب بأداب العبودية وإظهار  
الهمز والافتقار لخروج بدور وكما وصل الى مكتب قال ان فيه من الاطفال ادعوا لكم  
الكذاب (لبعضهم)

رأت قرا السماء فاذا كرتنى \* لىالى وصلها بالرقين  
كلانا ناظر قرا ولكن \* رأيت بعينها ورأت بعينى

(الحاجرى)

هجت وجدى يا نسيم الصبا \* ان كنت من نجد فبما مر حبا  
جدد ذلك النفس عهد الهوى \* بذلك الحى وذلك الربا \*  
\* ان المقيمين بسفح اللوى \* من لا ارى لى عنهم مذهبا  
أبقوا الاسى لى بعدهم مطعما \* والدمع حتى نلتقى مشربا  
مازلت ابكى الشعب من بعدهم \* حتى غدا من ادعى دعيا  
كيف احتيا لى من هوى شادن \* مارمت منه الوصل الا بى  
ظبى من الترك واكنه \* أضحى لحنى فيه مستعربا  
بامر ضاعرض بى لاردى \* ما كنت للاعراض مستوجبا

حات قاضي منك مالوغدا • بالجبل الشامخ انحنى هبا  
وبلاء من صدغ غدا في الدجى • عقر به في الخلد قد عقر با  
بت ناعم الببال بعين خلى • الوجد والاحزان والهمل  
• حسا لذاتك تبلى بما • بت من النوق به سبتلى  
بارا قد الطرف هناك السكرى • عبق من الرقة في عزل  
كم قلت خوفا من داوى الهوى • اياك والهجر فلم تقبل  
اذ كرهودا كنت عاهدتى • اذ نحن بالشرقى من اربل

(وله)

جـ دنا حل وقلب جريح • ودموع على الخلد ودتـجـ  
وحبيب مر التجنى واكن • كل ما يفعل الملعج ملج  
يا خلى الفؤاد دمللا الوجد فؤادى وريح التبرج  
جد بوصول احبابه أو يجبر • فيه موفى اعلى اسـتـريج  
انت للقلب فى المكنة قلب • ولروحى على الحقيقة روح  
بخضوعى والوصل منك عزيز • وانكسارى والطرف منك صحيح  
• رقى من لواعى وغرام • انا منها ميت وانت المسيح  
يا غزاله الحشاشه مرعى • لآخر ما بالرقبين وشج •  
انت قصدى من الغور ونجد • حين أغدوم سائلا واروح  
قد كتمت الهوى بجهدى وان دا • على الغرام سوف ابوح •

(وله)

(ابن خفاجة)

• لا العطا با ولا الرزايا بواق • كل شئ الى بلاود نور  
فاله عن حالى مرور وحزن • فالى غاية مجارى الامور  
فاذا ما انقضت صروف الليالى • فسا كل لاسى والسرور

(ابن التعاوىذى) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأخر عن عيادته وكان يسمى بابن الدواى

يا ابن الدواى الذى • هو بالمكازم ذوا •  
يامن به تحببا انلوا • طروا انواظروا المهج  
قل لى ودع عنك المعاد • ذبرا الركبكة والهج  
لم لاتعود أخافـنى • يرجو برؤيتك الفرج  
صبا السك اذا ذكر • ت له تهال وابتهج  
لوقيل أنك معرض • فى النوم عنه لانتزع  
• وبعد أيا ما تمس ولا برالك بها هج •  
انت الذى مزج الاخا • مدى بقلبك فامتزج  
اعذر مريضاً ما عليه • فى عتابك من حرج  
فاذا المديق جنى وسو • مح فى جنائسه انزعج  
(القاضى المتوخى)

انصون ماء العين من بعد امرئ \* قد صان منا في الوجوه الماء  
 \* يا قهرلم فحوج جسم ما ميتا \* لكن حويت مكارما أحياه  
 (المنوبري)

وحقك ما خضبت مشيب رأسي \* رجاه أن يدوم لي الشـباب  
 واصكني خشيت يراد مني \* عقول ذوي المشيب فلا نصاب  
 (احمد بن حكيم الكتاب كذب الى بعض اصحابه في مرض)  
 فديتك لي مذكرت طويل \* ودمعي لما لاقت منك همول  
 أنثرب كاسا وأسر بالذة \* ويهيجني ظبي وانت نجـيل  
 وبضلك سني أوتجف مدامعي \* وأصبوا لي اهورا وانت عـليل  
 نكلت اذن نفسي وفامت قيامتي \* وغال حياقي عند ذلك غول  
 (ابعضهم)

فان يقطع منك الرجاء فانه \* سيبقي عليك الحزن ما بقي الدهر  
 (ابعضهم أيضا)

وقائلة لما رأت شيب لـتي \* استره عن وجهها بمخضاب  
 استرعي وجه حق يـاطل \* وتوهمني ماء بلع مراب  
 فقلت لها كني ملامك انما \* ملايس أحراني أفقد شـبابي  
 (السراج الوراق)

وقالت يا سراج علاك شـيب \* فدع لجديده خلع العذار  
 فقلت لها انما به دليل \* فأيدهوك أنت الى الزنار  
 فقلت قد صدقت وما معنا \* بأضيـع منـمراج في نهار  
 (محمود الوراق)

انفرح أن ترى حسن الخضاب \* وقد واربت نفسك في التراب  
 الم تعلم وفرط الجهل أولى \* بذلك أنه كفن الشـباب  
 (ابن خنـاجة)

ضحك المشيب به ارضيه وأسـفرا \* فغدا وراح من الغواية مقفرا  
 واصبح أجهي في العيون من الدجى \* وأعم اشراقا وابـهج منـظرا  
 والروض موقوف وليس برائق \* حتى تصادفه العيون منورا  
 (سبط التعاويذ)

واقدرت عن الغوا \* ية لا يسأوب الوراق  
 \* لما تبلى فجر فـو \* دى وانجلي ليل العذار  
 عالم بان الشيب يظ \* هرما أسـتمن عواي  
 وكذا المريب يسـمى الله ويـكـه من بالـنهار

(القاضي سوار)

وشيبة طاعت في الرأس رائعة • كائنات في ناظر البصر  
أئن حجبك بالمقراض عن بصري • فاجيبك عن همي وعن فكري

(الحاجري)

لمع البرق اليماني • فنجاني ما نجانني  
ذکر دهر وزمان • بالحمى أي زمان  
ياومض البرق هل تر • جع أيام التـداني  
وترى يجمع السم لواحظي بالاماني  
أي سم فوق البـيـض من مصيبي فرماني  
أبعد الاحباب عني • وأراني ما أراني  
• يا خليلي اذالم • تـمـداني فـدـراني  
هـذه اطلال سعدي • والحمى والعيان  
أين أيام التصابي • وزمان العنقوان  
ذهبت تلك البشاشا • تمع الغيد الحسان  
من لم أسـوـر طليق الدمع مرعوب الجنان  
كلـما قال تقضى • حادث اقبل ثاني

(وله)

خار هو المـقـداني بالقدح • وانوقت صفافـةـم بشانـصـطـج  
كم تكتم سر حالك المنقـضـح • قل علوة واكشف الغطا واسترح

(وله)

لما نظر العذال حالي يمـتـوا • في الحال وقالوا لوم ذذاعت  
ما نقرض انـاـتـهـمـذله • من يسمع من يعقل من يناف

(وله)

مصدوعن عهد وصالي حالا • لا يبرح دمع مقلتي هـطالا  
ادعوا بساني يفعل الله به • قلبي وحشاشتي تنادي لالا

(وله)

يا عاذل كم تجور في العذل عـلى • دعني وتمتكي فقد راق لدى  
خذ حذرک وانصرف ودعني والغنى • ما أطيب ما يقال قد جنى

(وله)

لدواعي الهوى وفرط الخلاء • ألف سمع لا للوفار وطاعة  
من يأيدى السقاء فيناشرا • من يأيدى السقاء فيناشرا  
وندامي قسبة يطرب الخـا • طر منهم فكاهة وبراعة  
معشر غازلوا سرور الليالي • فرأوا أنلذة العمر ساءه

يا خيالـي عزجاي جميعا \* نشرب الراح كالصلاة جماعه  
نخـرة لورأى العـز يزبصـر لولـونـهـا في الكؤـس أرهن صاعه  
(وله)

علمتم باني مغرم بكم صب \* فعذبتموني والعذاب بكم عذب  
وألقو بين السهاد وناطري \* فلا دمة ترقى ولا ينطق كـرب  
خذوا في التجني كيف شئتم فاتتو \* أحبة قلبي لا ملام ولا عتب  
عسى أوبة بالشعب أعطى به المني \* كما كان قبل البين يجمعنا الشعب  
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت \* بنى الائل شكلى دأبها النوح والندب  
بأشوق من قلبي اليكم فليمتنى \* قضيت أسي أوليت ليخلق الحب  
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه \* فيرجع مغفورا له ولي الذنب  
إذا افترجادت بالمدامع مقلتي \* كذا عند ملح البرق بنـ مر السحب  
ألا يا نسيم هب من أرض جابر \* نشدتك هل سرب الحى ذلك السرب  
وهل شجرات بالائبل انيقة \* يروح ويغدومـ متظلا بها الركب  
لما الله قلبا لا يسم صباه \* وصبا الى تلك المنازل لا يصبو  
(أول شعر قاله أبو نواس في أيام طفولته)

حامل الهوى تعب \* يستخفه الطرب \* ان بكى يحق له \* ليس ما به عجب  
تضحك بن لاهية \* والمحـب يتحب \* كلما انقضى سبب \* منك جاءنى سبب  
تعجبين من سقمى \* صحتى هي العجب

(البها زهير)

خاف الرسول من الملامه \* فكنتى بسعدى عن امامه  
وأنى يعرض بالحديد \* ثبرامة سقيا لرامه  
فقهمت منه اشارة \* بعث الحبيب به اعلامه  
وطربت حتى خلتنى \* نشوان تلعب بى المدامه  
بشراى هذا اليوم قد \* قامت على الواشى القيامة  
خذاى رسول حشاشتى \* نلت السعادة والسلامه  
واعد حديثك انه \* لا أذن من يجمع الجمامه  
يا من يريد بى الهوا \* ن ومن أريد له الكرامه  
مولاي ساطان الملا \* ح وليس يكشفلى ظلامه

(الشيخ علاء الدين النواجي) المصرى من قصيدة له يمدح به اسيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه  
أفضل الصلاة وأكـل التسليم

علاؤه بطيـبـة وبرامه \* وعرب النقا وحى تمامه  
يارعى الله جيرة يـمـموا بالـ \* منحنى من ضلوعه المـتمامه  
قد حو فى الحى عـبـلة خـدر \* قتلت بالمعاط غزلان رامه

كلارام من هوا خـلاصا \* وجسد الوجد خلفه وأمامه  
 حبه الشوق بالمسير الى نـحـو \* وفناها وقادزما مـه  
 ضل في التيه قلبه فهداه \* نور سـلي والسرح يبدى ابتسامه  
 حالف السهد والسقام وعادى \* مـذا نـيـم هـجـوعه ومنامه  
 فعلام البعاد والصدو والهـجـر \* وحتى متى الجفا والامه  
 فعـدوه بزوره من خيال \* فى منام عساه يقضى مرامه  
 عمرك الله سائق الطعن رفقا \* بـمـير فلا أطبق دوا مـه  
 وخنائك خل قلبا عـلـيـلا \* ينشق رند الحـمى وخزامه  
 قف به ساعه وعرج قلبـلا \* بجماهم عسى يرى اعلامه  
 كل عام يروم منهم وصـالا \* فعسى أن يكون ذا العام عامه  
 (سبى الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره)

اكشف حجاب التجلى \* واحببني بالتلى  
 ران بدا لك قتلى \* فانت فى ألف حل  
 مالى سوى الروح خـذها \* والروح جهد المقل  
 أخذت منى بعضى \* فليتنى كنت كل  
 صرفت عنى قلبى \* سلبت منى عقلى  
 وقفت بالباب دهرًا \* عسى افوز بوصلى  
 من لى بان ترضينى \* عبيد بابل من لى  
 مالى بغيرك شغل \* وأنت غايه شغلى

(الصفي الحلى)

لى حبيب يلذ فيه \* عذابى ويعذب \* ليس لى فيه مطمع \* لا ولا غمه مذهب  
 يـتمـنى منبى \* وهو للقلب مطلب \* ان قتل المحب فيه \* حلال وطيب  
 أنا فيه مخاطر \* حين يأتى ويذهب \* فعلى الظهر حبة \* وعلى الصدغ عقرب  
 (ابن القدوى)

والله ما المرء مرادى وان \* نظمت فيهم مثل نظم الجان  
 لكن من رام نفاق الذى \* يتوله ينظم خرج الزمان  
 (وله فى امام فى الصلاة)

امام فى الركوع حكى هـلالا \* وليكن فى اعتدال كالفـضـيـب  
 وقال تلوت قات الشمس حسنا \* وقال ختمت قات على التلـوب  
 (وله فى تاجر)

وتاجر أبصرت عشاقه \* والحرب فيما بينهم نـار  
 قال علام اقتلوا هـنا \* قلت على عينك يا تاجر  
 (وله فى واعظ أمرد)

الواعظ الامردهذا الذي \* قد حبر الابصار والاعدا  
فوعظمه بأمرنا بالتسقي \* ولخطه بأمرنا بالتخنا  
(وله في فراه)

قلت ان ترا فري فؤادي \* وزاد صدا وطال هجرا  
قد فز نومي وفز صبري \* فقال لما عشت فزرا  
(وله في لبنان)

قلت له طبت يا فتى لبنا \* وفقت حسنا وروقت احسانا  
قلبي لبنا كم وخالفني \* فقال لما عشت لبنا  
(وله في عروضي)

لي عروضي مليح \* موتني فيه حياة  
عاذلاني في هواه \* فاعلاتن فاعلات  
(وله في مغني)

رب مغن قال لي \* ردف وعطف ما يج  
هذا خفيف داخل \* وذائق ليل خارج  
(وله في بدوي كان ملثما)

بدوي جافنا ملثما \* فدعونا له لا كل وعجبنا  
مد في السفرة كفا ترفا \* فحسبنا أن في السفرة جينا  
(ابن نباتة)

هويت أعراية ريقها \* عذب ولي منها عذاب مذاب  
رأسي بهم اشبيان والطرف من \* نبهان والعدال فيها كلاب  
(في القهوه لمامية الروي)

أنا المعشوقة السحرا \* وأجلى في النواحين \* وعود الهند لي عطر \* وذكري شاع في الصبني  
(ابن عباس بن الاحنف)

قلبي الى ما ضرتني داعي \* بكثرة أعلالي وأوجاعي  
كيف احترامني من عدوي اذا \* كان عدوي بين أضلاعي  
(بعض الاعراب)

أيذهب عري هكذا لم أنل به \* مجا لم تشقي قرح قلبي من الوجد  
وقالوا تدأوي ان في الطب راحة \* فعملت نفسي بالدواء فلم يجدي  
(الشيخ يحيى الدين بن عربي)

عقد الخلائق في الاله عقائدا \* وأنا عتقت جميع ما اعتقدوه  
(ناج الدين بن عمارة)

مانلت من حب كفت به \* الاغرام عليه أوولها  
ومحنني في هواه دائرة \* آخرها لا يزال أوولها

(السرمزى المحدث الحنبلى)

ومن العجائب فى أسامى ناقلى الاخبار والآنار للمتامل  
مكسد بن مسره بن مغربل \* ومرعل بن مطربل بن ارندل  
وسرنل بن عرنل لوسلوا \* فيها اظلت رقيه للدمل  
(النورى)

وجدت القناعة أصل الغنى \* فصرت بأذيالها متمسك  
فلا ذابر انى على بابى \* ولا ذابر انى به منهمك  
وعشت غنيا بلا درهم \* أمز على الناس شبه الملك  
(ابن الوردى فى أعور بن أدهم اجالس جنب الآخر)  
أعور باليمنى الى جنبه \* أعور باليسرى قد انضمما  
نقلت يا قوم انظروا واعجبوا \* من أعور بن اكنة فاعبى  
(أبو على بن سينا)

لأركب البحر أخشى \* على يمينه المعاطب  
طين أنا وهو ماء \* والطين فى الماء ذائب  
(لبعضهم)

لبس الخول بعار \* على امرئ ذى جلال  
قليله القدر تحنى \* على اجمع اليمالى  
(ابن الخلاوى فى مشرف مطبخه وكان أحول)  
يحيى البناء بالقليل يظنه \* كنهرا وليس الذنب الا لعينه  
ومن سوء حظى ان رزقى مقدر \* براحة شخص يبصر الشئ مثليه  
(ولبعضهم فى ملج له رقيب أحول)  
أحوى الجفون له رقيب أحول \* الشئ فى ادرا كد شمان  
بالبته ترك الذى أنا مبصر \* وهو المخير فى الملج الثانى  
(ولا آخر وكان أحول)

شكرت الهى اذ بلت بجهها \* على نظرا غنى عن النظر الشمر  
نظرت اليها والرقب يخالفنى \* نظرت اليه فاسترحت من العذر  
(ابن قتادة)

شكوت صبا بى يوما اليها \* وما القاء من ألم الغرام  
فقال أنت عندى مثل عيني \* نعم صدقت ولكن فى الستام  
(الشافعى)

لا يدرك الحكمة من عمره \* يكدح فى مصلحة الاهل  
ولا ينال العلم الا فتى \* خال من الافكار والشغل  
لو أن اتمان الحكيم الذى \* سارت به الركان بالفضل



بلى بنفرو عيال لما \* فترق بين التبن والبقل

(لبعضهم)

إذا كنت لا مال لديك تفقدنا \* ولا أنت ذو علم فخرجوك للذين  
ولا أنت ممن يرتجى للمنة \* علمنا ما لا مثل شخصك من طين  
(قال الصلح الصفي) لقد اسرف في العمل من الطين وكان الاولى أن يترك الاسراف ويقول  
إذا كنت لا ترجى لدفع ملة \* ولا أنت ذو مال فخرجوك للقرى  
ولا أنت ممن يرتجى لكرهية \* علمنا ما لا مثل شخصك من خرا

(ابن وكيع)

أقد رضيت همتي بالنجول \* ولم ترض بالرتب العاليه  
وما جهلت طيب طعم العلا \* وليكنها تؤثر العاقبه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط \* فإياك والرتب العاليه  
وكن في مكان إذا ما سقطت \* تقوم ورجلا في عاقبه

(آخر)

لنخولي وحلامره \* اذ صانني عن كل مخلوق  
ننسى معشوقى ولي غيرة \* فنعنى من بذل معشوقى

(غيره)

تنازعنى النفس أعلى الامور \* وليس من العجز لا انتبط  
ولكن لأن بقدر المكان \* تكون سلامة من يسقط

(ابن التعاويذى فى ذم قوم)

أفقت شطر العمر فى مدحك \* ظنا بكم أنكم أهل  
وعدت أفنيه هجاء لكم \* فضاع عمرى فيكم كله

(القاضى عبد الوهاب)

أطال بين الديار ترحالى \* قصور مالى وطول آمالى  
انبت فى بلدة مسيت الى \* أخرى فاستمتة قرا حالى  
كاننى فكراً الموسوس لا \* تبقى له ساعة على حال

\*(العباس بن الاحنف)\*

سألونا عن حالنا كيف أنتم \* فقد رنا وداعهم بالسؤال  
ما حالنا حتى ارتحلنا فاتفق \* رقب بين النزول والترحال

\*(السراج الوراق فى جوخة كان يقبلها)\*

يا صاح بوختى الرزقاء تحسها \* من نسج داود فى سردواتها  
قلبتا نغدت اذ دال قائله \* سيجان من قد بلى قلبى وأبلانى  
ان المفاق اشئى لست أعرفه \* فكيف بطلب منى الان وجهان

\* (ابن دانيال في الجحون) \*

ما عانيت عيناى فى عطلقى \* أقل من حظى ومن بختى  
قد بقت عبدى ودارى وقد \* أصبحت لافوى ولا تحتى

\* (ابن رواحة الجوى) \*

لاموا عليك ومادروا \* أن الهوى سبب السعاده  
ان كان وصل فالمنى \* أو كان هجر فالشهاده

\* (وله أيضا فى عكس هذا المعنى) \*

يا قلب دع عنك الهوى قسرا \* ما أنت فيه حامدا امرا  
اضعت دنياك بهجرانه \* ان نالت صلاحات الاخرى  
(قصيدة الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الأغاني والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل  
ودع الذكر لايام الصبا \* فلا يام الصبا بنجم أقل  
ان أهنى عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والآنم حل  
ودع الغمادة لا تحفل بها \* تمس فى عز وترفع وتجبل  
واله عن آلهه واطربت \* وعن الامر دمريج الكفل  
ان تبدى تنكشف شمس الضحى \* واذا اماما من يرى بالاسل  
زاد اذ قسناه بالنجم سنا \* وعدلناه بيد رفاعة بدل  
وافتكرفى منتهى حسن الذى \* أنت تهواه تجدد أمرا جال  
واهجر الخيرة ان كنت فى \* كيف يسعى فى جنون من عقل  
واتق الله فتقوى الله ما \* جاورت قلب امرئ الاوصل  
ليس من يقطع طرقات بلا \* انما من يتقى الله البطل  
صدق الشرع ولا تركز الى \* رجل يرصد فى الدليل زحل  
حارت الافكار فى قدرة من \* قد هدا ناسا باننا عز وجل  
كتب الموت على الخلق فكم \* فل من جيش وأفنى من دول  
أين غرود وكنعان ومن \* ملك الارض وولى وعزل  
أين عاد أين فرعون ومن \* رفع الاهرام من يسمع يحل  
أين من ساد واوشاد واوبوا \* هلك الكل ولم تغن الحبل  
أين أرباب الجبا أهل التقى \* أين أهل العلم والقوم الاول  
سبى الله كلا منهم \* وسيمزى فاء لا ما قد فعل  
أى بنى اسمع وصايا جمعت \* حكما خست بها خير المثل  
اطلب العلم ولا تسكل نجا \* أبعد الخير على أهل الكسل  
واحفظ بالذقة فى الدين ولا \* تشغل عنه بهال وخول  
واهجر النوم وحصله من \* يعرف المطلوب يحضر ما بذل

لا تنقل قد ذهبت أيامه \* كل من سار على الدرب وصل  
 في ازدياد العلم انغام العدا \* وجمال العلم اصلاح العمل  
 جعل المنطق بالخوفن \* يحرم الاعراب في النطق اختبل  
 انظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطراح الرفد في الدنيا أنفل  
 وهو عنوان على الفضل وما \* أحسن الشعر اذ لم يتبدل  
 مات أهل الجود لم يبق سوى \* مقرف أو من على الاصل اتكل  
 انما لا اختار تقييد \* قطعها أجل من تلك القبل  
 ان جرتني عن مديحي صرت في \* رقتها أولافيم كفي في النخل  
 أعجب الانفاظ قولك لثخذ \* وأمر الفظ قولك بل لعل  
 ملك كسرى تغن عنه كسرة \* وعن البحر اجترأ بالوشل  
 اعلم برحن قسمنا بينهم \* تلقاه حقا وبالحق نزل  
 ليس ما يحوى الفتي من عزمه \* لا ولا ما فات يوما بالكل  
 قاطع الدنيا فن عاداتها \* تحتض العالى وتعلو من سفل  
 عيشة الزاهد في تحصيلها \* عيشة الجاهل بدل هذا أذل  
 كم جهول وهو مرمكتر \* وحكيم مات منها بالعلل  
 كم شجاع لم ينل منها المني \* وجبان نال غايات الامل  
 فترك الحيلة فيها واتكل \* انما الحيلة في ترك الحيل  
 أى كف لم تنل منها القرى \* فبلاها الله منه بالشل  
 لا تنقل اصلى وفصلى أبدا \* انما اصل الفتي ما قد حصل  
 قد يسود المرء من غيبراب \* وبحسن السبك قد ينقى الرغل  
 وكذا الورد من الشوك وما \* ينبت الترحس الا من يصل  
 مع أنى أجد الله على \* نسي اذ بأبى بكر اتصل  
 قيمة الانسان ما يحسنه \* أكثر الانسان منه أو أقل  
 بين تبذير وبخل ربه \* فكللا هذين ان زاد قتل  
 لا تختص في سب سادات مضوا \* انهم ليسوا بأهل للزال  
 وتغافل عن أمور انه \* لم ينسز بالحمد الا من غفل  
 مل عن التمام واهجره فما \* بلغ المكره الا من نقل  
 دار جار الدار ان جار وان \* لم يجد صبرا فما أحلى النقل  
 جانب السلطان واحذر بطشه \* لا تخاصم من اذا قال فعل  
 لائل الحكم وانهم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل  
 فهو كال محبوب عن لذاته \* وكلا كفه في الحشر تغل  
 لا توارى لذة الحكم بما \* ذاقه الشخص اذا الشخص ان عزل  
 والولايات وان طابت لمن \* ذاقها فالهم في ذلك العمل

نسب المذهب أو هي جادى \* وعناقى من مداراة السفلى  
 قصر الآمال فى الدنيا تنز \* فدليل العقل تقصير الامل  
 ان من يطا به الموت على \* غزوة منه جدير بالوجل  
 غب وزرغبات زحبا فن \* أكثر السرداد أصمها الممل  
 خذ بصل السيف واترك نغمه \* واعتبر فضل الفتى دون الخلال  
 حبك الاوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلقى عن الاهل بدل  
 فكث الماء ببقى آسنا \* وسرى البدر به البدر كمثل  
 أيها العائب قولى عبثا \* ان طيب الورد مؤذ بالجل  
 عد عن أمهم لطفى واشتغل \* لا يصيبك سهم من نعل  
 لا يغتر ظليل من فسقى \* ان للحبيبات لبنا يعترل  
 أنا كالحيزور صعب كمره \* وهولدن كعقما شئت انقتل  
 غير أنى فى زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الاجل  
 واجب عند الورى اكرامه \* وقليل المال فيهم يستقل  
 كل أهل العصر غمروانا \* منهم فائزك تفاصيل الجسل

(قال بعض العارفين) لرجل من الاغنياء كيف طاب لك الدنيا فقال شديدا فقال فهل أدركت منها  
 ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطعمها انتهى (لما احتضر سلمان) القارى رضى الله تعالى عنه  
 تحسر عند موته فقيل له علام تأسفك يا أبا عبد الله قال ليس تأسفى على الدنيا ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عهد انما قال ليكن بلغه أحدكم كزاد الركب وأخاف ان نكون جاوزنا  
 أمره وحولى هذه الاشياء وأشار الى ما يليه واذا هو سيف ودست وجفنة انتهى (لما أتى بلال)  
 من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشد بلسان الحبشة  
 أروبره كسكره كرا كرى مندره فقال عليه الصلاة والسلام لسان اجمل معناه عربيا فقال  
 حسان رضى الله عنه

اذا المكارم فى آفاقنا ذكرت \* فاعتابك فينا بضرب المثل

(لبعضهم) \*

أندرك الشيب فخذ نصحه \* فانما الشيب نذير نصيح  
 وعلة الشيب اذا ما اعترت \* أعيت ولو كان المداوى المسيح

(لبعضهم) \*

اذا غلب المنام فنبهونى \* فان العمر ينقصه المنام  
 وان كثرا الكلام فسكتونى \* فان الوقت يظلمه الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجه لنا من بين أيديهم سدا هو طول الامل وطمع البقاء  
 ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليهم والاستغفار منها انتهى (سمع  
 بعض الزهاد) فى يوم من الايام شخص يقول ابن الزاهدون فى الدنيا راغبون فى الآخرة فقال له  
 الزاهد يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شئت انتهى

\*(الجامع رحمه الله تعالى)\*

وثقت بعفو الله عني في غمد \* وان كنت أدري انني المذنب العاصي  
وأخلصت حبي في النبي وآله \* كفي في خلاصتي يوم حشري اخلاصي  
(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع  
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار خزائنه يجدها مملوءة نورا وسرورا فمسأله عند  
مشاهدتهم من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لادهم عن الاحتساس بألم النار وهي  
الساعة التي أطاع فيها ربه ثم يفتح له خزائنه أخرى فيها مظلمة منتنة مفزعة فينالها عند مشاهدتها  
من الجزع والفزع ما لو قسم على أهل الجنة لنعص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه  
ثم يفتح له خزائنه أخرى فيها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسره وهي الساعة التي نام فيها أو  
اشتغل فيها بشيء من مباحة الدنيا فينالها من الغبن والأسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان  
متمكنا من أن يلاها حسنات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن انتهى (في الاعراف) انه  
برأكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون  
للانس وأن أظهرهم أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعم من يدعي رؤيتهم زور ومخرقة انتهى  
كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشف فان  
الجن رأهم كثير من الناس وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء بعده انتهى  
كلامه وقرئ منه كلام البيضاوي

\*(الله درمن قال)\*

حنام أنت بما يليه بك مشغول \* عن نتيج قصدك من خمر الهوى نمل  
تمضي من الدهر بالعيش الذميم الى \* كم ذا التواني وكم بغري بك الامل  
وتدعي بطريق القوم معرفة \* وأنت منقطع والقوم قد وصلوا  
فأنهض الى ذروة العلما مبتدرا \* عزما لترقي مكانا دونه زحل  
فان ظفرت فتد جاوزت مكرمة \* بقاؤها يسقا الله متصلا  
وان قضيت بهم وجدافا حسن ما \* يقال عنك قضى من وجد الرجل  
(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائون فالاشراقيون  
هم الذين جردوا ألواح عقولهم عن النقوش الكونية فاشرفت عليهم لمعات أنوار الحكمة من  
لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتحلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا  
يجلسون في رواق بيته ويقتبسون الحكمة من عباراته واشاراته والمشائون هم الذين كانوا  
يمشون في ركبه ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال  
ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لافي ركاب أفلاطون انتهى (في الحديث) نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال في الفائق) أي نهى عن فضول ما يتحدث به الناس  
من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما على انهما فعلان محكيان والاعراب على اجرائهما  
مجرى الاسماء ملوئين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قبل وقال وقد يدل عليهم ما حرف التعديل  
(قال في النهاية) في حديث علي رضي الله عنه الابدال بالاشام وهم الاولياء والعباد الواحدين

كامل وبديل يكمل - هو بذلك لانه كل ازمات منهم واحد بديل آخر (الشيخ ابوري) رحمه الله تعالى في  
تفسيره عند قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم والآية في حم السجدة أو رذيل من  
عجائب قنوجات المسلمين من زمان معاوية رضي الله عنه الى زمان أب أرسلان وذ كرحب أب  
أرسلان مع ملك الروم وأظن فيه ثم أو رذيل بذلك كلاما طويلا في بيان أن بدن الانسان يحكي  
مدينة معمورة فيها كل ما يحتاج اليه المدينة (وأورد الشيخ ابوري) أيضا في نفسه - ير قوله تعالى  
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجلنا من بكنفر بالرحن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها  
يظهرون ولبسوتهم أبوابا وسررا عليها يتكفون وزخرفا وان كل ذلك لمامتاع الحياة الدنيا  
والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي  
كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين والفقراء والقناعة للذين كان لبعض العابدين ثم نقل  
عن بعض الاكابر أنه قال ان قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتذر من الله  
سبحانه الى أنبيائه وأوليائه انهم لم يزوعنهم الدنيا الا لانها لا تخطر لها عندده وانما فانية فابديلهم  
العقبى الباقية باهلها انتهى (اعلم ان الاصحاب) لما رأوا اجتماع النتيجة المتنافيتين الحاصلتين  
من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو صفة لله تعالى فهو قديم فالكلام قديم والكلام مترتب  
الجزء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة  
منها كالمعتزلة الاولى والكرامية للثانية والاشاعرة للثالثة والخبالة للرابطة والحق ان الكلام  
يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام الالهي وقد يقسم الاخيرة الى حالتين  
مالا متمكنا بالفعل ومالا متمكنا بالقوة ويتبين السكل بالاضد كان - بيان للاول والسكوت للثاني  
والحرص للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم  
بالغير فالشيخ الاشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه أن المراد منه مدلول  
اللفظ حتى قالوا بحدوث الانا طوله لوازم كثيرة فائدة كعدم التكفير بانكر أن كلامه ما بين  
الدينين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكذا زوم عدم المعارضة والتعدي بالكلام  
بل نقول المراد به الكلام النفسي بالمعنى الثاني شامل للفظ والمعنى فاما بديان الله تعالى وهو  
مكتوب في المصاحف مقرر بالاسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ  
الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة غير المقروء وقولهم انه مرتب الاجزاء قلنا لا نسلم بل  
المعنى الذي في النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتيب انما  
يحصل في التلفظ بضرورة عدم مساعدة الآلة له وهو حادث وتحمّل الأدلة التي على الحدوث  
على حدوثه جمع بين الأدلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متأخر والقوم لكن بعد  
التأمل تعرف حقيقةه والحق ان هذا المحل محل صحيح الكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى

\*(لابن المعتز)\*

لاتأسفن من الدنيا على أمل \* فليس باقية الامثل ماضيه

\*(للشيخ أبي الفتح البستي رحمه الله)\*

زيادة المرة في دنياه نقصان \* وريحه غير محض الخير خسران

وكل وجه - دان حظ لا ثبات له \* فان معناه في الحقيقة - فقه - دان  
 يا عامر الخراب الدهر مجتمه - دا \* بالله هل الخراب الع - مر عمران  
 ويأخر بصا على الاموال يجمعها \* أنسيت ان سرور المال أحران  
 زرع الفتواد عن الدنيا وزخرفها \* فصفوها كدروا الوصل هجران  
 وأروع سمعك أمثالا أفصلها \* كما يفصل ياقوت ومرجان  
 أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الانسان احسان  
 وان أساء سمى فليكن لك في \* عروض زلتسه صفح وعقران  
 وكن على الدهر عوانا الذي أمل \* يرجو ذلك فان الحزم عوان  
 واشدد يدك بحبل الله معتصما \* فانه الركن ان خانتك أركان  
 من يتق الله يحمد في عواقبه \* ويكفه شر من عزوا ومن هانوا  
 من استعان بغير الله في طلب \* فان ناصره يحجز وخذلان  
 من مكان للخير مناعا فليس له \* على الحقيقة اخوان وأخذان  
 من جاد بالمال الناس قاطبة \* اليه والمال للانسان قتان  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا \* لان اخلاقهم بنى وعدوان  
 من استشار صرف الدهر قام له \* على حقيقته طبع الدهر برهان  
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه \* ندامة ولحصه الشر بيان  
 من استقام الى الاشرار قام وفي \* قبضه منهم صل وتعبان  
 ورافق الرفق في كل الامور فلم \* ينلهم رفيق ولم يذمه انسان  
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة \* فلن يدوم على الانسان امكان  
 دع اليك كاسل في الخيرات تطلبها \* فليس يسعد بالخيرات كسلان  
 لا طلل للمرء أخرى من تقي ونهى \* وان أظلمته أوراق وأعصان  
 والناس أعوان من واثقه دولته \* وهزم عليه اذا عادته اعوان  
 حبيبان من غير مال باذل حصر \* وباقل في ثراء المال سحبان  
 لا تحب الناس طبعها واحد افلهم \* غرازلت تحصى او ألوان  
 ما كل ماء كصدا لو ارده \* نعم ولا كل نبت فهو سعدان  
 ولا ثمر مرور واقبت مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
 فلا تكن عجلة في الامر تطلبه \* فليس يحمد قبل النصيح بحران  
 حسب النقي عقله خلابا نثره \* اذا تحاماه اخوان وخلان  
 همارضيه بالان حكمة وتقي \* وساكنا وطن مال وطغيان  
 اذا نبأ بكريم موطن فله \* ورامه في بساط الارض أو طان  
 يا ظالما فسرحا بالاعز ساعده \* ان كنت في سنة فالدهر يتظان  
 بأبيها العالم المرضي سبرته \* أبشر فانت بغير الماء ريان  
 ويا خالجه لولأصبحت في بلج \* فانت ما بيننا الا شظمان

لا تحسبن سرورا دائما أبدا \* من سرور من ساء له أزمان  
إذا جفالك خلدك كثر تألفه \* فاطلب سواء فكل الناس اخوان  
وان نبت بك أوطان نشأت بها \* فارحل فكل بلاد الله أوطان  
خذها سواء رأ مثال مهذبة \* فيها لمن يتغنى التبيان تبيان  
ما ضر حسانها والطبع صانعها \* أن لم يصفها قريع الشعر حسان  
\* (وله أيضا) \*

يا أكثر الناس احسانا الى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن النامى  
نسيت وعدك والبيان مغتفر \* فاعف عن أول ناس أول الناس

\* (لبعضهم) \*

الله جارك في بدو وفي حضر \* والعزدارك في السكنى وفي السفر  
حرس في سفر عمت ممانه \* مشيعا بالعلم والنصر والظفر

(حكى الامام فخر الدين الرازى) في أول السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء  
كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعده عنه كأنه بين يديه قال وفيه بعض أهل بابل فحكى أنه  
رأى جميع الكواكب الثابتة والسائرة في موضعها وكان يتقدم بصره في الاجسام الكثيفة  
فكان يرى ما وراءها فافهمته أنا وقت طاب لوقا ودخلنا بيتا وكتبنا كتابا وكان يعرفه علمنا  
وبعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكان أخذ القرطاس وكتب وبيننا جدار وبقى فأخذ  
هو قرطاسا ونسخ ما كان يكتبه كأنه ينظر فيما نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت  
ترى القارص من بعد ثلاثة أيام ونظرت يوما الى حمام يطير في الحرقفات

بالت ذال القطا لنا \* ومثل نصفه معه \* الى قطاة أهلنا \* اذا لاقطامائة

يقال انهم اوقعت في شبهة صياد فعدتها فكانت كما قالت الزرقاء وهي ست وستون انتهى  
(الانسان) أما ان يكون ناقصا وهو أدنى الدرجات وأما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على  
تكميل غيره وهم الاولياء وأما ان يكون كاملا في ذاته قادرا على تكميل غيره وهم الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما يمتد في  
القوة النظرية والقوة العملية ورئيس الكمالات المعنوية في القوة النظرية معرفة الله تعالى  
ورئيس الكمالات المعنوية في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في كمالات  
هاتين المرتبتين أعلى كانت درجات ولايته أكمل وكل من كانت درجته في تكميل الغير هاتين  
المرتبتين أعلى كانت درجات نبوته أكمل (اذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدوم محمد صلى الله  
عليه وسلم كان العالم مملوا من الكفر والشرك والنسق أما الالهود فكانوا من المذاهب الباطلة  
في التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة قد بلغوا  
الغاية وأما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية وأما  
المجوس فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهم وفي تحليل نكاح الالهات والبنات  
قد بلغوا الغاية وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي التهب والغارة قد بلغوا  
النهاية وكانت الدنيا ملوثة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة



الخلق الى الدين الحق انقلب الدين الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطلت هذه الكفرات وزالت هذه الجملات في أكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة بمعونة الله وانطلقت الاسن بنوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لامعني النبوة الاتكامل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ورأيت ان هذا الانحصر في مقدم محمد صلى الله عليه وسلم أكمل وأكثر مظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام علمنا أنه سيد الانبياء وقدوة الاصفياء انتهى (فائدة طبية) مر بعد الطعام ولو خطوة ونم بعد الحمام ولو لحظة وبلى بعد الجماع ولو قطرة انتهى (كتب بعض الافاضل مع كرى أهدياه)

أهديت شيأ يقول لولا \* أهدوته الفأل والتبرك

كرسى تقاءت فيه لما \* رأيت مقولوبه بسمرك

(المبار في السيف على طريق اللغز) \*

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر \* فصنته اذ بصان الدر في الصدف

أخني عليه السوا في ان تهب فقا \* تراه في غير جري أو على كفي

أغار عجباً عليه ان أقبله \* يوما وتقبيله أدنى الى الشرف

يتيمه من فوق كرى وعجت له \* من اللجين بقدر قام كالاف

(منه اب الدين أحمد بن يوسف الصفي ما يكتب على السيف) \*

أنا أبيض كم جئت يوماً سودا \* فأعدهته بالنصر يوماً أبيضاً

ذكر اذا ما سل يوم كريمة \* جعل الذكور من الاعادى حبيضا

اختال ما بين المناب والمنى \* وأجول في وقت القضاء والقضا

(الصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى في وصف أبيات أهديت ابيه) \*

\* أتتني بالامر أبياته \* تعلق روي روح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب \* وظل الامان ويزل الاماني

وعهد الصبا ونسيم الصبا \* وصنوا الدنان ورجع القيان

(قال الحريري) ناقلع عجز زنته كي معيشته او هو مذكور في المطول فذا غبرا العيش الاخضر

وازور المحبوب الاصفر اسودني في الابيض وابيض فودى الاسود حتى رثى في العدو والازرق

فيا حبذا الموت الاجر انتهى (قال الحريري في درة الغواص) بين لا تدخل الاعلى المنى

والمجوع كقولك الدار بينهما والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى مذبذب بين ذلك فان لفظة ذلك

تؤدى عن شيئين وكشف ذلك بقوله تعالى لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ونظيره لا تفرق بين أحد

من رسله وذلك ان لفظة أحد في قوله تستغرق الجنس الواقع على المنى والمجوع انتهى (المسافة

البعده) وأصلهما من الشم كان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التراب فاستافه أى شمه له لم

أين هو من بقاع الارض انتهى (الخلف) الاسم من الاخلاف وهو في المسافة كالكذب في

المانى (قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك) اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الافعال كضرب

أو القام بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان أوله ميما مزيدة وهي غير مناعلة

كالضرب والمجدة أو كان لغير ثلاثي كالفعل والوضوء فهو اسم المصدر والافهو المصدر انتهى (لابي اسحق الصابي معارضة) غلامين أحدهما اسود والآخر أبيض قد قال ظلي وهو اسود للذي \* بياضه يعلو علواً خائفاً مانعاً خذك بالبياض وهل ترى \* ان قد اذنت به من يد محاسن ولو أن منى فيه خالازانه \* ولو أن منه في خالاساني \* (الباخرزي)

القبر أخفى ستره للبنات \* ودفعن ابوي من المكرمات  
أما رأيت الله عز اسمه \* قد وضع النعش بجانب البنات \* (آخر)

فان وعدت لم يلق القول فعلمها \* وان أوعدت فالقول بسبقه الفعل \* (من أطرف الشعر)

قلت وقد لج في معاتبي \* وظن ان المسال من قبلي  
خذلك ذا الأشعرى حنفى \* وكان من أجد المذاهب لي  
حسنك ما زال شافعي أبداً \* يامالكي كيف صرت معزلي \* (غيره)

بين الحمير سر ليس يشبهه \* قول ولا قلم للتلق يحكيه \* (ابن المعتز)

قد يدعد النسي من شئ يشابهه \* ان السماء نظير الماء في الزرق \* (لمعظم)

أمسبت أخذت رجا وأحسبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين  
عجبت منه فما أدري أمضرت به \* من فرقة الغصن أم من خوف سكين  
(حكى) ان بعض الارقاء كان عند مالك يأكل الخصاص ويطعمه الخشكار فاستنكف الرقيق من ذلك وطلب البيع فباعه فشرأه من يأكل الخشكار ويطعمه الخثالة فطلب البيع فشرأه من يأكل الخثالة ولا يطعمه شيئاً وحلق رأسه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلا عن المنارة فقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لاى شئ رضيت به هذه الحالة عندهذا المالك قال أخاف ان يشترينى في هذه المرة من يضع القتيلة في عيني عوضا عن السراج انتهى (قد ينقسم التشبيه) باعتبار الطرفين أى المشبه والمشبه به الى أربعة أقسام موقوف وهو ان يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات أو لا ثم بالمشبه به كقول امرئ القيس كان قلوب الطير وطبا ويا يسا \* لدى وكرا العناب والحشف البالي ومفروق وهو ان يؤتى بـمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقول المرقش بصف النساء النشم مسك والوجه دنا \* نبروا طراف الا كف عم والتسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثانى كقول الشاعر صدغ الحبيب وحالى \* كلاهما كالإلى

ونفجره في صفاء \* وأدمعي كاللآلي

والجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون الأول كقول البحري  
بات نديما لي حتى الصباح \* أغمد مجدول مكان الوشاح  
كأنما يسهم عن لؤلؤ \* منضدا وبردا أو افاح  
والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريري نفرا محبوب في بيت واحد بخمسة أشياء فقال  
يقترعن لؤلؤ رطب وعن برد \* وعن افاح وعن طلع وعن حبيب

(نعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) بن عمر القزويني الخطيب في الابيضاح وأورده العلامة  
التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير  
المعدوم للموجود الذي لا غنى في وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف  
كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علما أو أضعف قوة كان أولى ان يستعار  
له اسم الميت لكن الأقل علما أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك أقدم من الفعل في كونه  
خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية مسبقة بالادراك واذا كان  
الادراك أقدم وأشد اختصاصا به كان التقصان أشد تبعيدا له من الحياة وتقريرا الى ضدها  
وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علما كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح  
لامية العجم) المعتزلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخبيث من الله وأفعال الخير من الانسان  
وان الله تعالى يجب عليه رعاية الصالح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله  
تعالى ليس بعرفي يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة  
بين المتزلزين يعنون بذلك انه ليس بعؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان  
قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القرآن في الصبر عنه لانه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب  
عن معارضته لوقام بما يعارضه وان المعدوم شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى  
حي لذاته لا بحياة وعالم لذاته لا بعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التفتازاني) وليكون المثل  
مما فيه غرابة استعمل لفظ الحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم  
كمثل الذي استموذنا أي حالهم العجيب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الاعلى أي الصفة  
العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة  
العجيبة انتهى (قال الصندي) وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذرقرن الغزاله طمر طمور  
الغزاله وقالوا تمقل العرب الغزاله الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيب الغزال قالوا طمير والاهة  
أيضاً اسم للشمس ولا يدخلها الا في الالف واللام في الاكثر انتهى (قرب بعض المغفلين) في بيوت  
بالرفع فقال له شخص يا أخى انما القراءة في بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال  
في بيوت أذن الله ان ترفع تجربها أنت لماذا انتهى

\*(لبعضهم)\*

نقلت زجاجات انتفاذ رغا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت ان تطير بما حوت \* وكذا الجسوم تخف بالارواح

(قال الصندي) حكى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معد يكرب ان يرثه

المشهور بالصمامة فأحضره عمرو له فأتضاه عمرو وضرب به فباحاله فطرحه من يده وقال ما هذا  
 سيفك بشي فقال له عمرو يا أمير المؤمنين أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي  
 يضرب به فعانبه وقيل أنه ضربه (وقال في ذيله) ذكر الماور خون ان عليا رضى الله عنه قتل من  
 الخوارج يوم النهروان التي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ياتى ويخرج ويقول  
 لا تلوموني ولوموا هذا ويقومه بذلك ومن ضربات علي المشهورة ضربه مرحبا فانه ضربه  
 على البيضة ضربة فقد هادها وقد نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزاري دح على بن سيف الدين  
 أقول افقرى مرحبا باليقنى \* بأن عليا بالكارم قاله  
 وضربه عمرو بن ود العاصري وكان جبارا اعتلا عندا من الرجال فقطع نخذه من أصلها ونزل  
 عروفا أخذ فخذ نفسه فضرب به عليا فتوارى عنهم افوقعت في قوائم بعير فكسرتما (سأل بعض  
 المغفلين) انسا نافاضا لاقال له كيف تنسب الى اللغة فقال اغوى فقال له أخطأت في ضم اللام  
 انما الصحيح ما جاءت في القرآن انك اغوى مبهين انتهى (كل حيوان دموى) فانه ينام ويستيقظ  
 وكل ذي جفن يطبقه عند النوم قديحلم غير الانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شمائلها  
 وحركاتها وأصواتها في النوم

\*(لبعضهم)\*

ويضاء المجامر من معد \* كان حديدتها غرا الجنان

اذا قامت لحاجتها انتت \* كان عظامها من خيزران

\*(الكاتب جمال الدين محمد)\*

المناس قد اغوا فمناظنهم \* وصدقوا بالذي أدري وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم \* بأن تحقق ما فمنا يظنونا

حلي وحلك ذنبا واحدا ثقة \* بالفتو أجل من ام الوري فينا

(قال الصفي) وقد رأيت لابي القاسم الجرجاني مصنفنا قد قسم اللام فيه الى أحد وثلاثين قسما  
 وفصلها وذكر على كل قسم شواهد ولا بأس بذكرها ههنا من غير تعقيل وهي لام التعريف لام  
 الملك لام الاستحقاق لام كي لام الجود لام الابتداء لام التعجب لام تدخل على المقسم به  
 لام جواب القسم لام المستغاث به لام المستغاث من أجله لام الامر لام المضمر لام تدخل  
 في التثنية بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل الفعل المسند قبل لازمة في القسم لا يجوز حذفها  
 لام تلزم ان المكسورة اذا خففت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة  
 لام التبيين لام لو لام لولا لام التأكيد لام تزداد في عندك وما أشبهه لام تزداد في اهل لام ايضاح  
 المفعول من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى الى لام الشرط لام توصل الافعال الى  
 المفعولين انتهى \* (حكى الشريف أبو يعلى) بن الهبارية قال واقد كالميلة بأصهبان في دار  
 الوزارة في جماعة من الرؤساء وعد جماعة بائعهم فلما هدأت العيون واستولى على الحركات  
 السكون من عناصرها وصوتها من زعماء ولولة واستغاثه فقمنا واذا الشيخ الاديب أبو جعفر  
 القصاص يملك أبا على الحسن بن جعفر البغدادي الشاعر الاعمى وهو يستغيث ويقول انني  
 شيخ أعشى فابجدهم على يسكي وذلك لابلتفت اليه الى أن فرغ فيه وسئل منه كدراع البكر وقام

قوله الى أحد وثلاثين  
 كذا بالنسخ ولم  
 يستوفها كما ترى  
 ومع ذلك فقد عدها  
 في الكنز المندفون  
 أحدا وأربعين هـ

قائلاً انى كنت أمتنى ان أليك أبا العلاء المعرى لكفره والحاده ففانى فلما رأيتك شجناً أعمى شاعراً  
 فاضلاً نكتك لأجله انتهى (قال الصندي) جاعة رزقوا السعادة في أشياء لم يأت بعدهم من نالها  
 مثاهم على بن أبي طالب رضى الله عنه في القضاء أبو عبيدة في الامانة أبو ذر في صدق اللهجة أبي  
 ابن كعب في القرآن زيد بن ثابت في القرائن ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري  
 في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة أبو حنيفة في  
 الفقه قيسا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي  
 الصغير في التسبب أبو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر الخليل في  
 العروض الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث  
 أبو عبيدة في الغريب علي بن المديني في عمال الحديث يحيى بن معين في الرجال أحمد بن حنبل  
 في السنة البخاري في نقد الحديث الصحيح الحنيد في التصوف محمد بن نصر المروزي في  
 الاختلاف الجبائي في الاعتزال الأشعري في الكلام أبو القاسم الطبراني في العوالي عبد  
 الرزاق في ارتحال الناس إليه ابن منده في سعة الرحلة أبو بكر الخطيب في سرعة الخطابة  
 سيبويه في النحو أبو الحسن البكري في الكذب ابان في التفرس عبد الحميد في الكتابة أبو  
 مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم الموصلي في النديم في الغناء أبو الفرج الاصبهاني صاحب  
 الاناعي في المحاضرة أبو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود جعفر  
 ابن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة ابن القزينة في البلاغة الجاحظ في الادب  
 والبيان الحريري في المقامات البديع الهذلي في الحفظ أبو نواس في المفاياض والهزل  
 ابن سحاح في صنف الافاظ المنبجي في الحكم والأمثال شعرا الرعشمري في تعاطي العربية  
 النسي في الجدل جرير في الهجاء الخليل جلد الراوية في شعر العرب معاوية في الحلم  
 المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدهاء الوليد في شرب الخمر أبو موسى الأشعري  
 في سلامة الباطن عطاء السلي في الخوف من الله ابن البواب في الكتابة القاضي الفاضل  
 في الترسيل العماد الكاتب في الجناس ابن الجوزي في الوعظ أشعث في الطمع أبو نصر  
 الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفة وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي  
 ثابت بن قرّة في تهذيب ما نقل من الرياض الى العربي ابن سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل  
 الامام غفر الدين في الاطلاع على العلوم السبب الآمدي في التحقيق النصير الطوسي في  
 الجسطى ابن الهيثم في الرياض نجم الدين الكاتبي في المنطق أبو العلاء المعرى في الاطلاع  
 على اللغة أبو العينا في الاجوبة المسكتة مزيد في الجمل القاضي أحمد بن أبي داود في المروءة  
 وحسن التقاضي ابن المعتز في التنبيه ابن الرومي في النظر الصولي في الشطرنج أبو محمد  
 الغزالي في الجمع بين المنقول والمقول أبو الوليد بن رشيد في نظم كتب الاقدمين  
 الفاسفة والطبيعية محيي الدين بن عربي في التصوف رضوان الله تعالى ورحمته عليهم أجمعين من  
 سلك منهم طريق الرشاد واقفي سنة سيد البشر وخير النقلين من العباد صلى الله عليه وعلى  
 آله وأصحابه الاجداد (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب الى امرأة كان يهاها معرى  
 خيالاً أن يمر بي فكنت اليه ابعت الى يدي سارحتي أجي اليك بنفسى في اليقظة انتهى القوة

المهيلة لانه قل بنفسي في رؤية المنام بل تنسقر الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى  
العقيدة فمن رأى كأن أسداً تخطف اليه وتطلى ابقت رسة فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار  
والذاكرة تدرك اقتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهما آتية والخبرة له هي التي رأت ذلك  
جميعاً وتختلته (قال الصندي) قد تكلم الفقهاء فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بأمر  
هل يلزمه العمل به أولاً فاولوا ان أمره بما يوافق أمره بيقظة ففقه خلاف وان أمره بما يخالف  
أمره بيقظة فان قلت ان من رأى صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فرواه حق فهذا  
من قبيل تعارض الدالين والعمل باربعهما ومأبث في اليقظة فهو أرواح فلا يلزمنا العمل بما  
أمره بما خالف أمره بيقظة انتهى (من كتاب ينمية الدهر للامام الجليل عبد الملك النعالي  
رحمه الله تعالى) جرى الشعراء بحضرة صاحب بن عباد في ميدان اقتراحه أقرأني أبو بكر  
الخوارزمي كتاباً لابي محمد النخازن ورد في ذكر الدار التي بناها صاحب باصهان واتقل اليها  
واقترح على أصحابه ومنها وهذه نصيحتة بعد الصدور ثم الله عندهم ولانا صاحب مترادفة  
ومواهبه له متضاعفة وآراء أولياء النعم كبت الله أعداءهم تتظاهر كل يوم حسناً في اعظامه  
وبهائره هم تتراهي قوته في اكرامه والوفود من العباد الى بيته المعمور كرجل الجراد وقد  
انتقل الى البناء المعمود بالقأل المسعود فرأينا يوماً ما مشهودا وعيداً يجنب عبداً واجتمع  
المادحون وقال القائلون ولو حضر تني القصائد لانفذتها الا أنى علفت من كل واحدة ما علق

بحفلي والشيخ مولاى يعرف ملك القسيان لرقى قصيدة الاستاذ أبي العباس أولها  
دار الوزارة محمدود سرادقها \* ولاحق بذرى الجوزاء لاحقها  
والارض قد أوصات غيظ السماء بها \* فقطرها أدمع تجرى سوابقها  
تود لو أنها من أرض عرصتها \* وان أنجمها فيها طوابقها  
فن مجالس يخلفن الطواوس قد \* ألبن مجعدة راقت طرائقها  
ومن كائن يحكي العرائس قد \* أبرزن في حال شفت شقائقها  
تفسرعت شرفات في مناصبها \* يرتد عنها كليل العين رامقها  
مثل العذارى وقد شذت مناطقها \* وتوجت باكايل مفارقها  
كل امرئ شق عنه الجلب رؤيتها \* وأشرق في حياء مشارقها  
مخلف قلبه فيها وناظره \* اذا تجلت عينيه حقائقها  
والدهر حاجبها يحصى مواردنا \* عن الخطوب اذا صالت طوارقها  
موارد كلماتهم العفاه بها \* عادت مفاتيح للنعمى مغالقها  
دار الامير التي هذى وزيرتها \* أهدت لها ونجارات غمارقها  
ترعى بها منى مل مازهى بسيدنا \* مؤيد الدولة الميمون طارقها  
هذى المعالي التي غيظ الزمان بها \* واقفك منسوقة والله ناسقها  
ان الغمام قد آلت معاهدة \* لازايلتها ولا زلات نعمائنها  
لارضها كل ماجدت مواهبها \* وفي ديار أعادتها صواعقها  
(ومنها قصيدة الشيخ أبي الحسن صاحب البريد أولها)

دار على العز والتأييد مبناها \* ولله مكارم والعلياء معناها  
 دار تهاهي به الدنيا وساكنها \* هذا وكما كانت الدنيا تنهاها  
 فالين أقبـل مقرونا بجندنا \* واليسر أصبح مقرونا بيسرها  
 من فوقها شرفات طال أداها \* يد الثريا نقـل لي كيف أقصاها  
 كأنهم غلـة مصطفة لبـت \* يـض الغلائل أمثالا وأشبـاها  
 انظر الى القبة الغراء مذهبة \* كأنما الشمس أعطتها محيها  
 تلك الكائن قد أصبح راتقة \* مثل الاوانس تلقانا ونلقاها  
 بالربع بالمجد لا بالصن منسج \* والهول لا بالحـلاب بالعلاباها  
 لما بنى الناس في دنياك دورهم \* بنيت في دارك الغراء دنياها  
 ولورضيت مكان البسط أعيننا \* لم تبق عين لنا الا فرشناها  
 وهذه وزراء الملك فاطية \* يـاذق لم تزل ما بيننا شـاها  
 فأنت أرفعها بمجدا وأسعدنا \* جدا وأجودها كفا وأكفاها  
 وأنت آدبها وأنت أكتبها \* وأنت سـيدنا وأنت مولانا  
 كسوتني من لباس العز أشرفه \* المال والعلم والسلطان والجاهها  
 ولست أقرب الا بالولاء وان \* كانت لنفسى من عليك قرباها  
 (وقصيدة ابن الطيب الكاتب أولها)

ودار ترى الدنيا عليها مدارها \* يجوز السماء أرضها وديارها  
 بناها ابن عباد ليعرض همه \* على همهم اشراقهن اقصارها  
 نرد على الدنيا بها كل غيرة \* اذا ما تسارت داره وديارها  
 وان قبل به تانا حكمت تلك هذه \* فقد تـوازى لـيلة ونهارها  
 فان لم يكن في صحن دارك بعض ما \* بصدرك فالديا يصح اعتذارها  
 (ومنها قصيدة ابى سعيد الرسمى وهي)

نصبين لحبات القلوب حبا ئلا \* عشبة حل الحاجيات حائلا  
 نشدنا عقولا يوم بركة منشد \* ضلن فطالبا بين العقائلا  
 عتائل من أحياء بكر بن وائل \* يحببنا للعشاق بكر بن وائل  
 عيون تكن الحسن منذ فقدتها \* ومن دارأى قبلى عيوننا كلال  
 جهات ضنا جسمي لديهم اذرا تـعا \* وسائل دمي عندهن وسائل  
 وركب مرواحتي حـسبت بأنهم \* اسرعتهم عدوا الملك المراحلا  
 اذ انزلوا أرضا رأوني نازلا \* وان رحلوا عنهم رأوني راحلا  
 وان أخذوا في جانب ملت أخذا \* وان عدلوا عن جانب ملت عادلا  
 وان وردوا ماء وردت وان طروا \* طويت وان قالوا اتحولت فائلا  
 وان نصبوا للحرز وجوههم \* تحوات حـرباه على الجذع مانلا  
 وان عرفوا اعلام أرض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها جماعلا

وان عزموا سيرا شدت رسالهم \* وان عزموا حلا حلت الراسلا  
وان وردوا ماء حلت سقايتهم \* أو اتجوه وأرضاحدوت الزوايا  
بظنون انى سائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما ظننى الركب سائلا  
وأقسمت بالبيت الجديد بناؤه \* بجى ومن نغنى اليه المراقلا  
هى الدار بناؤه الذى من حجبها \* نوازل من ساساتهما وقوافلا  
يزرنك بالآمال منى وموحدا \* وبصرون بالاموال دثر اوجاملا  
قواء يد اسمعيل برفع سمكها \* انما كيف لانتعدهن معاقلا  
فكم أنفستهم وى اليها غدة \* وأفسدة تأوى اليها حوافلا  
وسامية الاعلام بلطف دونها \* سنا النجم فى آفاقها متطاولا  
نسختهم اليون كسرى بن هرمز \* فاصبح فى أرض المدائن عاطلا  
فلو أبصرت ذات العماد عمادها \* لامت أعاليها حياه أسافلا  
ولولطت جنات ندم حسنهما \* درت كيف تبني بهن الجادلا  
تناطح قرن الشمس من شرفاتها \* صفوف طباء فوقهن موانلا  
وعول باطراف الجبال تقابلت \* ومعدت قرونا للقطاح موانلا  
كاشكال طير الما مدت جناحها \* واشخصن أعناقها لاهوا حواصلا  
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا \* وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا  
اذا ما ابن عماد مشى فوق أرضها \* مشى الدهر فى أكلها متابلا  
كأنس ناطت بالنجوم كواهلا \* وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا  
وفجاء لومرت صبا الريح بينها \* اضلت فظلت تستشير الدلائلا  
متى ترها خلت السماء سرادقا \* عليها راء اعلام النجوم خائلا  
هواء كايام الهوى فرط رقة \* وقد فقد العشق فيها العواذلا  
وما على الرضراض يجرى كائنه \* صفائح تبرق قدسكن جداولا  
كان بهم من شدة الجرى جنة \* فقد أبستهن الرياح سلاسللا  
ولو أصبحت دار لك الأرض كلها \* لضافت بمن يتاب دارك سائلا  
عقدت على الدنيا جدارا خبزها \* جيعا ولم تنرك لغيرك طائلا  
وأغنى الورى عن منزل من مثله \* معاليه فوق الشهريين منازللا  
ولا غروا يستحدث اللبث بالشرى \* عريا وان يستطرق البحر ساحلا  
ولم نعتد دارا سوى حومة الوغى \* ولا خدما الا القنا والقنايللا  
ولا حاجبا الا حاما مهندا \* ولا حاملا الا سنا نانا وعاملا  
روا لله لا أرضى لك الدهر خادما \* ولا البدر من تاب ولا البصر نائلا  
ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى \* عبيدا ولا زهر النجوم قبائلا  
رفعت بضبع الأرض حتى رفعتها \* الى غاية أمسى بها النجم جاهلا  
وان الذى ينييه مثلك خالد \* وسائر ما بيني الانام الى بلا



(وقصيدة أبي الحسن الجرجاني)

لبن وبسعد من به سعد الفضل • بدار هي الدنيا وسائرها فضل  
 تولى لها تدبيرها ربح صدره • على قدره والشكل يحبه الشكل  
 بنسبة مجدته في الارض أنها • ستطوى وما حاذى السماء لها مثل  
 تكلف أهداق العيون تحاوصا • اليها كان الناس كلهم قبل  
 منار لأبصار السراة وربها • منال لا مال العتاة إذا ضلوا  
 مهاب علا فوق السحاب مصاعدا • وأخرى بأن يعملوا وأنت له وب  
 وقد أسبل الخيري كي مفاخر • بصن به للملك يجمع الشمع  
 كطامع السر المنير مصفقا • جناحيه لولا أن مطلعاه غفل  
 بنيت على هام العدا بنسبة • تكن منها في قلوبهم الغل  
 ولو كنت ترقى هامهم شرفا لها • أنوك بهم اجهد المقل ولم يألوا  
 ولكن أراها لو تمت برفعها • أبالله أن تعملوا عليك فلم تعملوا  
 فحج لها الآمال من كل وجهة • ويحرق في حافاتهم النخل والمحل  
 وماضرها أن لتقابل دجلة • وفي حافتها يلتقي الفيض والهطل  
 تجلي لأطراف العراق سعودها • فعاد إليه الملك والامن والعقل  
 كذا السعد قد اتى عليها شعاعه • فليس تحس في مطارفها فعل  
 وقالوا تعدى خلقه في بنائها • وكن وما غير النوال له شغل  
 فقلت اذالم يباهه ذلك عن ندى • فماذا على العلياء ان كن لا يخلو  
 اذا الفصل لم يذم نجارا وشية • توثق في غمد يسان به النصل  
 تل على رغم الحوادث والعدا • علاك وعش للبود ما قبح الجهل

(وقصيدة أبي القاسم بن الملا أولها)

هجرت ولم أنو الصدود ولا الهجرا • ولا أضمرت نفسي الصدود ولا القدرا  
 وكيف وفي الاحشاء نار صباية • تشب لي في كل جارية جيرا  
 تقول لي الافكار لما دعوتها • انتظم في معمر يمانية شعرا  
 بني مسكنا في المفاخر أم نغرا • وجنتنا الاولى بدت أم هي الاخرى  
 أم الدار قد أجرى الوزير سعودها • فلم تجر دار في السرى ذلك المجرى  
 وتبدو صهيون كلظنون فسيحة • تقدرها حلما فينبعثها حزرا  
 وفي القبة العلياء زهر كواكب • من الغرب المضروب والذهب المجرى  
 اذا ما سما الطرف المحلق دونها • وآها سما صنف أنجمها تقصيرا

(وقصيدة أبي القاسم بن المنجم)

هي الدار قد عم الافاليم نورها • فلو قدرت بغداد كانت نورها  
 ولو خبرت دار الخلافة بادرت • اليها وفيها تاجها وسريرها  
 ولو قد تبقت سر من راجعها • لسارت اليها دورها وقصورها

أتبعه فيها يوم حان حضورها \* وتنهى ديبا لا يخاف غرورها  
 فاجات عــــين الزمان بمنزلة \* ولا خال راء أن يجيء نظيرها  
 يقول الأولى قد فوجئ وأبدخولها \* وحبرهم تحببها وحبيبها  
 أتى كل قصر عادة وحبيبها \* وفي كل بيت روضة وغديرها  
 فأبوا بها أنوابها من نفوسها \* فلا ظلم إلا حين ترخى سمورها  
 معظمة إلا إذا قبل سمكها \* بهمة بانها فتلك نظيرها  
 هي الهمة الطولى أجالت بفكرها \* مباني تكسوها العلا وتعبيرها  
 فجاء بدار دارة السعد نجمها \* وجنة المحذور ليس بطورها  
 وقال لها الله العلى صفاته \* سأسميك ماعم اللبالي كروها  
 أهنيك بالعمران والعمر دائم \* لبائك مأفنى الدهور مروها  
 وقد اجلت عليك عمدة ملكها \* وخطت بأعلام السعد سطورها  
 ودارت لها الافلاك كيف أدركها \* ودانت الى أن قبل أنت مديرها  
 وهالك البنة الفسكرة التي قد خطبتا \* وأقدم من قبل الزفاف مهورها  
 فان كان للدار التي قد بنيتها \* نظير في عرض القريض نظيرها  
 والابررت الذيل في ساحة العلا \* وقات القوا في قدا عبد جريها

(محمود الوراق)

الهى لك الحمد الذى أنت أهله \* على نعم ما كنت قط لها أهلا  
 أريدك تصعبا تزدنى فضلا \* كائن بالحقصير أستوجب فضلا

(بعضهم)

بكت على غداة البين حين رأت \* دمعى بفيض وحالى حال مبهوت  
 فدمعتى ذوب يا قوت على ذهب \* ودمعها ذوب ذرفوق يا قوت  
 (سئل أبو فراس) المسمور بالفرزدق أحدث أحدث على شعر فقال ما حدثت إلا ليلى الاخيلية  
 فى شعرها هذا

ومخرق عنه القميص تخاله \* بين البيوت من الحياء سقيما  
 حق اذا حى الوطيس رأيت \* تحت الخيم على اللوازعما  
 لا يقر بن الدهر آل مطرف \* لا ظالما أبدا ولا مظلوما

ثم قال مع أنى فائق هذه الايات

وركب كان الريح تطلب عندهم \* لها ترة من جندهم بالعصائب  
 مروا يخطون الليل وهى تلتهم \* الى شعب الاكوار من كل جانب  
 اذا أبصروا نارا يقولون لبتها \* وقد حصرت أيديهم نار غالب  
 (وروى أن الفرزدق) تعلق باستار الكعبة وعاهد الله تعالى على ترك الهجاء والقذف للذين  
 كان قد ارتكبهما فقال

ألم ترني عاهدت ربى وائتى \* لبين رواج قائما ومقام

أطعمتك يا ابليس تسعين حجة \* فلما انقضى عمرى وتمت عملى

فزعت الى ربى وأيقنت انى \* ملاق لا يام الخوف جامى

(يقال ان أشعب) مر بوما جعل الصبيان يعيثون به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يفرق غرا من صدقة عمر فر الصبيان بعدون الى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدري بى لعله يكون حقا انتهى (رأت الضمير) ظبية على حمار فقات اردفني على حمارك فاردفتم اذ قالت ما أفره حمارك ثم سارت بسيرة فالت ما أفره حمارنا فقات لها الظبية انزلى قبل ان تقول ما أفره حمارى وما رأيت أطمع منك (حكى) ان بعض الفقراء أتى الى خياط ليخيط له ذوقا فى ثوبه ووقف الفقير ينظر فراغه فلما فرغ منه الخياط طواه وجعله تحتته وأطال فى ذلك فقال له أجيئه ما تدفعه اليه فقال اسكت لعله ينساه ويروح انتهى

(بشار بن برد)

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين أحيانا

قالوا لافن لا ترى تم واهقات اهتم \* الاذن كالعين توفى القاب ما كانا

(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال يا هذا انه قد تمى عن مدح الرجل فى وجهه فقال ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك لتجد ذلك شكرا فاق بال هشام هذا أحسن من المدح فوصله وأكرمه انتهى

(ابعضهم)

ما سميت العجم المهمان مهمانا \* الا لا كرام ضيف كان ما كانا

فالهم سببهم والمان منزلهم \* والضيف سببهم ما لازم الممانا

(قال على كرم الله وجهه) سر لك أسيرك فان تكلمت به سرت أسيره ونظم هذا بقوله

من السر عن كل مستخير \* وطأ ذرى الخزم الا الحذر

أسيرك سر لك ان منته \* وأنت أسير له ان ظهر

(قال محمد بن سليمان) الطحاوى حدثنى أبى عن جدى قال شهدت الحسن البصرى فى جنازة النوار امرأه الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعددنا يا أبا فراس لهذا المضجع قال شهادة أن لا اله الا الله منذ عشرين سنة فقال له الحسن هذا العمود فابن الطنب فقال الفرزدق فى الحال

أخاف وراء القبر ان لم يعافنى \* أشد من الموت التهايبا وأضيقا

اذا جئنى يوم القيامة قائد \* عفيف وسواق يسوق الفرزدقا

اقد حبيب من أولاد آدم من مشى \* الى النار مغلول القلادة أزرقا

يقاد الى نار الجحيم مسر بلا \* سرايل قطران اباسا محرقا

(ابعضهم)

اذا عن أمر فامتنع فيه صاحبا \* وان كنت ذا رأى تنسب على الصعب

فانى رأيت العين تجهل نفسها \* وتدرك ما قد حل فى موضع النصب

(وأند بعضهم)

أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة • الى قلم ينمض باحسانك السكر  
فن كان ذاعذرا اليك ووجه • فعذري اقرارى بان امرى عذر  
(وقال الاحنف بن قيس) يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكتمه على وأشد  
اذا المرء أنشئ سره بلسانه • ولا م عليه غيره فهو أحق  
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذى يستودع المرء أضيق  
(وقال بعضهم نقيض هذا المعنى)

فلا أكنم الامرار اكن اذيعها • ولا أدع الاسرار تعلو على قلبى  
فان قليل العقل من بات ليلة • تقلبه الامرار جنباً الى جنب  
(الحسن بن هانى)

اذ نحن اثنينا عليك بصالح • فانت كما نثني وفوق الذى نثني  
وان جرت الالفاظ بما بعد حمة • لغبك انسا فانث الذى نثني  
(قال بعضهم)

اذا ما المدح صار بلا نوال • من الممدوح كان هو الهجاء  
(وقال آخر)

اخو كرم بغنى الورى من بساطه • الى روض مجد بالسهام مجود  
وكم بلياد الراغبين لديه من • مجال سجود فى مجالس جود  
(أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه • أراد انقباضاً لم نطعه أناسله  
هو البحر من أى النواحي أتته • فليته المعروف والجود ساحله  
ولو لم يكن فى كفه غير روحه • بلياد بها فليثق الله سائله  
(أبو الطيب المتنبي)

وفى النفس حاجات وفيل فطانة • سكوتى بيان عندها وخطاب  
وما كنت لولا أنت الامرافرا • له كل يوم بلدة وصحاب  
(الارجاني)

اقرب برأيك رأى غيرك واستشر • والحق لا يخفى على الاثنين  
فالمرء مراآة تزيه وجهه • ويرى قفاه يجتمع مراآتين

(قال السكاكى) المجاز عند الساف قسمان اقوى وعقلى والاقوى قسمان راجع الى معنى  
الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن  
لها والمتضمن لها قسمان استعارة وغيـر استعارة وأوردته العلامة اتقنا زانى فى الفصل الاوّل من  
آخر كتاب البيان انتهى (الكيميت بن زيد الاسدى)

أنصرم الحبل حبل البيض أم تصل • وكيف والشيب فى فودى مشـتعل  
لما عبات اقوس الجند أسـمـها • حيث الجدد وعلى الاحباب تصل  
أحرزت من عشرها تسعاً وواحدة • فلا العصى لك من رام ولا النمل

الشعر آذنتك الأنثى امرأة \* والبدر آذنتك إلا أنه رجل  
(قيل جاء الكميت) إلى الفرزدق فقال له يا عم اني قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال  
له قل فأنتدعه قوله \* طربت وما شوقا إلى البيض أطرب \* فقال له الفرزدق فكذلك أتمك الام  
طربت فقال \* ولا لعبا مني وذو الشيب يا عب

ولم تلهي دار ولا رسم منزل \* ولم يقطر مني بستان مخضب  
ولا أنا بمن يزير الطير همه \* أصاح غراب أم تعرض لعلب  
(قال المرتضى) رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبدأ بهم ليفهم الغرض  
ولا السانحات البارحات عشية \* أم ترسلهم القرن أم ترأعضب  
ولكن إلى أهل الفضائل والنهي \* وخبرني حواء والخيل يربط  
(فقال) له الفرزدق هؤلاء بنود ام فقال الكميت  
إلى القفر البيض الذين يحبهم \* إلى الله فيما نبي أتقرب  
(فقال) الفرزدق هؤلاء بنو هاشم فقال الكميت

بنو هاشم رط النبي محمد \* بهم واهم أرضى مرارا وأغضب  
(فقال) له الفرزدق لو جرتهم إلى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى (الارجاني)  
ما كنت أسلو وكان الورد منفردا \* فكيف أسلو وحول الورد رجحان  
(لبعضهم طرافة أو مخافة)

كأن الماء من حولنا \* قوم جلوس حولهم ماء  
(فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أود الطبع الذكي له \* فكاد بحرقه من فرط اذكاء  
أقلام يجهد أبا ما فربحته \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزدوجة ترجم فيه أمثال الفرس)  
من رام طمس الشعر جهلا أخطأ \* الشمس بالطيب بين لا تعطي  
أحسن ما في صفة الليل وجد \* الليل حبل ليس يدري ما تله  
من مثل الفرس ذوى الابصار \* النوب رهن في يد القصار  
إن البعير يغض الخناشا \* لكنه في نفسه ما عانا  
نال الحمار من سقوط في الوحل \* ما كان يهوى ونجم من العمل  
فحن على الشرط القديم الشرط \* لا الرق مفتق ولا العير سقط  
في المنزل السائر للعمار \* قدينه في الحمار للبيطار  
العز لا يسمن إلا بالاعاف \* لا يسمن العنز قول ذي لطف  
الجعر غمر الماء في العيان \* والكلب يروى منه باللسان  
لأنك من نصي ذا الرقاب \* ما بعثك الهزة في الجراب  
من لم يكن في يده طعام \* فإله في يده مقام  
كان يقال من أتى خوانا \* من غير أن يدعى إليه هانا

(وما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله)

إذا الماء فوق غريق طما \* فكتاب قناة وألف سوا  
إذا وضعت على الراس التراب فضع \* من أعظم التل ان النفع منه يقع  
في كل مستحسن عيب بالريب \* ما يلم الذهب الابري من عيب  
ما كنت لوأ كرمت أسنة عصى \* لا يهرب الكب من القرص  
طاب الاعظم من بيت الكلاب \* كطالاب الماء في لمع السراب  
من مثل القرص سار في الناس \* التين يشقى بعلة الاس  
تختار خفاء المافيه من عرج \* وليس له فيما تكلفه فخرج

(وله)

ما أقبح الشيطان لكمنه \* ليس كمينه قش أو يذكرك  
انتم زالقة رصة في حينها \* واللقط الجوز اذا ينثر  
يطالب أصل المرء من فعله \* ففعله عن أصله يخبر  
فترت من قطر الى نفث \* على بالوايل منقبر  
ان تأت عورا فتعاوراهم \* وقل أنا كم رجل أعور  
خذ هذه موت تغتم عنده السحبي فلا يشكو ولا يجار  
الباب فانصب حينما يشتهي \* صاحب به فهو به أبصر  
الكب لا يذكرك في مجلس \* الاتراعى عند ما يذكرك

(قال بعضهم) الشرف بالهمم العالية لا بالرم البالية والكذب متهمة وان وضعت حجة  
وصدقت لهجته عثرة الرجل تزل القدم ربما أماب الاعى رشده واخطأ البصير قصده  
لا تعداد احدا فانك لا تتخلون معاداة عاقل أو جادل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استخ  
من ذم من لو كان حاضر البالغت في مدحه ومدح من لو كان غائب السارعت الى ذمه

(فصل في أمثال العرب)

ان أخا الهيجا من بسمي معك \* ومن يضرن نفسه اينفعك

إذا كنت مناطعا فمناطح بذوات القرون اياك أن يضرب اسانك عنقك اذا قامت له زن طأطأ  
رأسه وحرن رب أكلة تمنع أكلات رب رمية من غير رام رب أخ لم تاده أمك ربما كان  
السكوت جوابا رب ملام لا ذنب له رب عين أنم من اسان ركب الخنافس ولا المني  
على الطنافس سحاب الصيف عن قابل ينشع طرف الفتى يخبر عن لسانه عند الصباح يحمده  
القوم السرى عين عرفت ذرفت اعقابها وتوكل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان كل كاب  
يبابه نباح كثرة العتاب تيرث البغضاء الكلام أنى والجواب ذكر كل ما تزرع تحصد كاب  
جوال خير من أسد رابض اقتدل من بالث عليه الله اب لكل صارم نبوة ولكل جواد  
كبوة اعلم له عذرا وأنت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من طاب ابست  
النائحة الشكلى مثل المستأجرة ما حك جلدك مثل ظفرك معابة الاخوان خير من فقدهم  
يا حبذا الامارة ولو على الجارة يك والناس واسعة عارية يذك منك ولو كانت شلاء

## (فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحاوي لا ينجون من الحيات الشاة المذبوحة لا يؤملها سلخ اطلع قرد في كسيف فقال هذه المرأة هذا الوجه الظريف الغائب حجة معه المكاح يشهد الحب التصح بين الناس تقربق القرق صوت الدجاجة الحولا مع العوراء ملوزة العينين الحرس ولومسه الضر الزنخ له العمل والاسم للزورة نعمائروا كالاخوان ونعماءلوا كالاغائب سواء قوله وبوله ثم راس لك فيه رزق لا تعد أيامه شرب الطبل تحت الكساء غش القلوب تظهره فلمات اللان وصفعات الوجه فرمن الموت وفي الموت وقع فم يسج وقلب يذبح فلان كالكمبة يزاول يزور فلانة كالابرة تكس والناس وهي عريانة كلما طار قصوا جناحه من اعتمد على شرف آياته فقد عتهم من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا العجول عجول وان ملك والمثبث يصيب وان هلك (الامثال المنظومة قال بسيد)

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

(الغيره وغيره)

إذا جاء موسى وألقى العصا \* فقد بطل السحر والساحر  
أكل خيل هكذا غيره نصف \* وكل زمان بالكرام بخيل  
الخير لا يأتيك متصلا \* والشر يسبق سبيله المطر  
انما أنشأنا عارية \* والعواري حكمها أن تسرد  
إذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولة ذاهبه  
إذا كنت لا ترني بما قدرتي \* فدونك الجبل به فاختق  
إذا كان رب البيت بالدف ولعا \* فشيعة أهل البيت كلهم الرقص  
إذا ما أراد الله اهلا لاهله \* سميت بجناحهم إلى الحق تصعد  
ضاقت ولولم تضق لما انشرجت \* والعسر منتاح كل مبسور  
الرزق يخطى باب عاقل قومه \* ويبيت بوابا يباب الاحق  
إذا لم تسطع أمرا فدعه \* وجاوزه إلى مانس تطبيع  
وإذا أتت مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل  
عنت على سلم فلما تركته \* وجريت أفواجا بكيت على سلم  
من لم بعدنا إذا مرضنا \* ومات لم نشهد الجنازة  
ولربما نجعل الكرم وما به \* نجعل ولكن سوء حظ الطالب  
أقلب طرفي لأرى غير صاحب \* يميل مع النعماء حيث قيل  
كنت من كرتي أفراهم \* فهم كرتي فأين القسار

(قد سمعت العرب) ساعات النهار أسماء الأولى الذرور ثم البروغ ثم الضحى ثم الغزاة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحسدور ثم الغروب \* ويقال فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم الزهراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الظنل ثم الحسدور ثم الغروب انتهى (قال الصندي) وحكي لي من انقله المولى جمال الدين بن نباتة

بدمشق المحروسة سنة اثنين وثلاثين قال أنشدت فلانا وسماعه لي وهو بعض شايخ أهل العصر  
ولم أذكره أنا فإنه من العلم في محل لم يشرك فيه غيره قولي في مرثية ابن توتى وعمره دون سنة وهو

باراح - لا عني وكانت له \* مخايل لا تضل مرجوه

لم تسكتل حولاً وأورثني \* ضغفاً فلا حول ولا قوة

فأعجبه وكتبه - بخطه وكتب الثاني فلا حول ولا قوة إلا بالله فقات بامولانا أن أردت بقول  
الإبائه التبرك فاقم ذلك بالله العلي العظيم وإن كان غير ذلك فقد أفدت انتهى (وحكى ان بعض  
العرب) مزعل قوم فقال لا حدهم ما سمك فقال منيع و - أل آخر فقال رثيق وسأل آخر فقال  
شديد وسأل آخر فقال نابت فقال ما أظن الأفعال وضعت إلا من أسمائكم انتهى (سئل)  
تقول أكل السمكة حتى رأها برزع السنين وفيه بها وجرها أما الرفع فأن تكون حتى لا ابتداء  
ويكون الخبر محذوفاً بترتبة أكل وهو مأكول وأما النصب فبأن تكون حتى لا عطف وهو  
ظاهر والثالث أظهر وروى أن القراء يقولون أوت وفي قافي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر

(قال الشريف أبو الحسن العقيلي)

فمن الذين غدت رحي أحسابهم \* وإله على قطب الفخار مدار

قروم لفضن ندامهم من رفدهم \* ورق ومن أوراقهم أثمار

من كل وضاح الجبين أنه \* روض خلافة لها أزهار

(أبو نواس في خزيمة)

خزيمة خير بني حازم \* وحازم خير بني دارم

ودارم خير نقيم وما \* مثل نقيم في بني آدم

(قال الرضي رحمه الله مخاطب الطائع)

مه - لا أمير المؤمنين فتنا \* في دوحه العلماء لا تتدق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت \* أبداً كلانا في التناحر معرق

الأخلاق لافقة بترك فأننى \* أنا عاقل منها وأنت مطوق

قيل ان الخلافة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضي وقيل انه كان يوماً عنده وهو يعبت  
بليته ويرفعها إلى أنه فقال له الطائع أظن انك تشتم رائحة الخلافة منها فقال لا بل أشتم رائحة  
النبوة (يقول) انه قيل رجل على عرب الخطاب ورضي الله عنه فقال ما سمك فقال نهاب بن  
حرقة قال من قال من أهل حرة النار قال وأين مسكنك قال بذات اظى فقال له ادرك قومك  
فنداحترقوا فكان كما قال عررضي الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بجر قال ابن  
من قال ابن فياض قال ما كتبك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لاحد ان أولك الا في زورق انتهى

(قال ابن الرومي)

كل أنباه حين سماع صاعدا \* رأى كيف يرقى للامعالي وبه عد

(القاضي مهاب الدين)

ومن قال ان القوم ذموك كاذب \* وما ذك الا الفضل يوجد والجود

وما أحد الا انضلك حنيد \* وعل عيب بين الناس أن ذم محمود



(الغري في جوابه)

عالمات بأنى لم أذم بجاس \* وفيه كريم القوم مثلك موجود  
واستأزكى النفس اذ ليس نافي \* اذ اذم منى النعل والامم محمود  
وما يكره الانسان من أكل لحمه \* وقد آن أن يلى وبأ كلة الدود  
(قد) وضع بعضهم كتابا في المناضلة بين الورد والترجم كاصنف الفضلاء مفاخرة السيف  
والقلم ومفاخرة البخل والكرم ومفاخرة مصر والشام ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة  
العرب والحجم ومفاخرة النثر والنظم ومفاخرة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الاتيان فيه  
بالحجة من وجه وأمام مفاخرة المسك والزباد فما للعقل فيه مجال وللجأظ في ذلك رسالة بديعة  
انتهى (لابى تمام رحمه الله في المناخرة)

جرى - تم في حلقة منه لوجرى \* به القطر قال الناس أيها ما القطر  
فتى أذخر الدنيا أنا ما ولم يزل \* لها يا ذلا فانتظر لمن بقى الذخر  
فمن شاء فليخبر عايشا من ندى \* فليس لحى غيبرنا ذلك الغدير  
جمعنا العلاء بالجود بعد افتراقها \* اليها كما الايام يجمعها الشهر  
وعندأ كثر الناس ان أبا تمام كان يؤم نصرانيا يقال له تدوس العطار من جاسم قرية من قرى  
حوران بالشام فغير اسم أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لجرير من  
شعر الناس قال قم حتى أعزفك الجواب فأخذ بيده وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ عزله  
فاعتزلها وجعل يصصرها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميج رث الهبة وقد سال ابن  
العزلة على لحية فتال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبى أتدري لم كان يشرب من  
صبرع لعزلة قال لا قال مخافة أن يسمع موت الحبيب فيطلب منه ثم قال له اشعر الناس من فاخر  
به هذا الاب عما نيز شعرا وقارعهم فغلبهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطوننا  
شراب مختلف ألوانه فيه مثناة للناس قال الصنديق ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية  
أهل البيت وبنو هاشم وانهم التحل وان الشراب القرآن والحكمة وذكر هذا في مجلس المنصور  
أبى جعفر فقال بعض الحاضرين جعل الله طعمك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم  
أضحك من فى المجلس انتهى (قوله تعالى) فلما رأيتهم أكرهه وقطعن أيديهم وقلن حاش لله  
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قال وهب بالغنى ان نساء مصر اللاتي تنزه في ذلك المجلس  
وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن على أردن. هذا أهل أن يدعى المباشرة بل مثله منزلة عن  
الشمه وقرئ ما هذا بشرا بكسر الباء والشين والمعنى بما لولوا أنكر الزناج هذه التراء لانهم  
تخافون رسم المحض لانه بالاف انتهى (وقد ظرف من قال)

لعمرك ما شربت الخمر جهلا \* ولكن بالدلة والفتاوى

فانى قد مرضت بداءهسم \* فاشربها حلالا لتداوى

(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق فى المجون)

قالوا تحل عن النساء وول الى \* حب الشباب فذا بلطفك أبجل

فأجبتهم شاورت ابرى قال الى \* هذى مضابى لست فيها أدخل

(قال أبو الدر مؤتب سيف الدولة أيا ناورنم اهدا)  
يا عاذلى كف الملام عن الذى \* أضناه طول سقامه وشقائه  
أن كنت ناصحه فداوسقامه \* وأعنه ملتقى الامر شقائه  
حتى يقال بأنك الخليل الذى \* يرجى أشد دهره ورخائه  
أولا فدعه فبابه يكتبه من \* طول الملام فليست من نعمائه  
روحى القدامن عصيت عواذلى \* فى حبه لم أخش من رقبائه  
(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى إجازة هذه الايات)

عذل العراذل - دل قلبى التائه \* وهوى الاحبة منه فى ودائه  
يشكو الملام الى اللوائم حزه \* ويبدد حنين يان عن برحائه  
ومعجبتى يا عاذلى المالك الذى \* أسخطت أعذل منك فى ارضائه  
ان كان قد مالق القلوب فانه \* ملك الزمان بأرضه وسعائه  
الشمس من حساده والنصر من \* قرنائه والنيف من أمعائه  
أين الثلاثة من ثلاث خلاله \* من حبه وابائه ومضائه  
مضت الدهور وما أتيت به - له \* واقد أفى فمجزن عن نظرائه  
(فاستزاده سيف الدولة فقال)

القلب أعلم يا عاذل بدائه \* وأحق منك بحبفه وبمائه  
فومن أحب لأعينك فى الهوى \* قسمه به وبجبهه وبمائه  
أأحبه وأحب فيه سلامة \* ان الملامة فيه من أعدائه  
عجب الوشاة من اللجاة وقوله - م \* دع مائر الضعفت عن اخفائه  
ما الخليل الامن أود قلبه \* وأرى بطرف لا يرى بسوائه  
ان المعين على الصباية بالامسى \* أولى برحمته ربهما واخائه  
مهلا فان العذل من أسقامه \* وترقا فالسمع من أعدائه  
وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى \* مطرودة بسمه وبكائه  
لا تعذل المشتاق فى أشواقه \* حتى يكون حشاك فى احشائه  
ان القليل مضر جادعوه \* مثل القليل مضر جادعائه  
والعشق كالعشوق يعذب قربه \* للمبتلى وينال من حوائه  
لوقلت للذنف الحزين فديته \* محابه لا غرت به بدائه  
وقى الامبرهوى العيون فانه \* مالا يزول يأسه وسخائه  
يستأسر البطل الكفى بنظرة \* ويحول بين فؤاده وعزائه  
انى دعوتك للنواب دعوة \* لم يدع سامعها الى اكفائه  
فأنت من فوق الزمان وتحنه \* متصله لا وأمامه وورائه  
طبع الحديد فكان من أجناسه \* وعلى المطبوع من آبائه  
من السيف بأن تكون سمها \* فى أصله وفروعه ووفائه

(وكان ابدر بن عمار) وهو عمود ح المتنبى في بعض أشعاره من شئ يعرف ابن كروس بحسد  
أبا الطيب ويشتموه لما كان بشا من سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يجرى في المجلس  
شئ البتة الا ارتجل فيه شعرا فقال ابدر بن عمار يوما ما أظنه يعمل هذا بعد حضوره ومثله  
هذا الذي يجوز أن يكون رأنا متخذه بشئ حضره ثاوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس  
أخرج لعبة قداسة معها ولها شعر في طواها تدور على لواب إحدى رجلها مرفوعة وفي يدها  
طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب فوضعهامس يدها ونقرها فدارت (فقال  
أبو الطيب)

وجارية شعرها شطرها \* محكمة نافذ أمرها

تدور وفي يدها طاقة \* نضمها مكرها شعرها

فان أسكرتنا في جهلها \* بما فعلته بناء عذرها

(فأدبرت فوقت حذاء أبي الطيب فقال)

جارية ما الجسم — هاروح \* بالقلب من حبها تباريح

في يدها طاقة — يبرها \* لكل طيب من طيبها ربح

سأشرب الكاس من اشارتها \* ودمع عيني في الخدمه سفوح

(وأدارها فوقت حذاء ابدر بن عمار فقال أبو الطيب عند ذلك)

يا ذا المعالي ومعدن الادب \* سيدنا وابن سيد العرب

أت علم بكل مفخرة \* فلو سألتنا سواك لم يجيب

أهذه قابلك راقصة \* أم رفعت رجلاها من التعب

(وقال أيضا في تلك الحال)

ان الامير أدام الله دولته \* لفاخر كسيت فخرا به مضمر

في الشرب جارية من تحتها خشب \* ما كان والدها جن ولا بشر

قامت على فرد رجل من مهابة \* وليس نعلم ما تاتي وما تذر

(وأدبرت فسقطت فقال بديها)

مانقات عند مشيها قدما \* ولا اشتكت من دوارها لما

لم أر نضما من قبل رؤيتها \* يشعل أفعالها وما علما

فلا تلهي على نواقعها \* أطربها ان رأيتك مبتهما

فدها بشهركثير وهجاها بئله ولكن لم يحفظ لخبيل ابن كروس وأمر بدير برفعها فرفعت فقال  
أبو الطيب

وذا غدا لا عيب فيها \* سوى ان ليس تصلح للعناق

اذا هجرت فمع غير اختيار \* وان زارت فمع غير اشتياق

وقال أبو الطيب ابدر بن عمار ما حلك على ما فعلت فقال له بدير أرادت تني الظنون عن أدبك  
فقال له أبو الطيب

زعت انك تنفي الظن عن أدبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقدارا

انى أنا الذهب المعروفى محبته \* يزيد فى السبك لادبنا ردينا  
فقال له بدر بل والله لادبنا رقتارا فقتل

برجاء جودك بطرد الفقر \* وبان تعادى ينفد العمر  
نحر الزجاج بأن شربت به \* وزرت على من عافها الخمر  
وسات منها وهى تسكرنا \* حتى كأنك هابك السكر  
ما يرتجى أحدا لمكرمة \* الا الاله وأنت يا بدر

(لابى الفتح البستي) فى عبد الملك النعمانى صاحب اليتيم

أخلى زكى النفس والاصل والذرع \* يحصل محل العيز منى والسمع  
تسكت منه اذ بلوت الخاء \* على حالى وضع النوائب والرفع  
باوعظ من عقل وآنس من هوى \* وأرفق من طبع وأنزع من شرع

(الشهاب)

وكأخس عنبر فى الثمام \* على رغم الحود وبغير آفه  
فقد أصبحت نمونيا وأضهى \* حبيبي لانه افرقه الاضافه

(المعظم)

ولما قضينا من مفى كل حاجة \* ومصح بالاركان من هو ما-صح  
وشدت على دهم المطايا رحانا \* ولم ينظر الغادى الذى هو رانح  
أخذنا بأطراف الاحاديث بيننا \* وسألت باعناق المطى الاباطح

(من كتاب المزار فى الصبر) روى البيهقى رحمه الله عن ذى النون المصرى قال كنت فى الطواف  
واذا بجاريين قد أقبلتنا وأنشأت احداهما اتناول

صبرت على ما لو تحمل بهضه \* جبال حنين أو شكت تصدع  
ملككت دموع العين ثم رددتها \* الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقات بماذا يا جارية فقات من مصيبة نالتنى لم تصب أحدا قط وماهى قالت كان لى شيلان  
يلعبان أمامى وكان أبوهما ضحى بكينين فقال أحدهما للآخر يا أخى أريك كيف ضحى أبونا  
بكيشه فقام وأخذ شفرة ونحره فهرب القاتل فدخل أبوهما فقاتله ان ابنك قتل أخا وهرب  
فخرج فى طلبه فوجده قد افتقره السبع فرجع الاب فبات فى الطريق ظمأ وحزننا انتهى  
(قال الصمدى) فى سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين أقول زعوا انه اذا حدث النوا الحديقة  
بسبب ارتخاء أعضائها أو تحويل الرطوبة الجارية عن وضعها فى إحدى الجهتين دون  
الأخرى تبقى الجهة التى قد تحول وضعها تنطبق الصورة المنتقلة برطوبتها الجارية لافى  
العضل المشترك بل فى موضع آخر بسبب الغمز الذى حدث منه التحويل كما اذا أنشرفت  
الشمس على ماء فى البيت فانه يشرق منه نور فى السقف فلو تغير موضع الماء تغير موضع انطباعه  
فى السقف كذلك تغير وضع الحديقة لوجب اتصال موضع انطباع ماء الجارية فبقى الصورة  
موريتين فبرى الواحد اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن سعد  
الانصارى) قوالهم ان الاحول يرى الشئ شيئين ايس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شيئين

اذا كان حوله انما هو باختلاف احدى الحدين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر  
 زمانا يالف منه المراتب امان كان الحول بسبب اختلاف المقتنين ينة أو بيسرة أو بسبب  
 الارتفاع والانخفاض ودام وألف فلا وما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقيه  
 حتى تخاف الاخرى ينة أو بيسرة فانه يرى الشئ شيئين ويوجد في الناس غير واحد من حوله  
 بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة فلا يرى شيئين والحق ان الذي يغمز احدى عينيه  
 حتى ترتفع أو تنخفض عن أختمها انما يرى الشئ شيئين لانه يرى الشئ المرفق باحدى العينين قبل  
 الاخرى فيصل الى التوافق شيخ هو هذا الشيخ فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لرأى هذا  
 الرافق الشئ الواحد منكرا بغيره اية على نسبة زوج الزوج كما في تضعيف رقعة الشطرنج ٨١  
 (ذكر ان الججاج خرج يوما تنزهها) فلما فرغ من تنزهه صرف عنه أصحابه وانفرد بعبادته فاذا هو  
 بشيخ من عمل فقال له من أين أنت أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالكم قال  
 نمر عمال بظلمون الناس ويستحلون أموالهم قال وكيف قولك في أميركم الججاج قال فضحك ذلك  
 الشيخ وقال تسألني عن رجل متجرب على الله وعلى رسوله فقبحه الله تعالى وصب عليه سوط  
 عذاب وقتله وقاتل من استعمله فقال أوتعرف من أنا أيها الشيخ قال لا قال أنا الججاج فاشفق  
 ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدي أوتعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عمل واني أصرع في كل شهر  
 ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فضحك الججاج منه وأمر له بصله جزيلة وهذا هو الغاية من  
 حله عامله الله بالعدل في حكمه ٨١ (فائدة) الطعوم نعمة وهي الحلو والمز والحامض والاز  
 والمالح والحريف والعفص والدم والتمه لان الجسم اما أن يكون كثيفا أو طفيفا أو متدلا  
 والفاعل فيه اما البرودة والحرارة والمعتدل بينهما فافعل الحار في الكثيف حرارة وفي اللطيف  
 حرافة وفي المعتدل لوجه والبرودة في الكثيف عذوبة وفي اللطيف حوضة وفي المعتدل قبضا  
 والمعتدل في الكثيف حلالة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل نقاهة وقد يجمع طعمان كالمرارة  
 والقبض في الحمص ويسمى البشاعة والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة وزعم  
 بعضهم ان أصول الطعوم أربعة الحلاوة والمرارة والحوضة والملوحة وما عداها مركب منها  
 ٨١ (قد اختلف الحكماء في وجود المزاج المعتدل وعدمه قال الامام نضر الدين الرازي ما ذكره  
 الشيخ في الشفايدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا أنه لا يستمر ولا يدوم ثم  
 قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج فاما تزج من العناصر على أكمل أحواله فقد قالوا ما  
 كان الاعتدال الحقيقي متمنا ويجب ان يكون كل ما قرب اليه أولى باسم الاعتدال قال العلامة  
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري أحجوا على امتناع وجود المعتدل  
 بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من البساط وهذا البساط  
 منه عذلة فيجب ان لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده قال الصفي وفي هذه الحجة نظروا ذلك أنا ان  
 عذبة بالمعتدل ما تكافأت فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن يتكافأ فيه الكميات لان الجزء البير  
 من النار يقاوم بحرارة كثيرا من جوهرى الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار  
 الكميات دون الكميات ويكون مكانه الذي يستحقه هو مكان ما غلب عليه من العناصر  
 بكميته لا بكميته لان الاعتبار في المزاج انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الجزا انما هو بالكم

والثقل والخفة فالخفة المذكورة غير موجهة اه (قال الشيخ بدر الدين محمد بن جبال الدين بن محمد بن مالك) الاسم الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا للاحاد الجمعية دالاعليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لجمعية الاحاد دالاعليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للعقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد يفتى بنفيه فال موضوع للاحاد الجمعية هو الجمع سواء كان له من افظه واحد مستعمل كرجل واسود اولم يكن كباييل والموضوع لجمعية الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من افظه كركب وصحب اولم يكن كقوم ورهط والموضوع للعقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالبا فينفى عنه وبين واحد بالهاء كقرة وغر وعكسه كآة ورجب آة اه

(ابن نباتة السعدي)

خلفنا بأطراف القنالظهورهم \* عيونناها وقع السيوف حواجب  
اقوا نبلنا مراد العوارض وانتنوا \* لوجههم منها لحي وشوارب  
(حكى) ان بعضهم دخل بامر دالي يته وكان بينهم اما كان فلما خرج الامر دأدى انه الفاعل  
فقبل له في ذلك فقال فسدت الامانات وحرمت المواطة الا ان تكون بشاهد بن اه

(قال بعض الشعراء)

ان المذهب في اللوا \* طة ليس بعده شريك  
فاذا اخلا بغير لامة \* فالتة يعلم من فيبك  
(قبل ان معن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له يا معن تعطى مروان بن ابى حفصة مائة ألف  
على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به \* شرفا على شرف بنوشيبان

فقال كلا انما اعطيتك على قوله

ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن  
ففعت حوزته وكنت وقى له \* من كل وقع مهند وستان  
فقال المنصور احسنت يا معن وامر له بالجوائز اه (وقد ابن ابى محجن) على معاوية فقال له  
انت الذى اوصاك ابو بكر بقوله

اذا مت فادفننى الى جنب كرمه \* زوى عظامى بالالبات عروقه

\* ولا تدفننى بالفسلة فانى \* اخاف اذا ماتت ان لا اذوقها

فقال ابن ابى محجن بل انا الذى يقول ابى

لانسا الناس ما مالى وكثرته \* وسائل الناس ما جودى وما خلقى

اعطى الحسام غداة البين حصته \* وعامل الرمح اربوبه من العلق

وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض \* واكتم السرفبه ضربة العنق

وبعلم الناس اى من سرائهم \* اذا أمس بضر عدة القرق

فقال له معاوية احسنت يا ابن ابى محجن وامر له بصله اه (قال معاوية) يومال رجل من أهل  
المن كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال أجهل من قومك الذين قالوا

دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا به من آيهم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهنا اليه (خطب معاوية يومه فقال) ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام نؤمنني فقال الاحنف اتانا والله ما نؤمنك على ما في خزائن الله ولا يمكن على ما ننزله من خزائنه بحملته في خزائنك وحلت بيننا وبينه اه

(لله درالقائل)

وما أحد من ألسن الناس سالما \* ولو انه ذاك النبي المطهر \*  
فان كان مقدما بيقولون أهوج \* وان كان مفضلا بيقولون مبذر \*  
وان كان سكبما بيقولون أبكم \* وان كان منطبقا بيقولون مهذر \*  
وان كان صواما وبالليل فاعما \* بيقولون زوار يراني ويكر \*  
فلا تكثر بالناس في المدح والثناء \* ولا تخش غير الله والله أكبر

(ابن دلاقس)

سرى وحين الجوباطل يرشح \* ونوب الغواوى بالبروق موشح \*  
وفي طي ابراد التميم جبلة \* باعطا فها نور المني يتفتح \*  
نضا حلي في مني المعاطف عارض \* مدامعه في وجنة الروض تسفح \*  
ويورى به كف الصبا زنديارق \* شرارته في فحمة اللبليل تسفح \*  
(بحكى ان بعضهم) مر بامرأة لبعض اعيان العرب فتدلى لها من المرأة فتقاتل من بني فلان فأراد العبت بها فقال لها انك تنكون قاتل نعم نكتني فتدلى معها الله لو فعلته لوجب علي الغسل فاجابته على الفور وقالت له دع اذا أعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر  
قولوا عنا كتبستكم \* يا بني جملة الحطب

فلما أخذ يقطعه قال قولوا عن فاعلاتن ناكثي فاعلى فتقاتل من الفاعل فقال الله أكبران للباغى مصرعا اه (دخل شريك) بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم والجمل خير من الدميم وانك لشريك ومات الله شريك وان أبالك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك لمعاوية ومعاوية الا كلبه عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسهل خير من الحرب وانك لابن أمية وما أمية الا أمة فصغرت فكيف صرت علينا أمير المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول

ابشثنى معاوية بن حرب \* وسيفي صارم ومعى اساني

وحولى من بنى عى اموت \* ضراغمة تهش الى الطعان

(قيل) انه لما سمع بعضهم قول أبي تمام

لانسقى ماء الملام لاني \* صب قداسة عذبت ماء بكاني

جهزله كوزا وقال له ابعتلى في هذا قليل من ماء الملام فقال له أبوعتمام لا ابعنه حتى تبعتلى برينة من جناح الذل قال الصفدى وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار فيمجا وأسرأ منه ان مثله يجتاح الذل واستاءة الخفض بل جناح الذل في غاية الحسن اه

(محيي الدين بن قزناصر الحوي)

قد أتينا الرياض حين تجلت \* وتحت من الذي يجمان  
ورأينا خواتم الزهر لما \* سقطت من أنامل الأغصان

(ولله درمن قال)

مجرة جسدول ومماء آس \* وأنجم زرجس وشموس وريد  
ورعد مثالث وصواب كاس \* وبرق مداة وضباب اند

(قال في كتاب المستطرف) ذكر نبذة من - مرقاة الشعراء - موصفاتهم في ذلك قول قيس بن الخطيم  
وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما المال والاخلاق الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقتزود  
وكيف بجني ما أخذ من قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقة على الكعبة يقول فيها  
امرك ما الايام الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقتزود

(ومن ذلك قول عبيدة بن الطبيب)

فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بيمان قوم تم دما  
أخذ من قول امرئ القيس

فلو أنما نفس موت شريتها \* ولكنها نفس تساقط انفسا  
وجبر على سعة نصره وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال \* على قوم لكان لنا الخلود  
أخذ من قول زهير وهو شعر مشهور بحفظه الصبيان وترويه النساء وان وهو  
فلو كان جد يخلد المرء لم يميت \* ولكن جد المرء غير يخلد

وقد قال الشماخ

وأمر نرجي النفس ليس بنافع \* وأخر تخشى ضيره لا بضيرها  
وهو مأخوذ من قول الآخر

نرجي النفوس الشئ لا تستطيعه \* وتخشى من الأشياء ما لا يضرها

ومن سقطات الشعراء ما قيل ان أبا العتاهية كان مع نقده للشعر كثير السقط روى انه في محمد  
ابن - ناذر غاربه وضاحكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا أبا المومنين هذا شاعر البصرة يقول  
قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فادخله الرشيد اليه فقال ما هذا الذي  
يقول أبو العتاهية فقال محمد بن ناذر يا أبا المومنين لو كنت أقول كما يقول  
ألا عتبة الساعة \* أموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا ولكني أقول

ان عبيد الجدي يوم تولى \* هذر كما ما كان بالهدود

مادري نعمته ولا حاملوه \* ما على النعش من عفاف وجود

فأعجب الرشيد قوله وأمر له بشرة آلاف درهم فكاك أبو العتاهية أن يموت غيظا واسفا  
وكان بشار بن برد يهونه أبا المحدثين ويسلمون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل اللغة يستشهد



بشعره لزوال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما عظم سلبي - بقی \* قصب السكر لا عظم الحـل  
واذا أدبت منها بصلا \* غلب المسك على ريح البصل

هذامع قوله

اذا قامت اشيتما نشت \* كان عظامها من خيزران  
وقال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبی في قوم هربوا وتفرقوا في بعض الوقائع  
وضاقت الارض - حتى صارها ربهم \* اذا رأى غير شئ ظنه رجلا  
ومما يستهجن من قوله وتكاد ان تمجعه الاسماع قوله

فقاقت بالهم الذي قلقل الحسنى \* قلاقل عيش كاهن قلاقل  
(وأفصح من ذلك قوله)

ونهب نفوس أهل النهب أولى \* باهل الجدم نهب القماش  
(وانما اخذه من قول ابی تمام)

ان الاسود اسود الغاب همها \* يوم الكريمة في المسلوب لا السلب

(قال ابو عبيد الله الزبيري) اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جليل وراوية الاحوص  
وراوية نصيب واقترح كل منهم وقال صاحب اشعر فحكه والسيدة سكية بنت الحسين رضى  
الله تعالى عنه - ما بينهم اهلها وتبصرها بالشعر فخرجوا حتى اس - تأذوا علم اوقه - وذكرها  
امرهم فقاتل راوية جرير ليس صاحبك الذي يقول

طرقك صائدة القلوب وليس ذا \* وقت الزبارة فارحني بسلام  
واي ساعة احلى من الزبارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال فادخلني بسلام ثم قالت  
لراوية كثير ليس صاحبك الذي يقول

يقرا عيني ما يقر اعينها \* وأحسن - في ما به العين فرت  
وليس شئ اقترع اعين من النكاح فيحب صاحبك أن يتكلم قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت  
لراوية جليل ليس صاحبك الذي يقول

فلوزكت عقلي معي ما طلبتها \* ولكن طلايبها المسافات عن عقلي  
فما أراه وى ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب ليس  
صاحبك الذي يقول

أهيم بعد ما حديث وان أمت \* فواحنى من ذاهبهم بها بعدى  
فما لهمة الامن يتعشقها بعد قبحه الله وقبح شعره هلا قال  
اهيم بعد ما حديث فان أمت \* فلا صلت دعد لذي خلة بعدى  
ثم قالت لراوية الاحوص ليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين نواعدا وتراسلا \* ليه الا اذا نجسم الثريا احقا

باتا بانم ليه - وألذها \* حتى اذا وضع الصباح تقرقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال فانا انما فلم تنن على واحد منهم واحجم روايتهم عن جوابها

(قيل) أمسك على النابغة الجعدي الشعر أربعين يوماً فلم ينطق ثم ان بنى جعدة غزوا فوما فظفروا  
فلما سمع فرح وطرب فاستحبه الشعر فذل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لئن باطلاق  
لسان شاعرنا من الظفر بعد ونااه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء امرء الكلام يتصرفون  
فيه انى شاءوا جائزاهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتسميل اللفظ وتعقده وقال  
بعضهم لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة الفحول من  
القدماء فلا يتميز عن مقواهم ثم تنسك وكان يختم القرآن كل يوم وليله خقة وبذل له بعض الملوك  
مالا جزى بلا على ان يتكلم له في بيت شعرا في (وكان الحسن بن علي) رضى الله تعالى عنهم  
يعطى الشعراء فقبل له في ذلك فقال خبر مالك ما وقيت به عرضك اه (وقال ابو الزناد) ما رأيت  
اروى للشعر من عروة قتلت له ما أروا ليا ابا عبد الله فقال ما روايتي في رواية عائشة رضى الله  
عنها ما كان ينزل به اشئ الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يفتل به هذا \* كفى  
الشيب والاسلام لامرئاهيا \* (مما نقلته من المقالات الصوفية)

خليفة لي انى تكلم لاح بارق \* من الافق الغربى جددلى وجدا  
وان قابلتني نقة بالبيسة \* وجدت لمسراها على كبدى بردا  
وليس ارتباجى للرياح وانما اره تباجى لقوم اعقبوا وصلهم صدا  
(ومنها)

ولو قيل لي ماذا تريد من المنى \* لقلت منى من احببني القرب  
فكل بلاه في رضاهم غنيمه \* وكل عذاب في محبتهم عذب  
(ومنها)

بما يظهر الشوق باللسان \* ليس لدعواك من بيان  
لو كان ما تدعيه حقا \* لم تذق الغمض أو ترانى  
(ومنها)

ومن يك من بحر اللفاذ اذ جرعة \* فانى من ليلي اها غير ذائق  
واعظمت منى القمه من وصالها \* امانى لم تصدق كلمة بارق  
(ومنها)

آمن البارق الذى لمعا \* ماذا بقاى ومهجى صنعنا  
(ومنها)

ليلى بوجهك مشرق \* وظلامه فى الناس سارى  
فالناس فى سدف الظلا \* م ونحن فى ضوء النهار \*  
(ومنها)

قلت للنفس اذا ردت رجوعا \* فارجى قبل ان نسد الطريق  
(ومنها)

وكان الصديق يزور الصديق \* اطيب الحديث وطيب التدانى  
فصار الصديق يزور الصديق \* لبث الهموم وشكوى الزمان

(ومنها)

ان العيون لتبسد في ثقلها \* ما في الضمائر من ودود من حنق

(ومنها)

تلوح في هذه الابام دولتكم \* كأنهم املة الاسلام في الممل

(ولله درمن قال)

اذا المر لم يرض ما امكنه \* ولم يات من أمره احسنه

فدعه فقد ساء تدبيره \* سيضحك يوم ما ويكي سته

(غيره)

وان حياة المر بعد عدوه \* وان كان يوما واحد الكنبر

(وما أحسن ما قال أبو الطبيب المتنبي)

اذا انت أكرمت الكريم ملكته \* وان أنت اكرمت اللئيم عردا

فوضع الندى في موضع السيف بالعلاء \* مضر كوضع السيف في موضع الندى

(لما شكوا) ابو العيناء تاخر ازارقه الى عبيد الله بن سليمان قال الم تكن كتبتك الى ابن المدبر فا

فعل في أمرك قال جري على شوك المظل وحرمني غرة الوعد فقال انت اخترته فقال وما على وقد

اخترت موسى قومه سبعين رجلا فلما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واخترت النبي صلى الله عليه

ابن أبي سرح كاتباً فخلق بالمشركين مرتداً واخترت علي بن أبي طالب اباموسى الاشعرى حكماً

فحكّم عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يضحك عن الاخوان ويتنفس عن الريحان كأن

قده خطوطان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله في حر كاته

وبجميع الحسن بعض صفاته كأنما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ايله ونهاره

جسدوده بنجومه واقماره ونقشه يبدع آثاره ورمقه بنواظر سعوره وجعله بالكمال أجده

رده له طرة كالغسق على غرة جاه في غلالة تنم على ما يستره وتختفي مع رفته ما يظهريه ان كانت

عقرب صدغه تلسع فترباق ربقة ينفع اذا تكلم بكشف حجاب الزمر ذو العقيق على سعطى

الدر لا ينق اعب ربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده اه

(الامير ابو الفتح الخانمي)

اماترى النجر مثل الشمس في قدح \* كالبدر فوق يد كالغيث اذ صابت

فالكام كاذورة لكنها انجبرت \* والنجر يا قوتة اكنها ذابت

(كتب على بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو اخريه ابا بكر

وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له

مولاي ان ابا بكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حق على

وكان بالامس قد ولاده والده \* في عهده فاضاعا الامر حين ولى

فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي \* من الاواخر ما لاقى من الاول

نخا الضاء وحلا عتد بيعته \* والامر بينهما والنص فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر ركابه هذه الايات

وإني كاذب يا ابن يوسف ناطقا • بالحق يخبر أن أصلك طاهر •  
منعوا عليا رثته اذ لم يكن • بعد النبي لي يثرب ناصر •  
فاصبر فان غدا على وحسابهم • وابشر فنناصرك الامام الناصر  
(الصاحب بن عباد)

أنا حسن ان كان حبك مدخلي • بحسب ما فان القوز عندي حبي • ما  
فكيف يخاف النازر من هو مؤمن • بان امير المؤمنين — بين قسما

(قيل ان البليغ) من يحرك الكلام على حسب الاماني ويخطئ الالفاظ على قدر المعاني  
والكلام البليغ كل ما كان اقظه خلا وعناه بكرا (وقيل) لاعرابي من ابغ الناس قال اقاهم  
الظواهر — ثم يديهم (وقال) الامام غفر الدين الرازي في حد البلاغة انها بلوغ الرجل بعبارة  
كنه ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الابهام والخل والاطناب الممل (قول بلسوف) كما ان الآنية  
تتمن باطنانها فيعرف صحبها ومكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مر رجل)  
ياي بكر الصديق رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر اتبعه فقال لا يرجمك الله فقال ابو بكر  
لو كنت عقيم لقتومت أمتكم هلاقات لا ويرجمك الله (وحكى ان المؤمن) سأل يحيى بن  
أكرم عن شيء فقال لا وايد الله الامير فقال المؤمن ما أطرف هذه الواو وما احسن موضعهما  
وكان الصاحب بن عباد يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ (وحكى ان بعضهم)  
دخل على عدو من النصارى فقال له اطل الله بقاءك واقرب عينك وجعل يومى قبل يومك والله انه  
يسرق ما يسرك فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر له بصله ولم يعرف لحن كلامه فانه كان  
دعاه عليه لان معنى اطل الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين بدلا داء الجزية واقرب عينك معناه  
سكن الله حركتها فاذا سكنت عن الحركة عمت وجعل يومى قبل يومك أى جعل يومى الذى ادخل  
فيه الجنة قبل يومك الذى تدخل فيه النار واما قوله يسرق ما يسرك فان العاقبة تسره كما تسر  
الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا وكان له عدد وفيمنها هو سائر في بعض الايام واذا بعدد الى  
جانبه فلم يعلم الشاعر ان عدوه قاتله لاحالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك  
الله اذا انت قتلتنى امض الى دارى وقف بالباب وناد الايتها البنات ان اباكما • وكان للشاعر  
ابنتان فلما سمعتا قول الرجل اجابته • قتل خذ ابائنا من اناكما • ثم ان البنات تعلقتا  
بالرجل وجلستا الى الحائط ثم طلبتا ابائهما فاستقر وه فآقر بقله وقتل بايهم • ما (ومن  
حكايات الفصحاء) ما حكى ان عبدا للملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه  
واهل مسامرته فقال ايكم بأنبنى بحروف المعجم في بدنه وله على ما يمتناه فقام اليه سويد بن  
غفلة (فقال) انالها يا امير المؤمنين (فقال) مات قال انت بطن ترقة ثغر ججمه حلق  
خد دماغ ذكر رقة زند ساق شفة صدر ضاع طحال ظهر عين غيبة قم فقا  
كف لسان مخز نغغ هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم والسلام على امير المؤمنين  
فقام بهض أصحاب عبدا للملك وقال يا امير المؤمنين انا أقولها في جسد الانسان مرتين فضحك  
عبدا للملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا أقولها فلا تانا فقال له لك ماتتى فقال انت  
اسنان اذن بطن بصر برقة ثرة نينة ثغر ثايا ندى ججمه جنب جمة حلق حنك

حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دودر ذكر ذقن ذراع رقبة رأس ركبة  
زند زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سرة سسابة شفة شعر  
شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم  
عين عنق عاتق غيبة علمة غنة فم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كتف كعب اسان  
لحمة لوح مرفق منكب متخز نغوغ ناب نن هامة هيبة وجبة  
ورك عین يسار يافوخ ثم نهض مسرعاً وقبل الارض بين يدي عبد الملك فقال والله ما يزيد  
عليها أعطوه ما تنى ثم اجازوه وانعم عليه وبالغ في الاحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل  
أصلح خشب هذا السقف فانه يقرقع قال لا تحف فانه يسبح قال اخاف أن تدركه رقعة قلب  
فيسجد (وقالت عجوز) لزوجه امانتحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فم وما  
طيب فلا (قال ملا لوزيره) ما خير ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال  
مال يستره قال فان عدمه قال فصاعقه تحرقه وترجح منه البلاد والعباد (حكى ان الشريف  
الرضي) كان جالساً في علية لا تنصرف الى الطريق فخر به ابن المطرز بجرحه لاله بالية وهي تنير  
الغبار فامر باحضاره وقال له أنشد أيانك التي تقول فيها

اذ لم تبلغني اليك ركائبى • فلا وردت ماء ولا رعت العشبى

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله البالية وقال أهذه كانت من  
ركائبك فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى منزل قوله

وخذ النوم من جفونى فانى • قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبى الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تمك على من لا يقبل فاستحيما الشريف منه وامر  
له بجائزة فاعطوه انتهى (وردد على أبي الطيب المتنبى) كتاب جدته لأمه من الكوفة تسجفيه  
وتشكوشوقها اليه وطول غيبته عنها فوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك  
الحالة فانحدر الى بغداد وقد كانت جدته ينسب منه فكتب اليها كتاباً بالبر اليه فقالت  
كاتبه وحت لوقتها سرور رابه وغلب الفرح عليها فقلها فقال يرثها

ألا أأرى الاحداث جدا ولا دما • فبا طشها جهـ لا ولا كفها حلما

الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى • يعود كما أبدى وبكرى كما أرمى

لك الله من مفجوعة بحبيبهـ • قتيـ له شوق غير ملتهـ واصمـ

أحن الى الكاس التي شربت بها • وأهوى لثواها التراب وما شما

بكيت عليها خيفة في حياتها • وذاق كلنا ناسكل صاحبه قدما

ولو قتل الهجر المحبين كلهـ • مضى بلد باق أجـدت له صرما

منافعهـ ما شرفي تنسـع غيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان تظما

عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا • فلما دنتى لم تزدنى بها علما

أناها كآبى بعديأس وزحمة • فانت سرور ابى وت بهاـ ما

حرام على قلبى السرور فانى • أعد الذى ماتت به بعد دها سـما

نحجب من خطى ولفظى كآبها • ترى بحروف السطر أغربة عصما

وتلقه - — حتى أصار مداده \* محاجر عينيها وانباها بها محما  
 رقادمها الجارى وجنت جفونها \* وفارق حبي قلبها بعد ما أدمى  
 \* ولم يسألها الا المنيا وانما \* أشد من السقم الذى أذهب السقم  
 طلبت لها حظا ففانت وفانتى \* وقد رضى بي لورضى بها قسما  
 فاصبحت استقى الغمام لقبها \* وقد كنت استقى الوعى والقنا الصما  
 وكنت قبيل الموت استعظم النوى \* فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى  
 هبى أخذت النار فيك من العدا \* فكيف بأخذ النار فيك من الحى  
 وما نسدت الدنيا على لضيقها \* وان كنت طرفا لأراك به أعمى  
 فوالسقاء أن لا أكب مقبلا \* لرأسك والصدرا الذى ملئنا حرمنا  
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى \* كان ذكى المسك كان له جسيما  
 ولولم تكونى بنت أكرم والد \* لكان أبك الضخم كونك لى أما  
 لئن لذيوم الشامتين بيومها \* ففقد ولدت منى لا تافهم رغما  
 تغرب لأمسة عظما غير نفسه \* ولا قابلا الا لخالقه - كما  
 ولا سالكا الا فؤاد عجا جنة \* ولا واجدا الا لكرممة طعما  
 يقر ولون لى ما أنت فى كل بلدة \* وما تبغى ما تبغى جل أن يسمى  
 كان بنهم عالمون بأننى \* جالوب اليهم من معادنه اليما  
 وما الجيع بين الماء والنار فى يدى \* بأصعب من أن أجمع الجد والفهما  
 ولكنى مستنصر بذبابة \* ومرتكب فى كل حل به الغشما  
 وجاء له يوم اللقاء تحببى \* والافلت السيد البطل القرم  
 وانى من قوم كان نفوسهم \* بهم أنف ان تسكن اللحم والعظما  
 كذا انبا دنيا اذا شئت فاذهبي \* وبانفس زيدى فى كرمها قدما  
 فلا عبرت بي ساعة لانه زنى \* ولا تحببني مهجة تقبل الظلما

\*(قال أبو القاسم أسعد بن ابراهيم)\*

تنفس الصهباء فى أهوانه \* كتنفس الريمان فى الآصال

وكأنما الخيلان فى وجناته \* ساعات هجر فى زمان وصال

\*(ركن الدين بن أبي الاصمبع)\*

وساق اذا ما ضحك الكأ من قابلات \* فواقعهما من نغسها للؤلؤ الرطب

خشب وقد أسمى ندى على الدبحى \* فاسدات دون الصبح من نغسها الحلب

وقسمت شمس الراح بالكاس أنجما \* وباطول ليل قسمت شمسها شربا

\*(أبو الطيب المتنبي)\*

أرق على أرق ومضى لي يارق \* وجوى يزيد وعبره تفرق

جهد الصبا به أن تكون كما أرى \* عين مهدة وقلب يخفق

ملاح برق أوتزهم طائر \* الا انتبذت لى فؤاد سبق

جَزَبَتْ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي \* نَارُ الْغَضَى وَتَكُلُّ عَمَّا تَحْرِقُ  
وَعَذَلَتْ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتَهُ \* فَجَبَّتْ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ  
وَعَدَّ زَيْتُكُمْ - مَعْرِفَتِ ذَنْبِي أَنْتَى \* عَيْرَتُمْ - فَلَقَيْتَ فِيهِ مَا لَقُوا  
أَبْنَى أَيْدِيْنَا مَخْنِ أَهْلَ مَنَازِلِ \* أَبْدَا غَرَابَ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ  
نَبْكَى عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْتَمِرٍ \* جَعَلَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَقَرَّقُوا  
أَبْنِ الْكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْإِثْوَى \* كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَابْقَيْنِ وَمَا بَقُوا  
مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَبِيْشِهِ \* حَتَّى تَوَى فُجْوَاهُ لِحْدِيْ  
خَرَسَ إِذَا نُوْدُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا \* إِنْ الْكَلَامَ لَهُمْ - لَلْإِلَهِ مَطْلَقُ  
وَالْمَوْتَ آتٍ وَالنَّفُوسَ نَفَاسُ \* وَالْمَسْتَغْرَمَ عَالِيَهُ الْإِحْسَانُ  
وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيْدَةٌ \* وَالشَّيْبُ أَوْ قَرُّ الشَّبِيْعَةِ أَشْرَقُ  
وَأَتَدْرِكُنِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَتَى \* مَسْوَدَّةُ الْمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ  
حَدَّرَا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ \* حَتَّى لَكِدَتْ بَاءَ جَفْنِي أَشْرَقُ  
أَمَّا بِنُورِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا \* فَاعْزَمَ مِنْ تَحْدِي إِلَيْهِ الْإِيْتَقُ  
كَبُرَتْ حَوْلَ يَوْمَتِهِمْ - لَمَّا بَدَتْ \* مِنْهَا الشَّمْسُ وَابَسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ  
وَعَجِبْتَ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفَهُمْ \* مِنْ فَوْقِهَا وَصَحُورِهَا لَا تَوَرَّقُ  
وَتَقْوَحُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَائِمْ وَرَوَائِحِ \* لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تَسْتَنْشِقُ  
مَسْكِيَّةَ النِّفْحَاتِ الْإِنْمَا \* وَحَشِيَّةَ بَسْوَاهِمِ لَا تَنْعَبُ  
أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا \* لَا تَأْتَانَا بِطَلَابِ مَا لَا يُلْحَقُ  
لَمْ يَخْلُقِ الرَّجْسَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبْدَأَ وَطَنِي أَنَّهُ لَا يَخْفَى  
يَا ذَا الَّذِي يَهْبِجُ الْجَزِيلَ وَعَفْدَهُ \* أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَنْصَدُقُ  
أَمْ طَرَعْتُ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَةً \* وَانْظُرْ إِلَى بَرَحَةِ لَا أَعْرِقُ  
كَذِبِ ابْنِ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ \* مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَتَّى تَرْزُقُ

(قال الصفدي) قد تحذف الفاء مع المعطوف بها إذا أمن اللبس وكذلك الواو فن حذف الفاء  
قوله نعم إلى فتوبوا إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم المقدير  
فامتثلتم فتاب عليكم وقوله فن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر معناه فافطر  
فعليه عدة وهذه الفاء العاطفة على الجواب المحذوف تسميها أرباب المعاني الفاء النصيحة  
انتهى \* (يقال إن أبا أيوب المرزباني) وزير الممصر وكان إذا دعاه المنصور يصغر ويرعدة إذا  
خرج من عنده يرجع إليه لونه فقيل له إننا نراك مع كثرة دخولك على أمير المؤمنين وإنه  
يك تنغصير إذا دخلت عليه فقال مثلي ومثلكم مثل بازي وديك تناظر أفعال البازي للديك  
ما أعرف أقل وفامنتك لأصحابك قال وكيف قال تؤخذ ذبيحة وتحضنك أهالك وتخرج على  
أيديهم فيطعمونك بأيديهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد الا طرت من هنا إلى هنا وصحت  
وإذا علوت على حائط دار كنت فيها حين طرت منها إلى غيرها وأما أنا فأخذ من الجبال وقد كبر  
سني فخاط عيني وأطمع الشئ اليسير وأسأهر فامنع من النوم وإنسى اليوم واليومين ثم أطاق

على الصبر وحدى فأطير اليه وأخذه وأجى به الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك الخجعة أما  
لورأيت بازبين في سفود على النار ما عدت لهم وأنا في كل وقت أرى السقايد مملوءة ديوكا  
فلا تكن حليما عند غضب غيرك وأنتم لو عرفتم من المنصور ما عرفه لكنتم أسوأ حالا مني عند  
طلبه لكم \* (قال ابن أبي الحديد في الفلك الدائر) القاء البست للفرور بل هي للتعقيب على حسب  
ما يصح اما قتلا أو عادة واهذا صبح أن يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كثير  
لكن يعقب دخول هذه دخول ذلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث بواسط مثلا سنة أو مدة طويلة  
بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يتم لواحد منها إقامة يخرج به عن حد السفر الى ان دخل  
بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الاصول وليست الفاء لافور الحقيقى الذى معناه حصول  
هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان ألا ترى الى قوله تعالى لا تقروا على الله كذبا فيسحقكم به عذاب  
فان العذاب مترآخ عن الاقتراء انتهى (قال اصفدى) ومن العرب من لا يدخلون الوفاية  
لا على عن ولا على من ويقولون عنى ومنى بنون واحدة مخدفة انتهى (قد يحدث) الظرف بين  
المضاف والمضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بك يوم \* يهودى يقارب أويزيل  
فيكنه مضاف الى يهودى ولكن الظرف فصل بينهما انتهى  
\* (قال حسان) \*

ولو كانت الدنيا تدوم بأهلها \* كان رسول الله فيها مخلدا  
\* (آخر) \*

ولو أن مجدا خلد الدهر واحدا \* من الناس ابني مجده الدهر مطعما  
\* (قال أبو الحسن الباهرى) \*

وايكم تنيب الفراق مغالطا \* واحتلت في استثمار غرس ودادى  
وطعمت منها فى الفراق لانها \* تبني الامور على خلاف مرادى  
\* (آخر) \*

الاقل اسكان وادى الحمى \* هبألكم فى الجنان الخلود  
أفيضوا علينا من الماء فيضا \* فنحن عطاش وأنتم ورود  
(قيل قدم لقمان) من سفر قاتى غلاما له فقال: افعل أبى قال مات قال ملكك يا مولاي امرى  
فما فعلت أمى قال مات قال ذهب همى ففما فعلت أختى قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت  
امرأتى قال ماتت قال جدت فرأيتى قال ففما فعل أختى قال ماتت قال آه انتقطع ظهري انتهى  
\* (الطغرائى) \*

أخلد أخلد فهو أجل ذخر \* اذا نابت لك نائبة الزمان  
وان نابت اساقفه فبهها \* لمافية من الشيم الحسان  
تريد مهنذا لا عيب فيه \* وهل عود يفوح بلادخان  
\* (للامام أبي بكر) \*

كذابك بدر الدين وافي فسرني \* وسرى شجاعا فلي كرم مقالكا



فأنضر من عيشي الذي كان ذابلا \* ويبض من حالي الذي كان حالكا  
واست بناس ما حيت لياليا \* ظلت بهم ساحف المنى في ظلالكا  
فراعالكا عين الله جبل ولم تزل \* عيون العدا مصروفة عن كمالكا  
\*(آخر)\*

عليك وجه القبر مني تحية \* كنفة روض أوكبه ض خلالكا  
وحبال منهل درور من الحيا \* كذا طرك الفيض عند ارتجالكا  
لقد رحلت منذ ارتحت مسرى \* وواصلني برح الجوى بانقصالكا  
\*(لأبي الفضل الميسكاني)\*

لنا صديق له حقوق \* راحتنا في أذى قفاه  
ماذا ذاق من كسبه ولكن \* أذى قفاه أذاق قفاه

(قد اختلف المنسرون) في مدة حمل مريم بعدي عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر كما  
في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالبي والفتح السبعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم يش  
مولود يولد ثمانية إلا عيسى عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حملته  
في ساعة وصور في ساعة ووضعه في ساعة وعن ابن عباس إن مدة الحمل كانت ساعة انتهى.

\*(لبعضهم)\*

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة \* بل في الشدائد تعرف الاخوان

\*(ابن الرومي)\*

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا \* سهام العدا عني فكنتم نصالها

\*(آخر)\*

وكنتم من الحوادث لي عيادا \* فصرت من المصيبات العظام

\*(لبعضهم في هجاء بعض الجلاء)\*

رأى الصيف مكتوبا على باب داره \* فصصفه ضيفا فقام الى السيف

\* فقلنا له خيرا فظن باننا \* نقول له خيرا فالت من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة وأول من  
أوقدها قصي بن كلاب ونار الاستقاء كانوا في الجاهلية إذا تنابت عليهم السنوات جمعوا  
ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقها وأذناها العشر والسلع ثم سعدوا بها في جبل وعمر  
واضرموا فيها النار وعجوا بالدعاء ويرون أنهم يظرون بذلك ونار التحالف لا يقدون خلفا إلا  
عليها يطرحون فيها الملح والكبريت فإذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونار الغدر كانوا إذا  
غدر الرجل بجاره أوقده ناراً يعني أيام الحج ثم قالوا هذه غدره فلان ونار السلامة توقد للقدام من  
سفرهم سالما فلما ونار الزائر والمسافر وذلك أنهم إذا لم يجدوا الزائر والمسافر أن يرجعوا أوقدوا  
خلفه ناراً وقالوا أبعد الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الابهة توقد على يشاع اعلاما لمن  
بعد عنهم ونار الصيد توقد ونافقته شي أبصاره ونار الاسد كانوا يوقدونها إذا خافوه لانه إذا  
رآها حرق اليها وتأماتها ونار السليم وهي للملدوغ إذا سهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا ينام

قوله أربع عشرة نارا  
المعدود خمس عشرة  
فليعزروا

ونار القداء كانت ملوكمهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم القداء كرهوا أن يعرضوا للناس من الرثالا  
يفتضح ونار الوسم التي يسمون بها الابل ونار القرى وهي أعظم النيران ونار الحرتين وهي  
التي أطذاها الله لخالد بن سنان العنسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خادمة (قال  
الصندي) الجبن والبخل صفتان مذمومتان في الرجال ومجودتان في النساء لان المرأة اذا كان  
فيها شجاعة ربما كرهت بعلمها فأوقعت فيه فعلا أدى الى هلاكه أو عذبت من الخروج من مكانها  
على ما تراه لانهم لا عقل لها يجدها مما تحاوله وانما يصد عنها تقاضيه الجبن الذي عندها انتهى  
(من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما  
أمسكها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكرا فضر بها فقتل يدها فهربت منه فلما أصبح ورأى  
كفها ما في وفيه النقش والخواصم علم انها امرأة فتجمع الدم ان رأى دخل بيت القاضي فمال زال  
حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره ويدها موسى عظيمة فمال زال  
بها حتى حلف لها بطلاقها وحلف على خروجه من البلد في وقته واذا كانت المرأة سخية جادت  
بما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها ولان المرأة ربما جادت بالشئ في غير موضعها قال الله تعالى ولا  
تؤثروا السفهاء أموا السكم قبل النساء والصبيان (كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القاري من كتاب  
وانتهى الى آخر باب من أبوابه لا يقف عليه بل يأمره أن يقرأ من الباب الذي بعده ولو سطر  
ويقول ما أشتى أن يكون من يقف على الابواب (حكى المسعودي) في شرح المقامات ان  
المهدي لما دخل البصرة رأى اياس بن معاوية وهو صبي وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب  
الطبايسة واياس يتقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان  
المهدي التفت اليه وقال كم سنن يا فتى فقال سني أطال الله بقاء الامير سنن أسامة بن زيد بن حارثة  
لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم أبو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك (يقال)  
ان اياس بن معاوية نظر الى ثلاثة نسوة فزعن من شئ فقال هذه حامل وهذه مريض وهذه بكر  
فسأله ان فكان الامر كذلك فقبل له من أين لك هذا فقال لما فزعن وضعت احداهن يدها على  
بطنها والآخرى على ثديها والآخرى على فرجها (ونظر) يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا  
غريب واسطى معي كآب هرب له غلام اسود فوجد الامر كما ذكره فقبل له من أين علمت ذلك فقال  
رأيت عشي وبلمت فعلمت انه غريب ورأيت على ثوبه جرة تراب واسط ورأيت يده يميز بالصبيان  
فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا امر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا امر بأسود دنا منه يتأمله (يقال)  
أصدق الناس فراسة ثلاثة العزيز في قوله لا امرأته عن يوسف عليه السلام أكرمي مثواه عني  
أن ينفعنا وابنة شعيب التي قالت لابيها عن موسى يا أبت استأجره ان خبر من استأجره اتوى  
الامين وأبو بكر في الوصية بخلافه عمر انتهى

\* (نظم الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها) \*

وخذ جلا عشر اوستا ونصفها \* لها موضع الاعراب جاء مبينا  
فوصفة حاله خـبرية \* مضاف اليها واحد بالقول معلنا  
كذلك في التعليق والشرط والجزا \* اذا غايل يأتي بلا عمل هنا  
وفي غير هذا لا محل لها كما \* أنت صـ له مـ بدوة ولك المنى

وفي الشرط لا تعمل كذا الجوابه \* جواب عيين فادره فانك العنا  
مفسرة تأتي وفي الحشو ومنهها \* كذلك في التخصيص فافهمه باعتبارنا

الوصفية نحو مررت برجل أبوه قائم والحالبة مثل جاء زيد بضحك والخبرية زيد أبوه منطلق  
والمضاف اليه مثل هذا يوم يتبع الصادقين صدقهم والمحكية مثل قلت زيد عالم والمعلق عنها  
العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعملت لزيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمرو  
والصلة مثل جاء زيد الذي هو قام والمبتدأة مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام  
زيد قام عمرو والتي في اليمين مثل والله ان زيد قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو  
مثل قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجمان

والتي في التخصيص مثل هلا زيد ضربته (يقال) ان أباء عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لأعبد  
الذي فطرني فاخترت تحريك الباء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الباء ههنا  
كنت كالذي ابتداء وقال لأعبد الذي فطرني فاخترت تحريك الباء من ضرر الوقف وهذا من أبي  
عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة (قال الصلاح الصفدي) وللتراجحة في النقل طريقان  
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة الحصى وغيرهما وهو أن ينظر الى كل كلمة  
مفردة من الكلمات اليونانية وماتدل عليه من المعنى فيما تأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حالها  
الذي أن خواص التركيب والنسب الاسماوية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً أيضاً يقع  
الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات \* الطريق الثاني في التعريب  
طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر  
عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء سارت اللفظ أم خالفها وهذا الطريق أجود  
ولهذا لم يحتاج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الافي العلوم الرياضية لانه لم يكن فيما به اختلاف  
كتب الطب والمنطق والطبيعي واللاهسي فان الذي عربيه منهم لم يحتاج الى اصلاح فاما اقليدس  
فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما (ذكر الخطيب  
في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكنم ولي قضاء البصرة سنة ثمان وعشرون سنة أونغوها فاستصغروه  
فقالوا كم سن القضاء فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قاضياً على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاضياً على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن سويد الذي وجه به عمر بن الخطاب  
قاضياً على البصرة فجعل جوابه احتجاجه

\* (لبعضهم)

قد قال قوم أعطه تقديمه \* جهلوا ولكن أعطى لتقدمي

\* (الامير أمين الدين علي بن سليمان)

اضيف الدجى معنى الى ليل شعره \* فطال ولولاذا لما خص بالبلد — ر  
وحاجبيه نون الوقاية ما وقت \* على شمرطها فعل الجفون من الكسر  
\* (آخر) \*

ان الامير هو الذى \* يضخى أميراً يوم عزله  
ان زال سلطان الولا \* به لم يزل سلطان فضله  
\* (وما أحسن من قال) \*

قالوا أحب حبيباً ما تأم — له \* فكيف حل به لاسم تأم — مير  
فقلت قد يعمل المعنى بقوته \* فى ظاهر اللفظ رفعاً وهو مستور

(قال ابن حزم) جميع الخنفسية مجمعون على ان مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه أن ضعيف  
الحديث عند أولى من الرأى والمراد بالرأى القياس (قال الصنفى) قلت وقول أبي حنيفة  
يشبه قول الخليل بن أحمد حيث قال مثلى فى النحو كمثل رجل دخل داراً قد صرح عنده حكمة  
بنائم فقال انما كان الايوان هنا الكذا والصفة هنا الكذا فان وافق البائى والا فهدى فى بكلام  
يقبله العقل ولا بآياه انتهى (والشافعى) احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبه انتهى  
(قال بعضهم) اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما يعمل المالكي غسل الاناء سبعة  
من ولوغ السكب لانه قال بطهارته فاذا ورد عليه هذا الحديث وهو طهور واناء احكم ان ولغ  
فيه السكب أن يغسله سبعة قال هذا شئ تعبدنا لله به واذا عجز النحوى عن تعليل الحكم أيضاً  
قال العامل هنامه زوى واذا عجز الحكيم عن التعامل بالشئ قال هذا بانخاصية كما اذا طلب منه  
تعامل بذهب المغناطيس الحديد (الجرى يكون بثلاثة أشياء) بحروف الجر وبالإضافة وبالتبعية  
والأصل فى ذلك حروف الجر ثم الإضافة ثم التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتباً فى البسملة فبسم  
خفف بالحرف والله بالإضافة والرحن بالتبعية (واو الثمانية) فى مثل قوله تعالى يا أيها النصارى  
وقوله تعالى الا تمرون بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم  
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت أبوابها أتى بالواو هنا ولم يأت بها فى ذكر جهنم لان النار  
سبيع والجنة ثمان (وحكى لى بعض الافضل) عن بعض الحكماء فى المدن الكبار انه أتى درسا  
فى هذه الآية الكريمة وقال قال فى حق أهل جهنم انهم لما جاؤوها فتحت لهم أبوابها على التبعيب  
لان الفاء للتبعيب لم يهلوا الدخول بل أدخلوها على الفور وأما أهل الجنة فاسم لم يضطروا الى  
الدخول بل أمهلوا لانه قال رفعت (قلت) انظروا الى هذه الغزلة فى الاولى والثانية كونه  
ظنماً أولاً خارجة عن الكلمة ولم تكن من أصلها ووجهها ثابتة فى الثانية فلم يتكرها ويقول  
هذه هى تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

\* (ما سمع فى الكسل أبلغ من قول هذا القائل) \*

سأت الله بجمه — نى بسلى \* أليس الله يفعل ما يشاء  
ويطر حهاو يطر حنى عليها \* ويدخل ما يشاء فيها  
ويأتى من يحركنى بلطف \* شبيه الرق تخضعه الرعا  
ويأتى به — دذا غيث عيم \* يطهرنا وقد زال العناء

(لماسار سيف الدولة) نحو ثغر الحدث لبنائها وقد كان أهلها أسلوها بالامان فركب لهم وأمر  
خلقة كثير منهم وانهم زم الدمستق وأقام عليها حتى وضع آخر شرافة بيده قال أبو الطيب  
وأشد هابده الوافعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها \* وتصغر في عين العظيم العظائم  
يكف سيف الدولة الجيش همه \* وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدعيه الضراغم  
يفدى أتم الطير عمر أسلاحه \* نسور الملاحدائها والقشاعم  
وما ضرها خلق بغير مخالب \* وقد خلقت أسبافه والقوائم  
هل الحدث الجراء تعرف لونها \* وتعلم أي الساقين الغمام  
سقتهم الغمام الغرقبيل نزوله \* فلما دنا منها سقتها الجحاجم  
بناها فأعلى والقنا بقرع القنا \* وموج المنايا حولها متهلاطم  
وكان بهم مثل الجنون فاصبحت \* ومن جئت القنلى عليها غمام  
طريدة دهر ساقها فرددتها \* على الدين بالخطى والدهر راغم  
تفقت الليالى كل شئ أخذته \* وهن لما بأخذن منك غوارم  
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا \* مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم  
وكيف ترجى الروم والروس هدها \* وذال الطعن أساس لها ودعائم  
وقد طاموها والمنايا حواكم \* فإمات مظلم ولا عاش ظالم  
أولئك يجرون الحديد كأنهم \* مروا بجياد مالهن قوائم  
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* ثيابهم من منالها والعمائم  
خيس بشرق الأرض والغرب زحفه \* وفي أذن الجوزاء منه زمزم  
تجمع فيه كل لسن وأمة \* فما تفهم الحداثات إلا التراجم  
فقله وقت ذوب الغش ناره \* فلم يبق الا صارم أو ضبارم  
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا \* وفتر من القرسان من لا يصادم  
وقنت وما في الموت لك لواقف \* كأنك في جفن الردى وهونائم  
تتربك الا بطال كلى هزيمة \* ووجهك وضاح وثغر لابس  
تجاوزت مقدار الشجاعة والتهنى \* الى قول قوم أنت بالغيب عالم  
ضمت جنداهم على القلب ضمة \* تموت الخوا في تحتها والقوادم  
بضرب أتى الهامات والنصر غائب \* وما رالى اللبات والنصر فادم  
سقرت الردينيات حتى طرحتها \* وحتى كان السيف للاربع شاتم  
ومن طلب الفتح الجليل فاعنا \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوام  
تترتم فوق الاحياء دب نثرة \* كما نثرت فوق العروس الدراهم  
تدوس بك الخيل الكور على الذرا \* وقد كثرت حول الكور المطاعم

تظن فسراخ الفتح انك زرتها \* بأمانهم بارهي العتاق الصلادم  
 اذا زلقت مشيتها يبطونها \* كما تمشى في الصعيد الراقم  
 أنى كل يوم ذالدمستق مقدم \* فقاء على الاقدام للوجه لاثم  
 أبسك رريح الليث حتى يذوقه \* وقد عرفت ريح الليث البهاثم  
 وقد فجعت به بانه وابن صهره \* وبالعصر رجلات الامير الغواثم  
 مضى يشكر الاله في قوته الظبا \* لما علمت اهلهم والمعادهم  
 ويفهم صوت المشرفة فيهم \* على ان أصرات السيف أعاجم  
 يسربا أعطال لاعن جهالة \* وليكن مغنوما شجاعتك غانم  
 واست ملكا هازما لنظيره \* وليكن التوحيد للشرك هازم  
 تشرف عندنا به لاربيعة \* وتفخر الدنيا به لالعواصم  
 لك الحمد في الدر الذي لنظمه \* فانك معطيه وانى ناظم  
 وانى لتعدوني عطايك في الوغى \* فلأنا ما مذموم ولا أنت نادم  
 على كل طيار اياه برجند \* اذا وقعت في مستعمية الغمام  
 الايم السيف الذي است مغمدا \* ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم  
 هنيأ الضرب الهام والمجد والاعلا \* وراجيك والاسلام انك سالم  
 ولم لا يبق الرجن حذيك ما وقي \* وتعلمه هاهم العدا بك دائم  
 (للشيخ الحسين أبي عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفه في المطر والثلج وابدع)  
 ماله سبحانه التي كثر جبهها \* لها عجائب لا تفنك تبديها  
 اعلاها وجدت وجدى فقد جعت \* ماء وبارا قد انات عز اليها  
 فالما من مقاتى والعين تسكبه \* والنار من كبدي والقاب يوربها  
 وابدت الارض بالكافور زيتها \* ومد فيها بقاء الورد وادبها  
 كان في الجوا شجارا معلقة \* من الجرة تدنيها وتقصيها  
 أوراقها فضة يضاء نضريها \* ريح الشمال فتدري من اعاليها  
 أوراقها جوار فوقها انقطعت \* منها العتود فلنا من لا آيها  
 أوشق البعض من بعض غلائها \* بسكره تن فالقها ازاقيها  
 أومرت الريح بالاقطان قد ندف \* فعمت دورها منها سوافيها  
 أومن نسور قد الافق كثرتها \* تنثر الریش واصطفت خوافيها  
 أوفيه أرحمة بالماء دائرة \* ترحى الطحين البياض من نواحيها  
 أوفيه غزال أبواب يبيضها \* بظل بعصرها طور يبطونها  
 أو الكواكب من أفلاكها التفتت \* على عصاة قادت في معاصيها  
 (في صفة مصلوب ذكره العلامة القفنازاني في الشرح)

كأنه عاشق قد مد صفحته \* يوم الوداع الى توديع مرتحل  
 أو قائم من نهاس فيه لوثته \* مواصل لتطيه من المكمل

\* (مما قيل انه لا مرمى القديس) \*

سبقت بعضهم المطالب لاله الا \* وصار جفوني عند ما مثل عندم  
فتلنا حرف الدمع لا كاهادم \* فبا بال دمى كله خالص الدم

\* (لعضهم في التجاء محبوبه) \*

شبت أنا وتلحى حبيبي \* وبان عني وبنت عنه  
وابيض ذاك الوادى \* واسود ذلك الميض منه

\* (آخر فيه) \*

رأيت على خده خفته \* وكانت ترى قبل ذاسنه

كنت فؤادى من عشقه \* ولحيتى كانت المكنسه

\* (للاموى في التجديت) \*

رأت أم عرو يوم سارت مدامى \* تتم بسرى في الهوى وتذبه

فنبات أهذاداب عينيك انى \* أراها اذا استودعت سراً اضيمه

وكيف أذود الدمع والوجد هاتف \* به وعلى الانسان ما به تطعمه

\* قديصفا ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى انى رأيت أحده عشر  
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والاله انهم الما وصفت بالسجود وهو من صفات من  
يعقل أعطيت هذا الاعراب (يحكى ان هرقل ملك الروم) كذب الى معاوية بن أبى سفيان بسأله  
عن الشئ واللائى وعن دير لا يقبل الله غيره وعن فتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة  
كل شئ وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لأب  
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس  
مرة واحدة ولم تطمع عليها سائلا لاحقا وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن  
شجرة تبت من غير ماء وعن شئ يتقهر ولا روح له وعن اليوم وعن أمس وغد وبعده غد وعن  
البرق والرعد ووصوته وعن المحو الذى فى القمر فقبل لمعاوية است هذا لومى اخطأت فى شئ من  
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فكذب اليه فاجابه بقوله أما  
الشئ قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وأما قوله لائى فائتم الدنيا لانهم انبياء ووتنى  
وأما ما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما فتاح الصلاة فالتة أكبر وأما غراس  
الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وأما صلاة كل شئ فسبحان الله وبحمده وأما الاربعة  
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فآدم وحواء وعصاموسى  
والكبش الذى فدى به ادمى وأما الرجل الذى لأب له فالمسيح وأما الرجل الذى لا قوم له فآدم  
وأما القبر الذى جرى بصاحبه فالخوت ساريونى فى البحر وأما قوس قزح فامان الله تعالى  
اباده من الغرق وأما البقعة التى طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذى انقلب ابى  
اسرائيل وأما الظاعن الذى ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجل طور سيناء كان بينه وبين  
الارض المقدسة أربع ايام فلما عصت بنو اسرائيل أطاها الله فجناحه فنادى منادان قبلتم  
التوراة كشفتم عنكم والا أنيتم عليكم فآخذوا التوراة مع ذرين فرد الله تعالى الى

موضعه واما الشجرة التي نبتت بغير ما فشجرة البقطين التي أنبت الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي يتدفق ولا روح له فصيح واما اليوم فعمل واما أمس ففيل واما غد فأجل واما بعد غد فأول واما البرق فخار يقى بايدي الملائكة تضرب به السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المحو الذي في القوم فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل \* (قال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تقيق معنى العلم والمعرفة) \* ثم ان ههنا معنيين آخرين الاشارة في الكتاب اليهما أحدهما ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل والثاني انها تطلق على الاخيرة من ادراك بشئ واحد يتخلل بينهما عدم ولا بقاء بهرشي من هذين القيدين في العلم واهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف ويوصف بالعلم وقال الحقوقي الدواني في هذا المقام ومعه شئ آخر ذكره الراغب وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشئ من قبل آثاره وكأنه مأخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتقت هذا المعنى انتهى كلامهما \* (الامية العجم المنسوبة الى الطغراني الاصبهانى رحمه الله تعالى) \*

اصالة الرأي صاتني عن الخطا \* وحلية الفضل زاتني لدى العطل  
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع \* والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
فيم الإقامة بلزورا لاسكنى \* بها ولا نقتى فيها ولا جلى  
ناع عن الاهل صفرا الكف من فرد \* كالبقيع عزى مناه عن الخال  
فملا صديقي اليه مشتمكي حزني \* ولا أنيس اليه منتهى جدلي  
طال اغترابي حتى حن راحلي \* ورحلها وقرى العلة الذيل  
وضج من اعب نضوى وعج لما \* ياتي ركابي ولج لركب في عدلي  
أريد بسطة كف استعين بها \* على قضاء حقوق الابل قبلي  
والدهر يركس آمالي وبنفسي \* من الغنمة بعد الكد بالاقبل  
وذى شطا ط كصد الرح معقتل \* بمن له غمير باب ولا وكل  
حلوا الفكاكة من الجدة قد مزجت \* بشدة البأس منه رقة الغزل  
طردت مروح الكرى عن وردم قلته \* والليل أغرى سوام النوم بالقل  
والركب ميل على الاكوار من طرب \* صاح واخر من خرا الهوى غل  
فقات أدعوك للبعلى انصرفتني \* وأنت تحذلني في الحادث الجلال  
تنام عيني وعين النجم ساهرة \* وتسجيل وصبح الليل لم يحل  
فهمل تعين على غي هممت به \* والنفي يزجر أحيانا عن الفشل  
اني أريد طروق الحى من انهم \* وقد حماه رماة من بني نعل  
يحمون بالبض والسمر اللدان به \* سود الغدا الرجز الحلى والحلال  
فسر بنا في ذمام الليل معتسفا \* فننعة الطيب تم دبنا الى الحلال  
فالجب حيث العدا والاسد رابضة \* حول الكاس الهامى من الاسل  
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت \* نصالها بيماء الغنج والكحل



قد زاد طيب آحاد بيت الكرام بها \* ما بال كرام من جبن ومن بخل  
 تبيت نار الهوى منهم في كبس \* حترأونا راقرى منهم على القمل  
 يقتل انضام حب لآخر الله به \* وينحرون كرام الخيل والابل  
 يشفي الذبيح العوالي في يوتهم \* ينهل من غدیر الخمر والعسل  
 لعل المامة بالجزع ثابته \* يدب منها نسيم السبر في على  
 لا أكرم الطعنة الجلام قد شفعت \* برشفة من تبال الاعين النجل  
 ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني \* باللمع من خلال الاستار والكل  
 ولا أخسل بغزلان تغارلني \* ولودعني اسود الغيل بالغيل  
 حب السلامة يثني هم صاحبه \* عن المعالي ويغري المرء بالكل  
 فان جنت اليه فالتخذ ذنقا \* في الارض أو سما في الجوى واعتزل  
 ودع غمار العلاله مقدمين على \* ركوبها واقتنع منهم بالبل  
 رضا الدليل بخفض العيش مسكنه \* والعز تحت وسيم الايقن الدال  
 قادر أهبها في فخور البید حافله \* معارضات مناني اللجم بالجدل  
 ان العلاله تدنني وهي صادقة \* فيما تحب ان العز في المنقل  
 لو أن في شرف الماوى بلوغ منى \* لم تبرح الشمس يومادارة الحمل  
 أهبت بالخط لوناديت مستعما \* والحظ عني بالجهال في شغل  
 اعد له ان بدافضلى ونقصهم \* اعينه نام عنهم أو تبتلى  
 أعامل النفس بالآمال أرقبها \* ما أضيق العيش لولا فسحة الامل  
 لم أرض بالعيش والايام مقبلة \* فكيف أرضى وقد ولت على عجل  
 غالى بنفسى عرفانى بتيهها \* فصنم اعن رخيص القدر مبتذل  
 وعادة النمل ان يزهو بجوهره \* وليس بعمل الا في يدى بطل  
 ما كنت أوثران عتدي زمنى \* حتى أرى دولة الاوغاد والسقل  
 تقدمتني أناس كان شوطهم \* وراء خطوى اذا مشى على مهل  
 هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا \* من قبله فقهنى فسحة الاجل  
 وان عدلانى من دونى فلا عجب \* لى اسوة بانحطاط الشمس عن رحل  
 فاصبر لها غم محتمل ولا تنجبر \* فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل  
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به \* فذاذ الناس واصحبهم على دخل  
 وانما رجل الدنيا واحد ها \* من لا يعول فى الدنيا على رجل  
 وحسن ظنك بالايام معجزة \* فظن شرا وكن منها على وجل  
 غاض الوفا وفاض الغدروا انفرجت \* مسافة الخاف بين القول والعمل  
 وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج بعمته دل  
 ان كان ينبجع شئ فى ثباتهم \* على العهد ودفن السيف للعذل  
 يا وارد اسود عيش كله كدر \* أنتنت صدوك فى أيامك الاول

فيم اقتحامك بلج البحر تركبه \* وأنت يكفك منه مصة الوشل  
ملك الذئابة لا يخشى عليه ولا \* يحتاج فيه الى الانصار والخلول  
ترجو البقاء بدار لثباتها \* فهل سمعت بظل غيرة منتقل  
ويا خبيرا على الاسرار طلما \* اصمت ففي الصمت منجاة من الزال  
قدر شحوك لاهر لو فطنت له \* فاربا بتسلك ان ترى مع العمل  
\*(شهاب الدين بن عنين)\*

شكا ابن المؤيد من عزله \* واذم الزمان وأبدى السفه  
فقات له لاتسم الزمان \* فقط لم أيامه المنصفه  
ولا تعجب من اذا ما صرفت \* فلا عدل فيك ولا معرفة  
\*(غيره)\*

وذى أدب بارع نصته \* وأوليت فيه عودا عنف  
فقات فديتك أعصر عليه \* فنبه الذئابة لو نعترف  
فقال أجدت ولكن لحنت \* اقولك أعصر بفتح الالف  
فقات لك الويل من أحق \* فقال وأحق لا ينصرف

\* الواو للجمع المطلق ولا تنقضى الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة قبل  
العذاب بدليل قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكبرى  
البعث وقالوا ما هي الاحبات الدنيا نوت ونحبا وانما يريد نجبا ونحوه وقوله تعالى انى متوفيك  
ورفعك الى فان وفاته عليه السلام لا تنفع الا بعد الرفع وقول الشاعر  
حتى اذا رجب بولي وانقضى \* وجاديان وجاه شهر مقبل

قال الصندي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الرضوء من الواو فقة دغلاط وانما أخذ  
الترتيب من السنة ومن سباق النظم وتالينه وذلك ان الله تعالى ذكر الوجوه ووزن افعول  
كرفس وذكر الايدى ووزنها أفعول كأرجل وأدخل موحا بين مغ ولين وقطع النظر عن  
النظر ولولا ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالابلاغة ان يقال وأيدىكم  
وأرجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال رأيت زيدا وعمرا ودخلت الحمام ولا يقال رأيت  
زيدا ودخلت الحمام ورأيت عمرا ولو قبل ذلك لكان نتيجته في الكلام ومن أحسن من الله قبل  
والغسل يشق على المسح ولا ينعكس فالغسل ماسح مع زيادة وليس الماسح غاسلا فالغسل  
أقرب الى الاحتياط وأيضا فرض الغسل محدود كفى اليدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود  
الى الكعبين والمسح غير محدود كفى الرأس فالرجلان مغسوانتان انتهى

\*(ابن حيوس)\*

ما أبصرت عيناى أحسن منظرا \* فيما رأيت عيسى من الاشياء  
كاشامة الخضراء فوق الوجنة السوداء \* وراء تحت المقلبة السوداء  
(لابى العلاء المعري) يرثى الشريف الطاهر المرسى أبا الشريف المرتضى والرضى  
أنتم ذروا النسب الشريف فطواكم \* باد على الامراء والاشراف

والراح ان قبل ابنة العنب اكتفت \* بابن من الاسماء والاولاد  
\* (وقال أبو بكر الرصافي) \*

لو كنت شاهده وقد غشي الوغى \* يحتمل في درع الحديد المسبل  
لأبت منه والتضيق بكفه \* بجراير بقدم الحكمة بجدول  
(قيل ان المبرد) بعث غلامه وقال له بحضرة الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له وان لم تراه فقل  
له فذهب الغلام ورجع فقال لم أراه فقلت له فجاء فلم يجئ فسل الغلام عن معنى ذلك فقل  
انفذني الى غلام يهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم ترم مولاه فادعه فذهب  
أرمولاه فقلت له فجاء مولاه فلم يجئ الغلام انتهى

\* (السراج الوراق) \*

يا ساكن قلبي ذكرتك قبله \* أرأيت قلبي من بدا بالساكن  
وجعته رقة عابك وقد غدا \* متحرر كاختلاف قلب الآمن  
وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى \* واليك معذرتي فلت بلاحن  
\* (ونالت أبا الطيب حتى يصير) \* فكانت تغشاه اذا أقبل الليل وتنصرف عنه اذا أقبل النهار  
فقال فيها من قصيدة

وملئ الفراش وكان جنبي \* يمل لقاءه في كل عام  
قليل عاندي سقم فؤادي \* كثير حاسدي صعب مرأى  
عابيل الجسم تمتنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرة مكان بها حياء \* فليس تزور الا في الظلام  
بذات لها المظارف والحشايا \* فعافتها وباتت في عظامي  
يضيق الجلد عن نفسي وعنهما \* فتوسعه بأنواع السقام  
اذا ما فارقتني غلستني \* كأنما كفتان على حرام  
كان الصبح يطردها فتجري \* مدامها باربعة سجام  
أراقب وفتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام  
وبصدق وعدوها والصدق شر \* اذا التالك في الكرب العظام

(قال صاحب الريحان والزعمان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم السكف ثم الوجد ثم العشق  
والعشق اسم لما فضل عن المتدابر الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة  
يجدها وكذلك اللوعة واللاذع والفرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتقيم والتقبل والهيام  
وهو شبه الجنون والعشق عند الاطباء من جملة أنواع الماخيوليا انتهى

\* (لأبي الحسن بن التبطرية البطليموس) \*

ذكرت سلمى وحر الرغى \* بتأجي كساعة فارقتها  
وأبصرت بين القنا قدما \* وقد ملن نحوى فعانة تها

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن أذخر جاني طلب ابل لهما  
فرجع سعدا ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصاً مقبلاً قال أسعد أم سعيد ثم انه في بعض

مسار يأتى الى مكان ومعه الحرث بن كعب فى الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت ههنا قتي ههنا  
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناولوه ضربة فعرفه فقال ان الحديث شجون ثم ضرب به  
فعدل فقال سبق السيف العذل

\* (شمر الدين محمد بن دانيال) \*

ما عانت عيناى فى عطائى \* أقل من حنلى ومن ينجى  
قد بعث عيلى وجرى دعا \* وصرت لافوقى ولا تنجى

\* (ابن الساعاتى) \*

من معشر ويحبل قدر علائه \* عن ان يقال لائله من معشر  
بيض الوجوه كان زريق وما حهم \* سر يحل سواد قلب العسكر  
\* (أبو العلاء المعرى) \*

والنجم تستغفر الابصار رويته \* والذنب للطرف لا للجم فى الصغر

(قال ابن حزم فى مراتب الاجماع) واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهى فى السنة ليلة واحدة  
انتهى ومنهم من قال هى فى مجموع شهر رمضان ومنهم من قال فى افراد العشر الاخر ومنهم من  
قال فى السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هى سابع وعشرون لفظه من السورة  
وليلة القدر تسعة اشرف وهى مذكورة ثلاث مرات فقد تكون سبعة وعشرين لفظه ومنهم من  
قال هى فى مجموع السنة لا يخصص بها شهر رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقم  
الحول يصيبها ومنهم من قال رفعت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ان كان فضله النزول القرآن  
فانى قال انها فى مجموع رمضان اختلفوا فى تعيينها على غاية أقوال قال ابن رز بن هى الليلة  
الاولى وقال الحسن البصرى هى السابعة عشرون أنس اخى السابعة عشر وقال محمد بن اسحق  
هى الحادية والعشرون وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبى النانة والعشرون وقال  
ابن مسعود الرابعة والعشرون وقال أبو ذر الغفارى هى الخامسة والعشرون ومن قال انها  
لا تختص برب رمضان بلزمه انه اذا قال لزوجه أنت طاق ليلة القدر انها لا تطاق حتى يحول عليها  
الحول لانها تكون قدمت يمين لان النكاح أمر متيقن لا يزول الا بمثل وكونه فى رمضان أمر  
مظنون وفى هذا التذكرة نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بخبر الآحاد وهو يوجب العمل وقيل  
فى تسميتها بليلة القدر وجود أحدها انهم الليلة تقدير الامور والاحكام قال عطاء عن ابن عباس  
ان الله تعالى قدر فيها ما يكون فى تلك السنة من رزق واحياء وامانة الى مثل هذه الليلة وقيل  
القدر الضيق لان الارض تضيق على الملائكة فيها او قيل القدر لانها على متى أتى فيها بالطاعة كان  
ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث  
تقديره فى هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض فى الازل واسكن المراد  
اظهار تلك المقادير اه من شرح لامية العجم للصنفى

\* (أبو الحسين الجزار فى الحث على الاتفاق) \*

اذا كان لى مال علام أصونه \* وماساد فى الدنيا من النخل دينه  
ومن كان يوما ذا يسار فانه \* خابى لعمري أن تجود بيمينه

\* (الصفدى فيه) \*

لا تجمع الدينار واسم به \* ولا تقل كن في حى كنى  
ما الدهر نحوى فينحوى الهدى \* وينع الجمع من الصرف

\* (ابن عبدون) \*

كان عداه فى الهيجا ذنوب \* وصارمه دعاء مستجاب

\* (البحترى) \*

تسرع حتى قال من شهد الوعى \* لقاء أعادام لقاء حباب

\* (أبو تمام) \*

يستعذبون منابهاهم كأنهم \* لا يباسون من الدنيا إذا اقتلوا

\* (غيره) \*

واقذ كرنك والرماح فواهل \* منى وبيض الهند تقطر من دى  
فوددت قبيل السيوف لانها \* لمعت كـمبارق نغزل المتبسم

\* (الخفافى الحلبي) \*

ولا يزال كسوف الشمس طلعتا \* وانما هو فيما يزعم البصر

\* (ابن قزل فى عيانه) \*

علقتها عينا مثل المها \* نخان فيها الزمن القادر

أذهب عينها فانسانها \* فى ظلمة لا يهتدى حائر

تجرح قلبى وهى مكفوفة \* وهكذا قد يفعل البائر

ونرجس اللعظ إذا بلا \* واحسرتا لوانه ناظر

\* (من نظم الشيخ الحليل النبيل الشيخ اطف الله رحمه الله) \*

أيا من يجمع العلوم اشتهر \* وساد الانام بحسرو وبر

ابن لى اسم مولى ولى موثلا \* اليه انتبى الدين بين البشر

وعنه النقول ورشد العقول \* وأخبار دين وجل الانر

حوى اسمه الجفر والارض ثم \* ضياء وماء وعين البصر

وقسم من أربع أعربت \* بجمعوعها معربات السور

وما قابل الشرع والاصل بل \* هما فى المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر ينجى \* وزلزلة مقتضاها الضرر

بلفظين كل وجزء له \* وكل مقبدها فى النظر

وأحرف قدرت دون ما \* تأخر عنها فدعه وذو

وجل مراتب عد على الترتب فيه على ما صدر

بلا تمام لـ أجنى لها \* ووسطى المراتب من ذى الدرر

للعقدين من غير فصل على الترتب جاءت كما قد بدر

وايس له مرز سيمدى \* وصدره سبان أى فى القدر

وعجزان أيضا سوى ان ذين • أقل وأكثر عند الفكر  
وفيما التساوى به قد بدا • تبدى التفاوت أيضا وقتر  
وصدران قلبهما واحد • وأبضا كثير لمن لم يعتبر  
وعجزا خبريه مستوحدا • بلا كثرة العديان خبر  
والافهذه له كنزنان • يفونان ذاك بكل السير  
وذا القلب مع نفسه قد حوى • لدى العجز أيضا فزاد الاثر  
وقد جمع الصدر والعجز جزء • وجزان أيضا بين العبر  
وليس العجز به قلب وان • لثالثه القلب منه بدر  
ولحي الثانيه قلب وقد • حوى أولان جهات البصر  
وعجزان ثلثان فيهما مع التسامف فانظر رقيب الحذر  
وفي أوليه وفي آخريه • على ما هما مضميرات أخر  
فأمرع ايا صاح في حله • فقد من ياني جدا ظهر  
فذاك مرادى مع سابقه • ومع لاحقيه الى المنظر  
عليهم سلام بلا منتهى • يزيد على الرمل ثم الوبر  
بكل زمان وآن به • بكل لسان شك أو شكر  
واعن الاله بلا منتهى • على مبغضهم بجزر وبر

(جوابه للجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم الناعلية وبعضه علم المفعولية وطرفاه  
علم الاضافة ووسطاه بمعنى التراهة والعنافة بنبات صدره ضد الشمال ومرادف القسم  
في كل حال وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه أيضا ماض بمعنى الهزيمة والذهاب  
اذ انقصت من ثانيه ثمن نال به صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد  
الاجلال وان أعجمت ثانيه صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخيرة من السبع المثاني حروفه  
عشرة في العدد مع أنه أربعة من غير لاد ومجموعها يساوى مفرد الاشجان وآخرها آخر  
الاخر ونصف أول التبيان مبدؤه ثلاثي بالمعنيين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت  
فقل مبدؤه عدد صلوات القصر ومنتهاه آخر سورة العصر وتالي صدره أول العاقبة والعيش  
ومنلو عجزه آخر سورة قريش وان أحبت التوضيح وأيت الاتصريح فقل أوله نصف  
عدد تام في الحساب وثانيه أول عدد كامل نطق بكلمة الكتاب وثالثه ضعف ميعات موسى  
ورابعه أول لقب عيسى انتهى

\*(الاربابي)\*

ما جيت آفاق الابد طوقا • الا وأنتم في الورى منطلبي  
أسعي اليكم في الحقيقة والذي • تجددوه منى فهو فعل الدهري  
أنحوكم فيرد وجهي القهقري • دهري فديري مثل سير الكوكب  
فالقصده نحو المشرق الاقصى • والسير رأى العين نحو المغرب  
\*(لبعضهم وقد أحسن في قوله)\*

باني حبيب زارني منسكرا \* فبدد الوشاة فولى معرضا  
فكأنني وكأنه وكأنهم \* أمل ونيل حال بينهم ما القضا  
\* (غيره) \*

تمت سلمى ان غوت بجها \* وأهون نبي عندنا ماتت  
(قيل) أرسل رجل سني الى رجل شيعي وقران الخنطة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل له  
عوضها جديدة لكن فيما تازاب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر  
بعثت لنا بديل البربرا \* رجاء للجزيل من الثواب  
رفضناه عتيقا وارتضينا \* به اذ جاء وهو أبو تزاب  
\* (لبعضهم) \*

لا تنكرن لاهل مكة قدوة \* والبيت فيهم والخطيم وزمزم  
آذوا رسول الله وهونبهم \* حتى جاءه اهل طيبة منهم  
خاف الاله على الذي قد جاءه \* سلبا فلا يأتيه الا محرم  
\* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد) \*

الحمد لله لكم اسمو بعزمي في \* نيل العلا وفضاء الله ينكسه  
كأنني البدر يغني الشرق والقلل لا على به ارض مسراه فيعكسه

(قال علي رضي الله عنه) يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض  
السلطين) اني لاسئبي ان أظلم من لا يجندنا صرا الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد  
صابه الحجاج فقال يا رب ان حاكم على الظالمين قد أضرب المظلومين فرأى في المنام ان القيامة قد  
قامت وكأنه قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في أعلى عليين فاذا ما نادى حلى على الظالمين  
فقد أدخل المظلومين في أعلى عليين انتهت (وما ظلم أحد ابن طولون) قبل ان يعدل استغاثت  
الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوه اليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد  
فكتب رقعة ووقفت في طريقه وقالت بأحد ابن طولون فلما راها عرفها وترجل عن فرسه  
وأخذها منها وقرأها فاذا فيها مكتوب لستكم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم فعدتم ودرت  
عليكم الارزاق فطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة لاسيما من قلوب أجمعتموها  
واجاد اعزتموها اعلموا ما شئتم فانما صابرون وجوروا فانابا الله مستجيرون واطلموا فاننا  
منكم متظلمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فعدل من وقته وساعته (قال ابراهيم  
الخواص) دواء القلب خسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخالو البطن وقيام الليل والضرع  
عند السهر ومجالسة الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان السلف اهتم  
عادات مختلطة في القدر الذي يجتهدون فيه فكان جماعة منهم يجتهدون في كل عشرة ايام خفة  
وآخرون في كل ثلاث ايام خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفة وجماعة في كل يوم وليلة خفتين  
وختم بعضهم في اليوم والليله ثمان ختمات أربع في الليل وأربع في النهار وروى ان محمدا  
كان يجتهد القرآن في رمضان فيا بين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا  
يحصون لكثرتهم فنهج عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ

عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة للمفعول به في قواهم خالق الله العالم فانهم قالوا ان العالم  
هنا وقع منه ولا به وليس كذلك فان المفعول به ما كان اولاً ووقع الفعل عليه ثانياً وما كان  
العالم قبل الخلق شيئاً وأجيب عنه في بعض الكتب وارى اده لا يحلوعن تطويل انتهى (قال بعض  
الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدّها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية كخوف معاد  
واما سياسية كخوف السيف أخذها أبو الطيب المتنبي فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعقة فاعله لا يظلم  
(مثل) فلان رجع رجوع المفلس الى بقايا الدفاتر الموروثة

\*(أبو نواس)\*

عجبت من ابليس في تيهه \* وما الذي أضمر من نيته  
ناه على آدم في جعدة \* وصار قوادا لذريته

\*(ابن نباتة)\*

صلوا مفر ما قد واصل السقم حسمه \* ومن أجلكم طيب الرقاد فقد فقد  
باحشائه نار يشب لهيبها \* فحن لي باطناء اللهيب وقد دود وقد  
(في ملج على عذاره خال)\*

على لام العذار رأيت خالا \* كدرة عنبر بالاسكافوط  
فقات اصاحي هذا عجيب \* متى قالوا بأن اللام تنقط  
(الصفدي)\*

ضمت خيالك لما أتى \* وقبلته قبلة المفرم  
وقت ومن فرحتي بالآتنا \* حلالة ذاك اللمى في نبي  
(كتب الى نجم الدين) يعقوب بن صابر المتجنبي وزيره لما غضب عليه وطلبه مطيفاً  
ألقى في لظى فان غيرتني \* فتيقن أن است بالياقوت  
عرف النسيج كل من حال لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
(فكتب يعقوب اليه)\*

نسج داود لم يقد صاحب الغا \* روكان الفغار لا عنكبوت  
وبقاء السمند في لهب النسا \* رمزيل فضيلة الباقوت  
(ابعضهم في ملج اسمه باقوت)\*

ياقوت ياقوت قلب المستهام به \* من المروعة ان لا يزعج القوت  
سكنت قلبي فلا تخشى تلمهه \* وكيف يخشى لهيب النار ياقوت  
(ذكر الاصمعي) في كتاب الحلي قال تزوجت اعرابية غلاماً من الحلي فحكيت معه أياماً ووقع بينهما  
نخرج في نادى الحلي وهو يقول يا واسعة بعيرها بذلك فقالت بدية

اني تبعات من بعد الخليل فتى \* مرزاً ماله عقل ولا باه  
ما غرتني فيه الاحسن نفثته \* ومنطق لنساء الحلي تيباه  
فقال لما خلا بي أنت واسعة \* وذلك من نجل منى تغشاه



فقات لما أعاد القول ثانية \* أنت القدامى قد كان بلاء  
(من كلام أمير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما  
بينهما يحمل العذرة وقد نظمها الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته \* وكان من قبل نطفة مذرة  
وفي عذبه حسن صورته \* يصير في الأرض جيفة قدرة  
وهو على عجبه ونخوته \* ما بين هذين يحمل العذرة  
\*(وقال آخر)\*

أرى أبناء آدم أبطرتهم \* حظوظهم من الدنيا الدنية  
فلم يطرأوا وأولهم منى \* أوافقروا وآخرهم منية  
\*(وقال آخر)\*

تنبه وجعلك من نطفة \* وأنت وعاملما تعلم

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على  
رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء  
في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى الحل على  
العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفتها فان انتفاع الامراء بهم  
وان كان كثيرا فان انتفاعهم بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد أيضا  
كثير وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل ونظيفة الامراء وكذا القراء وأصحاب  
الحديث ينفعون لضبط التنزيل والاحاديث التي هي أصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون  
بالوعاظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشاربه الى كل فن من  
هذه الفنون ففي رأس المائة الاولى من أولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي  
الباقر رضى الله عنه والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وسالم بن عبد الله بن هر  
رضى الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء عبد الله بن كثير  
ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين وفي رأس الثانية من أولى  
الامر المأمون ومن النحاة الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ والواو من  
أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء  
يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من  
أولى الامر المقدرب بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن سيرج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي الحنفي  
وابن جلال الحنبلي وأبو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين أبو الحسن الاشعري ومن القراء  
أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من  
أولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفراييني الشافعي وأبو بكر الخوارزمي الحنفي  
وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنبلي المرتضى الطرسوسي أخو الواضح  
الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم بن النسي  
ومن القراء أبو الحسن الحامى ومن الزهاد أبو بكر الدينوري وفي الخامسة من أولى الامر

المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد المروزي الحنفي  
وأبو الحسن الراغوي الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء أبو القداء القلانسي  
هو له كانوا من المشهورين في الامة المذكوورة وانما المراد بالذكوورة من انقضت المائة وهو حي  
عالم مشهور مثار اليه بالبيان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا  
وشيخنا ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر  
أهل الابيان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال  
توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا في الطريق نزلنا منزلا  
وخرج علينا ثعبان فبادر الناس اقتله وسبقهم اليه ابن عمي فقتله فاخطف ابن عمي ونحن  
نتظره ونزى سعيه ولا نرى الحنفى فبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدر واعلى  
ذلك بل راح سعيهم ينظرون اليه فحصل لنا من ذلك امر عظيم فلما كان آخر النهار فاذا به  
وعليه السكينة والوقار فتلصقناه وسألناه ما بالك فقال لنا ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذي  
رايتوه فصنع لي كما رأيتم واذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلنا أبي وبهضهم يقول قتلت  
أخى وبهضهم يقول قتل ابن عمي فـ انزوا على واذا برجل لصق بي وقال لي قل أنا بالله  
وبالشريعة المحمدية فأشار لي واليهم ان سبروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على  
مسطرة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله واذهبوا عليه فقال الاولاد ندعى عليه أنه قتل أبانا  
قال أحق ما يقولونه قلت حاش لله يا مولاي انما نحن وفديت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج  
علينا ثعبان فبادر الناس لي قتله وانما من جلتهم فضريرته فقتله فلما ان سمع الشيخ مقالتي قال  
خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن نخلة وهو يقول من تزيا بغريز به فقتل فلا دية  
ولا قود رده الى ما منه قال فبادروا وواجوا أبي من مكانهم الى ان أووفى الى الركب فهذه قصتي  
والحمد لله رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية العجب والله أعلم انتهى (للشيخ الرئيس) رسالة  
في ادمشق وقال فيها ان العشق سار في المجرى والفلبيكات والعنصرات والمعدنيات والنباتات  
والحيوانات حتى ان أرباب الرياض قالوا الاعداد المتخابة واستدركوا ذلك على اقليدس وقالوا  
فانه ذلك ولم يذكروه هي المائتان والعشرون عدد زائد اجزاؤه أكثر منه واذا جمعت كانت  
أربعة وثمانين ومائتين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزاؤه  
أقل منه وان جمعت كانت جملتها مائتين وعشرين فليس كل من العددين المتخابين اجزاء مثل الآخر  
فالمائتان والعشرون اها انصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء  
من اثنين وعشرين وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة  
وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة الصحيحة مائتان وأربعة وثمانون  
والمائتان والاربعة والثمانون ليس اها الا انصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة  
واثنين وأربعين وجزء من مائتين وأربعة وثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر به هذا المثال  
نحباب العددين وأصحاب العدد يزعمون ان لذلك خاصية عجيبية في الحجة مجرب انتهى

\*(البحتري)\*

واذا الزمان كساحله معدم \* فالبس له حبل النوى وتغرب

\*(أبو الطيب المتنبي)\*

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المنايا أن يكن آماليا  
ولانفس أخلاق تدل على الفتى \* أكان سخا ما أتى أم نساخيا  
خلقت ألوفاً لورحات إلى الصبا \* انفارت شيى موجد القاب بايكا  
فتى ماسر ينافى ظهور جسد ودنا \* إلى عصره الانرجى التلافا  
\*(ما فيه صنعة الاستخدام)\*

اذا نزل السماء بأرض قوم \* رعبناهم وان كانوا غضا

(قال الصندي) للقاضى زين الدين وقد أنشد به بعض شعراء العصر بيتا له يجمع استخدام  
فاستخدم هو أربعة وهو

ورب غزالة طلعت \* بقلبي وهو مرعاها

نصبت لها شبا كامن \* نضارتهم صدناها

وقالت لى وقد صرنا \* إلى عين قصدناها

بذات العين فاكلها \* بطلعتها ومجراها

معنى الاستخدامات الاربعة بذات الذهب فاكل عينك بطلوع عين الشمس ويجرى العين  
الجارية من الماء انتهى (قال الجنيدي) العشق ألفة رجائية والهيام شوق أرجوهم الله تعالى  
على كل ذى روح ليحصل به اللذة العظمى التى لا يقدر على منالها الا بتلك الالفه وهى موجودة  
فى النفس مقدرة مرانها عند رايها فأتى هذا العاشق لاصريه تدل به على قدر طيبته من  
الخلق ولذلك كان أشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونهم عابثين ومالوا  
إلى الآخرة مع كونهم مخبر لهم عنها بصورة لفظ انتهى

\*(محمّد بن محمد بن عيسى كتبها على ورده وأرسلها المعشوقه)\*

سبقك اليك من الخدائن وردة \* وتلك قبل أو أنها نطفيل

طمعت بلمك اذ رأيتك فجعت \* فها اليك كطال تقييل

\*(وله)\*

وسقيم الجفون أودعه الله بذالك السقام مراخفا

غابت مقلته قلبي عشقا \* وضعيفان بغلبان قويا

\*(أبو الطيب المتنبي)\*

وكل امرئ يولى الجليل محبب \* وكل مكان يفت العزيب

\*(وله)\*

وئت مع الله فى جانب \* قليل الرقاد كثيرا تعب

كانك وحدا وحده \* ودان البرية بآبن وأب

(قال مسلم بن الوليد مدح ابن مزيد الشيباني)

تراه في الامن في درع مضاعفة \* لا يأمن الدهر أن يدعى على رجل  
لا يبقى الطبيب خديه ومفرقه \* ولا يسمع عنبه من الكحل  
(يقال ان هرون الرشيد لما مع هذا البيت وفهم أنه لم يفهم طاب ابن مزيد فأحضر وعليه  
ثياب ملونة حمرة فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال أكذبت شاعرك يا مزيد قال فيم بأمر  
المؤمنين قال في قوله تراه في الامن الخ فقال لا والله ما أكذبه وان الدرع على ما فارقته وكشف  
ثيابه فأذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار إلى مزيد وخمسة آلاف دينار إلى مسلم  
ويقال انه لما مع البيت قال منه عني الطبيب وأمره حتى باقى عمرى فأروى بعد ذلك ظاهر الطبيب  
ولا مكتملا ويقال انه كان اعطى الناس في زمانه وكان يقول الله بيني وبين مسلم حرمنى أحب  
الاشياء الى اتمنى

(بيان ما شتم عليه القرآن المجيد) \*

الكلمات	الحروف	الافات	البآت	التآت	الثآت	الجبآت
٧٦٤٤٠	٧٢٢٣٣٢	٤٠٧٩٢	١١٤٠	١٢٩٩	١٢٩١	٣٢٩٣
الحاآت	الخاآت	الدالات	الذالات	الراآت	الزاآت	السينات
١١٧٩	٢٤١٩	٤٣٩٨	٤٨٤٠	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٥٩١
الشينات	الصادات	الضادات	الطاآت	الظاآت	العينات	الغينات
٢٥١٣٣	١٢٨٤	١٢٠٠	٨٤٠	٩٣٢٠	١٠٢٠	٧٤٩٩
الفاآت	القافات	الكافات	اللامات	الميمات	النونات	الواوات
٢٥٠٠	٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	١٤٥٩١	٢٠٥٦٠	٢٠٣٦	١٣٧٠٠
الهآآت	اليآآت	انتهى				
٧٠٠	٥٠٢	(من محاسن التخلصات قول أبي الطبيب المتنبى)				

قوله بيان ما شتم  
عليه القرآن الخ  
ينبغي تحريره ذلك من  
موضع فانه غير محرم

نودعهم والبين فبنا كأنه \* قذا ابن أبي الهيثم في صدر فبلى

(ولبعضهم) \*

وليلة نكلت بالسهمة قتلها \* القت قناع الدجى في كل أخذود

قد كاد يفرقتى أمواج ظلمتها \* لولا اقتباسى سنامن وجه داود

(ولبعضهم) \*

أنتنابها ريح الصبا فكأنها \* فتناه تزجها بجوز تقودها

فما برحت بغداد حتى تفجرت \* بأودية ما يستقيم مدودها

فلما قضت حق العراق وأهلها \* أناها من الريح الشمال برودها

فرت تفوت الطرف سبأ كأنها \* جود عبيد الله وات بنودها

(ولبعضهم) \*

لا يرجع الكلف الذليل عن الهوى \* أو يرجع الملك العزيز عن الندى

(ولبعضهم) \*

فالوجدلى وحدى دون الورى \* والملاك لله وللظاهر

(القاضي ناصح الدين الارجاني في كثرة أسفاره)

وأخو الليالى ما يزال مراوحا \* ما بين أدهم خيلها والاشهب  
والارض تلى كرة وأصل ضربها \* وصوالجى أبدى المطالب الالعاب  
(فيه لغيره) \*

ألف النوى حتى كان رحيله \* للبين رحلته الى الاوطان  
(للامير علاء الدين) \*

ردفه زاد في الثقاله حتى \* أقعد الخصر والقوام السويا  
نمض الخصر والقوام وقاما \* وضعيفان بغلبان قويا  
(جمال الدين محمد بن نباتة) \*

ومليح قد أنجل الغصن والبد \* رقوا مارطبا ووجهها جلجا  
غلب الصبر في اقا ناظريه \* وضعيفان بغلبان قويا  
(الصفي الحلبي) \*

يا ضعيف الجفون أمرضت قلبا \* كان قبل الهوى قويا سويا  
لا تحارب بشا طريك فوادى \* فضعيفان بغلبان قويا  
(وما أحسن قول أبي الحسن الجزاري مدح فخر القضاة نصر الله بن قضاة) \*  
وكم أبله قد بدبها معسراولى \* بزخرف آمالى كنوز من اليسر  
أقول لقلبي كلما شئت للغنى \* اذا جاء نصر الله تبت يد الفقر  
(أبو الطيب المتنبي) \*

أهـم بشي والديالى كأنها \* تطاردنى عن كونه وأطار  
وحيد امن الخلان فى كل بلدة \* اذا عظم المطلب قل المساعد  
وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة \* سبوح لها منها عليها شواهد  
خللى انى لأرى غير شاعر \* فلى منهم الدعوى ومنى القصاص  
فلا تنجبا ان السيوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
(من أبيات وقعت لأبي الطيب فيها ألفاظ مكررة منها قوله)

ولم أرمزل جيرانى ومثلى \* لمثلنى عند مثلهم مقام  
(وقوله) \*

أسد فرائسها الاسوديه ودها \* أسد نصير لها الاسود نعالبا  
(وقال الاصمعيلى من أنشد)

فما لنوى جذ النوى قطع النوى \* كذا لنوى قطاعه لو صالى  
لونسلم على هذا البيت شاة لا كلمه

(أبو نواس) \*

أقام ابو ايوما واثنا \* ويوماله يوم الترحل خامس  
(قال ابن الاثير) فى المثل السائر مردهم من ذلك انهم أقاموا أربعة أيام وياعجب له بأى بمنزل هذا

البيت الضيق على المعنى القاحش قال الصندي أبو نواس أجل قدر من أن ياق بمثل هذه  
العبارة لغير معنى طائل وهوله مقاصد براعها وهذا هو يسلكها فإن المفهوم من هذا المقام كان  
سبعة أيام لأنه قال وثالثا ويوما آخره اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الأثير لو أمعن النظر  
والذكر في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى المحرم المؤخر وصفر ناجر وريبع  
الأول خوار وريبع الثاني صوان ورجادي الأولى الحنين وجمادي الآخرة الرنى ورجب الأصم  
وشعبان العاذل ورمضان فاتقا وشوالا واذن وهذا القعدة هو اعاوذا الحجة بركا

\* (بعضهم) \*

وشادن مبتسم عن حجب \* مورد الخلد ملجئ الشنب

يلوحنى العاذل في حبه \* ومادري شعبان أنى رجب

\* (مخير الدين محمد بن عقيم) \*

وكأنما النار التي قد أوقدت \* ما بيننا ولهيبها المتضرم

سوداء أحرق قلبها فلسانها \* بسفاهة الحاضر ين يكلم

\* (وله) \*

كأنما نارنا وقد خمدت \* وجرها بالرماد مستور

دم جرى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريشهن مشهور

\* (وله) \*

كأنما النار في تلها \* والفحم من فوقها بافطيم

زنجية شبكت أناملها \* من فوق نار نجة لتخفيها

\* (شرف الدين محمد بن موسى القدسي) \*

\* اليوم يوم مرو ولا شرور به \* فزوج ابن محباب بآنية العنب

ما انصف الكاس من أيدي القطوب لها \* وتغراها باسم عن لؤلؤ الحب

\* (شرف الدين بن الوكيل) \*

وان أقطب وجهي حين تبسم لي \* فعند بسط الموالى يحفظ الادب

(وما أحسن) قول من قال ما أنصفتنا نصحك في وجهك وزهيس في وجهها (حكى) انه ذكر للرشيد

قول أبي نواس

فاسقى البكر التي اعجبرت \* بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضره ما معناه فقال أحدهم ان الخمر اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو

الذي اراده وكان الاصمعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين ان أباعلي رجل خطروا من معانيه خفية

فأسأله عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم أول ما يخرج العنقود في الرجون يكون عليه

شيء يشبه بالعطن فقال الاصمعي ألم أقل لكم ان أبانواس أدق نظر اعمنا فنتنم انتهى (مسألة)

قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهد صبيا قال ابن الأباري في اسرار العربية كان هنا ثامة

وصيها منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اخذ خاص اميسى عليه السلام بذلك

لان كلا كان في المهد صبيا ولا عجب في تكليم من كان في بطن أمه في حال الصبا انتهى وقال

أبو البقاء كان زائدة أى من هو فى المهد وصيها حال من الضمير فى الجار والمجرور والضمير المنفصل المقدر كان متصلاً بكان وقيل كان الزائدة لا يستمر فيها ضمير فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة وقيل ليست زائدة بل هى كقوله وكان الله غفوراً رحيماً وقيل بمعنى صار وقيل هى تامة انتهى

\* (يقال أهبجى بيت قالته العرب قول الاخطل) \*

توم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا الامهم بولى على النار

فضيقت فرجها بخلايواتها \* فلا تبول لهم الامتداد

قال الصنفى اشتمل قوله قوم الى آخره على معارب (أو لها) انهم لم يعطوا الضيف شيئاً حتى يرضى بذبح كلهم فيستنج (وثانيها) ان لهم ناراً قليلة لتقرهم تطفأ بول امرأة (وثالثها) ان أهمهم التى تخدمهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها أمتهم (خامسها) انهم عاقون لامهم حيث يعتمرنها فى الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لانهم يخاطبون أمتهم بهذه المخاطبة التى تستحي الكرام من الانثفات بها (وسابعها) انهم يبولون عندهم وادهم لانهم قالوا لها بولى على النار ولم يقولوا لها قومى الى النار (وثامنها) انهم جبناء لا يرقدون لانهم مستيقظون بسهمون الحس الخفى من البعد (وتاسعها) قد زانهم لانهم لا يتألمون بما يصعد من رائحة البول اذا وقع على النار (وعاشرها) الزام والدتهم ان لا تبول لهم الامتداد وتدر ذلك لوقت الحاجة اليه والا فكل وقت يطلب الانسان البول يجده فتجد ان ذلك الماء مشقة من احتباس البول (وحادى عشرها) افراطهم فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان تنطفئ به النار (وثانى عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة المجوس للعرب لانهم يبعدونها وأولئك يبولون عليها فتأكد الحقة انتهى (حكى) ان بعض الاطباء كان فى خدمة بعض الملوك فى غزوة ولم يكن معه وقت النصر كاتب يرسل فتقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلم بذلك فكتب اليه أما بعد فانا كأمع العدو فى حلقة كدائرة البمارستان حتى لوريت بصاقلنا وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العدو وبحران عظيم فهلاك الجميع بسعادته بامه نذل المزاج (وقرب من هذا) قول من كان رياضياً حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العرد والجذر الاصم اقبضنى اليك على زاوية قائمة واحنمنى على خط مستقيم \* (الشيوخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) \* فى جماعة كانوا شبيهين بالنبي صلى الله عليه وسلم

لخمسة تشبه المختار من مضر \* يا حسن ما خولوا من شبه الحسن

كجعفر وابن عم المصطفى قثم \* وسائب وأبى سفيان والحسن

\* (ابن القيروانى وأجاد) \*

وأمرى بشام بمواكبة الندى \* فهم سجد فوق المذاكى وركع

على كل نشوان العنان كأنما \* جرى فى وريديه الرحيق المشعشع

شكاهم عقوقه بسببها طها \* تخال بايديهم أراقم السبع

\* (الارجاني) \*

كناجيه والدارتجه معنا \* مثل حروف الجميع ملقصة

والبوم جاء الوداع يجعلنا \* مثل حروف الوداع منفردة  
• (ابن اسرائيل)

وأمر عبيد اللون بحكي \* معاطف قد السمر العوالى  
يدبر على الشقيق عذار آس \* ويسم بالعقيق عن اللا آلى  
• (المرز بن جحكان يخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)

باربة البيت قومي غير صاغرة \* ضحى اليك رجال القوم والسلبا  
فى ليلة من جمادى ذات اندية \* لا يصير الكلب فى ظلمات الطنبا  
لا ينبج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خيشومه الثنبا

أراد بقوله أندية جمع ندى وهو شاذ إذا القياس فى جمع المقصور وان يكون على أفعال مثل حشى  
واحشاه وفاقاه وفى المدود ان يكون على أفعاله مثل عطاء وأعطية وهواه وأهوية لما فى  
الحر ورشاه وأرسية فثبت ان ندى جمعه انداء فقال أندية جمع ناد وهو المجلس يعنى انهم كانوا  
يجلسون فى الاندية يصطلحون وليس بشئ ر قال الصنفى ذكرت بالايان هنا ما حكاه الشيخ محمد  
ابن محمد بن محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وغير الدين بن اقمان عند  
بعضهم وله مملوك يدعى طنبا فجاءه تاج الدين يدعوه باسمة وطنبا يجيبه وهو لا يراه وتكرز رنباؤه  
ويقول أين أنت يا طنبا فأتى لأرا فقال نخر الدين

فى ليلة من جمادى ذات اندية • لا يصير الكلب فى ظلمات الطنبا

(لعل) كلمة تخرج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالذون وعن ولان بفتح اللام وان ورعن ورغن بالغين  
المجبة ولغن باللام والغين المجبة ولعلت بزيادة التاء فى آخر ال (قال الصنفى) ولعل تكون  
حرف جر فى لغة بنى عقيل كما تكون متى حرف جر فى لغة بنى هذيل  
• (الابى نواس)

فتمت فى مفاصلهم • كتمنى البره فى السقم

(حكى الاصمعي) قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ دخل أبو نواس فقال له  
ما أحدثت بعد نايابا بنوا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفى الخمر قال فأتاك الله ولوفى الخمر فأنشد  
بأقيق النفس من حكم • نمت عن ليلي ولم أنم

حتى اتى على آخرها فقال أحسن باغ - لام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج  
فلما خرجنا من عنده قال لى مسلم بن الوليد ألم تريا أبا عبد الله الحسن بن هانى كى سرق شعري  
وأخذ به مالا وخلعاً قلت رأى معنى سرق قال قوله فتمت فى مفاصلهم الى آخره فقلت وأى شئ  
قلت فقال قلت

غتره فى فرعها ليل على قدر • على قضيب على دعص القنا الدهس  
أذى من المسك أنفاسا وبهجتها • أرق دية ساجدة من رقة النفس  
كين قلبى وشاحاها اذا خطرت • وقلها قلبها فى الصمت والخسرس  
تجسرى محبتها فى قلب وامقها • جرى السلامة فى أعضائها منكس

فقلت من سرق هذا المعنى فقال لا أعلم انى سرقته من أحد فقلت بلى من عمر بن ابى ربيعة حيث



يقول أما والراقصات بذات عرق \* ورب البيت والركن العتيق  
 وزمزم والطواف ومشهريها \* ومشتاق يحن الى مشوق  
 اقدب الهوى لك في فؤادي \* ديب دم الحياة الى العروق  
 فقال عن سرقة عمر بن ابي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول  
 وأشرب قلبي حبها ومشى بها \* كمشى حيا الكاس في عقل شارب  
 ودب هواها في عظامي وحبها \* كدب في الموسع سم العقارب  
 فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف نجران حيث يقول  
 منع البقاء نقاب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تسمى  
 وطلوعها جراً صافية \* وغروبها صفراء كالورس  
 تجرى على كبد السماء كما \* يجري حمام الموت في النفس  
 انتهى ما حكى الاصمعي قال الصفدي وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض الهذليين يصف قائده  
 يحتل صيداً بسرعة حيث يقول  
 فتمشى لا بحس به \* كتمشى النار في الفحم  
 (أقول) وقال أبو الطيب قريماً من هذه المعاني  
 جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي \* فاصبح لي عن كل شغل بها شغل  
 (واقى عبد الله بن الجراح) بهذا المعنى من غير تشبيه فقال  
 فبت أسفاها سلاف مدامة \* لها في عظام الشاربين ديب  
 \* (ولمسلم بن الوليد) \*  
 موف على مهج في يوم ذي رشح \* كأنه أجل يسهي الى أمل  
 \* (عبره) \*  
 كنت مثل النسيم عند ديبى \* صخرافوق تل ردف حبيبي  
 فلهذا فحت زهرة ورد \* بقضيب عند الهبوب رطيب  
 (الليل) طويل فلا تهره بنامك والنهار مضى فلا تذكره بانامك (مسئلة) قوله تعالى ولولأن  
 ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب  
 الدين أحمد بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو انما اذا دخلت على ثبوتين كانا نقيضين أو على  
 نقيضين كانا ثبوتين أو نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا انقضت هذه القاعدة  
 فيلزم ان تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظير هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
 العبد صعب لولم يخفف الله له بعضه يفتنى انه خاف وعصى مع الخوف وهو أقبح وذكر الفضلاء  
 في الحديث وجوهاً ما لا آية قلم أرأحدها فيها كلاماً ما يمكن تخريبها على ما قالوه في الحديث غير  
 اني ظهر لي جواب عن الحديث والآية جميعاً ساذكره قال ابن عصفور وفي الحديث بمعنى ان  
 لمطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال شمس الدين الخسر وشاهي لوفي أصل اللغة المطلق الربط  
 وانما اشتهرت في العرف بما ذكره والحديث انما ورد بما عني اللغويان وقال الشيخ عز الدين بن  
 عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا ههنا الناس

في الغالب انما لم يدعوا لاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان  
 جميعا جتمع له سبعان بمنعانه عن المعصية الخوف والاجلال وأجاب غيرهم بأن الجواب محذوف  
 تقديره لولم يخف الله عصمه والذي ظهر لي ان لو اصلها نسج عمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم انما  
 أيضا نسج عمل لقطع الربط تقول لولم يكن زيد عالما لا كرم أى لشجاعته جوابا لـ وال سائل يقول  
 انه اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتم قطع أنت ذلك الربط وليس  
 متصوفا لان تربط بين عدم العلم وعدم الاكرام لان ذلك ليس بمغاسب وكذلك الحديث وكذلك  
 الآية ما كان الغالب على الناس ان تربط عدم عصمتهم بخوف الله فقطع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك الربط وقال لولم يخف الله لم يعصه وما كان الغالب على الاوهام ان الانبياء كانوا  
 اذا صارت أفلاما بالجرم اذ ادمع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا انى الانفد  
 فقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نفدت انتهى كلامه \* الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى  
 يتعلق بها معنى يتعلق بغيرها انه قول وهو حقيقة فانهم من أول وجود الانسان الى أيام ابراهيم  
 الخليل صلى الله عليه وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
 تسمى مكتهلة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجازا ان بالنسبة الى  
 أول كل مله تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بن بالنسبة الى أول كل دولة وآخرها بل بالنسبة  
 الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدينا فيم أسؤتى غايته فكيف بك  
 عجوزا فانيه انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تعشق غلاما لخالي ابن جردون فمات ليلة  
 عنده وقت لا دابة عليه فله عني عقرب فقلت آه فانتبه خلى وقال ما أتى بك الى ههنا فقلت قت  
 لا بول فقال صدقت ولكن في است غلامى فحضرني اذ ذلك هذه الايات فقلت

ولقد سمعت مع الظلام لموعده \* حصلت من غادر كذاب  
 فاذا على ظهر الطريق معدة \* سوداء قد علت أو ان ذهابي  
 لا بارك الرحمن فيم اعقربا \* دبابه دبب الى دباب \*  
 \* (آخر) \*

ولقد سمعت بقل نفسي بعده \* أسفا عليه نخفت ان لانا في  
 \* (قال أبو سعيد الرستمي) \*  
 أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى  
 كما ساءخوا عمر ابوا ومن يدة \* وضيق بسم الله فى ألف أوصل  
 \* (ابن قلاقس الاسكندر) \*  
 قرنت بواو الصدغ صاد المقبل \* وأبدت لامافى عذار مسلسل  
 فان لم يكن وصل لديك لعاشق \* فماذا الذى أبدت للمتا مل  
 \* (لبعضهم) \*

غير المقول عيوبه كالواو من \* عمرو يرى واللفظ منه قصير  
 كالنون من زيد يقال مدبحه \* باللفظ لكن لا يراه بصير  
 \* (قال التامى) \*

لغو كحرف زيد لا معنى له \* أو و او عمر وفقدها كوجودها  
 (قال صلاح الدين الصفدي) بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم ان عمر أوشق الاسماء  
 وأخفها وأظرفها وأسلسها وكان يسميه الاسم المظلم وبمعنى بذلك الزاقهم : الواو التي ليست  
 من جنسه ولا نفيه داسل عليها ولا إشارة إليها قال جامعها لوتوجه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم  
 المذكور باسماء بانه يقع في أكثر الامثلة المتداولة لاسيما في العلوم الادبية مضر وبأومقتولا  
 كما لا يجيب على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في  
 الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الابو والعطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي  
 ابن منصور بن بسام

قد قرب الله بعد الجوع لي شبعها \* كأنني بهلال العيد قد طلعا  
 نخذ للهلك في شوال أهبتة \* فان شهر لي في الواوات قد وعا  
 وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم انهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين  
 فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين انتهى  
 \* (أبو الطيب المتنبي)

الرأى قبل شجاعة الشجعان \* هو أول وهي المهل الثاني  
 فاذا هما اجتمعا النفس مرة \* بلغت من العلماء كل مكان  
 ولربما طعن الفتي افسرانه \* بالرأى قبل تطاعن الاقران  
 لولا العقل لكان أدنى ضيغ \* أدنى الى شرف من الانسان

(قال الصفدي) الايدي جمع البدن التي هو الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هـ ذا هو  
 الصحيح وقد أخرجهم عوام العلماء باللغة عن أصل وضعها فاستعملوا الايدي في جمع اليد  
 الجارحة ونزى أكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايدي الكريمة وهي الخن وأما  
 الصواب الايدي الكريمة انتهى (قيل لبعض الاعراب) وقد أس كيف أنت اليوم فقال  
 ذهب مني الاطيان الاكل والنكاح وبقي الارطبان الحال والضراط (قال الصفدي)  
 ورأيت غير مرة بمشق سنة ٧٣١ هـ نخصا يعرف بالنظام العجبي وهو يلعب الشطرنج غائبا في مجلس  
 صاحب شمس الدين وأول ما رأيته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الاطباء فغلبه  
 مستدبرا ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالقبيل وحكى لي عنه انه يلعب غائبا على رقعةتين وقدامه  
 رقعة يلعب فيها حاضرا ويغيب في الثلاث وكان صاحب يدعه في وسط الدست ويقول له  
 عتلتنا قطعك وقطع غريمك فيسرد هاجميا كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي  
 وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن مولى تكيين الكاتب ويرغم انه واضع الشطرنج لما ضرب المنزل  
 به فيه والصحيح ان واضعه صه بن داهر الهندي (قال الصفدي) ان اردشير بن بابك أول  
 ملوك الفرس الاخيرة قد وضع التردول ذلك قيل له نردشير جعله مثل الدنيا وأهلها فرتب الرقعة  
 اثني عشر يتابعه دسهور السنة والمهارة ثلاثين قطعة بعد أيام الشهر والقصوص مثل  
 الافلاك ورميها مثل تقابلها ودورانها والقطب فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها  
 سبعة الشمس ويقال له البنج ويقال له ابو الجهار ويقال له السه رجعل ما يأتي به اللاعب

من النقوش كالقضاء والقدر تارة وتارة عليه وهو بصرف المهارك على ما جاءت به النقوش  
كأنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأق وكيف يتجبل على الغلبة وقهره مع  
الوقوف عنده ما حكمت به الفصوص وهذا هو مذهب الاشاعرة انتهى

\* (الجميل) \*

أريد لا نمنى ذكرها فكا نمنى \* نمل لي ليلى بكل سبيل  
(قد جمع السراج الوراف أقسام الواوات وأحسن)

مالي أرى عمراني استجرت به \* قد صار عرابا وفيه وانصرفا  
ونام عن حاجة نهمته غلطا \* لها فالقبت منه السهد والاسفا  
والمستجير بعمر روقه دسمت به \* فما أزيدك تعسفا بما عسفا  
وتلك وأولا والله ما عطف \* ولو أنت وأعطف ما أنت طرفا  
ولو غدت وأوحال لم تسرولو \* أتي بها قسما ما برت ان حلفا  
أو وأرب المجرت سوى أسف \* وكثرته خلافا للذي ألفا  
أو وأومع لم أجد خيرا أتي معها \* أو وأوجع غدا من فرقة تلقا  
وليت صدغاي قد شيهوه غدا \* بكوى بناروه ذاني السلو كفي  
والله يطمه ها وأوا ذكرتها \* دالا بوسطى وكانت قبل ذا ألفا  
(لمحمد بن إبراهيم) الساعدي الانصاري بيت واحد لضبط يوت عدد الشطرنج  
ان رمت تضيق شطرنج بجمته \* ها واه طعجزم مذرد رجا

\* (المعظم) \*

تصير للعواقب واحتسبها \* فأت من الحوادث في اثنتين  
تريحك بالمنى أو بالمنايا \* فان الموت احدى الراحتين

\* (الابي عثمان سعيد بن الحميد) \*

لامت قبلك بل أحييا وأنت معا \* ولا أعيش الى يوم غوتينا  
لكن تعبس لمنهوى ونام له \* ويرغم الله فينا أنف واشينا  
حتى اذا قد در الرجن ميتنا \* وحال من أمرنا ما ليرغبنا  
منساجيعا كغصن يانف ذبلا \* من بعد ما نضرا واستبقا حينا  
في مثل طرفه عين لا أذوق شبي \* من الممات ولا أبيضنا وذوقنا

\* (الابن التلعفري) \*

يا شيب كيف وما انقضى زمن الصبا \* عاجات مني الامة السوداء  
لا تجمان في والذي جعل الدجا \* من ليل طرفي البهم ضياء  
لوانها يوم الماد صحتي \* ما سر قلبي كونها ايضا

\* (شرف الدين شيخ الشيوخ بجماه) \*

ان تدعني خاليما من لوعتي فلة \* أجا بدمي وما الداعي سوى طال  
عابت انسان عيني في سرعه \* فقال لي خالق الانسان من عمل

(حكى) ان كثيرا أتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا نصر أنت أنسب العرب حيث تقول  
أريد لانسى ذكرها فكنّا \* تمثل لى لى لى بكل سبيل  
فقال كثيرا أنت أنفرا العرب حيث تقول

ترى الناس ان سرنا يسرون خلفنا \* وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا  
والبيتان جميل فكان كثيرا سرق الاول والفرزدق سرق الثانى  
\*(النور الاسعدى)\*

أعيت اذلا عبت بالنظر فبح من \* أهوى فابدى خده التوريدا  
وغدا الفرط الفكر يضرب أرضه \* بقطاعه لما انتفى مجه - ودا  
وطفت أنشدته هذا لم عرضا \* وجوانحي فيه تذوب صدودا  
رفقاهم سن فما خلقن - ديدا \* أوما تراها أعظما وج - لودا  
\*(ابن قلاؤس)\*

لا أقضيك لتقدم وعدت به \* من عادة الغيت ان يأتى بلا طلب  
عيون جاهلك عنى غير نائمة \* وانما أنا أخشى حرفة الادب  
\*(شهاب الدين التلعفري)\*

واذا الثنية أشرقت وثممت من \* أرجائها ارجا كك فنشر عبير  
سل هضم المصوب اين حدينه ك مرفوع عن ذيل الصبا المجرود  
\*(ابن مباده)\*

أمانى من لى لى حسانا كأنما \* سقتنى يم اليلى على ظمابردا  
مضى ان تكن حقا تكن أحسن المنى \* والافقد عشناهم ازمنا وغدا  
\*(لابى داف)\*

أطيب الطببات قتل الاعادى \* واخشيالى على متون الجياد  
ورسول يأتى بوعده حبيب \* وحبيب يأتى بلامه عاد

(قيل) لبعض العشاق ما تبنى فقال أعين الرقباء وأسن الوشاة واكاد الحساد (قال محمد بن شرف)  
القسير وانى فى مدح الشطر فبح حرب سجال وجميل عجال وفرسان ورجال قريضة الاجال  
سريعة عود المحال تستغرق الفسكر وتسلب الالب استلاب السكر وتترك الانسان  
وما أراد أساء أو أجاد الا انها تدنى مجلس الصعلوك من أشرف الملوك حتى لا يكون بينهما  
فى أقرب بقعة الاقدار الرقعة فربما التقت بناهم ما فى بيت الرقعة واسانهم ما فى بيت القطعة  
اعب أصولى وغريب صولى فخر الجاحى واعب الجاحى مظهر الفضة براها عن مائة بيوت  
حصينه وشباهه مصونه دواة مجتمعة وسباعه محتبعة جيد النظر شديد الحذر لا يبق  
ولا يذر عينه تغلى وفكره تغلى ويده تبلى اتهمى (قوله) تبلى من بلوت بمعنى استخبرت  
اكن هذا من باب الافعال بمعنى تحتبر (قال بعض المحققين) النفوس جواهر روحانية ليست  
بجسم ولا جسمانية ولا داخله البدن ولا خارجه عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه اهاتعلق  
بالاجاد يشبهه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه أبو حامد الغزالي فى بعض

كنسه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الروح في الجسد كالغنى في القفط قال الصفيدي وما رأيت مثالا أحسن من هذا (مثل بعض المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فحينئذ إذا انتفس الإنسان خرجت نفسه وإذا ضرب خرجت روحه فأنقلب المجلس ضحكاً (الثعلبي) قال (كأنه عاين لثاثة فلان أخرج ما في أنفه) (يقال) فضائل الهند ثلاثة قليلة ودمه ولعب الشطرنج والتدعة أحرف التي تجمع أنواع الحساب (حكى ابن الرشيد) سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجها وعندي جاريستان وهما يكتباني فتناومت عليهما لا أنظر صنيعهما واحداهما ميكية والآخرى مدينة فوثت المدينة يداهما إلى ذلك الشيء فلعبت به فأنصب قائما فوثبت الميكية فتعدت عليه فقالت المدينة أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب أرضا ميتة فهي له فقالت الميكية أنا أحق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس الصيدان أناراهما الصبيد لمن قصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انسبعوا فقتل جعفرهما ومولاهما بحكمك يا أمير المؤمنين وحدهما إليه (قيل لبعض الأعراب) ما متع لذات الدنيا فآل ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على محبي الفظة ألا لضرب قول جرير ما أترى في عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم سم الأبهتاد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية \* لولا رجاءك قد قتلت أولادي (ومن هذا القبيل) قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (لأبى الصقر الواسطي) كل رزق ترجوه من مخلوق \* يعثر به ضرب من التعوين وأنا قائل واستغفر الله \* قال الجاهل لا التحسين لست أرضى من فعل أبليس شيئا \* غير ترك السجود للمخلوق (يقال) إن بعض السوال اجتاز بقوم يأكلون فقال السلام عليكم يا بخلاء فقالوا له أنقول أنا بخلاء قال كذبوني بكسرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا صدور رأى الحلم والرؤية صدور رأى العين وغلطوا أبابا الطيب في قوله مضى الليل والفضل الذي لك لا يعصى \* ورؤياك أحلى في العيون من الغمض \* (ابن المعتز)

الست أرى النجم الذي هو طالع \* عليك فهذا للعبس بين نافع عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظها \* فيجمعنا الذل بس في الأرض جامع (حكى أبو الفرج المغانبي) في كتاب الجبابرة والانبس قال ينها أبو اسحق من يذات يوم جالس إذ جاءه أصحابه فقالوا له يا أبا اسحق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قباة وإلى أحد ناحية قبور آل هذاه فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الأربعاء وأنت أبرح من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الأربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال يا بني وأمي صلوات الله عليه فقد دفعه الموت فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب فقال أجل بعد مازغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر انتهى (من مواضع نزاع الخافض) قوله تعالى واختار

موسى قومه سبحانه رجا لآية أى من قومه وقوله عز وجل الامن سقه نفسه أى فى نفسه  
 وقول الشاعر أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* أى أمرتك بالخير انتهى  
 \* (لابي بكر بن اللبابة) \*

ان ضمت بالشعر مما قد علمت به \* ونال جودك أقوام وما شعروا  
 فالجود كل من قد بسقى بصيبه \* شوك القناد ولا بسقى به الزهر  
 ان لم تكن أهل نعمى أرتجيك لها \* فالسلك خيط وفيه تنظم الدرر  
 \* (الصفدى) \*

لئن رحت مع فضلى من الحظ خالدا \* وغيرى على نقص بد قد عدا حالى  
 فاني كسهر الصوم أصبح عاطلا \* وطوق هلال العبد فى جدي دسوال  
 \* (ابن سنا المالك) \*

ورب ملج لا يتب وضده \* يقبل منه العين والحد والقم  
 هو الجد خذه ان أردت مسلما \* ولا تطلب التعايل فالامر مهم  
 \* (الشافعى رضى الله عنه) \*

لو أن بالليل الغنى لوجدتني \* بنجوم أفلاك السماء تعلقي  
 لكن من رزق الجاحرم الغنى \* ضدان مفترقان أى تفرق  
 فاذا سمعت بان محروما أنى \* ما ليس به ففاض فصدق  
 او ان محظوظا غدا فى كفه \* عود فأورق فى يديه فحقق

(قال الصفدى) ولم يزل مذهب الاعتزال يبدو شيئا فشيئا الى أيام الرشيد وظهور بشر المريسي  
 واطهار الشافعى رضى الله عنه مقيدا فى الحديد وسؤال بشير له قال ما تقول يا قرشي فى القرآن  
 فقال اياي تعنى قال نعم قال مخلوق نفخى عنه وواقعه بين يدي الرشيد مشهورة فاحس الشافعى  
 بالشعر وان الفتنة تشتمد فى اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد  
 بخلق القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المؤمن وبقي يقدم رجلا وبوخر أخرى  
 فى دعوة الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاحبى  
 الطريق انه توفى فبقي أحمد محبوبا فى الرقة حتى يوبع المعتصم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس  
 المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضى أحمد بن أبي داود وغيرهما فمناظروا ثلاثة أيام  
 فامره بضرب بالسياط الى ان أغشى عليه ثم حمل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان مدة  
 مكثه فى السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي ويحدث  
 حتى مات المعتصم وولى الواثق فاطهر ما أظهر من الهنة وقال لاحمد بن حنبل لا تجتمع اليك  
 أحدا ولا تسكن بلدا أنا فيه فاخفى الامام أحمد لا يخرج الى صلاة ولا الى غيرها حتى مات الواثق  
 وولى المتوكل فاحضره وأكرمه وأطلق له مالا فلم يقبله ففرقه وأجرى على اهله وولده فى كل شهر  
 أربعة آلاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفى أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى  
 الأفاق برفع الهنة واطهار السنة وبسط أهلها وبصرهم وتكلم فى مجلسه بالسنة ولم يزلوا أعنى  
 المعتزلة فى قوة وغا الى أيام المتوكل فخمدا ولم يكن فى هذه الملة الاسلامية أكثر بدعة منهم ومن

مشاهير المعتزلة وأعيانهم الجاحظ وأبو الهذيل العلاف وإبراهيم النظام وواصل بن عطاء  
وأحمد بن حابط ويشتر بن المقر ومعر بن عباد السلمي وأبو موسى عيسى الملقب بالزاد ويعرف  
براهب المعتزلة وغمامة بن أشرس وهشام بن عمرو القوطي وأبو الحسن بن أبي عمرو الحباط واستاذ  
الكعبي وأبو علي الجبائي استاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هانم عبد السلام هؤلاء  
هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية أشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في  
المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب اسمعيل بن  
عباد والزمخشري والقراء النحوي والسبكي انتهى (حكى) ان بعض الطبري غنى في جماعة  
عند بعض الامراء من الاعاجم فلما أطربه قال لعلامهات قبا له هذا المغنى ولم يفهم المغنى  
ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلافة وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المغنى غائبا وقد حصل  
في المجلس عريضة وأمر الامير الجميع بالخروج فقبل للمغنى بعد ما خرج وهو في أثناء الطربى ان  
الامير أمر لاء بقبا ولم تلحقه فلما كان بعد أيام حضر عنه ذلك الامير وغنى اذا أنت أعطيت  
السعادة لم تبلى بضم الباء فانكروا ذلك عليه فقال في ذلك اليوم لمبات فالتقى السعادة من الامير  
فاوضحوا القصة للامير فاجبه ذلك وأمر له به انتهى (قال الصفدي) بمن لشهرة بين الحداثين  
غسيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فاصيب فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم هذا صاحبكم قد غلبته الملائكة وقبيل الجن سعد بن عباد وذو الشهادتين  
وهو خزيمة بن ثابت الانصاري وهو شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي  
وذو العنين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد فذرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذو البدين هو عبيد بن عبد عمرو الخزاعي كان يعمل بيديه معا وذو النديه كان باب الخوارج  
وكبيرهم وجسد بن القتلي يوم النهروان وكانت إحدى يديه مخدجة كالثدي وعليها شعيرات  
وذو النفتات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضى الله عنه وعلي بن عبد الله بن عباس لما على  
أعضاء السجديات منهم ما من شبه نفقات البعير وذو السيفين وهو أبو الهيثم بن التيماب اتقلده  
في الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم الا انها شقت  
نطاقها للسفر فليله خرج أبوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة وسيف الله هو خالد  
ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحجية سعيد بن العاص  
ابن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة  
عندها فقالت للكبرى يا بنمة كيف تحبين أن ياخذ لك زوجك فقالت يا أم أن يقدم زوجي من  
سفر ويدخل الحمام ثم يأتيه زوار من المسلمين عليه فاذا فرغ أعانق الباب وارخى الستر فحينئذ  
أتى ما أرومه فقالت اسكني ما صنعت شيئا وقالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع  
نابيه وأنا جبرانه فلما جاءه الليل تطايت له وتم - بات له ثم أخذني على ذلك فقالت ما صنعت  
شيئا وقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم قدم وقد سوك  
فقد دخل علي وبفلق الباب وبرخى الستر فدخل أرمي في حرى ولسانه في فمي واصله معه في استي  
فذا كنى في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فامك تبول الساعة من الشهوة انتهى

\*(الطفراني)\*



فيم الإقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي  
السكن ما يسكن اليه الانسان من زوجة وغيرها وبقيّة البيت مثل من أمثال العرب والاصل  
فيه أن الصدوق العدوية كانت تحت زيد بن أخنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة  
وكانت تسكن بعزل منها في خباء آخر فغاب زيد عنه فلهج بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبدا فدعاها  
فطاوعته فكانت تركب كل عشية جلا ليلها وتطلق معه الى بيته يبيتان فيه - فرجع زيد عن  
وجهته فخرج على كاهنة اسمها ظريفة فاخبرته برية في أهلها فاقبل سائرا لا يلوي على أحد وانما  
تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأتها عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر  
لاناقة لي في هذا ولاجل فصار ذلك منه لا يضرب في التبري عن النسي انتهى (قال الراعي)  
وما هجرتك حتى قات معلنة \* لاناقة لي في هذا ولاجل  
(لابي مسلم الخراساني) يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد سب الثلاثة فقال ما هذه  
بلاد اسلام ونظم في الوقت

ذرى واشبياء في نفسى مخبأة \* لا ابس - ن لها درعا وجلجا  
والله لو ظفرت نفسى يغبيتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري أبا  
حتى أظهره - ذا الدين من دنس \* واوجب الحق للسادات ايجبا  
واملا الأرض عدلا بعد ما ملكت \* جورا وافتح للخ - يرات أبو ابا  
(مر الحجاج) متنه - رافرا أنه امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتي فقالت  
بشئ املك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز ظير وماخير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان  
تصاحبيني وتصلحني ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع بغى قال نعم قالت فلا حاجة  
لك الى أحد يصلح بينكما اذن انتمى (قال رجل لشعبي) ما تقول في رجل اذ وطئ امرأة تقول  
قتلتني أو جعتني فقال اقتلها ودمها في عنقي (روى الكلبي) في حديث طويل عن أبي جعفر  
رضي الله عنه قال له السائل يا ابن رسول الله كيف أعرف ان ليله تكون في كل سنة قال اذا اتى  
شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى  
تصديق الذي سألت عنه انتمى والله أعلم (مؤيد الدين الطغراني)

فصبرا أمين الملك ان عن حادث \* فعاقبة الصبر الجمل جميل  
ولا تباسن من ص - مع ربك اتى \* ضمين بان الله سوف يديل  
الم تر أن الليل بعد - مظلامه \* علينا لاسفارا الصباح دابل  
وان الهلال النضوي يقر بعد ما \* بدا وهو شخت الجناحين ضئيل  
ولا تحسبن السيف يقصر كلما \* تعاوده بعد المضاء كلول  
ولا تحسبن الروح يقلع كلما \* تمر بدشع الصبا فيم - ل  
فقد يعطف الدهر لابي عنانه \* فيشفي عليل أو يعلل غليل  
ويرتاش مقصوص الجناحين بعد ما \* تساقط ريش واستطار نصيل  
ويستأنف الغصن السليب نضاره \* في ورق ما لم يعتوره ذبول  
وللتجم من بعد الرجوع استقامة \* وللحظ من بعد الذهاب قنول

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الحمد لله الذي اطلع أنوار القرآن فانار أعيان الكون وأظهر ريدائع البيان فواطع  
البرهان فأضاء صحائف الزمان وصفائح المكان والصلاة على الرسول المنزل عليه والنبي  
الموحى اليه الذي نزلت له صدق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فأنواب ورة من مثله محمد المؤيد بينات وحجج قرآن أعري بياغري عوج وعلى آله العظام  
وصحبه الكرام ما اشتمل الكتاب على الخطاب ورتب الأحكام في الأبواب (بينما) الخطاط  
يقطف من أزهار أشجار الحقائق ورياحها وبرشفت من نقاوة سلافة كؤوس الدقائق جمياها  
ما كان يقنع باقتناء اللطائف بل كان يجتهد في التقاط النواظر من عبون الطرائف اذا انفتحت  
عين النظر على غرائب سور القرآن وانطبعت في بصائر القلوب ريدائع صور الفرقان فكنت  
لا لتقاط الدرر أغوص في بلج المعاني وطنقت لاقتناص الغرر أعم في بجار المباني اذ وقع الخط  
على آية هي معترك انظار الأفاضل والاعالي ومزدحم افكار أرباب النضائل والمعالي كل رفع  
في مضمار هاراية ونصب لآيات ما نسخ له فيها آية فرأيت ان قد وقع التخالف والتشاجر  
والمناقشة في التعاطف والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناضلوا عن  
سهام الشتم والهديان فواقفوا في موقف من المواقف أبدا وما وافق في سلوكه هذا الملك  
أحد أحد إذ ثم اني ظفرت على ماجرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما وردوا في الكتب  
من تحقيقات الأفاضل فاكملت عن الفكر من سواد أرقامهم وانفتحت صدقة النظر عن  
عراس نتائج افهامهم وكنت ناظرا بين التأمل في تلك الأقوال اذ وقع سبوح الذهن في  
عقال الاشكال فاخذت أحل عقدها بانامل الافكار واعتبر دررها بعبارة الاعتبار فرأيت  
ان الاسرار قد خفيت تحت الاستمار وان الاجللة ما اعتنقوها بأيدى الافاضل فان غارت  
في بساط الفكر أجول وما زال ذهني عن سمات التأمل لا يزول حتى آنت أنوار المقصود  
قد تلاأت عن افق اليقين ومهد بصحتها لسان الحجج والبراهين فرغبت أحقق المرام وأحرر  
الكلام في فناء بيت الله الحرام راجيا منه ان لا أزال عن صوب الصواب وان لأمل عن  
الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلا منه الفوز بالاستبصار عن لا تفتري عن فهمه عن الاحتمال  
بنور الحقيقة ولا تصر شأؤذهني عن العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون  
الله لكشف كنوز الحقائق معينا ولتوضيح رموز الدقائق نورامينا ثم جعلت كسوة  
المقصود مطرا بطراز التحرير ليكون في معرض العرض على كل عالم تحرير مورد ما جرى  
بين الاجللة عند الطراد في مضمار المناظر وما أفادوا بعد الاختبار بعبارة المفارقة مديلا  
بما سخر في الخطاطر القاتر وذهني القاصر متوكلا على العهد المعبود فانه محقق المقصود وما  
انتظم درره في سلك الانتظام ووجهت عليه بنظم الاختتام جعلت غرته مستغيرة بدعاء حضرة  
مقبل أفواء الاكسرة والخواقين ومعفر جباه أساطين السلاطين الذي خصه الله من البرايا  
بجميع المزايا وأفاض عليه من مجال افضاله أنواع العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركابه  
وجنود النصر مع جانب جنائبه عم الانام بغمم الانعام ومحاسن الظلم عن يباس الايام  
وهو السلطان الأعظم والخاقان العدل الاكرم مالك رقاب السلاطين الامم خليفة الله في بلاده

ظل الله على عباده ساجي حوزة المله الزهراء الماحي سواد الكفر باقامة الشريعة الغراء السمعة  
 البيضاء المجاهد المرباط في سبيل الله المجتهد في اعلام سنة رسول الله المؤيد باطف الله فلان  
 شاء خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال ساطنته القاهرة وشيد لاعلام العالم الدين المبين  
 اركان خلافة الباهرة ساطعا عن ذروة الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته صاعدا الى اوج  
 الجلال كواكب مواكب عظيمة شوكته ولاوزال شمس سعادته طالعة عن افق المكز مات  
 الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلاله ثابت في اوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله العظام  
 وصحبه الكرام مدى الدهور ولاعوام والمسؤول من حضرة العلياء ملاحظة تتضمن نيل المرام  
 والله تعالى ولي الفضل والانعام (قال صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم  
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة اها أي بسورة كائنة  
 من مثله والضمير لما نزلنا أو لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد انتهى وحاصله ان  
 الجار والمجرور أعني من مثله امان يتعلق بفأتوا على أنه ظرف لغو ووصفة اسورة على انه ظرف  
 مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عائدا الى ما نزلنا أو الى عبدنا فهذه صررا أربع جوز  
 ثلاثا منها نصريحا ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكنت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا  
 بفأتوا والضمير لما نزلنا والما كانت عـ لعدم التجويز خفية استشكل خاتم المحققين عضد المله  
 والدين واستعلم من علماء عصره بطريق الاستفتاء وهذه عبارة نقلها هاهنا على ما هي عليه تبركا  
 بشريف كلامه يا دلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وييساكم والهمنا بتحقيقه وإياكم  
 ها أنا من نوركم مقببس وبضوء ناركم الهدى ملتبس بمخفى بالقصور لا تمنح ذو غرور فيشد بأطلق  
 لسان وأرق جنان ألاق لسكان وادى الحصى \* هنيا ألكم في الجنان الخلود  
 أفيضوا علينا من الماء فيضا \* فتن عطاش وأنتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف أفيضت عليه سجال الاطاف من مثله متعلق بسورة صفة  
 اها أي بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا أو لعبدنا ويجوز ان يتعلق بقوله فأتوا والضمير للعبد  
 حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا نصريحا وحظه في الوجه الثاني تلويحا فليت  
 شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنة من مثله ما نزلنا وفأتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل غة  
 حكمة خفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بحت بل هذا مستبعد من مثله فان رأيتم كشف  
 الرية واماطة الشبهة والانعام بالجواب أثبت أجزل الاجروا الثواب (فكتب القاضل  
 الجار بردي) في جوابه كلاما معتدا في غاية التعبد لا يظهر معناه ولا يطلع أحد على مغزاه رأينا  
 ان ابراده في أثناء البحث بشت الكلام ويعبد المرام فأوردناه في ذيل المقصود مع ما كتب  
 في رده خاتم المحققين (وقال العلامة التقطازي) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعجيز  
 باعتبار المأنيته والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاثبات يقتضي وجود المثل ورجوع العجز الى  
 ان يؤتى منه شيء ومثل النبي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل  
 القرآن في البلاغة والفصاحة وأما اذا كان صفة اسورة فالمعجوز عنه هو الاثبات بالسورة  
 الموصوفة ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتقامه حيث تعلق به أمر التعجيز وحامله ان  
 قولنا انت من مثل الحامسة يثبت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا انت بيت من مثل الحامسة

انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان قوله يقتضى وجود المثل ورجوع العجز الى أن يوفق منه بشئ  
يفهم منه انه اعتبر مثل القرآن كلاله اجزاء ورجع التمجيز الى الاتيان بجزء منه واليهذا مثل بقوله  
اقت من مثل الحامسة بيت فكان المثل كتابا امر بالاتيان بيت منه على سبيل التمجيز واذا كان  
الامر على هذا اللفظ فلا شك ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضى وجود المثل  
ورجوع العجز الى أن يوفق بشئ منه لان الامر بالاتيان بجزء الشئ يقتضى وجود الشئ أولا  
وهذا مما لا ينكر وأما اذا جعلنا مثل القرآن كليا بصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في  
طبيعة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى أن يوفق بشئ منه  
بل الذوق يقتضى أن لا يكون لهذا الكلى فرد يتحقق والامر راجع الى الاتيان بفرد من هذا  
الكلى على سبيل التمجيز ومثل هذا يقع كثيرا في محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل باقوتة  
غنية في الغاية فلما يولد منه مثله يقول في مقام التصلف من يأتي من مثل هذه الباقوتة بباقوتة  
أخرى ويفهم الناس منه انه يدعى أنه لا يوجد فرد آخر من نوعه يظهر انه على هذا التقدير لا يلزم  
من تعلق من مثله بقوله فأتوا أن يكون مثل القرآن موجودا فلا محذور ألا ترى انهم لو أتوا على  
سبيل الفرض بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق أنهم أتوا بسورة من مثل القرآن مع  
عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال المقبس عليه أعني قوله ات من مثل الحامسة بيت فهذا  
لا يطابق الفرض الا اذا جعل مثل القرآن كلالا فان الحامسة انما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد  
ان يكون مثله كتابا آخر أيضا وحديثه يلزم المحذور وأما القرآن فان له مقهوما كليا يصدق على كل  
القرآن وابعاضه وابعاض ابعاضه الى حد لا يزل عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الفرض  
منه المفهوم الكلى وهو نوع من أنواع البليغ فرد القرآن امر باتيان فرد آخر من هذا النوع  
فلا محذور وقال في شرحه المختصر على التلخيص قلت لانه يقتضى ثبوت مثل القرآن في البلاغة  
وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذا العجز انما يكون عن الماتى به فكان مثل القرآن ثابت لكتهم بعجزوا  
عن أن يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة  
باعتبار اتقائه الوصف فان قلت فليكن العجز باعتبار اتقائه الماتى به قلت احتمال عقلي لا يسبق الى  
الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارات البلاغة واستعمالاتهم فلا عتد ادبه انتهى كلامه (وأقول)  
لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس نصا فيه قصده به في كلامه في شرح الكشف وحينئذ يقال ان  
أراد بقوله اذا العجز انما يكون عن الماتى به فكان مثل القرآن ثابتا بالعجز باعتبار الماتى به  
مستلزم لان يكون مثل القرآن موجودا ويكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق  
مطلقا فهو ممنوع لانه انما يشهد الذوق لزوم ذلك اذا كان الماتى به أعني مثل القرآن كلاله  
اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزء منه كما قرأناه سابقا وان أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا  
كان الماتى به كلاله اجزاء فهو مسلم لكن كونه مراداهنا ممنوع بل المراد ههنا أن الماتى  
منه نوع من أنواع الكلام والتعجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه  
في مثال الباقوتة فتذكر (قال المدقق شارح الكشف) في شرحه على هذا الموضع من كلام  
الكشاف ويجوز أن يتعلق بأقوال الضمير لا بعد أما اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير لا بعد  
أو المنزل على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية أو تبعضية على الاول لان السورة المفروضة بعض

المثل المفروض والاول ابلغ ولا يجعل على الابتداء على غير التبعية أو البيان فانهما أيضا  
يرجعان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثاني وأما اذا تعلق بالامر  
فهى ابتدائية والضمير لا بعد لانه لا يتبين اذ لا مبهم قبله وقد يرجع الى الاول ولان البيانية  
أبدامستقر على ما سيجي ان شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعية اذ الفعل حينئذ  
يكون واقعا عليه كما في قولك أخذت من المال وايمان البعض لا معنى له بل الايمان بالبعض  
فتعين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا مقسمين لا يصلح ان مبدأ بوجه (أقول)  
فتعين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لان المعتبر في مبدئية الفعل المبدأ الفاعل والمادى  
والغائى أو جهة تلبس بها ولا يصلح واحد منها فهذا المألوح اليه العلامة وقد كتبت بهذا البيان  
اتمامه انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه بطريق السبر والتقسيم **كم** بتعيين من  
للا ابتداء ثم بين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا لا بعد فتعين أن يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى  
ان قوله ولا تبعية اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره محمل تأمل اذ وقوع الفعل  
عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصل لم لا يجوز أن يكون بطريق التبعية منسل أن يكون بدلا  
فانكم لما جوزتم أن يكون فى المعنى معه ولا صريحا كما قررت في أخذت من الدراهم انه أخذ  
بعض الدراهم لم لا تجوزون أن يكون بدلا من المفعول فكأنه قال بسورة بعض ما ترانا فكون  
البعضية المستفادة من ملحوظة الى وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حين  
الباء وان لم يكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل في التابعة ما لا يحتمل في المتبوعة كما في قولهم رب  
شاة وضختها لا بدلتنى هذه من دليل نعم على تقدير التسليم (نقول) قوله لان المعتبر في مبدئية الفعل  
المبدأ الفاعل الى آخره محمل بحث لانه التعميم الذى في قوله أو جهة تلبس بها غير منضبط لان  
جهات التلبس أكثر من أن تخص من جهة الكمية ولا تنتهى الى حد من الحدود من جهة  
الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ ماديا لا سيرة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن  
السليم والطبع المستقيم على انك لو حققت معنى من الابتدائية بظهورك ان ليس معنى أن  
يتعلق به على وجه اعتبار المبدئية الا الذى اعتبره ابتداء حقيقة أو توهمه ما وقد ذكر العلامة  
التفتازانى كلام الكشف للرد وقال في انشاء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ماديا لا اتيان  
بالسورة ليس أبعد من كون مثل العبد مبدأ فاعليا انتهى (وأقول) لا يخفى ان مثل العبد باعتبار  
الاتيان بالسورة منه هو مبدأ فاعل للسورة حقيقة لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الاموانا  
لتلك السورة محتجرا عالمه اذ يكون مبدأ فاعليا حقيقة ما لها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ ماديا  
للسورة الا باعتبار التلبس الصحيح للسببية فهو أبعد منه غاية البعد بل ليس بينهما نسبة فان  
أحدهما بالحققة والاخر بالجواز وأين هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ ماديا ليس  
بعيد فى رأى نظير العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيى) لا يقال انه جعل  
من مثله صفة لسورة فان كان الضمير لا منزل فهى للبيان وان كان للعبد فهى للابتداء وهو ظاهر  
فعلى هذا ان تعلق قوله من مثله بقوله فأنا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعى كونه للبيان  
والبيان يستدعى تقديم مبهم ولا تقديم فحينئذ أن تكون للابتداء انظروا أو تقدير أى أصدرها  
واثنوا واستخرجوا من مثل العبد بسورة لان مدار الاستخراج هو البعد لا غير فذلك تعين

في الوجه الثاني عود الضمير الى العهد لان هذا وامثاله ليس بواف ولذلك تصدى بعض الفضلاء  
 وقال قد استهم قول صاحب الكشف حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تزلنا نصريحا  
 وحصره في الوجه الثاني تلويحا فابت شعري ما الفرق بين فأتوا بسورة كائنه من مثل ما تزلنا  
 وبين فأتوا من مثل ما تزلنا بسورة (واجيب) بانك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك  
 انت برجل من البصرة أى كائن منها وبين قولك انت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين  
 المثالين وزال عنك التردد والارتباب (ثم نقول) ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظرفا لفوا  
 ومن لا ابتداء أو منه ولا به ومن للضمير بعض الاذ يستقيم أن يكون بيانا لا قضاء انه ان يكون  
 مستقرا والمقتدر خلافه وعلى تقدير ان يكون تبعضا فعنه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو  
 ظاهر البطلان وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالضمير الاتيان بالسورة فقط بل  
 بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن وهو ذاعلى تقدير استقامته بعزل عن المقصود  
 وانقضاء المقام لان المقام يقتضى التحدى على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الإعجاز بحيث  
 لا يوجد لاقله نظير فكيف للكل فالتحدى اذن بالسورة الموصوفة بكونها من مثله في الإعجاز  
 وهذا انما أتى اذا جعل الضمير لما تزلنا ومن مثله صفة لسورة ومن يمانية فلا يكون الماتى به  
 مشروطا بذلك الشرط لان البيان والمبين كشيء واحد كقوله تعالى فاجنبوا الرجز من  
 الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان ان تنزيله من رقا وتحتديهم بأن يأتوا به من تلك  
 التفاريق كما نزل نبي منها أدخل في الإعجاز وانور للعبية من أن ينزل كله جملة واحدة ويقال لهم  
 جئوا بمثل هذا الكتاب مع بعد ما بين طرفيه وطوله انتهى (وأقول) هذا الكلام مع طول  
 ذيله فاصر عن إقامة المرام كما لا يخفى على من له بالافقون ادنى الماسم فلا علمنا ان نشير الى بعض  
 ما فيه (فنقول) قوله وعلى تقدير ان يكون تبعضا فعنه فأتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو  
 ظاهر البطلان به بحث لان بطلانه لا يظهر الا على تقديره حيث غير النظم بتقديم معنى من على  
 قوله بسورة وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال فأتوا بسورة بعض مثل المنزل على ما هو النظم  
 القرآن فهو في غاية الصحة والمتانة حينئذ يكون قوله بعض مثل المنزل بدلا فيكون معناه ولا  
 للفعل على ما حققنا سابقا حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل ثم قوله  
 وعلى تقدير ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالضمير الاتيان بسورة فقط بل بشرط أن يكون  
 بعضا من كلام مثل القرآن فيه نظر لان الاتيان من المثل لا يقتضى أن يكون من كلام مثل  
 القرآن يكون الماتى به جزءا منه بل يقتضى أن يكون من نوع من الكلام غالبه الى البلاغة الى حيث  
 انتهى به البلاغة القرآنية والماتى به يكون فردا من افراده ولعمري انه ما وقع في هذه الالانه  
 جعل المثل كلاله اجزاء لا كلاله افراد كما فصلنا سابقا في مثال المفاخرة حيث أوردنا الكلام  
 على العلامة التفتازانى فلا يحتاج الى الاعادة وظنى ان منشأ كلام العلامة التفتازانى ليس  
 الا كلام الفاضل الطيبي تأمل وتدبر وقد يجاب بوجوه أخرى في غاية الضعف ونهاية الزيف  
 أوردنا العلامة التفتازانى في نمرح الكشف وبين ما فيه بارأى ان تنقلها على ما هي عليه  
 استيعابا للاقوال وليكون للماتى في هذه الآية زيادة تبصرة (الاول) انه اذا تعلق بأتوا  
 للابتداء قطعوا اذ لا مبهمة يبين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لآتيان البعض ولا لآتيان

الباء مع من كيف وقد ذكر المآتي به صريحاً وهو السورة وإذا كانت من اللابتداء تعين كون الضمير للعبد لأنه المبدأ اللاتيان لا مثل القرآن وفيه نظراً لاق المبدأ الذي تقتضيه من الابتداءية ليس التفاعل حتى ينحصر مبدأ اللاتيان بالكلام في المتكلم على أنك إذا تأملت فالتكلم ليس مبدأ اللاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه أنه يتصل به الأمر الذي اعتبره ابتداء حقيقة أو توهماً كالصورة للخروج والقرآن اللاتيان بسورة منه (الثاني) إذا كان الضمير لما نزلنا ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل منه له بسورة وكان مما نزل ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا مما نزل سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهر أن المقصود خلافه كما نطق به الآتي الآخر وفيه نظر لأن إضافة المثل إلى المنزل لا تقتضي أن يعتبر موصوفه منزلاً لا ترى أنه إذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تمييزهم عن أن يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولولم يأتوا دعاء من لزوم خلاف المقصود وغيرين ولا مبين (الثالث) أنها إذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما قيل فأتوا من زيد ~~كتاب~~ أي من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا أيضاً بين القاصد انتهى (وقد ألهمت) بحمل الكلام في فناء بيت الله الحرام ما إذا تأملت فيه عسى أن يتضح المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويده أئمة التحقيق أن الآية الكريمة ما نزلت إلا للتحدى وحقيقة التحدي هو طلب المثل من لا يقدر على الاتيان به فإذا قال التحدي فأتوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه أنه يطلب سورة من مثل القرآن وإذا قال فأتوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه أنه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه أنه مثل القرآن أي قدر كان سورة أو أقل منها أو أكثر وإذا أراد المتحدى الجمع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله في الكلام أن يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول فأتوا من مثله له بسورة حتى يتعلق الأمر بالاتيان من المثل ولا بطريق العموم وكان يجب لو كتفى به المكان المقصود خاص والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر المآتي به فقال بسورة فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتمييز بعد الإبهام في المقام وهذا الأسلوب مما تعنى به البلغاء وأما إذا قال فأتوا بسورة من مثله على أن يكون من مثله متعلقاً بفأتوا فيكون في الكلام حشو وذلك لأنه لما قال بسورة عرف أن المثل هو المآتي منه فذكر من مثله على أن يكون متعلقاً بفأتوا فيكون حشو وكلام الله ينزه عن هذا فلهذا حكم بأنه وصف للسورة وتلخيص الكلام أن التحدي بمنزلة هذه العبارة يقع على أربعة أساليب (الأول) تعيين المآتي به فقط (الثاني) تعيين المآتي منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على أن يكون المآتي منه مقدماً والمآتي به مؤخراً (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام أن الأساليب الثلاثة الأولى مقبولة عند البلغاء والآخر مردود ويقتضي ذكر المآتي منه بعد ذكر المآتي به حشواً وهذا إذا جعل المآتي منه مفهوماً المثل وأما أن كان المآتي منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً آخر مما لا يدل عليه التحدي فذكره مفيداً قدم أو أخر ولذلك جوز العلامة صاحب الكشف أن يكون من مثله متعلقاً بفأتوا حيث كان الضمير راجعاً إلى عبدنا والحاصل أنه إذا جعل المثل المآتي به فإذا أريد الجمع بين المآتي منه والمآتي به فلا بد من تبيين المآتي منه على المآتي به ولا يكون الكلام مركباً وأما إذا كان المآتي منه شيئاً آخر

فالتقديم والتأخير سواء ومما يؤيد هذا المعنى ما أفاده المحققون في قول القائل عند خروجه من  
بستان الخياط أكلت من بستانك من العنب انه لو قال أكلت من العنب من بستانك يكون  
الكلام ركيكاً بناء على انه لو قال أكلت من العنب علم انه أكل من البستان فقوله من بستانك  
يبقى الغرابة اذا قال أولاً من بستانك أفاد انه أكل من البستان بعد ان لم يكن معلوماً ولكن بقي  
الابهام في المأكل منه فلما قال من العنب دفع الابهام هنا وان لم يكن مثلاً لما نحن فيه ولكنه  
يظهر بالنظر اذا تأملت فيه تأنس بالمطلوب الذي نحن بصدده لا يقال فعلى هذا جعله وصفاً أيضاً  
لغرضه على أن التحدي يدل عليه لأنه لا نقول لاشك أن التحدي يدل على أن السورة المأثمة هي  
السورة المماثلة فاذا قيل من مثله مقدماتاً كان فيه ايهام واجمال من حيث المقدار فاذا قيل  
بسورة تعين المقدار المأثمة به وحينئذ قوله بسورة لا يفيد الاتعيين المقدار المهم اذ بعد ان فهم  
المماثلة من صريح الكلام يضمن دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الامن حيث انه تفصيل  
بعد الاجمال فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه وأما اذا قيل مؤخرافان جعلت وصفاً  
للسورة فقد جعلت ما كان مفهوماً بالسياق منظوفاً في الكلام بعينه وهذا في باب الدعاء اذا  
كان لفائدة لا ينكر كافي قوالهم أمس الدابر وامثاله وأما اذا جعلت متعلقاً بقائه أو فائدة السياق  
باقية على حالها اذ هي مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم صرحت بكرا ما مثله فكذلك قلت فأنوا  
بسورة من مثله من مثله مرتين على أن يكون الاول وصفاً والثاني نظراً لغوا وهو حشو  
في الكلام بلا شبهة (فان قلت) فما الفائدة ان جعلناه وصفاً للسورة قلت الفائدة جلية وهي  
التصريح بنسب التمجيز فانه ليس الاوصف المماثلة وعنددلالة منشا التمجيز أعني المثلية  
يحصل الانتقال الى ان القرآن مجزئ والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط عبادة  
كون القرآن معجزاً حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتدعوا عما هم فيه من الريب والانكار هذا  
ما سمع في الحاشية القاترة والمرجو من الافاضل النظر بعين الانصاف والتجنب عن العناد  
والاعتساف فلعمرى ان الغور فيه لعميق وان المسالك اليه لعميق والله المستعان وعليه  
التكليف والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين  
أجمعين انتهى (من التفسير الكبير للإمام الرازي) المسئلة الخامسة الضمير في مثله الى ماذا  
يعود فيه وجهان أحدهما انه عائداً الى ما في قوله مما نزلنا أي فأنوا بسورة مما هو على صفته في  
الفصاحة وحسن النظم (والثاني) انه عائداً الى عبدنا أي فأنوا ممن هو على حاله من كونه بشراً  
امياً يقرأ الكتب ولم يأخذ عن العلماء والاول مروى عن عمرو بن مسعود وابن عباس  
والحسن وأكثر المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك مطابق لسائر الآيات الواردة  
في باب التحدي لا سيما ما ذكره في يونس فأنوا بسورة مثله (الثاني) ان البحث انما وقع في المنزل لانه  
قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير اليه ألا ترى ان المعنى وان ارتبتم  
في ان القرآن منزل من عند الله فهاتوا انتم شيئاً مما يماثلوه وقضية الترتيب لو كان الضمير  
مردوداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وان ارتبتم في ان محمد انزل عليه فهاتوا قرآناً  
من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائداً الى القرآن لا يقتضي كونهم عاجزين عن الاتيان بمثله  
سواء اجمعهوا أو انفردوا وسواء كانوا اميين أو عالمين محصلين أم لا لو كان عائداً الى محمد صلى الله



عليه وسلم فذلك لا يقتضى الا كون آحادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد  
 الا الشخص الواحد الاى فأما لو اجتمعوا أو كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فلا لان  
 الجماعة لا تماثل الواحد والقارئ لا يكون مثل الاى ولا شك ان العجز على الوجه الاول أقوى  
 (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فكونه معجزا انما يحصل اكمال حاله في الفصاحة أما لو  
 صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه معجزا انما يكمل بتقرير كمال حاله في كونه اميا  
 بعيدا عن العلم وهذا وان كان معجزا أيضا الا انه لما كان لا يتم الابتقرير توهيم من النقصان  
 في حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الاول أولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله  
 عليه وسلم امكن ذلك توهيم ان صدور مثل القرآن عن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم  
 في كونه أميا ليس بمنعوا لو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدوره عن الاذى ممنوع وكان  
 هذا أولى (منقول من حواشي الكشف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد  
 تقدم امر ان المنزل والمنزل اليه جازان يرجع الضمير الى المنزل وتكون من للتبيين أو للتبعيض  
 أى فأما بالسورة التى هى مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجازان يرجع الى المنزل اليه وهو  
 العبد وحيث تكون من للابتداء لان مثل العبد مبدأ للآتيان ومنشؤه أما اذا تعلق بقوله  
 فأما الضمير للعبد ومن لا يجوز ان تكون للتبيين لان من البيانية تدعى مبهما تبينه فتكون  
 صفة له فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق بفأما تكون ظرفا لغوا فيلزم أن يكون ظرف واحد  
 مستقرا واغوا وانه محل ولا يجوز ان تكون للتبعيض والا لكان مفعول فأما لكان مفعول  
 فأما لا يكون الا بالاباء فلو كان مثل مفعول فأما الزم دخول الباء في من وانه غير جائز فحين أن  
 تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعا الى العبد لان مثل العبد هو مبدأ الآتيان لا مثل  
 القرآن وبهذا يصحعل وهم من لم يفرق بين فأما بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأما من مثل  
 ما نزلنا بسورة انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)

وثقت به فوالله عني في غدد \* وان كنت أدري اننى المذنب العاصي  
 وأخلصت جبي في النسي وآله \* كفى في خلاصى يوم حشرى اخلاصى

هذا آخر المجلد الثانى من الكشفكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبى بعده

محمد وآله

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة باغة وعناء قد نزع عنها نفوس السعداء وانزعجت بالكرم من أيدي الأشقياء فأسعد الناس بهم أرغبتهم عنها واشقاهاهم بهم أرغبتهم فيها فهي العاشة لمن استنصها والمغوية لمن أطاعها الفائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبدا اتقى فيها ربه وقدم نوبته وغلب شهوته من قبل أن تلقى الدنيا إلى الآخرة فيصيح في بطن موحشة غبراء مداهمة ظماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر إما إلى جنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينقذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني (أبو حنيفة الثمالى) قال رأيت على بن الحسين رضى الله عنهم ما يصلى وقد سقط رداؤه عن منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك فقال ويحك أتدرى بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما قبل فيه اقبلت جعلت فداك هكذا اذن فقال كلا ان الله يتم ذلك بالتوافل (لبعض الاعراب في تصحيح العزائم)

إذا همم التي بين عينيه عزمه \* ونكسب عن ذكر العواقب جانباً

ولم يستشر في أمره غير نفسه \* ولم يرض الا قائم السيف صاحباً

وابعضهم في هذا المعنى

سأعذل عني العار بالسيف جالباً \* على قضاء الله ما كان جانباً

وتصغر في عيني بلادى اذا انتفت \* بميني بادرالك الذي كنت طالباً

(من خطب عن عنوان البصرى) وكان شيخاً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة قال كنت أختلف الى مالك بن أنس سمين فلما قدم جاءه فر بن محمد الصادق رضى الله عنهما اختلفت اليه وأحببت ان أخذه عنده كما أخذت عن مالك فقال لي يوما انى رجل مطلوب ومع ذلك لى أو راد

في كل ساعة في آناء الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلاف اليه كما  
 كنت تختلف فاعتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خبر ما زجرني عن  
 الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسألت عليه ثم رجعت  
 من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقالت أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر  
 وترزقني من علمه ما أهمني به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتصلا واختلفت الى  
 مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا للصلاة المكتوبة حتى عيل  
 صبري فلما ضاق صدرى تنعأت وترديت وقصدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت  
 باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو  
 قائم في صلاة جلست بجذائه فبالت الابسيرا اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت  
 وسألت عليه فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك جلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال  
 أومن قلت أبو عبد الله قال ثبت الله كنيته ووفقت يا أبا عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي  
 لو لم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسئلتك  
 قلت سألت الله أن يعطف علي قلبك ويرزقني من علمك وارجو أن الله تعالى أجابني في الشريف  
 ما سأله فقال يا أبا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قاب من يريد الله تعالى أن يهديه  
 فان أردت العلم فاطلب في نفسك أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باسمه تعالى واستفهم الله  
 يفهمك قلت يا شريف قال قل يا أبا عبد الله قلت يا أبا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء  
 أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبد لا يكون له من ملك يرون المال مال الله  
 يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجعل الله تعالى في قلبه  
 تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد نفسه فيما خوله الله ملكا كان عليه الاتفاق فيما أمره الله  
 أن يتفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديروها كان عليه مصائب الدنيا وإذا استعمل  
 العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا أكرم الله العبد بهذه  
 الثلاثة كان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا كثيرا وتفاخر ولا يطلب ما عند  
 الناس عزوا وعلا ولا يدع أيامه باطلا فهذا أقول درجة التقي قال الله تعالى تلك الدار الآخرة  
 نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا نسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبد الله أوصني  
 قال أوصيك بتسعة أشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى اسأله ان يوفقك  
 لاستعمالها ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها  
 وياك والمهاون بها قال عنوان فقرت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فياك أن تأكل  
 ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولأنك كل الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا وسم الله  
 واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعامر من بطنه فان كان ولا بد فذات  
 لطمعته وذات كساره وذات لثقت وأما اللواتي في الحلم فن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرة  
 فقل له ان قلت عشرة لم تسمع واحدة ومن شئت فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله  
 تعالى أن يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخلق فعده  
 بالنصيحة والدعاء وأما اللواتي في العلم فأسأل العلماء ما جهات وياك أن تسألهم نعتا ونجربة  
 وياك أن تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتماط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الغميا

هو ربك من الاسد ولا تجعل رقبته لك لئلا يسجسرا قم عني يا أبا عبد الله فقد نجت لك ولا تفسد  
علي وردى فاني امرؤ ضنين بنفسى والسلام على من اتبع الهدى منقول كلمة من خط من  
(في الحديث) لا يترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه  
(ان) أبواب الارصاد الروحانية اعلى شاننا وأرفع مكانا من أصحاب الارصاد الجسمانية تصدق  
هؤلاء أيضا فيما ألقوه اليك مما دلت عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كاتصدق أولئك  
(الشريف الرضى رضى الله عنه)

خذى نفسى باربع من جانب الحى • ولا فى به البلاس • ربي نجد  
فان بذلك الحى حبي عهدته • وبالرغم منى أن يطول به عهدى  
ولولا تدوى القلب من ألم الجوى • بذكر تلاقينا قضيت من الوجود

(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد  
أن تعرفنى نفسى فقال يا كميل وأى الانفس تريد أن اعترفك فقلت يا مولاي وهل هى الانفس  
واحدة قال يا كميل انما هى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية  
والكلية الالهية والكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس  
قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان واتباعها  
من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان  
الرضا والغضب واتباعها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم  
ونباهة ولمس لها انبعاث وهى أشبه الاشياء بالنفوس المدكية ولها خاصيتان التزاهة والحكمة  
والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل وفق فى غنى ومصر فى بلاء  
ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه هى التى مبدوها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت  
فيه من روحي وقال تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط  
الكل (فى النهج) ان أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا  
تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عميق فلا تجو ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا تكفوه لا يصدق  
ايمان عبد حتى يكون بما فى يد الله سبحانه أوثق منه بما فى يده (مع رجاء من) رجلا نادى على ساعده  
فقال أحدهما للآخر ان أعطيتنى ثلث مامعك وضعتك الى مامى تملى عنها وقال له الآخر ان  
ضعت ربيع مامعك الى مامى تملى عنها طريق هذه المسئلة وأمنها ان يضرب مخرج الثالث  
فى مخرج الربع وينقص من الحاصل واحد فالباقي عنها فينقص من الحاصل ثلثه فيبقى مامع  
أحدهما وهى ثمانية ثم ربعه فيبقى مامع الآخر وهو ثمانية (قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل  
بأله أن يعظه لانسكس من يرجو الآخرة بلا عل ويرجو التوبة بطول الامل يقول فى الدنيا  
يقول الزاهد يوعى مل فيها يقول الراغبين ان أعطى منهم ما يشيع وان منع لم ينفع ينهى ولا  
ينهى وبامر بما لا يأتى بحسب الصالحين ولا يعمل عليهم ويبغض المذنبين وهو أحد هم ويكره  
الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم نل نادما وان صح أمن لاهيا يحب بنفسه  
اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعاه مضطرا وان ناله رخاء أعرض مغترا تغلبه نفسه  
على ما يظن ولا يغلبها على ما يتيقن يخاف على غيره يادى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من

علمه ان استغنى بطروقتن وان افتقر قنط ووهن يقصر ذاعل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له  
 شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة بصف العبر ولا  
 يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعطف فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يتأفرس فيما يقنى وبساح  
 فيما يقنى يرى الغنى مغرما والغرم مغتما يخشى الموت ولا يبادر الموت يستعظم من معصية  
 غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يستقره من طاعة غيره فهو على  
 الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهم مع الأغنياء أحب اليه من الذكرمع الفقراء يحكم  
 على غيره لنفسه ولا يحكم عليهم غيره يرشد غيره ويعوى نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى  
 ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه قال جامع التهج كفى بهذا الكلام  
 موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة تلصص وعبرة لناظر مفكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)  
 عاتب أخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه (قال يونس النورى) الايدى ثلاث يد  
 بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة  
 على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف (قال بعض الحكماء) أحق من كان للكبر مجانيا  
 وللإعجاب مباحنا من جل في الدنيا قدره وعظم فيما خطره لانه يستقل بعالي همته كل كبير  
 ويستغفره ما كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف  
 (اذا ضربت) مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك  
 للكسور التسعة وهو ألفان وخمسمائة وعشرون ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج  
 الكسور التسعة فقال للسائل اضرب أيام سنك في أيام اسبوعك (كل) مربع فهو يزيد على  
 حاصل ضرب جذركل من المربعين اللذين هما حاشيتاه في جذر الآخر الواحد ازر بالمسي  
 بنواب المسنين ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فتوها من قبل شهوتها فان القلب اذا اكره  
 عى على كل داخل في باطل انما اثم العمل به واثم الرضا به من كتم سره كان الخبير به لم  
 يذهب من مالك ما وعظك (من التهج) قد أحيا عقله وأمات نفسه حتى دف جليسه واطاف  
 غليظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلط به السبيل وتدا فتمه الابواب الى باب  
 السلامة ودار الإقامة وثبت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه  
 وأرضى ربه الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به (في التهج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا  
 أقبلت فاحملوها على النوافل واذا أدبرت فاقصروا بها على النرائض لو لم يتوعد الله سبحانه  
 على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكر النعمة (في التهج) قد كان لي فيما مذى أخ في الله  
 وكان يهظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا عن سلطان بطنه فلا يشتهى ما لا يجد  
 ولا يكثر اذا وجد وكان لا يلوم أحدا حتى لا يجد العذر في مثله وكان لا يشكو وجهه الا عند بره  
 وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت  
 وكان على ان يسمع أحرص منه على أن يتكلم وكان اذا بداهه أمران نظرا به ما أقرب الى  
 الهوى نخافه فعليك بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوا فاعلموا أن أخذ  
 القليل خير من ترك الكثير (قال كرم الله وجهه) لكميل بن زياد قال كميل أخذ يدي أمير  
 المؤمنين رضوان الله عليه فأخبرني الى الجبانة فلما أضحى تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه

القلوب أوعية تخفيها أوعاها والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل  
 ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم لم يلجؤا إلى ركن وثيق ها أن ههنا العلماء جا  
 وأشار بيده إلى صدره لو أصبت له جملة بلى أصبت اقناع غير مأمون عليه مستعملا آله الدين للدنيا  
 ومستهظهرا بتم الله على عباده وبججه على أوليائه أو منقادا لجملة الحق لا بصيرة له في أحواله  
 ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة ألا لا ذلك أو من مومنا باللذة سلس القياد  
 للشهوة أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء أقرب شيء شهابهما الانعام الساعة  
 كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما  
 خافيا مغمورا لا تلبطل حجج الله وبيناته وكم ذا وأين أولئك أولئك والله الاقلون عددا  
 الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في  
 قلوب أشبهابهم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وبأشروا روح اليقين واستأنوا ما استوعره  
 المتفرون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآبدان أرواحهم معلقة بالحل  
 الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آماء شوقا إلى رؤيتهم انصرفوا كليل  
 اذا شئت

(لبعضهم)

تمت سلمي أن غوت بحجها \* وأهون شيء عندنا ما تمثت  
 (سمع رجل) رجلا يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له يا هذا القلب كلامك  
 وضع يدك على من شئت

(بشارب برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا \* صديقتك لم تلق الذي لانعاتبه  
 وان أنت لم تشرب مرارا على القذى \* ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه  
 فعش واحدا أو وصل أخاك فانه \* مقارف ذنب مرة ومجانيبه  
 (من كلام بعض الحكماء) ارقص ارقص السوء في زمانه ولهذا الكلام قصة مشهورة وأوردتها  
 في الخلاصة (الصلاح الصافي وفيه مراعاة النظير والتورية)

ياساحب اذيل الصبا في الهوى \* أبليته في الغي وهو القشيب  
 فاغسل بدمع العين نوب التقي \* ونقه من قبل عصر المشيب  
 (للجامع) الفرق الذي أبدوه بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضي  
 يشكل بخو قولك جاء الضارب الرجل زيد مما يمنع جعل له بدلا كما هو عليه وذلك اذا قصدت  
 الاستناد إلى زيد وأثبت بالضارب توطئة وقد يتكلف بأنه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يحجز التافظ  
 بمثل هذا اللفظ

(ابن دريد)

لا تحسبن يادهر أني ضارع \* لنكبة تعرفني عرف المدي  
 مارست من لوهوت الافلاك من \* جوانب الجوع عليه ماشكي  
 (ابعضهم)

طربنا تعريض الحديث بذكر كم \* فحن بواد والعذول بواد  
(روى عن ابن الضحاك) أن أبانواس سمع صبياً يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما  
اضاء لهم شوافيه وإذا اظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا يجي صفة النحر حسنة ثم تأمل سويعة  
وانشأ

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما \* ترادفهم جنح من الليل مظل  
فلاحت لهم مناعلى النأى قهوة \* فكان سناها صوة نار تضرم  
إذا ما حدها قد ناخوا مكانهم \* وان من جت حثوا الزكاب ويموا  
فحدث محمد بن الحسن هذا فقال لا حبالا كرامة بل أخذه من قول بعض العرب  
وليل ليلهم كلما قلت غورت \* كواصبه عادت فما تنزل  
به الزكاب اما او مض البرق عموما \* وان لم يلح فالقوم بالسرجهول  
(برهان التخليص) أورده ابن كونه في شرح التلويمحات بقرض خطين غير متناهيين متقاطعين  
قد خرج أحدهما من مركز كرة فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة الى  
الموازاة فلا بد أن يتخاص عن الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهي به الخط مع كونه غير  
متناه (بعض الاعراب يصف حمارى وحش) كأننا نثيران في عدوهما غبارا يبعج تارة ويسكن  
أخرى

يتعاوران من الغبار ملاء \* يضاء محمكة هما نسجاها  
تطوى اذا وردا مكانا مخزنا \* واذا السنايك أسهلت نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علمين اما علة دينية  
كخوف معاد واما سياسية كخوف السيف أخذه أبو الطيب فقال  
والظلم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعفة فلعله لا يظلم  
(قيل) لبعض الصوفية الاتبيع مر فعتك هذه فقال اذا باع الصبيادش بكتفه فبأى شئ يسهل  
(قولهم) فلان لا يعرف هره من بره أى من يكرهه عن يره وقولهم فلان عر بدنى سكره ما خوذ من  
العرب وهى حبة تنفخ ولا تؤذى (من المستظهرى) قصه الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلامع  
العباس فلما وصل الى باب سماء يقرأ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين  
آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبهم ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان اتقنا  
بشئ فهمذا فنأداه العباس اجب أمير المؤمنين فقال وما يعجل عندى أمير المؤمنين ثم فتح الباب  
وأطفأ السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يدما اليك ان شئت من  
عذاب يوم القيامة ثم قال استعد للجواب يوم القيامة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة  
فاشتم بكاء الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فانك قتلت أمير المؤمنين فقال يا همام انما قتله  
أنت وأصحابك فقال الرشيد ما لك همام الا وقد جعلنى فرعون ثم قال له الرشيد هذا مهر  
والدنى الف دينار واريد ان قبلها منى فقال لا جزاك الله الاجراءك ردها على من أخذتها منه  
فقام الرشيد وخرج (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من ابيات  
ولست برا عيب ذى الود كاه \* ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

فمن الرضا عن كل عيب كماله \* كما أن عين السخط تبدى المساويا  
(جواب الشرط الجازم) لم يحل محل المفرد مع أنه في محل جزم (المأتم) النساء المجتسمات في خير  
أوشرا في المصيبة فقط كما تقول العامة بل هي المناحة لتناوحن أي تقابلهن (ذكر) في عيون  
الاشجار عما أنشده علي بن موسى الرضا رضي الله عنه للأماون

إذا كان دوني من بليت بجهله \* أيت لنفسي ان تقابل بالجهل  
وان كان منلي في محلي من النهي \* أخذت بجحلي كي أجل عن المثل  
وان كنت أدنى منه في الفضل والحجى \* عرفت له حق التقدم والفضل  
(آخر) واست كن اخي عليه زمانه \* فبليت على أخدانه يتعقب  
تلذله الشكوى وان لم يجد بها \* صلاحا كالمثل بالحل أجرب

(من كتاب أدب الكتاب) الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الجزع وليس في  
الفرح فقط كما تظنه العامة قال النابغة

وأراني طربا في اثرهم \* طرب الواله أو كالمختبل

(قال المحقق الطوسي) في شرح الاشارات أنكر الفاضل الشارح جواز كون الجسم الواحد  
متحركا بجوهرتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى  
جهتين لزمه الحصول دفعة الى جهتين سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما قال  
لا يقال ان ترى الرحي تتحرك الى جهة والتله عليه الى خلافها الا انقول لم لا يجوز ان يكون للتله  
وقفة حال حركة الرحي وللرحي وقفة حال حركة التله وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد  
عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما  
حركتان بل يتحرك حركة واحدة تتركب منهما فان الحركات اذا تراكبت الى جهة واحدة حدثت  
حركة واحدة افضل البعض على البعض أو سكونا ان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة  
أحدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المتركات  
فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان  
الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل  
مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يمتا كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى  
متحركاتها الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى متحرك واحد بالذات  
بل لو كان عنها ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احداها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه  
لا يلزم من كون الجسم متحركا بجوهرتين - صوله دفعة في جهتين ولم يجوز ذلك الى ارتكاب شيء  
مستبعد فضلا عن محال (من كلام أمير المؤمنين علي) كرم الله وجهه اذا ملئ البطن من المباح  
عمى القلب عن الصلاح اذا أتمك الحن فاقعد لها فان قبلك زيادة لها اذا رأيت الله سبحانه  
يتابع عليك البلاء فقد يقظك اذا أردت أن تطاع فسل ما بسطة طاع اذا لم يكن ما تريد فرد  
ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر أعداءك تعرف من رأيهم مقسدار  
عداوتهم ومواقع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة  
ولا صفر فانه دوى ما يظنه الناس من نعدى العال والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية



من أن القميل إذا طل دمه ولم يدرك بشاره صاحته هامة في القبر اسقوني والاطيرة التناؤم من صوت غراب ونحو ذلك وأما الصفرة وكالحية يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عند هم أعدى من الجرب (قال بعض الملوك) من والانا أخذنا ماله ومن عادانا أخذنا رأسه (وقيل) في الملوك هم جماعة يستكثرون عن الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والباطان والجنود والريعية كالفساطط والعمود والاطناب والاوناد (قال بعض الحكماء) لا يته يا بني خذ العلم من أفواه الرجال فانهم يكتبون أحسن ما يسمعون ويحفظون أحسن ما يكتبون ويقولون أحسن ما يحفظون (قال أبو ذر رضي الله عنه) يومك جلك إذا قدت رأسه اتبعك سائر جسده يريد إذا عملت في أول نهرك خيرا كان ذلك منصلا إلى آخره

\* (لبعضهم) \*

ترى الفتى ينكر فضل الفتى \* مادام حيا فاذا ما ذهب  
جسده الحرص على نكتة \* يكتبها عنه بما ذهب

(من شرح القانون للقرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الثانيان من جانيه في أسفله وهما طرفا القصبين بسميان الكوع والكروع تشبها بهما بمفصل الرسغ من اليدين والعظمانيان الثانيان في هذين الموضعين العاريان من اللحم تسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط من سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب اما الكعب فالإنسان أكثر تنكيبا وأشد تنمدا مما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قدما وأصابعه ويحتاج في تحريك قدميه إلى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهلة ليسهل عليه الوطء على الأرض المائلة إلى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج أن يكون مفصل ساقه من قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن أن يكون بزيادة واحدة مستديرة يدخل في حفرته فإمكان يحدث للقدم لذلك أن يتحرك إلى جهة جانيه بل إلى جهة مؤخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة إحدى القدمين للآخرى فلا بد وأن يكونا برأئدين حتى تكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الأخرى على الاستدارة ولا يمكن أن تكون إحدى الرأئدين خلفا والأخرى قداما لان ذلك مما يضر مع حركة الانبساط والانقباض اللتين يقدم القدم فلا بد أن تكون هاتان الرأئدتان أحدهما يميناً والأخرى شمالاً ولا بد أن يكون بينهما تباعده قدر به قد يكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر وأشد فلذلك لا يمكن أن يكون ذلك مع قسبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبين ولو كان بقدر مجموعهما أعظم واحداً لكان يجب أن يكون ذلك العظم نحينا جسا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وأن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل قصبين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يمكن فيه بقسبة واحدة فلذلك احتيج أن تكون إحدى قصبتي الساق منقطعة عند أعلى الساق فيجب أن يكون الحفران في هاتين القصبتين والرأئدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافي أن تكون الزوائد فيها لان ذلك يلزمه زيادة الثقل

والحفرة يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزائدتين في  
العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن أن يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة  
الثبات على الارض وذلك يناقئ أن يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا  
جدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن  
بمعين ان يكون له هذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب أن يكون هذا المفصل حادنا بين طرفي  
القصبتين والزائدتين في الكعب \* (في كتاب التوضيح في علم التشريح) \* الكعب موضوع فوق  
العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان المتأثتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نفرتي  
العقب دخول المكن وله زائدتان فوقا يتأثان الانسية منه - ماتدخل في حفرة طرف القصبة  
العظمى والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى فيحصل مفصل به ينسبط القدم  
ويستقبض \* (لبعضهم) \*

لناصه سبق وله الحية \* طوبله ليس لها فائدة  
كانم ابعض ليمالى الشتا \* طوبله مظلمة بارده

\* (لبعضهم في الاقتباس) \*

ان الذين ترحلوا \* نزلوا بعين ناظره  
اسكنتم في مقلتي \* فاذا هم بالساهره

\* (ولا تخرفه) \*

جاءني الحب زائرا \* وعلى مهجتي عطف  
قات جدلى بقلعة \* قال خذها ولا تخف  
\* (ابن الوردي فيه) \*

زار الحبيب بليل \* وفزت منه بانسى  
وبات وهو ضحيجي \* وما أبرئ نفسي

\* (الشاب الطريف) \*

أهيف كالبدري صلي \* في قلوب الناس نارا  
يمزج الخمر بنفيسه \* فتري الناس سكارى  
\* (الصلاح وفيه تورية) \*

رب فلاح ملج \* قال يا أهل الفتوة  
كفلى أضعف خصرى \* فأعينوني بقوة  
\* (وله كذلك) \*

أضحي بقول عذاره \* هل فيكم لى عاذر  
الورد ضاع بخنده \* وأنا غلبه دائر  
\* (وله كذلك) \*

باعاشه قين حاذروا \* مبتسما عن نفوسه  
فطرقه الساحر ان \* شككم في أمره  
يريد أن يخسر حكمكم \* من أرضكم بهصره

\* (وله كذلك) \*

وصاحب لما أتاه الغنى \* تاه ونفس المرطماحه  
وقيل هل أبصرت منه يدا \* تشكرها قلت ولا راحه

\* (وله كذلك) \*

أشكو الى الله من أمور \* يمر دهرى ولا تمر  
ودمل مع دوام لبيل \* ماله ما محيت فجر

\* (وله في المجون) \*

كم من ملج صغير \* على المعنى تعسر  
وما تيسر منه \* وصل الى أن تعذر

(قوله تعالى) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ليس دالاعلى ان الكواكب مر كوزة في فلك  
القمربل على أن فلك القمر مرين بها وهو كذلك لشفافية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها  
رجوما للشياطين لا يقتضى ان الكوكب نفسه يتقضى ليلزم نقض الكواكب على مر الايام  
بل غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقتبصر من السراج ولم يقيم برهان على  
ان جميع الكواكب مر كوزة في الشامن وان فلك القمر رايس فيه الا القمر فلعلى أكثر  
الكواكب الغير المرصودة مر كوزة فيه ومنها تنقض الشهب

\* (ابن الفارض) \*

هو الحب فاسلم بالهشام الهوى سهل \* فما اختاره مضنى به وله عقل  
وعش خاليا فالحب راحته عنا \* فأوله سقم وآخره قتل  
ولكن لدى الموت فيه مـصابة \* حماقلى أهوى على به الفضل  
نصحتك علما بالهوى والذي أرى \* مخالفتى فاخترتا نفسك ما يحلو  
فأن شئت أن تحب ما سجدت به \* شهيدا والافاغرام له أهـل  
فن لم يمت في حبسه لم يعش به \* ودون اجتناء النحل ما جنت النحل  
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا \* وخل سبيل الناسكين وان جلوا  
وقل اقتبيل الحب وفيت حقه \* وللمدعى هيات ما الكحل الكحل  
نعرض قوم للغرام فاعرضوا \* بجانبهم عن صحة فيه واعملوا  
رضوا بالاماني وابتلوا بظوظهم \* وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما طعنوا في السيرة عنه وقد كلوا  
وعن مذهبي ما استحبوا العى على الشهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
أحبة قلى والمحبسة شافعى \* لديكم اذا شئتم به الاتصال الحبيل  
عسى عطفة منكم على بنظرة \* فقد تعبت بيني وبينكم الرسل  
أحباى أنتم أحسن الدهر أم أسا \* فكونوا كما شئتم أنا ذلك النحل  
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن \* بهاد فذاك الهجر عندى هو الوصل  
وما الصدا الا الودة ما لم يكن قلى \* وأصعب شئ دون اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لذي وجوركم \* على بما يقضى الهوى لكم عدل  
وصبري صبر عنكم وعليكم \* أرى أبدا عندي مرارته تحلو  
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي \* بضركم لو كان عندي لكم الكل  
نأيتكم فغير الدمع لم أروا فيها \* سوى زفرة من حزن نار الجوى تغلو  
فسمعتني حتى في جفوني مخلد \* ونوى بها مبيت ودمعي له غسل  
هوى طل ما بين الطلول دمي فخن \* جفوني جرى بالسفح من سفعه وبل  
تباعدوني اذ رأوني متبعا \* وقالوا بعن هذا الفتى منه الخبل  
وقال نساء الحوى عنابذ كرمي \* جفانا وبعد العزل لذه الذل  
وماذا عسى عني يقال سوى غدا \* بنعم له شغل نعم لي بها شغل  
إذا أنعمت نعم علي بنظرة \* فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جل  
وقد صديت عيني برؤية غيرها \* وانهم جفوني تربها للصدى يجلو  
حديثي قديم في هواها وماله \* كما علمت بعد وليس له قبل  
ومالي مثل في غرامى بها كما \* غدت فتنة في حسنها ما لها مثل  
حرام شفا سقمي لذيها رضى ما \* به قسمت لي في الهوى ودمي حل  
لخالي وان ساءت فقد حسنت لها \* وما حظ قدرى في هواها به أعلو  
وعند وان ما فيها لقيت وما به \* شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغلو  
خفيت ضئي حتى اقتضل عايدى \* وكيف ترى العواد من لاله ظل  
وما عسرت عين علي أنزى ولم \* تدع لي رسماني الهوى الاعين النجل  
ولى همة نعلوا إذا ما ذكرتها \* وروح بذكراها إذا رخصت تغلو  
فنافس بيذل النفس فيها أخطا الهوى \* فان قبلتها منك يا حبيب ذا البذل  
فمن لم يجسد في حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدينا اليه انتهى البخل  
ولولا جراحة الصبابة غيرة \* وان كثر وأهل الصبابة أوقلوا  
لقات لعشاق الملاحاة أقبلوا \* اليها على رأي وعن غيرها ولوا  
وان ذكرتم يوما نخلت والذكرها \* بصودا وان لاحت الى وجهها صلوا  
وفي جهابعت العادة بالشقا \* ضللا وعقلي عن هداي به عقل  
وقلت لرشدى والانسك والتقى \* تحلوا وما بيني وبين الهوى خلوا  
وفرغت قلبي من وجودي مخلصا \* له في شغلي بها معها أخلو  
ومن أجلهما أسعى لمن يبتأسى \* وعدو ولا أعده وان دأبه العذل  
وأرتاح للواش بين بيني وبينها \* لته لم ما ألقى وما عدها جهل  
وأصبر الى العذال بها الذكرها \* كأنهم ما بيننا في الهوى رسل  
فان حدثوا عنها فكلى مسمع \* وكلني ان حدثتمهم ألسن تتلو  
تخالفت الاقوال فينا تبائنا \* برجم ظنون في الهوى ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم نسل \* وأرجف قوم بالالهوى ولم أصل

وما صدق التشنيع عني لشوقي \* وقد كذبت عني الاراجيف والنقل  
وكيف أرجى وصل من لو تصورت \* حياها المني وهما الضاقت بهما السبل  
وان وعدت لم يلحق القول فعلها \* وان أوعدت فالقول يسبقه الفعل  
عديني بوصل وامطلي بنجازه \* فعندي اذا صبح الهوى حسن المطل  
وحرمه عهدية ناعنه لم أحل \* وعقد ولاه ينشأ ماله حل \*  
لانت علي غيظ النوى ورضا الهوى \* لدى وقلبي ساعة منك لا يخلو  
نرى مقاتي يوم تاري من أحبهم \* ويعقبني دهرى ويجمع الشمل  
وما برحوا معنى أراهم معي وان \* نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل  
فهم نصب عيني ظاهرا حجبوا سرا \* وهم في قوادى باطننا أنما حلوا  
لهم أبدا مني حنوا وان جفوا \* ولي أبدا ميل اليهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن محمد بن شرح  
البرهان عن أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى علي كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول  
ان الله واحد دخل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله واحد على أربعة  
أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان ثابتهان له فاما اللذان لا يجوزان عليه  
فقول القائل هو واحد يقصده باب الاعداد فهو لا يجوز لان ما لا ثبات له لا يدخل في باب  
الاعداد أما ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد يريد به النوع من الجنس  
فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القائل واحد  
يريد به ليس له في الاشياء شبه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد يريد به  
احدى المعنى يعنى انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل \* (عن نوف  
البكالي) \* قال رأيت أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى  
النجوم فقال يا نوف أراقدا أنت ام راقى قلت بل راقى يا أمير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهد  
في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وتراهم افراشا وماها طيبا  
والقرآن شعارا والدعاء دارا ثم قرءوا الدنيا قرصا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود  
النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انما ساعة لا يدعوه فيها عبد الا استجب  
له الا ان يكون عسارا أو عريفا أو شريفا أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة العشار الذي يعتمر  
أموال الناس والعريف النقيب والشحنة والشرطي المنصوب من قبل السلطان والعرطبة  
الطبل والكوب الطنبور وبالعكس (من النهج) والله لان آيت على حسل السعدان سهدا  
واجرت في الاغلال مصفدا أحب الى من ان اتى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد  
وغاصبا لشي من الخظام وكيف اظلم أحدا والنفس يسرع الى البلاء فتواليا ويطول في التري  
حلولها والله انما رأيت عقلا وقد امتلح حتى استباحني من بركم صاعا ورأيت صبيانا شعث  
الانوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم وعادني مؤكدا وكررت على القول مرددا  
فاصغيت اليه سمعي فطن اني أبعده ديني واتبع قياده مفارقا طريقي فاجبت له حديدة ثم ادنيها  
من جسده ليعتبر بها فوضيخ ضيخ ذي ذنف من ألها وكاد ان يحترق من مسها فقلت له لست كذا

النواكل باعقل اثنين من حديد احماها انسانم اللعبة وتجزى الى نار سحرها جبارها الغضب  
 اثنين من الازى ولاثنين من لظى وأعجب من ذلك طارق طرفنا بملقوفة في وعائها ومجونة  
 شئتها كانتا بعت بريق حبة وقيمها فقلت أصله أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل  
 البيت فقال لا ذاولا ذاك ولكم اهدية نفقات هبلك الهول أعن دين الله أنيتنى اتخذ عني أنحبط  
 أم ذوبنة أم تمجر والله لو أعطيت الافاليم السبعة بما تحت الافلاك ما هان على ان اعصى الله  
 سبحانه في غلة اسلم اجلب شهيرة وما فعائه وان دنيا كم عندي أهون من ورقة في فم جرادة  
 تقضمها ما على ونعيم يفتنى ولذة لا تبقى نعمو ذاك الله من سيئات العقل وقبح الزال وبه نستعين أكثر  
 مزارع العقول تحت بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم الله وجهه أربع من خصال الجهول  
 من غضب على من لا يرضيه وجلس الى من لا يدينه وتفاقر الى من لا يغبنيه وتكلم بما لا يعنيه (قال  
 بعض الحكماء) ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم فماذا عرف ذلك  
 عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شم) رجل بعض الحكماء فتغافل عن جوابه فقال اياك  
 أعنى فقال الحكيم وعملك اعرض (من درة الغواص) قوله هم هامون غلط اذ ليس في كلام  
 العرب فاعل والعين فيه واو والصواب ان يقال هامون على وزن فاعول لسان العاقل من  
 وراء قلبه وعقل الاحق من وراء اسانه

• (الخارجى) •

مصدوع عن عهد وصالى حالا \* لا يبرح دمع مقلى هطالا

ادعوا بلسانى يفعل الله به \* قلبى وحشا شتى تنادى لالا

(السكاكى) يستهجن قول أبى تمام حيث يقول

لانه فى ماء الملام فانى \* صب قداسة هذبت ماء بكافى

ان الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الابضاح يمنع الانفكاك فيه  
 مستند ابانه بجوزان يكون قد شبه الملام بنظر شراب مكروه فيكون استعارة بالكناية واضافة  
 الماء لتخييلية او انه تشبيه من قبيل لجين الماء لاستعارة قال ووجه التشبيه ان اللوم يسكن حرارة  
 الغرام كما ان الماء يسكن غاييل الاوام وقال الفاضل الجلبى فى حاشية المطول فيه نظران  
 المناسب للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لا تكن بالاملام ولا بشئ آخر فكيف يجوز ذلك  
 وجه شبهه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير فى المنسل السائر ان بعض الظرفاء من أصحاب أبى  
 تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل اليه فارورة وقال ابعت اناسا بأم من ماء الملام فأرسل اليه  
 ابو تمام وقال اذ بعثت الى ربة من جناح الذل بعثت اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير  
 استضعف هذا النقل وقال ما كان ابو تمام يجهل الماء للملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان  
 الطائر عند اشتقاقه وتعطفه على أولاده يخفض جناحه ويأقيه على الارض وهكذا عند تشبهه  
 وروحه بالانسان عند تواضعه وانكساره بطايط رأسه ويخفض يديه للذين هما جناحا تشبهه  
 ذله وتواضعه بحالة الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور  
 الملائمة للعالة المشبهة بها وامام الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع

زيادة وتنتهي هذا ويقول جامع الكتاب ان البيت محملا آخر كنت اظن اني لم اسبق اليه  
حتى رأيته في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولا تظن ان تأخر  
ذكر ماء البكاء يمنع المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى فانهم من عيشي على بطنه ومنهم من عيشي  
على رجلي ان اسمه الزحف على البطن مشاكلة ما بعده وهذا الحل انما يخفى على تقدير  
عدم صحة الحكاية المتقولة ثم أقول هذا الحل أولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين  
الذين ذكرهما في غاية البعد اذ لا دلالة في البيت على ان الماء مكروه كما قاله الحق المتقاراني  
في الما طول والتشبيه لا يتم بدونه وانما ما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجهه الشبه ان الملام  
قول يعنف به الموم وهو مختص بالسمع فتقوله أبو تمام الى ما يختص بالخلق كانه قال لا تذفني الملام  
ولما كان السمع ينجرع الملام ولا كتجرع الحلق الماء صار كانه شبيه به فهو وجه في غاية البعد  
أبضا كما لا يخفى والعجب منه انه جعله قرينا وغاب عنه عدم الملاءمة بين الماء واللام هذا  
وقد أجاب بعضهم عن نظر الفاضل الجلي في كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام  
بالماء في نسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد اللوام بان حرارة غرام العاشق تسكن بورود  
اللام وليس ذلك على وفق معتقد فعل معتقده ان نار الغرام تزيد باللام قال أبو الشيص

اجسد الملاءمة في هو الكذبذة \* حب الذاكر لك فليأني اللوم

أو ان تلك النار لا يؤثر في الملام أصلا كما قال الآخر

جاؤا برومون سلواني بلومهم \* عن الحبيب فراحوا مثل ما جاؤا

فقول الجلي لان المناسب للعاشق الى آخره غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه  
معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح السكراة في الشراب صريح  
بأنه غير راض بهذا الجواب انتهى

\*(بعضهم)\*

بكرت عليك فبهجت وجدا \* هوج الرياح واذ كنت نجدا

أنتحن من شوق اذ اذكرت \* دعد وأنت تركتها عدا

\*(بعضهم)\*

وانعب الناس ذو حال ترقعها \* يد التبعجل والاقتار يخرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والثاني أشدهما على  
النفس انتهى

\*(بعضهم)\*

نقل ركابك في الفلا \* ودع الغواني للقصور

فما لي أوطانهم \* امثال سكان القبور

لولا التغرب ما ارتقي \* در البور الى النور

\* اذا اردت من رفعة ارتداع مخروط نطل الارض فضع شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه  
والمقنطرة الواقع علم الظير درجة الشمس ارتفاع رأس المخروط فان كان شرقا أقل من  
غاية عشر لم يغيب الشفق بعدا واكثر قد غرب أو مساويا فبدأ غروبه وان كان غربا فقد

طلع الفجر ارا كثير لم يطلع بعد او مساويا فابعد طلوعه وان وقع الظن على خطأ وسط السماء  
 نصف الليل \* (قال القطب في شرح الشهاب) \* روى ان دعاء مصنفين من الناس مستجاب  
 لاحالة مؤمن كان او كافرا دعاء المظلوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول آمن بحبيب المضطر اذا  
 دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان قيل البس الله تعالى يقول وما دعاء  
 الكافرين الا في ضلال فكيف يستجاب دعائهم قلت الآية واردة في دعاء الكفار في النار  
 وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي أوردناه مراد به في دار الدنيا فلا ترفع  
 \* (انظر الى ما تبصره) فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفا بالعوارض المادية متجلبيا  
 بالجلابيب الجسمانية ملازما لوضع خاص وقد رجع من القرب والبعده المقربين وهو بعينه  
 يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٤٣٤٣١ المشترك خالصا عن تلك العوارض التي كانت شرط  
 ظهوره لذلك الحس عريا عن تلك الجلايب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشهرا بدأ \* انظر الى  
 ما يظهر في ٥٩١١٣١ البقطة من صورة العلم وهو أمر عرضي يدرك بالهقل أو الوهم ثم هو بعينه  
 يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة اللين فاذا ظهر في عالم ٥٩١١٣١ البقطة وعالم ٤٦٥٣١  
 النوم شيء واحد وهو العلم لكنه تجلي في كل عالم بصورة فقد تجدد في عالم ما كان في آخر عرضا انظر  
 الى السرور الذي يظهر في ٤١٥٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد من هذه انه قد يسرك في عالم  
 ما به وفي آخر اذا عرفت ان الشيء يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٢٦٩٢ بصورة انكشف لك  
 سر ما نطق به الشريعة المظهرة من تجدد الاعمال في النشأة الاخرى بل ظهورك حقيقة ما قاله  
 المعارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحور وانقصور والانهار وان  
 الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى  
 وان جهنم لم تحيط بالكافرين وورد على الحقيقة لا المجاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان  
 اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة  
 هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين يأكلون  
 أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأكل  
 في آية الذهب والفضة انما يجرح في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك  
 \* (رايت في بعض التواريخ) كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان بكتاب أغظله فيه  
 وتهده فأرسل عبد الملك الكتاب الى الخراج وأمره باجابه فكتب الخراج الى محمد بن الحنفية رضي  
 الله تعالى عنه كتابا يمدده فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى  
 في الارض كل يوم نظرة يقضى بها ثمانمائة وستين أمرا فاعل الله ان يشغل عننا بأمر منها فكتب  
 الخراج هذا الكلام جوابا عن كتاب قيصر وأرسله الى عبد الملك فأرسله الى قيصر فكتب اليه  
 قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من أحد من أهل بيتك وانما خرج من أهل بيت النبوة  
 (مذكور في الجلاء الخامس من الكشكول) بعبارة اخرى كل من القائلين بان الرؤية  
 بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي  
 في رسالة الجمع بين رأي افلاطون وارسطا بالبس ان غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة  
 الادراكية وضبطها بضرب من التشبيه لاحقيقة خروج السماع ولاحقيقة الانطباع وانما



اضطر الى اطلاق ذنبك للفظين لضيق العبارة (كان بعض أصحاب القلوب يقول) ان الناس يقولون افتحوا أعينكم حتى تبصروا وأنا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الطالع من الارتفاع) ضع درجة الشمس أقوى الكواكب على مقنطرة الارتفاع المأخوذ شرقيا أو غربيا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقى فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالتخمين والتعديل

\*(لله درمن قال)\*

لا تتخذ منك بعد طول تجارب \* دينا تفز بوصولها وسقط

احلام نوم او كطل زائل \* ان اللبيب بنقلها لا يجحد

(من كتاب تمها فت الفلاسفة) الاقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نقاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الا لهيبين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وان البدن آلة تستعمل وتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والشيخ كيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء انطبيعيين الذين لا يعتقد بهم ولا بذهبهم - م لا في الملة ولا في الفاسفة (الخامس) في التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فيه عدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد

\*(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا)\*

هبطت اليك من المحل الارتفاع \* ورفاه ذات تعز زوتنع \*

محبوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سمرت ولم تنبرقع \*

وصلت على كره اليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات تقبّع \*

ألفت وما سكنت فلما واصلت \* ألفت مجاورة الخراب البلقع \*

واظن ان سبب عهودا بالحمى \* ومما زال بفراقها لم تقنع \*

حتى اذا انصلت بها هبوطها \* عن مهب مركزها بذات الاجرع \*

علقت بها ناء الثقبيل فأصبحت \* بين المعالم والطلول الخضع \*

تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى \* بعدما مع تهمي ولما تقلع \*

وتظلل ساجدة على الدمن التي \* درست بتكرار الرياح الاربع \*

اذ عاقها الشوك الكثيف وصدها \* قفص عن الاوج القسيح المربع \*

حتى اذا قرب المسير من الحمى \* ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع \*

وغدت مخالفة لكل مخلف \* عنها حليف الترب غير مشيع \*

صعب وقد كشف الغطاء فابهرت \* ما ليس يدرك بالعيون الهجميع \*

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع صكك من لم يرفع \*

فلأى شئ أهبط من شاطئ \* عال الى قعر الحضيض الاوضع  
ان كان أهبطها الاله الحكمة \* طوبت على الذا لليب الاروع  
وهبوطها ان كان ضربة لازب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية \* في العالمين فخرها لم يرتفع  
وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بغير المطلع  
فكانهم ابرق نائي بالمحى \* ثم انطوى فانه لم يوسع

مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انهم بالانسية الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق  
الخطاف وبوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله

انهم يرد جواب ما أنا فاحص \* عنه فنار العلم ذات تشعشع  
حاصل الايات الستة انها لاى شئ تعاقبت بالبدن ان كان لامر غير تحصيل الكمال فهي حكمة  
خفية عن الازهان وان كان تحصيل الكمال فلم يقطع نهلقها به قبل حصول الكمال فان أكثر  
النفوس تفارق أبدانهم من دون تحصيل كمال ولا تتعلق بيدن آخر لبطلان التناضح  
(الشيخ ابن الفارض) \*

ارج النسيم سري من الزوراء \* صهرا فأحييت الاحياء  
اهدى لنا ارواح فجاء عرفه \* فالحق منه معبر الارجاء  
وروى أحاديث الاحبة مندا \* عن اذخر بأذاخر وصها  
فسكرت من رياحواشى برده \* وسرت حبا البره في ادواني  
يارا كب الوجناء بلغت المنى \* عجب بالمحى ان جرت بالجرعاء  
منهم ما تلعبان وادى ضارج \* متبامنا عن فاعة الوعاء  
فاذا واصلت أنبل سلع فالتقا \* فالرفق بين فلعلع فشتقا  
فكذبا عن العليين من شرفيه \* مل عادلا للعله القيصا  
واقرا السلام أهمل ذباك اللوى \* من مغرم دنف كتيبنا  
صب متى قفل الحجج نصاعدت \* زفراته بتقمص الصعدا  
كام السهاد جفونه فتبادرت \* عبراته ممزوجة بدماء  
باسا كفى البطماء هل من عودة \* احياها ياسا كفى البطماء  
ان ينعضى صبرى فليس ينقض \* وجدى القديم بكم ولا برحاني  
ولئن جفا الوسمى ما حل تربكم \* فسد امي تربو على الانواء  
واحسرتا ضاع الزمان ولم أفز \* منهكم أهمل مودتي بلقاء  
ومتى يؤمل راحة من عمره \* يومان يوم قلا ويوم تناء  
وحياتكم بأهل مكة وهي لى \* قسم لقد كانت بكم احشاني  
حسبكم في الناس أضفى مذهبي \* وهو اكم ديني وعقد ولائي  
بالآتمى في حب من من أجله \* قد جذبي وجسدى وعزغرائي  
هلائها نهالك عن لوم امرئ \* لم ياف غبر منم بشقاء \*

لو تدر فيم عدلتني اهـ ذرني \* خفض علمك وخلي وبلاني  
 فلنأزلي سرح المربع فالشيب \* ككة فالنبيبة من شعاب كداء  
 ولما ضري البيت الحرام وعامري \* تلك الخيام تلفتي وغنائ  
 وانقية الحرم المربع وجيرة الشبي \* المنيع وزا نرى الحنماء  
 فهم هم صدودانو وصلوا جفوا \* غدروا وفوا هجروا رثوا الضماني  
 وهم عبادي حيث لم تغن الرقا \* وهم ملاذي ان عدت اعدائي  
 وهم يقابلي ان تنامت دارهم \* عني وضطفي في الهوى ورضائي  
 وعلى مقامي بين ظهرانهم \* بالاخشمين أطوف حول حائي  
 وعلى اعتناق للرفاق مسام \* عند اسد السلام الركن بالايام  
 وعلى مقامي بالمقام أقام في \* جسمي السقام ولات حين شفاء  
 وتذكرى اجباد وردى في الضحى \* وتمجدي في الليلة الليلا  
 سرتي ولوقبت بطاح مسيلة \* قلبا لقلبي رى بالحصياء  
 أسعد أختي وعنتي بجديت من \* حل الاباطح ان رعبت الخاني  
 وأعدده عند مسامي فالروح ان \* بعد المدي ترناح للانباء  
 واذا أذى ألم ألم بهمجتي \* فتدأ عيشاب الحجاز دواني  
 أأذعن عذب الورود بأرضه \* وأحاذ عنه وفي نقاه بقائي  
 وربوعه اربي أجل وريعه \* طربي وصارف ازمة اللاواء  
 وجباله لي مربع ورماله \* لي مرتع وظلاله افياني \*  
 وزابه ندى الذكي وماؤه \* وردى الروى وفي نراه ثرائي  
 وشعابه لي جنة وقبابه \* لي جنة وعلى صفاء صفائي  
 حيا الحياتك المنازل والربا \* وسقي الولي مواطن الآلاء  
 وسقي الشاعر والمحصب من منى \* سحبا وجاد مواقف الانضاء  
 وري الالههم أضحياي الأولى \* سامرتهم بمجامع الاهواء  
 ورعى اياي الخفيف ما كانت سوى \* حلم مضى مع بقطة الغناء  
 واهاه لي ذاك الزمان وما حوى \* طب المديكان بغلة الرقياء  
 أيام ارتفع في مبادي المنى \* جندلا وأرقل في ذبول حبائي  
 ما أعجب الأيام توجب الفتى \* منحما وتمنعه بساب عطاء  
 ياهل الماضى عبت نائم أوبة \* يوما واسمع بعده بقائني  
 هيات خاب السعي وانفصت عري \* حبيل المنى والتحل عقد رجائي  
 وكفى غراما ان أعيش متما \* شوقي اماي والقضاء وراني  
 \* (الصلاح الصفدي وفيه تورية) \*

أملت ان تهطفوا بوصولكم \* فرأيت من هجرانكم مالا يرى  
 وعلمت ان بعداكم لا بدان \* يحيرى له دمي دمار كذا جرى

\* (وله في امرأة في يد هاسلة) \*

زارت وفي معصها اذا أتت \* سلسلة زادت غرامى وله  
وبدنت عقلى في نظرها \* فها انا المجنون في السلسلة  
(الفاسفة) اغتبونانية ومعناها محبة الحكمة وفيلسوف أصله فيلاسوف أى محب الحكمة  
وفيلالمحب وسوف الحكمة

\* (لله درمن قال) \*

ومن يحب ان الصوارم والقنا \* تحبض بأيدى القوم وهى ذكور  
وأعجب من ذا أنها فى أكتفهم \* تأبج نارا والاصف بحور  
(كان لابن الجوزى امرأة) تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوما بحاجس  
وعظه فحرفها واتفق ان جلس امرأتان امامها وحبها عنده فأنشد مشيرا الى تلك المرأتين  
ايا جلى نغمه ما نالته خلبا \* نسيم الصبا يخاص الى نسيمها  
(قال البلاذرى) كنت من جملة المستعدين اذ قصده الشراء فقال يوما لست اقبل الا بمن يقول  
مثل قول البحترى

لو ان مشنأنا كف فوق ما \* فى وسع لسعى اليك المنبر  
قال فرجعت الى دارى ثم أتيت فقلت له قد فات فيك احسن مما قاله البحترى فقال هات فأنشدته  
ولو أن برد المصطفى اذ لبسته \* يظن لظن البرد أنك صاحبه  
وقال وقد أعطيت له ولبسته \* ثم هذه أعطاه ومنا كبه  
فأمرلى بسبعة آلاف درهم (بنى عبد الملك بن مروان) بابا للمسجد الاقصى وبنى الحاج بابا آخر  
بازانه فجاءت صاعقة فأحرق باب عبد الملك وسلم باب الحاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب  
الى الحاج مامولى ومثل مولاى الاكمل ابني آدم اذ قربا قربا فقبل من أحدهما ولم يقبل من  
الآخر فسرى ذلك عنه واذ به حزنه (فى الحديث) لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف  
أحب اليه من ان يعرف

\* (الصاحب بن عباد) \*

رق الزجاج وراقت الخمر \* فتشابهما فتشاكل الامر  
فكانما خمر ولا قدح \* وكانما قدح ولا خمر  
\*(وقريب من معنى بيتى الصاحب قول بعضهم) \*  
وكان من قدس نربناها باطف \* فخال شربنا فيها هوا \*  
وزنا الكاس فارغة وملاى \* فكان الوزن بينهم ما سراه  
\*(وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله) \*  
نقلت زجاجات أتنساف - رغبا \* حتى اذا مائت بصرف الراح  
نخت فكادت ان تطير باحث \* وكذا الجسوم تحب بالارواح  
(كان الامام غفر الدين الرازى) فى مجلس دوسه اذ قات حمامة خافه صاقر يريد صيدها  
فألقت نفسها فى حجره كالصغيرة فأنشد شرف الدين بن عنين أبيتانى هذا المعنى منها

جاءت سليمان الزمان حمامة \* والموت يلع من جناحي خاطف  
من نيا الورقاء ان محلكم \* حرم وانك ملجأ للخائف \*  
والايات مذكورة بأجمعها في تاريخ الذهبى (للامأمون) وقد أرسل رسولاً الى جارية  
كان هو اها

بعثتك مشيتا فافقت بنظرة \* وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
ورددت طرفا في محاسن وجهها \* ومتعت في اسماع نغم الاذنا  
أرى أثر انهما بعينك لم يكن \* لقد سرقت عينك من وجهها حسنا  
(دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشأ يقول  
له يوم يؤس فيه للناس أبوس \* ويوم نعيم في — للناس أنعم  
فيطرب يوم الجود من كفه الندى \* ويمطر يوم البؤس من كفه الدم  
فلوان يوم البؤس فرغ كفه \* لبذل الندى لم يبق في الارض معدم  
ولوان يوم الجود لم ين كفه \* عن البأس لم يصبح على الارض مجرم  
فاعطاه مائة بكرة وعشرة أفراس وعشرة جوار على رأس كل جارية كيس مملوء ذهباً (أوصى  
طقبلى ابنه فقال) يا بني اذا كان مجلسك ضيقاً فقل لمن يجنبك اهل ضيقك فانك تحرك  
فيتوسع مجلسك

\*(الصفي الحلي)\*

ما زال كل النوم في ناظري \* من قبل اعراضك والبين  
حتى سرقت الغمض من مقبلي \* يا سارق الكحل من العين  
(من ارسال المنزل) لبعضهم واطنه ابن الوردى

وتاجر أبصرت عشاقه \* والحرب فيما بينهم نائر  
قال على ما اقتتلوا ههنا \* قات على عينك يا تاجر

\*(ابن المعتز)\*

أترى الجبهة الذين تداعوا \* عند سير الحبيب للترحال  
علموا انني مقيم وقلبي \* راحل معهم امام الجبال  
مثل صاع العزير في أرحل القو \* م ولا يعلون ما في الرحال  
(لبعضهم من الاقتباس من الرمل)\*

فوق خديه للعدا طريق \* قد بدا تحتها بياض وجره  
قيل ماذا فقلت اشكال حسن \* تفتضى ان أبيع قلبى بنظرة  
(لبعضهم)\*

أذا به الحب حتى لوتته له \* بالوهم خالق لاعياهم توهمه  
لولا الانير ولوعات تحركه \* لم يدر بعين من يكلمه  
(أنشد) بعض الاعراب هذه الايات عند النبي صلى الله عليه وسلم



فالمجتمع قدر ارتفاعه (صورة ذات الشعبتين) التي يستعملها باختلاف المنظر بمدينة في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من المجسطي

• (الصلاح الصلدي) •

أراد الغمام اذا ما همى • يعبر عن عبرتي واتحاجي  
لخاتم دموعي في فيضها • بما لم يكن في حساب السحاب  
• (وله وفيه تورية) •

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي • كما ان رأسي شاب من موقف العين  
فان كنت ترضى لي مشيبي والبكا • تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين  
(من النهج) وادعوا الله عباد الله وبادروا آجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يقي انكم بما يزول عنكم  
وترحلوا فقد جدت بكم السير واستعدوا للموت فقد أظاء لكم وكونوا قوماً صريح بهم فانتبهوا وعلما  
ان الدنيا ليست لهم بدراً فاستبدلوا فان الله لم يخالفكم عبثاً ولم يترككم سدى وما بين أحدكم وبين  
الجنة والنار الا الموت أن ينزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتمدها الساعة بالجديرة بقصر المدة  
وان غائباً يجدوه بالجديدان الليل والنهار لحرقى بسرعة الاوبة وان قادماً يقدم بالفرز والشهوة  
لمستحق لا فضل العدة فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحزنون به نفوسكم غداً فان أتى عبد من نفع  
نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان موكل به يزين له  
المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى تهجم منيته عليه أعقل ما يكون عنها فيما لها  
حسرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليه حجة وان قوذه أيامه الى شقوة نسأل الله سبحانه  
أن يجعلنا واياكم عن لا تطرعه نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة  
ولا كآبة (صورة كتاب) كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جو اباعن كتابه  
الذي استدعاه فيه الى بغداد بعده فيه بتقويض المناصب الجليله بها اليه وذلك بعد تردها الغزالي  
وتركه تدريس النظامية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

واكمل وجهه هو موليا فاستبقوا الخيرات (اعلم) ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلاث  
طوائف (احداها) العوام الذين قصر وانظرهم على العاجل من الدنيا فقتهم الرسول صلى  
الله عليه وسلم بقوله ما ذنبان ضاربان في زريبة غنم باكثر افساد من حب المال والشرف في دين  
المرء المسلم (ثانيتهما) الخواص وهم المربحون للآخرة العالمون بانها خير وأبقى العالمون لها  
الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة  
والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله تعالى (ثالثتهما) الاخصاء وهم الذين  
علما ان كل شيء فوقه شيء آخر فهو من الاقلين والعاقل لا يجب الاقلين وتحققوا ان الدنيا  
والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى وأعظم أمورهما الاجوفان المطعم والمنكح وقد شاركهم  
في ذلك كل الالهائم والدواب فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدتهما  
ومالكهما وكشف لهم معنى والله خير وأبقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من  
توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك الخفي فصار جميع الموجودات عندهم قسمين الله

وأنسواء واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلهم لسان الميزان فكلما رأوا قلوبهم مائلة الى الصلوة  
الشريفة حكموا بقل كفة الحسنات وكلما رأوها مائلة الى الكفة الحسية حكموا بقل  
كفة السيئات وكان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية فكذلك الطبقة الثانية  
بالنسبة الى الطبقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين فحينئذ أقول قد دعاني صدر  
الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وأنا أدعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي  
أعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع واحد ليس بعضها  
أقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقفه من نومة الغفلة لينظر في يومه لغده قبل أن يخرج  
الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفاتحة تسمى المثاني لانها تنفي في كل ركعة  
هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى في الصحاح وفي نوجيه هذا الكلام وجوه (الاول) المراد  
بالركعة الصلاة من تسعة الكل باسم الجزء (الثاني) انها تنفي في كل ركعة بأخرى في الاخرى  
ويرد على هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجزؤه وأما صلاة الجنائز فخرجة بذكر الركعة  
(الثالث) ان في السببية نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها تنفي بسبب كل ركعة ركعة  
لا بسبب السجود كالطماثنية ولا بسبب ركعتين ركعتين كالشهادتين في الرابعة ولا بسبب صلاة  
صلاة كالسليم والحق ان هذا بعيد جدا والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في  
سورة الحجر والتنفل بركعة لا يجزؤه صاحب الكشف وهو عند مجزؤه ناد ولا يجبل  
الكلمة الادعائية اذ ما من عالم الا وقد خص انتهى

• (الصلاح الصفدى) •

لا تحسبوا ان حبيبي بكى • لى رقة يا بعد ما تحسبون  
فما بكى من رقة انما • أراد ان يسقى سيف الجفون

(لبعضهم)

اذا كان وجه العذريس بين • فان اطراح العذري من العذر  
(كان أبو سعيد الاصهاني) شاعر اظريفام مطبوعا وكان ثقب السمع اذا خاطبه أحد قال له ارفع  
صوتك فان باذنى ما بر وحنك وهو معدود من جملة شعراء الصحاب بن عباد ذكره الثعالبي في  
تجمة الدهر ودمره في نهاية من الجوده (من ملح العرب) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم  
اغفر لامي فقلت مالاً لا تذكر بالذوق قال ان أبي ربه ليمتثل انفسه وان أمى امرأة ضعيفة (قيل  
لبعض الحكماء) لم تركت الدنيا قال لاني أمتنع من صافيتها وأمتنع من كدرها (وقيل لمارف) خذ  
حظك من الدنيا فانك فان فقال الا نوجب أن لا آخذ حظي منها

• (لله در القائل) •

هيك بلغت كل ما تشتهي • ولملك الزمان فتحكم فيه  
هل قصارى الحياة الاممات • بساب المزمع كل ما يقتنيه  
• (غيره) •

متى وعسى يثني الزمان عنائه • بعثرة حال والزمان عشوره  
فندر لك آمال وقة قضى ما آرب • ويحدث من بعد الامور امور



(من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أشد تحكما من سلطان السيف على ظاهره  
اللاحق (برهان لطيف لجامع الكتاب) على ان غاية غلط كل من المقيمين بقدر ضعف ما بين  
المركزين (أقول) اذا تماسدت دائرتان من داخل صغير وعظمى فغاية البعد بين محيطيهما بقدر  
ضعف ما بين مركزيهما كدائرتي ا ب ح ا د ه المتماسكتين على نقطة ا وقطر العظمى ا ه  
وقطر الصغير ا ح وما بين المركزين ح ع نقط ح ه ضعف خط ح ع لانا اذا توهمنا  
حركة الصغير لينطبق مركزها على مركز العظمى ونسبهما حينئذ دائرة ط ه فقد تحرك  
محيطها على قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط و ح من م متساوية وخطا ا ط  
ه متساويان أيضا لانهما الباقيان بعد اسقاط نصفي قطر الصغير من نصفي قطر العظمى فخط  
و ح الذي كان يساوي خط ا ط يساوي ه ه أيضا وقد كان يساوي خط ح ه فخط  
ح ه ضعف خط و ح وذلك ما أردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكتاب برهان)  
على امتناع اللاتناهي وسميته اللام الف لو أمكن عدم تنهاى الابعاد انقضت تمامت  
ا ح القائم الزاوية أو أخر جناضاهي ا ح د ه المتقاطعين على ح الى غير النهاية في جهتي  
ع د ه وفرضنا تحرك خط ع ح - على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية -  
الحادة تعظم بذلك آنا فافنا فيصل فيها زيادات غير متناهية بالفصل وهي مع ذلك أصغر من  
الزاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان المثلث لا يساوي قائمتين فتأمل (لمسات عبد الملك بن  
الزيات) وزير المتوكل بعد ان عذب بأنواع العذاب وجدني جيبه رقعة فيها هذه الايات  
لابي العتاهية

هو السبيل فمن يوم الى يوم \* كأنه ما ترك العين في النوم  
لا تعجلن رويدا انها دول \* دنيا تنقل من قوم الى قوم  
ان المنايا وان طال الزمان بها \* تحوم حولك حوما أيا حوم

(حكى غمامة بن أسلم) قال بعني الرشيد الى دار الجاهنين لاصلي ما فسد من أحوالهم فرأيت  
فيهم شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكلمته فقال يا غمامة انك تقول ان العبد لا يتفكر  
عن نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال لوسـ  
وغت وقام اليك غلامك وأولج فيك مثل ذراع البكر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية  
يجب الصبر عليها قال غمامة فقهرت ولم أدري ما أقول له فقال وهذا من ذلك أخرى أسألك عنها قلت  
هات قال متى يجب ذلك قال لا في النوم ان قلت اذا استيقظت فالعبد لا يوجد له لذة وان قلت قبل  
النوم فكذلك وان قلت حال النوم فلا شعور له قال غمامة فهت ولم أستطع له جوابا فقال مسئلة  
أخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان لكل أمة نذيرا فمن نذير الكلاب قلت لا أدري الجواب  
فقال أما الجواب عن السؤال الاول فيجب أن تقول الاقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها  
ولبيان بلية يجب الصبر عليها وبلية يجب الصبر عليها هي هذه  
وأما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها محال لان النوم دام ولالذمة مع وجود الداء وأما المسئلة  
الثالثة وأخرج من كنه هجره وقال اذا دعا عليك كلب فهذا نذيره ورماني بالحجر فأخطأتني فلأراه  
قد أخطأتني قال فاذنك النذير أيها الكلب الحقير فعلت انه مصاب في عقله فتركته وانصرف

ولم أربحوا بآبائهم (كان البهلول) جالساً والصبيان يؤذونه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله  
يكررها فلما طال أذاهم له جل عصاه وكر عليهم وهو يقول

اكر على الكتيبة لا أبالي \* أفيها كان حثني أم سواها

ففساقت الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا الدبر أمرنا أمير المؤمنين أن لا تتبع  
موليا ولا تذفق على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاه وأستقر بها النوى \* كما قرعنا بالآيات المسافر

\*(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)\*

اني رأيت وفي الأيام تجربة \* للصبر عاقبة محمودة الاثـر

لا تضجرون ولا يدخلك معجزة \* فالتجسس بهلك بين العجز والضجر

(قال بعض الحكماء) انكأولك لعدوك أن لا تزيه انك لتخذم عدوا

(لبعضهم)

الدهر خداعة خلوب \* وصفوم بالاذى مشوب

فلا تغررك الآيات \* فبرقها الخلب الكذوب

واكثر الناس فاعزلهم \* قوال ما لها قلوب

\*(اسماعيل المقرئ)\*

الى كم تماد في غرور وغفلة \* وكـم كذا نوم الى غير يقظة

لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى \* بل السماء والارض أية ضيعة

أترضى من العيش الرغيد وعبثة \* مع الملا الأعلى بهيش البهيسة

في بادرة بين المزابيل ألقيت \* وجوهرة بيعت بالبخس قيمة

أفان يياق تشتهيه سفاهة \* وسخطا برضوان ونارا يجمعة

أنت صديق أم عدو لنفسه \* فانك ترميها بكل مصيبة

ولو فعل الأعداء بك بعض ما \* فعلت لستهم لها بعض رحمة

لقد بهتها هو ناعليـك رخيصة \* وكانت بهـذا منك غير حقيقة

كلت بها دنيا كتـير غرورها \* نقابلنا في نصعها بالندبة

اذا أقبلت ولت وان هي أحسنت \* أسأت وان ضاقت فنتق بالكدورة

وعيشك فيها أف عام وينقضى \* كعيشك فيها بعض يوم وإله

عليك بما يجدي عليك من التقي \* فانك في سهو وعظيم وغفلة

تصلى بالقلب صلالة بثلها \* يصير الفتى مستوجبا للعقوبة

تخطبه اياك نعبد مقبلا \* على غيره فيها لغـير ضرورة

ولورد من نالك اللغـير طرفه \* تميزت من غبط عليه وغيره

تصلى وقد أعمتها غير عالم \* تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة

فويلك تدري من تناجيه معرضا \* وبين يدي من تتحنى غير محبت

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عددت تكفيك عن كل زلة  
 تقول مع العصيان ربي غافر \* صدقت واكن غافر بالمسئنة  
 وربك رزاق كما هو غافر \* فلم لم تصدق فيهما بالسوية  
 فكيف ترجى العقوم غير توبة \* واست ترجى الرزق الابجيلة  
 وها هو بالارزاق كفل نفسه \* ولم يكفل للانام بجنة  
 وما زلت تسعى في الذي قد كفيه \* وتهمل ما كلفته من وظيفة  
 نسى به ظنا ونحسنا \* على حسب ما يقضى الهوى بالقضية

(وجد في عضد) شمس المعالي قابوس بن وشمكير رقة بخطه فيها مكتوب ان كان الغدر طبعاً  
 فالثقة بكل أحد عجزوان كان الموت لا بداً ثباتاً لكون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقاً  
 فالحزم باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت الغنى  
 فاطلبه بالقناعة فمن أطاع الله عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره (في شرح الشهاب)  
 للراوندي ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت قسمة  
 الارزاق (قال بعض الفلاسفة) الدنيا دار خائض من عجل فيها فجع بنفسه ومن أجل فيها  
 فجع باحبته (ومن كلام بعض الحكماء) من وذلك الامر ملك عند انقضائه (ومن كلامهم)  
 انما يليق للانس المجلس الخاص لا المحفل العاص (ومن كلامهم) أيضا ليس من الانصاف  
 مطالبة الاخوان بالانصاف

(لبعضهم)

يا طالب الدنيا يغرك وجهها \* وستستبين اذا رأيت قفها

(من التلويحات) عن افلاطون الالهى انه قال ربما خلوت بنفسى كثيرا عند الرياض وتامات  
 أحوال الموجودات المجردة عن الماديات وخلعت بدنى جانباً وصرت كائى مجرد بلا بدن عار  
 عن الملابس الطبيعية فأكون داخل فى ذاتى لأعقل غيرها ولا أنظر فيما عداها وخارجاً عن  
 سائر الاشياء فحينئذ أرى فى نفسى من الحسن والبهاء والسنا والضياء والمحاسن الغريبة العجيبة  
 الابنية ما أبقي معه متعجباً حيراً نابهاً فاعلم انى جرم من أجزاء العالم الاعلى الروحانى الكريم  
 الشريف وانى ذو حياة فعالة ثم تزفيت بذهنى من ذلك العالم الى العوالم الالهية والحضرة  
 الربوبية فصرت كائى موضوع فيها معاق بها فوق العوالم العقلية النورية فأرى كائى واقف  
 فى ذلك الموقف الشريف وأرى هنالك من البهاء والنور ما لا تقدر الاسن على وصفه ولا الاسماع  
 على قبول نقشه فاذا استغرقت فى ذلك الشأن وغلبنى ذلك النور والبهاء ولم أقوع على احتماله هبطت  
 من هنالك الى عالم الفكرة فحينئذ نجبت الفكرة عنى ذلك النور فابقي متعجباً الى كيف انحدرت  
 من ذلك العالم وعجبت كيف رأيت نفسى ممثلة نوراً وهى مع البدن كهيتها فعندها تذكرت  
 قول مطر يوس حيث أمر ناباً لطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء الى العالم  
 العقلى (من الكشاف) فى آية الوضوء فان قلت فيما تصنع بقراءة الجهرات الارجل من  
 بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكأن مظنة للاسراف المذموم المنهى  
 عنه فعمطت على الثالث الممسوح بالتمسح ولكن لينبه على وجود الاقتصاد فى صب الماء

(قال في الكشف) لو أريد المسح اقبل الى الكعب أو الى الكعب لان الكعب اذا لم يفصل  
القدم وهو واحد في كل رجل فان أريد كل واحد فالأفراد والافالجع وأما اذا أريد الغسل فهما  
الناشران وهما انسان في كل رجل فتصح التنبيه باعتبار كل رجل ولما كانت المقابلة  
باعتبار الغاية وصاحبهم المبرد أن الأول يصح مني باعتبار كل شخص اذا لم يدخل للأشخاص في  
هذا التقابل (من التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي) جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما  
العظيمان الناشئان من جاني الساق وقال الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب  
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقرة موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل  
الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن وكان الأصحى يختار هذا القول ثم قال هبة الامامية  
ان اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جمع الحيوانات فوجب أن  
يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعباً ومنه كعب الزرع لمفاصله وفي وسط القدم  
مفصل فوجب أن يكون الكعب (عماً أو صي به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يابى  
عاشر والناس عشرة ان غبت حوا اليكم وان فقدتم بكوا عانيكم يابى ان القلوب جنود مجنونة  
تلاحظ بالموقة وتتناجى بها وكذلك هي في البعض فاذا أحبيتم الرجل من غير خير سبق منه  
اليكم فارجوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه (من المحاكمات في  
بحث حركات الافلاك) هنا شك وهو ان اذا فرضنا دائرتين احدهما حاوية للأخرى والأخرى  
محموية وهما يتحركان بالخلاف على محوى واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في  
السما على نصف النهار فلك النقطة لا بد أن تكون دائماً على نصف النهار لان المحوى ان  
حركها الى جهة الشرق درجة فقد أعادها الحماوى الى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما  
كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقاطها تقطع دو القلا بمرورها بالضرورة فلا بد من  
أن تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته  
يقول في حل هذا الشك اكل متحرك حركتان حركة حقيقية وهى قطع المسافة التي يتحرك عليها  
وحركة اضافية أى بالاضافة الى أى نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهى زاوية لمسافة حركتها  
عندها ونقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لا تحدث زاوية بالنسبة الى النقطة  
الخارجة عن مبدئها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولها هذا لا ترى الاساكنة  
وللفكر فيه مجال انتهى كلام المحاكمات والحاصل ان الدائرة المحوية لا يظهر لها حركة بالنسبة  
الى النقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في نفسها (من كتاب المال والنحل) الضابط  
في تقسيم الامم أن تقول من الناس من لا يتول بمحسوس ولا يعقل وهم السوفسطائية  
ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا  
يقول بحدود وأحكام وهم القلاسة الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود  
والأحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصائبة ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة  
واسلام ولا يتول بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وهم الجوس واليهود والنصارى ومنهم من  
يقول بهذه كلها وهم المسلمون (من كتب الاشراف) العناية الإلهية متعلقة بتدبير الكل  
من حيث هو كل أو لا وبالذات وبتدبير الجزء ثانياً وبالعرض ولا يمكن أن يكون نظام الكل

أحسن من النظام الواقع وإن أمكن بكل فرد فرد ما هو أكمل له بالنظر إلى خه وصيته لكنه يكون  
مختلا بحسن نظام الكل وإن خفي علينا وجهه ويمثل ذلك بأن الممار إذا طرح نقش عمارة فربما  
كان الا حسن تلك العمارة من حيث الكل أن يكون بعض اطرافه مبرزاً والبعض الآخر  
مجالس بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة وإن كان الا حسن تنظراً إلى  
خصوصية كل من الأجزاء أن يكون مجلساً مثلاً (من كتاب الزيبان في المعاني والبيان) اسلوب  
الحكيم هو أن تلتقي المخاطب بغير ما يقرب قلبه على أنه الأولى بالصدق قال

أنت تستسكى عندي من أوله اقري \* وقد رأت الضيفان ينصون منزلي

فقلت **ف**إني ماسعت كلامها \* هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

وقال الفقيه ثمرى للجراح لما توعده بقوله لا جناحك على الأدهم مثل الأمير من جل على الأدهم  
والانتهب ومنه في قوله تعالى استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم إن تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله  
لهم إذا المراد منه التكثير وحده صلى الله عليه وسلم على العدة فقال والله لا يزيدن على السبعين  
(من كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي) قال أبو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه للمفضل بن  
صالح إن لله عباداً عاملوه بخاوص من سره فعاملهم بخاوص من يره فهو من الذين ترمحهم  
يوم القيامة فترغوا فإذا وقفوا بين يديه ملاهم من سر ما أسروا اليه قال فقامت بأموالي ولم ذلك قال  
أجابهم أن تطاع الحافظة على ما بينه وبينهم (قيل لأعرابي) إن الله محاسبك غداف قال سررتني  
يا هذا أذن إن الكريم إذا حاسب تفضل (حكى) أنه حال بعض العارفين ثوباً وتأني في صنعه فلما  
باعه رد عليه بعبوب فيه فبكى فقال المشتري يا هذا لا تبك فقد رضىت به فقال ما بك في ذلك بل  
لأنى بالغت في صنعه وتأنت فيه جهدي فرد على عبوب كانت خفية على فأخاف أن يرد على  
على الذى أناعته منذ أربعين سنة (قيل لبعض العارفين) كيف أصبحت قال أسفعا على أمسى  
كارها ليومى مهملاً غدى (بصواب رأى الدول ونذهب بندها به)

(لبعضهم)

أرى الناس بأذى الدين قد قنعوا • ولا أراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

احصد الشمر من صدر غيرك تقلمه من صدرك إذا أملةتم فتناجر والله بالصدقة من ظن بك  
خير أصدق ظنه كفى بالأجل حارساً (في الحديث) شتان بين عمليين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته  
وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره (برهان على ابطال الجزء) معسخ بخاطر جامع الكتاب تفرض  
دائرة مركبة من الأجزاء وتخرج فيها خطين مازين بالمرکز بين طرفيهما جزء واحد من محيط  
الدائرة فهما متقاطعان على المركز فالانفراج الذى بينهما قبل التقاطع إما أن يكون بقدر الجزء  
أو أكثر أو أقل والكل باطل لاستلزام الأول كون المقاطعين متوازيين والثانى كون  
المقاربين في جهة متباعدين فيها والثالث الانقسام (من النهج) والذى وسع سمعه الاصوات  
ما من أحد أودع قلباً سروراً الا وخلق الله من ذلك السرور طناً فاذا انزات به نأبسة جرى إليها  
كلما في المحمدية حتى بطرد هاعنه كما طرد غريبة الابل (قال نعلب) حدثنا ابن الاعرابي قال  
قال المؤمن لولا أن علبا رضى الله عنه قال اخبرته فقله اقلت أنا قلته تخبر (ظن بعض الفضلاء) إن

ابنة واحدة في العزادة كافية في اسـتـعلام ارتفاع الشمس وكان يحاذي باللبنة الشمس ويحرك  
العزادة الى أن يقع ظل اللبنة بتمامه على نفس العزادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه  
السطحية وهذا ظن باطل اذ السطحية انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللبنة غير  
متناه وهو وقت — ونـ سطح الخـجـرة في دائرة الارتفاع وايـسـر ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على  
العزادة فتأمل (من كتاب وزام) التي ما كان تـساـهـا لـانـقال أحدهم المـلاـخـرأمرت بدوق  
حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال لا خـرأمرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد (التفاضل)  
بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع بذورهم حافى التفاضل بين ذيرك الجذرين

(لبعضهم)

من غاب عنكم نسيته • وقلبه عندكم رهينه

وجدتكم في الوفاء ممن • صحبته صحبة السفينة

(لكنبر عزة من قصيدة)

وهبان مدين والذين عهدتهم • يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت حديثها • خروا العزة ركعا وسجودا

لا يقال للعالم حشيش الا اذا يبس (من كتاب غرر الحسك) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
الصادق انسان هو أنت الا انه غيرك المرأ تشركها وشركها انه لا بد منها الشرك في الملك تؤدى  
الى الاضطراب والشركة في الرأي تؤدى الى الصواب السبب الذي أدرك به العاجز بغيته هو  
الذي أعجز القادر عن طلبه اضرب خاتمك اذا عصى الله واعف عنه اذا عاك اختر من كل  
شي جديد ومن الاخوان أقدمهم أحبوا المعروف باماتته فان المنتهدم الصليعة اضربوا  
بعض الرأي بعض يتولد منه الصواب تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول  
الاجتهاد اذا ابيض أسودك مات أطيبك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الهى يكاد رجاى لك  
مع الذنوب يغلب على رجاى مع الاعمال لاني اعتمد في الاعمال على الاخـلاص وكـف  
لأأحذرها وأنا بالآفة معروف وأجدنى في الذنوب أعتمد على عفوك وكيف لا تغفـرها وأنت  
بالجود موصوف (من كتاب أدب الكاتب) مما جاء مخففا والعامية تشدده الرباعية للسن ولا يقال  
رباعية وكذا الكراهية والرفاهية وفعات كذا طماعية في معروفك ومن ذلك الدخان والقندوم  
ومما جاء ساكنا والعامية تحركه يقال في اسنانه حشر حلقة الباب وحاقة القوم وليس في كلام  
العرب حلقة بفتح اللام الاحاقة الشعر جمع حلق فحوص كفرة جمع كافر • ومما جاء مفتوحا  
والعامية تكسره المكان والعقار والدجاج ونصر الخاتم • ومما جاء مكسورا والعامية تفتحها الدهليز  
والانفحة والصفدع • ومما جاء مضموما والعامية تفتحها على وجهه طلاوه وثياب جسد ودالجد  
بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد ييض • ومما جاء مفتوحا والعامية تضعه الانفحة  
بفتح الميم واحدة الانامل • ومما جاء مضموما والعامية تكسره المصمران جمع مصير فحوجر بان جمع  
جريب (قوله تعالى) واقدهمت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه (روى) في عيون الاخبار عن  
أبي الحسن الرضا رضى الله عنه فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الانبياء ما حمله ان قوله تعالى  
وهم بها هو جواب لولا أى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول قلت لك لولا انى أخاف الله أى

لولا اني أخاف الله اقتلته وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام قد هم بالعصية أصلاً كما هو شأن النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب لولا لا يتقدم عليها مخجباً بأنها في حكم الشرط ولا شرط صدر الكلام وأن الشرط مع ما في خبره من الجاهتين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض اجراء الكلمة على بعض فكلام ظاهرى لا مستند له في كلام المتقدمين من أئمة العربية وجمته المذكورة لا يخفى ضعفها والصحيح أنه لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولأن ضوابطنا في ذلك قدرنا لها جواباً آخر بحيث يكون المدكور مفسراً لنحو أقوم ان قام زيد قال في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالعصية وقصد إليها قلت المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ونازعت إليها عن شهوة الشباب وقرمه ميل يشبه الهم به والقصد اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكسر ما به ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكافين من وجوب ابتساب المحارم ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هم الشدة لما كان صاحبه مدحاً عند الله بالامتناع لأن استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة ثم انه أكثر التشجيع على من فسر الهم بأنه حمل الهميان وجلس معها مجلس الجماع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتاً يائلاً وياها فلم يكثر له فسمع ثانياً فلم يعمل به فسمع ثالثاً أعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثله يعقوب عاضاً على أنامله أو بأنه ضرب في صدره فخرجت شهوته من أنامله أو بأنه صبح به لا تسكن كالأطائر كان له ريش فلما رزى فقد لا ريش له أو بأنه بدت كف فيما بينهم ما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافطين كما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنا انه كلف فاحشة وساء سبيلاً فلم ينته ثم رأى فيها واتقوا يوم تخرجون فيه الى الله فلم ينجع فيه فقال الله لجبريل أدرك عيسى قبل أن يصيب الخطيئة فانخط جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل السفهاء وأنت مكتوب في ديوان الانبياء أو بأنه رأى تمثال العزيز أو بأنه قامت المرأة الى صنم كان هناك فسترته وفاتت أسستى منه أن يرانا فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا أسحى من السميع البصير العالم بذات الصدور ثم قال جارا لله وهذا وضوء مما يورده أهل الحشوة والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبيائه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالهم ورواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام أدنى زلة لنعيت عليه وذكرت توبته واستغفاره كانهيت على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح وعلى أيوب وعلى ذى النون وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد أثنى عليه وسعى مخلصاً فعلم بالقطع أنه ثبت في ذلك المقام الدحض وأنه جاهد نفسه مجاهدة أولى العزم والقوة فأنظر الى دلائل التحريم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه فيما أنزل من كتب الاقوان ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه ومصدق لها ولم يقتصر الا على استيفاء قصته وضرب سورة كالملة عليها ليجعل له اسان صدق في الآخرة كما جعله لجدده ابراهيم الخليل ولية تسدى به الصالحون الى آخر الدهر في العنة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار فآخرى الله أوائله في ايرادهم ما يؤدى الى أن يكون انزال الله السورة التي هي أحسن القصص في القرآن العربي المبين لا يقتدى بنبى من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل نكته للوقوف عليها وفي أن ينهائهم به ثلاث مرات ويصاح به من عنده ثلاث مصحات بقوارع

القرآن وبالتوبخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالقيسة بالطائر الذي سقط ريشه حين سدد غير أن شاء  
وهو جاثم في مريضه لا يتخلل ولا ينتمى ولا يتبعه حتى يتسدد أركه الله بجبريل وبأجباره ولولأن  
أوقع الزناة وأشطارهم وأحدهم حذقة وأجلهم وجهاً إلى بآدنى مالتى به نبي الله عماذكروا لما بقي  
له عرف فيض ولا عضو يتحرك فباله من مذهب ما أخشيه ومن ضلال ما يئنه انتهى كلام صاحب  
الكشاف (لا خلاف) في أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يأت بالفاشة وإنما  
الخلافة في وقوع الهيم منه في المفسرين من ذهب إلى أنه هم وقصد الفاحشة وأنه يعرض  
مقدماتها ولقد أفرط صاحب الكشاف في التشذيع على هؤلاء كما انفاء عنه قريبا ومنهم من  
نزهه عن الهيم أيضاً وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير هنا كنكة لا بأس بإيرادها)  
قال الامام ان الذين لهم هيم في هذه الواقعة هم يوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والقصة  
والشهود ورب العالمين وإبليس وكلهم فالوايبراة يوسف عليه السلام عن الذنب فلم يبق اسلم  
توقع في هذا الباب أما يوسف فاقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن أحب إلى مما  
يدعونني إليه وأما المرأة فاقولها واقدراودته عن نفسه فاستعصم وقالت الآن حصص الحق  
انار اودته عن نفسه وأما زوجها فاقوله انه من كبد كن ان كبد كن عظيم وأما النسوة فلقولهن  
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انالراها في ضلال ملين وقولهن حاش لله  
ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد من أهلها إلى آخره وأما شاهد الله  
تعالى بذلك فقلوله عز من قائل كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين وأما  
اقرار إبليس بذلك فاقوله فبعرزك اغوينهم أجعين الاعدادك منهم الخاضعين فأقر بأنه لا يمكن  
اغواء العباد الخاضعين وقد قال تعالى انه من عبادنا الخاضعين فقد أقر إبليس أنه لم يغرره وعند هذا  
نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف عليه السلام القضية ان كانوا من أتباع دين الله  
فليقبلوا شهادة الله بظهارته وان كانوا من أتباع إبليس وجنوده فليقبلوا اقرار إبليس بظهارته  
انتهى كلام الامام (قبل الحسن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلني توقع بلائها عن الفرح  
برضاها (فاخذ أبو العتاهية فقال)

ترى الدنيا ان أقبلت \* شدة خوف لتصاريفها

كانها في حال اسها فها \* تسعه وقعة تخويفها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا راضيت من لذتها بما ينقض ومن نعيمها بما يعضي  
ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تجتمع لنفسك الاوزار ولا هلك الاموال فاذا مت حملت أوزارك  
إلى قبرك وتركت أموالك لا هلك (غيرت امرأة) ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان  
منظر الرجال بعد الخمر ومخبر النساء بعد المنظر فجاءت (ورأى) يوماً امرأة قد حلقها السيل فقال  
لاصحابه هذا موضع المثل دع الثمر يغسله الثمر (ورأى) امرأة تحمل ناراً فقال حامل ثمر من  
محمول (ورأى) يوماً امرأة قد خرجت متزينه يوم عيد فقال هذه خرجت لتري لا تری (ورأى)  
جارية تمل الكتابة فقال هذا اسم يسقى سما (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعا هم ليله ليعرهم  
الجنوم ويعرفهم خواصها وأحوال سبورها فادخلهم إلى بيتان وجعل يمشي معهم ويشير بيده  
إليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه بل يجهل ما تحته (قيل لدعبل) الشاعر  
ما لو حذت عنك فقال النظر إلى الناس ثم أنشد



ما أكر الناس لابل ما أقلهم • الله يعلم أني لم أقول فندا

اني لا فتع عيني حين أفتحها • على كثير ولكن لأرى أحدا

(الخنس والكس) التي أقسم الله بها في كتابه العزيز في الخمسة المتحيرة من خنس اذا رجع ومن كفس الوحش اذا دخل كاسه وهو يته لانهم لا يتحقق تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكنس به في المقيمات في الكس وفي الآية الكريمة اشعار بما يعرض للخنس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة فان الخنس اشعار بالرجوع والخنس اشعار بالاقامة والحواري اشعار بالاستقامة (ابعضهم)

لانتك دهرك ما صحت به • ان الغنى هو صحة الجسم

هيك الخليفة كنت منتفعا • بغضارة الدنيا مع السقم

(ابعضهم)

لقد عزفتك الحادثات نفوسها • وقد أدبت ان كان يتفعل الادب

ولو طلب الانسان من صرف دهره • دوام الذي يخشى لاعياه ما طلب

(ابعضهم)

يا أيها السائل عن منزلي • نزلت في الخان على نفسي

(كان عمر بن عبيد) يقول في دعائه (اللهم) أغثنى بالافتقار اليك ولا تنفقني بالاستغناء عنك

(وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اراطه) ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله وياض بن

معاوية قول أدهم اقصاء البصرة قال فما عرض الكتاب عليهم ما امتنع كل منهما من قبوله

فاحضرهما والح عليهم ما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحسن القضاء وان اياها

أولى به مني فان كنت صادقا فكيف اتولاه وان كنت كاذبا فكيف تولي كذا با فقال اياض انكم

أوقفتم الرجل على شفير جهنم فافترس منكم يمين بكفرها فقال أما اذا اهديت الى عذابات

أحق فولد القضاء (دخل اياض) الشام وهو غلام فقدم خدمه الى بعض القضاة وكان الخصم

شيخا فصال عليه اياض بالكلام فقال له القاضي خفف عليك فانه شيخ كبير فقال اياض الحق

أ كبر منه قال أسكت قال فمن ينطق بحجتي ان سكت قال ما أراك تقول حقا فقال لا اله الا الله

فدخل القاضي على عبد الملك فاخبره فقال اقض حاجته وأخرج من الشام لا يفسد أهلها

(لتمهيل المصائب) وتخفيف الشدائد أسباب اذا قارنت حزمها وصادفت عزما هونت وقها

وقالت تأثيرها وضرها • فيها اشعار النفس ما تعلم من حلول القضاء والمصير الى الانقضاء اذ ليس

للدنيا حال يدوم ولا مخلوق بقائه معلوم (ومنها) أن يستشعر ان في كل يوم يمر منها شطر ويذهب

منها جانب حتى تجلي وأنت عنها قل قال الشاعر

تدل عن الهموم فليس شيء • يقيم فاهمومك بالمقمة

اعل الله ينظر بعد هذا • اليك بنظرة منه رحمة

(ومنها) ان يعلم ان فيما وفي من الرزاي او كفي من الحوادث والبلايا ما هو أعظم من رزيته وأشد من

بليته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومحنه من شواهد نبيله فمن أمير

المؤمنين على كرم الله وجهه - ذوق المرء محسوب من رزقه

(وقال الشاعر)

محن الشقي تخبرن عن فضل الفتي \* كالنار مخبرة بفضل العنبر  
 وقلما تكون محنة فاضل الاعلى بدجاءل وبلمة كامل الامن جهة ناقص (قال الشاعر)  
 فلا غرو أن يمتحن أديب بجاهل \* فخر ذنب التين تنكف الشمس  
 (ومنها) علمه بأن يعتاض عن الارتياض بنوائب دهره والارتياض بصائب عصره صلابة عود  
 واستقامة عود وتجارب بالاعتزاع به رخاء وثبات لا يتزلزل بعده لكل شدة وبأساء كما قال الشاعر  
 مواعظ الدهر أدبني \* وانما يوعظ الاديب  
 لم يعض بؤس ولا نعيم \* الاولى فيهما نصيب  
 (ومنها) التأمي بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يحل أحد منهم - ممددة عمره من نواتر  
 البلايا وتفاسد الرزايا ويشعر نفسه انه يخترط بذلك في تلك أولئك الاقوام وناهيك به من  
 مقام يسمو على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضي الله عنهم ما من أعظم الناس قدرا فقال من  
 لم يبال بالدنيا يمد من كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نقص على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا  
 نعيم الاموات بعده (قال الحسن) فضع الموت الدنيا ما ترك لذى اب فرحا (روى انه) لما وضع  
 ابراهيم عليه السلام ابرمى به في النار اناه جبريل فقال ألك حاجة قال أما لك فلا (من كلام  
 بعضهم) الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول وانما اقام في الدلالة  
 والمدلول هو أن الهوى محتص بالآراء والاعتقادات والشهوة محتص بتبديل المستلذات  
 فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي أخص والهوى أصل وهو أعم

(لاصراة من العرب)

أهم الانسان صبورا \* ان بعد العسر يسرا \* اشرب الصبر وان كا \* من من الصبر أمرا  
 (أبو تمام)

اذا اشتملت على اليأس القلوب \* وضاق لماله الصدر الرحيب  
 وأوطنت المكاره واطمأنت \* وأرست في مكانها الخطوب  
 فلم تزلانكشاف الضروجهما \* ولا أغشى بجملته الارب  
 أنك على قنوط منه غونا \* يمن به اللطيف المستحيب  
 فكل الحادثات وان تاهت \* فوصول به فسر ج قريب  
 (ابعضهم)

وكم غمرة هاجت بأمواج غمرة \* تلتقيها بالصبر حتى تجلت  
 وكانت على الايام نفسى عزيزة \* فلما رأت صبرى على الذل ذات  
 (السيما) يطلق على غير الحقيقة من السحر وأمناله وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود  
 لها ويطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الخس وتكون صورها في جوهر الهواء وسبب  
 سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا (ابن الدمينه) اسمه  
 عبد الله وهو من العرب العرباء من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر  
 الاول وهذا في ذلك الزمان عجيب وكان العباس بن الاخنف بطرب بشعره جدا ومن شعره قوله  
 ألا يا صبا بنجد متى هجت من نجد \* لقد زادنى مسراك وجداعلى وجد  
 الايات الخمسة المشهورة وله أيضا الايات المشهورة التي يقول فيها

نهارى ثم ار الناس حتى اذا بدا \* لى الليل هزنى البك المضاجع  
(وله من أبيات)

قنى يا أميم القلب نقضى لبانة \* ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك  
أرى الناس يرجون الربيع وانما \* ربيعى الذى أرجو زمان نوالك  
تعالى كى أنشجى ومالك علة \* تريدن قتلى قد ظفرت بذلك  
أئن ساهنى أن نلتنى بمساة \* فقد سرنى أنى خطرت ببالك  
أبني أنى يدك جعلتنى \* فأفرح أم صيرتنى بشمالك

(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه وهجر اخوانه وباعد أوطانه  
واستغنى ابانه (قال فى التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين فى وصف الهلال لابن المعتز وقال  
انه أحسن ما قيل فى الهلال

وجاءنى فى قيص الليل مستترا \* مستعجل الخطوفى خوف وفى حذر  
ولاحضوه هلال كاذب فضحنا \* مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم تقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذى يحس كلقلامة على الظفر كان أدق  
معنى هذا كلامه (العجب من أبي نواس) مع غمزه فى كلام العرب وتعمقه فى العربية كيف غلط  
فى قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها \* صباه در على أرض من الذهب

فان فعلى التى هى مؤنث أفعل لا تعرى عن أل والاضافة معاقلة فى المثل السائر (وذكر ابن هشام)  
أيضاً فى الباب الثانى من كتاب مغنى اللبيب ماصورته انما كانت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما  
الوجه استعمال فعلى أفعل بال أو الاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها \*  
الى آخر ما قاله (اذا استولى الحب) أدهش عن ادراك الام والتجربة أعدل شاهد على ذلك  
\* حكى سمون الحب قال كان فى جوار نار رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت فجلس الرجل  
يصنع لها حبسا فيبناها ويحرك ما فى القدر اذا قالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت المعلقة  
من يده وجعل يحرك ما فى القدر يده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا وامثاله  
قد صدق به فى حب المخلوق والتصديق به فى حب الخالق أولى لان البصيرة الباطنة أصدق من  
البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية أوفى من كل جلال فانه الجلال الخالص البحت وكل جمال  
فى العالم فهو مختلط ناقص (قصيد) بعض الشعراء أبدا ف ذأله أبوداف بمن أنت فقال من نعيم  
فقال نعيم بطرق اللؤم أهدى من القطا \* ولو سلمت سبل المكارم ذات  
فقال الرجل نعم تلك الهداية جئت اليك فنجعل واسكنه وأجازه انتهى

لله در من قال

أليس عجيبا بأن امرأ \* لطيف الطباع حكيم الكلام  
يموت وما حصلت نفسه \* سوى علمه أنه ما علم

(قال المعارف الروى) صاحب الثموى فى البيت المذموم ولبك يزيد الى آخره ان الاولى فى معنى  
البيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب الناعل أى الضارع ينبغى أن يبكى بعدك اعدم المعين  
والمدد ما أنت فى جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف فى البيت (قال الواجد لابن الاقرع)

انشدني من قولك في الخمر فأنشده

ترك القذى من دونها وهي دونه \* لها في عظام الشاربين ديب  
فقال الوليد شر بهما ورب الكعبة فقال ان كان وصفي لها اربك فقد رايتي معرقك بها (ذكر أهل  
التجارب) ان لتكون الجنين زمانة مدرا فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف  
الى المجموع مثله انفصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة  
من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سني الحمل ولدا قد نبت اسنانه وعامس (وذكر)  
ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة الا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت  
شديدا الفحص عن مقادير ازمة الحمل فرأيت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من تفسير  
النيسابوري في سورة الاحقاف

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)  
هي حالان شدة ورخاء \* وسجالات نعمة وبلاء  
والقبي الحاذق الاديب اذا ما \* خاتمه الدهر ليختمه العزاء  
ان أملت ملامة بي فاني \* في الملمات صخرة صماء  
حائر في البلاء علما بأن ابس يدوم النعيم والبلواء  
(ابن مطروح)

وعدك لا ينقضى له أمد \* ولاليل المطال منك غد  
عللتني بالمنى غدا فغدا \* ان غدا امر مداهو الابد  
يضحك عن واضح مقبله \* عذب برود كأنه البرد  
أحول من حوله ولي ظمأ \* الى جنى ريقه ولا أورد  
وكما زدت وجهه تطرا \* بدت عليه محاسن جدد

البيت الاخير من هذه الايات مأخوذ من قول أبي نواس

كان ثيابه أطلع من أزراره قدرا  
بعين خالط الثقة \* في أجفانها الحورا  
يزيد وجهه حسنا \* اذا ما زنته تطرا

(الفاضل الجلي في حاشية المطول) بعد ما ذكر قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الاسرار ساحتها \* لومسم اجرمته سمره

قال ان البيت في وصف الديار (قال جامع الكتاب) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من  
حاشيته ان له اطلاعا وعمارة لشعر العرب وهذه الايات التي هي البيت منها مشهورة لابي  
نواس في وصف الخمر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* وداوني بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعد قوله

من كف ذات حرق في زى ذى ذكر \* لها محبان لو طي وزناه

فكيف يظن ظان أنه في وصف الديار انتهى (الاسطرلاب) آله تشمل على اجزاء يتحرك بعضها

فتحكي الارضاع الفلكية ويستعلم بها بعض الاحوال العلوية والساعات المتوبة والزمانية  
ويستنتج منها بعض الامور السفلية انتهى (قال ارسطو) الفنية يفتوح الاسزان نظمها أبو  
الفتح البستي بقوله

يقولون مالك لا تقتنى \* من المال ذخرا يفيد الغنى

فقلت وأخفهم في الجواب \* لئلا أخاف ولا أحرنا

(حكى الصولي) عن أخيه قال خرجنا للبحر فخرجنا عن الطريق للطريق للصلاة فجاءنا غلام فقال هل  
أحد منكم من أهل البصرة فتنا كلنا من أهل البصرة فقال ان مولاي منها وهو مريض  
يدعوكم قال فقام اليه فاذا هو نازل على عين ماء فمأ آحين بنا رفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا  
وأنا يقول

يا بعيد الدار عن وطنه \* مفردا يبكي على شعبه

كلما جد الرحيل به \* زادت الاسقام في بدنه

ثم أغنى عليه طويلا لاجل ما طرأ فوقه على شجرة كان مستظلا بها وجعل يغرد فتح عينيه وجعل  
يسمع النفر بد ثم أنشد

ولقد زاد القوادحجا \* طائريكي على فنته

شقي ماشقه فبكي \* كلنا يكي على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفنناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا  
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف  
الروح رقيق الحاشية حسن الشئائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره  
وحدثني باسعد البيتين

(السيد المرتضى رضى الله عنه)

من أجل هذا الناس أبعدت المدى \* ورضيت أن أبقي ومالي صاحب

ان كان فقير فالقريب مباعد \* أو كان مال فالبعيد مقارب

(من كلامهم) من وجهه ورغبته اليك وجبت اعانته عليك (ومن كلامهم) من يجمل بماله  
دون نفسه جاد به على حليل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل يحببه الى اخذاده ويجعله  
يمفضه الى اولاده (من احبباء علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشق من المهاجرات  
وفرقه أخرى عظم غرورهم في فن الله وظنوا ان حكم العبدية وبين الله تعالى يتبع حكمه  
في مجلس القضاء فوضعوا الحيل في رفع الحقوق وهه ذانوع عم العامة الا الا يكاس منهم فتشير  
الى أمثلته فن ذلك فتواهم بأن المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بينه وبين الله  
تعالى وذلك على اطلاقه عين الخطا فان الزوج قد يسيء الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور  
فتمطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج المتخلص منه فهو ابراء لاعتاد طيب نفس وقد قال الله  
تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فواغما طيب النفس أن تسلمن انفسهم ابا ابراء لاعتاد ضرورة  
وبدون اكرام والافهى مصادرة بالحقيقة لانهم اترددت بين ضررين فاخترت أهونهما انهم فاضى  
الدنيا لا يطالع على القلوب اذا لا كرام الباطنى مما لا يطالع عليه الخلق ولكن متى تصدى

القاضي الاكبر في معبد القيامة للقضاء لم يكن هذا مجزيا ولا مفيدا في تحصيل الابرار وكذا لا يحل مال الانسان أن يؤخذ الا بطيب نفس فلو طلب انسان ما لا على ملا من الناس فاستحى المطالبون منه من الناس أن لا يعطيه وكان يؤذ أن يكون سؤاله في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مذمة الناس وخاف ألم تسليم المال فردد نفسه بينهما فاختر أتم تسليم المال وهو أهون الالين فسلمه ولا فرق بين هذا وبين المصادرة اذ معنى المصادرة ايلام البهمن بالضرب حتى يصير ذلك أقوى من ألم القاب يبدل المال فيختار أهون الالين والسؤال في مظنة الحياء ضرب للقاب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر وكذلك من يعطى شخصا شيئا اتقا مشربا لسانه أو شرب معا بقمه فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبة الرجل مال الزكاة في أو آخر الحول لزوجه مثلا لا سقاط الزكاة فالفقير به يقول سقطت الزكاة فان أراد به ان مطالبته السلطان والساعي سقطت فقد صدق وان ظن انه يسلم في اقيامه ويكون كمن لم يملك المال أو كمن باع حاجته الى البيع فأنجاه به بنقه الدين ومعنى الزكاة فان سر الزكاة يظهر القاب عن رذيلة البخل وان البخل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهابكات شخ مطاع وهوى متبوع واغجاب المرء بنفسه وانما صار شحها مطاعا بما فعله وقبيله لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه بما يظن ان فيه صلاحه انتهى (قال بعض الحكماء) مثل أصحاب السلطان كقوم رقا وجبلاتهم وقعو منه فكان أبعدهم في المرقى أقربهم من التاف (قبل ابعدهم) كيف أصبحت قال أصبحت والدين اغنى والآخره هوى (قبل اصفى) ما صناعتمكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس (قال بعض الحكماء) انما حض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى (ومن كلامهم) ان سلتم من الاسد فلا تطمع في صيده لانه يربع ببعضك وان مررت فسلم من تغير عليه لك فلا تغبر له لانك ترحم الجبار وان كان لك مكر ما محبا من برك الصديق توقيرك اياه في المجالس أهون التجارة الشراء وأشد هال البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما قال كان فراس على وفاطمة رضوان الله عليهما ما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا اراد أن ينام عليه قلباه وكانت رسادتهم أدماء حشوها ليف وكان صداقها درعان حديد (عن أمير المؤمنين) على كرم الله وجهه في قوله تعالى يخرج منهم الأول والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا أمطرت السماء فتحت الاصداف أفواها فيتبع فيها من ماء المطر فتخاق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة (ابعضهم)

لكل داء دواء يستطب به \* الالحاقه أعيت من يداويهما

صاحب الحاجة أبله لانه يخيل اليه انه لا تقضى فيحزن والقلب اذا حزن فارقه الرأى والحزن عدوا لفهم لا يستقران في معدن واحد \* حيله جاراسو وقرين السوء أن تكرم أبناءهم فيندفع عنك شرور آبائهم \* من أتاك راجيا فلا ترده كما لا تحب أن ترد اذا جئت راجيا \* من استعان بظالم خذله (قال صاحب الكشاف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ان عنه في موضع رفع مسئولا كقوله انه الى غير المغضوب عليهم \* اعترض عليه

أكثر المفسرين بأن هذا خطأ لأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يقدّم على الفعل \* سهم قطعة  
الدائرة الصغرى أطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وترها مائساويين وكانت  
القطعة الكبرى أصغر من النصف وعلى هذا تبني المسئلة المشهورة من أن نالاً كالطاس مثلا  
يسع من الماء وهو في قعر البئر أكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانه ليكن قوسا  
ا هـ ر ا ر من محيطي دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر ا ر وليكن قوس ا ر  
من الدائرة الكبرى أصغر من النصف ثم يخرج من منتصف ا ر وهو نقطة ح عود  
ح ر هـ على ا ر فهذا العمود يمر بركزي الدائرتين وهما نقطتا ح م لكونه عمودا على الوتر  
ومنصفه فله فنصل خطي ا ح و ا م ونقول نقطة ح التي هي أقرب الى وتر ا ر مركز لدائرة  
ا هـ ر الصغرى لكون خط ا ح أصغر من خط ا م ونقطة ح داخله في سطح دائرة ا ر  
العظمى وأخرج خطي ح ا و ح ر الى محيطها و ح ر على سمت المركز غير مارة عليه فهو أصغر  
من ح ا ليكن خطا ح ا و ح هـ لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط  
ح هـ أطول من خط ح ر فبعدا ساقط خط ح هـ المشترك يكون خط ح هـ الذي هو سهم لقوس  
ا هـ ر التي هي قطعة من محيط الدائرة الصغرى أطول من خط ح ر الذي هو سهم قوس  
ا ر ر التي هي قطعة من محيط الدائرة العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد  
فإن الإنسان يسره ذلك ما لم يكن ليفونه ويسوه فوت ما لم يكن يسدركه فلا تكن بماتت من  
دينك فرحا ولا بما فاتك منها ترحا ولا تكن بمن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول  
الامل فكان قد وادى السلام (عباد الله) الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر وأمهل  
حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة نصف وقلوب تعرف وأعمال تخاف (قال بعض  
الحكياء) إذا أردت أن تعرف وفا الرجل فانظر حنينه الى اخوانه وشوقه الى أوطانه وبكائه  
على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كما أن الذباب ينبع مواضع الجروح فينكسها ويبتدب  
المواضع الصالحة كذلك الاشراق يتبعون المعائب فيذكر كرونها ويدفنون المحاسن (كتب  
ارسطوطاليس) الى الاسكندر ان الرعية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فاجتهد أن  
لا تقول نسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أى شئ نلت به الملك أنت أشد سرورا به قال قوتي  
على مكافاة من أحسن الى بأكثر من احسانه (سئل سولون) أى شئ أصعب على الانسان قال  
الامساك عن الكلام بما لا يعنيه (سئل رجل) ما يحسن الحكيم فأمسك عنه فقبل له في ذلك  
فقال لا أدخل حربا الغالب فيها أشتر من المغلوب (من كلام على كرم الله وجهه) أنعم على من  
شئت فأنت أمير و احتج الى من شئت فأنت أسير واستغن عن شئت فأنت نظير (قوله تعالى)  
و جزاء سيئة سيئة منهاها المشهور انه من باب المشاكلة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجوله  
من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى ان السيئة ينبغي أن تقابل بالعفو والصنع عن فعلها فان  
عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك السيئة وهذا الكلام لا يخلو من نفحة  
روحانية (قيل) لذيو جانس الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت  
ليستراح فيه وحينما استرحت فهو بيتى (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وصار

طبيبا فقال له أحذرت انك لما رأيت خطأ التصوير ظاهرا للعين وخطأ الطب يواريه التراب  
تركزت التصوير ودخات في الطب (ورأى) رجلاً كولا مينا فقال يا هذا ان عليك نوباً من  
نسيج اضراسك (كثير عزة من آيات)

واني وتم ياحى بعزة بعدما \* تخلفت مما بيننا وتخلت  
لكا لم ترحى ظل الغمامة بعدما \* تبوأ منهم الالم قبل اضمحلت  
أباححت حتى لم يرعه الناس قبلها \* وحانت فلا عالم تـبـكن قبل حات  
وكانت لقطع الوديني وبينها \* كما نذرت نذرا فاوفت وبرت  
فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطفت يومها النفس ذات  
أسرى بنا أو احسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلوة ان نقلت

(غيره)

تمت سليمان أن غوت بحبها \* وأهون شئ عندنا ما غنت

(دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الجعري فأشده قصيدة يمدحه بها  
فقال أمهات قال له يزيد ما صـناعتك أيم الشيخ فقال له أنقب اللؤلؤ فقال له المهدي أمهراً بخالي  
فقال يا أمير المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً أعنى يشده شعراً فضحك المهدي وأجازه  
(قال بعض البلغاء) صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض لا تنظر الى من قال وانظر  
الى ما قال (وفي بعض الآثار) ان اسنان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح  
فيقول كيف أصبحت فيقولون بخير ان تركنا الله فينا ويأشدهونه ويقولون انما نتاب  
ونعاقب بك (رأيت في بعض التواريخ) قال كان كثير عزة شيعياً وكان خلقه حتى أمية يعرفون  
ذلك منه ويلبسون على أنفسهم ملبأوا نسته ومحدثه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له  
نشدتك بحق علي بن أبي طالب هل رأيت أعشق منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بحقوقك  
أخبرتكم نعم يئناً أنا أسير في بعض القلوات واذا أنا برجل قد نصب حبائله فقلت ما أجلك هذا  
فقال أهلكني وأهلي الجوع فنصبت حبائل لا يصيبهم وانفسي ما يكتنيزني يومنا فقلت رأيت  
ان أقت معك وأصنأ صيدا تجعل لي منه جراً قال نعم فبينما نحن كذلك أدوقت طيخة فخرجنا  
مبتدريين فأمرع اليها فخفا وأطافها فقلت له ما جلك على هذا فقال دخاني عليها رقة اشبهها  
بليلي وأنشأ يقول

أيا شبه ليلي لا تراعي فاني \* لك اليوم من وحشية صديق  
أقول وقد أطلقتهم من وثاقها \* لانت لاليلي لو عرفت عتيق  
فمن العيناها وجيدك جيدها \* ولكن عظيم الـاق منك رقيق

ولما أسرعت في الهدوء جعل يقول

اذهي في كرامة الرحمن \* أنت منى في ذنبة وأمان  
لا تخافي من أن تهاجي بـوء \* ما تغني الحمام في الاغصان  
زهيبي والجيد منك لليلي \* والحشا والبعثام والعيان

(جاء رجل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال انظروا انك قال



يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله أوصني قال احفظ لسانك ويحك هل  
يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا  
بعمل الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب ورام) ان أمير المؤمنين كرم الله  
وجهه كان يحطب ويستقي ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها تطحن وتعجن وتخبز (وفيه)  
في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لم لابي ذرياً بأبذر صلاة في مسجدى هذا تعدل ألف صلاة  
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره  
وأفضل من هذا كله صلاة يصليها الرسل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يردو بها وجه الله  
عز وجل (لبعضهم)

حينما كنت لأخلف رحلي \* من رآني فقد رآني ورحلي

(المعلم الثاني أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي عن لقائكم \* الا وقلبي اليكم شيق عجل

وكيف يتعدى شوق يحررك \* اليكم الباعثان الشوق والامل

فانتم ضفت قالي غيركم وطير \* وكيف ذاك وما لي عنكم بدل

وكم تعرض لي الاقوام قبلكم \* يستأذنون على قلبي فيما وصلوا

(قال الخليل بن أحمد) الدنيا مختلطات تأتلف ومثلاثات تختلف قال بعض امارفين هذا والله  
هو الحد الجامع للمانع (قال ابقراط) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع (رأى  
افلاطون) شخصاً ورث من أبيه ضياء عافيا بها وأتلف عنها في مدة قليلة فقال الاراضي يتطلع  
الرجال وهذا الفتى يتطلع الارضين (في تاريخ الحكماء) لشهم زوردي ان رجلاً انكسرت به  
السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكله هندسياً على الارض فراه بعض أهل تلك الجزيرة  
فذهبوا به الى الملك فأحسن اليه وأكرم نواه وكتب الملك الى سائر ممالك أيها الناس  
اقتنوا ما اذا كسرت في البحر ما منكم (جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) بعشرة آلاف درهم  
والتمس منه أن يقبلها فأبى عليه فلج الرجل عليه فقال له ابراهيم يا هذا أتريد أن تمحو اسمي من  
ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لا أفعل ذلك أبداً (أبو بكر الخوارزمي)

ما أثقل الدهر على من ركبته \* حدثني عنه لسان التجربة

لا تشكر الدهر بخبر سيبه \* فانه لم يتعمد بالهيبه

فانما أخطأ فيك مذهبه \* كالسبل ان يبق مكانا خربه

(قال بعض الحكماء) سكن ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر انجأ منه ما جيعا  
ولورغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لافاز به ما جيعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خاتمه  
في الظاهر لاسعد في الدارين جميعا انتهى (أبو الطيب المتنبى)

أهم بشئ والالبالي \* أنما \* تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلال في كل بلدة \* اذا عظم المألوف قل المساعد

(كشاجم)

يا كامل الادوات منفرد العلاء \* والمكرمات ويا كثير الحساد

شخص الانام الى خيالك فاستعد \* من شر أعينهم يعيب واحد

(الخوارزمي)

أى خير يرجو بنو الدهر في الدهر \* وما زال قاتلا لبلبيه  
من يعمر ينجع موت الاخلا \* ومن مات فالمصيبة فيه

(بشار بن برد)

ويوم كنور الاماء مجرته \* وأوقدت فيه الجزل حتى نضرها  
رميت بنفسى في أجج سموه \* وبالعيس حتى بض منخرها دما

(كشاجم)

وسحاب تجر في الارض ذبلي \* مطرف زره على الافق زرا

برقه لحمة واكن له رعا \* دببطى ميكس والماسع وقرا

كنه لي منافق للذى هم \* واء يبيك جهر او بضحك سرا

(كان عرا الخيامي) مع تجر في علوم الحكمة سي الخلق له ضمة بالتعليم والافادة وربما طول  
الكلام في جواب ما سئل عنه بهذ كرامات البه بدرة راي ادمالا يتوقف المطلوب على ابراه  
ضمة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوم اوسأله عن المرجع ان يعين جزء  
من أجزاء القلب لا تقطبة دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدأ بان  
الحركة من أى مقولة وطول بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامد كلامه الى أن أذن الظاهر  
فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج (ما رأيت أم الربيع) بن خنيم ما يلقى الربيع  
من البكاء والسهر قالت له يا بني ما باللك اهلك قتلت قتيلًا قال نعم يا أمه قالت ومن هو حتى نطلب  
من أهله العقوبة فكأن الله لو يعلمون ما أنت فيه لرحلوك وعدوا عنك فقال يا أمه هي نفسى  
فبكت رحمة له (قال ذو النون المصري) خرجت يوم من وادى كنعان فلما علوت الوادى  
إذا بسواد مقبل على وهو يقول وبد اله من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبيك فلما قرب منى  
السواد إذا بامرأة تعلم اجمة صوف ويدها ركوة فقالت لي من أنت غير فرعة منى فقلت وجل  
غريب فقالت باهذا وهل تجد مع الله غربة قال فبكت من قولها فقالت ما الذى أبكك فقالت  
وقع الدواء على ذاه قد فرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم يكبت قلت برحمتك الله  
اصداق لا يبيك قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذو النون فبكت والله  
متعجبا من قولها انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص أن يكون  
سكون العبد وسركته لله خاصة وقال آخر الاخلاص أشد شئ على الذنوس لانه ليس لها فيه  
نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل أن لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين وقال الهامسي  
الاخلاص آخر الخلق عن معاملة الرب تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان  
الخطوط كلها وقال الجنيد الاخلاص تصفية العـمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ)  
الطاعة خزائن من خزائن الله مفتاحها الدعاء واسنانة لقمة الحلال (وقيل ابنه الخالي) من أب  
تأكل كل من حيث تأكلون ولكن ليس من يأكل وهو يبيك كى يأكل وهو يضحك (من  
كلام بعض العارفين) اذا صحت المحبة لم يبق من الحب ولا محبة (مزرجل يعرض العارفين)

وهو يأكل بقله ولا يملكه فقال يا عبد الله أرضيت من الدنيا بماذا فقال العارف ألا أدلك على من  
رضي بشر من هذا فقال نعم قال من رضي بالدنيا عوضا عن الآخرة (مرتديو جانس الحكيم)  
بشرطي بضرب اصاف فقال انظر والى اص العلانية يؤذ بص السر (قال أنوشروان لبرزجهر)  
أي الآثام يا خير للمرء فقال عقل بعيش به قال فان لم يكن قال اخوان يشيرون عليه قال فان  
لم يكن قال فقال يتجيب به الى الناس قال فان لم يكن قال فمات قال فان لم يكن قال فموت  
جابر (الشيخ كمال الدين بن هيثم الجرجاني)

جعت فنون العلم أبغى بها الغنى \* فقصر بي عما سموت به القل

فقد دبان لي أن اعمالي بأسرها \* فروع وان المال فيها هو الاصل

(قال بعض الحكماء) يا بني لا تكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك واباسك دون قدرتك  
وقال صحائف أعمالك جلد هابأجل أفعالك (وقال آخر) اعلموا لا آخرتكم في هذه الايام التي  
تسير كأنهم تطير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) ان تواضعك في شرفك أشرف لك من  
شرفك (قال بعض الحكماء) من قنع كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا  
(وقال آخر) اذا طابت العزة فاطمأنا بالطاعة واذا طابت الغنى فاطمأنا بالقناعة (وقال بعض  
الادباء) القناعة عز المعسر والصدقة حرز المورس (أبو نواس)

لست أدري أطل لبلى أم لا \* كف يدي بذل لمن يتقلى

لوتنزع لاسطة لبلى \* ولزعي النجوم كنت محلا

(لما قلده عبد الله بن سليمان) وزارة المعتض بالله = تب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر  
بهم نتم ويظهر الشكوى من الدهر

أني دهرنا اسعافنا في نفوسنا \* واسعفتنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له انه حال فيهم أمعها \* ودع أمرنا ان المهم المقدم

(فراغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ هـ (بعضهم)

قدمت كل نبيل \* ومات كل فقيه

ومات كل شريف \* وفاضل ونبية

لا يوحشك طريق \* كل الخلائق فيه

مات الجوهرى سنة ٢٩٢ هـ أبو نصر الفارابي سنة ٣٣٩ هـ الوزير بن العميد سنة ٣٦٦ هـ صاحب  
ابن عباد سنة ٣٨٧ هـ ابن سينا سنة ٤٢٨ هـ السيد المرتضى سنة ٤٣٦ هـ أخوه السيد الرضى  
سنة ٤٤٦ هـ أبو العلاء المعرى سنة ٤٤٩ هـ امام الحرمين سنة ٤٧٧ هـ الشيخ أبو حامد العزالي  
سنة ٥٠٥ هـ أخوه أبو الفتح سنة ٥٠٤ هـ جلال الله الزنجشیری سنة ٥٤٧ هـ محمد الشهرستاني سنة ٥٢٨ هـ  
الشيخ المقتول سنة ٥٨٧ هـ الامام الرازي سنة ٦٠٦ هـ الشيخ عمر بن الفارض سنة ٦٢٦ هـ الشيخ  
محيي الدين بن عربي سنة ٦٣٨ هـ ابن الحاجب سنة ٦٤٦ هـ ابن البيطار سنة ٦٤٦ هـ البيضاوي  
سنة ٦٩٣ هـ المحقق الطوسي سنة ٧١٠ هـ العلامة النيرازي سنة ٦٧٢ هـ الشيخ عبد الرحمن  
الكاشاني سنة ٧٣٥ هـ الجاربردي سنة ٦٤٦ هـ المحقق القنبراني سنة ٧٧٢ هـ العلامة الحلي  
سنة ٧٢٦ هـ هيثم الجرجاني سنة ٦٧٩ هـ الشاطبي سنة ٨٩٠ هـ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ هـ أبو البقاء

٦١١ هـ جلال الدين القزويني ٧٣٩ هـ النواوي ٦٧٦ هـ البديع الهمذاني ٣٩٤ هـ  
الجلدي ٦١٧ هـ الأمدى ٦٣١ هـ أبو الطيب المتنبى ٣٥٤ هـ (ومن شعره)

أبدا نستتر ذماتنا \* يا فبايت جودها كان بخلا  
فكفت كون فرحة تورث الشغم \* وخيل بغادر الخمر خلا  
فهى معشوقة على الغدر لا \* تحفظ عهدا ولا تهم وصلا  
شيم الغايات فيها فلا أد \* رى لذا أنت اسمها الناس أم لا

(قال بعضهم) إذا سئلت أن مع معموليها سد المصدر فحمت والا كسرت، وإن جازا الأمران جاز  
الأمران وقد حكموا بوجوب الكسر في بدء الصلة وبعد القول ولجامع الكتاب هذا غنغنة هي  
أنه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز سد المصدر فإذا قلت جاء الذي أنه قائم مثلا كان  
في تأويل جاء الذي قيامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في \* فإذا الله عبد القفا واللاهزم \*  
لا مكان التأويل بنحو إذا عبودية القفا واللاهزم ثابتة به (ورد) في بعض الكتب السماوية  
بعبارة من قبل فيه من الخير ما ليس فيه فقرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم)  
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى \* فان طمعت نافت والاتسلت

(لبعضهم)

إن القلوب تجارى في مودتها \* فاسأل فؤادك عنى فهو يكفينى  
لا أسأل الناس عما فى ضمائرهم \* ما فى ضميرى لهم عن ذال يقينى

(قيل لأشعب الطماع) قد صرت شيخا كبيرا وبغت هذا المبالغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال  
بلى والله ما سمع أحدا من عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خاتمان لا يجتمعان إلا فى مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت  
أنا الأخرى (القبيل) ربما لا يرفع الإبهام ومنه القميص الذى قالوا أنه لثأ كبد كفى قوله تعالى  
إن عذبة الشهور وعذبة الله اثنا عشر شهرا اللهم إذا نيقال القميص بما يصلح لرفع الإبهام وهو  
مرادهم كما قالوه فى صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر على الدليل الثانى  
(من درة الغواص) فى الحديث إذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره وإذا أدبرت  
عنه سلبت محاسن نفسه (العودة) هو الانتقال من علو إلى سفلى ولهذا يقال لمن أصيب برجليه  
مقعد والجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو والعرب تقول لأنائم أقعد ولأنائم أو الساجد  
اجلاس (القاضى ابن أكرم بالله المداينة) يقولون للعامل هو ملول فيخطون فيه لأن الملول هو  
الذى سقى العمال وهو الشرب الثانى وأما المفعول من العلة فهو ممل (من كلام بعض الحكماء)  
من جلس فى صغره حيث يجب جلس فى كبره حيث يكره إذا جاء الصواب ذهب الجواب (قيل  
لعمريس عبد العزيز) ما كان بدء توبتك فقال أردت ضرب غلام لى فقال يا عمر أذ كر ليله صبيحتما  
يوم القيامة (مزا الفرزدق) بزيادة الأعم وهو ينشد فقال تسكمت يا ألقاف فقال له زياد ما عمل  
ما أخبرتك به أملك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة الغواص) يقال  
لما يضرب مؤخره ~~ك~~ الزبور والعقرب اسع ولما يقبض بأسنانه كالكلب والسباع نمش  
ولما يضرب بفيه كالجبة لدغ (ذكرنا) أن من شرط نصب المفعول مقارنته له فى الوجود

وجامع الكتاب يقول الظاهر ان مراد النخلة ان المتكلم انما يصح له الذنب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قوتنا ضربه تارة تأديبا فلم يحصل التأديب مثلا لئلا يمنع ان أمثاله واقعة في كلامهم (دخل بعض أصحاب الشبلي عليه) وهو موجود بنفسه فقال له قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

ان ميتا أنت ساكنه \* غير محتاج الى السرج  
وجهك المأمول مجتبا \* يوم تأق الناس بالبحج  
لا أناح الله لي فرجا \* يوم أدعو منك بالفرج

فيلل رابعة العديوية) ثم ترجين أكرمها ترجين فقالت يا أي من جل على (من بدائع التشبيهات) الواقعة من العرب العربا ما حكاه الفرزدق قال لما أنشد عدي بن الرفاع قصيدته التي أولها \* عرف الديار توهما فاعتمداها \* كنت حاضرا فلما وصل الى قوله

ترجى أغن كان ابره روقه \* قلت قد وقع ماذا عسى أن يقول وهواء راى جاف ورجته  
فلما قال \* قلم أصاب من الدواقم داما \* استجالت الرحمة حسدا (زعم قوم) ان وضع نعم وبئس للاقتصاري المدح والذم وليس كذلك بل وضعه - ما الله بالغة في ذلك ألا ترى الى قوله تعالى في تعجيد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفة النار وما أوهاهم وبئس المصير (في الكشف) في قوله تعالى انى أرى سبع بقرات سمان يا كاهن سبيع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يا سبات فان قلت هل من فرق بين ايقاع سمان صفة - للمميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا وقعتا صفة البقرات فقد قصدت الى أن تميز السبع بنوع من البقرات وهى السمان فمنهم لا يجمعون ولو وصفت بهما السبع لقصدت الى تميز السبع بجنس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمان فان قلت فهل يجوز أن يعطف قوله وأخر يا سبات على سنبلات خضر فيكون مجرورا محل قلت يؤدى الى تدافع وهو ان عطفتها على سنبلات خضر يقتضى أن تدخل في حكمها فتكون معها مميزات السبع المذكورة واقفا الاخر يقتضى أن تكون غير السبع - يانه انك تقول عندى سبعة رجال قيام وقعود بالخر فيصح لانك ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت عنده سبعة رجال قيام وآخرين قعود تدافع فتد (من الامثال البدوية) من جرى في عنان أمه عثرت رجله بأجله (صاحب الكشف) جوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مصدرية واعترضه الفاضل بن هشام أن ما المصدرية بحرف وهذا قد عاهد الضمير عليها وهو نص على اسميتها وقد يذب عن جوار الله الزمخشري بأن ضمير فيه يعود الى الظالم المة وهم من ظلموا ولا يخلو من تكلف (من كلام بعض الاكابر) من علام أعراض الله تعالى عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه به دنيا ولادنيا (وقال بعضهم) ان أردت أن تعرف قدامك فانظر فيما أقامك (ذكرى والذى) طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فانثرت فيه وترك ما كان مقيما عليه مما لا يعنيه بسببها (صاحب الكشف) شديد الانكار على الصوفية وقد أكثر في الكشف من التشبيع عليه - م

في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة  
آل عمران ما صورته واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها وبطرب ويهز  
وبصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه وهزته وصعقته  
الا لانه تصور في نفسه انما هي صورة مستحقة معشقة فسمعا الله بجهله ودعارته ثم صفق  
وطرب وهز وصعق على نفسه ورعا وربما رأيت المني قد ملا ازار ذلك الحب عند صعقته وحق  
الاعامة على حواليه قدموا اوردانهم بالدموع المارقة هم من حاله (قال صاحب الكشف)  
عنده هذا الكلام المحبة ادراك السكال من حيث انه مؤثر وكلما كان الادراك أتم وأكمل  
والمدرك أشد كجاية مؤثرة كانت المحبة أتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى أن قال ولولا أنملت  
حق التأمل وجدت المحبة سارية في سائر الموجودات كلها عليهم مدار البدن والايجاد ولولا أن  
الكلام فيها ههنا على سبيل الاستعارة أزرى بقاءها لاوردت فيها مع ضغني ما يحير الالباب  
ويجزأ القشعر عن اللباب هـ هذا وايداع الهجر ضغن تفسير كتاب الله جهل وسوء أدب بمن منى  
بالحرمان بعد دخول الحرم نفوذ بالله من المحور بعد الكور وبغل هذا التشبيع شنع الامام  
الرازي في تفسيره الكبير وهكذا كثر المتمرين (العفيف التلمساني) في الاقتباس من علم  
التحريم مع الترجمة

ومن ستر من سنا وجهه \* بشمس لها ذاك الصدى في  
كوى القاب منى بلام العذار \* وعرفني ان الام كى  
كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية  
نصبا كعبى الشوق كما \* تكسب الانعال نصبا لام كى  
(لبعضهم)

ومن البلوى التي لبس \* لها في الناس كنه  
ان من يعرف شيئا \* يدعى أكثر منه

(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجيد ترشح له واستخفه الطرب قال اسحق بن  
ابراهيم الموصلي جاني يوما فانشده لابن الدمينه أليابا بنجد متى هجت من نجد الايات  
الخمسة فقابل وترشح وطرب وتقدم الى عمود هناك وقال انطع هذا العمود برأى من حسن  
هذا الشعر فقلنا له ألا ارفق بنفسك (العباس بن الاحنف من أيات)

وحديثي يا سـ مد عنهم فزدني \* جنونا فزدني من حديثك يا هـ  
هوهم هوى لم يعرف القاب غيره \* فليس له قبل ولايس له هـ  
(لبعضهم)

يا ويلنا من موقف مابه \* أخوف من أن يعدل إلماكم  
من بديع التشبيه وحسن التعليل قول ابن تيم  
انى لاشهد للحمى بفضيلة \* من أجلها أصبحت مرعشاته  
مازاره أيام ترجمه فنى \* الا وأجله على أحداقه  
(الامام الغزالي) من أيات أوردناها في منهاج العابدين

ظفر الطالبون واتصل الوصل \* مل وفاز الاحباب بالاحباب  
وبقينا مذبذبين - حيارى \* بين هذا الوصال والاحتساب  
فاسقنا منذك ثمرة تذهب الغم وتمدى الى طريق الصواب  
(ابن العارفين)

نشأغل قوم بديناهم \* وقوم تخلوا لمولاهم  
فالزمهم باب رضوانه \* وعن سائر الخلق أغناهم  
(كان بعض العارفين) يقول انى أعلم ان ما عملته من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقبل  
كف ذلك فقال انى أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم انى است أقوم بذلك  
فعلت ان اعمالى غير مقبولة (البدر الزهبي)

مأبصرت مقلماى عجبيا \* كاللوز لما بدا نواره  
اشتمل الرأس منه شيئا \* واخضر من بعد ذاعذاره  
(قال بعض العارفين) ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة ألا ترى ان الجانب  
ممنوع عن دخول بيته والحدث بحرم عليه مس كآبه مع ان الجنابة والحدث اثران مبا حان  
فيكف عن هونه نعمس في قدر الحرام وخبت الشبهات لاجرم انه أيضا مطرود عن ساحة  
القرب غير ما ذون له في دخول الحرم (مامات الرشيد) دخل الشعراء على الامين ليمنوه  
بالخلافة ويعزوه بالرشيد وأول من فتح لهم هذا الباب أعنى الجمع بين التهنئة والتعزية أبو نواس  
فانه دخل على الامين فأنشده

جرت جوارب السعد والهمس \* فالتاس في وشنة وفي أنس  
والعين تبكي والسن ضاحكة \* فتحن في أتم وفي عرس  
بضحكها القائم الامين ويهكمي \* وفاز الرشيد بالامس  
(من لطيف - ن التعليل) في خال تحت الحنك ما كاه ابن رشيق قال كنت أجالس محمد بن  
حبيب وكان كثيرا ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الى ابن حبيب يوما وأشار الى  
الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئا ف صنعت أنا بيتين فلما رفع رأسه قال لي اسمع وأنشدني  
يقولون لي لم تحت صفعة خذه \* تنزل خال ككمان منزله الخد  
فقات رأي حسن الجال فهابه \* فخط خضوعا مثل ما يخضع العبد  
فقلت له أحسنت ولكن اسمع وأنشدت

حبذا انما لك ما منه بين السعد والحبيد رقيقة وحذارا  
رام تقبيل له اختلاسا ولكن \* خاف من سيف لحظة فتواري  
فقال فضعت في قطع الله لسانك (من كلام الغزالي) الفرق بين الرجاء والامنية ان الرجاء يكون  
على أصل والثقي لا يكون على أصل مثاله من زرع واجتهد وجمع يهدا ثم يقول أرجو أن يحصل  
منه مائة قفيز فذلك منه رجاء ومن لا يزرع وزعا ولا يعمل يوما قد ذهب ونام وأغفل سنة فذا جاء  
وقت البذر يقول أرجو أن يحصل لي مائة قفيز فيقال من أين لك هذه الامنية التي لا أصل لها  
فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى وانتهى عن معاصيه يقول أرجو أن يتقبل الله

هذا اليسير ويتم هذا التقصير وبِعَظَمِ الثواب فهذا رجاؤه منه وأما إذا غفل وترك الطاعات  
وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم أخذ يقول أرجو من الله  
الجنة والنجاة من النار ذلك منه أمنية لا حاصل لها مع ما هارجا وحسن ظن خطأ منه وجهلا  
(قال بعضهم) رأيت أبا ميسرة العابد وقد بدت أضلعه من الاجتهاد فقلت رحمك الله ان  
رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين  
فا بكاني والله كلامه ولم ينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات  
وصرفهم العمر في العبادات لا يفترقون عنها ابدا ولا نهرا أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله  
انهم كانوا أعلم به رحمة الله وأحسن ظنا بعبادته من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدون الجهد  
والاجتهاد أمنية محضة وغرور بحت فاجهدوا أنفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم  
الرجاء الذي هو من أحسن البصاة (لابن القيم في الاقتباس من التصريف)

باسمك اللهم في المعنى \* وليس فيه سوال ثاني

لاي تني كسرت قلبي \* وما التقي فيه ساكنا

قال الصلاح الصفة هـ هذا المعنى فالذل القلب طرف لاجتماع الساكنين فالساكن كان غير  
الغائب ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك  
لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان مجوسيا وأسلم  
على يد الشريف المرتضى وعظم شأنه ومن شعره يمدح قوما

شربوا بدرجة الطريق قبائهم \* يتقارعون على قرى الضيفان

ويكاد موقدهم يجود بنفسه \* حب القرى حطبا على النيران

(في الزهراء) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم التؤدة والرفق والاقصار والصمت جزء من سنة  
وعشرين جزءا من النبوة قال القطب الرازدي في شرح الشهاب فان قيل لم جعل اجزاء النبوة  
سنة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل  
عليه السلام وأمره أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك  
ثلاثا وعشرين سنة وكان صلوات الله عليه وعلى آله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث  
سنين ومن قبل ذلك كان يحدثنا بأحكام شرعية يحتاج اليها بنكت في القلب ونقر في السمع  
والهام فتكون مدة نبوته سنة وعشرين سنة فأشار به هذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال  
الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة تامة  
ولم يوح الي في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء فكأنها جزء من اجزاء نبوته انتهى كلام  
القطب (في الحديث) الشارح المومن طال ليله فتأمله وقصر نهاره فصامه (من المنهج)  
أبعد فان الدنيا قد أدبرت وأدبت بدواع وان الآخرة قد أقبلت وأشرقت باطلاع الألوان  
اليوم المضمار وغدا السباق والسبعة الجنة والغاية النار أفلا تائب من خطيئته قبل منيته  
الاعمال لئلا يسهل عليه قبل يوم يئسه ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل فنعمل في أيام أمه  
قبل حصول أجله نفعه عمله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله قبل حصول أجله  
فقد خسر عمله وضرر أجله ألا فاعملوا في الرغبة كما تهملون في الرهبة ألا وإنني لم أركب الجنة



نام طالبها ولا كذا ان نام هاربها الا وانه من لا ينفقه الحق بضربه الباطل ومن لا يثبت به  
 الهدى يجربه الضلال الى الردى الا وانكم قد اصرتم بالظن ودلتم على الزاد وان اخوف  
 ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل تزودوا في الدنيا من الدنيا ما تترزون به انفسكم غدا  
 (قال بعض المحدثين) في نفسه يقول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن ائمه ان المراد  
 والله ورسوله أعلم ان الشقي من كان في النار رأى الشتاء الاعظم ذلك وكل شقاء مساوفاً بالجنة  
 اليه ليس بشقاء فالمراد يظن الام خوف جهنم من قوله تعالى فاقه هاروية قال بعض المحققين  
 لا يخفى ما فيه من البعد (قال المحقق الهمداني) في شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف  
 نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم أثبت للنبات أيضاً نفوساً مجردة ويلوح بعض  
 تلويحات الى ذلك المصنف وبعضهم أثبت ذلك للجمادات (رأى بهودي) الحسن عليه السلام  
 في أبي زى واحده منه واليهودي في حال ردى واما مال رثة فتال أليس قال فيكم الدنيا محج  
 المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال رضى الله عنه وارضاه غلظت  
 بأخا اليه ودلور أيت ما وعدني الله من الثواب وما عدك من العقاب علمت انك في الجنة وانى  
 في السجن (قال القطب الراوندى) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال  
 بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لغيره  
 من تجارة ونكاح فاطلعه الله على ذلك فتال انما الاعمال بالنيات وانما السكل امرئ ما نوى فمن  
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى ديارها فيها أو امرأة  
 يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (رأيت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين  
 منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار الصلاة ما يدل بصريحه على ان أنوار جميع الكواكب  
 مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردى ما يدل على ذلك فانه قال ان  
 الشمس هي التي تعطي جميع الاجرام ضوءاً لها ولا تأخذ منها قال المحقق الدواني في شرحه اهـ هذا  
 الكلام هذا يدل على ان أنوار جميع الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطين  
 الحكماء انتهى (وجامع الكتاب يقول) هذا هو الحق ولى في دلائل مخالفيه كلام تجده في زوايا هذا  
 الكشكول وفي المشوى للعارف الرومى ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القطب الراوندى)  
 في شرح الشهاب الاول ان يقال صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير المجرور  
 بدون إعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا يعاد الجار  
 ليكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (وأقول) اذا أردنا ان يكون الكلام في الصورة  
 الاولى أيضاً جملة واحدة فانا نقول وآله بالنصب على ان تكون الواو معية مع كماله في نحو  
 مالك وزيد او قد ذكره الكفعمى في حواشيه مصباحه (قال الامام) في كتاب الاربعين اختلافوا في  
 ان ضمير النكرة نكرة أو معرفة في مثل قولك جاءني رجل وضربه فتال بعضهم انه نكرة لان  
 مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكرة فوجب أيضاً ان يكون الراجع نكرة اذ التعريف  
 والتسكير باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء في ضربه ليست  
 شائعة شائعة رجل لانها تدل على الرجل الخاص لا على رجل والذي يمتنع ذلك انك تقول  
 جاءني رجل ثم تقول أكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الخاص ولا خلاف في أن الرجل معرفة

فوجب ان يكون الضمير معرفة أيضا لانه بعناؤه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكرة أعنى قوله لان مدلوله كدلول الامر جوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة) الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصله (في الحديث) اذا ذكأت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة (في التهيج) انه لقبه رضى الله عنه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعتوه فقالوا اخافنا منكم فخرجنا من اماننا فقال والله ما ينتفع به امرؤكم وانكم اثشقون به على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأريج الدعة معها الا امان من النار (العاقل) من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده (رأى مالك بن دينار) غرابا يطير مع حمامة فحبب وقال اتفقنا وليس امان شيكل واحد ثم وقع على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعذر المعاصي (حجة الاسلام أبو حامد محمد الغزالي) هو تلميذ امام الحرمین اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته وقد صار من بعده عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاجب به فضلا العراق واشترى من اوفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثمانمائة من الاعيان المدربين في بغداد ومن ابناء الامراء أكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتردد أثر العزلة واشتغل بالعبادة وأقام يدمشق مدة ثم صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر وأقام بالاسكندرية ثم اتى عصاء بوطنه الاصل طوس وأثر الخلو وصنف الكتب المتقدمة ونسبته الى غزاة قرية من قرى طوس (حكى) بعض الصلحاء قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الامام اليس تدرّس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر الى نظار الازدراء وقال المبرز غ بدو العادة من فلك الارادة وخنثت شمس الاصول الى مغارب الوصول

تركت هوى سعدى وليلى منزل \* وعدت الى مصحوب أول منزل

ونادت بي الاشواق مهلا فهذه \* منازل من تموى رويدك فانزل

وبعد راعته كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد فاجاب وكتب اليه جوابا شافيا ربما تذكره ههنا (من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دأوك فبك وما تشهر \* ودأوك منك ولا تنصر

وتحسب أنك جرم صغير \* وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي \* باخرسه بظهور المظهر

(ومنه)

اقبل معاذير من يأتبك معذرا \* ان بر عندك فيما قال أوغرا

فقد أطاعك من أرضك ظاهره \* وقد أجلك من يهيبك مسترا

(ومنه)

أعاذ لى على اتعاب نفسى \* ورعى في السرى روض الصهاد

اذا شام القى برق المعالى \* فاهون فانت طيب الرقاد

(ومنه)

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت \* ان السلامة فيها ترك ما فيها

لادار للمرء بعد الموت بـكنها \* الا التي كان قبل الموت بانها  
(ومنه)

اغتم ركعتين زلفى الى الله \* اذا كنت فارغاً مستريحاً  
واذا ما هممت بالقول في البا \* طل فاجعل مكانه تسبيحاً  
(من كلامهم) من كرم نفسه عايه هانت الدنيا في عينيه (قال ارسطو لاسكندر) وهو صبي  
اذا وليت الملائكة فابن تضعني قال حيث تضعك طاعتك (لله درمن قال)  
خادم من صديقك ماصفا \* ودع الذي فيه الكدر  
فالمـرأ فصر من مـرءا \* تبة الصديق على الغير  
(الصلاح الصقدي مضمناً)

دب العـذار فظن منه لائمي \* اني أكون عن الغرام بعزل  
لا كان ذلك فاني من معشر \* لا بـألون عن السواد المقلب  
(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق بكن من بلد خير البـلاد ما حلت (الاول) من  
ثلاثة الاصول تريد ان تجد مركز الدائرة (ا) فيعلم على محيطها نقطة (ح و) كيف اتفق  
ونصل (و) وتنصفه على (ه) وتخرج من (ه) عموداً قاطعاً للمحيط في الجائتين على  
(ا) وتنصف (ا) على (ح) فهو المركز والافليكس المركز (ط) ونصل (ط ح و ط ه)  
فتلتا (ط ح و ه) منه متساوياً او بالاضلاع والنظائر فزاويتا (ط ه ح ط ه و)  
منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا (ا ه و ا ه و) قائمتين (ه) فاذن لا مركز غير نقطة  
(ح) وقد تبين منه انه لا يتقاطع وزان على قوائم وينصف أحدهما الآخر الا ويجوز أحدهما  
بالمركز وبعبارة أخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز قال المهررأقول وان فرض  
المركز (ا) غير نقطة (ح) كنقطة (د) كان الخلف من جهة أخرى وهي انتصاب الخط من  
موضعين هما (ح ر) الشيخ عربن الفارض رحمه الله

خفف السير واتدب احادي \* انما أنت سائق بفـسـوادي  
ما ترى العيس بين سوق وشوق \* لربيع الربوع غرنى صوادي  
لم يبق لها المهامـسـه جسمما \* غير جلد على عظام بوادي  
وتحفت اخفافها فهي تمشي \* من جواها في مثل جمر الرماد  
وبراها الوني فخل براها \* خلها ترنعي تمام الوهاد  
شفها الوخدان عدت دواها \* فاسقها الوجه من حفا المهاد  
واسبقها واستبقها فهي مما \* تتراعى به الى خـيـر بوادي  
عرك الله ان مررت بوادي \* ينبع فالدهنا فبـدر ونادي  
وسلكت النفا فادان ودأ \* ن الى رابـغ الروى التـماد  
وقطعت الحرا وعـد الحميا \* ت فبدر موطن الامجاد  
وتدائبت من خـليـص نـعـفا \* ن فخر الطهران لـمـي بوادي  
ووردت الجـوم فاقصر فـالـد كـشـنا طـرـا نـا هـل الورد

وأنتبت التنعيم فالزا هـ رالزا \* هـ رنورا الى ذرى الاطواد  
وعبرت الجحون واجتزت فاختر \* ن ازديارام شاهـ د الاوتاد  
وبلغت الخيام فابلغـ سـ لامي \* عن حفاظ عريب ذال النامى  
وتألف واذا كراههم بعض ماى \* من غرام مان له من نفاد  
ياخذ لى هل يعود التمدانى \* منكم بالحى يعود رقادى  
مأمر الفراق يا جيرة الحى \* وأحلى التلاق بعد انفراد  
كيف يلتذ بالحياة معنى \* بين احشائه كورى الزناد  
عمره واصـ طباره فى انتعاص \* وجواه ووجهـ فى ازدياد  
فى قرى مصر جسمه والاصيحا \* ب شاموا القلب فى اجساد  
انـ دة دوقفة فوبق الصخيرا \* ن روا حسدت بعد بعادى  
بارعى الله يومنا بالمصـ لى \* حيث ندعى الى سبيل الرشاد  
وقباب الركب بين العليـ ن سراعاً للمأزـ مـ غوادى  
وسقى جمعنا بغيت ملث \* ولوليات الخيف صوب عهادى  
من غنى مالا وحـ من مآل \* فذائقـ مـ فى واقصى مرادى  
يا أهـ ل الجازان حكم اللهـ \* ريبين قضاء حتم ارادى  
فغرامى القديم فيكم غرامى \* وودادى كما عهدتم وودادى  
قدسكنتم من القواد سودا \* مودن مقاتى محـ ل الوداد  
يا سميرى روح بـ كة روحى \* شادبان رغبت فى اسعادى  
قدراها سؤلى وطيبى تراها \* وسبيل المسبل وردى وزادى  
كان فيها النسيـ دة عراج قدوى \* ومقامى المذام والفتح بادى  
نقائنى عنها الحظوظ فحذت \* وارداقـ ولم تدم أوودادى  
آه لو يسمع الزمان يعود \* فمضى انـ دة ودلى أعبادى  
فصم بالخطـ يم والركن والاسـ ن نار والمروتن مـ حى العباد  
وظلال الجناح والجحر والميدـ زاب والمستجار للقتاد  
ما شمت البشام الا واهدى \* لفوادى تحية من سـ عادى  
(ابن الخلمى)

يا مولى ايس لى فى غيره أرب \* اليك آل التفتصى وانتهى الطاب  
وما طمعت لم رأى أولـ مستمع \* الالهـ نى الى عالمك يفتـ ب  
وما أرائى أهـ ل لأن توأصلى \* حـ سبى عـ لوبانى فيك مكتـ ب  
لكنـ نازع شوقى تارة أدبى \* فاطاب الوصل لما يضعف الادب  
ولست ابرح فى الحالين ذاقلى \* نام وشوقـ له فى أضـ لى اهب  
ومدمع كلما كفكفت أدمعه \* صونالـ كركـ بـ مـ بـ بـ وبـ كـ ب  
والهـ نفسى لو يجدى نلفـ هـ \* عونوا واصر بالو ينفـ الحـ بـ

بعضى الزمان وأشواق مضاعفة \* بالرجال ولا وصل ولا سب  
 يا بارقا بأعلى الرقىـين بدا \* لقد حكيت ولكن فأتك الشنب  
 (القبراطى فى بادهنج)

بنفسى أقدى بادهنجام وكلا \* باطفاء ما ألقاه من ألم الجوى  
 إذا فحت فى الحزم منه طرائق \* اتانى هواه قبل أن أعرف الهوى  
 (وله فى موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم يرزل \* أبدا على الماء الكثير مواظبا  
 يستغفر النهر الكبير لذنبه \* ويظن دجلة ليس تكفى شاربيا  
 (العرجى فى الوداع)

باتا بانم البهـ فى بدا \* صبح يلوح كما لاغتر الاشقر  
 فتلازما عند اقراق صبابة \* أخذ الغريم بفضل دين المعسر  
 (الباخرزى)

قالت وقد فشت عنها كل من \* لاقيته من حاضر او بادى  
 انانى فؤادك فارم طرفك نحوه \* ترى فقات لها واين فوادى  
 ولكم غنت القسراق مغالطا \* واحتلت فى استثمار غرس ودادى  
 وطهـمت منها فى لوصال لانها \* تبى الامور على خلاف مرادى  
 (الرضى)

باربع ذى الانل من شرقى كاظمة \* قد عاود القلب من ذكراك اشجانا  
 أشم منك نسيم الـست أعرفه \* أظن ايلـلى جرت فبك اردانا  
 (التمنى)

بابي من وددته فافـترقنا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
 وافرقتا حول الفلما التقينا \* كان تسليـمه على وداعا  
 (لبعضهم فى الفانوس)

انظر الى الفانوس تلق متبعا \* ذرفت على فقد الحبيب دموعه  
 أحيا باليه بقلب مضرم \* وتعد من تحت القميص ضلوعه  
 (وفى التضمين ما يحكى) أن الحبيب يص الشاعر قتل جروكبة فاخذ بعض الشعراء كبة وعاق  
 فى رقيتها رقة وأطافها عند باب الوزير فاخذت الرقة فاذا مكتوب فيها

يا أهل بغداد ان الحبيب يص أقى \* بجرأة ألبسته العار فى البلد  
 أبدى شعاعه بالليل مجترئا \* على جروضعيف البطش والجلد  
 فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت \* دم الـليلق عند الواحد الصمد  
 أقول لانهم تأساء وتعزبة \* احـدى يدي أصا بـنى ولم ترد  
 كلاهما خاف من بعد صاحبه \* هذا أخى حين أدعوه وذاولدى  
 والـبينان الاخير ان لاهم أقمن العرب قتل أخوها ابتها \* (النظام)

توهمه طرفي فألم خدته \* فصار مكان الوهم من خدته أثر  
وصاحفه كفى فألم كفه \* فنصف كفى في أنامله عقر  
ومر بكمري خاطر الجرحنه \* ولم أر خافق قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا ينالك الا بامر من الوهم \* غير  
سقراط الحكيم رجل يحمول نسبه وتامه عليه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك انتمى شرف  
قومك ومعنى ابتداء شرف قومي فاناخر قومي وأنت عارق قومك (من بعض التواريخ) بخط  
كسرى على بزرجه رخصه في بيت مظلم وأمر ان يصفده بالديد فبقى اياما على تلك الحالة فارسل  
اليه من يساله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقال لواله أنت في هذه الحالة من  
الضيق ونزلنا عم البالد فقال اصطنعت ستة أخطا وبغمتها واستعملت انهى التي أبغتنى على  
ما تزون قالوا صف لنا هذه الاخطا لعلمنا ننتزع بها عند الله لوى فقال نعم أما الخطا الاول فالثقة  
بالله عز وجل وأما الثاني فكل مقدر كائن وأما الثالث فالصبر خيرا مستعمله المحتج وأما  
الرابع فاذا لم أصبر فلماذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا  
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرج قبلع ما قاله كسرى فاطاقه وأعزه (قال الفضيل بن  
عباض) الاترون كيف يروى الله الدنيا عن يحب ويمرر هاء عليهم نارة بالجو ومرة بالحاجة كما  
تصنع الام الشفيرة بولدها تطفه بالصبر مرة وبالخض أخرى وانما تريد اصلاحه (الى المنصور  
سفيان الثوري) فقال له ما يمنعك ان تأتينا يا أبا عبد الله فقال ان الله سبحانه نها عنكم حيث  
يقول ولا تزرعوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له  
سن حاجتك قال أو تقضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الى حتى أتاك ولا تعطني شيأ حتى  
أسألك ثم خرج فقال المنصور ألقينا الحب للعلاء فاقطوا الا ما كان من سفيان الثوري (قال  
ارسطو) الغنى في الغربية وطن والفقر في الوطن غربة أخذها الشاعر فقال  
التقى في أوطانه غربة \* والمال في الغربة أوطان

(كان أبو الشعمق الشاعر الظريف) المشهور قد لزم بيته لاطمار رثته كان يسبحى ان يخرج بها  
الى الناس فقال له بعض اخوانه بسابه عمارأى من سوء حاله أبشريا بأب الشعمق فقد روى ان  
العمارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كوتن بزاز يوم  
القامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان أترك المال لاعدائي بعد موتى خير من ان احتاج  
لاصدقاءى في حياتى عدوا والقبيل سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه ملاك اذا احتاج اليك  
عدوك أحب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه اقاؤك كل الدنيا فصول الاخسة خبز  
تسبغه وما تروى به وتوب تسربه وبيت تسكنه وعلم تستعمله (لبعضهم)

كم من قوى قوى في قلبه \* مهذب الرأى عنه الرزق منحرف  
وكم ضعيف ضعيف في تقابه \* كانه من خليج البحر يغترف  
هذا دليل على ان الاله \* في الخلق سر خفى ليس بشكشوف

(لبعضهم)

قلت للمعجب لما • قال مثل لا يراجع يا قريب العهد بالخروج لم لا توضح

(قال المحقق الطوسي) في التجريد في برهان تناهي الابعاد وحفظ النسبة بين ضلعي المثلث وما  
اشتمل عليه مع وجوب الصادق الثاني به والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام ثم  
عرض آخر بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتناهي الابعاد من جميع الجهات أو في  
جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز مجوزا استطوانه غير متناهية لم يتم انتمى  
كلامه ولجامع الكتاب فيه نظر فانه يمكن جعل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي  
في جهة واحدة أيضا والعجب ان جميع الشارحين والمحسبين غفلوا عنه وتقريره انه لو فرض  
اسطوانة غير متناهية مثلا افترضنا خطا ذاهبا في طولها الى غير النهاية وآخر في عرضها اعمدا  
عليه ولا شك انهما نسبة الى ما اشتمل عليه أعنى الضام الثالث الذي يتم به المثلث القائم الزاوية  
في الفرض المذكور لان مربعه يساوي مربعين ما يشكل العروس وهذه النسبة محفوظة مهما  
امتد الخط الطولي والثالث متناه لا ينحصره بين حاصرين فالأول أولى باللاتناهي فافهم وحينئذ  
فنقول هذه الصورة اخله في كلام المصنف لانه لم يعن النسبة ولا قال ان الانقراج بقدر  
الامتداد ولا فرض ذهاب الضامين الى غير النهاية فجميع الصور اخله في كلام المصنف وعبارته  
في نهاية السداد والله ولي التوفيق والرشاد (من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكنس)

ابريقنا كف على قدح \* كانه الام ترضع الولدا

أوعابد من بنى الجوس اذا \* توهم الكاس شعله سجدا

(أول ما يتنبه) العبد للعبادة وبسبب قلة من سنة الغفلة وتوق نفسه الى الانحراف في سلك  
السعداء يكون بخطر سمائية وجذبة الهية وتحريك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعنى بقوله أفن  
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والمشار اليه في كلام صاحب المشرع صلى الله عليه  
وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح فقليل يارسل الله هل لذلك علامة يعرف  
بها فقال النجاشي عن دار الغرور والابانة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله (روى في  
الخلاصة) عند ذكر صفوان بن يحيى عن أبي الحسن رضى الله عنه ما ذنبان ضاربان في غم غاب  
عنه اوعاؤها باضري دين المسلم من حب الرئاسة (من كلام بعض الواعظين) ان ابليس انما يسكد  
مجاهدات العابدين ويكدر صفاء أحوال العارفين لانه يراهم يرفلون في خلع كانت عليه  
ويتخفرون بالندبة كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عاды من استبدل به عنه غيره على  
الولاية وحسرة على أبواب الرعابة (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العطاء مع اللاحاق في  
الدعاء موجبا اليأس فهو ضمن لك الاجابة فيما يجتار لك لا فيما تختاره أنت لنفسك وفي الوقت  
الذي يريد لافي الوقت الذي تريده (ومن كلامه) لا تتعدهمك الى غيره فالكريم المطلق لا تخطاه  
الآمال من اثبت انفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذا ليس التواضع الا عند رفعة فتى اثبت  
انفسك تواضعا فانك من المتكبرين متى آلمك عدم اقبال الناس عليك أو توجههم بالذم اليك  
فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يفتنك علمه فصبيبتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك  
بوجود الاذى منهم اراد ان يربحك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء ليس المتواضع الذي اذا  
تواضع رأى انه فوق ماصنع ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ماصنع اذا أردت  
ورود المواهب عليك فصصح النظر اليه انما الصدقات للفقراء (سئل جعفر الصادق) بن محمد ربي

الله عنه عن قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال هو فوبخ لابن عباس عشرة سنة  
(من مناجاة) الحق لموصي على نبينا وعليه الصلاة والسلام إذا رأيت الفقرة قبل أقل من حجاب  
بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى قبل أقل من ذنب عجمته لا تنظر في عبادتك إلى غناه  
عنها فإنه تعالى لو نظر إلى ذلك لم يطلبها منك بل نظر إلى حاجتك إليها وكلاهما فأنظر إلى ما نظر لك  
واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه فإن لم تراع ذلك غيرت المقام وافسد النظام (من كلام  
بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله إلى تحقق سبق الوجود على العدم إذ كل موجود يشهد  
بذلك ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجوده وجوده فهو الأول والآخرة والظاهر والباطن  
وفي كل شيء له آية \* تدل على أنه واحد

\* لا ريب أن اللذة العاقبة أتم وأعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى إلى الله سبحانه وتعالى  
بالاعمال الحميدة والاخلاق الحميدة ولذة مناجاته السعيدة من أفضل الكمالات وأعظم اللذات  
فإن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب إليه جزاء ما كان الدال على الهدى فضلا عن  
الموفق والممد على فعله أولى بأن يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقتضت الأمر من  
معافاة تعالى كل جزاء الا احسان الا احسان فأنظر كيف أفاد احسانه احسانا وتمام جزاءه  
واقض حق العجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم  
الله وجهه العفو عن الصلوات عن المقرقة طيبة الجاهل تعدل صلة العاقل اتقوا من تبغضه قلوبكم  
(قال بعض الصالحين) لولا أني أكره أن يعصى الله لقتلت أن لا يبقى في هذا المصير أحد الا وقع في  
واغتنابي وأنى شيء أنا من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيمة لم يعملها ولم يعلم بها المؤمن  
لا يثقله كثرة المصائب وتواتر المكارها عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامة التي يؤخذ فرخها  
من وكراها وتعود إليه العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالما  
عمر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من أنسى بالله استوحش من الناس (قال الرشيد) لابن  
السمك عظمي فقال احذر أن تقدم على جنة عرضها السموات والارض وإيسر لك فيها موضع  
قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يكن العاقل في عاقبة من عمره الأعلى قوت ماضى منه في غير  
طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك إلى الممات فكيف من يستقبل ما بقي من عمره بمثل  
ما مضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غابة الحساسة والدناءة ونهاية الجهل  
والغباء ينهبك على ذلك انما اذا همت به صفة أو انبعت شهوة فلو تشدعت اليه ابالله سبحانه ثم  
برسوله ويجمع أعبائه ثم يكتبه والساقف الصالح من عبادته وعرضت عليها الموت والقبر والقيامة  
والجنة والنار لا تسكاد على القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منعها رغبة اسكنت وذلت ولا ت  
بعد الصعوبة والجحاح وتركت الشهوة (رأيت في بعض التواريخ) انه سئل المعلم الثاني أبو نصر  
الفارابي عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث القائم فقال البرهان على ذلك ان  
السمتة اذا نقصت منها أربعة بقي اثنان أقول بظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين  
فالداخلتان في جهة واحدة لثلاثين بالثلاث والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه  
هذا الشكل فان الزوايا الحادثة على (ع ه) كقائمتين والحادثة على (ر ح) كاربعة قوائم وبمجموع  
(١ - ا) كقائمتين وكذا مجموع (ع ا) انتهى . من شرح الهياكل للعقود الدواني البصيرة



مرتبة في الروح المصوب في العصبين المجوقتين المتلاقيتين او المتقاطعين المتفرقتين بعده الى  
العينين مدركة للالوان والاضواء بواسطة انطباع صورها في الرطوبتين الجلديتين وثاني صورة  
واحدة الى الملتقي وذلك المتأدى ضروري والاروى الشيء الواحد شيئين لانطباع الصورة منه  
في كل من الجلدتين كذا قالوا او قول هذا منقوض بالسامعة انتهى كلامه (من كلام بعض  
الحكماء) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل لا يذو) وقد رمدت عيناه  
هلا دأوتهما فقال اني عنهما المنسغول فقيل له هلا سألت الله ان يعافيهما فقال أسأله فيما هو  
اهم من ذلك (مات لبعض العارفين صديق) فرآه في النوم صاحب اللون ويده مغلولة الى عنقه  
فقال له ما جالك فانشد

تولى زمان لعينايه \* وهذا زمان بنا يلعب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاعقة المهلكة ومثل من يغترب من الناس مثل من نصب منجنيقاً يرمى  
به جسده شراً وغرباً وعن الحسن انه قيل له يا أبا سعيد ان فلانا اغتربك فبعث له بطبق فيه  
رطب وقال يا بني انك أهديت الى حسناتك فأردت ان أكافئك وذكرك الغيبة عند عبد الله  
ابن المبارك فقال لو كنت مغترباً لا غبت أياً لانها أحق بحسناتي (الهمازهير)

من اليوم نعام لنا \* ونطوى ما جرى منا

فلا كان ولا صار \* ولا فـتم ولا قلنا

وان كان ولا بد \* من العقبى فبالحسن

فقد قيل لنا عنكم \* كما قيل انكم عننا

كفى ما كان من هجر \* فقد دذقم وقد ذقنا

وما أحسن ان نرجع للوصل لكم ما كنا

(السرى الرفاء) \*

وصاحب يقدح لى \* نار السور وبالقدح

في روضة قدابت \* من أوّل الطل صبح

والجوفى محسبك \* طرازه قوس قزح

يكى بلا حزن كما \* بضحك من غير فرح

(في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في العمل فان قصر بكم ضعف  
فكفوا عن المعاصي (وروى محمد بن به قوب) بإسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس من عشق العباد فماتها وأحبها بقلبه وبأشهرها  
يجسده ونضرع اها فهو لا يلى على ما أصبح من الدنيا على يسر او عسر (القائى الارجاني)

تمتعنا يا مقلتي بنظرة \* فأوردت ما قاسى أشمر الموارد

أعبنى كذا عن فؤادى فانه \* من البغى سعى اثنين في قتل واحد

(من الاقتباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدرية منضد \* ومن ذارأى في العذب درامضدا

رأيت يجديه بياض احمره \* فقلت لى البشرى اجتماع تولدا

(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا اشتى واشتهى ما لا أجد (قال ابن معود)  
لا يكونن أحدكم جيفة ليلة فطر بنهاره (شهاب الدين أحمد الماشاطي)

وقال الواحظ بهد هجر • حبا كراما وانم بالميزار  
وظل نهاره يرمى بقلبي • سهام من جفون كالشمار  
وعند النوم قلت لقلتيه • وحكم النوم في الاجفان سار  
تبارك من نوافل بليل • وبه لم ما جرحتم بالانهار  
(من التوجيه) في العروض قول نصر الله الفقيه حسن وهو حسن

وبقلبي من الحفص مديد • وبسط ووافر وطويل  
لم أكن عالم ابدا الى أن • قطع القلب بالفراق الخليل  
(ولابن بشار مثله)

وبعروضي سربع الحفا • وجدى به منسل جفاه طويل  
قلت له قطعت قلبي أبى • فقال لي التقطيع داب الخليل  
(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)  
حلاوة ديناك مسهومة • فماتنا كل الشهيد الابسم  
فكن موسرا شئت أو معسرا • فمات قطع الدهر الالههم  
اذاتم أمر بدا نقصه • توقع زوال الاذقية لـ تم  
(ومنه)

اذا التائبات بلغن المدى • وكادت لهن تذوب المهج  
وحل البلاء وقل العزا • فعند التناهي يكون الفرج  
(ومنه)

هون الامر نعش في راحة • قلما هوت به الائمون  
لبس أمر المرء مهلا كاه • انما الامر سهول وحزون  
تطاب الراحة في دار العنا • خاب من يطاب شيأ لا يكون  
(ومنه)

أسم عن الكلام المحفظات • واحلم والحلمى أشبه  
وانى لا ترك جـ ل القتال • لـ لا أجاب بما أكره  
اذا ما اجتررت سفاه السفيه • عـ لى فاني اذن أسفه  
ولانـ سـ تربر واء الرجال • وان زخرفوا لك أموهوا  
فكم من فتي يعجب الناظرين • له أـ لـ وله أوجه  
بنام اذا حضر المكـ رمات • وعنده الدفاعة يستنبه  
(ومنه)

يمـ ل ذوالالب في نـ • مصائبه قبل أن تنزلا  
فان زلات بفتنة لم ترعه • لما كان في نـ منلا

رأى الامر يفضى الى آخر \* فصبر اخره أولا  
وذوالجهل يأمن أيامه \* وينسى مصارع من قد خلا  
فان بدته صروف الزمان \* ببعض مصائبه أعولا  
ولو قدم الحزم في نفسه \* لعلمه الصبر عند البلا  
(ومنه)

الام تجسر اذبال التصابي \* وشيئك قد نضى برد الشباب  
بلال الشيب في فوديك نادى \* بأعلى الصوت جى على الذهاب  
(ومنه)

كذ كذا العبدان احشيت ان تصبح حرا  
واقطع الآمال عن ما \* لى بنى آدم طرا \*  
لاتقل ذامك سب بز \* رى فقصد الناس أزرى  
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين) ان خبرات الدنيا والاخرة جعت تحت كلمة واحدة وهى التقوى انظر  
الى ما فى القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ووعدها بها من ثواب وأضاف اليها  
من سعادة دنيوية وكرامة اخروية وانه ذكر لك من خصاها وآثارها الواردة فيها اثني عشرة  
خصله (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية)  
الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر  
قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال الله تعالى  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم (السادسة) غفران الذنوب  
قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السابعة) محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين  
(الثامنة) قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال  
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) البشارة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا واكلوا  
يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم  
ننجي الذين اتقوا (الثانية عشر) الخلود فى الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة  
الدارين مطلوبة فيها ومن درجة تحتها وهى كنز عظيم وغنى جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال  
رجل لابراهيم) بن أدهم أريد ان تقبل منى هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلنا ما منك وان  
كنت فقيرا لم أقبلها قال انى غنى قال كم غلك قال اتى درهم قال أليس لك أن تكون أربعة  
آلاف قال نعم قال اذهب فاستبغى ودراهمك لأقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان الدنيا امنالا  
الا قول كثير

اسبئ بنا أو احسنى لاملومة \* لدينا ولا مظلومة ان تقات

(قال بعض العارفين) اسئله أو صنى بوصية جامعة فقال أوصيك بوصية الله رب العالمين  
للاولين والاخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وأبأكم ان اتقوا

الله ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العباد من كل أحد ورجته ورافته به أجل من كل رافة ورجة  
فلو كان في الدنيا صلته على أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر وأعرف في العبودية من  
هذه الخصلة لكانت هي الأولى بالذكر والآخرى بأن يوصى به عباد الله فلما اقتصر عليهم اعلم انهم  
جعت لكل نصيب وارشاد وتبنيه وسداد وخبر وارفاد (وقال المأمون) لو وصفت الدنيا انفسهم  
نصف كما وصفتها اليونان

إذا امتحن الدنيا اليب ذكشت \* له عن عدو في ثياب صديق  
(وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب لثلاث الفنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى  
ومن قل سعيه استراح (بعضهم)

إذا أنت لم تعرف انفسك حقها \* هواناها كانت على الناس أهونا  
فنفك أكرمها وان ضاق مسكن \* عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا  
وابالك والسكنى بدار مذلة \* تعد مسيا بعد ما كنت محسنا  
(آخر)

شخص الفقى عن منزل الضيم واجب \* وان كان فيه أهله والا قارب  
وللعرا هل ان نأى عنه أهله \* وجانب عزان نأى عنه جانب  
ومن يرض دار الضيم دار لنفسه \* فذلك في دعوى التوكل كاذب

(آخر)

إذا اظها أنك أكف اللثام \* كفك القناعة شيعا وريا  
فكن رجلا رجلا في الثرى \* وهامة هامة في الثريا  
أياف نفسك عن باخل \* تراه بما في يديه أيافا  
فان اراقه ماء الحيا \* قدون اراقه ماء الهيا  
(غيره)

بلاد الله واسعة فضاء \* ورزق الله في الدنيا فسح  
فقل لقاعد بن على هوان \* اذا ضاقت بكم أرض فسيجرا

(غيره)

ولا يقيم على ضيم يراد به \* الا الاذلان عبر الحى والوند  
هذا على الخسف مربوط برمته \* وذاب شبح فلا يرى له أحد

(قال بعض الحكماء) من أظهر شركه في ما لم تأنه فاحذر أن يكفر نعمة منك فيما أنت به (ومن  
كلامهم) اجعل كآبك عالما تحتلف اليه (قال بعض الحكماء) العدة وعدوان عدو ظلمته خفيت  
بظلمك اياه عدوته وآخر ظلمك خفى بظلامته اياك عدوتك فان نابتك نابتة تضطرك الى أحدهما  
فيكون بين ظلمك أو ثقتك بين ظلمته (ومن كلامهم) حلك عن دونك انزل عليك عيب الذل ان  
هو فوقك (انضرب بعض الحكماء) فجعل أخوه يكي بافراط فقال المحتضرون هذا يا أخى فمن  
قليل ترى ضاحكا في مجلس اذ كرفيه (قال جالينوس) غرض من الطعام ان أكل لاحيا  
وغرض غيرى ان يحيا لياكل (نظر حكيم) الى رجل يغسل يده فقال أتمها فانهم اريحانته وبهك

(من كلام بعض الحكماء) لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء الفقر والمرض والموت وانه معهن  
لوثاب (قبل الحكيم) من أبعد الناس سفرا قال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (لما كان  
التجاسر) واتشاكل من قواعد الاخوة واسباب المودة كان وفورا لعقل وظهورا للفضل  
يقضي من حال صاحبه فله اخوانه لانه يروم مثله وبطاب شكاه وأمثاله من ذوى العقل والفضل  
أقل من اضداده من ذوى الحق والجهل لان الخيام في كل جنس هو الاقل فهذه اسباب في قلة  
اخوان أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهل (من النجى) رحم الله امرأته مع حكيم  
فوعى ودعى الى رشاد فدنا وأخذ بحجزة هاد فنجبا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا  
وعمل صالحا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأحرز عوضا كابر هواه  
وكذب مناه وجعل الصبر مطية فنجاته والتقى عدو وفاته ركب الطريقة الغراء ولم  
الجمعة البيضاء واغتنم المهول وبادر الاجل وتزود من العمل انتهى (الاصناف التي نصفه  
بها) جبل وعلا انما هي على قدر عقولنا الفاصرة وأوهامنا الحاصرة ومجربى عادتنا من  
وصف من نجبده بما هو عندنا وفي معتقدا كمال أعنى أشرف طرفي النظر ليس الى هذا النمط  
أشار الباقى محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا لبعض أصحابه وهل سمى عالما قادرا الا لانه وهب  
العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ميزتموه بأوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع  
مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تروهم ان الله تعالى زياتين كماله افانتم تصور ان  
عدمه ناقص ان لا يكونان له وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام أرواح أرباب القلوب  
كما لا يخفى واليه ينطفئ قول بعض العارفين في أرجوزة له

الحمد لله بقدر الله \* لا قدر وسع العبد ذي النهاى

والحمد لله الذي من أنكره \* فانما أنكر ما تصور

والحاصل ان جميع محامدنا جل ثناؤه وعظمت آلاؤه اذا نظر اليها بعين البصيرة والاعتبار  
كانت منتظمة مع آقاويل ذلك الراعى الذي مر به موسى عليه السلام في سلكه ومنظومة مع  
الماء الذي أهده ذلك الاعرابي الى الخليفة في عقه مدق فقال الله تعالى قول بضاعتنا المزرقة  
بجوده وامتنانه وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤوف رحيم (أبو الفتح البستي)

اذا أبصرت في انظري قصورا \* وحفظي والبلاغة والبيان

فلا تنجلى الى لوى فرقصى \* على مقعد ارباع الزمان

(اذا أردت ان تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وأعلم  
المرق ثم على الافق الشرق والغرب وأعلم وعدم من السلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي  
فهو الدائر الماضى من النهار والباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاعه  
وأعلمت المرق ثم درجة الشمس على الافق الغربى والشرقى وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر  
الماضى من الليل والباقي منه (مثل بعض الباقاء) ما أحسن الكلام فقال الذى يسرع انظره  
الى اذنك كما يسرع معناه الى قلبك انتهى (من الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه)

من لم يكن عنصره طيبا \* لم يخرج الطيب من فيه

كل امرئ يشبهه قوله \* وينضج الكوز بما فيه

(البنى)

قات اطرف الطبع لماونى • ويطع امرى ولازجرى  
مالا لا تجرى وانت الذى • تقوى مدى العالما اذ تجرى  
فقال دعى ولا تؤذى • الى متى اجرى بلا ابر

(كان قنوت أفلاطون) الالهى هذه الكلمات يا هذه العلل يا قد علم بزل يامنى مبادئ الحركات  
الاول يامن اذا شاء فعل لاحتفظ على صحى النفسانية ماددت في عالم الطبيعة (وكان دعاء  
فيثاغورث يا واهب الحياة أنقذنى من درن الطبيعة الى جوارك على خط مستقيم فان المعوج  
لانها به كذا وجدت في كتاب صحيح معقد عليه (اذ أردت أن تعرف عدد الساعات المستوية)  
الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ اكل خمسة عشر جزءا من الدائرساعة واسكن جزءا  
دون الخمسة عشر أربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل  
والنهار (اللهم) انى أسألك يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يامن تسمر بل بالجلال  
والكبرياء واشتهر بالتجبر فى قدسه يامن تعالى بالجلال والكبرياء فى نفرد مجده يامن انقادت  
الامور بأزمته ساطوعا لامره يامن قامت السموات والارض بحجبات لدعونه يامن زين  
السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقها يامن أنار القمر المنير فى سواد الليل المظلم باطنه  
يامن أنار الشمس المنيرة وجعلها معاشا لخلقها وجعلها مفرقة بين الليل والنهار اعظمته يامن  
استوجب الشكر بنشر رحائب نعمه أسألك بمعاقدة العزم عن عرشك ومنتهى الرحمة من  
كذلك وكل اسم هولك سميت به نفسك واسم تأثرت به فى علم الغيب عندك وبكل اسم هولك  
أزنته فى كتابك أو أثبتته فى قلوب الصافين الخافين حول عرشك فتراجعت القلوب الى  
الصدور عن البيان باخلاص الوحدة وتحقق الفردانية مقرة لك بالعبودية وأنت أنت  
الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت وأسألك بالاسماء التى تجأت به لالكيم موسى على الجبل  
العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدة كدكة لعظمته وجلالك  
وعيدته وخوفهم سطوتك راهبة منك فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت وأسألك  
بالاسم الذى فقت به رقى عظيم جفون العيون للناسيرين الذى به تدبر حكمة  
وشواهد حجج أنبيائك به رفونك بنظر القلوب وأنت فى غوامض مسرات سواد القلوب  
أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلى على محمد وآل محمد وان تصرف عني وأهل خزانتي وجميع  
المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعادات والاعراض والأمراض والخطايا والذنوب  
والثلك والشرك والكفر والفتنة والشقاق والضلالة والجهل والموت والافض والمسر  
والضيق وفساد الضمير وحلول الندامة وشماتة الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء  
اطيف لما نشاء انتهى (قال بعضهم) استمع الى يقين من تشخيص مقدار مبصره ولا تفرد على  
تشخيص حجه الذى هو عليه فى نفس الامر وليسر البصر امرنا على ذلك ولا موفنا بصدقه لان  
المرفى كلما ازداد قربا ازداد عظمه فى الحس وكلما بعد ازاد صغرا أو ما حاله توسطه فى القرب  
والبعده فاستمع الى يقين من أن حجه فى الواقع هو حجه المرفى فيما على أننا نحمد دس ان الهواه  
المتوسط بيننا وبين المبصر موجه لرؤية حجه أعظم فاعله لو تحقق الخلائك يرى أصغرا انتهى

(في اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تقف على رأس  
البئر الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب وتأخذ شخص قصبة يساوي طولها أعقه  
ويبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ناصباً للقصبة الى أن ترى رأسها من ثقب العضادة  
فهذا الذي يجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة فاشعل في  
رأسها سراجاً واعمل ما قلناه لئلا ولوزن الارض طرق عديدة أشهرها ما أورد صاحب النهاية  
وعسانة كره في هذا الجهد من الكسكول (للمعلم الثاني أبو نصر القارابي)

أخى خلح يزدى باطل \* وكن والحقائق في حيز  
فانحن الاخطوط وقعن \* على نقطة وقع مستوفز  
يأسف هـ هذا لهذا على \* أقل من الكلام الموجز  
محيط السموات أولى بنا \* فماذا التزم في المركز

(صرح كثير) من محقق أئمة المعاني أن النبي انما توجه الى القيد اذا صح كون القيد قيداً  
في الالابات اما اذا لا فلا فاذات زيد لا يجب المال محبة للفقر مثلاً لم يكن النبي متوجهاً الى  
القيد كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم بالغ في اختصار لفظه تقريباً  
لتعاطيه بترك المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب أمير العقلاء) كان من عادة  
ملوك القرس أنه اذا غضب أحدهم على عالم حبسه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة  
الجاهل عبرة العاقل (روى عطاء عن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له جارية فار يارب  
لو كان لك جارية لعقلته مع حمارى فهم به نبي من أنبياء ذلك العصر فأوحى الله سبحانه اليه انما  
أثيب كل انسان على قدر عقله (سئل بعض الحكماء) ما الزهد قال هو أن لا تطلب المفقود حتى  
تفقد الموجود (يوم العدل) أشد على الظالم من يوم الظلم عن المظلوم القرابة أحوج الى المودة  
من المودة الى القرابة في قلب الاحوال تعلم جواهر الرجال (روى محمد بن علي) الباقر عن أبيه  
عن أبيه عن أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الارض امانان من  
عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع أحدهما فدنسكم الآخر فمكوا به اما الامان الذي رفع فهو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان  
الله يبعثهم وأنتم فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا  
من محاسن الاستخراج واطائف الاستنباط (لبعضهم)

ولذلك أمرك يا ابن آدم بالصبر \* والناس حولك يضحكون سرورا

فاجهد نفسك أن تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكاً مسرورا

(قالت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت  
عملك فقال لها ويحك لقد كثرت النعماء سبعين سنة فهل لي نصبر على الضراء مثلها فالتبت يسيراً  
أن عوفي (مكتوب في التوراة) ياموسى من أحببني لم ينفق ومن رجاه روفى ألم في مسئلتى (من  
النهي) أي الناس انما الدنيا دار مجاز ولا آخر دار قرار فخذوا من عمركم لقرصم ولا تمسكوا  
أسنة تارك عند من يهمل أسراركم وأخر جوامع الدنيا قلوبكم قبل أن يخرج منها أبداً انكم فقيها  
خبرتم واني قد خالقتهم (قال بعض امارين) قد قطعت اليد وهي أعز جوارحك في الدنيا رابع

ديار فلا يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا النحوم السدة (ما قبل في أدب النفس)  
قال بعض الحكماء ان النفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسله لا يستغنى بمجودها عن  
التأديب ولا يكتفى بالمرضى منها عن التهذيب لان لمجودها تضدادا قابلية بدمها هو مطاع  
وشهوة غالبة وان أعقل تأديبها تفويضا الى العقل أو توقلا على أن يتقاد الى الاحسن بالطبع  
أعدهم التفويض ذلك المجتهدين وأعقبه التوكل بدم الخائبيين فصار من الادب عاطلا وفي سورة  
الجهل داخل (قال بعض الحكماء) الادب أحد المنصبين (وقال) الفضل بالعقل والادب  
بالإصمـل والنسب لان من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن  
الادب يستترفع النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (قال اعرابي) لابنه  
يا بني الادب دعامة أيد الله بها الابواب وحلقة زين الله بها عواطل الاحباب والعاقلة لا يستغنى  
وان صحت غير برته عن الادب المخرج زهرته كما لا تستغنى الارض وان عذبت تربتها عن الماء  
المخرج ثمرتها (في الحديث) ذا أخى أحدكم رجلا فإيسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه  
من واجب الحق وصافي الاخاء والافهى المودة الحقا (زيد عددا) اذا ضعف وزيد على  
الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد  
على الحاصل ثلاث بلغ خمسة ونسعين فبالجبر فرضناه شيئا وعاشا ما قاله السائل فانتفى العمل  
الى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا يعدل خمسة ونسعين أسقطنا المشتري بقي أربعة  
وعشرون شيئا عادلا لثنتين وسبعين وهي الاولى من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشياء  
خرج ثلاثة وهو المحجول وبالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والنسعين ثلاثة وقسمنا الباقي على  
أربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلاثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة  
واحدا ونقصنا الباقي وبالخطاين الفرض الاول اثنان الخط الاول أربعة وعشرون ناقصة  
الفرض الثاني خمسة الخطا الثاني غايية وأربعون زائدة المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ  
الثاني مائة وعشرون والخطاين محققان فقسمنا مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة وعشرون على  
مجموع الخطاين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (اقرى بن الفجاءة)

أقول لها وقد حاجت وماجت • من الاعداء ويحك لا تراعى  
فانك لو سألت بقاء يوم • على الاجل الذى للثان تطاعى  
فصبرا في سبيل الموت صبرا • فمائل الخلود عـ تطاع  
سبيل الموت غاية كل حى • وداعيه لاهل الارض داعى  
ومن لا يغتبط بهم يرم ويسأم • ونسله المنون الى انقطاع  
ومال امره خسر في حياة • اذا ما معد من سقط المتاع

(في الفقه) ليس فيما يقع البسـدن اسراف انما الاسراف فيما أنفـق المال وأضر به بدن (قوله  
نعالى) ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها قال في الكشف  
عن ابن عباس الصغيرة التيسر والكبيرة الفقهه وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا  
والله من الضغائر قبل البكاثر (قال بعض الحكماء) لا يعرف في الخير كما لا يعرف في السرف (روى  
قيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر أصابه دهشة ورعدة فقال له





انشق رأسه فقد انشقت السماء في حقه اذن لا رأس له لا معاً له ونسبة القباصة الصغرى الى  
القباصة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من الصاب والترائب الى فضاء الرحم  
الى الولادة الكبرى وهي الخروج من الرحم الى فضاء الدنيا ونسبة سبعة عالم الآخرة الذي  
يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء الدنيا كنسبة فضاء الرحم الى اوسع ما لا يحصى انتهى

(على بن الجهم يدح المتوكل)

عمون المهاجرين الرماضة والجسر • جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن • سلوت واسكن زدن جراً على جبر  
سأن وأسلمن القلوب كأنما • نزلت بطراف المنقطة السمير  
خلى ما أحلى الهوى وامره • واعرفني بالعلوم منه وبالمر  
كنى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً • لو أن الهوى مما ينهني بالزجر  
بما ينهني من حرمة هل علمت • أرق من الشكوى وأقسى من الهجر  
واقض من عين الحب لسره • ولا سيما ان اطلقت عميرة تجرى  
ولم أنس للاشياء لأنسى قولها • لجارتها ما أوسع الحب بالحجر  
فقات لها الأخرى فما صديقنا • معنى وهل في قلبه لك من عذر  
صلى لعل الوصول يحبه راعلي • بأن أسير الحب في أعظم الامر  
فقات اذود الناس عنه وقلنا • يطيب الهوى الالمنك الستر  
وايقنا ان قد سميت فقالنا • من الطارق المصفي الينا وما ندري  
فقات فتى ان شئت ما كتم الهوى • والانفلاخ الاعنة والعذر  
على انه يشـ وظلوما ويحـها • عليه بتسلم الباشة والبشر  
فقات هيجنا قلت قد كان بعض ما • ذكرت لعل الشر يدفع بالشـ  
فقات كائن بالقوافي سواثرا • يردن بنام صرا وبصردن عن مهر  
فقات أدأت الظن في لست شاعرا • وان كان أحبا نايحيش بد صدري  
صلى واسأل من شئت يخبرك اني • على كل حال نعم مستودع السر  
وما أنا ممن سار بالشـ ذكره • ولكن أشعاري بسيرها ذكرى  
وللشـعرا تباع كنـ يرولم أكن • له تابعا في حال عصر ولا عصر  
ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار من الشمس في كل بلدة • وهب هبوب الريح في البر والبحر  
ولو جل عن شكر الصنعة منهم • لجل أمـير المؤمنين عن الشكر  
ومن خال ان البحر والقطر أشبهها • نداه فقد اتى على البحر والقطر

(من التبيان) قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم وايامهم قدمهم في الوعد  
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من املاق فكأن رزق أنفسهم أهم  
بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايامهم فان الخطابين  
أغنياء بدليل قوله خشية املاق (لو وجد الجزه) للزم صحة كون قطر الفلأ الاعلى ثلاثة أجزاء

لانا نقرض قطرا وعن جنبيه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلثة بنظر ما ومن طرف أحد  
 الوزين الى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة اجزاء ادم امكان التقاطع على أكثر من جزء  
 اعترض بعض الاعلام بالاسـتغناء عن أحد الوزين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزأين وهو  
 أبلغ ولجامع الكتاب فيه نظرا لان الخط الثالث هذا ليس قطرا بخلاف الرابع والمذكور كون  
 القطر ثلاثة اجزاء واللازم من هذا كون الوزين جزأين ويظهر من عدم قطريته من لزوم مروره  
 بالمركز او جاحه لانطباق نصفه على الوزين ونصفه على القطر تأمل (ربما يخبر) من يغلب عليه  
 الما لجواليا والوداء واستحكم جنونه عن أمور غيبية فيكون كما أخبره وسبب ذلك ان المرة  
 السوداء اذا استوت على الدماغ اذهبت التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي  
 هو أنه بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فتسفرغ  
 النفس عنه فانما لاتزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند  
 سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ لتعطل الحركة الفكرية فتتصل بالعوالم العالمة القدسية  
 بسمولة فيفيض عليها ما يخفى عما يليق به من أحوالها وأحوال ما يقرب منها من الالهـ  
 والولد والباد وينقش فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها كان طباع الصور من آتفي مرآة  
 أخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان) يتنفس باستنشاق الهواء فهو وانما  
 يتنفس من أنفه فقط الا الانسان ان فانه يتنفس من أنفه وفيه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج  
 الى الكلام بتقطيع حروف مخرج بعضها الانف فيحتاج الى نفوذ الهواء فيه وقد فتح بطارقم  
 فرس بالسدت مخترعة غيات على المكان والانسان أضعف شماسا من الحيوان فهو يحتاج  
 على ادراكه الرائحة بالتسخين تارة وبالحك وتصغير الاجزاء أخرى وعندا على الانف منفذان  
 دقيقان جدا ينفذان الى داخل العينين بهذا الموق وفيه ما تنفذ الروائح الحادة الى داخل  
 العينين فلهذا تنفذ العينان برائحة الصنمان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين المنفذين  
 تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تجهد عند الاندفاع بالدموع واذا حدث  
 لهذين المنفذين انسداد كما في العرب كثرت الفضول فثرت امراض العين لذلك انتهى  
 (الخلاف مشهور) في أن رؤية الوجه مثلا في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه أو بالانطباع فيه  
 والادلة من الجانبين لا تسكاد تسلم من خدش ولجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع  
 لا بالانعكاس وهو ان التجربة شاهد برؤية المستوى في المرآة معكوسا والمعكوس مستويا مثلا  
 الكتابة ترى في المرآة معكوسة ونقش الخاتم يرى مستويا وهذا يطى الانطباع كما ترسم الكتابة  
 من ورقة على أخرى فترى معكوسة ويختم بالخاتم فيرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى  
 على ما هو عليه اذ المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه الا ان الراى يتوهم انه يراه  
 مقابلا كما هو المعتاد تأمل انتهى (قال الحاج) عند موتة اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك  
 لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه هذه الكلمة منه ويقبضه عليها وما حكى ذلك للحسن  
 البصري قال اوقاله اقبل نعم فقال عسى (رأى السبلي) صوفيا يقول لحمام احاق رأى قه فلما  
 حلقه دفع السبلي للحمام أربعين دينار او قال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير فقال الحمام  
 انما فعلت ذلك لله ولا أحل عقد ابني وينسه بأربعين دينار فاطم السبلي رأس نفسه وقال كل

الناس خير منك حتى الجحام انتهى (الامام الرازي) في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى  
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين به ان نقل الحديث الذي رواه أبو بكر رضى  
الله عنه نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يحتج أن يكون قوله ما تركناه صدقة صلة  
ان قوله لا نورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لا نورث ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا  
على الصدق بشئ فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه وارثهم انتهى (قال طاووس)  
كنت في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين رضى الله عنهم ما ففقت رجل من أهل بيت النبوة والله  
لا سمع من دعائه فسمعت به يقول في أثناء دعائه عبيدك بفناءك ما ائلفناك مـ كينك بفناءك  
قال طاووس فنادى عوت الله به - هذه الاو فرج الله عني انتهى (من كلام بطليموس) المرض حبس  
البدن والهـم حبس الروح (كان ابن أبي صادق) الطبيب حسن الشئ مثل مذهب الاخلاق  
متقنا الاجزاء الحكمة دعاء السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع بما أعانـه لا يصـلح  
لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يفتنع بخدمته (الشريف الرضى)

أسيخ الغيظ من نوب اللبالي • ولايتـ ..... من بالحلق المغيظ  
وارجو الرزق من خرق دقيق • ..... دبلك حرمان غليظ  
وأرجع ليس في كفى منه • سوى عض اليدين على المخطوط

(ابن المعتز)

دمعة كاللؤلؤ الرط • ب على الخدا لا سيل  
هطلت في ساعة البـ ..... من الطرف الكحيل  
حين هم القمر الزا • ..... رعنا بالافول  
انما يفتضح العا • شق في وقت الرحيل

(الرياني)

لم يبق من طاب العلا • الا التعرض للتعرف  
فلا قدفن بهجتي • بين الاسنة والسيوف  
ولا طاب من ولورأبت الموت يلعب في الصفوف

(لبعضهم)

الدهر لا يتي على حالة • لكنه يقبل أو يدبر  
فان تافك بكروهه • فاصبر فان الدهر لا يصبر

(عما قيل في تنصـيل الموت على الحياة) قال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من  
الحياة لانه ان كان محسنا فانه تعالى يقول وما عنـه الله خيرا وابقى للذين آمنوا وان كان مسينا  
فانه تعالى يقول ولا يحبـ بن الذين كفروا انما على لهم خـير لانهم انما على لهم ليزدادوا انما  
(وقال) الفلاسفة لا يكمل الانسان -د الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خـ ..... يراقنه • أبر بنا من كل بر ورأف  
بجمل تحبص النفوس من الأذى • ويدنى من الدار التي هي أشرف

(وقال أبو العاتية)

المرء يأمل أن يعي \* ش وطول عمر قد يضره  
تقنى بشاشته وييتى \* بعد حلوا العيش مره  
وتخونه الايام حتى لا يرى شـ \* بيا يسره  
(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من يمشى على الغبرا  
وبعين العقل لو نظروا \* رأوه الراحة السكبرى  
(الوزير المهلب لما تكب)

الامو تاياع فاشـ \* تربه \* فهذا العيش مالا خير فيه  
جرى الله المهين نفس حر \* تصدق بالوفاء على أخيه  
اذا أبصرت قبر اقلت شوقا \* ألا يا ليتنى أميت فيه

(من أعظم الآفات) العجب وهو هلاك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شمع مطاع وهو متبوع وعجباب المرء بنفسه (قال اليا فني في تاريخه) في سنة ٥٥٠ كان ظهور النار بجوارح المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وشدة ضوءها وهي التي أضاعت لها أعناق الابل يصري فظهر بظهورها المعجزة العظمى التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يغزلن على ضوءها بالليل وبقية أياما ووطن أهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جمادى الآخرة وكانت تأكل كل ما تاتى عليه من ابحار وأورمال ولاتأكل الشجر ولم يكن لها حر وذهب اليها بعض علمان الشريف صاحب المدينة فأدخل فيها سم حافا كالتارصة له ثم قلبه وادخله فيها فأكلت ريشه وبقي العود بحاله قال بعضهم ان الله عدم أكله للشجر كونه في حرم المدينة النبوية قال صاحب التار يخ والظاهر ان السم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسمام واعل السر ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت خارقة للعادة فخافت النار الملهودة وكانت تشير كل ما مررت عليه فيصير سد الابل لك فيه حتى سدت الوادى الذى ظهرت فيه بسد عظيم بالجمر المسبوك يا نارا انتهى (البشار)

خير اخوانك المشارك في السر وأبن الشريك في المأينا  
الذى ان شهـدت سرك في الحسى وان غبت كان معا وعينا  
أنت في معشر اذا غبت عنهم \* بدلوا كل ما يزينك شينا  
واذا ما رأوك قالوا جميعا \* أنت من أكرم البرايا علينا  
ما أرى للانام ردا صحيجا \* صار كل الوداد زورا ومينا

(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهب بنى فتيل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من أرا الخير  
الامنه وقد حام حول هذا المعنى أبو الحسن التهامي في مرثية لابنه حيث يقول  
أبكيه ثم أقول معذرا له \* وفقت حيث تركت الأم دار  
جاورت أعدائي وجاور ربه \* شـتان بين جواره وجواري  
(خلا عرابي) يا امرأة فلم تنشم له آله فقالت قم خائبا فقال الخائب من فتح الجراب ولم يكتل له

(اسماعيل الدهان)

خف اذا أصبحت ترجو \* وارج ان أصبحت خائف  
رب مكروه مخاف \* فيسه الله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكاف اخفاء الهوى جادا \* ان التكاف يأتي دونه الكاف  
وللمحب لسان من شمائله \* بما يحب من الاهواء بهترف  
(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر المرء سريرة الا لبسه الله رداها ان خيرا فخير وان شرا  
فسرأ خذ به بعض الاعراب فقال

واذا أظهرت أمرا محسنا \* فليكن أحسن منه ما أسر

فسر الخير موسوم به \* ومسر الشر موسوم بشر

(ولي الججاج اعرابيا) ولاية فتصرف في الخراج فله فالحاضر قال ليعاد والله أكلت مال الله  
فتال الاعرابي ومال من أكل ان لم آكل مال الله اقدرا وادب ابايس على أن يعطيني فلما  
واحد فلم يقبل فضحك وعفاه عنه (ليس لمثبتي الجزء) حجة أقوى من حكاية وضع الكرة على  
سطح المستوى اذ لو انهم وضع الملاقة لوصل من طرفيه الى مركزها لحدث مثلث متساوي  
اساقين وبخرج من ملاقة القاء مدة عود الى المركز فانلطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى  
المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم اطوله الساقين من العمود لانهم جاؤوا القاطنين وهو وتر  
الخادتين انتهى (دخل حريم الناعم) على معاوية فنظر الى ساقيه فقال اي ساقين هما لو كانا  
لجارية فقال حريم في مثل عبيرتك يا معاوية فقال له معاوية واحدة واحدة والبادي أطلم (من  
الكلمات) الجارية تجري الامثال الدائرة على اللسان الغريب من ليس له حبيب اذ انزل  
القدر عني البصر ما للانسان الا بالقاب والالسان الحر حر وان منه الضرر العبد عبد وان  
ساعده جد الاعتراف به عدم الاقتراف بعض الكلام أقطع من الحسام البطنة تذهب  
الظنطة المرأة ريحانة وابست قهرمانة اذا قدم الاخاء سمع النناء لكل ساقطة لا قنعة (ما  
مات الاسكندر) وضعوه في تابوت من ذهب وحملوه الى الاسكندرية ونذبه جماعة من الحكماء  
يوم موته فقال بطليموس هذا يوم عظيم العبرة أقبل من نمر ما كان مدبرا وأدبر من خيره  
ما كان مقبلا وقال ميلاطوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وأقناهم باغا فابن وفارقناها كارهين  
وقال افلاطون الثاني ايها السامعي المقتصب جمعت ما خذلك وتوالت ما تولي عنك فلزمته  
أوزاره وعاد الى غيرك مهناه وغماره وقال مسطور قد كآ بالاس نقدر على الاستماع ولا نقدر  
على الكلام واليوم نقدر على الكلام ولا نقدر على الاستماع وقال ثاؤن انظروا الى حلم  
النائم كيف انقضى والى ظلم الغمام كيف انجلى وقال آخر ما سافر الاسكندر سقرا بلا عوان  
ولا عدة غير سقره هذا وقال آخر لم يؤذنا بكلامه كما اذينا بكونه وقال آخر قد كان بالاس  
طاعته علمنا حياة واليوم النظر اليه سقم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل الغلط لا يوجد  
في فصيح الكلام بخلاف أخوية قال ولذلك لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا شيء  
فان عدم وقوع بدل الغلط في القرآن لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا النائل (قال بعض

حكاه الاشراف) انا والله انكره ان تشغل الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها اقليلون  
والمتفرغون من المستعدين لها اقل والصابرون من المتفرغين اقل (مرض نصر) فعاده أبو  
صالح وقال مسخ الله ما بك فقال له نصر قل مصحح بالصاد فقال له أبو صالح السين تبدل من الصاد كما  
في الصراط وصلة فقال له نصر ان كان ذلك فانت اذن أبو صالح فاجل من كلامه انتهى (صاحب  
المثل السائر) بعد ان شدد النكير وبالح في التثنية على الذين يستكبرون في كلامهم من  
الانفاظ العربية المحتاجة الى التثنية والتفسير في كتب اللغة أو ردأيات السموهول المشهورة  
التي أولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل  
أوردتها في الجاد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خائفا من الخلد وهو  
مع ذلك سهل له لغة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب  
لرقته وأورد الايات المشهورة المعروفة من اذينة التي أولها

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هوالك كما خاقت هوى لها

ثم قال وعبا برقص الاسماع ويرف على صفعات القلوب قول يزيد بن الطثيرة

بنفسى من لو مر برديانه \* على كبرى كانت شفاء أنامله

ومن هاجنى كل شئ وهبته \* فسلأه ويعطى ولا أناساله

ثم قال اذا كان ذاقول ساكن في الغلاة لا يرى الاشجة أو قيصة ولا بيا كل الاضياء أو يربوعا  
في بال قوم سكنوا الحضر و جد وارقة العيش يتعاطون وحنى الانفاظ وشطف العبارات (ثم  
قال) ولا يجاد الى ذلك الاجاهل بأسرار الفصاحة أو عاجز عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه  
أن يأتي بالوحشى من الكلام وذلك بان يلقطه من كتب اللغة أو يلقطه من أربابهم ثم قال هذا  
العباس بن الاصف قد كان من أوائل المشعره في الاسلام وشعره كعمر القيسم على عذبات  
الاعصان أو كؤلوات طل على طرر ريحان وليس فيه لفظه واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها  
من كتب اللغة في ذلك قوله

وانى ليرضين قليل نواكم \* وان كنت لأرضى لكم بقليل

بحمرة ما قد كان بينى وبينكم \* من الوداع دتم بجميل

وهكذا ورد قوله في فوزاى كان يشبب به فى شعره

يا فوز يا منية عباس \* قاي يقدى قلبك القاسى

أسأت اذا أحنت ظنى بكم \* والحزم سوء الظن بالناس

يقاقتى الشوق فآتيةكم \* والقلب ملؤه من الداس

وهل أعذب من هذه الانفاظ وارشق من هذه الايات واعاق في الخطاير وأسرى في السمع  
وللهات تحتد رواج الاوزان وعلى مثلها تسهر رواقدا الجفان وعن مثلها تتأخر السوابق  
عن الرهان ولم أجرها بلسانى يوم من الايام الا تذكرت قول أبي الطيب المتنبي  
اذا شاء أن يلهو بلحية أحنى \* أراه غبارى ثم قال له الحن

ومن الذى يستطيع أن يسلط هذه الطريق التي هي له وعرة قرية بعيدة وهذا أبو العتاهية  
كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اذ ذاك كثيرون واذا تأملت شعره وجدته كائنا

الجارية رقة الاناظ ولطافة سبك وكذلك أيوناس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة  
قوله في قصيدة يمدح بها الهدي ويشبب بجاريته عتب وكان أبو العتاهية يها  
الامال سيدق مالها \* تدل فأحسـل ادلالها  
لقد أنعب الله قاييها \* وأنعب في اللوم عذالها  
كان بعيني في حبيما \* سلكت من الارض تمنالها  
(ومعها في المديح قوله)

أنته الخلافة منقادة \* اليه تجرجر اذبالها  
فلم تك تصلح الاله \* ولم يكن يصلح الاله  
ولورامها أحـد غيره \* لزلزات الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الايات فقال انظروا الى أمير  
المؤمنين هل طار عن كرسيه واعمى ان الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الايات من رقيق  
الشعر غزلا ومديحا فقد أذن لها شاعر ذلك العصر وبها يهيك بهم ومع ذلك فانك تراها من  
السهولة واللطافة في أقصى الغايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل الممتنع فتراه يطبعك  
واذا أردت مما نثته يروغ عنك كما يروغ النعاب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خير الكلام  
ما دخل في الاذن بغير أذن وأما السداوة والتوعر في الاناظ فلكل أمة قد دخلت ومع ذلك فقد  
عيب على منعه عليهم في ذلك الوقت أيضا (قال ابن عباس) لرجل في يده درهم ليس لك حتى  
يخرج من يدك (ومن هذا أخذ الشاعر قوله)

أنت للمال اذا أمسكته \* فاذا أنفقته فالمال لك

وقد حاش حول هذا المعنى الحريري حيث يقول

وشرفا فيه من الخلائق \* أن ليس يغنى عنك في المضائق \* الا اذا فرار الارباق  
(قال بعض الاعراب) مالك ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعر تقوله امرأة الا وفيه صمة  
الا نوبة قيل له فها تقول في الخنساء قال لا تلك لها أربع خصي (وللخنساء في أخيها اخضر)  
وما بلغت كف امرئ متناول \* من المجد الا كان ما نلت أطول  
ولا بلغ المهدون في القول مدحة \* وان أكثروا الا وما فيك أفضل

(في المثل) جاؤا على بكرة أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كلهم ولم يضاف منهم أحد  
والبكرة الفتية من الابل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخرجوا الى الصيد  
فوقعوا في أرض العدو فقتلوههم ووضعوا رؤوسهم في مخلاة وعاءوا الخلافة في رقبة بكرة كانت  
لابي القمو وابن خنساء البكرة بعد هدمه من الليل فخرج أبوههم ووطن ان الرؤس بيض النعام وقال  
قد اصطادوا نعاما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة أبيهم  
(من ملح العرب العرباء) غزا أعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل له مائات في غزاة  
هذه فقال وضع عنا نصف الصلاة فخرجوا وغزونا أخرى ان يوضع عنا النصف الاخر (البرهان  
السمي) على نفي الجزء الذي لا يتجزأ ولو وجد الجزء ان كان ضاه المائات كالتات وهو باطل  
بالشكل الجارية لانا فخر من سلمان على حائط بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين



أسفلهم ما تم بحرا السلم على الارض فهو مما سبر رأسه الخائط بحيث تعظم قاعدة المثلث آفاقا ناه  
فكلما قطع على الارض جزءا قطع رأسه على الخائط جزءا وهو هكذا فاذا قطع عشرة أجزاء  
انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعا فساوى مجموع الضلعين وهو محال  
(قولهم انطبق مركز ثقل الارض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الارض  
بجملتها بسبب ثقلها عليها يريدون تحركها الى خلاف جهة ثقلها الثقيل كما يظهر بادي  
تحويلها الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء انتهى (بكي الاصهي) قال كنت أقرأ والسارق  
والسارقة فاقطعوا أيديهم ما جزاءهما كسبهما نكالا من الله والله غفور رحيم ويجنبني أعرابي  
فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال أعد فأعدت فقال ليس هذا كلام الله فالتفت فقراءت  
والله عزير حكيم فقال أصبت هذا كلام الله فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال  
يا هذا عزير حكيم فقطع ولوع غفور رحيم لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الفقر أنك  
لا تجد أحدا يعصى الله لمة تقروا كثر ما يعصى المرء لمة تغنى أخذه هذا المعنى محمود الوراق  
فقال انك نعصى انثال الغنى \* واست نعصى الله كي تنفق

يا عائب الفقر لا تنزجر \* عيب الغنى أكره لو تعتبر

(البرهان التري) تفرض جسم سما مستديرا كالترس وقسمه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز  
الى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قاعمة والانفراج بين  
ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو وصل بين طرفيهما بمسافة تقسم اصابا من ثلثا متساوي الاضلاع لان زوايا  
كل مثلث كقائمتين والساقان متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان  
الى غير النهاية اسكان الانفراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين انتهى (قال بعض الحكماء)  
من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل ان يجمع الى عقله عقل العقلاء والى رأيه  
رأى الحكماء فان رأى الفذر بما زل وان القعل الفرد بما ضل (قال الحسن البصري) يا من  
يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجو ان تلحق من الآخرة ما لا تطلبه (ومن كلامهم) أنت الى ما لا  
ترجو أقرب منك الى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصلح فاسده ارغم حاسده  
عادات السادات سادات العادات من سعادة جددك وقوفك عند حدك الرشوة وشراء  
الحاجة اشتغل عن لذاتك بعمارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلاي  
ولم يشكر نعمه اني فليخذربا سواي من أصبح حزينا على الدنيا فكأنما أصبح ساخطا على من  
نواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه يا ابن آدم ما من يوم جديد الا ويأتى اليك من عندى رزقك  
وما من ليلة جديدة الا وتأتى الى الملائكة من عندك بعمل قبيح خيري اليك نازل وشرك الى  
صاعد يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم الى واعصوني بقدر صبركم على النار واعملوا للدنيا  
بقدر لبسكم فيها وازود والد الآخرة بتدبر مكنتكم فيها يا بني آدم زارعوني وعاملوني واسلقوني  
أرهبكم عندى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا  
من قلبك فانه لا يجمع حب الدنيا وحبى في قلب واحد ابدأ يا ابن آدم العمل بما أمرتك واته عما  
نهيتك اجعلك حيا لا تموت أبدا يا ابن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقم في جسمك ونقيصة  
في مالك وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيما لا يعينك يا ابن آدم أكثر من الزاد فالطريق

بعيد وخفف الحمل فاصراط دقيق وأخلص العمل فان الناقذ بصيروا خرؤمك الى القبور  
وتفرك الى الميزان ولذا انك الى الجنة وكن الى أكن لك وتقرب الى بالاستماتة بالديانة بعد عن  
النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوح في وسط البحر بأظم مصيبة منك لانك  
من ذنوبك على يقين ومن عمالك على خطر (قال في التبيان) في قوله تعالى أو ائدت الذين اشتروا  
الضلالة بالهدى فخر بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا استعارة بعبية وما ربح  
تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضا في التبيان في فن البديع ان  
قوله وما كانوا مهتدين ايغال قال لان مطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح  
وربحا تضيق الطلبة ان وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتحمل اطرق المعاش وهؤلاء  
أضاعوا الطلبة وضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع الكتاب) كلام  
الطيبي في الاستعارة به اندكلامه في الایغال لان ما ذكره في الایغال يقتضي أن يكون قوله تعالى  
وما كانوا مهتدين ترشيعا لا تجريد اذ هو الحق اذا حمل عليه يكسب الكلام رونقا وطلاوة  
لا يوجد ان فيه لوجه على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام وقوله بالتجريد  
باطل وعن حلية الحسن عاقل (وأقول أيضا) اقول بأنه ايغال باطل أيضا لان الایغال كما  
ذكره ختم الكلام بشككة زائدة بنم المعنى يدونها وهو معدود من الاطناب ومثلها بقوله تعالى  
اتبعوا من لا يبئكم أجرا وهم مهتدون فان الرسول مهتدا لمحالة لكن فيه زيادة حتم على  
الاتباع كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيع  
ليس الا وأن كلامي الطيبي متعارض والمتعارضان راقطان فايتمأمل (قال الاحنف بن قيس)  
سمرت ليلة في طلب كلمة أرضى بها اساطاني ولا أسخط بها ربي فما وجدتها (الصلاح الصفدي)

كيف يزور الخيال طرفا \* ابراه منكم جفا وبين  
والنوم قد غاب منه غيبته \* ولم تقع لي عليه عين

(وله)

أفدى حبيبا ان أقل لك انه \* بدر فصدقني عليه ولا تدل  
وجهه حلا اذا ثرا الجدري في \* وجناته فسكانه قرص العسل

(قال في التحفة) لو جعل للافق دائرة يرسمها الخط الخارج من البصر مما سالا لارض منهم ما الى  
السما يكون الظاهر من الفلاك أكثر من الخلق بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان  
قائمة الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة اذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته  
في أن الظاهر من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس بينك وبين  
البلا درهم تحبير البلاد ما حلك (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع مضاف الدارين في أرض بل  
فرقها (لبعضهم)

ليس ارتحالك ترناد العلاء سفرا \* بل المقام على خسف هو السفر

(غيره)

أشد من فاقة الزمان \* مقام حر على هوان  
فاسترزق الله واستعنه \* فانه خير مستعان

وان ينام نزل بحجر \* فن مكان الى مكان  
(وعما كتبه والذي الى)

خف الفقر ملتة اللغـ في \* فبالفقر كمن فقار كسر  
وفي كل أرض أخرج برهة \* فان وافقتك والافسر  
فما الارض محصورة في هراه \* ولا الرزق في وقفها منحصر  
(الصولي يدح ابن الزيات)

أسـ د ضار اذا هيجه \* وأب برا اذا ما قـ د درا  
يعرف الابدان أنرى ولا \* يعرف الادنى اذا ما افتقرا  
(أبو الفتح البستي)

استن تنقات من دار الى دار \* وصرت بعد نواه وهن أسفار  
فالحر عزير النفس حيث توى \* والشمس في كل برج ذات أنوار

(أجمع الحـ اب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذ  
ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر إذا الحاشية الفوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية  
التحتانية عنه ومن ثمة كان مجموعهم ماضعة وقد اجمعه وأعلى أن العدد اما صحيح أو كسرة فتقول  
الحاشية التحتانية للواحد هي النصف فالنصف فانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بقدر  
نقصان النصف عنه كما هو شأن حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعهم فالتعريف المذكور  
صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكـ وأيضاً وليس مخصوصاً  
بالصحيح مثلاً يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيته فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث  
وسدس أعني نصفاً ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو  
اسحق الصابي) في يوم المهرجـ ان عدد الدولة اصطرلابي دور الدرهم وكتب معه هذه الايات  
أهدى اليك نبوا الاملاك واجتهدوا \* في مهرجان جديد أنت تلبيه  
لكن عـ ذلك ابراهيم حين رأى \* سـ وقـ درك عن شئ يساميه  
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد \* أهدى لك الفلك الاعلى بما فيه  
(لبعضهم)

إذا غـ د املاك بالله ومشتغلا \* فاحكم على ملكك بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا بيت نجيم الله والطرب  
(لبعضهم)

لان الزهرة بيت الميزان  
لا يمنحك خفض العيش في دعة \* من أن تبـ د ل أوطا نابا وطان  
تلق بكل بلاد ان حلات بها \* أرضا بأرض واخوانا بأخوان  
(ابن نباتة المصري) بيني وبين بعض الامراء عـ يد النحر

تـ بن بعيد النحر وابق ممتدا \* بامناله سامي العـ لانا فذا الامـ  
تقدنا فيه قـ لاند أنم \* وأحسن ما تبد والقلا في النحر

(قال بطليموس) افرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطق به من الصواب (وقال)

أفلاطون) انبساطك عورة من عوراتك فلا تبذلها إلا لمؤمن عليه (ومن كلامهم) احفظ  
 الناموس يحفظك (وقال ارسطوطاليس) اختصار الكلام طي المعاني وقيل له ما حسن  
 ما حله الانسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به (ومن  
 كلامه) اللثام أصعب اجساما والكرام أصعب نفوسا (وقال سقراط) لولا ان في قولي لأعلم  
 اخبارا باني أعلم اقات اني لأعلم (وقال) لا تظهر المحبة دفعة واحدة قصدت فانه متى رأى منك  
 زغير عاداك (قول في المثل السائر) كان ابن الخشاب اماه في أكثر العلوم واما العربية فكان  
 أباء ذرتها وكان يقف كثير على ملق القصاصين والمثعبذين فاذا جاءه طلبه العلم لا يجده وفيه فليهم  
 على ذلك وقيل له أنت امام في العلم فما وقوفك في هذه المواقف فقال لو علمت ما علم المثلث اني طالما  
 استندت من محاورات هؤلاء الجهال فوائد خطاية تجري في ضمن هذياناتهم لم لو اردت ان اتى  
 بمنه الم استطلع فانما حضر لسماعها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى  
 فأوتوا سورة من مثله ويجوز ان يعلق بقاؤوا والضمير للعبد ورد عليه أنه لم لا يجوز ان يكون  
 الضمير حينئذ السائر لنا أيضا كما جاز ذلك على تقدير ان يكون الظرف صفة للسورة وأجيب  
 بوجهين الاول أن فأنوا أمر قصدي به تجيزهم باعتبار المآتي به فلو تعلق به قوله من مثله وكان  
 الضمير للمثل تبادر منه ان له مثلا محقة وان يحجزهم انما هو عن الاتيان بشيء منه بخلاف ما اذا  
 رجع الضمير الى العبد فن له مثلا في البشرية والعربية والامية فلا محذور الثاني ان كلمة من  
 على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مبهم هناك وأيضا هو مستقر اذ لا يتعاق بالامرافوا  
 ولا بتعصية واد كان الفعل واقعاعا عليه حقيقة كما في قولك أخذت من الدراهم زلما معني  
 في اتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا بحال التقدير الباسم مع وجود من كيف وقد  
 صرح بالمآتي به أعني بسورة فتعني أن تكون ابتداءية وحينئذ يجب كون الضمير للعبد لان  
 جعل المتكلم مبدأ للاتيان بالكلام منه معنى حسن مع قول بخلاف جعل الكل مبدأ للمأهور  
 بعض منه ألا ترى تلك اذا قاتت من زيد بشعر كان القصص دال على معنى الابتداء أعني ابتداء  
 الاتيان بذلك الشعر من زيد من جهة نافية بخلاف ما لو قلت اتت من الدراهم بدينهم فانه  
 لا يحسن فيه قصص الابتداء ولا تراضيه فطرة سليمة وان فرض صحة ما قيل في النحوان جميع  
 معانيه اراجعة اليه ولا تعني بالابتداء الفاعل ايتوجه أن المتكلم مبدأ الكلام نفسه للاتيان  
 بالكلام منه بل ما به مدعرا فمبدأ من حيث يعتبر انه اتصل به أمر له امتداد حقيقة أو توهما  
 انتهى كلام السيد الشريف (قال ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفتاوى الدائر على المثل  
 السائر ان ما زعم صاحب كتاب المثل السائر أنه استطاراد وهو قول بعض شعراء الموصلي مدح  
 الامير قرواش بن المثلاد وقد أمره أن يعيث بهم بجواريزه سليمان بن فهد وحاجبه ابى جابر وفضيه  
 البرقع عدى في ليلة من ليالى الشتاء وأراد بذلك الدعابة والالاع بهم في مجلس الشراب

وليل كوجه البرقع عدى ظلمة • وبرد أعانيه وطول قرونه  
 مريت ونوحى فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودونه  
 على أراق فيه التفات كانه • أبو جابر في طبعه وجنونه  
 الى ان بد ضوء الصباح كانه • سناوجه قرواش وضوءه جمينه

فليس من الاستطراد في شيء لأن الشاعر قد أدى هجاء كل واحد منهم - م ووضع الايات لذلك  
ومضمون الايات كلها مقصود له فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف)

\* قلبي الى ماضى رنى داعي \* يكذب أحراني وأوجاعي  
كيف اختراعى من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاعى

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الا \* ولا حفظه غداة استعلا  
زائر زارنا أقام قلبه \* سود الصحف بالذنوب وولى

(الصلاح الصفدى)

أنانى حال نفيس معكم \* وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ  
بلى الصبر واضحى هرما \* والمنى في وصلكم دون البلى لوغ

(غيره)

هل الدهر يوم ما بلى - لى يجود \* وأيامنا بالالوى هل تعود  
عهد تفتت وعيش مضى \* بنفسى والله تلك العهد  
ألا قل اسكان وادى الحى \* هنية لكم في جنان الخلود  
أفيضوا عينا من الماء فيضا \* فحنن عطاش وأنتم ورود

(كأن جرم القمر) يقبل ضوء الشمس الكنافة وينعكس عنه اصفالته كذلك الارض تقبل  
ضوءها الكنافة وتنعكس عنها اصفالته الا حاطة الماء باكثرها وميرورتها معها ككرة واحدة  
فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الارض بالقياس اليه كاقرة بالنسبة اليها ويجر كة القمر  
حول الارض بحيث يظن اليه انه استمر كدوله وبشاهد الاشكال الهلالية والبدرية وغيره - ما  
في مدته بل كن اذا كان لنا بدار كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع أشعة  
بصره داخل محروط ظل الارض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء بالشمس  
واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع أشعة بصره داخل محروط ظل القمر ومنعه اياها  
ان تقع على الارض الا ان خسوفه لا يكون ذامكث بعته بكونه بقدر مكث الكسوف ويكون  
لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس  
عنه النور باثاوى فكما يرى على وجه القمر المحورى على وجه الارض مثله وهذا الفرض  
وان كان محالا لا يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بهذه القسوة على تخيل أى وضع أراد به حولة  
(من النهج) - لا تذكركم - معواتك ورفعتهم - عن أرضك هم اعلم خلقك بك وأخوفهم  
لك وأقربهم منك لم يكنوا الا صلاب ولم يرضعوا الا راحم ولم يخلقوا من ماء مهين ولم يشبههم رب  
المنون وانهم على مكانهم منك ومنزاتهم عندك واستجماع اهوائهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة  
غفلتهم عن أمرك لو عاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولم يعرفوا  
انهم لم يجب دولا حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك - سبحانه خالقا ومعبودا خلق دارا  
وجعلت فيها مادة مطعما ومشربا وازراجا وخدماء وصورا وانهم ساروا وزرعوا وغاروا ثم أرسلت  
داعبا يدعواهم فلا الداعي أجابوا ولا فيارغب رغبوا ولا الى ماشوقة اليه اشتاقوا وابقوا

على جيفة قد اقتضت وابتا كلها واصطلموا على حبهم ومن عشق شيا أعشى بصره وأمرض قلبه  
فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد خربت الشهوات عقله وألمات الدنيا قلبه  
وولدت عليه آفة فهو عبد لها ولن في يديه شئ منها حيثما زالت زال اليها وحيثما أقبلت أقبل  
عليها لا ينزجر الى الله بزاجر ولا ينعظ منه بواعظ وهو يرى المأخوذ من على الغرة حيث لا اقالة  
لهم ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يحبون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا  
من الآخرة على ما كانوا يوعدون فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة  
الغوت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو جاحل بين أحدهم وبين  
منطقه وأنه لين أهله بنظر العلم يبصره ويسمع باذنه على صحة من عقله ويقام له بغيره فيكره  
أفنى عاره وفيهم اذهب دهره ويتذكر أروا لاجعها أغض في مطالها وأخذها من محرمتها  
وهشباتها قد لزمته تبهات جمعها وأنرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعون بها ويتعنون  
فيكون الهنا للغيره والعب على ظهره والمرء قد غلقت رهونه بها وهو بعض يديه نداسة على  
ما انكشف له عند الموت من أمره ويزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويقنئ ان الذي كان  
يغبط به بها ويحسد عليه قد حازها وانه فلم يزل يبالغ في حسده حتى خالط الموت سمه فصار بين  
أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع  
رجع كلامهم ثم ازداد الموت التباطيه فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده  
وصار جيفة بين أهله قد اوحشوا من جانبها وتباعدا من قربها لا يبعدا بها ولا يحبب داءها ثم  
حملوه الى محط في الارض فاسلوه فيه الى عمله وانقطعوا عن رؤيته حتى اذا بلغ الكتاب أجله  
والامر مقاديره وألحق آخر الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تجديد خلقه أماد السماء  
ونظرها وزج الارض وأرجفها وواقع جمالها ونسفها وادك بعضا من هيبه جلالة وخوف  
سطونه فاخرج من فيها وجددهم بعد اخلاقهم وجوههم بعد تقريتهم ثم ميزهم ما يريد من مساكنهم  
عن خفايا الاعمال وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فأنعم  
بجوارده وخلدهم في داره حيث لا يظعن النزول ولا يتغير بهم الحال فلا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم  
الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الا فارقا وأما أهل المعصية فأنزلهم شرارا وغل  
الابدي الى اعناق وقرن النواصي بالافدام والبسهم سرايل القطران ومقطعات النيران في  
عذاب قد اشتد حره وباب قد أطبق على أهله نازلها كلما خبت جلاب واهيب ساطع وقصيف  
هائل لا يظعن مقيما ولا ينادى أيتها ولا تقصم كبواها ولا مددة لادارتني ولا أجل للقوم  
فيبقى انتهى (قبل بعض الحكماء) أيما أحب اليك اخوك أم صديقك فقال انما أحب اخي  
اذا كان صديقي (قال بعض العارفين) ان الشيطان قاسم بألك وأملك انه لما لم الداحين وقد  
رايت ما فعل به ما وأما أنت فقد أقسم على غواية كما قال الله تعالى كأية عنه فبهزلك  
لا غوينهم اجمعين فماذا ترى يصنع بك فشم عن ساق الحذر منه ومن كيد ومكره وخديعته  
(قال بعضهم) الابدب والاخفخ والمغم والخال وبال والولدكد والافارب عقارب وانما  
المرء صديقه (قبل بعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان ثقيلا فقال والله انه ثقیل الطامة  
بفيض التفصيل والجملة باردا السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال وذهب من ذات اليمين

الى ذات الشمال يحكي ثقل الحديث المعاد ويثني على التلويح والاكباد لأدري كيف لم تحمل  
الامانة أرض حمانته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقامته كان وجهه أيام المصائب وليالي  
الزواجب وكانما قرب به بعد الجباب وسوء العواقب وكلما وصده له عدم الحياة وموت الفجأة  
(وقال بعض الاعراب) في وصف ثقل هو أثقل من الدين على وجع العين ثقل السمكون  
بقيض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو بين الجفن والعين قذاء وبين الاخضر والنعل  
حصاء (النضر بن المنوكل العباسي)

متى ترفع الايام من قد وضعته \* وينقاد لي دهر على تجووح

أعلا نفسي بالرجاء وانني \* لاغدو على ماساء في وأروح

(عدد ائداء كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن ان يولد له في العادة ومن نمة كان ائداء الكلمة غمانية  
وائداء الانسان اثنين انتهى (حدث أبو عمرو الرازي) قال ذلك بعض المرائين جهنمته بثوم وابقاءه  
وعصبيه ونام ليصبح بها أثر كثر السجود فاحترفت العصاة الى صدغه فآثر النوم هناك فقال له  
ابنه ما هذا بابا فقال يا بني أصبح أبولك من بعد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب عبد الله  
ابن المبارك ثم سلم وقام على الجذبة عبد الله بنوبه وقال له أملك الى بك حاجة (من أقوى) دلائل  
القاتلين بالخلافة رفع صحيفة ماساء دفعة عن صحيفة ماساء فلا يلزم تدريج تحلل الهوا وأوجب  
بالمنع من دفعة الارتفاع بل دفعته في حيز الامتناع اذ الحركة تدريجية من غير زعاج انتهى  
(رأيت) في بعض النواريح المعقد عليهم ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ  
من مرو الى بغداد وكان ينقي في مدينة الري ويربي بما فسد منه فأخذ أهل الري ذلك الفاسد  
فبزرعونه وهو أصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنة خمسمائة ألف درهم (قال اعرابي) ويل  
لن أفسد آخره بصلاح دنيا ففارق ما أصلح غير راجع اليه وقدم على ما فسد غير منتقل عنه  
(قال اعرابي لرجل يعظه) غفلنا فلم يفصل الدهر عنا فلم تعظ بغيرنا حتى اتعظ بغيرنا فادركت  
السعادة من تنبيهه وأدركت الشقاوة من غفل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى  
المهدي) للمهدي يوما لو أذنت لبشار ان يدخل الدنيا فيموت ما وجدنا شيئا فيه ندينه وهو محبوب  
البصر لا غير منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستظرفنه وقلن له يوما ودنا والله يا أبا  
معاذ انك والدنا حتى لا تفارقك ولا تنارقنا ابلا ولا نم ارا قال ونحن على دين كسرى فاما بلغ ذلك  
المهدي منعه من الدخول عليهن بعد ذلك انتهى (قال المتنصر) لذة العفو أطيب من لذة التشفي  
وذلك لان لذة العفو يلحقها جد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم انتهى (مع اعرابي) فسكان  
لا يستغفروا الناس يستغفرون فقيل له في ذلك فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما علم من عفو الله  
ورحمته ضعف كذلك استغفاري مع ما علم من اصراي لوم (سمع بعض العارفين) ضجة الناس  
بالدعاء في الموقف فقال اتدعهم ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت  
(حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في داري بالعتيق فسمعته يشد انفسه  
هذه الايات ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هوائا كما خلقت هوى لها  
فيمك التي زعمت بها وكلا كما \* أبدي لصاحبه الصبابة كلها  
بيضاء باكرها الذم فصاعها \* بلابة فادقها واجلها

واذا وجدت لها وساوس ملوثة \* شنع الضمير الى الفؤاد فسلها  
لما عرضت لمالها حاجة \* اخشى صوابها وارجوها  
منه تخبئها فقلت اصاحبي \* ما كان أكثرها لنا وأقلها  
فدنا وقال لعلها معذورة \* من بعض رقبتهما فقلت لعلها

قال فأتاني أبو السائب الخزومي فقلت له بعد الترحيب ألك حاجة فقال نعم أيات اهرقة بلغني انك تحفظها فانشدته الايات فلما بلغت قوله فدنا فقام وطرب وقال هذا والله صادق العهد واني لارجو ان يغفر الله له من الظن بها وطلب العذرا لها فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله ما كنت لاخلط بهم هذه الايات شيئا ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) بامرأة فلما قدم منها مقعد الرجل من المرأة قام عنها مسرعا فالت ولم فقال ان امرأ باع جنه عرضها السموات والارض بقدر اصاب من بين الخذين اقليل العلم بالساحه (أبو نواس)

خل جنيسك لرام \* وامض عنه بسلام  
مت بداء الصمت خير \* للثمن داء الكلام  
انما العاقب ل من السجيم فاه بلجام \*  
سبت ياحمدا وما تنسرك اخلاق الغلام  
والمنايا آكلات \* شاربات للانام  
(لبعضهم في قاض) اسمه عمر عزل عن القضاء وولى مكانه آخر اسمه أحمد المال بذله لذلك  
أيام عراسه تعد لغبر هذا \* فاحمد بالولاية مطمئن  
وتصدق فيك معرفة وعدل \* ولكن فيه معرفة ووزن  
(لبعضهم)

لا تحقرت صغيرا في مخاصمة \* ان الذبابة أدمت مقلة الاسد

(النصارى) يجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقيام الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقيام بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطبقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة وأجمعوا على ان المسيح عليه السلام ولد من مريم وصاب والانبجيل الذي بأيديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام بجمعه أربعة من أصحابه وهم متى ولوقا وماريوس ويحنا وانقطة انجيل له معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها أكابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات ويصلون بالزامير والمشهور من فرقهم ثلاثة الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت بالناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرجه ولا يسمون العلم لم قبل تدرعه ابنا وهو لاهوت بحدوثه بالانجيل واليه اسم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهؤلاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت الثانية اليه منوية قالوا ان الكلمة انقلبت لحما ودمافصار المسيح هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الثالثة الذمورية قالوا ان اللاهوت أشرف على الناسوت كالشمس على بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد



بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح انتهى (من تحرير اوقليدس) كل مثلث أخرج أحد أضلاعه  
 فزاوية الخارجة مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلاث مساوية لقائمتين فليكن المثلث  
 ا - ح - د والضلع الخارج - ح - د الى د وليخرج من ح - د موازيا ل - ا فزاوية  
 ا ح د مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين وزاوية ه ح د مساوية لزاوية - لكونهما  
 خارجة وداخلية فاذن جميع زاوية ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا -  
 الداخلة وزاوية ا ح د مع زاوية ا ح د مساوية لقائمتين فاذن الثلاث الداخلة  
 كذلك وذلك ما أردناه (قال) المحرر للتحرير أقول وان أخرجنا ا - ح موازيا ل - د بدل  
 ح - د كانت زاوية ر ا - مساوية لمبادلتيها أعني زاوية - وزاوية ر ا ح مساوية  
 لمبادلتيها أعني زاوية ا ح د فاذن زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا -

(فصل - لوجه آخر) يخرج ا ر موازيا ل - ح فزاويتي ر ا ح و - ح ا الداخلتان  
 كقائمتين وزاوية ر ا - مثل زاوية - (وبوجه آخر) يخرج أيضا ر ا ك موازيا  
 ل - ح فزاويتاه معادلتان لقائمتين و ر ا - منها مثل ا ح و ك ا ح مثل ا ح -  
 و ر ا ح مشتركة (وبوجه آخر) يخرج أيضا - ا ح الى ط ه فزاويا ر ا ه ط  
 ط ا ك كقائمتين والاولى مثل ا ح - والثانية مثل - ا ح والثالثة مثل ا ح -  
 (وبوجه آخر) يخرج ر ا د موازيا ل - ح و - ح د في جهتيه الى ه ط فزاويا ا - ح  
 مساوية ليست وقائم فاذن أسقط منها زاويتي ر ا - ه ا - المعادلتين لقائمتين وزاويتي  
 د ا ح ط ا ح المعادلتين لهما ثابت زوايا المثلث معادلة لهما (وبوجه آخر) كل مثلث  
 فقيه زاويتي حادتين بالسابع عشر ولنقرضهما في مثلث ا - ح د زاويتي - ح د ونخرج  
 من نقطة - ا ح عمدة د - ا ح على خط - ح د فزاويتي د - ح ه ح د قائمتان  
 وزاوية د - ا ح مثل زاوية - ا ح وزاوية ه ح ا مثل زاوية ح ا ر والثاني مشترك  
 انتهى (في بعض التفاسير) في تفسير قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بصابع وجعلناها  
 رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين المنيجون فان كلامهم رجم بالغيب \* يسمى اللين حين  
 يحلب صريفا فاذا سلبت رغوته فهو الصريح فان لم يخاطمه ماء فهو محض فاذا خذى اللسان  
 فهو قارص فاذا خثر فهو رائب فاذا اشتدت حوضته فهو خازر انتهى (قال أبو يزيد البسطامي)  
 جعلت جميع أسباب الدنيا وربطتها بحبل القناعة ووضعيتها في منجنيق الصدق ورميتها في  
 بحر لباس فاسترحت

(لبعضهم)

عزير النفس من لزم القناعة \* ولم يكشف لمخلوق قناعة

نفضت يدي من طمعي وحرصى \* وقلت انما اتى بمعاطاة

(أبو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل \* ويكدي العنا في الدهر من هو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الجفا \* اذن هلكت من جهاهن البهائم

(لبعضهم)

ألا رب نذل كالحجار ورزقه \* يدر عليه مثل صوب الغمام  
وحر كريم ليس يملك درهما \* يروح ويغدو صائغا غير صائم  
(لبعضهم)

اديم مطال الجوع حتى أميته \* واضرب عنه الذكرك صغيا واذهل  
واستف ترب الارض كي لا يرى له \* على من الطول امر ومن طول  
(القبراطي)

كم من أديب فطن عالم \* مستكمل العقل مقل عديم  
وكم جهول مكتر ماله \* ذلك تقدير العزيز العليم  
ربما تغير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والبذاء لاسباب عارضة وأمر طارئة تجعل  
اللين خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقراء في سبعة الاول  
الولاية التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخطاء تنكرا اما من لؤم طبع أو من ضيق صدر  
الثاني العزل الثالث الغنى قد يتغير به أخلاق اللئيم بطرا وتوء طرائقه أثرا قال الشاعر  
لقد كشف الاثراء عنك خلائقا \* من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر  
الرابع الفقر قد يتغير الخلق به اما أنفة من ذل الاستكانة أو أسفا من فائت الغنى ولذلك قال  
صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وبعضهم يسلى هذه الحالة  
بالاماني قال أبو العتاهية

حزله ضالكا اذا اغتممت فانهن مراوح  
وقال آخر

اذا غتمت بت الليل مغتبطا \* ان المني رأس أموال المغاليس  
الخامس الهموم التي تذهل الالب وتشغل القلب فلا يسع الاحتمال ولا يقوى على صبر  
فقد قال بعض الادباء الهم هو الداء المحزون في قواد المحزون السادس الامراض التي يتغير  
بها الطبع كما يتغير به الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يتقدم معها على احتمال  
السابع علوان وحدوث الهرم فكما يضعف به الجسم عن احتمال ما كان يطيقه من الانتقال  
كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق  
(قال أبو الطيب)

آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المرهولى

(قال بعض الحكماء) احتمال السفينة أسير من التحلي بصورته والاعضاء عن الجاهل خير من  
مشاكلته (قال بعض السفهاء) لبعض الحكماء والله ان قلت واحدة سمعت عشرة افعال الحكيم  
والله لو قلت عشرة لم تسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاحمق في قوله وغضب  
العاقول في فعله (وقال آخر) من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (كتب بعض البلغاء) كتابا بليغة  
الى المنصور يشكو فيه بأسه وحاله وكثرة عياله وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلاغة  
والغنى اذا اجتمع الامرئ ابطارا وان أمير المؤمنين يشفق عليه من البطرفا كتف بأحدهما  
(لبعضهم)

سأت زمانى وهو بالجهل مواقع \* وبالسحق مستنز وبالنقص مختص  
فقلت له هل من طريق الى الغنى \* فقال طريقه الواحة والنقص  
(ولبعضهم)

سبل المذاهب فى البلاد كثيرة \* والعجز شؤم والقعود وبال  
يامن يعمل نفسه برحائه \* ما بال عمل تدرك الامال

(قال بعض الصلحاء) بينا اناسا نرى فى بعض جبال بيت المقدس اذهبوا الى وادهم الى وادهم واذا  
أنا بصوت عال ولعلك الجبال دورى منه فاتبعت الصوت فاذا أنا بروضة فيها شجر ملتف واذا  
برجل قائم برؤس هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن  
بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقف خلفه وهو برؤس هذه الآية ثم صاح صيحة  
خروا فسياعليه فانتظرت افاقه فأفاق بهد ساعه وهو يقول أعوذ بك من أعمال البطالين  
وأعوذ بك من أعراض الغافلين لك خشعت قلوب الخائفين وفزع أعمال المقصرين وذات  
قلوب العارفين ثم نقض يديه وهو يقول مالي وللدنيا وما للدنيا لى أين القرون الماضية وأهل  
الدهور السالفة فى التراب يلبون وعلى مر الدهور يفتنون فناديته يا عبد الله أنا منذ اليوم  
خلفك أنتظر فراغك قال وكيف يفرغ من يادرا الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهب آيامه  
وبقيت آيامه ثم قال أنت له اول كل شدة أنتوقع بردها ثم لهى عنى ساعة وقرأ وبه اللهم من الله  
مالم يكونوا يحبسون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخروا فسياعليه فقلت قد خرجت نفسه  
قد نوت منه فاذا هو يضطرب ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطرى هب لى اساهنى بفضلك وجلالى  
بسترك واعف عنى بكرم وجهك اذ اوقفت بين يديك فقات له ياسيدى بالذى ترجوه اننسك وتنق  
به الا كلمنى فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أوبقته ذنوبه أنا فى هذا الموضع  
ما شاء الله أجاهد اباس ويجاهدنى فلم يجد عونا على ليخرجنى مما أنا فيه غيرك فالكى عنى فقد  
عطت لسانى ومالت الى حسد يبك شعبة من قلبى فانا أعوذ من شرك بكن أرجوان يعبدنى من  
سخطه فقلت فى نفسى هذا لى من أولياء الله أخاف ان أشغله عن ربه ثم تركته ومضت لوجهى  
انتهى (يقال) علا فى المكان يعلو علوا بالواو وعلى بالكسر فى الشرف يعلو علا بالالف قاله  
فى الصحاح (امامك الاسكندر) بلاد فارس كتب الى ارسطوانى قد ورتت جميع من فى المشرق  
وقد خشيت أن ينفقوا بعدى على قصد بلادى وأذى قومى وقد هممت أن أقتل أولاد من بقى من  
الملوك والحقهم بآبائهم لئلا يكون لهم رأس يحتمون اليه فكتب اليه انك ان قتلتهم أفضى  
الملك الى السفل والاندال والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا وما يخشى منهم أكثر والرأى ان تلك  
كلام أولاد الملوك كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر ويشغل بعضهم ببعض فلا يقرعون  
فتقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوائف

(لبعضهم)

عش عزيزا ومتم حميد الجير \* لاتضع للسؤال والذل خذا  
كم كريم أضاعه الدهر حتى \* أكل الفقر منه لحما وجلدا  
كما ازاده الزمان اتضاعا \* زاد فى نفسه علوا وجدا

يستحب الفتي بكل سبيل • ان يرى دهره على الفقر جلدًا

(للمعظم)

نف تحت أذيال السيوف تل علا • فالعيش في ظل السقوف وبال

لله درفتي يعيش بيأسه • لم يغدو هو على النفوس عبال

• على المجيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يجيبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله إذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج اتفق وطرز رشيق حرك الطباع وشفق الاسماع مثاله إذا طلب من غاب عليه الوداع من الطبيب أكل الجبن فيقول له الطبيب عليك بمائه وإذا انتهى من استولى عليه الصفراء العسل فيقول له الطبيب كاه واكن مع قابل خسل (قال) صاحب التبيان وقد جرى على الأول جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النفقة في الآيتين كما هو مشهور

(للمعظم)

وكن اكبر الكسبي اذا كنت فيهم • وان كنت في الحق فيكن أحق الحق

(لما) قطعت أعضاء الحسين بن منصور والحلاج واحدة واحدة لم يتأوه ولم يتألم وكان كلما قطع منه عضو يقول

وحمة الود الذي لم يكن • بطمع في افساده الدهر

ما قتلتى عضوا ولا مفصل • الا وفيه لكم ذكر

(المحقق النفاذاني والسيد الشريف) قال في حاشيتهما على الكشف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الاتصال وهذا نسند الى الله تعالى كقوله لنهد بهم سبلنا وان تعدت بالحرف كان معناها اراءة الطريق فنسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك انتهدي الى صراط مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فابعثني أهدي صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون أهديكم سبيل الرشاد انتهى (قال بعض أصحاب الارتقا طيبي) ان عدة التبعة بمنزلة آدم عليه السلام فان لا حادثة نسبة الابوة الى سائر الاعداد والتبعة بمنزلة حواء فانها التي تولد منها مثلها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب فيما فيه الخمسة فلا بد من وجود التبعة ينفسها في حاصل الضرب البتة وقالوا في قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعى اجتمع ما يساوى عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة وأربعين وهي عدد آدم واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة وعشرو هي عدد حواء وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال ليكل من المضروبين ضلع والمضلع اذا ضربت التبعة في التسعة حصل خمسة وأربعون وهي عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا وما ورد في ان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت حواء من الضلع الايسر لا آدم انما ينكشف سره بما ذكرناه فان الخمسة هي الضلع الايسر للتبعة والاربعة والتبعة الضلع الاكبر واليسر من اليسر وهو القليل لا من اليسار انتهى (نقل الامام فخر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضى الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا هي ما بين المغرب والعشاء

انتهى (سأل رجل شريفا) ما تقول في رجل مات وخلف أبوه وأخوه فقال شريح قل أباه وأخاه قال الرجل كم لأبواه وأخاه فقال شريح قل لآبيه وأخيه فقال الرجل أنت الذي علمتني يقال ان هذه الواقعة أحد الأسباب الباعثة على وضع النخواته  
(لله درمن قال)

صن الوداع عن الاكرمين \* ومن به وأخاه تشرف  
ولا تتر من ذوى خلة \* وان موهوا لك أو زخرفوا  
(لبعضهم)

الاربهم يمنع الغمض دونه \* أقام كقبض الراحتين على جر  
بسطة له وجهي لأكب حاسدا \* وأبدت عن ناب ضحول وعن ثغر  
وخطب كأطراف الاسنة والقذا \* ملكت عليه طاعة الدمع أن يجري  
(قال ابن الأنباري المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسائة ودخلت  
مدينة دمشق فوجدت جماعة من أربابهم يلهجون ببيت من شعر ابن الخطيب من قصيدة أقولها  
خذا من صبا نجد أمانا لقلبه \* فقد كاد يراها يطير بلبه  
ويرغمون انه من المعاني الغريبة وهو قوله  
أغار اذا آنت في الحى أنه \* حذارا عليه أن تكون لطفه

فقلت لهم هذا ما أخذ من قول أبي الطيب المتنبى  
لوقت للدغ المشوق فديته \* مما به لا غربة بقائه  
وقول أبي الطيب أدقمه مني وان كان بيت ابن الخطيب أرق لفظا ثم اني أوقفهم على مواضع  
كثيرة من شعر ابن الخطيب قد أخذها من شعر المتنبى وسافرت الى الديار المصرية في سنة ست  
وتسعين وخمسائة فوجدت أهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له عمارة  
وكان حديث عهد بزمانها هذا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة يمدح بها  
بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله

فهل درى البيت أني بعد فرقتي \* ماسرت من حرم الى حرم  
فقلت لهم هذا ما أخذ من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في حجة حجها وهو قوله  
يا من رأى حرما يسرى الى حرم \* طوبى لمن لم يأتى وما لم يرم  
ثم قلت في نفسي يا الله العجب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما  
من لا يعرف ولا اشتهر أمره بل هما كما يقال أنهر من الشمس والقمر وشعرهما اذا نثر في أيدي  
الناس فكيف خفي على أهل مصر ودمشق بيتا ابن الخطيب وعمارة المأخوذان من شعرهما  
وعلمت حينئذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للأشعار والافتقار بالنظر في دواوينهم ولما نصبت  
نفسى للتوض في علم البيان وررت أن أكون معدودا من علمائه علمت ان هذه الدرجة لا تنال  
الا بقل ما في الكتب الى الصدور والاكتفاء بالحفظ عن المسطور

ليس بعلم ما حوى القمطر \* ما العلم الا ما حواه الصدر  
ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع وأنفذت شطرا من العمر في المحفوظ منه

والسموع فألقيته بحرا لا يوقف على ساحله وكيف ينهى الى احصاء قول لم تحص أسماء فأنله  
فمن ذلك اقتصر من منه على ما تكثر فوائده وتنشعب مقاصده ولم أكن من أخذ بالتقليد  
والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم اذا المراد من الشعر انما هو ابداء المعنى  
الشريف في اللفظ الجزل اللطيف فحي وجدت ذلك فكل مكان خيم فهو بابل وقد  
اكتفيت من هذا بحر أبي تمام حبيب بن اوس وأبي عبادَةَ الوليد وأبي الطيب المتنبى وهؤلاء  
الثلاثة هم لآل الشعر وعزاء ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد  
حوت أشعارهم غرابه اللهدين وفصاحة القدماء وجعت بين الامثال السائرة وحكمة  
الحكماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل البياض وأذهان قد شهدت له بكل معنى مبتكر  
لم يمس فيه على أثر فهو غيره مدافع عن مقام الاغراب الذي برز فيه على الاضراب واقد  
مارست من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب فن حفظ شعر  
الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعه أعنة الكلام وكان قوله  
في البلاغة ما فاتته هذام فخدمني في ذلك قول حكيم وتعلم ففروق كل ذي علم عليم وأما أبو  
عبادة البحرى فانه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر ففنى واقد حاز طرفي  
الرقعة والجزالة على الاطلاق فبينما يكون في شطف نجود حتى يشبث بريف العراق وسئل  
أبو الطيب المتنبى عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحرى  
وأمرى انه أنصف في حكمه وأعرب في قوله هذا عن متانته علمه فان أبا عبادة أتى في شعره  
بالمعنى المقدود ومن الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام  
مع قربته الى الافهام وما أقول الا انه أتى في معانيه باخلاط الغالية وروى في ديباجة لفظه الى  
الدرجة العالية وأما أبو الطيب المتنبى فانه أراد أن يسلط مسالك أى تمام نقصرت عنه خطاه  
ولم يعطه الشعر من قيادته ما أعطاه لكنه حظى في شعره بالحكم والامثال واخص بالابداع  
في وصف مواقف القتال وأنا أقول قولوا است فيه متأعنا ولا منه مثلنا وذلك انه اذا خاض  
في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها واشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام  
أفعالها حتى يظن القرية قد تقابلت والاسلحين قد تواملا وطريقه في ذلك يضل بالكه  
ويقوم بعذر تاركة ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فصف اساسه ما أذاه اليه  
عيانه ومع هذا فاني رأيت الناس عادين فيه عن السنن المتوسط فأما مفرط في وصفه وأما  
مفرط وهو وان انفرد بطريق صار أبا عذرة فان سعادة الرجل كانت أكثر من شعره وعلى  
الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهم ما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق  
في قوله من آيات مدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريما بعد رؤيته \* ان الكرام بائناهم يمدحون

ولا تبال بشعر بعد شاعره \* قد أفسد القول حتى أجد الصم

ولما تأملت شعره بعين المعادلة البعيدة عن الهوى وعين المعرفة التي ماضل صاحبها وما غوى  
وجدته أقساما خمسة خمس منه في الغاية التي انفرد بها وخمس من جيد الشعر الذي يشارك فيه  
غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المنتهية التي لا يعاينها

وعدها خيراً من وجودها ولولم يقلها أبو الطيب لوفاء الله شرها فانما هي التي البسته لباس الملام  
وجعلت عرضه اشارة لسهام الاقوام . ولسائل هذا أن يسأل ويقول لم عدت الى شعره هؤلاء  
الثلاثة دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتفاقاً وانما عدلت نظراً واجتهاداً . وذلك اني وقفت  
على أشعار الشعراء قديماً وحديثاً حتى لم يبق ديوان لشاعر مطلق بثبت شعره على المحك الا  
وعرضته على نظري فلم أجده أجبع من ديوان أبي تمام وأبي الطيب لله في الدقة ولا أكثر  
استخراجا منهم للطيف الاغراض والمقاصد ولم أجده أحسن تهذيباً للالفاظ من أبي عباد ولا  
أنفس ديباجة ولا أبهج سبكاً فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني  
والالفاظ ولما حفظتها أقيمت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل  
السائر (قبل الحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني أن يقبل بل يلزمني  
أن يكون صواباً (قبل لاعرابي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان  
(قال حكيم) لا يكون الرجل عاقلاً حتى يكون عنده ذميف الناصح . ألفت موقعاً من ملق  
الكاشع (قال بعض اللوك) انما الدنيا فيما لا يشارك فيه العامة من معالي الامور (من كلام  
بعض الحكماء) حرام على النفس الخبيثة أن تخرج من الدنيا حتى تسي الى من أحسن اليها انتهى  
\* (هرون بن علي) \*

أصلي وفري فارقاني مما \* واجتث من حبلهم ما حبل

فما بقا الفصن في ساقه \* بعد ذهاب القرع والاصل

(لبعضهم)

جسمي معي غير ان الروح عندكم \* فالجسم في غربة والروح في وطن  
(قال بعض الحكماء) اذا قال السلطان لعماله ها توافقد قال لهم خذوا (تعلق اعرابي) بأستار  
الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالسننهم ليحققوا دماءهم فأدر كوما أملاؤا وقد آمنوا بك  
بقولوا بنا لتجبرنا من عذابك فبلغنا ما أملائنا

(لبعضهم)

اذ لم يكن عون من الله لافتي \* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلما تمر من سرورك يوم \* مسرت في الحبس من بلاق يوم

مالنعمي ولا لبؤسي دوام \* لم يدم في النعيم والبؤس قوم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهم من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى  
فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار لاخترت النار  
استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنيد فقال وما للعبدة والاختيار

• (الصفي الحلي في غلام جيل قلع ضره) •

لحي الله الطيب فقد تدي \* وجاء قلع ضررك بالحال

اعاقا الطيبي عن كتايديه \* وسلط كلبتين على غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخلفاء لونهت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها قال

بـ نصف ملكي قال فان احسنت عند البول هم كنت تربية اهل بال نصف الاخر قال فلا يعرفك  
ملك قيمه شربة ماء (من كلامهم) الدنيا ابنت تعطيك تسرك بل لتغرك (قال) يحيى بن معاذ  
الدنيا خرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر نادى (نكلام  
الغمام) عند معاوية في يزيد ابنه اذا خذله البيعة وسكت الا حلف فقال له معاوية ما تقول  
يا ابا جعفر فقال اخاك ان صدقت واخاف الله ان كذبت  
(خبرة الاندلسية)

ولما ابي الواثون الافراقنا \* وماله من عندي وعندك من نار  
وشنوا على اسماعنا كل غارة \* وقتل سماتي عند ذلك وانصاري  
غزوتهم من مقلتيك وادمي \* ومن نسي بالسيف والسيل والنار  
(لبعضهم)

واذا ما الصديق عنك نولي \* فتصدق به على ابليس

\*(ابن نباتة)\*

أيها العاذل الغي تأمل \* من غدا في صفاته القلب ذائب  
وتعجب اطرة وجبين \* ان في الليل والنهار عجائب  
(وله)

أهوا ملدن القوام منعظا \* بسل من مقلتيه سبعة

وهبت قلبي له فقال عسى \* نومك أيضا فقلت من عيني

(ولما وصل الرشيد) الكوفة فاصد الخرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال  
فنادى بهلول ياهرون ياهرون فقال من المجترى علينا فقبيل هو البهلول فرفع السجف فقال  
البهلول يا أمير المؤمنين رويثا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرمي جرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا أمير المؤمنين  
في سفره هذا خير من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال أحسنت  
يا بهلول زدنا فقال أيا رجل آناه الله ما لا وجالا وسلطانا فانتق ما له وعف جماله وعدل في سلطانه  
كتب في ديوان الله من البرار فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردها  
الي من أخذتم امنه قال فنجري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال  
يا أمير المؤمنين أنا وانت عيال الله فبحال ان يذكر لك وينساني انتم هي (نزل الامور لالة قادير حتى  
لا يكون الحكم للندير) روى أعرابي ماسكا بحلقة باب الكعبة وهو يقول عبدك ييا بك ذهبت  
أيامه وبقيت أيامه وانقطعت شهوراته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف  
عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راض (من النهج) اذا كنت في ادبار والموت في  
اقبال فما أسرع الملتقى

\*(لبعضهم)\*

ان ذا يوم سعيدي \* بك يا قرة عيني

حين أبصرتك فيه \* يا حيي مرثني



\* (ابن رزین) \*

لا مرحن نواظري \* في ذلك الروض النضير  
ولا كانك بالمنى \* ولا شربك بالضمير

\* (ابن الخببي في سحنة سوداء) \*

وسحنة مسودة لونها \* يحكى سواد القلب والناظر  
كاننى وقت اشتغالى بها \* أعدت أيامك يا هاجرى  
\* (بحاسن الشواء) \*

لنا صديق له خلال \* نعر عن أصله الاخر  
أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها كامس

(من بديع) الاستنباع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي برؤية لال العبد فرد  
شهادته

ان قاضينا لاعمى \* أم تراه يتعالمى

سرق العبد كان السعيد اموال اليتامى

(من التهج) من ضيعه الاقرب أنج له الابد

\* (لبعضهم) \*

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبى فى العريض الطويل  
بارد فبه جرت على خصره \* رفقا به ما أنت الانقبيل

\* (أبو النعمان) \*

برزت من المنازل والقباب \* فلم يعصر على أحد حجابى  
فنزلى القضا وسقف يبنى \* سماء الله أوقطع السحاب  
وأنت اذا أردت دخول بيتى \* دخلت مسلما من غير باب  
لانى لم أجد مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب

(اسم عبد بن معمر الكوفى) القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان يته ما ألفا للشعر ا وكان  
يجمع عنده ابونواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم يثا كهون وعندهم القبان

\* (ومن شعره) \*

لهفى على الساكن شطافراه \* مترحبيه على الحياه

ما تنفضى من عجب فكرتى \* من خصلة فرط فيها الولاء

ترك المحبين بلا حاكم \* لم يقعدوا للعاشقين القضاء

وقد أنانى خبر سائنى \* مقالها فى السروا سواناه

أمنل هذا بيتى وصلنا \* أما يرى ذا وجهه فى المراه

قال القراطيسى قالت للعباس بن الاحنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا قال نعم

\* (ثم أنشدنى) \*

جارية أعجبها حسنها \* ومثلها فى الناس لم يحاق



ألقوا بالهراياض غرائب الآلات والاعمال المصنوعة على امتناع الخلاء والحق أنه من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الأثير) في المثل السائر في ابتداء وضع النحوان ابنة لائى الاسود الدولى قالت له يوما يا أبت ما أشد الحروضة الدال وكسرت الرء فظن أبو الاسود انها مستفهمة فقال شهرآب فقالت يا أبت انما أخبرتك ولم أسألك فأتى أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وأخبره بخبر بنته فقال كرم الله وجهه لم تصدقته ثم ألقى عليه أصول النحو انتهى (في الحديث) ما هلاك امرؤ عرف قدره

\* (لبعضهم) \*

من منصفى يا قوم من شادن \* مشغل بالنحو لا ينصف

وصفت ما أضمرت يوماله \* فقال لى المضمر لا يوصف

(الشمالية) من قطرى الانقلابين نظير الشتوية والجنوبية نظير الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع فى التحفة ان الشمالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو سهو ظاهر

\* (قال بعضهم) \*

برهن اقليدس فى فنه \* وقال ألقطة لاتنقسم

ولى حبيب فنه نقطة \* موهومة تقسم اذ ينقسم

(لما أن نستخرج) خط نصف النهار من سعة المشرق بأن يستعمل سعة مشرق الشمس عميلها فى يوم مفروض وقت الطلوع أو سعة مغربها عميلها وقت الغروب ونعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شئ عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة الى ثلثمائة وستين جزءا يقيم المقياس على مركزها ويترصد طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الارض ويحيط فى وسط ظل المقياس خطا ينتهى الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ويعلم عليه علامة ثم يعد من العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال (كتب بعض الادباء) الى القاضى ابن قريظة سؤال فتوى ما يقول القاضى أيده الله تعالى فى رجل سمى ابنه مداما وكناه أبا اندامى وسمى ابنته الراح وكناها ابنة الافراح وسمى عيده الشراب وكناه أبا الاطراب وسمى وليده القهوه وكناها أم النسوة أينهى عن بطالته أم يترك على خلافته فكتب فى الجواب لو نعت هذا الى حنفية لاقعه بده خلفه واهتدله رايه وقاتل تحتها من خالف رايه ولو علمنا مكانه لمسخنا أركانه فان أتبع هذه الامم أفعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا أنه قد احيا دولة المجون وأقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان لم يكن الاسماء سماها ماله من سلطان خاها ناطعته وفرقنا جماعته فحنن الى امام فعال أخرجنا الى امام قوال انتهى

\* (لله درقاتله) \*

لا بصبر الحريحت ضيم \* وانما يصبر الحمار

فلا تقولن لى ديار \* للمر كل البلاد دار

\* (آخر) \*

لا تقل دارها بشرقى نجد \* كل نجد لها امر به دار

فلها منزل على كل ماء \* وعلى كل دمنة آثار

(قال موسى) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا تذموا السرفاء في قد أدركت في السفر ما لم يدركه أحد يريد أن الله تعالى اصطفاه برسالتك وشرفه بمكالمته في السفر (من كلام بعض الحكماء) من تتبع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من تكذب الدنيا أنها لا تبقى على حاله ولا تخلو عن استحالة تصلح جانباً بافساد جانب وتسر صاحباً بافساد صاحب (ومن كلامهم) اياك وفضول الكلام فانهم اظهروا من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن (ومن كلامهم) من افترط في الكلام زل ومن استخف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقوله مقالته وعلى فضله بكثرة احتمالته (المصلي) الرشيد جوهراً البرمكي أمر بإبقائه على الجذع مدة وعين له حراساً لا ينزله الناس إلا لو كان السبب في الأمر بانزله أنه سمع شخصاً يخاطبه بهذه الآيات وهو مصلوب

وهذا جعفر بن الجذع يحجو \* محاسن وجهه الزيج القتام

أما والله لولا خوف واش \* وعسين للخليفة لاتنام

اطفئنا حول جذعك واستلمنا \* كمالنا بالبحر استسلام

(قال في شرح حكمة الاشراف) ان الصور انما هي لا تكون موجودة في الازهان لامتناع تطباع الكبير في الصغير ولا في الاعيان والاراء كل سليم الحس وليست عدماً محضاً والاملا كانت متصورة ولا متميزة بعضها عن بعض ولا محكوماً عليها باحكام مختلفة واذهي موجودة وليست في الاعيان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لا عقلية فبالضرورة تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس اكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه أكثر تجريداً من الحس وأقل تجريداً من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاضاع والهيئات وغير ذلك قائمة بذاتها معلقة لا في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرأيا واله والخيالية انه اليه منطبعة أي في المرأة والخيال ولا في غيرها ما بل هي صياحي أي ابدان معانة أي في عالم المثال ليس لها محل لقيامها بذاتها او قد يكون لها أي لهذه الصياحي المعلقة لا في مكان ظاهر ولا تكون فيها مياناً فصورة المرأة مظهرها المرأة وهي معلقة لا في مكان ولا في محل وصورة الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة لا في مكان ولا في محل انتهى (في السكيني) عن الصادق رضي الله عنه حرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا في الدنيا (وفي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجبد الرجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا يبالي من كل الدنيا (من تفسير النيسابوري) في نفسه يرقوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في عنقوان الشباب رأيت فيما يرى النائم ان القيامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو خاطبني بقوله يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا أقول نعم الهمني الله في المنام ان أقول غرتي كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره الملقب بمجمع البيان بعد ان نقل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل لي ما غرك بربك الكريم لقلت غرتي كرمك ما صورته

وانما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كائن لقنه الاجابة حتى يقول غرني  
 كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا نظام الدين رحمه الله تعالى ببعض  
 التفسير هو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثير ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من  
 تتبع ذلك والله اعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب الحصين وصفات العارفين) ان ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر  
 من شاق الى شاق ومن يجر الى بحر كائنه لمب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل  
 المعيشة الا بمعاصي الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله انت تأمرنا بالزواج  
 قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فهلاكه على يد  
 زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولده فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول  
 الله فقال يعبرونه بضيق المعيشة ويكفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موردا الهلكة  
 \* (الله در من قال) \*

الله در الثابتات فانها \* صدا اللثام وصنقل الاحرار  
 (قال بعض الحكماء) اذا قبل نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بئس الرجل أنت  
 فانت بئس الرجل (من وصايا اقامان) لانه يابى ان كنت تستدبرت الدنيا من يوم زواجها واستقبلت  
 الآخرة فانت الى دار تقرب منها أقرب من دار تباعد عنها

\* (من خط والدى طاب ثراه) \*

لقد شمت بقاى \* لا فرج الله عنه  
 كملت في هواه \* فقال لا بد منه

\* (لبعضهم) \*

فهوة في الكاس تحكى \* ذوب تبر في بلين  
 فاذا الدين رآها \* قال اذ يدك بعيني  
 \* (لبعضهم) \*

افضل بن مهل يد \* تقاصر عن المثل  
 فباطنها الغنى \* وظاهرها القليل  
 وبطشتها للعدا \* وسطوتها للاجل  
 \* (ابن العفيف) \*

ومؤذن في حبه \* أنا مغرم لأصبر  
 لما طلبت وماله \* أضحى على يكبر  
 \* (وله في رسام) \*

رسامكم قلت له \* بك القواد مغرم  
 قل لي متى تذيبه \* فقال حين أروم  
 \* (أبو نواس) \*

انما الدنيا طعام \* وغلام ومدام

فاذا فاتك هذا \* فعلى الدنيا السلام

\* (أخذه آخر فقال) \*

اغما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على اثره

(من كتاب انيس العقلاء) لاني أضرب الرأى ولا أفسد الدليل من اعتقاد الطبيعة فمن اعتقد أن خواير بقرة أو نعب غراب يردان قضاء ويدفعان مقدورا فقد جهل وعلم أنه قلب يتخلو من الطبيعة أحد لاسيما من عارضته المقادير في ارادته وصدده القضاء عن طلبته فهو يرجو والبأس عليه أغلب ويأمل والخوف اليه أقرب واذا عاقبه القضاء أو خافه الرجاء جعل الطبيعة عذريته وغفل عن قدرة الله ومشيمته فهو اذا نظير من بعد أججم عن الاقدام ويئس من الظفر وظن أن القياس فيه مطرد وأن العبرة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح لسمي ولا يتم له قصد واما من ساعدته المقادير ووافقه القضاء فهو قليل الطبيعة لاقدامه ثقة بآقباله ونعويله على سعادته فلا يصده خوف ولا يكهفه خور ولا يؤوب الاظانر ولا يعود الا منبجعا لان الغنى بالاقدام والخيبة مع الاجسام فصارت الطبيعة من سمات الادياب واطراحها من امارات الاقبال فينبغي لمن منى بها وبلى أن يصرف عن نفسه وسواس التوكل ودواعي الخيبة وذرائع الحرمان ولا يجعل للشيطان ساطعا نافي نقض عزائمهم ومارضة خالقه وبه علم ان قضاء الله تعالى غاب وان رزق العبد له طالع وان الحركة سبب فليعض في عزائمهم واثقا بالله ان أعطى وراضيا به ان منع وليقتل ان عارضه في الطبيعة رب أو خامره فيها وهم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ر تطير فليقل اللهم لا يأتي بالخيرات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم ما من يوم طاعت فيه شيء الا ويجيئ بها ملكان يناديان بسمعهما خلق الله الا الذين آمنوا بها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهي (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق فينة راجية (كتب ابن دريد) على دفتره بخطه - بي من خزانة عطايا مفتوحة لمؤمليه ومن جعل مفاتيحها صخرة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)

أفوض ما تضييق به الصدور \* الى من لا تغالبه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدون هو من رضى بالدنيا من أعرض عن خصومة لم يأسف على تركها لا تشك على طول العجبة وجدد المؤدة من كل حين فطول العجبة اذالم يتعهد درست المؤدة العاقل لا يشي على المحجب برأيه العزفي المجالسة بقله الكلام وسرعة القيام ليس ماء الوجه عن (قد سمع) الجاهل ماذا كرم أصحاب القلوب من المبالغة والتأكيدي في أمر النية وان العمل بدونها لا طائل تحته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدرسه اسبح قربة الى الله أو أدرس قربة الى الله مخطرا معني - هذه الالفاظ على خاطره هو النية وهي انما ذلك تحريك ان وحديث نفس أو فكروا تنقل من خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بعزل انما النية انبعاث النفس وانعطافها وميلها وتوجيهها الى الفعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث

والميل اذ لم يكن حاصل لا يمكنه اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذلك الا كقول  
 الشبجان اشتهى الطعام وأميل اليه فاصدا حصول تلك الحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا  
 وأحبه وأعظمه بقلي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله وتوجهه اليه  
 الا باكتساب أسبابه فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصد وتقبل اليه اجابة للغرض الموافق  
 الملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة السكاح واشتد  
 توقان النفس اليه لا يمكن المواقفة على قصد الولد بل لا يمكن الا الى نية قضاء الشهوة فحسب وان  
 قال بلسانه اقول السنة واطاب الولد قربة الى الله تعالى لمخطر ما عانى هذه الالفاظ بياله ومحضرا  
 لها في خياله فأقول من هنا ينظر رسم قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله فتنصرف الى  
 تكلمه بالاشارة والله ولي التوفيق انتهى (من كلام بعض الحكماء) أسرى الدخول في العداوة  
 وأصعب شيء الخروج منها اذا ذكر جليست عندك أحد ابسو فاعلم انك ثابته من رفعك فوق  
 قدرك فاتقه أغلب الناس سلطان جائر وامرأة سليطة اذا اتهمت وكليك فاخرن اسانك  
 واسـ تنوث بما في يديه أكرم المجالسة مجالسة من لا يدعى الرياسة وهو في مجالها قال محمد بن مكي  
 وشمر المجالسة مجالسة من يدعى الرياسة وليس هو في مجالها ترك الإدارة طرف من الجنون من  
 قصر بك قبل أن يعرفك فلا تله من لا يقبل قوله فلا تصدق بيمينه لا تصدق الحلاف وان اجتمع في  
 اليمين جناء القريب أوجع من ضرب القريب الاظفر رشوة من لا رشوة أشد ما على  
 السخى عند ذهاب ماله ملازمة من كان يدعه وجفاء من كان يبره الذل ان تعرض لما في يد غيرك  
 وأنت في الوصول اليه على خطر من دأري عدوته هابه صديقه من أفسدين اثنين فعلى أيديهم ما  
 هلاكه اذا اصطلحا شيئا لا ينقطعان أبدا المصائب والحاجات التمام يخرج منك الكلام  
 بالمذاخير الرشوة في السر طرف من السحر من عادي من دونه ذهب هيبته ومن عادي من فوقه  
 غلب ومن عادي مثله لندم (صاح رجل بالأمون) يا عبد الله يا عبد الله فغضب وقال أندعوني  
 باسمي فقال الرجل نحن ندعوك باسمه فسكت الأمون وقضى حاجته وأنهم عليه انتهى  
 \* (قال الصلاح الصفي) \*

ما هذه الدنيا وان أقبلت \* عليك أو وابتدأ المقام

فاسم اسام فيها البقاء \* دار به صرف المنايا وحام

(قال محمد بن عبد الرحيم) بن نباتة لما مات أبو القاسم المغربي رجم الناس ظنونهم فيه متذكرين  
 ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأيت في النوم فقلت ان الناس قد أكثروا فيك فأخذ يسراي  
 وأشدني

قد كان أمن لك فيما مضى \* واليوم أضغى لك أمانان

والعنوا لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني

(برهان للسيد السمرقندي على امتناع الالتها في جهة) يخرج من نقطة (أ) خط (أ) غير المتناهي  
 الفصل منه خط (أ -) ويرسم عليه مثلث (أ - ح) المتساوي الاضلاع وبصل  
 بين (ح) وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط (أ) الغير المتناهي بخط فكل من  
 تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ح - ح - ح) فح أعظم من - ر و ح أعظم

من - ه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر الحادة فلو ذهب - د الى غير النهاية كان الانفراج بين خط - ر والخط المنتهى اطول من غير المنتهى مع أنه محصور بين حاصر من هذا آخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عود من نقطة ( ا ) الى ( ح ) ونسوق البرهان الى آخره ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض نظر اذا السيد المذكور من أهل الهندسة وقد تقرر ان كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التذويل على اثباته بالشكل اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو من أجل المطالب الهندسية وأما اخراج العود وفوقه على أشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحده منها فهذه احوال الباحث على التذويل على رسم المثلث وصاحب الاعتراض لما لم يكن مطالعا على حقيقة الحال قال ما قال ( قال المحقق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقف ) الجفر والجامعة كتابان اهل كرم الله وجهه قد ذكروا فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم فكان الاثمة المعروفون من ولده يعرفونهم ما ويحكمون به وما في كتاب قبول الهدى الذي كتبه على بن موسى الرضائي الله عنهم ما الى المأمون انك قد عرفت من - ه وقنا ما لم يعرفه آباؤك فقلبت منك ولاية العهد الان الجفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم ولشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف يتسبون فيه الى أهل البيت ورأيت بالشام نظما أشير فيه بالمرضى الى ملوك مصر وسمعت أنه مستخرج من ذيل الكتابين انتهى

#### • (الامير أبوفراس الحمداني) •

أراك عصى الدمع شبتك الصبر • امل الله وهوى نهي عابك ولا أمر  
بلى أنا من - تاق وعندي لوعة • ولكن مثلي لا يذاع له سر  
اذا ليل أضواني بسطت يد الهوى • وأذلت دمه من خلأ نقه الكبير  
تكاد تضي النار بين جوانحي • اذا هي أذكت الصباية والفكر  
معلقتي بالوصل والموت دونه • اذا مت عطشا نانا فلانزل القطر  
بدوت وأهلى حاضر ولا تني • أرى أن دارا لت من أهلها فقر  
وحاربت أهلى في هوال وانهم • واباي لولا حبك الماء والخمر  
تسألتني من أنت وهي علبة • وهل لفتي مثلي على حاله نكر  
فقلت كما شئت وشاءها الهوى • قتلك قالت أيمهم وهم كثر  
فأيقنت ان لا عز بهدي عاشق • وأن يدي مما علفت به صفر  
وقلبت أمرى لأرى لي راحة • اذا البين أنساني الحبي الهجر  
فعدت الى حكم الزمان وحكمها • لها الذنب لا تجزي به ولي العذر  
وانى انزال لكل مخوفة • كثير الى نزالها النظر الشمر  
فاصدأ حتى ترنوى البيض والقنا • وأسغب حتى يشبع الذئب والفسر  
ويارب دار لم تحفنى منيع - • طاعت عليها بالردى أنا والفجر  
وحى رددت الخيل حتى ملكته • هزيماء فردتني البراقع والخمر



وما حاجتي بالمال أبغى وفوره \* اذ لم يفر عرضي فلا وفر الوفر  
هو الموت اختر ما علك ذكره \* ولم يمت الانسان ما حيي الذكر  
ولا خبير في دفع الردى بحدلة \* كما ردها يوم ابودنه عمر  
فان عشت فالطعن الذي تعرفونه \* وتلك القذا والبض والضمر الشفر  
وان مت فالانسان لا بد ميت \* وان طالت الايام وانفسح العمر  
ستذكرني قومي اذا جد جدها \* وفي الله لذة الظلماء يقتقد البدر  
ولو سد غيري ما سدت اكدوابه \* وما كان يغفلوا لئلا يوفق الصفر  
وفحن اناس لا توسط بينهم \* لنا الصبر دون العالمين أو القبر  
تهمون عابنا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب الحناء لم يغفل المهر

هذا اخر ما اخترته منها وهي طويلة عذبة جديدة راقية المعاني جولة الالفاظ اه (مع بعض  
الحكماء) رجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوى لانها مقلوبة (ومن كلامهم) الابتلاء  
بمجنون كامل أهون من الابتلاء بنصف مجنون (ومن كلامهم) عداوة العاقل أقل ضررا من  
صداقة الاحق (قيل لبعض الحكماء) من اسوأ الناس حاله من بعدت همته وانشئت  
أمنيته وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى أبو الطيب فقال

وأتعب خلق الله من زاده \* وقصر عما تشتهي النفس وجده

(وله)

واذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام

(لله درقائه)

ان الزمان وان ألا \* نلاه له الخاشن

لخطوبه المصتركا \* تكلن من سواكن

(قال أبو حازم) نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت (حكى) ان بعض الزهاد  
نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك  
وأنت تقف ههنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير الحكمة اه (التوراة)  
خسة أسفار (السفر الاول) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام  
(السفر الثاني) فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك  
فرعون وقومه ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى (السفر الثالث) يذكر فيه  
تعزيز القرايين اجمالا (السفر الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم وأحوال  
الرسال التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام (السفر الخامس)  
يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء هرون وخلافة يوشع عليه السلام والريانيون والقزائون يندردون  
عن بقية اليهود بالقول بنبوة انبياء آخر غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا  
وبضمة فونها الى خمسة أسفار التوراة ومجموع كتابهم على أربعة مراتب المرتبة الاولى (التوراة)  
وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار يسوع ونها الاول (أولها) لبوشع عليه السلام يذكر فيه  
ارتفاع المن ومحاربة يوشع وفنحه البلاد وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكماء فيه

اخبار رضاء بني اسرائيل (وثالثها) لشعوب عليه السلام فيه نبوته ولك طالوت وقتل داود  
 جالوت (ورابعها) سحر الملوك فيه اخبار ملوك داود وسليمان وغيرهم والامام وفيه مجي مجتصر  
 وخراب بيت المقدس (المرتبة الثانية) اربعة اسفار تسمى الاخيرة (أولها) اشعيا فيه توبيخ بني  
 اسرائيل وانذار باواقع وبشارة للصابرين (وثانيها) لارميا عليه السلام يذكر فيه خراب البيت  
 والهبوط الى مصر (وثالثها) حزقيل يذكر فيه حكم طبيعة وفلكية مرموزة واخبار بأجوج  
 وماجوج (ورابعها) اشعيا عشر سفر فيها اندارات بزلازل وجراد وغيرها واسارة الى المنتظر  
 والمحشر ونبوة يونس عليه السلام وابتلاع الحوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة يورود  
 الخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفر (الأول) تاريخ نبي  
 الاسباط وغيرهم (وثانيها) من امير داود ومائة وخمسون من موردا كاهن اظلمات وأدعية (وثالثها)  
 قصة أيوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وخامسها)  
 اخبار الحكام (وسادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل  
 (وسابعها) يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات العقلية الباقية  
 وتحقير اللذات الجسمية الغالية وتفهيم الله تعالى والتخويف منه (وثامنها) يدعي النوح لارميا  
 عليه السلام وفيه خمس مقالات على حروف المعجم تدب على البيت (وثاسعها) فيه ملك أردشير  
 (وعاشرها) لدايال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور (والحادى عشر)  
 اعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من أرض بابل الى البيت وبنائه اه (اعلم) ان الانس  
 والخوف والشوق من آثار المحبة لأن هذه الآثار تختلف على الحب بحسب نظره وما يغلب  
 عليه في وقته فاذا غلب عليه القاطع من راء عجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره  
 من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب الى الطاب وانزعج له وهاج اليه فتسمى هذه الحالة  
 شوقا بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من  
 الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير مانت الى ما لم يدركه  
 بعد استبشر القلب بما يلاحظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات العز والاستغناء  
 وعدم المبالاة بخطر امكان الزوال والبعث تألم فاقبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه  
 الاحوال تابعة لهذه الملاحظات اه (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عيدكم  
 فقال يوم لانعصى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيدنا (خرج بعض الزهاد) في يوم عيد في هيئة رثة  
 فقيل له أخرج في مثل هذا اليوم عشر هذه الهيئة والذاس يتزينون فقال ما تزين لله تعالى أحد بعث  
 طاعته (كل مربع) فالفضل بينه وبين أقرب المربعات التي تحته اليه بساوى مجموع جذريهما  
 والفضل بينه وبين أقرب المربعات التي فوقه اليه بساوى مجموع جذريهما (من كتاب نهج  
 البلاغة) انه كرم الله وجهه قال انا انا قال يحضره أنه تغفر الله لك أملك أن تدري ما الاستغفار  
 الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان (أولها) الندم على ماضى والثاني  
 العزم على ترك العود اليه ابدا (والثالث) ان تؤدى الى الخلقون حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه  
 أما ليس لك تبعه (والرابع) أن تعد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدى حقها (والخامس) ان  
 تعد الى اللحم الذى ثبت بالسحت فتذيه بالاحزان حتى ياصق الجلبابا لظم وينشأ بينهما الحلم

جديد (والسادس) أن تذيق الجسم ألم الضاعة كما أدقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر  
الله وفيه أن القلوب تمل كالمثل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في  
قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من  
الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاعذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في  
تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي أن تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية  
النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين (من التهج) من أو آخر  
الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عني يادنيا خبلك على غاربك ولقد انسلت من مخالك  
وأقلت من حباتك وأحببت الذهاب من مداحك أين القرون الذين غررتهم بداعيتك أين  
الاعم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور ومضامين العود والله لو كنت شخصا  
مرتيا وقالبا حيا لاقى عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وأمم أقيمتهم في المهادي  
وملوك أسلمتهم الى التاف وأوردتهم موارد البلاء اغربني عني فوالله لأذلك فتداني ولا أسلس  
لك فتدوني ويايم الله عينا لاسستني فيها لاروض نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا  
قدرت عليه مطعوما وتفتن بالملح أذوما ولادعن مقلتي كعين ماء نصب معينا مستفرغة  
دموعها أفتتلى الساعة من رعيم اقبرك وتشبع الريضة من عشبها فتربض ويا كل على من زاده  
فيه جمع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين الملتطاوله بالبهجة الهائلة والساعة المرعية  
طوبى لفسر أدت لربها فرضها وعركت مجنبا ابوسها وهجرت في الليل نغصها حتى اذا الكرى  
غابها انقشرت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم -م خوف معادهم -م ونجافت عن  
مضاجعهم جنوهم وهم هممت بذكر ربهم شفاهم وتفتت اطول استغفارهم ذنوبهم اه  
(من القافية الصغرى للشخخ عرب الفارض رحمه الله تعالى)

- \* نعم بالصبا قلبي صبا لا حبيتي \* فيا حبذا ذلك الشذي حين هبت
- \* سرت فأسرت للفؤاد غدية \* أحاديث جيران العذيب فسمرت
- \* تذكري العهد القديم لانها \* حديثة عهد من أهيل سودني
- \* أيا زاجر اجرا لاوارك تارك الموارك من أكوارها كالاركة
- \* لك الخبير ان أوضحت توضح مضحيا \* وجبت فيما في خبت آرام وجرة
- \* ونكبت عن نكب العريض معارضا \* حزونا لمزوى سائقا لسويقتي
- \* وبانت بانات كذا عن طويلع \* بسلع فسل عن حلة فيه حلت
- \* وعن لذالك الطريق مبلغا \* سات عريانا عني تحيقي \*
- \* فلي بين هاتيك الخيم ضنيفة \* على بشملى سمعة بتشتي \*
- \* محجبة بين الاسنة والظبا \* اليها انفتت ألبابنا اذ تمزت
- \* منعة خلع العذارنا هيا \* مسرلة بردين قلبي ومهني \*
- \* تنفخ المنسايا ذبيح لي المني \* وذال رخيص منيتي عنيتي \*
- \* وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي \* بشرع الهوى ليكن وفاء ذنوبت
- \* متى أوعدت أولت وان وعاءت لوت \* وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وان عرضت أطرق - سياه وهيبه \* وان أعرضت أطرق ولا أنلفت  
هي البدر اوصافا وذاتي - مماؤه \* همت بي اليها - متى حين همت  
\* منازلهامني الذراع تودا \* وقلبي وطرفي أوطنت اذ تجلت  
منعمة احشاي كانت قبل ما \* دعمت الشقي بالغرام فلبت \*  
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا أرى \* من العيش الآن أعيش بش - قوفي  
الافي سيدي الله حالي وما عسى \* بكم أن ألاقى لودريتم أحبتني  
أخذتم فؤادي وهو بهضي عندكم \* فاضركم أن تتبعوه بجملتي  
وجدت بكم وجد اقوى كل عاشق \* لو احتمت من عبثه البعض كانت  
كأنني هلال الشك لولانا وهي \* خضعت فلم تم - يد العيون لرؤيتي  
وقالوا جرت حراد موعك قلت من \* أمور جرت في كثرة الشوق قلت  
فحرت اضيف المهد في جفني الكرى \* قسري تجري دمي دما فوق وجفني  
ولما توأفينا عشاء وضعنا \* سوا - سيدي ذي طوى والنبية  
ومنت وماضت على بوقفة \* تعادل عندي بالاعزف وقفتي  
عنت فلم تعذب كأن لم يكن لقا \* وما كان الآن أشرت وأمت  
أياكم عمة الحسن التي لجالها \* قلوب أولى الاباب ابنت وحت  
بريق النسا يا منك اهدى لنا - ا \* بريق النسا وهو خير هدية \*  
\* ولوحى قلبي ان قلبي مجاور \* جالك فتناقت للجمال وحت  
ولولاله ما استهديت برقا ولا نجت \* فؤادي فأنتجت ان شدت ورق أيبكة  
فذل الهدي اهدى اليك وهذه \* على العود اذ غنت عن العود أغنت  
اروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكم من دماء دون مرماي طلت  
امالك عن صد أمالك عن صد \* لظلك ظلامك مبال لعطفه \*  
جمال محبائك المصور لثامه \* عن الائم فيه عدت حبا كعبت  
وجنيتني حبيك وصل ما شري \* وحيتني ما عشت قطع عشيري \*  
وأبعدني عن اربع بعد اربع \* ش - بابي وعقلى وارتياحي وصحتي  
فلي بعد أوطاني سكون الى القلا \* وبالا نسر وحشي اذن الانس وحشي  
\* اباني ابا الاخلاق ناصحا \* يحاول مني شجعة غير شجعتي \*  
يلذله عدلي عليك كأنما \* يرى منه مني وسلواه سلوقي  
سقى بالصفاء الربيع ربعا به الصدا \* وحيانا أجاد ثرى منه ثروتي \*  
\* نخيم آمالي وسوق ما ربي \* وقبلة آمالي وموطن ص - جوني  
منازل انس كن لم أنس ذكرها \* فن - بعد لها والقرب ناري وجنتي  
غرامي أقم صبري انصرم دمي انسجم \* عدوي انتقم دهرى احكم حاسدي انتمت  
وباجلدي بهد انقالت - عدوي \* وبابك بدى عز اللة افتقت \*  
سلام على تلك الما - من فتي \* على حفظ عهد العار به مائتي \*

(ابعضهم)

اعل القلب بذكركم • والقلب يأبى غير اقباكم  
 حاتم قلبي وينتم فئا • ادناكم منى واقصاكم  
 يا حذار يح اصبا انما • تروح القلب برىاكم

(وبما ينوهم كثير من الناس) ان قطب القلائد الاعلى داخل في الشكل الاهليجي الملقب بالسمكة  
 في لسان الهند وبفاس الرحي عند العرب وأنه في وسط الحقيقى وهذا توهم باطل وانما قطب  
 المعدل على حدة القمر الذى من جملة كواكب كوكبان من بدن الدب وقد صرح به هذا  
 جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصرغى صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب  
 الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة - جمعة ثلاثة منها  
 على ذنبها وهى الاول والثاني والثالث اولها الانور وهو على طرف الذنب من النصف الثالث  
 والباقيان من الرابع والاربع - على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب  
 اخفى وهما الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع انور والعرب  
 تسمى السبعة على الجملة بنات نعش الصغرى وتسمى النيرين اللذين على المربع الفرقدين  
 والنير الذى على طرف الذنب الجدى وهو الذى به تروى القبله ويقرب الانور من الفرقدين  
 وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس  
 وهما خارج الصورة من القدر الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذى على طرف الذنب  
 بسطر من كواكب خفية فيه تقويس ايضا مثل تقويس السطر الاول وقد احاط القوسان  
 بسطح شبيه بخافة السمكة تسمى القوس تشبه الهايفاس الرحي التى يكون القطب في وسطها  
 وقطب المعدل المنار على حدة القوس الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى  
 كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الادراك في دراية الافلاك وكذا غيره  
 من النقاد (انكر محققوا الاشراقية) انطباع الصور في الحواس مطلقة لان المدرك ربما يزداد  
 مقداره على مقدار محل الحس بالاضعاف قالوا ومائة قال من ان النفس تستبدل بالصورة وان  
 كانت اصغر من المرئى على ما عليه الرق في نفسه بمعنى ان مامتداد صورته هذا كما يكون اصل  
 مقداره باطل لان ادراك مقدار الشئ بالشاهدة لا بالاستدلال وكذا ينحيل عندهم انطباع  
 الصورة في المرآة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصورة عائرة  
 في عمق المرآة بحسب بعد ذى الصورة عنها وربما كان ذلك البعد بحيث لا يبنى به عمق المرآة  
 والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرآة انها صاعى معاقبة لافى مكان بل هى موجودة  
 في عالم آخر متوسط بين التجرد التام والتماسى عالم المثال والنفس تشهد به هناك  
 ولها امثاله - كالمرآة والخيال وانكروا الخفاء المعانى الجزئية في المحافظة اذ ربما يحتمل  
 الانسان جهدا عظيما في تذكريتها فلا يأتى له ثمة تنق له ان يتذكره بعينه فلو كان  
 محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعانى عندهم محدودة في النفس  
 المنطبعة السماوية كما ان الكليات محدودة في المجردات ثم جوزوا ان يتعلق بالمحافظة استعداد  
 استعدادهم من الحزنة وحقيقة الادراك عندهم اضافة اشراقية النفس بالتسبب الى المدرك

وذلك الاضافه بما تترتب على استعمال الحواس وربما تحقق بدونه فان النفوس المنسلخه عن  
الابدان ربما تشاهد امورا يتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة باقية مع  
النفوس ما بقيت اهـ (كان بعض الاعراب) يهوى جارية وكانت تعجن عليه ولا تكلمه فادانقه  
الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبيل اهلها انه قد اتلفه حبك فهل لازم فيه وفيه رمق فانت اليه  
وقبضت بعضادة الباب وقالت كيف حالك فانشد

وما دني منى السباق نعطفت • على وعندي من نعطتها شغل

انت وحياض الموت بيني وبينها • وجدت بومل حين لا يقع الوصل

ثم نظر اليها نظره تحسروا نفس الصعداء ومات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في  
تشریح القدم وخلق له اخص نلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم عند الاتصاب وخصوصا  
لدى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يشتمل من الاعقاع على  
جهته لاستقلال الرجل المشيلة للثقل فيعتدل القوام قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام  
ان المشى انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل  
الآخر ليتمكن بقاؤه منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا  
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانما نجد ذلك الجسم لا يحلحله يميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير  
الاخص يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيمقاوم الميلان لا محالة ويبقى  
البدن على اتصافه ولذلك من يقلد هذا الاخص فان بدنه يميل في حالة مشيه عند رفع كل رجل  
الى ضد جهتها واقائل أن يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشيل اذا كان ذلك المشيل بحيث  
لا تكون حركته بانفراده كطرف الخشبة مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشيل له اتصال  
عن الباقي حتى تمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة ببعضها  
كإزالة الدعامة احدى الدعامين فان الجسم المدعوم انما يميل حيث يميل الى جهة الزيلة وجوابه أن  
الميل بعد ازالة الدعامة لا شك انه انما يحصل الى جهة الزيلة ولكن في حال ازالته انما يكون  
الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد دفع جزء من الباقي حتى يزول النقل  
عن الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهته وليس لكم ان تقولوا ان الدعامة  
قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تجر مثلا لاننا نقول الحال في رفع الرجل عند المشى ليس كذلك  
لان الرجل انما ترتفع بقاوص العضلة الرافعة لها تفصلها الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض أجزاء  
البدن وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل اهـ كلام القرشي قال جامع الكتاب  
كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في أن تغير  
الاخص يوجب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة وكلام هذا الشارح صريح في ان  
ذلك يوجب الميل الى جهة الرجل المشيلة ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان امكن  
خدمته فليتم (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى  
يلغوا الثقة فاذا بلغوها اتقوا عصى التسبيل واطمأنت بهم الدار واقبلت وفود الناصح  
وامنت خبايا الضمائر ولوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس التخلق (ومن كلامه) تجاوز عن  
مذهب لم يزل من الاقرار طريقا حتى اتخذ من رجاء عقول رقيقا (اذا اردت) معرفة تقويم

أحد السيار فاستعمل ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثوابت الموسومة في العنكبوت وضع شظية  
الثابت على ميل ارتفاعه من المقنطرات فاعلى ميل ارتفاع السيار من منطقة البروج هو  
درج ذلك السيار (معروفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الافق وتقدمه  
الى تسعين على خلاف التوالي ثم تنقص ارتفاع المقنطرة المماسية للجزء المنتهى اليه العدد  
تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف  
مخزق فقال لها ياها - هذه خلفك بضكت فقلت نعم انه يسمى الادب ومن عادته أنه اذا رأى كشفا  
لم يترك نفسه أن يضحك فقال الرجل هذاجزاء من يمزح (تاسع الاول من كتاب الاصول)  
نريد أن نصف زاوية كزاوية باح فلنعين على اب نقطة د ونصل من ا ح ا ه مثل  
ا د ونصل د ه ونرسم عليه ممثلا د ه ر المتساوي الاضلاع ونصل ا ر فهو ينصف الزاوية  
وذلك لان اضلاع مثلثي د ا ر ه ا ر متساوية بالتناظر فزاويتا ر ا د ر ا ه متساويتان  
وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجامع الكتاب وجه آخر) نعين على ا ح ك ف اتفق  
ونجعل ا ر مثل ا ح ونصل د ر ه ح متقاطعين على ر ط ونصل ا ط ففي مثلثي د ا ر ه ا ح  
ضلع ا د ا ر وزاوية ا مساوية لاضاعي ا ح ا و زاوية ا في مثلثي ا ر ط ه ح متساوية  
وطح ه ح ط ولما قائمتا بعد اسقاط المشترك بين المتساويين في تساوي د ط ه ط فاضلاع  
مثلثي ا ط د ا ط ه متساوية كل انظره فزاويتا ه ا ط ا د كذلك وذلك ما أردناه انتهى  
(لبعضهم)

لما نظر العذال حالي بهم تنوا • في الحال وقالوا لوم هذا عثت  
ما نفرض الاتساغ هذه • من يسمع من يعقل من يلفظ

(لبعضهم)

على بعد ذلك لا يصبر من عادته القرب  
ولا يقوى على هجر • لمن نيمه الحب  
اذا لم ترك العين • فقد ابصر لك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة الجزئية والمقبولة وعموما مطلقا فكل عبادة مقبولة مجزئة ولا  
عكس وحاصله عدم التلازم بين القبول والاجزاء فالجزئي ما يخرج به المكلف من العهدة  
والمقبول ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم واسماعيل  
عليهما وعلى نبينا السلام المتقبل مع انهما لا يفعلان الا صهيما (الثاني) قوله تعالى فتقبل من  
احدهما ولم يتقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة ما يقبل ثلثها ونصفها وربعها  
الحديث (الرابع) أن الناس مجمعون على الدعاء بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم  
(الخامس) قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق مجزئة وقد تكلف بعضهم  
في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش (الكسوف) ان صان غير تام والباقي من  
الشمس هلاليا فان ضوء الخارج منها النافذ في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب  
يكون هلاليا وليس ضوء القمر وقد انخفض بعضه ولا أوائل الشهر وواخره مع ان المستدير منه  
في الاحوال هلالى اذا انقضى من الثقب الى السطح الموازى هلاليا بل مستدير وان كان الثقب

قوله وليس ضوء القمر  
الخ هكذا في الشرح  
وليحذر

واسمها والطلع الموازي له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخفافها - ما على هيئة اشكال  
 النقوب اعنى مستديران كان الثقب مستديرا او مربعا ان كان مربعا الى غير ذلك وسببه  
 مذكور في النهاية فليبراجعه من اراد الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق  
 اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعدتم ذيب الاخلاق وتقوم الفكر ببعض العلوم الرياضية من  
 الهندسة والحساب أما الاول فلما قال ابقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنقي كليا  
 غذيته ثم تزيده ثم اوبالا الا ترى ان من لم تنذب اخلاقهم ولم تظهر أعراقهم اذا شرعوا  
 في المنطق سلكوا نهج الضلال والمخروط في ذلك الجهال وانفوا أن يكونوا مع الجماعة  
 وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت بها الشرائع  
 دبرا ذاتهم - والحق تحت أقدامهم منععين اطريقهم حجة ومتطلبين اضلالهم حجة وهي ان  
 الحكمة ترك الصور وانكارها انظر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون صورها وعمادتها ابطاع  
 على حقائق الامر دون ظواهرها ولم يحظر لهم بالبال أن الصور مرتبطة بمعانيها وظواهرها  
 الاشياء مثبتة عن حقائقها وأن الحقيقة ترك ملاحة العمل لترك العمل كما ظنوا والله عز  
 شأنه وبهر برهانه ينتصف منهم يوم تبلى السرائر وتبدوا ضمائر فانهم أبعدها طوائف عن  
 الحكمة عقيدة واطهر المعاندين لهم - سريرة وأما الثاني فانه - تأنس طباعهم الى البرهان  
 (قال بعضهم) ان الامل رفيق ونفس ان لم يبلغ فلا فقه دلهالك

(مجنون ابلي)

أمانى من ابلي حسان كأنما \* سقتني به ابلي على ظم ابردا  
 منى ان تكن حقائقكن غاية المنى \* والافد عشائهم ازمنا رغدا

(لبعضهم)

أعلل بالمسنى قلبي لاني \* اذوداهم -م بالعليل على  
 وأعلم ان وصلتك لا يربحى \* ولكن لا أقبل من القنى  
 (قيل لاعرابي) مألذة الدنيا فقال في ثلاث محازة الحبيب ومحاذة الصديق وأمانى تقطع بها  
 أيامك (ابن أبي حازم)

طب عن الامة نفسا \* وارضى بالوحدة انسا  
 ما عليها أحديس - وى على الخيرة فلسا

(محمود الوراق)

أظهروا للناس ديننا \* وعلى المنقوش داروا  
 وله صلوا وصاوا \* وله حجوا وزاروا  
 لوعلا فوق الثريا \* ولهم ربش اطاروا  
 (زركان) اسم امرأة فصيحة جيدة الشعر فغن شعرها الى رجل خاشعنا في كتابة كتبها اليها  
 قد رأينا تنكرا \* ووعنا تنقصا  
 وأمانا كما بكم \* أمس في كفه عصا  
 وتخرصم الذنوب \* بعلينا تنقصا



فعلينا بأنكم \* تشتهون التخلّصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال يا أمير المؤمنين آخذ الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) سبعة تسوءك خير من خمسة تعجبك من عاب نفسك فقد زكاه (عما أوحى الله به) إلى بعض أنبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن عينك الدموع وساقى فاني قريب مجيب \* كن في الدنيا وحيدا فريدا مهموما حزينا كاطائر الواحد الذي يظل بأرض القلاء يروى من ماء العيون ويأكل من أطراف الشجر فاذا جئ عليه الليل آوى وحده استجاشا من الطير واستنساها بربه (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من أراد الفنى بغرمال والكثرة من غير عشيرة فليتحول من ذل المعصية إلى عز الطاعة (قال بعض الحكماء) لا تنكروا أولادكم على أخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله ما بينه وبين الناس (أبو فراس)

إلى الله أشكروا في النفس حاجة \* غم تريم الأيام وهي كاهيا

(أبو الطيب)

جمع الزمان فما لذّ خالص \* مما يشوب ولا سرور كامل

(محمد بن غالب)

لولا شامة أعداء ذوى حسد \* أو اغتنام صديق كان يرجو

لما خطبت إلى الدنيا مطالبها \* ولا بذات اهتمامي ولا ديني

(لبعضهم)

يا من علوا وعلوهم \* أعجوبة بين البشر

الدهر دولاب وليست يدور إلا باليقر

(أبو اسحق الصابي) هو إبراهيم بن علال أوحد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة بلغه عين في خدمة الخلفاء وتقلد الأعمال الجليلة مع ديوان الرسائل وذاق حلوا الدهر ومره ولا بس خيره ونيره ومدحه شعراء العراق وسارذكره في الآفاق راوده العلماء على الاسلام بكل حيلة وتولوا إلى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة أن أسلم وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويساعدهم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظا يدور على طرف أسانه وكان في زمن شبابه أرخى بالامنه في زمن كبره وإلى ذلك أشار في قصيدة كتب بها إلى صاحب بستان طرمحاته وبستانه وراخلاف جوده بعد أن كان يحاط به بالكاف وبهده من جملة الأكفاء في أيامها

عجبا لحظي إذا أراء مصاحبي \* عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن القواني كان حتى خلتني \* شجنا وكان مع التـيـبـية صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وفيه وكان يقوم ويقع إلى أن تهتك ستره ورفت حاله وكان صاحب يحبه أشد الحب ويتعصب له ويتعهد على بعد الداء بالمنع وهو يخدم صاحب بالمدح (قال الحقوقي التقنازاني) في الختم من اختلاف في التفضيل بين صاحب والصابي والحق أن صاحب كان يكتب ما يريد والصابي يكتب ما يؤمر وبين المقامين بون بعيد ومات سنة ثمان مائة على كفره وكذا ابنه

الحسن ورتناه الشريف الرضي بقصيدة طويلة جديدة (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس به  
ولم يبخس ريعه لا ينال ما عند الله الا بدين ساهدة ونفس مجاهدة **السكر** سلس القيد  
والاشيم عسر الاقياد ويل ان كان بين عز النفس وذل الحاجة ويل ان كان بين خط الخلق  
ونماتة الخلق الا مال متعلقة بالاموال الارب لا يجالس من لا يجانس رب ذئاب في اهب  
نعام وصقور في صور دجاج رب رقعة تفصح عن رفاعة كاتبها ربما تطيب الغوم بالعموم  
اذ انبتك النابتة ولا حيلة لها فلا تجزعن وان كان اها حيلة فلا تجزعن ادوية الدنيا تقصر  
عن سمومها ونسبها لا يبق بسومها شر الثواب ما وقع من حيث لا يتوقع (قال بعض  
الاعراب) أفرس طعامك اسم الله وألحفه حمد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان  
رب اكله منعت اكلات (شكا) رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله فقال له الزاهد انظر من  
كان منهم ايس رزقه على الله فحوله الى منزلي (قال ابن سيرين) لرجل كان يأتيه على دابة فانه يوما  
واجلا ما فعلت بدابتك فقال قد اشدت على مؤنتها فبعثنا فقال ابن سيرين أفتراه خلف رزقها  
عندك (مثل أنوشروان) ما أعظم المصائب فقال أن تقدر على المعروف فلا تصنع حتى يفوت  
(كان عمر بن عبد العزيز) واقتامع سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت وعده ففرغ  
سليمان منه ووضع صدره على مقدم رحل فقال له عمر هذا صوت رجته فكيف صوت عذابه (قال  
بعض العارفين) اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قات لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد  
كذبت (من الاحياء) في كتاب آداب الصبغة قال علي بن الحسين رضي الله عنه ما هل يدخل  
أحدكم يده في كم أخيه أو كيسه فبأخذ منه ما يريد من غير إذن فقبيل لا فقال اذهبوا فاسم  
باخوان (وقال أبو سليمان الداراني) اني لا اقيم الاقامة اخامن اخواني فاجد طعمه ما في في  
(جاء رجل الى ابراهيم بن أدهم) وهو يريد بيت المقدس فقال له اني اريد أن ارافقك فقال له  
ابراهيم على أن أكون أملك اشدك منك قال لا فقال ابراهيم أعجبني صدقك (بيان) اختلاف  
الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في أول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزته بايستلذ اللعب حتى  
يكون ذلك عنده ألذ من سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله والهوايس التياب الملوقة  
وركوب الدواب الفارحة فيستخف معه اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذته الزينة  
بالنساء والمنزل والخدم فيجدها قرما سواها لها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذته الجاه والرياسة والتمكث من  
المال والتفاخر بالاعوان والاتباع والاولاد وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار  
سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الانية ثم بعد ذلك  
فقد تظهر لذته العلم بالله تعالى والقرب منه والمحبة له والقيام بوظائف عبادانه وترويح الروح  
بمناجاته فيسحقمرها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المتهمكين فيها وكان طالب الجاه  
والمال يضحك من لذته الصبي باللعب بالجوز مثلا كذلك صاحب المعرفة والمحبة يضحك من لذته  
الطالب الجاه والمال وانتهى بوضو له الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات وكانت اللذات  
مختلفة باختلاف اصناف الناس لا جرم كانت لذات الجنة على أنواع شتى على ما جاء به الكتب  
السمائية ونطقت به اصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بمجالهم منها  
فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس أعداء المايجهلون (ورد) في بعض الكتب السماوية

يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فاننا الذي محسن أم لا (من الاحياء) لما ولي عثمان بن عفان رضى الله عنه ابن عباس رضى الله عنهما اتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وباطأ عنه أبو ذر وكان له صديقان فقاما به ابن عباس فقال أبو ذر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولاية تباعد الله عنه (قال بعض العارفين) رأيت الفضيل يوم عرفة واناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى الحزين حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى السماء فابضا على لحيته وقال واسوأ تأمة منك وان غفرت ثم انقلب مع اناس (وردني بعض التفاسير) في نقه - يرقوله تعالى انه كان للاقارب غفورا ان الاقارب هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب (ابن مسعود) ان الجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ملكا موكل به لا يباقي (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا أيام خلافة فقال اتوني برجل من الصحابة فقبل قد تغافنا قال من التابعين فأتني بطاوس الجاني فلما دخل عليه خلع ثوبه بحاشية بياضه ولم يسل عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جالس بآرائه وقال كيف أنت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا وقال يا طاوس ما الذي جعلك على ما صنعت فقال وما صنعت فاراد غضبه وقال خذت نعلك بحاشية بساطي ولم تزل على بامرة المؤمنين ولم تكني وجالست بازائي وقلت كيف أنت يا هشام فقال طاوس أما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتني أخلاءها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يغضب علي لذلك وأما قولك لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك فسكرت ان أكذب وأما قولك لم تكني فان الله تعالى سمي أو أباؤه فقال ياد اود يا يحيى يا عيسى وكفى أعداء فقال ثبت يداني ابي اياه وأما قولك جالست بازائي فأتني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام غظي فقال طاوس سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان في جهنم حبات كاللؤلؤ وعقارب كالبحال تدخ كل أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل) ابعض الزهاد الى أي شيء أقضت بكم الخلوة فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رأيت ابراهيم بن أدهم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تمنيت بعيشي الا هنا أفتر يدني من شأقي الى شأقي

(ابعضهم في العزلة) \*

من حمد الناس ولييلهم \* ثم بلاهم ذم من يحمدهم  
وصار بالوحدة مستأنسا \* يوحشه الاقرب والابعد

(وقيل اقروا) الرافضى مالك لا يجالس اخوانك فقال اني أصبت راحة قلبي في مجالسة من عنده حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى الليث متبلا فرح به وقال اخلفني بربي واذا أصبح استرجع كراهة اقاء الناس (وجابر جل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكأب قد وضع رأسه على ركبته قال فذهبت أطرده فقال دعه يا هذا لا يبضر ولا يؤذى وهو خير من جالس السوء (وقيل لبعضهم) ما جعلك أن تعزل عن الناس فقال خشيت أن اسلب ديني ولا أشعر وهذا الشارة

منه الى مسارقة الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناء السوء

• (مما ينسب الى المجنون وعليه نفعه معنوية وهو قوله) •

وانى لاسهفنى ومابى غفوة • لعل خيلا منك ياتى خيالبا

وأخرج من بين البيوت لعلنى • أحدث عنك النفس بالليل خالبا

• (السودى) •

أقدغنى الحبيب لكل صب • فأين الرافضون على الغناء

• (أبو اسحق الصائى) •

اذا جعت بين امرئين صناعة • وأحبت أن تدرى الذى هو أحذق

فلا تنفقه لمنه ما غـ برما جرت • بهاهـ ما الارزاق حيث تفرق

فحيث يكون الجهل فالرزق واسع • وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

(وجدت فى بعض الكتب) المعتمد عليهم أن أفلاطون كان يقول فى صلاته هذه الكلمات

يا روحانى المتصل به بالروح الاعلى تضرعنى الى العلة التى أنت مولودها من جهةها لتتضرع الى

العقل النعال ليحفظ على صحى النفسانية مادمت فى عالم التركيب ودار المكاييف

• (ابن الفارض) •

يا محبى مهجتي ويا متاعها • شكوى كفى عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما أثمرتها • روح عرفت هوالك ما ألفتها

(سئل اسطرخس الصامت) عن علة نزوه الصمت فقال انى ان آدم علمه قط وكتمت على

الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالمًا أشبه بظالم من الحاسد (كان الحرث) بن عبد

الله منفا فاقبل له فى ولده فقال انى لاسبحى من الله ان أدعاهم ثقة غيره (قال بزرجمهر) من

أعجب عيوب الدنيا انها لا تعطى أحدا ما يصفقه اما أن تزيد واما ان تنقصه (أعجز) الناس من

عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (وقع) بين الحسن رضى الله عنه

وأخيه محمد بن الحنفية لحاء ومضى الناس بينهما فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بهـ دفان أبى

وأباك على بن أبى طالب رضى الله عنه لا تنفضانى ولا أفضلاك وأمى امرأتم بنى حنيفة وأمك

فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت الارض بمثل أمى

لكانت أمك خيرًا منه فاذا قرأت كتابى هذا فاقدام حتى تترضانى فانك أحق بالفضل منى والسلام

(قد يرضى) الرب على العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفى الذكر الحكيم تنبيه على

ذلك ألا ترى الى قصة ابليس وآدم كيف تراهما اشتراكا فى اسم المعصية والمخالفة عندهم يقول به

ثم بما يأتى الاجتناء والعصاة اما ابليس فابلس عن رحمة الله وقيل انه من المبهدين واما آدم

فقيل فيه ثم اجتناء ربه فتاب عليه وهدى (فى الحديث) لولم تذنبوا لما اتى الله خلقا يذنبون

فيعفوا عنهم انه هو العفو الرحيم (فى الحديث) لولم تذنبوا لخلق عليكم ما هو شر من الذنوب

قبل وما هو يا رسول الله قال العجب (فى كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خلاى المطاف

ليـ له وكانت ليلة مطيرة مظلمة فوقف فى الملتزم وقلت يا رب اعصمى حتى لا اعصبك أبد افهتف

هاتفى من البيت يا ابراهيم أنت تدانى العصاة وكل عبادى المؤمنين بطابون ذلك فاذا

عصمتهم فعلى من أنفضل ولمن أغفر (حوض) أرسل اليه ثلاث انايب تملؤه احداها في ربيع يوم  
والاخرى في سدسه والاخرى في سبعة وفي أسفله بالوعة تفرغه في ثمن يوم ففي كميني طريقه ان  
يسمعه ما يؤه الجميع في يوم وهو سبعة عشر حوضا وتفرغه بالوعة وهو غمائية حياض  
فانقصه من الاول بقى تسعة ففي اليوم يمتلى تسع مرات فيمتلى مرة في تسع النهار (جمع الاعداد)  
على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج  
دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد  
الاخير وتوزيع الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير  
وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك  
الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أى شئ أصعب على الانسان  
فقال معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه (طعن رجل على ديوجانس الحكيم)  
في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وأنت عيب على حسبك عندى

(ابن القارض)

أوميض برق بالابرق لاحا \* أم في ربا نجد ادى مصباحا  
أم تلك ابلى العاصرية أسفرت \* ليل لافصيرت الماس صبا  
يارا كب الوجناء بلغت المني \* ان جبت حزنا أو طويت بطا  
وسلكت نعمان الاراك فجع الى \* واد هناك عهدته فبا  
فباين العالين من شرقيه \* عرج وأم أربنه القيا  
فاذا وصلت الى ثنيات اللوى \* فانشد فؤادا بالابطح طاحا  
واقر السلام عريه عنى وقل \* غادرته لجنابكم ملتاحا  
ياسا كنى فجدامان رجوة \* لاسيرالف لا يريد سرا  
هـ لابه شتم للمشوق تحبة \* في طي صافنة الرياح روا  
يمحي به من كان يحسب هجرهم \* مزحا وبهتة المزاح مزاحا  
باعاذل المشتاق جهلا بالذى \* يلقى مليا لا بلغت فجا  
أنعتب نفسك في نصيحة من يرى \* أن لا يرى الاقبال والافلا  
اقصر عدمتك واطرح من أنخت \* أحشاء منجل العيون جراحا  
كنت الصديق قبيل نعمك فرما \* أرايت صبا يأف النصاحا  
ان رمت اصلاحي فاني لم أورد \* لفساد قلبي في الهوى اصلا  
ما ذا يريد العاذلون بعدل من \* لبس الخلعة واسد تراخ روا  
يا أهل ودى هل لراحي وصلكم \* طمع فينم باله اسد روا  
مدغبتهم عن ناظري لى أنه \* ملأت نواحي أرض مصر نوا  
واذا ذكرتكم أميل كائن \* من طيب ذكركم سقيت الرا  
واذا دعيت الى تنامي عهدكم \* التبت أحشائي بذلك شحا  
سقى الايام مضت مع جيرة \* كانت ايامنا بهم افرا

حبس الحى وطى وسكان الغضى \* سكتى ووردى الماء فيه مباحا  
وأهمله أربى نطل نخيله \* طربى ورله واديه مراحا  
واها على ذلك الزمان وطيبه \* أيام كنت من اللغوب مراحا  
قسما بمنزى والمقام ومن أنى الشهيت الحرام مليا سباحا  
مارنحت ربح الصبا شيخ الربا \* الا واهدت منكم أرواحا

(من النهج) من كذب كذبته أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرث الهمداني جد جامع الكتاب  
وقد جعل القرآن وانقصه وأحل حلاله وحرم حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما  
مضى من الدنيا ما بقى منها فان بعض ما يشبه بعضا وآخرها لاحق أولها وكلها حائل مفارق وعظيم  
اسم الله ان لا تذكره الا على حق وأكثر ذكر الموت وما بعده الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق  
واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل في السر  
ويسخر بامنه في العلانية واحذر كل عمل اذا مثل صاحبه عنه أنكروه واعتذر منه ولا تجعل  
عرضك غرضا لئلا القوم ولا تحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل  
ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا واكظم القبط واحلم عند الغضب ونجواز عند القدرة واصفح  
عن الزلة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة أنعمها الله عليك ولا تضع نعمة من نعم الله  
عندك وأمين عليك أقر ما أنعم الله به عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه  
وأهله وماله وأهلك ما تقدم من خير يبقى لك ذخيرة وما تخرى بكن لغيرك ذخيرة واحذر مصيبة من  
تقبل رأيها وتكره عملها فان صاحب مصيبة صاحبها ساكن الامصار والعظام انها جماع المسلمين  
واحذر من ازال الغفلة والجفاه وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما بينك وابالك  
ومساءد الاسواق فانهم محاضرات الشيطان ومعارض الفتن وأكثر ان تنظر الى من فلت  
عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تنسافر في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا فاصدا في سبيل  
الله وفي أمر تعذره وأطع الله في كل أمورك فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخادع  
نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذعة وهوانا اطها الا ما كان مكنوبا عليه من  
الفرصة فانه لا بد لك من قضائها ونعاهدها عند محلها وابالك أن ينزل بك الموت وأنت آت من  
ربك في طلب الدنيا وابالك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر يلحق وفر الى الله وأحب أحبائه  
واحذر الغضب فانه جند من جنود ابليس والسلام (من الملل والنحل) بقراط واضع الطب  
قال بفضل الاوائل والاواخر ومن كلامه الامن مع الفقير خير من الخوف مع الغني ودخل  
عليه عليل فقال انا والعلامة وأنت ثلاثة فان أعنتني عليا بالقبول لما أقول صرتا اثنين وانفردت  
العلامة والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه (وسئل) ما لا انسان أنور ما يكون بدنه اذا شرب  
الدواء فقال كما ان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كس (وقال) يدوى كل عليل بعقار  
أرضه فان الطبيعة متطلعة الى هواها تارعة الى غذائها (منه) كان ثمانية نقاشا اذا فاقني  
دعتر اطيس وقال بخص بيتك - في أنفقه وأصوره لك فقال دعتر اطيس صوره أولا حتى  
أجصه (من كلام بعض الحكماء) الموت كهم مرسل اليك وعرك بتدريسه اليك (قيل  
لأعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبهت بالكذب وانتهت بهداوني

\* (غيلان الاصفهاني هجو) \*

رغيفك في الامن يا سبدي \* يحمل محمل حمام الحرم  
فقله درك من ما جدد \* حرام الرغيف حلال الحرم

\* (ابن فارس) \*

اسمع مقالة ناصح \* جمع النصيحة والمفه  
اياك واحد ان تبيست من الثقات على ثقته

(في أحاديث ثفن) عن زرارة عن أبي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا  
زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح

\* (السيد الرضى) \*

أماكم لدفاع كل ملية \* عني فكنتم عيني كل ملية  
فلا رحمان رحيل لا مناسف \* لفرأيتكم أبدا ولا متلفت  
ولا نفنن يدي بأسا منكم \* نفنن الانامل من تراب الميت  
وأقول للأناب الما زرع نحوكم \* أقصر هو ذلك اللتيا والقي  
يا ضيعة الامل الذي وجهته \* جهلا الى الاقوام بل يا ضيعة

\* (لهمضم) \*

كيف برجي الصلاح من أمر قوم \* ضيعوا الحزم فيه أي ضياع  
قطاع المقال غسر سديد \* سديد المقال غسر مطاع  
(من النهج) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وداءكم دودا فلا تعتدوها  
وسكت انكم عن أشياء ولم يدعها نسبانا فلا تتسكنوها (قال بعض العارفين) قد جعت مكارم  
الحاصل في أربع قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الانام

\* (ينسب الى المجنون) \*

تمت من ليلى على البعد نظرة \* ليظنا جوى بين الحشا والاضالع  
فقال نسأ المحي طمع ان ترى \* بعينك ليلى مت بداء المطامع  
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها وما طهرتها بالمدامع  
وتلذذتم بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في خروق المسامع  
(من النهج) خاطوا الناس مخاظة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتتم ذنوا اليكم (أعمال)  
العباد في عاجلهم نصب أعينهم في آجالهم (من كلامهم) لوصور الصدق كان أسدا ولوصور  
الكذب كان نعلا

\* (للبيسي) \*

اذا صحبت الملوكة فالبس \* من التوقي أعز ملابس  
وادخل اذا مادخلت أعنى \* وانخرج اذا ما خرجت أنخرس  
(مشاع) القاجر في كبسه ومتاع العالم في كراريه (قال) يحيى بن معاذ انكسار العاصين  
أفضل عندنا من صولة المصالحين (من النهج) من أراد الفنى بلا مال والعز بزعشيرة والطاعة

بلاسلطان فالخروج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله فانه واجد ذلك = له (ومنه) سئل  
رضي الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله  
وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل فاما الا لآن وقد اتسع نطاقه وضرب بجمرانه  
فامر وما اختار انتهى

• (البعضهم) •

فنه تحت قباب العز طائفة • اخذاهم في لباس الفقرا جلالات  
(اذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي أنت فيه من  
فصول السنة واسمها غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض  
أهني ميلها وعد بقدره من أجزاء المظنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار رأس الحمل  
الى مدار رأس السرطان ان كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والا فالى مدار رأس الجدي وعلم  
ما انتهى اليه العدد ثم امر ربها على خط وسط النهار فواقع من المنطقة على العلامة فهو  
موضهها • (ابن المعلم) •

ما في الصحاب أخو وجد تطارحه • حديث فجد ولاخل فجاربه

(قوله) هذا الامر مما تركب له أعجاز الابل أي مما يلقى لاجله الذل والاصل في هذا المثل ان  
الرديف كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما يركب عجز البعير فانه الرضى في التهج عند قول أمير  
المؤمنين كرم الله وجهه لنا حق فان أعطيناه والار كبتنا أعجاز الابل وان طال الامرى (من  
شرح التهج) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى دنها كشها قال الشارح أي  
قطعتم وأصرتم واهو ومنل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مشلا فطوبى كشك الايسر فقد  
ملت عنه والكش ما بين الماصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو ان من أجاع نفسه  
فقد طوى كشحه كإمان من أكل وشبع فقد ملأ كشحه فكانه قال انى أجعت نفسي عنها ولم  
اكتفها وقال الشيخ كمال الدين بن هبتم البصري انه كرم الله وجهه نزله امزلة الماء كقول  
الذى منع نفسه من أكله وقبل أراد بطل الكشخ الثفانه عنها كانه له المعرض (عنه) صلى الله  
عليه وسلم انه قال ليحيى يوم القيامة أقوام لهم من الحسنات كائنات جبال تهامة فيؤمر بهم  
الى النار قالوا يا نبي الله ايصلون فقال كانوا يصلون ويصومون وبأخذون وهن من الليل  
لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه (قال بعض السلف) كن وصي نفسك ولا  
تجعل الناس أوصياء لك كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حياتك (اذا أردت)  
انشاءهم اوقاة وأردت أن تعرف صعدا مكان على مكان وانخفضه عنه فكذلك في طرق أحدها  
ان تعمل صفيحة من نحاس أو غيره من الاجسام الثقيلة وتضع على طرفي البنين كافي عضادتي  
الاسطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا أردت الوزن ادخلت الصفيحة  
في خيط طوله خمسة عشر ذراعا وتكن الصفيحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول  
كل واحدة خمسة أشبار مقومتين غاية التقويم بيد رجلين كل منهما في جهة والبعدين بينهما بقدر  
طول الخيط وأنت تنظر في الميزان فاذا انطبق على النجم فالارض معتدلة وان مال فالمثل  
عنها هي العاليا وتعرف كبة الزيادة في العلوبان تحط الخيط على رأس الخشبة الى أن يطابق



النجم واللسان ومقدار منزل من الخيط هو لزيادة ثم تنقل إحدى رجلي الميزان إلى الجهة التي تريد وزنها وتثبت الأخرى إلى أن يتم العمل وتحفظ مقدر الصعود بخيط على حدة وكذا مقدر الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير فالباقي هو تفاوت المكانين في الارتفاع وان تساويا شق نقل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفها على السواء أثبتا عن التعادل والاعمل كما عرف

هذه كتابتها المعارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي حشره الله مع أحبته إلى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين محمد أعلى الله همته وافاض عليه بركاته ورحمته وبعد فان الله تعالى يقول ونواصوا بالحق وقد وقتت على بعض تأليفك وما أيدك الله به من القوة المتخيلة والفكر الجيد ومتى قصدت النفس عن كسب يديهم افانها لا تجد حلاوة الجود والوهب وتكون بمن أكل من تحتهم والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولوانهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وإعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من كل الوجوه لامن بعضهم والعلماء وورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل أن يبحث عما يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقص المهمة وقد علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من المعارف الالهية وقبحها بضد ذلك فينبغي للعالم في المهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فبقوته حفظه من ربه وينبغي له أيضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذ والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل أن يحل قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالم في المهمة أن لا يكون تعلقه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتجسدة الدالة على معان وراها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالم في صورة اللبن والقرآن في صورة الحبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالم في المهمة أن لا يكون معلمه مؤثرا كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلا وكل مالا كمال له لا يغير فهو فقير وهذا حال كل ماسوى الله تعالى فارفع المهمة في أن لا تأخذ علما الا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف واليقين واعلم ان أهل الافكار اذا باغوا الغاية القصوى أداهاهم انفسهم كرا إلى حال المقلد المصمم فان الامر أجعل وأعظم من أن يقف فيه التفكير فادام التفكير وجودا في الخيال أن يطعم من العقل ويسكن وللعقول حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها مضافة القبول للمباهية الله تعالى فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرض لنفحات الجود ولا يبق مأسورا في قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد أخبرني من الفقه من اخوانك بمن له فيك نية حسنة انه رأى وقد بكيت يوما فسا لك هو ومن حضره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تميز لي الساعة بدليل للاح الى ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت اهل الذي للاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الخيال على الواقع بمرتبة العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله

تعالى فما بالك يا أخى تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات  
 والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما نال من قال فيه الله سبحانه وتعالى  
 عبد من عبادنا آتينا راحة من عنده فاعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض له هذه الخطة  
 الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة وليعلم وليبني وقتسه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك  
 السبب محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجوده وهو الله  
 تعالى فالتامس كلهم ناظرون الى وجهه وأسبابهم والحكام والفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين  
 من أهل الله تعالى كالانبياء والاوصياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم  
 بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجودهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لامن  
 وجهه فقال حسنتي قايى عن ربي وقال الآخر وهو الكمال حسنتي ربي ومن كان وجوده  
 مستفاد من غيره فان حسنته عندنا حكم لا شئ فليس للعارف معقول الا الله سبحانه وتعالى  
 البتة واعلم ان الوجه الالهى الذى هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير  
 والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء  
 فتحفظ عند المشاهدة منه فائق لانشاهده أصلا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما بناجيك به  
 وانظر المقام الذى تقتضيه تلك المناجاة وتلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية يتصور  
 اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك أو شاهدته فهو المعبر عنه بالتحويل في الصورة كالغريق اذا  
 قال يا الله فغناه يا غياث أو يا منجي أو يا منقذ وصاحب الام اذا قال يا الله فغناه يا شافي أو يا معافي  
 وما أشبه ذلك وقولك لك التحويل في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان البارى تعالى يتجلى فيسكر  
 وينعوزه منه فيقول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقولون بعد الانكار وهذا هو معنى  
 المشاهدة ههنا والمناجاة والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الا ما يكمل  
 به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب انما يحتاج اليه  
 في عالم الامراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقام ولا المرض فن تدوى بذلك العلم  
 وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه وضمت  
 النفس ساذجة ليس عندها شئ منه وكذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس عند انتقالها الى عالم  
 الآخرة ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتمد في تحصيل  
 ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك الا العلمان خاصة العلم بالله والعلم بعواطف الآخرة وما  
 يقتضيه مقاماتها حتى يعيش فيها كشبه في منزله فلا يسكر شيئا أصلا فلا يكون من الطائفة التي  
 قالت عند ما تجلى لهاربها نوره وذبالته منكم است ربنا نحن فنظرون حتى يأتي ربنا فلما جاءهم  
 في الصورة التي عرفوها أقروا به فاعظمها حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العليين  
 بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروطة وسنت أريد أن أذكر الخلوة  
 وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا به شئ ولكن نضع من ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء  
 السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحجب الظهور ورواياه عن الازدعان للحق  
 والتسليم له ان لم يمكن الايمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان توبة) بن الصفة محاسب النفس  
 في أكثر أيامه ونهاره فحسب يوما ما مضى من عمره فاذا هو من سنة فحسب أيامها فكانت

أحدى وعشرين ألف يوم وخمسة مائة يوم فقال يا ربنا ألقى ما لك يا حدى وعشرين ألف ذنب  
ثم صعد صخرة كانت فيها نفسه (قال بزرجمهر) من لم يكن له أخ يرجع إليه في أموره ويبذل  
نفسه وماله في شدة فلا بعدد نفسه من الأحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ مرارة  
الحماة إلا بحلاوة الإخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذى يفضى له بسرته  
فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقاب الهم وأسرته (وقيل) لقاء الخليل يفرج الكرب  
وفراقه يفرح القلوب (من كذب أدب الكاتب) يذهب الناس إلى أن الظل والنور واحد  
وليس كذلك لأن الظل يكون من أول النهار إلى آخره وهى الظل السر والنور لا يكون إلا بعد  
الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى وانماسمى فيا لأنه ظل فاه من جانب إلى جانب أى يرجع  
من جانب المغرب إلى جانب المشرق والنور الرجوع قال الله تعالى حتى تبنى إلى أمر الله أى  
ترجع (قيل لأعرابي) كيف حالك فقال بخير أمرق ديني بالذنوب وارقعه بالاستغفار واليه  
ينظر قول الشاعر

نرفع دنيانا بنزيق ديننا \* فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
فطوبى لعبدا تراه ربه \* وجاد بدنياه لما يتوقع

\*(لبعضهم)\*

ولما نوافينا بمنزلة مرج اللوى \* بكيت إلى أن كدت بالدمع اشرق  
فقال اتبكي والتواصل بيننا \* فقلت ألسنا بعدد ننترق

(قال بعضهم) عشيرتك من أحسن عشيرتك وعلمك من علمك خيره وقريبك من قريبك منفعه  
(قال ابن السكيت) الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أى له آباء متقدمون  
فى النبالة والشأن وأما الحسب والكرم فيكونان فى الرجل وإن لم يكن له آباء ذوو نيل وشرف  
(لبعض الأعراب)\*

نسبى أموالنا ومملنا \* لا بدترينا مطر ولا جمل  
تسمع قبل السؤال أنفسنا \* بخلا على ماء وجهه من بسل

\*(لبعضهم)\*

إذا قل مال المرء قل به أهوه \* وضائق عليه أرضه وسهوه  
وأصبح لا يدري وإن كان حازما \* أقدمه خيله أم وراهوه  
وإن غاب لم يشفق إليه خليله \* وإن عاش لم يسر صديقا بقاءه  
وللموت خير لا مرئى ذى خصاصة \* من العيش فى ذل كثير عناهوه

\*(لبعضهم)\*

انما الدنيا فناء \* ليس للدنيا ثبوت  
انما الدنيا كبيت \* تسجته العنكبوت  
كل ما فيها أمرى \* عن قاييل سيفوت  
واقديكفك منها \* ايها الطالب قوت

(الابل) اسم جمع لا واحد له من افظه وهو مؤنث لأن اسم الجمع اغير العاقل يلزم التأنيث وإذا

صغرت الابل قلت أيلة بالهاء (سال) بعض العارفين امرأة في البادية ما الحب عندكم فقالت  
جل فلا يخفى ودق فلا يرى وحو كامن في الحشا كمن النار في الصفا ان قدسته أورى وان  
زكته نوارى (من كتاب أنيس العقلاء) اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر  
مع العسر (قال) بعض الحكماء بفتحاح عزيمة الصبر تعالج مغالبات الامور (وقال بعضهم)  
عند انداد الفرج تبدو مطالع الفرج

\*(ولله درمن قال)\*

الصبر مفتاح ما يرجى \* وكل صعب به يهون  
فاصر وان طالت الايام \* فربما أمكن الحارون  
وربما نبيل باصطبار \* ما قبل هيات لا يكون  
\*(جار الله الزمخشري)\*

وقائلة ما هذه الدرر التي \* تساقط من عينيك سطين سطين  
فقلت هو الدرد الذي كان قد حشا \* ابو مضر اذنى تساقط من عيني  
\*(الصلاح الصفدى)\*

نزعت طرفي في وجه ظبي \* كم نالت في الحب منه منه  
لم اثق من بهدها لاني \* نعتت في وجنة وجنة

\*(دخل بعضهم)\* على المأمون في مرضه الذي مات فيه فوجده قد امر ان يفرش له جل دابة  
وبسط عليه الرماد وهو يفرغ عليه ويقول يا ابن لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه  
(من كتاب تقويم الامان) لابن الجوزي جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كني وجوابات  
كني غلط والصحيح جواب كني حاجات وحاج جمع حاجة وحوائج غلط يقال سميت المريض  
لأحبيه يقال للثائم اقمه وللثائم الجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذالا الذي كان  
كذال العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط لا يقال كثرتم عيانه اغمايقا يقال كثرتم عياله  
والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والضم غلط

\*(الصلاح الصفدى)\*

قد أنزل الدهر خطي بالخصيض الى \* ان اعتديت بما ألقاه منه لقا  
بضوع عرف اصطباري اذ يضيقني \* والعوديز داد طيبا كلما حرقا  
\*(أبو الفتح البستي)\*

تحمل أخاك على مابه \* فيما في استقامته مطمع  
وانى له خاق واحد \* وفيه طبائعه الاربع

\*(محمد بن عبد العزيز النبلي)\*

وذى جدال لنا كشفت له \* عن خطا كان قد نعتفه  
فلم يجبه في بغير ضحكته \* والضحك في غير موضع سفه

\*(لبعضهم)\*

لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه

(يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض وتخرج من أصل المقاييس في الارض المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة الظل وتقدمه في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خسر وفريدوزين جلال الدين بصفاقة اذ ابراهما السري مالت نواظرها \* تشكوا الى الركب ما تلقاه في الركب

(دعاء السموات) اللهم اني أسألك باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذي اذ ادعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به على مضايق أبواب الارض للفرج انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا دعيت به على الاموات للتشور انتشروا واذا دعيت به على كشف البأساء والضراء انكشفت وبجلال وجهك الكريم اكرم الوجوه وأعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الارض الا بذلك وتمسك السموات والارض أن تزولا وبمشيقتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض وبحكمك التي صنعت بها العجايب وخلقت بها الظلمة وجعلت باليل وجعلت الليل سكا وخلقت بها النور ووجهه لفته نهارا وجعلت النهار نورا وبصرها وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا وخلقت بها السكواكب وجعلت النجوم ما وبروجا ومصاييح وزينة ورجوما ووجهات لها مشارق ومغارب وجعلت لها مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومساجم وقدرتها في السماء منازل فأحسن تدبيرها وصورتها فأحسن تصويرها وأحصيتها بأسمائها وأحصاها ودبرتها بحكمك تدبيرا فأحسن تدبيرها وخضرتها السلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت رؤيتها للجميع الناس مرأى واحدا (وأسألك اللهم) بمجده الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين فوق احساس الكرويين فوق غمام النور فوق نابوت الشهادة في عمود النار في طور سيناء أو في جبل طور رزينا في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات ينفات ويوم فرقة لبني اسرائيل الجبر في المنجصات التي صنعت بها العجايب في بحر سوف وعقدت ماء البحر في قلب القمر كالخجارة وجاوزت بني اسرائيل البحر وقت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومراكبهم في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وبمجده الذي تجلبت به لموسى كلمك عليه السلام في طور سيناء ولا براهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا بحق صفيك عليه السلام في بئر معوية ولبعقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل وأوفيت لابراهيم عليه السلام عينا قنك ولا بحق جحلفك ولبعقوب بشهادتك والمؤمنين بوعده وللداعين بأسمائك فاجبت وبمجده الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على قبة الرمان وأبدك الذي رفعت على أرض مصر بمجد العزة والغلبة بآيات عزيزة وبسلطان القوة وبغز القدرة وبشأن الكلمة الزامة وبكلماتك التي فضت بها على السموات والارض وأهل الدنيا والآخرة وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك وباسطاعتك التي أفتت بها

العالمين وبشورك الذي خرمن فزعه طور سيناء وبملك وبـ للاك وكبرياتك وعزتك وجبروتك  
 التي لم تستعلاها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها العمق الا كبرورك كادت لها  
 البصار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض بمنابها واستسلمت لها الخلائق  
 كلها وخضعت لها الرياح في جرياتها وسكنت لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي عرفت  
 لك به الغلبة في دهر الدهور وخضعت به في السموات والارضين وبكلمتك الصدق التي سبقت  
 لاينا آدم وذريته بالرحمة واسالك بكلمتك التي غلبت كل شيء وينور وجهك الذي تجلبت به  
 للجبل فجعلته ذكرا خرموسى معقا وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك  
 ورسولك ابن عمران وبظلمتك في ساعر وظهورك في جبل قارن برنوات المقدسين وجنود  
 الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وببركانك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك  
 عليه السلام في أمة محمد صلواتك عليه وآله وباركت لاهق صفيك في أمة عيسى عليه السلام  
 وباركت ليعقوب اسرائيل في أمة موسى عليه السلام وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه  
 وسلم وآله في عبرته وذريته وأمه وكعبته عن ذلك ولم تشهد له وأمانه ولم ترد فاعدا لأن تسلي  
 على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت  
 وباركت وترحم على ابراهيم وآل ابراهيم انك جسد مجيد فعال لما تريد وأنت على كل شيء  
 شهيد ثم اذكر ما تريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا ديع السموات والارض يا ذا الجلال  
 والاکرام يا أرحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء بحق هذه الاسماء التي لا يعلم قسرها  
 ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن فلان  
 واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها زما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان سوء  
 وجار سوء وساطان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين يا رب العالمين انتهى (قال في  
 حكمة الانراق) عند ذكر الجن والشیاطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من أهل دربند  
 من مدن شروان وقوم لا بعدون من أهل مياج من مدن أذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور  
 كثيرا بحيث أكل أهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في جمع عظيم على وجه ما أمكنهم دفعهم وليس  
 ذلك مرة واحدة أو مرتين بل كل وقت بظهورهم ولا تصل اليهم أبدى الناس انتمى

\* (لله درمن قال) \*

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى \* وصوت انسان فسكنت اطير

\* (لبعضهم) \*

اسلك من الطرف المناهج \* واصبر ولوجات عاج

وسع همومك لاتضيق \* ذرعابها فلها مخارج

\* (لبعضهم) \*

اذا رأيت أمورا \* منها القوادفت

فتش عليها تجدها \* من النساء تات

\* (ابن الفارض) \*

قلبي يحدثني بأنك متدني \* روي فذاك عرفت أم لم تعرف

لم أقض حقى هو الا ان كنت الذى \* لم أقض فيه أمى ومثلنى من يقى  
 مالى سوى روى وبازل نفسه \* فى حب من به واه لى سرف  
 فائن رضىت به افقد أسهفتنى \* يا خيبة المسعى اذ لم تسعف  
 يا مانع طيب المنام وما فتحى \* نوب السقام به ووجدى المتلف  
 عطفاً على رمتى وما أبقيت لى \* من جسمى الماضى وقلبى المدنف  
 فالوجه باق والوصال مما طلى \* والصبر فان واللقاء مسوقى  
 لم أدخل من حسد عليك فلا تضع \* همى بتسليم الخيال المرجف  
 واسأل نجوم الليل هل زار الكرى \* جفتى وكيف يزور من لم يعرف  
 لا غرو ان شحت بغمض جفونى \* عيني وصحت بالدموع الذرف  
 وبما جرى فى موقف التوديع من \* ألم النوى شاهدت هول الموقف  
 ان لم يكن وصل لديك فعد به \* املى وما طل ان وعدت ولا تنى  
 فالطل منك لى ان عز اللقاء \* يحلو كوصل من حبيب مسعف  
 اهفو لانفاس النسيم نهلة \* ولوجه من نقات شذاه تشوفى  
 فاعل نار جوا نعى أن تنطقى \* بهو به او أود أن لا تنطقى  
 يا أهل ودى أنتم أملى ومن \* نادا كم يا أهل ودى قد كفى  
 عود والمما كنتم علمه من الوفا \* كرما فانى ذلك الخجل الوفى  
 وحياتكم وحياتكم قسما وفى \* عمرى بغير حياتكم لم أحاف  
 لو ان روى فى يدى ووجهتها \* لمبشرى بقدمكم لم أنصف  
 لا تسبونى فى الهوى متصنعا \* كفى بكم خلق بغير تكلف  
 أخفيت حبكم فاخفانى أسى \* حتى اهـ جرى كدت عنى أخفى  
 وكتمته عنى فلو أبديته \* لوجدته أخفى من اللطف الخفى  
 ولقد أقول لمن تحرش بالهوى \* عرضت نفسك للبلاد فاستمدف  
 أنت القليل بأى من أحبيته \* فاختر نفسك فى الهوى من تصطفى  
 قل للعدول اطاعت لوى طامعا \* ان الملام عن الهوى مستوفى  
 دع عنك تعننى وذوق طعم الهوى \* فاذا عشقت فبعد ذلك عذف  
 برج الخفاء بحب من لوى الدجى \* سافر اللثام لقات يابدا خفى  
 وان اكنفى غبرى بطيف خياله \* فأنا الذى بوصاله لا أكفى  
 وقفا عليه محبته ولحنى \* بأقلى من تلبنى به لا أشقى  
 وهواه وهو ألى تى وكفى به \* قسما اكاد أجله كالصنف  
 لو قال تهاقف على جمر الغضى \* لوقفت متمسلا ولم أتوقف  
 أو كان من برضى بخدى موطئا \* لوضعه أرضا ولم أسستكف  
 غلب الهوى فاطعت أمر صابى \* من حيث فيه عصيت نهي منى  
 منى له ذل الخضوع ومنه لى \* عز المنوع وقوة المستضعف

آف الصدود ولي فؤاد لم يزل • مذ كنت غير وداده لم ياف  
 يا ما أميل كل ما يرضى به • ورضاه يا ما أحياه بنى  
 لو أسمعوا به قوب بعض ملاحه • في وجهه نسي الجمال البوسنى  
 • أولو رآه عائداً أيوب فى • سنة الكرى قدما من البلوى شنى  
 كل البـ دور اذ تجلى مقبلا • تغنوا به وكل قد أهيف  
 ان قلت عندى فيك كل صباية • قال الملاحه لى وكل الحسن فى  
 كرات محاسنه فلوا هدى السنا • للبدور عنه دغمامه لم يخفف  
 وعلى تفنن واصفيه بحسنه • بقى الزمان وفيه مالم يوصف  
 واقـد صرفت بحبه كلـى على • يد حسنه فخدمت حسن تصرفى  
 فالعين تهوى صورة الحسن التى • روحى لها تصبو الى معنى خنى  
 اسعد أختى وغنى بحـدبته • وانـزع على معنى حـلاه وشنف  
 لارى بعين السمع شاهد حسنه • معنى فأتحفه فى بذل وشرف  
 يا أخت سعد من حبيبي جثنى • برسالة أدبها بتلف •  
 سمعت مالم تسمعى ونظرت ما • لم تنظرى وعرفت مالم تعرف  
 ان زار يوماً يا حشاى تقطعى • كلفاه أوسار يا عينى اذ رفى  
 مالا نوى ذنب ومن أهوى معى • ان غاب من انسان عني فهو فى

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطري باني ان أفرد ما قبل فيمن ضاجع محبوبه وهو مرتد  
 سيقا في تلك الحال فأنتكلم على محاسنه فانه معنى مفرغ مقصود ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه  
 الآيات الثلاثة لامرئ القيس

فبتنا نذود الوحش عما كنا • فسيلان لم يعرف لنا الناس مضجعا  
 تجبأى عن المأثور بيني وبينها • وترخى على السابري المضلعا  
 اذا أخذتم اهزة الروح أمسكت • بنكب مقدم على الهول أروعا

(وقال رأيت) قومامن متعـمق أصحاب المعاني يقولون أرا دبا للمأثور والسيف وعنى انه كان  
 مقاد حال مضاجعته لها سيفا وأنها كانت تجبأى عنه اشتغالاً به ثم قال بعد كلام والذي يقوى  
 فى نفسه ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى وانما عنى انها تجبأى عن الحديث بالمأثور بيني  
 وبينها من الوشيات والـعابات التى يقصدها الوشاة تفريق الشمل وقطع الحب ولأنها تعرض  
 عن ذلك كله وتطرحه وتقبل على ضعى واعتناقى وادخالى معها فى غطاء واحد ثم قال واقظة  
 المأثور تصلح للحديث والسيف فمن اين اننا بغير دليل القطع على أحد المعنيين فالاولى التوقف عن  
 القطع ثم انه طول الكلام ورجح فى اخره ان ارادة الكلام أولى ثم قال ولم أجد ما بين امرئ  
 القيس وبين أبى الطيب من ألم بهذا المعنى ثم أورد لابي الطيب قوله

وقد طرقت فتاة الحى مرنديا • بصاحب غير عزهمة ولا غزل  
 فبات بين تراقينا ندفعه • وابس يعلم بالشكوى ولا القبل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق ياض الصفحة أبيتا لالاخيه الشريف المرتضى فى هذا



المضنون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين أخى شيبا فى هذا المعنى ووجدت له  
رجه الله تعالى أيا تاجيده وهى هذه

تضاجعنى الحناء والسيف دونها ضجيجان لى والعضب ادناهما منى  
اذ ادنت البيضاء منى لحاجة \* أبى الايض الماضى فاطلها عنى  
وان نام لى فى الجفن انسان ناظر \* تيقظ منى ناظر لى فى الجفن  
أعرت فتاة الحى مما ألفته \* أعله بين الشعراء من الضن  
وقالوا هبوه ليله الروع ضمه \* فمأذره فى ضمه ليله الامن  
(ثم قال) وهذه الايات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت وطول الكلام فى مدحها  
ثم قال وبعضى فى ديوان شعري نظم هذا المعنى فى اقطاع أنا أثبتت التعلم زيادتها على ما تقدم  
وربما نمت فى تلك الاقطاع قولى

لما اعتنقنا ليله الرمل \* ومضاجعى ما بيننا نصلى  
فالت أمارضى ضجيجك من \* جسمى الرطب ومعصى الطغلى  
الاحتمات فراق نصلك ذا \* فى هذه الظلماء من أجلى  
انظر الى ضيق العناق بنا \* تنظر الى عقد بلا حل  
لا يبتنا يجرى العارولا \* فصل به لمدينة النمل  
فأجبتنا انى اخاف اذا \* فطنوا بنا هلولك أو أهلى  
عدته مثل غيمة نصبت \* كى لانصاب باعين فجل  
انى أخاف العار بلصق بى \* يوما ولا أخشى من القتل  
(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما تعانقنا ولم يكن بيننا \* سوى صارم فى جفنه لامن الجبن  
كرهت عناق السيف من أجل جفنه \* فهما عانق منى حساما بلا جفن  
فما كنت الامنه فى قبضة الحى \* ولا ذقت الا عنده لذة الامن  
ويجبى على من شئت منك غراره \* واما عليك ساعة فهو لا يجنى  
(ثم قال ولى مثله)

أنكرت ليله اعتنقنا حسامى \* وهو ملق بينى وبين الفتاة  
ان يكن عائقا سيرا عن الضم فما زال واقيا من عداى  
هو قرن صفو ولا بد فى كل صفاء تناله من قذاة  
واتفاع وما رأينا اتفعا \* أبدا الدهر خاليا من بذاة  
(ثم قال ولى مثله)

نرت هذا ومن ظلام قبصى \* لا بوعد ومن بخار داني  
واعتقنا وبيننا جفن ماض \* فى فراش الرأس أى مضاه  
وتجافت عنه ولبس لها ان \* أنصفت عن جواره من اباه  
انه حارس لنا غير أن ليس علينا من جلة الرقباه

لك في الضر من عيون تميم \* فاحسب به قيمة الاعداء  
 هوساه عن الذي نحن فيه \* من حديث وقبله واشتكاه  
 ودعيني طوال هذا التداني \* ناعما لأخاف غير التناقي  
 فليكن من فيه بعض عناء \* فعناء مستثمر من عناء  
 (ثم قال ومثل هذا أقول)

ولما أردت طروق القساء \* وصاحبني صاحب لا يغار  
 سموت اللسان بعد السماع \* فسرى مكسهم والجهار  
 وضاق العناني فصار الرداء \* لهما ملبسا ولباسي الخمار  
 وما نننا كالتفاف الفصون \* جميعا هنالك إلا الأزار  
 وطاب لنا بعد طول البعاد \* رواء الحديث وذال الجوار  
 شربت بريقة منها خيرة \* والله كننا خيرة لا تدار  
 كان الظلام باثراق ما \* أنات وأعطته منها نهار  
 وأثر في جسد هاس عدى \* وأثر في جانبي السوار  
 فلو صبت الكاس ما بيننا \* لما خرجت من يدنا العقار  
 وناب مناب ليل طوال \* تقصر هذي الليالي القصار

(ثم قال) وأنا الآن أثبه على معاني آياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزته ثم انه  
 أطلب الكلام في ذلك واخذ في ذكر محاسن آيانه وبيان ما لاحظته فيها من النكات بياناً طويلاً  
 قريباً من خمسين سطراً وبه انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة للناس) في اخلاقهم  
 أمن غوائلهم من طاب شيئاً له أو بعضه زهدك في راعب فيك نقصان حظ ورغبك في زاهد  
 فيك ذل نفس (ذكروا) ان من التجنيس التام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون  
 ما لم شئوا غير ساعة وابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالفتك الدائر على المثل السائر يارفع في هذا  
 ويقول ان المعنى واحد فان يوم القيامة وان طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند  
 أحدنا واحد حيث فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رأيت أسداً وزيداً أسداً وأردنا بالاول  
 حيواناً والثاني الرجل الشجاع (معرفة عرض البلد) خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت  
 وانقص منها ما يلها ان كان شمالياً أو زد عليه ان كان جنوبياً فبقي أو حصل فهو تمام العرض  
 فانقصه من (صه) يعني ان عرض (طريق أخرى) أسقط غاية الخطاط كوكب أبدى الظهور من  
 غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي على غاية الخطاط أو انقصه من غاية الارتفاع فبقي أو حصل  
 فهو عرض البلد (لله در من قال)

تحمق مع الحق اذا ما لقيتهم \* ولا قهم بالجهل فعل ذوى الجهل  
 وخاط اذا لاقيت يوماً خطاطا \* يخط في قول صحيح وفي هزل  
 فاني رأيت المرء يشقى به عقله \* كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل  
 \* (السيد عبد الرحيم العباسي)

وافوا دى وأمين منى فؤادى \* لست أدريه ضل في أى وادى

شعب الحب قد تشعب قلبي \* في ذراها وغاب عنها الهادي  
 يا خذ لي ان تغرا باهل \* فانشدها ما بين تلك الوهاد  
 فهو في قبضة الغرام أسير \* دون فاد وهالك دون وادي  
 ليس غير الصداير رجوايا \* لي منه في حالة الانشاد  
 كلما قلت أين غاب فؤادي \* رد لي منه أين غاب فؤادي  
 \* (أبو النيص)

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
 أجد الملامة في هوالك لذنه \* حب الذكرك فليلى الاوم  
 أشبهت أعدائي فصرت أحبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
 وأهنتني فأهنت نفسي صاعرا \* ما من يهون عليك من يكرم

(أشرف الاعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاؤه ساوية قالوا واهذا كان عدد الانام  
 والتي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكرا الحكيم وأما العدد الزائد  
 الناقص فما زادت عليه أجزاؤه ونقصت كالاثني عشر فانه زائد والستة فانه ناقص اذ ليس  
 اها الا السبع قال في الانعوج وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام نقات

يوجب اشده فردا اول ضع \* فزوج الزوج كم واحد

يود مضرب اثنان نا \* م ورنه ناقص وزايد

ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعبده من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد  
 لا يعبده عدد فرد وهذا مبني على أن الواحد ليس بعدد كالاثني في المثال المذكور ويضعف حتى  
 يصير أربعة ويسقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعبده سوى الواحد فرد آخر وهو  
 المراد بالعدد الاول فتضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد  
 التام ونقص عليه مثلا تأخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية وتسقط منه  
 واحد فيصير خمسة وهو فرد أول فتضرب في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو أيضا عدد تام  
 ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات وما فوقها  
 الا واحد الا يوجد مثلا في مرتبة الاحاد الا الستة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين فنقص  
 واستخرج الباقي كما عرفت (المعول) ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذي  
 انتسب اليها ان لم يتحقق وان اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل تمتعنا كالسواد ان  
 اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما  
 بل تمتعنا انتهى (روي) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو يجود بنفسه فقال  
 كيف يجود بك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف  
 لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجو آمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء)  
 الصبر صبران صبر على ما تنكره ومبر على ما تحب والصبر الثاني أشد هما على النفوس

\* (لبعضهم)

دهر علا قدر الوضع به \* وثرى الشريف يحطه شرفه

كالبصير سب فيه أولؤه • فلا ونعلاو فو رقه جينه

• (لبعضهم) •

لا غرو ان فاق الدنيا خال العلا • في ذا الزمان وهل لذلك جاحد

فالدهر كالميزان يرفع كل ما • هو ناقص ويحط ما هو زائد

(من كتاب أنيس العتلاء) قال انه قد تصدت الولاية لا قوام أخـ لا فامذ مومة بظهرها سوا  
طباعهم ولا تخير فضائل محمودة بانمرها ذكي شيعهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهروا  
الاخلاق مكنونها وتبرز من السرار مخزونها لاسباب اذا هبت من غير تهاب وهجعت من غير  
تدريج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون  
قدره تواضع لها واخذ هذا المضمون بعض البلغاء وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان رجل  
يجل عن العمل بنضله ومرؤته ورجل يجل بالعمل انقصه ودنايته فنجل عن عمله ازداد به  
تواضعا وبشرا ومن جل عنه علمه تلبس به بحجرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الذين ان اقبات  
بلت وان أدبرت برت أو اطنبت نبت أو أركبت كبت أو أبهججت هجت أو أسعفت عفت  
أو أبعت نعت أو أكرمت رمت أو عاونت وبت أو ماجنت جنت أو ساحت سحت أو صالحت  
لحت أو واصلت صالت أو بالغت لغت أو وفرت فرت أو وزجت زجت أو نوتت وبت  
أو ولت لمت أو بسطت سطت (الذي في أكثر القياس) ان المحدث عنه بقوله تعالى  
عبس وقولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه ابن أم مكتوم وعنده صناديد قرينيه والقصة  
مشهورة ونذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بنى أمية كان عند النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو الذى عبس لما دخل ابن أم مكتوم وهو مذهب الشريفة المرتضى قال ان العباس  
ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء المباشرين فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا  
التصدي لا غنية وانتهى عن الذقراء الباس من سمائه كيف وهو القائل الفقر نخرى والوارد  
في شأنه وانك اعلى خلق عظيم وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ان الذى عبس  
كان رجلا من بنى أمية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحياءك من  
نفسك أكثر من استحياءك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في السر عيلا ينعى منه في  
العلانية فابس نفسه عنده قدر (ودعا) قوم رجلا كان يألفهم في المداعبات فلم يجبههم وقال  
اني دخالت البارحة الاربعين وانا أسعفى من سنى (قال) بعض الحكماء ليس من المكرم عقوبة  
من لا يجب دامت اعان السطوة ولا مقلات البطشة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى بئر يغسل فأمسك حذيفة بن اليمان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وستربه حتى اغسل ثم جالس حذيفة اغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام  
بستر حذيفة فابى حذيفة وقال يا بني أنت وأخي يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا أن يستتر بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان  
أحدهما الى الله أرفقه ما باصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليمين تغسل  
احدهما الاخرى

• (لبعضهم) •

من كان في قلبه من مقال خردلة \* سوى جلالك فاعلم انه مرض  
 (يبد من كلام جارا لله الرحمن من زرع الاحن حصدا لمن كثرة مقاله عشرة غير مقالة  
 الى كم اصبح وامسى ويومى شر من أمسى لا بد للقرص من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد  
 من ذامع ذيا والديران تلوا للرياشع الشمس لا يخفى ونور الحق لا يطفى كم لا يدي الركاب من  
 اباد في الرقاب البراطيل تنصر الاباطيل اتزعم انك صائم وانت في لحم أخيك سائم ما أدري ايه  
 اشقى من يعوم في الامواج أم من يقوم على الازواج لاترض لجحاستك الا أهل بجحاستك  
 أهيب وطاة من الاسد من يمشى في الطريق بق الاسد اذا كثرا الطاغون ارسل الله الطاعون  
 أعمالا لينة ان لم تنصحبها بنية لا يجحد الا حق لينة الحكمة كمالا لينة بالورد صاحب الزكاة  
 طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحته وابست أعماله بفاسخته (حدث) بعض الثقات ان رجلا  
 من المنمكين في الفسادات في نواحي البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفق  
 الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى فمضى عليها أحد فخملوها الى الصمصرة للدفن  
 وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراه وكثرت له جنازة فقصد هاهنا يصلي عليها  
 فانتشر الخبر في البلد أن فلانا الزاهد نزل يصلي على فلان فخرج أهل البلد فصولوا معه عليها  
 وتجب الناس من صلاة الزاهد فقبل له في ذلك فقال رأيت في المنام قائلا يقول انزل الى الموضع  
 القلاني ترفيه جنازة ليس معها أحد الا امرأته فصل عليها فانه مغفور له فازدادت تجب الناس  
 من ذلك فاستدعى الزاهد امرأته الميت وسالها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولا بشرب  
 الخمر فقال هل تعرفين له شيئا من أعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يقيم من سكره وقت الصبح  
 فيسبل ثيابه ويتوضا ويصلي الصبح الثاني أنه كان لا يخلو بيته من يقيم أو يقيم وكان احسانه  
 اليهم أكثر من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يقيم من سكره في اثناء الليل فيسبك ويقول  
 يا رب أى زاوية من زاويا جهنم تريد ان تملأها به هذا الخليل (يحصل) جندرا الاصم  
 بالتقريب بأن تأخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه ويحفظ منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره  
 وتضعه وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل  
 النسبة فالجتميع جذرا الاصم انتهى (المسامت المهدى) لبس جواربه مسوحا سودا وفي ذلك  
 يقول أبو القمهاية

رحن بالونى واصبح من عليهن المسوح  
 كل نطاح وان عا \* ش له يوم نطوح  
 بين عيني كل شى \* علم الموت بلوح  
 كلنا في غفلة والش موت بغد ووبروح  
 أحسن الله بنا ان الخطايا لا تقو  
 شخ على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح  
 لتموتن ولو عشت ما عرت نوح

\*(غيره)\*

يا قلب صبرا على الفراق ولو \* روعت عن تحب بالبين

وانت ياد مع ان أبحث بما • اخفاء سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه علي كرم الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح الجليل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصبح الجليل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى أكرم من أن يعاتب من عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكائيل وقال ان ربكم يقربكم السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث) لا يغفر الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما ظرت قط على قاب أحد حتى ان ابليس استطاول لها رجاء ان تصيبه (كان بعض العارفين) يصلي أكثر له ثم يأوي الى فراشه ويقول يا مولى كل شر والله ما رضيتك لله طرفة عين ثم يكي فيقال له ما ييكبك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين (اذا أودنا) ان نعرف ارتفاع الشمس أبدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانما تقسيم شاخص في أرض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونخطاه مستقيما من محل قيام الشاخص بحرر على طرف الظل الى ما لانها اية معينة له ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم نخطاه مستقيما من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فيجدت سطح مثلث قائم الزاوية ثم نخرج من طرف الظل مركزا وندير عليه دائرة بأي قدر شئنا ونقسم الدائرة بأربعة أقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها المركز ونقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بنسبة معين جزأها قطعه الضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلي الخط والظل هو الارتفاع وليكن محل الشاخص نقطة (أ) وطرف الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د) و(أ) هي الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (د) والمثلث (د) ومركز الدائرة (ب) والدائرة (د) والربع المقسوم بنسبة (هـ) والضلع الموتر للزاوية القائمة من المثلث ضلع (د) فاذا كان قاطع الربع على نقطة (ك) كانت قوس (ك) مقدارا الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه اسكن برهانه مما بطول ولا يتبع له الكشكول (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة الى أبوي لاني أعلم ان الله تعالى أرحم بي منهما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا بسوق به عباده الى الجنة (وفي الخبر) أيضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ابرجوا على ولم أخلقهم لاربح عليهم (كل عدد) قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربيته كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم فاذا أردنا أن نحصل مجذورا يكون نسبته الى جذره كنسبة عدد الى عدد آخر نقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الاصمعي) رأني اعرابي وأنا أكتب كل ما يقوله فقال ما أنت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحين أناسا هل الزاجي في المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعبد ابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامرأه لعل ما توهمناه

• (وما أحسن قول أبي نواس في عظام الرجاء) •

تكثر ما استطعت من الخطايا • فالتك بالغ رباعه ورا

ستبصران وردت عليه عفوا \* وتلقى سدا مملكا كبيرا  
 تعض ندامة صفيك مما \* تركت مخافة النار الشرورا  
 (قال ابن الاعرابي) نظار الى اعرابي وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه فقال انك  
 لحقت الكلمة الشروود (البهازيه)

ماله عني مالا \* وتجنني فأطالا  
 انرى ذاك دلالا \* من حبيبي أو دلالا  
 فلقد أرخصني من \* انا فيه أتعالي  
 سدي لم يسق لي حبك بين الناس حالا  
 فاذا غبت نلت عيني مني وشمالا  
 انت في الحسن امام \* بك قلبي يتوالى  
 لا وحق الله ما ظنك في حق دلالا  
 ان بعض الظن اثم \* صدق الله تعالى

الغيبه جهد العاجز

(لبعضهم) \*  
 وذى سفة يخاطبني بجهل \* فأنف أن أكون له مجيبا  
 يزيد سفاهة فأزيد حلما \* كهود زاده الاحراق طيبا

(لبعضهم) \*  
 بداعلى خده عذار \* في ثله بعذر الكتيب  
 لما أراق الدماء ظلمنا \* بدت على خده الذنوب

(القاضي منصور الهروي) \*  
 ومنعقب بالورد قبلت خده \* وبما أفادى من هواه خلاص  
 فأعرض عني مغضبا قلت لا تجر \* وقبل في ان الجروح قصاص  
 (ابن هلال العسكري) \*

ومعه هف قال الاله لوجهه \* كن بحجما للامبيات فكانه  
 زعم البهقج انه كعذاره \* حسنا فسلوا من قفاه لسانه

(لبعضهم) \*  
 كفى زاجر الامر أيام دهره \* تروح له بالواعظات ونفقدى  
 (كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا) \*

أيها العالم وانقل الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الابد ما ينبغي اني من الطريق المستقيم على  
 يقين الا أن أودية الظنون على الطريق المستجدة تشبهه وانى من كل لطالب طريقه واهل الله  
 يفتح لي من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدق تصديقه وانك بالعلم ونفقت لوسوم  
 وبمذاكرة أهل هذا الطريق مرسوم فأسمعني بما رزقت وبين لي ما عليه وقف والمسه  
 وفقت واعلم ان التذبدب بداية الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل جدا وعسر ان  
 عدعدا والله ولي التوفيق (فأجابه الشيخ الرئيس) وصل خطاب فلان مبينا صنع الله تعالى

لديه وسبوغ نعمه عليه والاستسار لبعروته الوثني والاعتصام بحبله المتين والضرب في سبيله  
 والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاء وجهه نافذاً عن نفسه غيرة هذه الخربة  
 رافضاً بهمته الاهتمام بهذه القذرة أعز وازد وأمر واصل وانفس طالع وأكرم طارق فقراته  
 وفهمته وتبديده وكرمه وحققته في نفسه وقررت فبدأت بشكر الله واهب العفو ومفيض  
 العدل وحمدته على ما أولاه وسألته أن يوفقه في اخراء وأولاه وأن يثبت قدمه على ما نوطاه  
 ولا يلقيه الى ما تخطاه ويزيده الى هدايته هداية والى درايته التي آناه دراية انه الهامدى المبسر  
 والمدير المقدر عنه يتشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والغير وكذلك يقضى الملوكوت  
 ويقضى الجبروت وهو من سر الله الاعظم يعلم من يعلم ويذهل عنه من لا يعصمه طوبى ان  
 فاده القدر الى زمرة السعداء وحاديه عن رتبة الاشقياء وأوزعه استرباح البقاء من راس مال  
 الفناء وما نزهة هذا العاقل في دار يتشابه فيها عقبي مدرك ومفوت ويتساوى ان عند حلول  
 وقت موث دار اليهام وجع ولذيقها ما سنبشع وصحتها سر الاضداد على وزن وأعداد  
 وسلامتها استمرار رفاقة الى استمرار مذاقة ودوام حاجة الى حج بحاجة نعم والله ما المشغول  
 به الامنبط والمتصرف فيها الانحط موزع البال بين امل وبأس وفوق ودواجناس أخبذ  
 حركات شتى وعسف أوطار تنرى وأبن هو عن المهاجرة الى التوحيد واعتماد النظام  
 بالتقرب والخلوص من التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهدب وعن باديمارسه  
 الى ابد يشارفه هناك اللذة حقاً والحسن مد فاسد ال كلسا سقيته على الرى كان أهني  
 وأشنى ورزق كلما أطعمته على الشبع كان أعذى وأمرى رى استبقاه لارى اياه وشبع  
 استشباع لاشبع استشباع ونسأل الله تعالى أن يجعل عن أبصارنا الغشاوة وعن قلوبنا  
 القساوة وأن يهدينا كما هداه ويؤتينا مما آتاه وأن يحجز بيننا وبين هذه الغارة العائشة  
 البسور في هيئة الباشة المعاصرة في حلبة المباشرة المفاضلة في معرض المواصلة وان يجعله  
 امامنا فيما آتروا وفائدنا الى ما صار اليه وسار انه ولى ذلك فاما ما القه من تذكرة تردمنى  
 وبصرة تأنيه من قبلى وبيان يشفيه من كلامى فكبير استرشد عن مكفوف وسميع استنجر  
 من موقور السمع غير خبير فهل للمنى ان يخاطبه بموعظة حسنة ومثل صالح وصواب مرشد  
 وطريق اسنله منقذ والى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره  
 وآخره وباطن اعتباره وظاهره وتسكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة على  
 المنول بين يديه مسافر بعقله فى الملوكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انخط  
 الى قراره فليبر الله تعالى فى آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ

ففى كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه الخصلة وتبرته انطبع في فسه نقش الملوكوت وتجلت  
 لمرآته قدس اللاهوت فالت الانس الاعلى وذائق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هو به  
 أولى وفاضت عليه الكسنة وحفت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاع  
 راحم لاهله مستوهن لحبله مستخف لقوله ويعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات  
 الصيام وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السعى الريا وان تخلص النفس



عن البدن ما التفتت الى قبل وقال ومناقضة وجدال وخير العمل ما صدر عن مقامية وخير  
 النية ما يفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه يصعد  
 الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم واستهديه وأتوب  
 اليه واستكفمه واسأله أن يقربني اليه انه ميسر مجيب انتهى (قال في المال والنحل) ان سقراط  
 الحكيم كان تلميذا افشا غورس وكان مشغولا بالزهد ورياضة النفس وتم ذيب الاخلاق  
 والاعراض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى جبل وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمنه  
 عن الشرك وعبادة الاوثان فتوروا عليه القائمة وألجؤا الملك الى قتله فبسه الملك ثم سفاه السم  
 (قال) سقراط أخص ما يوصف به الباري تعالى هو كونه حيا قيوما لان العلم والقدرة والجلود  
 والحكمة تدرج تحت كونه حيا والحياة صفة جامعة للكل والبقاء والسرمد والدوام يتدرج  
 تحت كونه قيوما والقيومية صفة جامعة للكل وكان من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت  
 موجودة قبل وجود الابدان فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس  
 الى كليتها (وقال) للملك لما أراد قتله ان سقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب  
 يفسد ويرجع الماء الى البحر (وله) حكم مر موزة منها لا تنعم على باب أعدائك اضرب  
 الاترجه بالرمان اقتل العقرب بالصوم ان أحبت ان تكون ملكا فكن حمار وحش  
 ازرع بالاسود واحصد بالابيض أمت الحى تحيا بموته (روى العارف الرباني) مولانا عبد  
 الرزاق الكاشاني في تأويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه انه قال لقد نبى الله  
 لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب المذكور انه ختم مغنيا عليه في الصلاة  
 فمثل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى سمعت من المتكلم بها (نقل القاضي) المبيدي  
 في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي أنه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق رضى الله  
 عنه ان اسنان الامام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله اني أنا الله وهو مذكور في  
 الاحياء في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل ارض من أخيك اذاولى ولاية بعشر ودم قبلها  
 (وقال بعضهم) التواضع من مصائد الشرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات (وقيل) لبعضهم من  
 السيد فقال الذي اذا حضر هابوه واذا غاب عابوه ما أنصفك من كافك اجلاله ومنعك ماله  
 ان أمر أليس بينه وبين آدم أب حتى لعريق في الموت لا تكن ممن يلعن ابايس في العلانية ويواليه  
 في السر (كثير)

وكنتم اذا ما زرت ليلى بأرضها \* أرى الارض تطوى لي ويدنو عبيدها  
 من الحفريات البيض وتجلسها \* اذا ما انقضت أحدونه لوتعبيدها

(وله من أبيات)

تمتع بها ما ساءت ولا تكن \* على شجن في البين حين تبين  
 وان هي أعطتك اللبان فانها \* لا تخرم من خلائها ستمين  
 وان حلفت لا ينقض النأي عهدا \* فليس لمخضوب البنان عين

(لبعضهم)

حسب الحب تلذذ بغرامه \* من كل ما يهوى وما يتعجب

خرا الحجة لا يشتم نسيهما \* من كان في شيء سواها يرغب

(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكتبه فكان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت لي انه قد بلغني ان في بيت مال أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وأنا احب ان نعيه فأتجمل به في يوم الاضحى فأرسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فقلت اليها وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال لها من أين جاء اليك هذا العقد فقالت استعرنه من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لا تزين به في العيد ثم رده قال فبعثت إلى أمير المؤمنين فحشته فقال لي أخون المسلمين يا ابن أبي رافع فقلت معاذ الله ان أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذن ورضاهم فقالت يا أمير المؤمنين انما بنتك وسألتني ان أعيرها تزين به فأعرتها عارية مضمونة مردودة على ان تردها مالي موضعها فقال رده من يومك ويا لك ان تعود الى مثله فتسالك عقوبي ثم قال ويل لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة فبلغت مقاتله كرم الله وجهه ابنته فقالت له يا أمير المؤمنين انما بنتك وبضعة منك في الحق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق أكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في منزل هذا العبد بمثل هذا فقبضته منها وردته الى موضعه (يقال) شغلت فلانا فأنشأ غل له ولا يقال أغلته فانها لغة رديئة قاله في الصحاح (قال) الغبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوا ونزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشقاء الاوان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا ثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فبدأ خذله عطى ويبتلى ليحزى انما السريعة الذهاب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاءها المرارة فطامها واحذروا الذب عاجلها لكرهه آجلها ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتكفونوا اسخطه متعزضين والعقوبة مستحقين (عن ابن عباس) رضي الله عنهم اقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس بسط الامل متقدما على حلول الاجل والامام مغمما والعمل فغضب بما حقه غانم ومسئس لما فات من عمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والديار معدن وما بقي منها أشبه بما مضى من المام بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال قريب فبادروا أنتم في مهل الانقاس ومدة الاجلاس قبل أن يؤخذ بالاكظم فلا يغنى الندم انتهى (من شرح حكمة الاشراف) للعلامة على الاطلاق والامام الاول ارسطوطاليس وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد الغور تاتم النظر لا تجوز المبالغة فيه على وجه يفضي الى الاضرار بما تذهته كانه يثير الى الشجاعة أبي علي بن سينا حيث قال في آخر معرض منطق الشفاء في تفخيم قدر ارسطو وتعظيم شأنه بان نقل عنه ما معناه انا ما روينا عن تقدمنا في الاقدسة الاضوابط غير مفهولة وأما تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتبعا للنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كدنا فيه أنفسنا

وأسمه نافية أعيننا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من يأتي بعد نافية زيادة أو إصلاح  
فليصلحه أو خال فليبدله انظر وامعاشر المتعلمين هل أتى بعده أحد زاد عليه أو أظهر فيه قصورا  
أو أخذ عليه مأخذا مع طول المدة وبعد العهد بل كن ما ذكره من التمام والميزان الصحيح والحق  
الصريح ثم قال في تحفة افلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كانت بضاعته من الحكمة  
ما وصل اليها من كتبه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة قال العلامة بعد أسطر ولو  
أنصف أبو علي اعلم ان الاصول التي بسطها وهذبها ارسطوطاليس مأخوذة عن افلاطون وانه  
ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك وانما عاقبه عنه شغل القلب بالامور الكسفية الجلية  
والذوقية الجلية التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن ههنا مشغول بهذه الامور المهمة  
النفيسة الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل المجل الغير المهم انتهى كلام العلامة  
طاب ثراه (حقائق الاشياء) مغيرة ٥٢١١١ لجمع ٧١٤٣٣ الصور التي ينبغي فيها  
على المشاعر الظاهرة ويخصيها الذي المدارك الباطنة وكل منها في حد ذاتها قابلة للظهور  
٢٦٥٩٣٣ في صور متخالفة ومظاهر متباينة وذلك الصور متساوية الاعداد بالنسبة اليها  
ليس بعضها في حد ذاته اولى ببعض وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب  
المواطن والمشاعر والنشآت فليدبر في كل موطن ابا ساو يتجلبب في كل مشعر بجلباب ويتزي  
في كل نشأة بزي ويتسم في كل عالم باسم وأما الشيخ الذي هو معروض هذه الصور فلا يعلم الا  
علام الغيوب

وجه واحد في كل حال \* وما التعداد الا في المراتب

(قال سقراط) وهو فليد فشاغورس الحكيم اذا أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العتول  
واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات (وقال) لا تكرهوا أولادكم على أناركم فانهم مخلوقون  
لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان نفرح بالموت ونغتم بالحياة لان نحي الفوت ونغوت لنحي (وقال)  
فليوب المعترفين في المعرفة منابر الملائكة وبطون الملائكة بالشهوات بمور الحيوانات الهالكه  
(وقال) للعبادة اذان الاقل والامل والاشاء الاجل فبالاقل بقاؤها وبالاشاء فناؤها انتهى  
(كان أبو الحسن) البوري مع جماعة في دعوة فخرى بينهم مسئلة في العلم وطال الجح وهو  
ساكت فقالوا لم لا تنكلم فرفع رأسه وأنشد

رب ورفاهتوني في الضحى \* ذات شجوصدحت في فنن

ذكرت الفاود هراصالحا \* فبكت خزانها جت حرنى

فبكاني ربما أرقها \* وبكاهاربا أرقني

واقداشكوفأفهمها \* واققد تشكوفأفهمني

غير انى بالجوى أعرفها \* وهى ايضا بالجوى تعرفني

(قال بعض الحكماء) أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصنى الى حديثه (ومن كلامهم) من  
ألبسه اللبل نوب ظلماته نزع عنه النهار بضائته (من كتاب أدب الكتاب) يقال لولد كل سبع  
جرو وولد كل ذى ريش فرخ وولد كل وحش طفل وولد الفرس مهر وفلج وولد الحمار جحش  
وعفور وولد البقرة عمل والانتى عجمة وولد الانسان ذكرا وأنثى سهلة وبهيمة فاذا بلغ أربعة

أشهر فهو محل وخروف والاثني خروفة وولد الماء من سحابة وبهمة الى أربعة أشهر فهو جفر  
والاثني جفرة ثم جدى والاثني عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع فرغل وولد الدب دبسم  
وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الذئب والكلبة والهمرة والجرباد درمس وولد  
النعلب هجرس (سبب الحزن) هجوم ماتكرهه النفس عن هوفوقها وسبب الغضب هجوم  
ماتكرهه النفس عن هودونم او الغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث  
عن الغضب السطوة والانتقام لبروزة ويحدث عن الحزن المرض والسقم لكونه ولهذا يعرض  
الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب (من التحفة) للعلامة قطب الدين الشيرازي است رؤية  
الكوكب في الافق أعظم لكونه أقرب اليها في الاستدارة بل لان الجوار يرى ما وراء أعظم  
مما هو عليه لان رؤية الكوكب في الجوار انما يكون باشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح  
الجوار الواقع بين البصر والمبصر ثم ينطف منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى الشئ  
أعظم لما تقر في علم المناظر ان عظم المرقى وصغره انما هو بعظم الزاوية الجليدية وصغره لا لسمك  
الجوار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق أكثر ما بينهما وهو على سمت الرأس اذ  
قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل يدس  
بكون الانعطاف عند الافق من أجزاء أبعد من سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء  
ولذلك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية الكوكب بالافق أعظم من رؤيته في وسط السماء مع  
نوسط الجوار بينهما في الحالتين ومنه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى أعظم مما يرى  
في الافق وأصغر مما تراه الآن لولا الجواراته هي (من تفسير القاضي) في تفسير قوله تعالى ان الله  
يا مريم ان نذبحوا بقرة الآيات قال من أراد أن يعرف اعدى عدوه الساعى في اماتته الموت  
الحق في فطرته ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره العيا ولم يلحقها  
ضعف الكبر وكانت محببة رائقة المظهر غير مدللة في طلبها الدنياوى مسلمة عن دنسها الاشية  
بها من مقابحها بحيث يصل أثره الى نفسه فيحيى حياة طيبة ويعرب عما يشكف به الحال  
ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرازة والتزعاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا بعض النبيين على  
بعض وآتينادودزبور اقال جارا لله في قوله وآتينادودزبور اذ لالة على وجه تفضيل محمد صلى  
الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان أمة خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال الله تعالى ولقد  
كتبنا في الزبور من بعد الذكر اقول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله وآتينادودزبور اذ  
المراد ببعض الفضل نبينا صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين

(الشريف الرضى يرنى أبنا الحق الصابي)

أعلمت من حبلوا على الاعواد \* أرأيت كيف خباضاه النادى  
جبل رسالوخر في البحر اغتدى \* من وقعه متتابع الازباد  
ما كنت أعلم قبل حطك في الثرى \* ان الثرى بعلو على الاطواد  
بعدا لمومك في الزمان لانه \* أقضى العمون وقت في الاعضاد  
لو كنت نقدى لاقتدتك فوارس \* مطر وبغارض كل يوم طراد  
واذا تأتى بارق لوقعه \* والخيل تفص بالرجال بداد



المعوى أيضا ضعف ما بين المركزين وينقص من ح ا ح ع مثل ح ر و ع ا منسل ع فيبقى  
من ح ا بعد نقصان ح د ع و الذي هو المقيم للمعوى وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين  
فيكون د و ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العارف الكامل عبد الرزاق  
السكاكيني) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها  
المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح والقلب والعقل  
اذا رسل اليهم اثنان أولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياها في النور والظلمة  
فعرزنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعو اليه القلب  
والروح ونشأوهم بهم وتنفرهم عنهم لجلهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات  
والحضور وربحهم اياهم ورميهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذبتهم اياهم استبدادهم  
عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من أقصى المدينة  
أى من أبعد مكان فيها هو المعشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل يسعى  
بسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد ويقول مالى لأعبد  
الذي فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان نجارا ينحت في مدينة أمانم مظاهر الصفات  
من الصور لاحتجابه بحسبها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات فاذلا باليت  
قوى المحبوبين عن مقامى وحلى يعلمون بما غفر لى ربى ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات  
وتجبرها ووجه لى من المكرمين بغاية قربى في الحضرة الاحدية (من ايجاز البيان في تفسير  
القرآن) لابي القاسم محمود النيسابورى قوله تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضى رضى الله  
عنه عند المأمون عن الليل والنهار ايهما أسبق فقال النهار ودليه امامن القرآن ولا الليل سابق  
النهار وامامن الحساب فان الدنيا خافت بطائع السرطان والكواكب في اشرافها فتسكون  
الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) لجمال  
العارفين الشيخ محي الدين بن عربى قال اتفق العلماء على ان الرجاين من أعضاء الوضوء  
واختفوا في صورة طهارتهم ما هل ذلك بالغسل أو بالمسح أو بالتخيير بينهما ما ومذهبنا التخيير  
والجمع أولى وما من قول الاو به قائل فالمسح بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام  
طويل تعلق بالباطن وأما القراءة في قوله تعالى وأرجلكم بفتح اللام وكسرهما من أجل  
العطف على الممسوح فالخوض أو على الغسل فالفتح فذهبن ان الفتح في اللام لا يخرج به عن  
الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية تنصب فجبة من يقول بالمسح في هذه  
الآية أقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتمدها وهي فتح اللام ولم يشاركه من  
يقول بالغسل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه) والله لان آيت على حرك  
السعدان مسهدا واجز في الاعلال مصفدا أحب الى من أن أتى الله ورسوله يوم القيامة  
ظالما لبعض العباد وقاصبا شيئا من الحطام كيف أظلم أحدا والنفس يسرع الى البلى فتقولها  
وبطول في الثرى حلوها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحتم أفلا كهأعلى ان أعصى الله  
في غلة أسلها بشعيرة ما فعلت وان دنياكم لاهون على من ورقة في فم جرادة تنفضها ما على ونعيم  
يننى ولذا لبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل (رأى) زيتون الحكيم رجلا على

شاطئ البحر - مو ما محزوننا يتألف على الدنيا فقال له يا فتى ما تألفك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وأنت راكب لجة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأشرقت على الغرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان ينوت كل ما يملك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا وأحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الغنى الآن وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كتب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد ما بعدة قد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وسقائة فساء صباح المنذرين فذعنونا ما لكها الى طاعتنا فأبى حتى نقول عليه فأخذناه أخذاً وريلاً وقد عدونا الى طاعتنا فان أتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان آيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حقه بظلمه والجادع مارن أنفه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم لم أيها الناس ان الايام تطوى والاعمار تقضى والابدان فى الثرى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويبدلان كل جديد وفى ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب فى الباقيات الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا الاخرى تنكم فى هذه الايام التى تسير كأنها تطير ان الليل والنهار بعده لان فيك فاعمل فيهما (التفاضل) بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما فى التفاضل بين ذينك الجذرين (العضهم)

من غاب عنكم نسيتموه \* وقلبه عنكم رهينه  
أظنكم فى الوفاء بمن \* صحبته صحبة السفينة

(المحاضر) بشر بن منصور الموت فرح فقيل له أتفرح بالموت فقال أتجمعون قدومى على خالق أرجوه كدقائى مع مخلوق أخافه (ظهر) ايليس لعيسى عليه السلام فقال له ألسنت تقول ان يصيبك الاما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذرورة هذا الجبل فاذا قدر الله ان السلامة تسلم فقال له يا داعون ان الله تعالى يختبر عباده وائس اعبداً أن يختبر به (هذه) المناظرة بعينها أو ورد بها المحقق الروى وقال انها جرت بين أمير المؤمنين رضى الله عنه وجمودى (مر بعض العارفين) بقوم فقيل هؤلاء زهاد فقال وما قدر الدنيا - تى يحمد من يزهد فيها ليس قبل الموت شئ الا الموت أشد منه وليس بعد الموت شئ الا الموت أيسر منه ان بقاءك الى فناء وان فناءك الى بقاء فخذ من فناءك الذى لا يبقى ابقاء الذى لا يبقى اعمل عمل المرتحل فان حادى الموت يحمدوك ايوم ايسر يعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب الحب الا الانشراح والخلوة وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق متبر ما منهم فان خاطهم كل كنه قد ردى جماعة محبة عابا بدن منفردا بالقلب المس - تغرق بعذوبة الذكر ودلالة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن أدهم زل من الجبل فقيل له من أين أتيت قال من الانس بالله (وروى) ان موسى عليه وعلى نبينا السلام لما كأم ربه تعالى وتقدس مكث: هر الا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذ الغنيان وما ذلك الا لان الحب يوجب حلاوة عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل يتفر منه كمال التنفروا الانس بالله ملازمة التوحش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلوة يكون من أثقل الاشياء على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أعجبك

الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلالة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا رهاب  
ما أقل ما تجد في الوحدة فقال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا رهاب  
متى يذوق العبد حلالة الانس بالله قال اذا صفة الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال  
اذا اجتمع الهيم فصارهما واحدا في الطاعة (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشر واروح اليقين واستلوا ما استوعره المترفون  
وانما استوحش منه الجاهلون صعبوا الدنيا بأبدان ارواحهم ملقاة بالمال الاعلى أولئك  
خافوا الله في أرضه والدعاة الى دينه

\* (ابعضهم) \*

واطيب الارض ما للنفوس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب مبدان  
(قال) صلى الله عليه وسلم خذ من صحتك اسقمك ومن شباك اهرمك ومن فراغك اشغاك  
ومن حياتك لو فاتك فانك لا تدري ما امك غدا (روى) ابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واذكرا هاذم الذات فانكم ان ذكركم في ضيق وسمه  
عليكم فرضيت به فأجرتكم وان ذكركم في غنى بغضه اليكم فخدمتم به فأثبتكم فان المنايا فاطعات  
الآمال والديالى مديبات الآجال وان المرء بين يومين يوم قدمضى أحصى فيه عمله فتم عليه  
ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى جزاء  
مأساؤه وقلة غناه ما خلف ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه

\* (أبو الحسن التهامي يرنى ولده) \*

حكم المنية في البرية جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
بينما يرى الانسان فيها مخبرا \* حتى يرى خبرا من الاخبار  
طبع على كدر وأنت تريد ما \* صفوا من الاقذاء والاكار  
ومكاف الايام ضد طباعها \* متطاب في الماء جذوة نار  
والعيش نوم والمنية نقطة \* والمرء بينهما خيال سارى  
والنفس ان رضيت بذلك أوابت \* منه تادة بأزمة الاقصاد  
فاقتوا ما ركبكم بحالى انما \* أعماركم سفر من الاسفار  
وترا كضوا خيل الشباب وبادروا \* أن تسترد فانهم من عوارى  
فالدهر يشرق ان سقى ويغص ان \* هنى ويهدم ما بنى يوار  
ليس الزمان ولو حرصتم سالما \* خلق الزمان عداوة الاحرار  
يا كوكبا ما كان أقصر عمره \* وكذلك عمر كواكب الاسرار  
وهـ لال أيام مضى لم يستدر \* بدرا ولم يهمل لوقت تمرار  
يجل الخسوف عليه قبل أو انه \* فجاء قبل مظنة الابدار  
فكان قلبى قبـره وكأنه \* فى طيه سر من الاسرار  
ان محبة ربه غفر قرب مغفم \* يبدو ضيـل الشخص للنظار  
ان الكواكب فى علو محلها \* لترى صفارا وهى غير صفار



ولدا المعزى بعضه فاذا انقضى \* بعض النقي فالكل في الآثار  
أبكبه ثم أقول معتذرا له \* وفقت حيث تركت الأثم دار  
جاورت أعدائي وجاور ربه \* شتان بين جواره وجواري  
وانتدجريت كالجريت اغاية \* فبلغتها وأبوك في المضمار  
فاذا انطقت فانت أول منطقي \* واذا سك فانت في اضماري  
لو كنت تمنع خاض دونك فتية \* مناجمار عوامل وشفار  
قوم اذا لبس الدروع حسبتها \* سحبا مزرة على أثار  
وترى سيف الدارعين كأنها \* خيل تقدم الكف بحمار  
من كل من جعل الظبا أنصاره \* أو كرت فاستغنى عن الانصار  
واذا هوا عقل القناة حسبتها \* صلا تأبطه هز برضاري  
يزداد هما كلما ازدنا غنى \* والفقر كل الفقر في الاكثار  
اني لارحم حاسدي لحزما \* ضمت صدورهم من الاوغاري  
نظروا صنيع الله بي فعيونهم \* في جنة وقلوبهم في نار  
لاذنب لي قدرمت كتم فضائي \* فكانت بارقت وجهه نهار  
وسرتها بتواضعي فطلعت \* أعناقها تعالو على الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهي نحو مائة بيت كلها في غاية الجودة (من  
النهج) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عابدا فتعال يا أمير المؤمنين صف لي  
المتقين حتى كافي أنظر اليهم فتشغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن  
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد  
الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين  
خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنين معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من  
أطاعه فقسم بينهم معاشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم أهل الفضائل  
منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم  
ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء لولا الاجل  
الذي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفا من  
العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر مادونه في أعينهم فهم والجنة كن قدرا هاهنا فيها  
متعمون وهم والنار كن قدرا هاهنا فيها خالدون معذبون قلوبهم محزونة وشروهم مأمونة  
وأجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عنيفة صبروا أياما قصيرة أعقبتهم راحة  
طويلة تجارة مريحة يسر هاهنا هم ربه ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وأسرهم فندوا أنفسهم  
منها أما الليل فصافون أقدامهم تالون لاجزاء القرآن يتلونهم اترتلا يحزنون به أنفسهم  
ويستبشرون به دوام دأبهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركعوا اليها طمعا وطلعت نفوسهم  
اليها نشوقا وظنوا انها نصب أعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بامساك قلوبهم  
وظنوا ان زفير جهنم وشبهة بها في أصول آذانهم فهم جاؤن على أوساطهم مغترشون بلجاءهم

وأكنهم ركبهم واطراف أقدامهم يطلبون من الله فكذلك رقابهم أما الله وأهلها أرباب  
 أفعاله وقدر أفعالهم الخوف برب القدر ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض  
 ويقول قد خوطوا وأوقد خوطهم أمر عظيم لا يرضون من أفعالهم القليل ولا يستكثرون  
 الكثير فهم لأنفسهم متممون ومن أفعالهم مشفقون اذ اذكى أحدهم خاف عما قال له فيقول  
 أنا أعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم بنفسى منى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما  
 يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فمن علامة أحدهم انك ترى له قوة فى الدين وحزم فى الدين وإيماناً  
 فى يقين وحزم فى علم وعمل فى حلم وقصد فى غنى وخشوع فى عبادة وتجملاً فى فاقة وصبر فى  
 شدة وطمان فى حلال ونشاط فى حدى وتحرراً عن طمع بعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل  
 يسى وهمه الشكر وبصبح وهمه الذكر يبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً لما حذر من الغفلة  
 وفرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت عليه نفسه وما يكره لم يعطها سؤلها فيما يحب  
 قرعة عنه فيما لا يزول وزهاده فيما لا يبقى يزوج الحلب بالعلم والتول بالعلم تراه قرياً له قليلاً  
 زلله خاشعاً قلبه فائمه نفسه متزوداً كاه سهلاً أمره حريزاً دينه ميثمة مشهوته كطوما  
 غيظه الخيرة منه مأمول والشر منه مأمون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان  
 فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعذو عن ظله ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيداً  
 خفيه ليناقوله غائباً منكزه حاضراً معروفه مقبلاً خيره مدبراً شره فى الزلازل وقور وفى  
 المكابر صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من يغيض ولا يائس من يحب يعترف بالحق  
 قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استخفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يباين بالالقاء ولا يضاير بالجار  
 ولا يثبت بالمصائب ولا يدخل فى الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يفهم صمته وان  
 ضحك لم يعمل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذى يفتقم له نفسه منه فى عناء  
 والناس منه فى راحة أتعب نفسه لا تحزنه وأراح الناس من نفسه بعده عن تباعد عنه زهد  
 وزهادة ودونه من دنائمه اين ورجة ليس تباعده بكمبر وعظمة ولادونه بكمبر وخديعة قال  
 فصنع هم صمته كانت فيها نفسه فقال على كرم الله وجهه اما والله لقد كنت أخافها عليه  
 ثم قال هكذا والله تصنع المواقظ البليغة بأهلها

\* (بعضهم) \*

نيل المعالى وحب الال والوطن \* ضئدان ما اجتماع للمرء فى قرن

ان كنت تطلب عزاً فادرع تعباً \* أو فارض بالذل واختر راحة البدن

(قال المحقق الدوانى فى الانذوج) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد مستند الى  
 كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابية وكون مزاج أحدهما على العدد الاقل والاخر  
 على العدد الاكبر (أقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فاننا اذا اخذنا المغناطيس  
 يجذب المغناطيس وكان عندنا قطعة قطعة ما قطعناها متخالفة وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب  
 الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقتضى  
 أن لا يكون الجذب والانجذاب لما ذكره فان أجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً  
 ولا اختلاف بينهم ما يجذب المزاب وقد يتوهم ان ذلك السكون الاجزاء العنصرية المازجة فى

الصغير والكبير على تلك النسبة وهذا التوهيم باطل لان الصغير على أى حد كان من الصغير  
ينجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهيم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغير وأيضاً  
القضمان المتساويان متساويان في عدد اجزاء العناصر فواجهه الخبذاب كل منهما الى  
الآخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم ينجح الى الاعداد المتكافئة  
انتهى كلام الانونج (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطيعة المؤمن  
فعلما يبلغ الخير ويهاينج ومن الشرائع اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله  
اعصا ناربه (مرارة) الدنيا حلوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة (قال على) كرم الله  
وجهه قصر ثيابك فانه أتقى وأتقى برى قلبك من الذنوب ووجه وجهك الى علام الغيوب  
بعزم صادق ورجاء واثق وعد أنك عبد أتقى من مولى كريم رحيم حليم يحب عودك الى  
بابه واستجارته به من عذابه وقد طلب منك العود مراراً عديدة وأنت معرض عن الرجوع  
اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان عدت اليه وأقلعت عما أنت عليه بالعفو عن جميع  
مآسده عنك والصفح عن كل ما وقع منك فقم واعتدل احتياطاً وطره رتبك وصل الفرائض  
واتبعها بشئ من الزواجل ولتكن تلك الصلاة على الارض بخشوع وخضوع واستحياء  
وانكسار وبكاء وفاقة وافقار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا  
سلمت فعقب صلاتك وأنت حزين مستحي وجل راج ثم اقر الدعاء المأثور عن زين العابدين  
رضي الله عنه الذي أوله (اللهم يا من برجته يستغيب المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرغ  
المضطرون ثم ضع وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ومرغ وجهك الذي هو أجل  
أعضاءك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وأنت تقول عظم الذنب من عبدك  
فليحسن العفو عنك تكر ذلك وتعد ما تذكر من ذنوبك لا تمنفسك موجهاً لها انما تحا عليها  
نادما على ما صدر منها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم وقل  
(اللهي) عبدك الا أتى قد رجعت الى بابك عبدك العاصي رجعت الى الصلح عبدك المذنب أناك  
بالعذر وأنت أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين ثم تدعو وتدعوك تنهل بالدعاء المأثور عن زين  
العابدين في طلب التوبة وهو الذي أوله (اللهم) يا من لا يصفه نعت الناعين الى آخره واجهد  
في تفتح قلبك اليه واقبالك بكليته عليه مشعر انفسك سعة الجود والرحمة ثم اسجد سجدة  
تكثر فيها البكاء والاعويل والانتحاب بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك وانقأ  
بالقبول فرحاً يلوغ المأمول

\* (لبعضهم) \*

واذا صنفنا لك من زمانك واحد \* فهو المراد وأين ذلك الواحد

(كان عمر بن الوردى) جالساً مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل  
منهم فيه شيئاً فقال عمر بن الوردى

مررت بامر قرتق \* ووجهه يحكي القمر

قلت أبو لؤلؤة \* منه خذوا نار عمر

فاستحسنوه وأخفوا ما قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو فليصمت (قال)

العلامة) في النخفة الاشبه ان أنوار سائر الكواكب ذاتية اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات البدرية والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعل القائل بان نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس في أعماقها لان المنير وجهها المقابل لها والمقابل للشمس كما في القمر فلا يرد هذا الكلام عليه تأمل (ثم قال صاحب النخفة) فان قيل انما يلزم هذا في السفلية لافي العلوية لان وجهها المقابل لها والمقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت كذلك لانخفضت في المقابل اذا كانت على نفس المنطقة لان ظل الارض لا يصل اليها فلما العلوية اذا كانت على سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لها والمقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل انما لا يرى هلالها لظفائه ووجهها واصغر حجم الكوكب في النظر وظهوره من البعد المتفاوت مستدرا قلنا لو كان كذلك لرؤى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها انتهى كلام صاحب النخفة (في الحديث) من صحت نجا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة لكان السكوت من ذهب

\* (الشيخ سعدى الشيرازي) \*

يأندى قسم بلبل \* واستقنى واسق الندما  
خلى أسهر ليلي \* ودع الناس نياما  
استقباني وهدير الرعد قد أبكى الغماما  
في أوام كشف الور \* دعن الوجه للناما  
أيها المصطفى الى الزهاد دع غمك الملاما  
فزيها من قبل ان يجي \* علك الدهر عظاما  
قل لمن عبراهل الـ \* حب بالحب ولاما  
لا عرفت الحب هيا \* ت ولا ذقت الغراما  
لا تلني في غلام \* أودع القلب سقاما  
فبداء الحب كم من \* سيد اضحى غلاما

(من كلام جالينوس) رؤساء الطب ثلاثة شوائب الطبيعة ووساوس العامة ونواميس العادة

\* (بعضهم) \*

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا \* وشهدت حين تكرار التوديعا  
أيقنت ان من الدموع محمدا \* وعمت ان من الحديث دموعا  
(استدل النفيسي) في شرح المورج على أربطية السمن من باقى الاعضاء بثلاثة وجوه الاول انه يتولد من مائبة الدم والثاني انه يغلب عليه الهوائية والثالث ان الجوهر واين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة من اللحم المجاور له (أقول) في الثالث نظر فان استفادة الاقوى كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل (قال النفيسي) في بحث الصداغ والصداع الذي يكون عن دود متولد في مة دم الدماغ مؤذ بحركته وغريغته فيكون مع تن في رايحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تفتت

بالحرارة الغربية فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعالم يستحل قبل أن تجزأ تنتهى  
كلامه وفي قوله عالم يستحل قبل نظر فان هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظة  
قبل ببعدها ويحتمل التكلف في اصلاح كلامه بان مراده أن الجذرة تنفصل عن جميع تلك  
الطوبى قبل استحالتها ثم منها وداعن بعضها وهو عالم يستحل قبل اذا استحال البعض الآخر  
وهو كما ترى (قوله) والصواب الى آخره هنا ما سألنا من وجهين الأول ان الاقرب ابدال لفظة  
قبل ببعدها فان قوله عالم يستحل متروك الثاني ان التكلف تعلق كما قاله سلمه الله (قال الامام  
الراغب) القرآن منطوق على الحكم كلها عليها وعليها كما قال جل وعلا وكل شئ أحصيناه في  
امام مبين لكن ليس يظهر ذلك الا للراخين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات  
العقلية والسمعية الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على عادة العرب دون دقائق  
طرق الحكماء والمتكلمين لا مريد أحدهما ما أشار اليه سبحانه بقوله وما أرسلنا من رسول  
الا بلسان قومه والثاني ان المائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من  
الكلام فان من استطاع ان يفهم بالوضح الذي يفهمه الاكثرون لم يخط الى الادق وقد ورد  
القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز خفية ليفهم العوام من جلبه ما يفهمهم ويفهم  
الخواص من دقائقه ما يزيد على ما أدركه فهم الحكماء بمراتب شتى ومن هذا الوجه كل من  
كان حظهم من العلوم أوفر كان نصيبه من القرآن أكثر وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة اتبعها  
مرة بالاضافة الى أولى العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتشكرين ومرة الى المتذكرين  
وبالجليلة قد انطوى على أصول علوم الاولين والآخرين وأنبأ السابقين واللاحقين وفيه  
تجلى الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم  
وهو الذي يدفع به الاوهام والشبه عن العلماء ليكن محاسن أنواره لا يفقهها الا البصائر  
الجليلة ولطائف غماره لا يقطفها الا الايدي الزكية ومنافع شقائه لا تنالها الا الانفس  
التيقية انه اقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسه الا المطهرون (في تفسير النيسابوري) رحمه الله  
عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول التوبة هجران  
اخوان السوء وقرناء الشر ومجانبة البقعة التي ياتر فيها الذنوب والخطايا وان يدل بالاخوان  
اخوانا وبالاخذان أخذانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر الدمامة والبكاء على ماسلف منه والاسف على  
ماضيه من أيامه ولا تفارقه حسرة ما فرط وأهمل في البطالات ويرى نفسه مستحققة لكل عذاب  
ويخط (قال سيد المرسلين) وأشرف الاقوال والآخرين صلوات الله عليه وآله أجمعين في  
خطبة خطبها وهو على ناقته العضباء أيها الناس كانت الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على  
غيرنا وجب وكان الذي يشيع من الاموات ففرعما قليل الينا راجعون نبؤئهم أجدانهم  
وناكل تراهم كانوا يخذلون بعدهم قد نبينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن أنفق  
ما اكتسبه في غير معصية وبالس أهل الفقه والحكمة وحاصل أهل الذلة والمسكنة طوبى  
ان ذات نفسه وحسنت خلقته وصحلت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق  
الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعه السنة ولم تستهوه البدنة (بسط الكلام  
مع الاحباب مطلوب) واطالة شعبه معهم أمر مرغوب على ان القرب من الحبيب يبسط اللسان

وينشط الجنان وعلى هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصا الآية  
(وابعضهم) هنا سؤال هو ان تكليم العبد للرب سبحانه ليس كل وقت لكل أحد في الدعاء  
ونحوه فانه اقرب الينامن حبل الوريد وأما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفوة  
فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل يختصر فيه ويسكت ليفوز بسماع  
الكلام مرة أخرى فانه أعظم اللذتين كما عرفت (الجواب) ان تكليم موسى للعق جل وعلا في  
ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم المبسر كل وقت لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له  
سبحانه كما تكلم جليس الملك مع الملك وقرق بين تكليم الجليس للملك وبين سماع الملك كلام  
شخص محجوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب وهذا هو المبسر لكل أحد على ان  
موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه ان اختصر وسكت فاز بالخطابة مرة أخرى ألا ترى  
كيف أجعل في آخر كلامه بقوله ولي فيها ما رب أخرى ارجاء ان يسئل عن ذلك الما رب  
في بسط الكلام مرة أخرى ولا يهدان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له  
انما هو لحض رفع الدهشة عنه فأخذ يجري في كلامه مظهر الارتفاع الدهشة وأن الـ وال  
انما هو تقريره انما عاصا كن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهبا فيقول ما هذا  
فيقولون عحاس فيخرجه له ثم ذهبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا انما كبد  
الاقربان بها عصا فيكون بسط الكلام لهذا أيضا لالاس تملأ اذ وحده كما هو مشهور  
(في شرح النهج) للشيخ كمال الدين ميسن ان قال كيف يجوز أن يتجاوز الانسان في  
تفسير القرآن المسموع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده  
من النار وفي النهي عن ذلك آثار كثيرة (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الاول) انه  
معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومظاهرا يقول أمير المؤمنين  
كرم الله وجهه الا ان يؤتى الله عبدا فانه في القرآن ولولم يكن سوى الترجمة المنقولة  
فما فائدة ذلك الفهم (الثاني) لولم يكن غير المنقول لاشتراط أن يكون مسموعا من الرسول  
صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود  
وغيرهم من أنفسهم فينبغي أن لا يقبل ويقال هو تنفـ ير بالرأى (الثالث) ان الصحابة  
والمفسرين اختلفوا في تنفـ ير بعض الآيات وقالوا فيها أقاويل مختلفة فانه لا يمكن الجمع بينها  
وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مسموعا (الرابع) أنه  
صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل  
مسموعا كالتنزيل ومحفوظا مثله فلامعنى لتخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى  
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأنبت للعلماء استنباطا ومعلوم انه وراء المسموع فاذن الواجب  
أن يحتمل النهي عن التفـ ير بالرأى على أحد منين (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء  
راى وله البصيرة ميل بطبعه في تأويل القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما  
خطر ذلك التأويل بآله سواء كان ذلك الرأي مقصدا صحيحاً أو غير صحیح وذلك كما يدعوا الى  
بجاءة القاب القاسي فيستدل على صحیح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغى  
وبشيرا الى أن قلبه هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحتينا للكلام وترغيب الله مستمع

وهو ممنوع (الثاني) أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيها من الالفاظ المهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير والمجاز فن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأى (مثاله) قوله تعالى وآتينا نوحاً الناقة مبصرة فظلوا بها فالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان المراد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عيماً والمعنى آية مبصرة فظلوا غيرهم انتهى (وقد حاجب بن زرارقة) على أنوشروان فاستأذن عليه فقال للحاجب سـ له من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أنوشروان من أنت فقال سيّد العرب قال أليس زعمت أنك واحد منهم فقال اني كنت كذلك فلما أكرمني الملك بحكامة صرت سيدهم فأمر بحشوفيه درا (استباح اعرابي) خالد بن عبد الله والخ في سؤاله وأطاب في الأبرام فقال خالد أعطوه بدره يضعها في حرامه فقال الاعرابي وأخرى لاستهيا سـ بدى لثلاثي فارغة فضحك وأمر له بأخرى أيضاً (قال) بعض الخلفاء اني لا بغض فلانا وماله الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله خير اتجبه فأنتم عليه فالبث أن صار من خواصه (سئل) بعض الجن عن نسبه فقال أنا ابن أخت فلان فسمعه اعرابي فقال الناس يتسبون طولا وهذا الفتى يتسبب عرضاً

\* (لبعضهم) \*

قالوا حبيبيك محمود فقاتلهم \* نفسى القدام له من كل محذور  
فلبت علمته بي غير أن له \* أجر العليل وانى غير مأجور  
(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن يفساه وقال النعم وحشبة فاشكوا بالشكر (اثنى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذا لو عرفت معنى ما أعرفه من نفسى لا بغضتني

\* (ولبعضهم) \*

إذا كان ربي عالماً بسر ربي \* فما الناس في عيني بأعظم من ربي  
(خطب) معاوية خطبة أجمعته فقال أيها الناس هل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم خلل كخل الخل فقال وما هو فقال اجمالك هم او مدحك ايها (من أمثال العرب) قالوا شـ ثم جدى على سطح ذئب امرت تحتة فقال الذئب لم تشمتني أنت وانما شمتني مكانك (من كلام الحكماء) لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع المعترض في حلق نفسه (ومن كلامهم) إذا رأيت من يغتاب الناس فاجهـ دجه ذلك أن لا يعرفك فان أشقى الناس به معارفه (قال) الواثق لا جد بن أبي دؤاد ان فلاناً قال فيك فقال الحمد لله الذى أحوجه الى الكذب في وزهني عن الصدق فيه (قالت امرأتان لرجل أحسن اليها) أذل الله كل عدوك إلا نفسك وجعل نعمته عليك هبة لك لا عارية عندك وأعادك الله من بظر الغنى وذلل النقر وفرغك الله لما خلقك له ولا شغل لك بما تكفل به لك (دعارجـ لى آخر الى منزله) وقال لنا كل معك خبزاً ومهلما فظن الرجل ان ذلك كناية عن طهارة المطب لذيقه صااحب المنزل قضى معه فلم يزد على الخبز والمخ فبيناهم ما بال كان اذ وقف بالباب سائل فنهرو صاحب المنزل مراراً فلم ينزع فقال له اذهب

والاخرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له (المنع الجميل) خير من الوعد الطويل استظهر على الدهر بحجة الظهور (قال جارا لله الزمخشري) في كتاب ربيع الاررار في الباب السابع والتعين منه مر رجل بأديب فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر مسرعاً ففزع ذلك المارالف ولام لا يحتاج اليهما وهو مستغفر عنهم اخذهم فانك أوج اليهما منه (أنشد الفرزدق) سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها

فبتن بجاني مصرعات \* وبت أفض اغلاق الختام

(فقال) له ويحك يا فرزدق أقررت عندى بالزنا ولا بد من حذرك فقال كتاب الله يدور أعني الحد قال وأين ذلك قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازته (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة اخذ الصني قوله

نحن الذين أتى الكتاب مخبراً \* بعفاف أنفسنا ونسوق الالسن

\*(لبعضهم)\*

يا هذا ما في زواني \* مساعف أو مساعد قولي صدق والا \* فكذبي بي بواحد (قال بعضهم) الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والريغيف (ويجد يهودى) مسلياً كل شوا في شهر رمضان فطالب ان يطعمه فقال له المسلم يا هذا ان ذبحتنا لا تحبل على اليهود فقال أنا في اليهود مثلك في المسلمين (استاذن من مسلم بن قتيبة) في تقبيل يده المهدى فقال أنا انصونهم عن غيرك ونصونك عنها (كذب) ملك الهندي الى الرشيد يتم بده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا ما تقرأه (ومن كلامهم) موأند المولك للشرف لا للعاف لا تستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض نساء الشام) عظمى فقرأ الناسك ويل للمطففين الآيات ثم قال هذا من طنظف الميكال والميزان فحافظك بن أخذه كله فبكي هشام من كلامه (دخل الشعبي) على عبد الملك وعنده ليلى الاخيلية فقال ان هذه لم ينجلها أحد في كلام فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا يكتنون فقال ولم لا نكتن فقال لو فعلت لزمى الغسل فاخجلها وكانت قبيلة يابكسرون نون المضارعة (دخل غمامة) دارا المأمون وفيه اروح بن عبادة فقال له روح المعتزلة حتى وذلك انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم يقدرون علم امتي شاؤا وهم مع ذلك دائبون بسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فامعنى مسثلتم اياه بما هو بأيديهم والامر فيه اليهم لولا الحق فقال له غمامة الست ترعمن ان التوبة من الله وهو يظلمهم من العباد اجمع في كلامه وعلى اسان أنبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بأيديهم ولا يجدون اليه سبيلاً فأجب حتى أجيب (قال محمد بن شبيب) غلام النظام دخلت الى دار الامير بالبصرة وارسات حمارى فأخذه صبي لماعب عليه فقلت له دعه فقال انى أحفظه لا فقات انى لأأريد حفظه فقال بضحك اذن فقات لا أبالي بضبايعه فقال ان كنت لا تبالي بضبايعه فبهلى فانتظعت من كلامه (من كلامهم) الكرم شجاع القلب والتجهم شجاع الوجه لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود (بعث



ملك في طاب اقل يدس الحكيم هامت مع وكتب اليه ان الذي نهك ان تحببنا منعنا ان نجيبك  
 (قال) رجل لافرزدي متى عهدك بالزنا يا افراس فقال منهذ ماتت أمك يا افراس (قبيل)  
 لما شق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو وقال تسوية الحب بيني وبين من أحب حتى  
 يخرج قلبنا من اوعلائية (قال) رجل لايوسف عليه السلام اني أحبك فقال وهل أتيت الامن  
 المحبة أحبني أبي فألقيت في الحب واستعبدت واحببني امرأة العزيز فلبنت في السجن بضع  
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستخف بهم السلطان والعالم والصادق فمن استخف  
 بالسلطان ذهب ديناه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصادق ذهب مرواته  
 (قال) ولدا لا حنف لجارية أبيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لما أتيت بمثلك (للمامات  
 جالينوس) وجد في جيبه رقعة مكتوب فيها ما كاتمه مقصد الفجسك وما تصدق به فلروحك  
 وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وان نقل الى دار البلاء والمسي ميت وان بقى في دار الدنيا  
 والقناعة تستراخللة والتدبير يكثر القليل وليس لابن آدم أنفع من التوكل على الله سبحانه (من  
 كتاب المدهش) في حوادث سنة ٢٤١ ما جت النجوم وتطارت شرفا وغربا كالجراد من قبل  
 غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجبت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر  
 بحجارة فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال وزلزات الرى وجرجان وطبرستان ونيسابور  
 واصفهان وقم وقاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون ألفا ونقطعت  
 جبال ودنت من بعضها بعضها حتى سار جبل الين وعليه من اراع قوم فأنى من اراع آخرين  
 روقع طائرا بيض بجلب وصاح أربعين صوتا يا أيها الناس اتقوا ربكم ثم طار واتي من الغد ثم  
 فعل ذلك ثم ماروى بعدها ومات رجل في بعض أكوار الاهواز فسقط طائر على جنازته وصاح  
 بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى (كما) ان التصديق بوجوده تعالى  
 من أجلي البديهيات كما قال أفى الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصوركته الحقيقة أو  
 ما يقرب من الكنه من أمحل المحالات لا يحيطون به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه  
 وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام ان الله احتجب عن العقول كما احتجب  
 عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطالبونه أنتم وما أحسن قول من قال

ناه الانام بسكرهم \* فلذا لصاحي القوم عربد

نالته لاموسى الكلب \* ولا المسيح ولا محمد

كلا ولا جبريل وهى الى محل القدس يصعد

علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير انك أوحى الى الذات سرمد

فليخس الحكما عن \* حرم له الام لا لا سجود

من أنت يارسطو ومن \* افلاطون قبلك يا مبلد

ومن ابن سينا حين هذب ما أتيت به وشهد

ما أنتم الا افرا \* ش رأى السراج وقد توفد

فدنا فاحرق نفسه \* ولوا هدى رشد لا بعد

والحاصل ان كل ما يتصوره العالم الراضخ فهو عن كنه الحقيقة بقرائن وخ كل ما وصل اليه النظر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق وسرادات الذات عن ذلك بمراحل واميال لا يستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال ولله درمن قال

فيسك يا اغلوطة الفكر \* ناه عقلي وانقضى عمري

سافرت فيسك العقول فما \* رجعت الا اذى السفر

رجعت حسري وما وقعت \* لا على عين ولا أثر

فلا يلتفت الى هذين من يزعم أنه وصل الى كنه الحقيقة بل احتوا التراب فيه فقد ضل وغوى وكذب واقترى فان الامر أجل وارفع وأعلى من ان يحيط به عقل بشر وامام ما ينقل عن سيد الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا فالمراد لو كشف عن احوال الانشأة الاخرى وعما هو خفي عن الانشأة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لنافى قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جل جناب الحق عن أن يكون شريعة لكل وارد وان بطلع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يراحم التمام

\* (لبعضهم)

لوصادف نوح دمع عيني غرقا \* أو حل بهجتي الخليل احترقا

أوجات الجبال حسي لكم \* مائتة ومثلت وخرت صعدة

(رأيت) في كتاب بخط قديم ان الحب سرر وحاني بهوى من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي هوى من هوى بهوى اذا سقط ويسمى الحب بالحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل به اسرى مع الحياة في جميع اجزاء البدن وأثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكى عن الحلاج انه لما قطعت أطرافه كتبت في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو

ما قدلى عضوا ولا مفصل \* الا وفيه لكم ذكر

وهكذا حكى عن زليخا انها اقتصدت يوما فارتسم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب ولا تعجب من هذا الان عجائب بحر المحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية له مشغول بها عما به من أمر معاده يا هذا هل تشك في انك لا بد ان تفارقها فاقال نعم قال فاجعل تلك المرارة المتجرعة في ذلك اليوم في يومك هذا واربح ما بيننا من الحزن المنتظر وصعوبة معالجات ذلك بعد الاستحكام واشتداد الالفة (مر الجنيدي) برجل فرآه يحرك شفقيه فقال يا هذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكرة عن المذكور (ومر الشبلي) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة فكررت الدعوة

\* (لبعضهم)

غيري جنى وأنا المذهب فيكم \* فسكناني سبابة المتندم

وعلى هذا المتوال لبعض الاعراب

وحسنتي ذنب امرئ وتر كته \* كذى العربى كوى غيره وهو رانع

العرق روح تخرج في مشافر الابل وقوائمها قال في كتاب بجمع الامثال الابل اذا نشفها العر

أخذ به بر صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبهرأ كلها باذن الله تعالى ومنه قول  
الناطقة رجلة في ذنب امرئ البيت انتهى (دعت) اعرايسة في الموقف فقالت سبحانك ما أشق  
الطريق علي من لم تسكن دليله واوحشه علي من لم تسكن أنفسه (بني اردش - يربنا - أعجبه) فقال  
لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا فقال ما رأيت منه ولكن فيه عيب واحد قال وما هو قال ان لك  
منه خرجة لا تعود بعدها اليه أو دخله اليه لا تخرج بعدها منه فبكي اردشير من كلامه  
\* (لبعضهم) \*

رأيت العشق حوشيتم عيوننا \* تسيل دماوا بكاد انشطى  
الايام من العشايق توبوا \* فقد أدنرتكم نار الناطلي

(في كتاب) رياض النعيم عن ابراهيم بن نبطويه النحوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني  
صاحب المهذب في مرضه الذي مات فيه فقالت كيف تجدك فقال حب من تعلم وأورثني ماترى  
قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة أما  
النظر المباح فقد أوصاني الى ماترى وأما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكنم وعف غفر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد  
أبياتا لنفسه فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خد من عذار \* فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفي القياس في الفقه وتنبه في الشعر فقال غلبة الهوى ومملكة النفس دعوا اليه  
قال ومات من ليلته وقد ذكرت شذمة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني في الجواد الاول  
من هذا الكشف كقول فن شاءه وقف عليه

\* (لبعضهم) \*

أمر بالجر القاصي فالتمه \* لان قلبك قاص يشبه الجرا

(قال) رجل لاحد بن خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال  
وكيف ذا يا أحمق قال لان الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من  
حولك وأنت فظ غليظ ونحن لانبرح من حولك (لما) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو  
نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقبل له ألم تسكن تم جوه حال حيانه فقال  
ذلك والله اشقائي وركوني الى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع  
قولي فيه

اقصد غري من جعفر حسن بابه \* ولم أدرا ان اللوم حشواها به

ولست اذا أطببت في مدح جعفر \* باقول انسان خرى في ثيابه

بعث الى بعشرين ألف درهم وقال اغسل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برزونك  
قال نعم يده مع أيدينا (شرب) رجل أعور بججراً فأصاب العين الصمعة فوضع الأعور يده على  
عينه وقال أمسينا والجد لله (حجب) بعض الامراء أبا العينا ثم كتب اليه يعتذر منه فقال  
بحجبي مشافهة وتعتذر الى مكاتبتي (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال اما اني أعطيتك  
شيأ من مالي فلا يكون أبدا ولكن اجن جناية حتى لا أعاقبك بها (قيل) لمؤاجر في شهر رمضان

هذا شهر الكساد فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في الشفاء المعادمة ما هو مقبول من الشرع ولا يدل الى انبائه الا من طريق الشريعة وتصدىق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لا يحتاج ان تعلم وقد بطلت الشريعة الحقبة التي أنانا بها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعةتان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن مقصورها الا ان لما توخضه من العال والحكماء الالهيون رغبته في اصابة هذه السعادة أعظم من رغبته في اصابة هذه السعادة البدنية انتهى (دخلت عزة) على عبد الملك فقال لها أنت عزة كثيرة فقلت أنا عزة بنت جبريل قال أتروى قول كثير

لقد زعمت اني تغبرت بعدها \* ومن ذا الذي يا عز لا تغبر

تغير جسمي والخلقة كالتى \* عهدت ولم تغبر بسر كمن تغبر

فقلت لا أروى ذلك ولكني أروى قوله

كانى أنادى صخرة حين أدبرت \* من الصم لومتى بهم العصم زلت

صفوح فما نلقاك الا بخللة \* فغن مل منها ذلك البخل ملت

قال فأمرها بالدخول على زوجته عائكة فلما دخلت قالت لها عائكة خبريني عن قول كثير فيك

قضى كل ذى دين فوفى غريمه \* وعزة مطول معنى غريمها

ما هذا الدين فضالت وعدته قبله فقلت عائكة انجزى وعدك وعلى الله (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجمعها ولم يبق منها الا حل الحرب والوقعة في القفلة (سئل) بعض الاعراب

من رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو بنى صادق ولا متبى حاذق (قال) بعض الامراء الجند

يا كلاب فقال له أحدكم لا تنقل ذلك فانك أميرنا

\*(بعضهم في بخيل)\*

فتى لرغيفه قرط وشنف \* واكيلان من حرز وشزر

اذا كسر الرغيف بكى عليه \* بكاء الخنساء اذ بخت بصخر

(قال) أبو العيناء اخبئني ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت له وددت انى ابنا مثلك قال هذا

بيدك قلت كيف ذلك قال اجعل أبى على امرأتك لتأخذ لك ابنا مثلى (قال) رجل لابن عمر ان المختار

يزعم انه يوحى اليه فقال صدق ان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (قيل) لحكيم

ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم ان كان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة

(رأيت) فى بعض الكتب ان الوجه فى تسمية الشيخ العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ

زمانه كانوا يقولون فى شأنه قد قامت عليه قيامة العشق فأتت عليه الطامة الكبرى فاشتد

بذلك وغاب عليه حتى عرف به (فى بعض) النوارىخ المعتد عليهم ان معن بن زائدة كان يتصيد

فعمش ولم يكن فى تلك الحال ما مع غلمانة فبينما هو كذلك اذ مر به جارية ان من حى هنالك فى جند

كل واحدة قريبة من الماء فشرب منها ما وقال لغلمانة هل معكم شئ من نفقتنا فقالوا ليس معنا

شئ فدفع لكل منهم عشرة أسهم من سهامه وكان نصا الهام من ذهب فقلت احداها للآخرى

ويحك ما هذه السمائل الالمن بن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئا فقاتل احداهما  
بركب في السهام نصال تبر \* وبرمها العدا كراما وجودا  
فللمرضى علاج من جراح \* وأكفان لمن سكن اللعونا  
\* (وفات الاخرى) \*

ومحارب من فسرط جود بناته \* عمت مكارمه الاقارب والعدا  
صفت نصال سهامه من عسجد \* كي لا يهوقه القتال عن المدى  
(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جئت يوما بالمدينة فخرجت  
أطاب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جعت مدرا فظننت أنما تريد بله فقاطعتها كل  
ذنوب على عمرة فلات ستة عشر ذنوبا حتى مجلت بداءي ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيت الماء فقلت  
بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوى كفيه فعدت لى ست عشرة عمرة فقاتلت النبي صلى الله عليه  
وسلم فأخبرته فأكل معي منها (قوله) ان سر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال له محملا أن أحدهما  
أنه يخالف لظاهر الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين  
رضي الله عنه

يارب جوهر علم لو أبوح به \* لقبل لى أنت بمن بعد الوثنا  
ولا سنجل رجال مسلمون دمي \* يرون أقبج ما يأتونه حسنا  
الثاني ان العبارات قاصرة عن ادائه غير وافية ببيانه فكل عبارة قربته الى الذهن من وجهه  
أبعدته عنه من وجوه

كلما أقبل فكري \* فيك شبرا فز ميلا  
\* (وعلى هذا جرى قول بعضهم) \*

وان قصا خط من نسج تسعة \* وعشرين حرفا عن معاليك قاصر  
ومن هذا يظهر ان قوالهم افشاء سر الربوبية كفر له محملا ان أضاف على الحمل الاول يراد بالكفر  
ما يقابل الاسلام وعلى الحمل الثاني يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذا الكفر في اللغة الستة  
فيكون معنى الكلام ان كل ما يقال في كشف الحقيقة فهو سبب لاختفاءها واستراها في  
الحقيقة

\* (الصاحب) \*

غزال له وجه يشال به المني \* يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه  
فان هو لم يكف عقارب صدغه \* فقولوا له بسمع بترياق ربه  
\* (لبعضهم) \*

ما في زمانك من ترجو مودنه \* ولا صديق اذا جارا الزمان وفي  
فعمش فريدا ولا تركن الى أحد \* هاقذ نصحتك فيما قلته وكنتي

\* (لبعضهم) \*

واني لتعروني لذكر الالهة \* لها بين جلدي والعظام ديب  
وما هو الا أن أراها بخاءة \* فاهت حتى لا أكاد أجيب

ويضمر قلبي حبها ويعينها \* على نال في الفؤاد نصيب  
(السبب) في تسمية الايام التي في آخر البرد بأيام العجوز ما يحكي ان عجوزا كاهنة في العرب  
كانت تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يكثرنون بقولها حتى جاءها ذلك زرعهم وضروهم فقبل  
أيام العجوز وبرد العجوز (وقال جابر الله الزختمري) في كتاب ربيع الاررار قبل الصواب انها  
أيام العجز أي آخر البرد وقبل ان عجوزا طلبت من أولادها ان يزورها فزروها فزروها فزروها فزروها فزروها  
الى الهوا وسبع ليال فذاعت فماتت

\*(لبعضهم)\*

واني وان أخرت عنكم زيارتي \* لعذر فاني في المحبة أول  
فما الود تكرار الزيارة دائما \* ولكن على ما في القلوب المعول  
(الحاجري)\*

هبت فعلت انها من نجب سد \* ربح بنسبها أريج السد  
لكن أنا قد قلت لو اس عندى \* هذى النسمات للكذب الفرد  
(وله)\*

بما عاذل كم تطيل في العذل على \* دعني وتهدني فقد راف لذي  
خذر سدك وانصرف ودعني والقي \* ما أحسن ما يقال قد جن بي  
(وله)\*

حباوس في المحي حجاب هامي \* ما كان الذعامة من عام  
ياي وما ذكرت أيامكم \* الا وتظلمت على آيامي  
(- مثل) الصادق رضي الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في أيام الغلاء فقال لانهم ينو  
الارض فاذا حطت خطوا واذا أخصبت أخصبوا (في كتاب ربيع الاررار) ان من عجائب  
بغداد أنها موطن الخلفاء ولم يمت بها خليفة أبدا (وفيه) طوق ثقبيل عند رجل فلما  
أمسى وأظلم البيت لم يأنه سراج فقال الرجل أين السراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى  
يقول واذا أظلم علم عليهم فامروا فقام وخرج

\*(لبعضهم)\*

دع الايام تفعل ما تشاء \* وطب نفسا اذا نزل البلاء  
ولا تجزع لحادثة الليالي \* فالحوادث الدنيا بقاء  
اذا ما كنت ذا قلب قنوع \* فأنت ومالك الدنيا سواء  
(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا غير متساوين كما قاله صاحب  
الايات بل صاحب القناعة أقل حزنا وأطيب نفسا وأقر عينا والله دوسن قال  
ومن سره أن لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

(الوجه) المشهور في عمله رؤية قوس قزح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين  
حسين الفارسي ونصدي بخطبة القاتلين به في أواخر تنقيح المناظر واورده في الكتاب  
الذكر ووجهه الطيفاني غاية الدقة والمثانة وعسا له تجده في بعض مجلدات الكشكول



فلهذا حنات طعننا فالعاجات بحنا فالأكلات كلات أكلنا فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خربا  
 (قد تسمي النفوس) في أحداث النعالم بمنزلة أعمال مخصوصة وهي السحرة أو يتوى  
 بعض الروحانيات وهي العزائم أو بالأجرام الفلكية وهي دعوة الكوكب أو بتزيين  
 القوى السماوية بالأرضية وهي الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهي التبريجيات أو  
 بالنسب الرياضية وهي الحيل (قال الشيخ محي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات  
 أن من جلة العوالم عالما على صورنا إذا أبصره العارف بشاهد نفسه فيه وقد أشار إلى ذلك  
 عبد الله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة أنهم آيت واحد من أربعة عشر بيانا  
 وأن في كل أرض من الأرضين السبع خلقا ملتصقا حتى إن فهم ابن عباس منى وصدقت هذه  
 الرواية عند أهل الكشف وكل ما فيه حتى ناطق وهو باق لا يتبدل وإذا دخله العارفون فأنما  
 يدخلونه بأرواحهم لا بأجسامهم فبتركون هياكلهم في هذه الأرض ويتجردون وفيها  
 مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين إلا كل مصطنع مختار وكل  
 حديث وآية وردت عندنا مما صرنا العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض  
 انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الاشراف الاقليم الثامن وعالم المثال وعالم  
 الاشباح قال القنطاري في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا أمر المعاد الجسماني فان البدن  
 المثالي الذي تنصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن له جميع الخواص الظاهرة  
 والباطنة فليتذوقها بالذات والآلام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وما يلائم ما نحن  
 فيه ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام في أواخر الجهاد الاوّل منه عن  
 الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه ما أنه قال ليويس بن ظبيان ما يقول الناس في أرواح  
 المؤمنين فقال يونس يقولون تكون في حواصل طيور وخضف في قناديل تحت العرش فقال  
 أبو عبد الله سبحانه الله المؤمن أكرم على الله من ذلك أن يجعل روحه في حوصلة طائر أو خضف  
 يونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فبأكون وبشربون  
 فإذا قدم عليهم المقادير عرفوه بذلك الصفة التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث أن  
 أبابصر قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن أرواح المؤمنين فقال في الجنة على صور أبدانهم  
 لو رأيته لقلت فلان (قال الراغب) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضي الله  
 عنه عند المأمون فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأثونه بالماء والطشت فقال الرضا لو نويت  
 هذا بفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
 ربه أحدا (قال) بعض الخلدتين رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت  
 تلك العلوم ودرست هاتيك الرسوم وما نفعنا الا وكرهات كثر كرهها في السحر (عن) بعض  
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذبحنا شاة فتصدقنا بها الا الكتف فقلت للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ما بنى الا الكتف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاهن بنى الا الكتف (قال) الحسن  
 البصري ما رأيت يقينا لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء  
 ما سبب موت فلان قال كونه

• (أبو العنانية) •



الموت لو صح اليقين به \* لم ينفع بالعيش ذا كره

(دخل العتيق) المقابر فأنشأ يقول

سقى ورعي الاخوان لنا سلفوا \* أفناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم ~~كل~~ يوم من بقمنا \* ولا يزوب الدنا منهم أحد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نذكر الموت فقال لانكم آخر بيت آخرتكم وعمرتم دنياكم ففكرهم ان تنقلوا من العمر ان الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر جنازة اتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن أنت (قال الشيخ) في آخر الشفا رأس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص الثمينة وكاد يصير بالانسانيا ويكاد ان تحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان الارض وخليفة الله فيها

\* (لبعضهم) \*

وجاهله بالحلم لم تدر طعمه \* وقد تركتني أعلم الناس بالحلم

\* (جميل بننبة) \*

واني لاستحيين حتى كأنما \* على بظهور الغيب منك رقيب

\* (آخر) \*

أقول لهم كرو الحديث الذي مضى \* وذركم من بين الانام أريد

اناشد الأعداء حديثه \* كافي بطي القههم حين يعيد

\* (ابن المعتز) \*

يارب ان لم يكن في وصله طمع \* وليس لي فرج من طول هجرته

فاشف السقام الذي في لحظه قاته \* واستر ملاحه خديه بطيته

\* (بعض الاعراب) \*

ماء المدامع نار الشوق تحدره \* فهل سمعتم ماء فاض من نار

\* (الخيزاري) \*

يا من اذا أقبل قال الهوى \* هذا أمير الجيسر في موكبه

كل الهوى صعب ولاكنني \* بليت بالأصعب من أصعبه

عبدك لا تسأل عن حاله \* حل بأعدائك ما حل به

قد كان لي قبل الهوى خاتم \* واليوم لو شئت تمطقت به

فتبت حني صرت لوزجبي \* في مقلة الوسنان لم ينتبه

\* (ابن المعتز) \*

وجاني في قبص الليل مستترا \* مستجمل الخطوم من خوف ومن حذر

فعمت أفرش خدي في الطريق له \* ذلا واسحب اذيا لي على الاثر

ولاح ضوء هلال كاد يفضضنا \* مثل القلعة قد قدت من الظفر

وكان ما كان مما است أذكركه \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

\* (ابن بسام) \*

ليلي كما شامت فان لم تزر \* طال وان زارت فليلي قصير  
لا اظلم الليل ولا ادعى \* ان نجوم الليل ليست تغور

\* (العباس) \*

قد سبب الناس اذبال الظنون بنا \* وفرق الخلق فيما اوله - هم فرقا  
فكاذب قدرمي بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا  
\* (الصاحب) \*

سرحت في حبي عن شكاك \* ولم اصخ فيه الى عذله  
وجئت للعالم باسم الهوى \* فلبقعد المغتاب في نزله  
(قال في المحاضرات) نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان  
زوجها ردى الصورة جدا فقالت له والمرأة في يدها الى لارجو ان ندخل الجنة انا وانت فقال  
وكيف ذلك فقالت اما انا فلا نى انا مات بك فصبرت واما انت فلان الله تعالى قد اثم عليك في  
فشكرت والصابر والشاكر في الجنة

\* (ابن المعمار) \*

يا صاح قدولى زمان الردى \* والههم قد كثر عن نابه  
يا كرم العنب المجتنى \* واستجنه من عند غنايه  
واعصره واستخرج اناماء \* انكى ينزل الههم عننايه  
ولا تراعى فى الهوى عاذلا \* أفرط فى العذل وعننايه

(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضى ابن قريعة فتوى ما يقول القاضى ادام الله  
أيامه فى يهودى زنى نصرانية فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبهيمة فما يرى القاضى فى ذلك  
فلبقمتنا مأجورا فاجاب هذا من أعداء اليهود على الملاعين اليهود انهم أشربوا حب  
العجول فى صدورهم فخرج من أيورهم وأرى ان يعلى على اليهودى رأس العجل ويربط  
مع النصرانية الساق مع الرجل ويسحبها سحباء الى الارض وينادى عليها ظلمات بعضها  
فوق بعض (اما) تزوج المهلب بن أبى صفرة بديعة المطرية أراد الدخول بها فقبهاها الحبض  
فقرأت وفار الثور فقرأ هو ساءوى الى جبل يعصمى من الماء فقرأت هى لاعاصم اليوم  
من أمر الله الامن رحم

\* (لبعضهم) \*

القلب لديك عذره متضخ \* والعين عليك دمهها منسفع  
يا غاية منيتى وأقصى أملى \* قد طال عتابنا منى نصطلح

\* (الصفي الحلى) \*

قد قضينا العمر فى مطالكمو \* فظننا وعدكم كان منا ما  
اذا متنا نرى وعدكمو \* أم اذا كنا ترابا وعظاما

\* (ابعضهم) \*

أرى الأيام صبغتها تحول \* وما الهواك من قلبي نصول  
 حداة العيس بالانظام مهلا \* فلي في ذلك الوادي خليل  
 فوا اسفا على عيش تقضى \* وعمر منه قد بقي القليل  
 أنت ودموعها في الخلد تحكي \* قلأدها وقد أخذت تقول  
 غداة غدا تزم بنا المطايا \* فهل لك في وداع يا خليل  
 فقلت لها وعيشك لأبالي \* أقام الحى أوجدت الرحيل  
 يخاف من الذوى من كان حيا \* واني بعد كم رجل قتييل  
 \* (البها زهير) \*

ويحك يا قلبي اما قلت لك \* اياك ان تهلك فيمن هلك  
 حركت من نار الهوى ساكنا \* ما كان أغناك وما أجلك  
 وبني حبيب لم يدع مسلكا \* ينبت في الاعداء الاسلاك  
 ما مكته رقي فيا ليتني \* لورق أو أحسن فيما لك  
 بالله يا أحمر خدي من \* عضك أو أدمالك أو أخجلك  
 وأنت ياترجس عيبيته كم \* تشرب من قلبي وما أذبلك  
 وبالي مر شفقه انني \* بغيرني المسوال مذقبلك  
 وبامه ز الرمح من قده \* تبارك الله الذي عدلك  
 مولاي حاشاك ترى غادرا \* ما أقبح الغدر وما أجلك  
 مالك في حسنك من مشبه \* ماتم للعالم ماتم لك  
 \* (لبعضهم) \*

لا سلام لا كلام \* لا رسول لا رساله  
 كل هذا يا حبيبي \* من علامات الملاله

(رأيت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بسر خس كما هو في  
 الكتب مسطور أرسل المأمون الى أمه ان ترسل من متركه ما يليق بالخليفة من الجواهر  
 الثمينة والكتب النفيسة واما نال ذلك فأرسلت الى المأمون سقفا مقللا محتوما بختم الفضل  
 ففتح المأمون السقفا فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان يعيش ثمانية وأربعين سنة ثم يقتل بين ما ونازل (وفي)  
 عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الحمام وأمر أن يحجم ويلطخ  
 جسده بالدم ليكون ذلك تأويل مادات عليه الهجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ما ونازل  
 أرسل الى المأمون والرضا ينحضر الى الحمام أيضا فامتنع الرضا وأرسل الى المأمون بئنه  
 من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (لما) ادعى ابراهيم بن المهدي الخلافة أتى اليه المعتصم  
 بابنه الوائق فقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابراهيم يد ابنه ودخل  
 عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال أصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد (قال)  
 في كامل التاريخ لما قتل الوزير نظام الملك أكثر اشعرا من المرائي فيه فني ذلك قول شبل

الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهرة \* مكذوبة صاغها الباري من النطف  
جاءت فلم تعرف الايام قيمتها \* فردها غيرة منه الى الصدف  
(وفيه ايضا) ان الاعداء غارت بمصر سنة ٤٦٥ وكثر الموت وبلغ الغلاء الى ان امرأة تقوم  
عليها رغيغ بالف دينار وسبب ذلك انهم باعوا عروضا قيمتها ألف دينار بثلاثة دنانير واشترت  
عشرين رطلا حنطة فنهبوا عن ظهر الجبال فذهبت هي ايضا مع الناس فأصابها عاصفة من  
رغيغ انتهي (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الاديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي  
سنة ٤٢٥ ومن شعره

واهدف القدم مطبوع على صلف \* عشقه ودواعي البين نعتة  
وكيف أطمع منه في مواملة \* وكل يوم لنا شمل بفرقه  
وقد ناعج قلبي في موافقتي \* على السلو ولكن من يصدقه  
أهابه وهو طلق الوجه مبتسم \* وكيف بطمه عني في السيف رونقه  
(ياقوت) بن عبد الله المستعصي الكاتب أشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتابة نهج البلاغة  
وصاح الجوهري ومن شعره

يا مجلسا مذمة دث بهجته \* أصبحت والحادثات في قرن  
واوجه امدعت رؤيتها \* ما تطرت مقلتي الى حسن  
لا بلغت مهجتي ما ربحها \* ان سكنت بعد كوا الى سكن  
(لبعضهم) \*

ما حكم الحب فهو وممثل \* وما جناء الحبيب محتمل  
تهوى وتشكو الضنى وكل هوى \* لا ينحل الجسم فهو وممثل  
(شكر العلوي) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٥٢٣ ومن شعره  
قوض خيامك عن أرض تضام بها \* وجانب الذل ان الذل يجتنب  
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة \* فالذل الرطب في أوطانه حطب  
(مهيار الديلمي) الشاعر الاديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسيا فلم على  
يد السيد المرتضى وكان يتشيع قال في كمال التاريخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما  
يا مهيار قد انتفتت باس لامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت  
مجوسيا فصرت تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين  
المؤدب المعروف بالقالى توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تصدد للتدريس كل مهوس \* بلا يد تسمى بالفقير المدرس  
لحق لاهل العلم أن يتملوا \* بيت قديم شاع في كل مجلس  
افدهزلت حتى بدامن هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مفاس  
(القاضي أبو القاسم) علي بن محسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤  
(ومن شعره)

أرى ولدا لفتى كالأمية \* لقد سعد الذي أمسى عقيما  
 فاما ان يريه عدوا \* واما ان يخلفه — يتيما  
 (أحمد) بن عمر بن روح النهراني من الادباء المشهورين توفي سنة ٤٤٧هـ شعره جيد سمع  
 رجلا يفتي

وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا  
 فاستوقفه وقال أضف اليه هذين البيتين  
 على قلبي الاحبة بالتمادي في الهوى غلبوا  
 وبالهجران من عيني \* لطيب النوم قد سلبوا  
 وما طلبوا سوى قتلى \* فهان على ما طلبوا  
 (أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٧هـ (ومن  
 شعره)

واحسرتا من قولها \* خان عهدى ولها  
 وحق من صيرني \* وقضا عليها ولها  
 ما خطر بخواطري \* الا كسيتني ولها  
 (بحي) بن سلامة الحسكي الاديب كان يتشيع توفي سنة ٥٠٢هـ (ومن شعره)  
 وخليع بت أعذله \* ويرى عذلي من العيث  
 قلت ان الخمر مخبئة \* قال حاشاها من الخبث  
 قلت فالارفات تتبعها \* قال طيب العيش في الرفث  
 قلت منها التي قال نعم \* شرفت عن مخزج الحدث  
 وساسلوها فقلت متى \* قال عند الكون في الحدث  
 \* (أبو جعفر البياضي) \*

يا من لبست لاجله لوب الضنى \* حتى خفيت به عن العواد  
 وأنست بالسهر الطويل فانست \* أجفان عيني كيف كان رقادي  
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع الأيدي فأنت مقتت الالكاد  
 \* (أبو المعمار) \*

قد بلينا بامير \* ظلم الناس وسبح  
 فهو كالجزا فيهم \* يذكرك الله ويذبح  
 \* (ابعضهم) \*

عذبه بالهجر مولاه \* ومله ظلما وأقصاه  
 قد كتب الدمع على خده \* مت كذا يرجل الله  
 (أبو الحسن) محمد بن جعفر الجهمي الشاعر توفي سنة ٤٤٣هـ وكان يئنه وبين المطرزي مهاجاة  
 ومن شعره

يا ويح قلبي من تقلبه \* أبدا يحن الى معده

بأنى حبيباً غير مكترث \* يجنى ويكثر من نعبه  
قالوا كتمت هواه قلت لهم \* لوان لى رمة المحت به

(أبو بكر) محمد بن عمر العنبرى الشاعر الاديب توفى سنة ١١٠٠ هـ وهو جيد ومنه قوله  
ذنبى الى الدهر انى لم امتدى \* فى الراغبين ولم أطلب ولم أسأل  
واننى كلما نابت نوائبه \* الفيتى بالرزابا غير محتمل

(قال الشيخ) فى فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن انسان من الناس ان يعرف  
الحوادث التى فى الارض والسماء جميعاً وطبائعها الفهم كيفية ما يحدث فى المستقبل وهذا  
المعجم القائل بالاحكام مع ان أوضاعه الاولى ومقدماته ليست مستندة الى برهان بل عسى ان  
يدعى فيها التجربة أو الوحي وربما حاول قياسات شعرية أو خطابية فى اثباتهم انما يقول على  
دلائل جنس يجمع الاحوال التى فى السماء ولوضمن ان ذلك ووفى به لم يمكنه ان يجعلها ونفسه  
بحيث تقف على وجود جميعها فى كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبيعته معلوماً عنده  
وذلك لانه لا يمكن ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاقلة كذا وكذا فى ان تعلم انهم اسخنة ما لم تعلم  
انهم حصلت وأى طريق فى الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث فى النك ولو أمكنه ان يجعلها  
ونفسه بحيث تقف على وجود ذلك لم يتم انابه الانتقال الى المقدمات فان الامور الغيبية التى فى  
طريق الحدوث انما تتم بمخاطبات بين الامور السماوية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة  
فاعلمها ومنه فعلها طبيعتها ومادتها وايست تتم بالمساويات وحدها ما لم تحط بجميع الامر من  
وموجب كل منها خصوصاً ما كان متعلقاً بالغيب ولم يتمكن من الانتقال الى الغيب فليس انما  
اذن اعتماد على أقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطون من مقدّماتهم الحكمة صادقة  
انتمى كلام الشيخ فى الشفاء (عن محمد) بن عبد العزيز قال قال لى عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
يا عبد العزيز الايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه من قامة بعد من قامة ولا يقوان  
صاحب الواحدة لصاحب الاثنتين است على شئ حتى تنهى الى العاشرة ولا تسقط من هو  
دونك بسقطتك ولا من هو فوقك واذا رأيت من هو اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق  
ولا تجعل عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر مؤمناً فعليه جبره وكان المقداد فى الثامنة  
وأبو ذرى التاسعة وسلمان فى العاشرة (قال) فى كمال التاريخ فى سنة خمس وخمسين  
وأربع مائة توفى فى هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي وكان يتم بانه  
يطعن على السرائع فلما مات كانت يده مطبوعة مقبوضة فلم يطق الغاسل فنهض فبعده جهده  
فقت فاذا فيها مكتوب

نزلت بجوار لا يخيب ضيفه \* ارجى نجاتى من عذاب جهنم  
وانى على خوفى من الله وانى \* بانعامه والله أكرم منم

(ومن) التاريخ المذكور فى حوادث سنة ثلاث وست مائة ما صورته فى هذه السنة قتل صبي صديداً  
يغداد كانا يهاوران وعمر كل منهما ما يقارب عشرين سنة فقال احدهما للآخر الا ان أضربك  
بهذا السكين وأهوى به انخو فدخل رأسه فى جوفه فمات فهرب القاتل ثم أخذوا امره بقتله  
فلما أرادوا قتله طلب دواة ورياضاً وكتب فيها قوله



وان تزكت ضمنت قال فكيف نسكاك قال اذا بذل لي مجرت واذا منعت شرحت قال فكيف  
نومك قال انا في الجمع وأسهر في المضجع قال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت تباعدت  
عني الارض فاذا قمت لزمتني قال فكيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتغرني البعرة (كان) يحيى  
ابن أكرم ينظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته بأبازكريا فقال لست بأباز  
زكريا فقال يحيى تكون كنيته أبازكريا فقال يحيى بن أكرم فقيم بيميننا الى الآن يعني أنك قات  
بالقياس وعلمت (دق) رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل أنا فقال  
الجاحظ أنت والدق سوا.

\*(هرون بن علي المنجم)\*

سقى الله أياما لنا وإيالينا \* مضين فلا يرجى لهن رجوع  
اذا هبش صاف والاحبة جيرة \* جميعا واذا كل الزمان ربيع  
واذا أنا اما للعواذل في الصبا \* فعاص واما للهوى فطبع  
(قال) صاحب ابن عباد هذا الشعر ان أردت كان اعرايا في شملته وان أردت كان عراقيا  
في حلته انتهى

\*(كشاجم)\*

مالذة أكل في طيبها \* من قبله في اثرها عضة  
خلست ابا الكرد من شادن \* يعشق فيه بعضه بعضه  
\*(لبعضهم)\*

أوده ود صحيج \* وهو عني متقاضى  
فهو في الظاهر غضبا \* ن وفي الباطن راضى

(قدماء الحكماء) على ان الحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح  
الشيخ الرئيس في جواب أسئلة يهينار بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم  
مشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق  
هو ادراك الكلمات لا التكلم مع كونه مخافة الوضع اللغوي لا يفيدهم لانه موقوف على ان  
النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شبهة ولا هم بأن الحيوانات  
ليس لها ادراك الكلمات والجهل بالشي لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنها من  
الاجاب يوجب أن يكون لها أيضا كلمات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطى  
ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه  
الموسوم بدانش نامه علائ كما نقله الفاضل المبيدي في شرح الديوان (قال السيد) الشريف  
في حواشي شرح التجريد ان قلت فما تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب  
غير قابل للتجريد والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يخلو عنه شيء  
من الاشياء بل هو حقيقة وعينها وانما تمازت وتعينت بتقيدات وتعينات وتخصصات  
اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثرة مع انه ليس هناك الاحقيقة  
البحرية فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمجاهدات الكشفية دون المناظران



\* (لبعضهم) \*

أنت في الاربعين مثلك في العشر \* رين قل لي متى يكون الفلاح  
(نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تحلومنه ذرة من ذرات الارضين والسموات  
الا انه بكل شئ محيط ما يكون من نجوم ثلاثة الاله رابعهم فأينما قولوا فم وجهه الله وهو  
معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه منكم ونحن أقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسطو  
في كتابه الموسوم بالارجبان من وراء هذا العالم سماء وأرضاء وبحرا ونباتا وناسا سماويين  
وكل من ذلك العالم سماوي وليس هناك شئ والرحماتون الذين هناك ملائكة للانس الذين  
هناك لا ينقر بعضهم عن بعض وكل واحد لا يشافى صاحبه ولا يضاره بل يستريح  
اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات المنطقية أنواع من درجة تحت جنس وصورة نوع  
نوعا آخر محال عنده وأصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على أن الاجساد المذكورة انما هي  
أصناف من درجة تحت نوع واحد والذهب كالانسان الصحيح وبقية الاجساد اناس  
مرضى دواؤهم الاكسبر قال بعض المحققين وعلى تقدير تسليم كونها أنواعا لا يلزم استحالة  
الانتقال فاننا شاهد صيرورة النواة عقربا والشيخ الرئيس بعد ما تصدى لابطال الكيمياء  
في كتاب الشفاء ألف في صحتها رسالا سماها احقائق الاشهاد (شكى) رجل خلت به فقال له  
بعض العارفين أنشكون يرحمك الى من لا يرحمك (دخل) الامام الحسن بن علي رضي  
الله عنه ما على عليل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكره فاذكره (اعتل) جعفر  
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا (قيل) العلة تحمل على الاجال  
والعافية تحمل على النال (عن) ابن عباس رضي الله عنه ما قال قدم على النبي صلى الله  
عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر قائم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أيكم يكفيه طعمه وشرابه فقالوا كلنا قال كلكم خير منه (قال) بعض الحكماء لا ينبغي  
لعاقل ان يجهد الا في احدى خصال ثلاث تزود اعداء او مرمية لمعاش أو لذة في غير محترم (ذكر  
الزهدي عند الفضيل بن عياض) فقال هو عرفان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم  
ولا تفروا بما آتاكم

\* (ابن الرومي من أبيات) \*

رأيت الدهر يرفع كل وغد \* ويخفض كل ذي زنة شريفه

كمثل البحر يغرق فيه مدر \* ولا يتفك تطفوفيه جيفه

وكل ميزان يخفض كل واف \* ويرفع كل ذي زنة خفيه

(قال) بعض الامايد ما رددت أحدا عن حاجة الاربأب العز في قفاه والذل في وجهه (وقف)  
اعرابي على قوم يسألهم فقالوا من أنت فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب (قال  
بعضهم) كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء)  
من لم يستوحش من ذل السؤال لم يأنف من لوم الرد (قال في الكشف) في تفسير سورة  
التطقيف الضعيف في كلهم أو وزوهم ضعير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد

كلوا لهم أو وزنوا لهم فحذف الجار وأصل الفعل كما قال

واقدر جنتك أكلًا وعاءًا \* ولقد نهيته عن نبات الأوبر

والحرب يصيدك لا الجواد بمعنى جنت لك ويصيدك وأن يصيدك على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه والمضاف هو المكمل أو الموزون ولا يصح أن يكون ضمير مرفوعا للمطففين لأن الكلام يخرج به إلى نظم فاسد وذلك أن المعنى إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أعطوهم أخسروا وإن جعلت الضمير للمطففين انقلب إلى قولك إذا أخذوا من الناس استوفوا وإذا أولوا المكمل أو الوزن فهم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لأن الحديث واقع في الفعل لا في المباشر والتعلق في إبطاله بخط المصحف وأن الآف التي تكتب بعدد أو الجمع غير ثابتة فيه ركنك لأن خط المصحف لم يراع في كثير من هذه المصطلح عليه في علم الخط على أني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقين هذه الآف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لأن الواو وحدها معطية معنى الجمع وإنما كتبت هذه الآف لتفرقة بين والجمع وغيرها في نحو قولك هم لم يدعوا وهو يدعون لم يشتمه قال المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمرو وحزرة أنهما كانا يركبان ذلك أي يجعلان الضميرين للمطففين ويقفان عند الواو وينقفه بينان به ما ما أراد (ألفظ خاتم) في قولنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الختم الذي هو زينة للآلة والكسر اسم فاعل بمعنى الآخر ذلك الكفعمى في حوائج المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها وخاتمة الشيء آخره ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى ختامه مسك أي آخره لأن آخر ما يجدون رائحة المسك (في الكشف) أن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوما لودعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال أنا أسكني من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رختي (حكى بعض النقات) قال اجتزت في بعض أسفاري حتى بنى عذرة فنزلت في بعض بيوت فرأيت جارية قد ألبست من الجمال حلة السكال فأعجبني حسننها وكلامها فخرجت في بعض الأيام أدور في الحى وإذا أنا بشاب حسن الوجه قلبه أثر الوجد أضعف من الهلال وأنحس من الخلال وهو يوقد نارنا تحت قدر ويردأ بيأنا ودموعه تجري على خديه فما حفظت منه الا قوله

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة \* ولا منك لي بد ولا عنك مهرب

ولي آف باب قد عرفت طريقها \* ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

فلو كان في قلبان عت بواحد \* وأفردت قلبا في هوالك يذهب

فسأت عن الشاب وشأنه فقبل لي بهوى الجارية التي أنت نازل بيت أبيها وهي تخجبة عنه منذ أعوام قال فرجعت إلى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذلك ابن عمي فقالت لها يا هذه إن للضيف حرمة فشدتك بالله الامتنع منه بالنظر اليك في يومك فهذا فقالت صلاح حاله في أن لا يراني قال فحسبت أن امتناعها فتنة منها فإزالت أقسم حتى أظهرت القبول وهي منكروه فلما قبلت ذلك مني فقالت انجزى الآن وعدك فذاك أبي وامى فقالت فقتله

فاني ناهضة في أثرك فأسرعت نحو السلام وقلت أبشر بضرورة من تريد فانهم امقبلة فحولوا  
 الآن فيبينانا أنكم معاه اذ خرجت من خباياهم امقبلة فبحر اذيا لها وقد انارت الريح غبار  
 أقدامها حتى ستر الغبار شخصها فقات للشاب هاهي قد أقبلت فلما انظر الى الغبار صعدت ونزلت  
 على النار لوجهه فما أقعدته الا وقد أخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي  
 تقول من لا يطبق غبارنا **ك** كيف يطبق مطالعة جناننا (أقول) وما أشبه هذه  
 القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني  
 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا (قيل) لبعض العارفين هل تعرف بلية  
 لا يرحم من ابتلى بها ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها قال هي الفقر ويقال انه لما سمع بعض  
 العارفين الكلام المشهور ونعمتان مكفورتان الصحة والامن قال ان لهما مثالا لا شكر عليه  
 أصلا بخلاف الصحة والامن فانه قد ثبت كره عليهما فقبيل وما هو فقال ذلك الفقير فانه نعمة  
 مكفورة من كل من أنعم عليه به الامن عصمه الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية هي الحال  
 الحاضرة التي تصف السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان حزينا فالوقت حزين  
 وهكذا قولهم الصوفي ابن الوقت يريدون به ان لا يشتغل في كل وقت الالفة تضيق به من غير  
 التناث الى ماض ومستقبل

\*(لبعضهم)\*

أدبرت علينا بالعارف قهوة \* يطوف بها من جوهر العقل خمار  
 فلما شربناها بأفواه فهمنا \* أضأت لنا من شمس وأقمار  
 وكشفنا حتى رأينا جهرة \* بأبصار صدق لا هواريه أستر  
 فغيبنا عنا فلذا مرادنا \* فلم يبق منا عند ذلك آثار

\*(لبعضهم)\*

يا مالكا ليس لي سواه \* وكم له في الورى سواي  
 وليس لي عنه من راح \* في العسر والبسر والرجاء  
 ظهرت للكل استتخفي \* وأنت أخفى من الخفاء  
 وكل شيء أراك فيه \* بلا جدال ولا مرأ  
 فمن يميني وعن شمالي \* ومن أمامي ومن ورائي  
 (مما يذهب الى الشيخ العارف السهروردي)

آيات قيامة الهوى لي ظهرت \* قبلي سترت وفي زمانى اشهرت  
 هذى كبدي اذا السماء انفطرت \* شوقا وكواكب الدموع انترت

\*(لبعضهم)\*

نحن في عبشة الوصال الهنيه \* نخجل في الكؤوس السنيه  
 قد دبسناها كل النور لما \* فارقنا الهياكل البشرية  
 (من كلام بعض العارفين) ان للعارف تحت كل لفظة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي  
 أثناء كل اشارة بشارة وفي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

في قضاء عياف محاوراتهم ليأخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب  
استعداده وقد علم كل أناس مشربهم وعلى هذا ورد أن للقرآن ظهرا وبطنا إلى سبعة أبطن  
فلا يظن أن المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز محض القصة والحكاية  
لا غير فإن كلام الحكيم يجعل عن ذلك (من كلامهم) إذا أعيد الحديث ذهب رونقه  
(دخلت) سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله  
وجبه فجعل يؤنها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال ما حاجتك فقالت  
إن الله سألني عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا زال يعد وعلمنا من قبلك من يسمو  
بمكانك ويطن بإطاعتك فيحصدنا حصدا النبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف  
ويذيقنا الحيف هذا بشرنا برطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة  
لكان فينا عز ومنعة فان عزلتنا عنا شكرناك والاكفرناك فقال لهم معاوية تمديد  
بقومك لقد هممت أن أحلك على قتب أشرس فأدبرك إليه فينفذ فيك حكمه فاطرفت سودة  
ساعة ثم قالت

صلى الله على روح نضمنها \* قبر فأصبح فيه العزم مدفونا

قد حالف الحق لا ينبغي به بدلا \* فصار بالحق والايان مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة قالت والله هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب والله لقد جئته  
في رجل قد كان ولي صدقاتنا بخار علينا فصادفته فأعياى صلى فلما رأني انقل من صلاته ثم  
أقبل علي بوجهه برفق ورأفته وتعطف وقال ألت حاجت قلت نعم فأخبرته فبكي ثم قال اللهم  
أنت الشاهد علي وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك خلقك ثم أخرج قطعة من جاد  
فكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم قد جاءنيكم ينفية من ربكم فأوفوا الكيل والميزان  
ولا تجسوا الناس أشباههم ولا تنسوا في الارض بعد اصلاحها ذللكم خير انكم ان كنتم  
مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من علمنا حتى يقدم من يقبضه منك  
والسلام ثم دفع الرقعة إلى فوالله ما ختمها بطين ولا حرمها بختم بالرقعة إلى صاحبه فانصرف  
عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها ما تريد واصرفوها إلى بلدنا غير شاكية (قيل) لامرأة  
من الاعراب من أين معاشكم فقالت لولم نعش الامن حيث تعلم لم نعش (خفف) اعرابي  
صلاته فلاموه على ذلك فقال ان الغريم كريم (قال ابن السماك) لبعض الصوفية ان كان  
لباسكم هذا موافقا لسرايركم فقد أحببت أن يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد  
هلكتم (في كتاب ما لا يحضره الفقيه) ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له يا كعب وما تمنع الاستهنا قال  
فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام اذن فمراحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك ما علمت  
ان الحمام هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض  
الامراء) لمعلم ابنه علم السباحة قبل الكتابة فانه يجب ان يكتب له ولا يجد من يسبح عنه  
(كانت) العرب اذا أوفدت وفدا قالوا له اياك والهبة فانم الخيبة وعليك بالقرصة فانما  
منزلة للغصة

هذا آخر المجلد الثالث من الكشكول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

٢

وبالله شرح الشيخ أحمد المنيني على قصيدة الشيخ هاء الدين العاملي صاحب  
الكشكول في مدح صاحب الزمان سيدي محمد المهدي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العناية الالهية وكشف عن وجوه محمدات المباني  
نقاب الاشياء بمصابيح الفيوضات الربانية والسلامة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى  
أقوم السبل محمد الساطع كوكب نبوته في دياجر الفترة وعلى آله وأصحابه وعترته الموفين  
على كل عترة (أما بعد) فيقول فقير عفوريه واسير وصعته ذنبه أحمد بن علي الشهرستاني  
ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وملا بزال الرضوان ذنوبه قد وقع في مجلس عين أعيان  
الموالي ونتيجة النور البديهي المقدم والتالي عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي والأيام  
نقطة دائرة الفضل ومركز احاطة الادب والفرع الباسق من دوحة السيادة والحب من  
خطت في صحائف الدهر له المآثر وسجدت عند تلاوة آيات مناقبه في محراب الاكف  
الخصائص وخصه الله تعالى بخلق كريم ولطيف خيم كما مر على الروض النسيم وصائب  
ذهن يشعل بالذكاء اشتعالا وثاقب فكر لم تزل به غير الكمالات اشتعالا وجرالة كام تبرز  
وجوه المعاني وضحاها سانا وبسالة قلم لا تزال تندي بدوحات الطروس تحريرا ويساننا صدر  
الشريعة المطهرة بدمشق الشام والناشر فيها اعلام العدالة ومحكمات الاحكام مولانا  
السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي أمده الله تعالى بمدد لا يلبى جسديده ولا تنزيده  
الحوادث عقوده المذاكرة بالقصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب  
الزمان النسوبة لخاتمة أهل الادب وكعبة أرباب الكمال التي ينسبون اليها من كل حدب  
محمد بن الدين العاملي رحمه الله فرأيت به ناظرا اليها بعين الاستحسان مهجبا بعافى آياتها من  
دقائق صرايبان وامرني ان احرية بذلك فانها مع رصانة مبانها ودقة معانيها غير متوعدة  
المسالك فسخر لي ان اخدم بشرحها خزانة كتبه العامرة لان اضاءة الادب عنده راحة  
وان كانت في زماننا كسادة باثرة على انه أحق الناس على بالشكر وأولاهم لما أولاني من

لطفه بالدعاء أمدا الدهر ومدة العمر

وغاية جهده أمثالي دعاء \* يدوم مع البالي أو ثناء

وأرجو منه ان ينظر اليه بعين الرضاء وان يجوز عليه ذيل الاغضاء وان يشق ما عثر عليه من منا الخلل ويصلح ما كباه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح ناظمها المهدى الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واسمه صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهورا تاما ملك الدنيا بجمها اذا غيرها ولا يبقى لاحد نقض ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من امراط الساعة العظام والامارات القريسة التي يعقبها قيام الساعة واسمه محمد علي المشهور وقيل أحمد وأبو عبد الله فقد ورد بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وقد وردت احاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدي في كتابه الاشاعة ان احاديث المهدى بلغت حد التواتر المعنوي فلا معنى لانكارها ومن نعمة ورد من كذب بالرجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر رواء أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السهمي في شرح السيرة انتهى وقد ورد في بعض الاحاديث انه علك الدنيا بأجمعها شرفها وغربها كما ملكها سليمان عليه السلام وذوالقرنين وينزل عيسى عليه السلام في مدة المهدى ويقتدى عيسى به في صلاة واحدة وهي صلاة الصبح بيت المقدس والذي عليه أهل السنة ان مولده وخروجه يكون في آخر الزمان ويسايعه الناس وهو ابن أربعين سنة أو دونها يسير ومولده المدينة ومبايعته بمكة بين الركن والمقام (وذهب) الامامية ومنهم الناظم الى انه محمد بن الحسن العسكري أحد الائمة الاثني عشر باسطلا حهم الذين أثبتوا لهم العصمة في اعتقادهم وانه محتف بسرداب بسر من رأى الى أن يأتي أو ان ظهوره ويتأولون الحديث السابق الذي فيه يواطى أي يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يتأويلات فاسدة منها ان أبي تصحيف من الرواة وانما الصواب فيه واسم أبيه اسم ابني يعني الحسن رضي الله عنه ليطابق معتقدهم الفاسد انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل أيضا بان محمد بن الحسن المذكور توفي في حياة والده وأخذ ميراث والده عنه جعفر ووفاة الحسن العسكري لسبع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان (وهذه) القصيدة قالها ناظمها رحمه الله مختصا الى مدح المهدى المذكور يحرضه ويحثه على الخروج على زعم الشيعة انه موجود في زمنه وان يطاع عليه بعض خواص شيعة وربما كان يطمع في وصول مدحه اليه وهذا من التخيلات الفاسدة والاهام الفارغة أجارنا الله تعالى منها (وانذ كر) ترجمة الناظم تسميها للذاتة فتقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بهام الدين الحارثي العاملي الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره ونشر من اياه واتحاف العالم بنضائله وبدائعها وكان أمة مستقلة في الاخذ باطراف العلوم والتضلع من دقائق الفنون وما أظن ان الزمان سمح بمثله ولا جاد بذه وبالجمل فلم تتشرف الاسماع بأعجب من أخباره وقد ذكره الشهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه

وذكره السيد ابن معصوم وقال ولديه عليك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاثة عشر  
 بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وانتقل به أبوه الى بلاد العجم وأخذ عن  
 والده وغيره من الجهابذة كالعلامة عبد الله اليزدي حتى اذعن له كل مناظر ومناظرة فاشتهد  
 كماله وحسنه من العلم مناهله ولى بها منيخة الاسلام ثم رغب في الفقر والسياسة  
 واستتب من مهاب التوفيق رياحه فترك المناصب ومال الماهول له مناسب فخرج بيت  
 الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة واجتمع  
 في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل ثم عاد ووطن بأرض العجم وهناك همى غيث فضله وانجم  
 نائف وصنف وقرط المسامع وشنف وقصدته علماء تلك الاصار وانفتحت على فضله  
 اسماعهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستمرت غيث الفضل من ديمته فوضعت  
 على مفرقها تاجا وأطلعت في مشرقها مراجاها وتبسمت به دولة سلطانها اسماء عباس  
 واستنارت بشمس رأيه عند استكثار حنادس الباس فكان لا يفارقه سقرا ولا حضرا  
 ولا يعدل عنه سماعا وتظرا لاختلاق لومزج بها الجرام ذب طعما وآراء لو كانت  
 بها الجفون لم يلف أعشى وشبهى في المكارم غرر وواضح وكرم بارق جوده اشاعه لامع  
 وضاح تنفجر بنايع السماح من نواله ويضحك ربيع الافضل من بكاء عيون آماله وكانت له  
 دار مشيدة البناء رحمة القضاء بلجأ اليها الايتام والارامل ويفدو عليها الراعي والآمل  
 فكتمهم مديها ووضع وكم طفل بهارضع وهو يقوم بنفقتهم بكررة وعشيبا ويوسعهم من جاهه  
 جنانا مغشيا معتمساك من التقي بالعروة الوثقى وابتار للآخرة على الدنيا والآخرة خير  
 وأبقى ولم يزل آنفا من الانقياس الى السلطان راغبنا في الغربة عن الاوطان يؤمل العود  
 الى السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حجامه وترنم على افتنان  
 الجنان حمامه وقد أطل أبو المعالي الطالوي في الثناء عليه وكذلك البدعي (ونص) عبارة  
 الطالوي في حقه ولديقزوين فأنظر مع قول ابن معصوم عليك وأخذ من علماء تلك الدائرة  
 ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى أصفهان فوصل خبره الى سلطانها  
 شاه عباس فطلبه لرياسة العلماء فوليا وعظم قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب  
 الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد رأيه الا انه غالى في حب آل البيت وآف المؤلفات  
 الجلية منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والهراط المسنقيم والتفسير المسمى بعين الحياة  
 والتفسير المسمى بالجبل المتين في مزايا القرآن المبين ومنشق التسمين وشرح الاربعين  
 والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الاصول والتهديب في النحو  
 والمختص في الهبشة والرسالة الهلالية والاثني عشرية وخلاصة الحساب والخلاصة  
 وتشریح الافلاك والرسالة الاسطرلاية وحواشي الكشاف وحواشي البيضاوي  
 وحاشية على خلاصة الرجال ورواية الحديث والفوائد الصمدية في علم العربية وغير  
 ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المحررة قال ثم خرج سائحا فجاب البلاد ودخل مصر  
 وآف بها ككاتب اسماء الكشكول جمع فيه كل نادر من علوم شتى قلت وقد رأيت وطالعت  
 مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجتمع مدة فامنه بعصر بالاستاذ



محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مرة يا مولانا ناد رويش  
فقير كيف تعظمي هذا التعظيم قال شعمت منك رائحة الفضل وامتدح الاستاذ بقصيدته  
المشهورة التي مطلعها

يا مصر سقبالك من جنة \* قطوفها يانعة دانيه

ثم قدم القدس وحكي الرضي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علينا من مصر رجل من مهاجرة  
محترم فقبل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سبعا الاصلاح وقد انسم بلباس السباح وقد  
تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الايناس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم  
يسند أحد مدة الإقامة اليه نقصا فألقى في روعه انه من كبار العلماء الاعاظم فمازات لحاطره  
أنقرب ولما لا يرضيه انجنب فاذا هو بمن رحل اليه لا خدمته وتشدله الرحال للرواية عنه  
يسمى بها الدين محمد اللهم داني الحارثي فسأله عن ذلك القراء في بعض العلوم فقال  
بشرط أن يكون ذلك مكتوم وقرأت عليه شيئا من الهيممة والهندسة ثم سار الى الشام فاصدا  
بلاد العجم قلت وقد خفي عني أمره واستعجم قلت ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض  
تجارها الكبار واجتمع به الحافظ الحسين الكركي والاقى القزويني والتبريزي نزل دمشق صاحب  
الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز فاستندده شيئا من شعره وكثيرا ما سمعت انه نطاب  
الاجتماع بالحسن البوري فاحضره التاجر الذي كان عنده بدعوة وتأنق في الضيافة ودعا  
غالب فضلاء محله فلما حضر البوري في المجلس رأى فيه صاحب الترجمة بهيئة السباح وهو في  
صدر المجلس والجماعة محدقون به وهم متأدون غاية التأدب فحجب البوري وكن لا يعرفه ولم  
يسمع به فلم يعجابه ونجاه عن محاسنه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث رفائقه  
ومعارفه الى ان صلوا العشاء ثم جلسوا فابتدروا البهاء في نقل بعض المناسبات وأخذ في الابحاث  
فأورد بحثا في التفسير عويصا فتكلم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلهم ثم دقق في التعبير  
حتى لم يبق في فهمه ما يقول الا البوري ثم انغص في العبارة فبقى الجماعة كلهم والبوري في معهم  
صوتنا جود الا يدرون ما يقول غير انهم يسمعون ترايب واعتراضات واجوبة تاخذ بالاباب  
فعندها نهض البوري واقفا على قدميه فقال ان كان ولا بد فانت البهاء الحارثي اذ لا أحد في  
هذه المثابة الا ذلك واعتنقا وأخذوا بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسأل البهاء من  
البوري بنى كتمان أمره واقتراف تلك الليلة ثم لم يبق البهاء فأقنع الى حلب وذكرا الشيخ أبو الوفاء  
العرضي في ترجمته قال قدم مستقما في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصورة رجل  
درويش فخر دروس والوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرغ من الدرس فسأله  
عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد  
بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ في كراشيها كثيرة  
تقتضي تفضيل المرتضى فشمته والوالد وقال له رافضي شيعي وسبه فسكت ثم ان صاحب الترجمة  
أمر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويجمع فيها بين الوالد وبينه فانخذ التاجر وليمة ودعاهما  
فأخبره ان هذا هو المتلاهباء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمه وناقض ما علمت انك المتلا  
بهاء الدين ولكن ابراد منسل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال اناسي أحب الصحابة

وايكن كيف أفعل سلطانا شيعي وبقتل العالم السني ولما سمع بقدمه أهل جبل بنى عاملة  
تواردوا عليه افواجا تخاف ان يظهر أمره فخرج من حاب وسياق كلام العرضي يقتضي ان  
دخوله الى حاب كان بقصد الحج انتهى وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة احدى  
وثلاثين وألف بأصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية  
وحكى بعض النقات انه قصد قبيل وفاته زيارة القبر وفي جبع من الاخلاء الاكابر فاستقر بهم  
الجلوس حتى قال لمن معه اني سمعت شيئا فهل منكم من سمعه فأنكر واسأله واستغبروا  
ما قاله وسألوه عما سمع فأوهم وعي في جوابه وأبهم ثم رجع الى داره فاغلق بابيه ولم يلبث  
ان أهاب به داعي الردي فأجاب به والحارثي نسبة الى حوث هم مدان قبيلة وجده هو الذي خاطبه  
أمر المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله يا حارث يا حارث تارة بالترخيم  
وأخرى بالتييم وقصته على التفصيل مذكورة في كتاب الامالي لابن بابويه انتهى من تاريخ  
السيد محمد الامين بن محبوب الدين الدمشقي ملخصا وها أنا أشرع في المقصود بفضل الله وطوله  
وقوته وحوله متعرضا لبيان اللغة وما يحتاج اليه من الاعراب اذ هم ما يحاط عن وجوه المعاني  
النقاب قال الناظم رحمه الله تعالى

\* (سرى البرق من نجد فجددت كاري \* عهدا يجزوي والعذيب وذى قار) \*

يقال سريت الليل وسريت سريرا والاسم السراية اذا قطعه بالسري واسربت بالالف لغة  
مجازية وبسنة ملان متعديان بالياء الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت به والسرية بضم  
السين وقبحها أخص يقال سرينا سريفة من الليل وسرية والجمع السرى مثل مديدة ومدى  
قال أبو زيد ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس  
السرى كالهدى سيرة عامة الليل وسري به وأسرا وبه وأسرى بعده لانه كذا انتهى أي  
لان السرى لا يكون الا ليلا وسرى البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشاره في المصباح  
وقد استعملت العرب سري في المعاني تشبيها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى  
والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى انتهى (والبرق) واحد برق السحاب أو ضرب من  
السحاب (والنجد) ما ارتفع من الارض والجمع نجد مثل فلس وفلس والنجد والنجد ونجد  
وجمع النجد النجدة قال في المصباح وبالواحد سمي بلاد معروف من ديار العرب مما يلي العراق  
وليست من الحجاز وان كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق وآخرها سواد  
العراق وفي التهذيب كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو  
نجد الى ان عمل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت في الحجاز انتهى (والذكار) بالفتح والذكار  
بالكسر الحفظ للشيء كافي القاموس وهو من المصادر التي جاءت على تفصيل بالفتح والالف  
ولم يات منها بالالف كسر الالف والتباعد في المصباح ذكرته بلساني وبقلي ذكرى بالتأنيث  
وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن قتيبة وأنكر  
الفراء الكسر في القلب وقال اجهلني على ذكره بالضم لا غير ولهذا اقتصر عليه جماعة  
ويتعدى بالالف والضعيف فقال اذكره وذكرته ما كان قد ذكرته انتهى (والعهد) جمع  
عهد وقد ذكره في القاموس نحو ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية الحرمه والذمة

والالتقاء والمعرفة يقال فلان مانغسير عن العهد أى عن حفظ الود وعهدى به قريب أى اقضى  
والامر كما عهدت أى كما عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأنسبها أولها  
(وحزوى) بالحاء المهملة والزاى كقصوى موضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار قيم  
(والعذيب) مصغر العذب اسم ماء كالعذبية (وذوقار) موضع بين الكوفة وواسط وقرية  
بالرى ويوم ذى قار يوم من أيام العرب مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم  
(الاعراب) سرى فعل ماض والبرق فاعله جدد فعل ماض معطوف على سرى بفاء السببية  
وفاعله ضمير يرجع الى البرق وتذكارى مفعوله وعهودا مفعول به ابتد كارى وهو مصدر مضاف  
إلى فاعله ويجزوى مجرور بالباء التى بمعنى فى وهو ظرف فى محل نصب مفعلة لهودا والعذيب  
وذى قار مجروران بالعطف على حزوى (ومعنى) البيت ان البرق لمع من قبل فجدد لى تذكرا  
لللقاء أحبابى أيام اجتماع شمل بهم فى منازلهم المحققة أو المنخلة التى هى حزوى والعذيب  
وذوقار نم عطف على قوله جدد قوله

\* (وهيج من أشواقنا كل كامن \* واجج فى أحشائنا لعج النار) \*

(اللغة) هيج مزيد هاج يقال هاج هيج هيجاً وهيجاناً وهيجاباً بالكسر ثار وريقاً هاجه إذا  
أثاره فجاء لازماً ومعدياً (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحرارة الهوى (والكامن)  
اسم فاعل من كمن كونا من باب قعد توارى واستخفى وكمن الغيظ فى الصدر خفى واكتنه أخفته  
(واجج) مزيد أجت النار توج بالضم أججها توقدت وتلهبت واججها أو قد هاء وألهمها  
والاحشاء جمع حشى مقصورا المعى ومادون الحجاب مما فى البطن من كبس وطحال وكرش وما  
تبعه أو ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الوراء ولاعج اسم فاعل من لهجت النار الجلد  
أحرته والعجها فى الحطب أو قد هاء (الاعراب) هيج فعل ماض فاعله ضمير يرجع الى البرق  
ومن أشواقنا فى محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لهيج وكامن مضاف اليه وأجج  
عطف على جدد أو هيج وفاعله ضمير يرجع الى البرق وفى أحشائنا متعلق به ولاعج النار  
مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده الى ضميره مع غيره لا يخلو عن إشارة ما الى ان  
أشواقه التى هيجها البرق أشواق عظيمة لا يقدر على حملها الا بانضمام قريبن ومظاهرة ظهير  
ومساعدة معين وهذا الانتقال سماء بعضهم التفاناً (والمعنى) ان هذه البرق النجدى أثار  
أشواقنا التى كنا نضمرها وعن الناس نخفها ونسهرها وأوقد فى قلوبنا النار الشديدة المحرقة  
افترط تحسراً على فوات وصال الاحباب وتأسفاً على زمان الاجتماع بهم فبما ألقوه من المنازل  
والرحاب

\* (الابايلات الغويرى وحاجر \* سقيت بهام من بنى المزن مدرار) \*

(اللغة) الأحرف استفتاح غير عاملة وتأتى للتنبيه وتفيد الكلام تحديقاً التركها من  
همزة الاستفهام ولا النافية وهمزة الاستفهام إذا دخلت على الننى أفادت التحقيق كقوله  
نعالى الانهم هم السفهاء وتأتى للتوبيخ والانكار والاستفهام الحقيقى عن الننى والاعراض  
والتحضيض ويأحر فانداء البعيد حقيقة أو حكماً (وابايلات) جمع ليليلة مصغر ليليلة

وتصغيرها للتقليل لان الشعر ابعدون أوقات السرور قصيرة لسرعة تصرفها وتقصيرها  
 ويعدون أوقات الكد والهموم طويلة لاستئصالهم اياها وتصغيرهم أنفسهم على المكروه  
 فيها وهذا مما يشهد به الوجدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو إحدى التاويلات في قوله  
 تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والغوير) كبريت صغير غار واسم ما لبني كلب  
 (والحاجر) الأرض المرتفعة ووسطها منخفضة وما يسكن الماء من شفة الوادي ومنزل للعجاج  
 بالبادية كذا في القاموس واعل مراد الناظم المعنى الأخير (وهام) اسم فاعل من همى الماء  
 والدمع يهيم هميا وهميانا سال وهو صفة اوصوف محذوف أى بسحاب هام (وبنى) جمع تكسير  
 لابن ملحوق بجمع السلامة في اعرابه بالحروف والاصل ان يقال ابنون لكنه جمع على بنين  
 مراعاة لاصله لان أصله بنو فخذت لاهم وعوض عنها الهمزة في الابتداء والاصل ان يضاف الى  
 ما هو أصل له بطريق التوالف في القاموس الابن الولد وقد يضاف الى غير ذلك الالبسة بينهما  
 كابن السبيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء وحجوانه وما هنا من هذا القبيل  
 (والمزن) بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالماء منه القطعة منه مزنة ومدار رصيفة مبالغة من  
 دورت السماء بالمطر در او دور اذ هي مدار او ابقاع السقيا على اللبالي هنا مجازة على في الارتفاع  
 كقولك جرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وحقبة جري الماء في النهر  
 ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم وانما قلنا ان ابقاع السقيا على اللبالي مجاز لان طاب السقيا  
 للارتفاع واللبالي لا ارتفاع لها بالمطر وانما الانتفاع لاهلها ولا يمكنهم كما قال

فسي ديارك غير مفسدها \* صوب الحياة وديعة تهمي

(الاعراب) الأعراف استفتح ويا حرف لنداء البعيد ولييلات منادى مضاف منصوب  
 بالكسرة والغوير مضاف اليه وانما ناداه بما وضع للبعد للاشارة الى بعده عهدهم ولا نمان قد  
 مضت والماضى بعيد وان قرب العهد به وعليه قوله ما بعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجر  
 معطوف على الغوير وسقيت فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل التاء المكسورة التي هي  
 ضمير المؤنث والحار والجرور في بهام متعاقبة بقيت وبني مجرور بالياء والمزن مجرور بالمضاف  
 والجار والمجرور في محل جرعت لهام ومدار ردت بعد ذمت لهام (ومعنى) البيت ان الناظم  
 أقبل على تلك اللبالي التي مضت له بالغوير وحاجر في مواصلة الاحباب والتلذذ بطارحهم  
 في تلك الرحاب وخاطبها مخاطبة ذوى الالباب بتخييل انها تصفى انهم ما ألقي اليها من الخطاب  
 فتادها ودعاهها بالسقيا طرغزير مدرار ويرى الامكنة التي مضت له تلك اللبالي مع الاحباب  
 فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتزيله منزلة العاقل كثير في كلام الشعراء كمخاطبة  
 الديار والرسوم والاطلال اظهارة التوله والحيرة كقوله

الاباسلى ياد ارحمى على البلا \* ولا زال منها ليجر عائل القطر

\* (ويا جيرة بالآثرين خيامهم \* عليكم سلام الله من نازح الدار) \*

(اللغة) الحيرة جمع جارية بمعنى مجاور ويجمع أيضا على جيران وأجوار والمآثران مضيق بين جمع  
 وعرفة وآخر بين مكة ومنى (والخيام) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر قال  
 ابن الاعراب لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تغطى بالخيام كذا

في المصباح وفي القاموس الخيمة كل بيت مستدير أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها النمام  
ويستظل بها في الحر وقوله عليكم سلام الله أي تحية أو تسليمه أي لكم من المخاوف والآفات  
ونازح اسم فاعل من نزحت الدار من باب ضرب ومنع نزحوا ونزوحا بدت (الاعراب) يا حيرة  
نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يا رجل لمعين لكن الشاعر اضطر إلى  
تثنية الأقامة الوزن فيجوز ضم التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك استيهما  
بالنكرة الغير المقصودة وجعل حيرة نكرة غير مقصودة لا يناسب المقام كالا يخفى على ذوي  
الافهام وبالمأزمين جار مجرور وخبر مقدم والباء فيه بمعنى وخيامهم مبتدأ مؤخر وعليكم  
سلام الله مثله ومن نازح الدار جار مجرور ومضاف إليه ومحل الجار والمجرور والنصب على  
الحالية من الضمير المستقر في عليكم لا متنازع محيى الحال من المبتدأ عند سيبويه (وهي)  
البيت بداء أحبابه الذين كانوا جيرانا له في المأزمين ثم أتى بفراقهم ونزحت دار عنهم وخطابهم  
بالتحية والسلام تسليمه لأنفسه بالطعم في أجابهم ثم عرج على شكايه الزمان ومعا كسسته  
لأرباب الفضائل والعرفان على عادة الأدباء والظرفاء تليها وتظرفه فاختلصا إلى الافتخار بنفسه  
العصامية وكما لانه الظاهرة الجلية فقال

\* خليلي مالي والزمان كأنما \* بطالني في كل وقت باوتار \*

(اللفظة) خليلي تنية خليل وهو الصديق المختص وما اسم استقهام ومعناه التعنيف هنا و  
يطالني مفعلة من الطلب وهو هنا بمعنى الجرد أي بطالني والاولى تار جمع وتر بكسر فسكون  
وبفتح وهو الذحل بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة أي الحق والعداوة يقال طلب بذحل أي  
بنأه (الاعراب) خليلي منادى مضاف إلى ياء المتكلم يحذف حرف النداء منصوب بالياء المدغمة  
في ياء المتكلم وما اسم استقهام مبتدأ والجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على انه  
مفعول معه والاعمال فيه متعلق بالجار والمجرور أي ما الذي استقر لي وحصل لي مع الزمان ويجوز  
على ضعف أن يكون مجرور عطفا على الضمير المجرور وبدون إعادة الجار وهو عند الجمهور  
مخصوص بالضرورة وأجازه ابن مالك في السعة استدلالا بقراءة فجزء تسألون به والارحام بالجر  
عطفا على الضمير المجرور وبالباء بدون إعادة الجار وفي هذا التركيب قلب لأن ظاهره يقتضي  
ان الناظم هو الذي يطالب الزمان بالاولى تار لان ما بعده الواو في مثله هو المطلوب تقول مالك وزيدا  
إذا كان مخاطبتك بقصد زيد بالاولى تار وعليه قول الجراح مالي ولا عيب بن جبير بعد ان قتله  
وندم على قتله وهلك الجراح بعد قتله اسعد بنحو ستة أشهر ولم يساط على أحد بعده بدعونه فلما  
مرض مرض الموت كان بغمى عليه ثم بفق ويقول مالي واسعد بن جبير وقيل كان اذا نام  
رأى سعاد بن جبير اخذ أعجابه فوبه يقول يا عدو الله ثم قتلني فبسته يقظ مذعورا ويقول مالي  
واسعد بن جبير وإذا كان الزمان طالبا والناظم مطلوباً فحق التعسير أن يقول مالي الزمان ولي  
أو مالي الزمان وإياي والقاب غير مقبول عند الجمهور والاولى تار اذا تضمن اعتبار الطرفة أو اهل الاعتبار  
اللطيف هنا تخيل انه يقصد الزمان بالقوائل أيضا كما ان الزمان يقصده اظهار التجلبد وأنه  
لا يتضرع من غوائله ولا يضطرب من مكابده وطوائله كما يدل عليه كلامه الآتي وحيد  
فيذني ابقا بطالني على حقيقة من الفاعلة وكأنما هنا غير عاملة لأنهم مكفوفون بما الزائدة وإذا

دخات على الفعل في قوله بطلبني وفاعل هذا الفعل ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله وفي كل وقت متعلق بطلب وكذلك قوله بأوتاروا المضارع هنا موضوع موضع الماضي لان الشكاية من الزمان انما تكون لامر قد وقع منه لكنه عبر عنه بصيغة المضارع استحضارا لصورة ما وقع وابقيده انه مستمر على ذلك أيضا ويدل لذلك عطف قوله فأبده عليه في البيت بعده ومعنى البيت يا خليلي اخبراني مال الزمان حاقا على معادلي بطلبني بفوائله ومكايده وطوائله كما غابحت عليه جنباه فهو بطالب تأريه مني

• (فأبعد أحبابي وأخلى مرابعي \* وأبدلني من كل مفعولاً كدار) •

(اللغة) أخلى المنزل من أهله اخلاجه خاليا أروجه كذلك وربما جاء أخلى لازما في لغة فنقول علميا أخلى المنزل بالرفع فهو محل كذا في المصباح والمربع جمع مربع على وزن جمع فهو منزل القوم في الربيع وأبدال الشيء جعل غيره مكانه يقال أبدته ابدالاخيه وجعلت الناني مكانه والباعد اخله على الماخوذ أي شفي الصفو عني وجعل الكدر مكانه وصفوا الشيء خالصه يقال صفافوا من باب قعد وصفاء اذا خلص من الكدر والا كدار جمع كدر من كدر الماء كدر من باب ذهب زال صفاءه فهو كدر وكدر كدورة وكدر من بابي صعب صعوبة وقيل (الاعراب) قوله فأبعد عطف على بطلبني لانه بمعنى طالبني كما تقدم وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان واعراب بقية البيت ظاهر وكذلك حاصل معناه

• (وعادل بي من كان أقصى مرامه \* من المجد أن يسمو الى عشره معشاري) •

(اللغة) عادل بين الشئين ساوى بينهما والتعادل التساوى والاقصى الابعد والمرام المطلب والمجد مدني الشرف والكرم أو لا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة يقال مجدي مجدي ومجداة وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حملت في مرعى كثير واسع وقد أمجدها الراعي وقول العرب في كل شجر زاروا استعجد المرخ والعفار أي تحترق السعة في بذل الفضل المختص به انتهى ويسمى مضارع مما يعني علا والعشر جزء من عشرة أجزاء وكذلك العشر والعشر عشرة عشر جزء من مائة جزء (الاعراب) وعادل معطوف على بطلبني أو أبعد وفاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن اسم موصول في محل نصب مفعول به لعادل وكان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها ومرامه مضاف اليه ومن المجد يتعلق بمرامه لانه مصدر مجي وان يسمو خبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقصى خبرها مقدر ما والى عشر معشاري متعلق بيسمى ومعنى البيت ان الدهر غصني وتمهاون بجي فساوى بيني وبين من كان نهاية همته وأقصى مرامه وطالبته أن يبلغ عشر العشر من مجدي وفصاوتي وشكوى الزمان محال لهج به الادباء قديما وحديثا ومن ذلك ما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لأن بالحيـل الغنى لو جدتني \* بنجوم افلاك السماء تعلق  
 لكن من رزق الجاحرم الغنى \* ضدان مـفـترقان أى تفرق  
 ومن الدليل على القضاء وكونه \* بؤس اللبيب وطيب الاذن

وقال أبو العلاء المعري من أبيات

واذ كرى لي فضل الشباب وما يحسب به من منظر يروق عجيب  
غدره بالخليل أم أمره بالشقي أم كونه كدهر الاديب  
جعل دهر الاديب مشهابه سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كذا عيش ونفس حرة \* موقوفة أبدا على حسراتها  
ان كان عندك بازمان بقية \* مما تسموه الكرام فهاتهما

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرى بشرح التلخيص للسعد عند قوله ومن  
لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العنبر الغبار ولا تفتح فيه العين نقطت مقطوعة معناها  
ان الانسان لا يكون عالما ما لم تكن عينه مفتوحة دائما كناية عن كثرة السهر ثم ولدت منه معنى  
آخرو هو ان عين عالم تفتح الاعلى ألم وذلك لان بعد العين من عالم ألف ولام وميم وهي انظر ألم  
وظننت اني لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم انه موجود في الشعر الفارسي  
والمعنى المذكور أو دعت هذه الايات

ان الزمان بأهل الفضل ذواحن \* يسومهم محنا كالليل في الظلم  
فهل ترى عالما في دهرنا فتحت \* من غمضا عينه الاعلى ألم  
والجاهل الجاه مقرون بطالعه \* ان النعم يبرى في طالع النعم  
فاظن اسرخني دق مأخذ \* به الهدى والذكاوا الفهم من أم

\* (ألم يدرا اني لا أذل لخطبه \* وان سامني بخسار خص اسعاري) \*

(اللغة) يدرو مضارع دوى الشيء دريما من باب رمى ودريبة ودراية علمه (وأذل) مضارع ذل ذلامن  
باب ضرب والاسم الذل بالاضم والذلة بالكسر والمذلة اذ اضعف وهان (واخطب) الامر  
الشديد ينزل وسمي خطبا لان العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة أو دهمهم عدا واجتمعوا فخطبهم  
واحد من بلغائهم يحرضهم على بذل الوسع في دفعه ان كان عدوا وعلى التجملد والصبر ان كان  
غير ذلك (وسامني) كلفني قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي القاموس سام فلانا الامر كافه  
ايه وأولاده اياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والذرائع (والجنس) النقص والظلم  
(وأرخص) من الرخص بالاضم وهو ضد الغلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن  
وينتهي اليه ويقال له سعر اذا زادت قيمته وياسر له سعر اذا افرط رخصه (الاعراب) الم حرف  
فني يجرم المضارع والهمزة فيه لتقرير الفعل بعده ويدرفعل مضارع معتل مجزوم محذوف آخره  
وفاعله ضمير يرجع الى الزمان وأنى بفتح الهمزة حرف تنوين كيد ينصب الاسم ويرفع الضمير  
وضمير المتكلم اسمها وجله لا اذل خبرها وجله ان من اسمها وخبرها اذ مسمد مذهب على يد  
في قول سيبويه وقال الاخفش ان اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الاول والمفعول  
الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة وان حرف شرط جائز وسامني فعل الشرط وفاعله ضمير  
مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبل اذا الشرط وهو لا اذل  
أى وان سامني بخسار فلا اذل وارخص في محل جزم عطفا على سامني وفاعله ضمير مستتر يرجع  
الى الزمان واسعاري مفعول به لا رخص (ومعنى) البيت الميعاد الزمان الذي سط قد درى وسأوى

يعني وبين من لم يبلغ عشره عشر فضائله اني لا اذلل لابقاعه في المصائب والنوازل وان قصد  
اذلالى وجهى على ارتكاب النقائص التي لا تليق بى وأرخص سعر قدرى ولم يجبه لى عنده  
قيمة ولا أقام لى وزنا

\*(مقامى بفرق الفرقدين هما الذى \* يؤثره معناه فى خفض مقدارى)\*

(اللغة) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كما فى القاموس ومنه  
مقام ابراهيم ويجوز أن يكون مضموم الميم مصدرا بمعنى الإقامة من أقام بالمكان إقامة دام  
وفى التنزيل يأهل بئرب لامقام لكم أى لا إقامة لكم ويجوز أن يكون اسم مكان أى محل  
اقامتى بفرق الفرقدين لان هذا الوزن مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر  
كما هو مقرر فى محله والاول أبلغ كما لا يخفى وعلى كلا التقديرين فهو كتابة عن أشرفية القدر  
ورفعته (والفرق) بفتح الفاء وسكون الراء الطربقى فى شعر الرأس ويقال فيه مفرق كبجلس  
(والفرقدان) كوكبان معروفان واحداهما فرقد بضرب بهما المثل فى الاجتماع وعدم  
التفرق قال

وكل أخ مفارقة أخوه \* لعمر أهلك الفرقدان

وفى الفرقدين اسماء مكنية وضافة الفرق اليهما تخييل (ومعناه) مصدر ميمي أى فى المسي  
والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشئ قدره وهو كما فى التماموس الغنى واليسار والقوة وفى  
المصباح قدر الشئ يسكون الدال والفتح افعلة مبلغة (الاعراب) مقامى مبتدأ وبفرق الفرقدين  
خبره وما اسم استعارة ممتدة وهو استعارة فهم انكارى بمعنى النقي والذى اسم موصول فى محل  
الرفع خبره ويؤثره فعل مضارع ومفعوله ومعناه فاعله وفى خفض متعلق بمعناه ومقدارى  
مضاف اليه (ومعنى) البيت ان سعى الزمان فى خفض قدرى وحط منزلتى لا يؤثر بعد ان كان فرق  
الفرقدين مقامى وموطئا لا قدامى

\*(والى امر ولا يدرك الدهر غابى \* ولا تصل الايدى الى سراغ وارى)\*

(اللغة) الامر ووالمرء الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فلهقة والمراد بالدهر  
أهله فالاسناد اليه مجاز عقلى وغاية الشئ مداه ونهايته والايدي جمع يد والمراد بها هنا القوى  
الفكرية والامر ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع اسرار ومنه قيل للشكاح سر لانه يلزمه  
الخلفاء غالبها والاعوار جمع غور وهو من كل شئ قعره ومنه يقال فلان بعيد الغور أى عارف  
بالامور وأحقود وغار فى الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومعناه) انى رجل  
لا يلحق أهل الدهر مدى فضائله وكما لا يوصل افكارهم الى مخفيات معارفه لا متميزاى عليهم  
بزيالهم يحم أحدهم حو لها

\*(أخالط أبناء الزمان بمقتضى \* عقولهم كى لا يقوهوا بآثار)\*

(اللغة) المخالطة مفاعلة من خالط الشئ بغيره خلطامن باب ضرب ضمته اليه فاخطأ هو  
وقد يمكن التميز بذلك كما فى الحيوانات وقد لا يمكن كخط المانعات قال المروزى فى أصل الخطأ  
تداخل أجزاء الشئ بعضها فى بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط اذا اخطأ بالناس كثيرا



وجعه خطا من ل شريف وشرفاه ومن هنا قال ابن فارس الخليل المجاور والخليل الشريك  
كذا في الصباح (وابناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كبناء الدنيا وابن السبيل وعليه قول  
الحريري في مقاماته

ولما تاعى الدهر وهو أبو الوري \* عن الرشدي انحنائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل اني أخوعى \* ولا غرو ان يحذوا فتي حذو والده

(والقول) جمع عقل وهي غزيرة ينهأ بها الانسان الى فهم الخطاب وكى هي المصدرية ولام  
التعليل قبها مقدره أو التعليمية وأن المصدرية بعدها مضمرة (وبقوهوا) ينطقوا يقال فاه به  
اذا نطق به (والانكار) مصدر أنكرت عليه فعلة انكار عبتة ونهيتة واعراب البيت ظاهر  
وحاصل معناه اني أخطأ ببناء زمانى واجتمع بهم وأجار بهم على حسب عقولهم ومقتضى  
حالهم من الادراك والفهم ولا أنكم بهم بالامور الغامضة والحقائق التي ليست عقولهم - م  
لها رافضة بل ربما كانت نابذة لها ورافضة وان كانت عن علم الهى والهام رباني فائضة  
لئلا يبادروا الى انكارها وردّها لعدم وصول افهامهم لرسما وحدها لان الانسان  
عدو لما جهل وهذا مأخوذ مما في مسند الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن  
أخطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث وان كان ضعيفا جدا كما ذكره الحافظ ابن حجر  
ليكن وجدله شواهد من أحاديث اخر بعضها منها ما رواه أبو الحسن التميمي من الحنابلة عن ابن  
عباس أيضا باللفظ بعثنا معاشر الانبياء فخطب الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن  
سعيد بن المسيب رفعه مرسلانا معاشر الانبياء أمرنا أن نخطب الناس على قدر عقولهم ومنها  
ما في صحيح البخاري عن علي موقوف فاحدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله  
قال الحافظ السخاوى نحوه ما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن مسعود قال ما أنت محدث  
قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة والعقبلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم  
وأخرون عن ابن عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة  
عليهم وعند أبي نعيم من طريقة الديلمي من حديث جاد بن خالد عن أبي ثوبان عن عمار عن ابن  
عباس رفعه لا تحدثوا أمتي من أحاديث الامم تحتمل عقولهم فكان ابن عباس يصني أشياء من  
حديثه وينسبها الى أهل العلم وصح عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعامين فاما أحدهما فبنته وأما الآخر فلو بنته لقطع مني هذا البلعوم انتهى وقد عسدمعنى  
حديث أبي هريرة من قال

يا رب جوهر علم لأبوح به \* اتقبل انك من بعد الوئسا

ولا تسخر رجال مؤمنون دمي \* يرون أقبح ما بأتونه حسنا

\* (وأظهر اني مثلهم تستغفري \* صروف الالاء باحتلاء وامرار) \*

(الافه) تستغفري تستغفني يقال استغفرتك أي استغفرك وفي همزية البوصري من مدحه  
صلى الله عليه وسلم

لا تحل الباسا منه عرى الصبر ولا تستغف السراء

(والصروف) جمع صرف وهو من الدهر حديثه ونوائبه (واحتلاء) بالحاء المهملة والمصدر

احتل الشراب صار حلو او امرار بكسر الهمزة مصدر امر الشيء امرار صار امرار (المز) ضد  
الحلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم واني مثلهم بفتح همزة من مصدر منسبك  
من اسمها وخبرها مفعول به لاظهر أى أظهر لهم مماثلتى وتستغنى فعل مضارع وضمير المتكلم  
مفعول وصرف اللبالي فاعله ولا يحمل اهذه الجملة من الاعراب لانها مفسرة قائل كقوله تعالى  
كمثل آدم خلقه من تراب ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر لاني فيه يكون محله الرفع وباحتلاء  
متعلق بـ تستغنى وامرار معطوف عليه (ومعنى) البيت انى أظهر لاهل زمانى انى مشابه لهم  
فى التأثير مما تاتى به حوادث الزمان والمعاكسة فى المقصود من الاصدقاء والخلائ والافتعال  
مما يوافق هوى النفس فجاء لديها أولا بوافقه فيكون مرادها هو يشق عليها مع انى بعيد  
عن هذه الاخلاق ليس لي منها مشرب ولا مذاق

\* (وأتى ضاوى القلب مستوفز انتهى \* أسرى سر او امل باء - ار) \*

(اللفظة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعفه من خوف من سلطان أو حزن على فقد انسان  
أو عشق لا غيد فتان والناظم اسم عمله مخدفا للضرورة قال فى المصباح ضوى الولد ضوى من  
باب ذهب اذا صغر جسمه وهزل فهو ضاوى على فاعول والاشى ضاوية وكانت العرب تزعم ان  
الولد يجيى من القرية ضاوي بالكثرة الحياء من الزوجين فتقل شهوتهم مما لکنه يجيى على طبع  
قومه من الكرم قال

يألمته الحقها صديا \* فحملت فولدت ضاويا

انتهى وفى القاموس الضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقه أو الهزال ضوى كرضى فهو غلام  
ضاوى بالتشديد وهى بهاء انتهى (والمستوفز) القاعد من نصبا غير مطمئن كفى المصباح  
وفى القاموس استوفز فى قدنه انتصب فيه غير مطمئن أو وضع ركبته ورفع ألبنته أو استقل  
على رجائه وما يلبس توفائما وقد تم باللووب والمتوفز المقلب لايام وتوفز للشرتها انتهى  
(واللهى) بالضم جمع نية كالمدي جمع مدينة وهى العقل وسببت بذلك لانها انتهى عن القبح  
ومقتضى كلام صاحب القاموس ان انتهى يكون مفردا وجعافانه قال والنية بالضم الفرضة  
فى رأس الوند والعقل كانهى وهو يكون جمع نية أيضا (وأسر) مبنى للمفعول من سره  
سرور افرحه (واليسر) يضم فسكون ضد العسر (وامل) يضم الهمزة مبنيا للمفعول من المال  
وهو السامة والضجر يقال ملته ولت منه مللا ستمت منه وضجرت ويتعدى بالهمزة فيقال  
املته الشيء كذا فى المصباح (والاعسار) بالكسر مصدر اعسر اذا افقر (الاعراب) وأنى  
ضاوى القلب بفتح الهمزة عطف على انى مثلهم والقلب مجرور بإضافة ضاوى اليه وهى  
إضافة انطية ومستوفز خبر بعد خبر لان والنهى مجرور بإضافته اليه وأسرف فعل مضارع  
مبنى للمفعول ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو خبر بعد خبر لاني ويسر متعلق به وأمل  
بضم الهمزة فعل مضارع مبنى للمفعول معطوف على أسر وباء امر متعلق به (ومعنى) البيت  
انى أظهر لاهل زمانى انى ضعف القلب لأقوى على حمل الشدائد والمشاق مضطرب العقل  
غير ثابت الجاش تتلاعب بى حوادث الايام فتأثر وانفعل من كل ما يدعى من يسر أو عسر  
أو فرح أو حزن مع انى متصف بضد ذلك لکنى أظهرت ما ليس من خلقى مجازاة ومجانسة

\* (ويضجر في الخطب المهول لقاؤه \* وبطرى الشادى يعود ومن مار)

(اللغة) يضجرنى مضارع أضجرتنى من الضجر وهو الهم والقلق والتبسم من الشئ والخطب الامر الشديد وهو اسم مفعول من هاله الشئ من باب قال أفزعه فهو هائل وقد استعمل الناظم مهولا هنا على غير وجهه لان الخطب هائل أى مفزع مخيف لانهول أى مفزع بفتح الزاى قال فى المصباح هائل الشئ هولا من باب قال أفزعنى فهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول انتهى ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول فى اسم الفاعل مجازا عاليا كقواهم سبل مفعم بفتح العين وانما هو مفعم بكسر هاء ولقاؤه مصدر راقية أى صادفه وبطرى مضارع اطر به أحدث له طربا وفى المصباح طرب بافه وطرب من باب تعب وطرب مبالغة وهى خفة تصيبه شدة حزن أو سرور والعامية تخصه بالسرو وانتهى والشادى المفعلى اسم فاعل من شذوت اذا أنشدت ينشأ أو يبتين تنشأه صوتك كانه ناهو يقال للمغنى الشادى وقد شاد شعره أو غناه اذا غنى به أو ترنمه كذا فى الصحاح والعود بالضم آله من المعارف ومضاربها عواد والمزمار بكسر الميم آله الزمر يقال زمر زمر من باب ضرب وزمير أيضا وزمر بالضم الغنة حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا ولا يقال زامر وامرأة زامرة ولا يقال زماره كذا فى المصباح (واعراب اليت) ظاهر (ومعناه) انى أظهر أيضا لآبناء عصرى انه اذا نزل بي أمر شديد من حوادث الدهر ألقى وازعجنى كما هو شأنهم مع انى است كذلك وان المعنى اذا غنى وحرك من العود الاوتار وضرب بالات الله والمعارف ونفخ فى المزمار بطرى وباس كذلك فانما طربى بما ورا ذلك مما يابيه على من الحقائق الالهية والمعارف الربانية حدث عن الوتر أيها الوتر \* من فاته الخير سره الخير

\* (ويصمى فوادى ناهدى لئدى كعب \* بأمر خطار وأحور محار)

(اللغة) ويصمى فوادى أى يقتلنى وهو معاين لى فى المصباح صمى الصم يصمى صميا من باب رعى مات وأنت تراه ويتعدى بالاف فىقال أصمته اذا قتله بين يديك وأنت تراه والنوادى القاب وناهى الندى هى التى كعب نديمها وأشرف يقال جارية ناهد وناهدة وسمى الندى بهذا لارتفاعه وكعب اسم فاعل من كعبت المرأة تكعب من باب نصرت ناديمها وسميت الكعبة بذلك لنتوها وقبل اتربعها والامر الرمح والخطار المهترى قال خطر الرمح اهترى فهو خطار وأحور صفة لمحذوف أى طرف أحور والحدود بفتحين هو أن يشد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدة ترف جفونها ويبيض ما حولها أو شدة بياضها وسوادها فى بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظباء ولا يكون فى بنى آدم بل يستعار لها كذا فى القاموس والبحار صيغة مبالغة من صهر كنع والصحركل ما لطف مأخذه ودق كذا فى القاموس وفى المصباح قال ابن فارس السحر هو اخراج الباطل فى صورة الحق ويقال هو الخديعة وسحره بكلامه اسم الله برقته وحسن تركيبه قال الامام نضر الدين فى التفسير واقظ السحر فى عرف الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويختل على غيره بقبته ويجرى مجرى القوي والخديعة

قال تعالى يخيل اليه من حصرهم أنهم أتواي واذا أطلق ذم فاعله وقديس - عمل متعبدا فيما يدح  
ويحمد فحق قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان أسحرا أى ان بعض البيان سحر لان  
صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقة بحسن بيانه فيستعمل القلوب كما تستعمل  
بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع  
ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الخلال انتهى  
(واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) اني أظهر أيضا لابناء زمانى ان الشابة الكاعب التي ظهر  
نديمها وارتفع تسيبتي وتريق دمي بقدها الذي هو كالريح اللين المهتز و طرفها الاحور الذي يؤثر  
في القلوب تأثيرا كاثيرا السحر فيظنون في مثلهم أعشى من المحبوب النياب واقنع من الماء  
بالسراب ومادروا الى أمت من عشاق الصور ولان عباد التماثيل التي لا ينجح اليها الا من  
كان أعمى البصيرة والبصر كما قال الفارضى قدس سره

قال لى حسن كل شئ تجبلى \* بى تعالى فقلت قصدى وراكا

وقول عفيف الدين التماسانى

نظرت اليها والملح يظننى \* نظرت اليه لاومبسهها الى

\*) (وانى سحى بالدموع لوقفه \* على طلل بال ودارس أحجار) \*

(اللغة) سحى كرسى وصف من يخاض سحور من باب قرب يقرب قال فى المصباح السحى بالمد  
الجود والكرم وفى الف - ل منه ثلاث لغات الاولى سحوا وسحت نفسه فهو سحاح من باب علا  
والثانية سحى بسحى من باب تعب قال \* اذا ما الماء خالطها سحينا \* والقاعل سحى منقوص  
والثالثة سحور بسحور مثل قرب يقرب سحاة فهو سحى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء  
العين من حزن أو سرور وهو مصدر فى الاصل يقال دمعت العين دمعان باب تقع ودمعت  
دمعان باب تعب لغة فيه والوقفة بالفتح المزة من وقفه المتعدى وفى التنزيل وقفوه انهم  
مسؤولون وفى القاموس وقف يقف وقوفادام قائما وقفته أنا وقفاتعات به ما وقف كوقفه  
وأوقفته والاطلال ما شخص من آثار الديار وجعه اطلال مثل سبب وأسباب وربما قيل طول  
مثل أسد واسود وبال اسم فاعل من بلى النوب اذا خلق أو من بلى الميت أفنته الارض  
دارس اسم فاعل من درس المنزل دروسا من باب قد عفا وخفيت آثاره والاجار جمع حجر  
بفتحين وهو معروف وبه سعى والدأوس بن حجر قال بعضهم ليس فى العرب حجر بفتحين اسم  
الا هذا وأما غيره فحجر وزان قتل (الاعراب) وانى سحى بفتح الهمزة عطف على قوله انى مثلهم  
واسم ان ضمير المتكلم وسحى خ - برها وبالدموع متعلق بسحى واللام فى الوقفة للاعمال وعلى  
طلال يعلق بوقفه وبال لعت اطلال ودارس معطوف على طلال واجار مجرور باضافته اليه  
(ومعنى البيت) اني أظهر لابناء عصرى اننى اذا وقفت على ما بقى من ديار الاحباب التي عفت  
آثارها وانحلت معالمها وخفيت أحجارها أئذ كزمان كونها آدلة تهم فأنأسف وأتأسر  
وابكى حتى يجرى الدمع من عيني كالطار كما هو عادة العشاق واسرا الوجد والاشواق مع انى  
لست على هذا المذهب ولا بمن له شرب معلوم من هذا المشرب وانما شغفى بالسكان دون  
المكان وهم معى أينما كنت ونصب عبنى حينما حلت كما قال الفارضى قدس سره

فهم نصب عيني ظاهرا حينئذ أنا وأ \* وهم في فوادي باطنا أبنا - حلوا  
وقال في قصيدته الجميلة

لم أدر ما غربة الاوطان وهو معي \* وخطري أين كذا غير منزعي  
فألد ادراري وحبي حاضر ومعي \* بدافع عرج الجرعاء من عرجي

\* (وما علموا اني امرؤ لا يروعي \* توالى الرزاياء في عشي وابكار) \*

(اللغة) يروعي مضارع راعى الشيء روعا من باب قال أفزعني وروعي مثله (وتوالى) مصدر توالى المطر اذا اتتابع (والرزاياء) جمع رزية وهي المصيبة وأصلها الهمز يقال رزائه أرزؤه مهموزا من باب فتح اذا أصبته بصيبة وقد تحذف فيقال رزيته ارزاه بالالف والاسم منه الرزة كالقفل (والعشي) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشي وقيل هو آخر النهار وقيل العشي من الزوال الى الصباح وقبل العشي والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة وعاميه قول ابن فارس العشاء ان المغرب والعتمة كذا في الصباح والقول الاول هو المشهور ولذا جرى عليه صاحب الكشف (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع الفجر الى وقت الضحى كما في الكشف ويجوز ان يكون مفتوح الهمزة جمع بكر بفتحين كسحر واسحار يقال أتيت به بكرا بفتحين أى غدوة وقال ابن فارس البكرة هي الغداة جمعها بكرا مثل غرفة وغرف وابكار جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقييد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله توالى الذى مجردة الاولى وهو حصول الثاني بعد الاول من غير فصل كما في الصباح ويكون على حد قوله تعالى ولههم رزقهم فيها بكرة وعشيا في قول بعض المفسرين قال في الكشف وقيل أراد دوام الرزق ودروره كما تقول انا عند فلان صباحا ومساء تريد الديمومة ولا تنقص الوقتين المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان ابنا زمانى لم يعلموا اني رجل لا تخفى في المصائب المتواليمة والخطوب المتوجهة الى في جميع أوقاتي وسائر أزمته حياتي لاني عودت نفسي على الشدائد ورضتها على تحمل المشاق والمكائد فلا أناثر من مصيبة تسخ ولا اتفعل من اهب رزية يلفح

\* (اذا ذلك طور الصبر من وقع حادث \* فطور اصطباري شاخ غير منهار) \*

(اللغة) ذلك فعل ماض مبني للمفعول من ذلك وهو الدق والهدم وما استوى من الرمل كالذكة والمستوى من المكان وتسوية صعود الارض وهبوطها وكبس التراب وتسويته (والطور) الجبل وجبل قرب أبيه يضاف الى سيناء وسنين وجبل بالشأم وقيل هو المضاف الى سيناء وجبل بالقدس عن عيين المسجد وآخر عن قبائمه قبر هرون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر) حبس النفس عن الجزع والمراد بالصبر صبر غيره بدليل قوله فطور اصطباري الى آخره (والوقع) بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والحادث) واحد حوادث الدهر وهي نوبه ومصائبه (والاصطبار) اقترال من الصبر قلبت التاء فيه طاء لجوارتها الصاد (وشاخ) اسم فاعل من شخ الجبل يشخ بفتحين ارتفع ومنه قيل شخ بانقه اذا تعظم ونكبر (ومنهار) اسم فاعل من انهار البناء انهدم وسقط وهار هدمه كما

في القاموس وقال في المصباح هـ الجرف هـ و ر ا ن باب قال انصدع ولم يسقط فهو هـ و هـ و  
 - قلوب من هـ ا ن ر فاذا سقطت هـ ا ن هـ ا ر و تهو ر ا يضا انتهى (الاعراب) اذا ظرف لما يتقبل من  
 الزمان مضمّن معنى الشرط ولكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف يطلب من المغنى وغيره من كتب  
 العربية (وذلك) فعل ماض مبني للمفعول فعل الشرط وطور نائب فاعله والصبير مضاف اليه  
 ومن وقع حادث يتعلق بذلك وقوله فطورا صطبارى مبتدأ ومضاف اليه والفاء رابطة للجواب  
 وشاخ خبره والجلة جواب الشرط مرتبطة بالفاء ولا محل لها من الاعراب لان أداة الشرط هنا  
 غير جازمة وغير خبر بعد خبر أو صفة لشاخ ومنها مضاف اليه والمعنى اذا ضعف صبر غيرى عن  
 حل ما يحدث من مصائب الدهر ونوازله فاصطبارى قوى كالجليل المرتفع لا يكل ولا يضعف

\*(وخطب يزيل الروع أيسر وقعه \* كؤذ كؤخر بالاسنة سعار) \*  
 \*(تلقينه والحنف دون لقائه \* بقلب وقور بالهزاهز صبار) \*

(اللغة) الخطب تقدم تفسيره (ويزيل) مضارع أزال الشيء عن موضعه ازالة (والروع) بالضم  
 القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الأخير  
 أنسب هنا (وأيسر) اسم تفضيل من اليسر ضد العسر (ووقعه) بفتح فسكون مصدر وقع  
 السيف والسطوط ونحوهما (والكؤذ) بكاف مفتوحة وهمزة مضمومة بهـ دهاو واسا كنة  
 فدا لمهـ هـ الصعب يقال عقبة كؤذاي صعبة (والوخر) بالخاء المعجمة والزاي كالوعد  
 الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا (والاسنة) جمع سنان وهو نصل الرمح (وسعار) صيغة  
 مبالغة من سعرت النار من باب تقع انقذت وأسهرتها وأقذتها وكذلك سعرتها بالتفخيل  
 والتسهير هنا مجاز في الايلام يعنى كؤخر بالاسنة مؤلم كايلام الحرق بالنار (وقوله اقبينه) أى  
 تكلفت اقباه يعنى أصابني فكلفت نفسي الصبر عليه وتحملته (والحنف) الهلاك ولا يبنى منه  
 فعل يقال مات حنفا اذ مات من غير ضرب ولا قتل ولا غرق ولا حرق قال الازهرى  
 لم اسمع للحنف فعلا لكن حكى ابن القوطية انه يقال حنقه الله بحنقه حنقا من باب ضرب اذا  
 أمانته قال في المصباح ونقل العدل مقبول ومعناه ان يموت على فراشه فينتفس حتى ينقضى  
 رمدته ولهذا خص الانفة بالوامات حنفا انه قال السهول \* وامانات مناسيد حنفا انه  
 انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هودون ذلك على الطرف أى أقرب منه يعنى ان الهلاك  
 أقرب الى اختيار النفوس من اصابه ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوقار وهو  
 الحلم والرزانة (والهزاهز) القتن يهزئهم الناس للعروب والقتال من هزه اذا حركه والباء  
 في الهزاهز يجوز أن تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في أم وأن تكون للاستعلاء بمعنى  
 على كقوله تعالى من أن تأمنه بقنطار أى على قنطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو  
 حبس النفس عن الجزع (الاعراب) وخطب مجرور برب محذوف بعد الواو أى ورب خطب  
 كقول امرئ القيس \* وليل كوج البحر أرخى سدوله \* وهى حرف جر زائد في الاعراب  
 لافى المعنى فحل مجرورها هنا اما رفع على الابتداء وسوغ الابتداء به وصفه بيزيل وكؤذ  
 وخبره قوله تلقينه وامانص على المفعولية لفعل محذوف بضمه ناقبته من باب الاضماع على  
 شرطية التقدير على حد يداضربه ويزيل بضم الياء فعل مضارع والروع مفعوله مقدما

وأيسر فاعله ووقعه مضاف إليه والجملة في محل جر نعت لخطب على إفظه أو رفعه في محل نصب  
 نعت له على محله وكذا نعت لخطب أيضا وهو من النعت بالمقدربعد النعت بالجملة وهو فصيح  
 وإن كان قليلا كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك والجار والمجرور في قوله كوزن  
 نعت لخطب أيضا ويجوز أن يـ= ون حال منه لوجود الموقوع لحيي الحال من النكرة هو  
 الوصف وبالأسنة متعلق بوزن وسعائر نعت له وجملة تاليفته في محل رفع خبر لقوله خطب إلى  
 تقدير كونه مبتدأ ولا محل لها من الأعراب على تقدير كونه منه ولا فعل محذوف بقسره  
 المذكور لأنهم تفسيرية والخنف مبتدأ والخرف من قوله دون لقائه خبر والجملة في موضع نصب  
 على الحال من ضمير المفعول في تاليفته ويجوز أن تكون اعتراضية بين تاليفته ومعموله وهو  
 بقلب فلا محل لها وبقاب متعلق بتاليفته ووقور نعت له وبالهزاهز متعلق بصاروه ونعت لقلب  
 أيضا ومعنى البيت ورب أمر شديد صعب محرق مؤلم كطعن الرماح يذهب العقل أيسر أصابته  
 تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال أن الهلاك أمهل من لقائه بقلب ثابت كثير الصبر على  
 البلايا والمحن

\* (ووجهه طابق لآيل لقائه \* وصدر رحيب في ورود وصادر) \*

(اللافة) وجهه طابق أى ظاهر البشر وهو طابق الوجه أى فرح وقال أبو زيد مسهل بسام  
 (ولآيل) مضارع من الملل وهو السآمة والضجر (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرحيب)  
 كقريب ويقال رحب كفلس المكان الواسع (والورود) مصدر ورد البعير وغيره المايرده بلغه  
 ووافاه وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والإصدار) بكسر الهمزة  
 مصدر أصدرته إذا صرفته وصدرت عن الموضع رجعت والمقابلة تقتضى أن يقول في إيراد  
 وإصدار لكنه وضع ورود مكان إيراد ضيق النظم (الأعراب) قوله ووجهه عطف على قوله  
 قلب وطابق نعت لوجهه وجملة لآيل لقائه من الفعل المضارع المبني للمفعول ونائب فاعله في  
 محل جر نعت ثان لوجهه وصدر عطف على قلب أو وجهه ورحيب نعت له وفي ورود في محل الجز  
 على أنه نعت ثان لإصدار والنصب على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمر شديد موصوف  
 بالأوصاف المتقدمة آتفا لتلقيته بوجه ظاهر البشر لآيل أحده لقاءه لبشاشته وبصدر واسع  
 لا يضيق بحوادث الدهر إذا أورد ها عليه أو أصدر ها عنه

\* (ولم أبدع كإيساء لوقعه \* صديق ويأسي من تعسره جارى) \*

(اللافة) بد الشيء ظهر وبديته أظهرته (وكنى) حرف مصدرى أو تلميذ فان قدرت اللام قبلها  
 فهي حرف مصدرى ناصبة إيساء وإن لم تقدر اللام قبلها فهي حرف تعاميل وأن المصدرية  
 مضمرة بعد ها ناصبة إيساء ولا النافية لاتحجز العامل عن عمله بل العامل يتخطاها كقوله تعالى  
 اكملنا تأسوا وقولهم جئت بلا زاد (ويساء) مضارع مبني للمفعول من ساء سوا ومساء فذل  
 به ما يـ= (والصديق) المصادق وهو بين الصداقة واشتقاقها من الصدق في الود والنصح  
 (ويأسي) مضارع أسمى من باب نعب إذا حزن فهو أسمى مثل حزين (وتعسره) مصدر تعسر  
 الأمر إذا صعب واشتد (والجار والمجرور في السكن) (الأعراب) لم حرف يتي المضارع ويجزمه

ويقلب معناه ماضياً وأبدى فعله ضار ع يجوز وبه وفاء له ضمير المتكلم والهاء ضمير يعود الى الخطيب فعبر له وكى يجوز أن تكون حرف تعاليل والهاء بعد ما منصوب بأن مضمرة وأن تكون حرفاً مدبراً يافا الفعل بعدها منصوب به اولام التعليل مقدرة قبلها والفعل المنصوب به او هو بسا مبنى للامفعول ولوقعه متعلق به وعلة له وصديق نائب فاعله وبأى معطوف على بسا وبين نهمه متعلق به وهى حرف تعاليل كقوله تعالى مما خطا بها هم أغر فواو جارى فاعل بأى ومعنى البيت انى أخفى ما نزل به من مصائب الزمان ولا أظهر ذلك للناس امثلاً أدخل المكره على صديقى ويتكدر بسببى وامثلاً يجوز جارى لان الصديق من يفرح لفرحك ويحزن لحزنك والجارى فى الغالب يكون كذلك وكان على الناظم ان يزيد فى علل كتمان المصائب خوف شتماته الاعداء بل هى أعظمها عند الادباء كما قال \* وشماته الاعداء بنس المقتضى \* فلوقال ولم أبدى كى لا يسر بوقعه \* عدوى وبأى منه خلى أو جارى لوفى بالمراد وأفاد ان أى أحد الشخصين من الصديق والجار كاف

- \* (ومعضلة دهـ ما لا يهتدى لها \* طريق ولا يهتدى الى ضوئها السارى)
- \* (نصيب النواصى دون حل ر وزها \* ويحجم عن اغوارها كل مغوار)
- \* (أجلت جيباد الفكر فى حبايتها \* ووجهت تلقاها صواباً انتظاري)
- \* (فابرزت من مستورها كل غامض \* وثققت منها كل قسور سوار)

(اللقمة) ومعضلة بكسر الهمزة والميم أى نازلة شديدة اسم فاعل من أعضل الامر اشتد واداء عضال بالضم شديد يغلب الاطباء (والدهام) مؤنث الادهم وهو الاسود من الدهمة وهى السواد (ويهتدى) من الهداية وهى الدلالة ومضلة كانت أو غير مضلة لكن المراد بها هنا الموصلة بقرينة السياق (والطريق) معروف ونسبة الاهتداء اليه مجاز عقل وحقيقته لا يهتدى الناس فى طريق لها (والضوء) النور (والسارى) السارياً وفى ضمير المعضلة استعارة بالكتابة بتسببها بمكان يوضع فيه النار ايم يهتدى اليه من يقصده وإضافة الضوء اليها استعارة تخيلية وذلك ان عادة العرب ان يضعوا فى أرفع مكان من منازلهم نار البراهم الضيف من بعيد فيهتدى اليهم ويجوز أن يكون ذلك من قبيل قوله \* على لاحب لا يهتدى لمناره \* أى لا منار له فيهتدى اليه وقول الآخر \* ولا ترى الضب بها ينحجر \* أى لا ضب بها ولا تنجعار فالتنى راجع الى القيد والمقيد جميعاً وهذا وان كان قد لا فى الكلام لكنه أنسب بكلام الناظم لانه وصف المعضلة بكونها دهماً فلوأثبت لها ضواً أما آخر كلامه على قوله بالنقض (وقوله تشيب من شاب الرأس اذا ابيض شعره وفى التنزيل واشتعل الرأس شيباً والنواصى) جمع ناصبة ويقال فيها ناصاة أبيضاً وهى قصاص الشعر (ودون) تقدم نفسه (وحل) مصدر حل العقدة أى نقضها فانحلت (والرموز) جمع رمز وهو الإشارة بعين أو حاجب أو شفة وفى التنزيل قال آتاك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الارض والمراد بها هنا الدقائق الخفية التى اذا اعانها الشخص من ابان شبابه الى زمان شيخوخته لا يقدر على حلها ولا يصل الى (كشفها) وقوله يحجم أى يتأخر يقال أجمت عن الامر أى تأخرت عنه وقال أبو زيد أجمت عن القوم اذا أردتهم منهم فرجعت عنهم (والاغوار) جمع غور وغور كل شئ قعره يقال فلان بعيد الغور أى



حة ودو يقال للعارف بالامور ايضا (والمغوار) بكسر الميم صيغة مبالغة يقال رجل مغوار بين  
 الغوار بكسرهما أى كثير الغارات كذا فى القاموس يعنى يتأخر عن الوصول الى مدى  
 رموزه هذه المعضلة القارس الكثير الغارات فى ميدان المعانى المجزءة عن الوصول اليه  
 (وقوله أجلت) من جال القرس فى الميدان يجول جولة وجولا فاطع جوانبه وأجلمته جعلته  
 يجول (والجباد) جمع جواد وهو القرس الحسن الجرى واصل جباد جواد فقلت الواو باء كما  
 فى صباب (والفكر) بالكسر تردّد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعانى والى فى الامر فكر أى  
 نظرو روية ويقال هو ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما ووظنا كذا  
 فى المصباح (والحلبات) بفحات جمع حلبنة كسجدة وسجدات وهى خيل تجمع للسباق من كل  
 أوب ولا يخرج من وجه واحد يقال جاء القرس فى آخر الحلبات أى فى آخر الخيل (ووجهت)  
 من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء والمذبة عن محور  
 وقصرها الناطم للضرورة (وصواب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة مذكرة لا يعقل  
 كصاهل وصواهل بخلاف فهو صارب فلا يقال فيه ضارب (والانتظار) جمع نظر وهو الفكر  
 المؤدى الى علم أو ظن (وقوله فأبرزت) أى أظهرت من برز بروزا خرج الى البراز بالفتح أى  
 الفضاء وظهر بعد الخفاء (والمستور) اسم مفعول من ستره اذا غطاه بستر (والغامض) الخفى  
 من غمض الحق غموضا خفى مأخذه ونسب غامض لا يعرف (وقوله ثقنت) بتشديد القاف من  
 التثقيب وهو تقويم المعوج (والقصور) الاسد ومن العلمان القوى الشاب والمعنى الثانى هو  
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوار فان السوار الذى تسور الخمر أى تدور فى رأسه سريره كما فى  
 القاموس وفى الكلام استعانة مصرحة فانه شبهه مشكلات الامور فى استقلالها وصعوبة  
 ردها الى الصواب بشاب قوى غوى منه حمل فى شرب الخمر تدور برأسه سريره فانها ولا يتبذل  
 النصع ولا يباع عن غيبه لانه قلبا يصح فتثقيب اعوجاجه وتقويم أوده فى غاية الصعوبة لانه  
 لا يرعى عن غيبه (الاعراب) قوله ومعضلة مجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحمل  
 مجرورها رفع بالابتداء وخبره قوله الا فى أجلت أو نصب بفعل محذوف بفسره قوله أجلت على  
 نحو ما تقدم فى قوله وخطب يزبل الروع لكن الفعل المقدر هنا ليس من انظ أجلت بل من  
 مناسباته وتقديره ربما لا يثبت معضلة أجلت جباد الفكر الخ ودهما نعت لمعضلة على اللفظ  
 ويجوز رفعها ونصبها نعتا على المحل وجه له لا يمتدى لها طريق نعت به بدعت لمعضلة ويجوز  
 فى محالها الوجوه الثلاثة المتقدمة واللام فى لها معنى الى كقوله تعالى كل يعرج لاجل مسي  
 ولا يمدى فعل مضارع مبنى للمفعول والى ضونها متعلق به والسارى نائب الفاعل والجملة  
 معطوفة على الجملة قبلها او يثبت لها من محال الاعراب ما نبت لها قبلها او قوله تشيب الفواصي  
 من النعل والفاعل جملة فى محمل جر صفة لمعضلة أيضا والظرف فى قوله دون حمل معطوف  
 بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى ردها وقوله ويحجم بضم أوله مضارع أحجم  
 وفاعله كل مغوار وعن اغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله تشيب فلهذا حسمها  
 وقوله أجلت من الفعل الماضى وفاعله جملة فى محمل الرفع خبر عن قوله ومعضلة ان قدرت مبتدأ  
 وان جاءت منه ولا تفعل محذوف فلا محمل لها لانها مفسرة وجباد مفعول به والفكر مضاف

المسألة وفي حلها تامة ملق بأجالت وجملة وجهات معطوفة على أجالت وثلاثة أها بالقصر للضرورة  
ظرف لأجالت وهو من المصادر التي استعملت ظرفاً كقولهم آتيتك طلوع الشمس وخفوق  
النجم وصواب منه قول به لوجهات وافكارى مضاف المسألة وهو من إضافة الصفة للموصوف  
والاصل افكارى الصواب وقوله فابرزت عطف على أجالت بالقائه المفيدة للتعقيب والسببية  
كقوله تعالى فوكره موسى ففضى عليه والجار والمجرور في قوله من مسند ورهاني محل نصب على  
الحال من كل غامض وهو مفعول به لأبرزت وجملة وثقت معطوفة على أبرزت ومنها في محل  
نصب على الحال من كل وهو مفعول به لثقت وقسور مضاق اليه ومنه النظم من الصرف  
للضرورة وسوارفت اقصور وحاصل معنى هذه الايات انه ربما أى كثيراً ما عرضت لى نازلة  
شديدة لا يهتدى الناس الى طرائق التخلص منها ولا علامة تدل عليها ويبلغ الطفل أو ان  
الشيخوخة في معاناتها ولا يقدر على حل مخفياتها ويان مشكلاتها ولا يصح لى الفارس  
في مبادئ الكلام القوى الفطن والانهام الى غايتها وجهات اليها افكارى الصائبة فابرزت  
خفاياها وقوت معانيها التي لا تكاد تنقوم

\* (أأضرع للبلوى وأغضى على القذى \* وأرضى بما يرضى به كل مخوار)

\* (وأفرح من دهرى بلذة ساعة \* واقنع من عيشى بقرص وأطمار)

(اللغة) أضرع مضارع ضرع له بفتحين ضراعة ذل وخضع فهو ضارع قال

ليلى يزيد ضارع لخصومة \* ومخبط مما تطيح الطوامح

(والبلوى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى اختبره (وأغضى) مضارع اغضى الرجل  
عنه قارب بين جفنيه ما تم استمالة في الحلم فقبيل أغضى على القذى اذا أمسك عفوانه  
وأغضى عنه تغافل (واقضى) ما يقع في العين وفي الشراب وقضى العين قذى من باب تعب  
صار فيها الوسخ وأقذيتها ألقيت فيها القذى وقذيتها بالتمثيل أخرجته منها وقذت قذيان من باب  
رمى ألقت القذى والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والنقاىص التي تأبأها أولو الطباع السليمة  
استعاره مصرحة (ومخوار) بكسر الميم صيغة مبالغة من الخور بفتحين وهو الضعف يقال خار  
يخور فهو وخوار قال

أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدى \* وفي الاراجيز خلت اللوم والنور

(وأفرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب بنيل ما يشتهى وبسعة عمل في الامر  
والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ويستعمل في الرضا أيضاً ومنه قوله تعالى كل  
حرب بما لديهم فرحون (واللذة) تفيض الالم يقال لذ الشيء يلذ بالكسر لذة ولذا اذا صار شربها  
فهو لذ ولذة (والساعة) الوقت من ابل أوتها ر والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل  
وقوله (اقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم يقال قنعت به قنعا وقناعة رضى به والقنوع  
بالضم الموال والتذال والرضا بالقسم ضد كما في القاموس وفي التزويل وأطعم والقانع  
والمعتز فان شائع السائل والمعتز المعتزض المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياة والطعام  
وما يعيش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من الطعام والمشرى وما يكون به الحياة وما يعيش به  
أوفيه والجمع معاش كذا في القاموس ولا تقاب الياء من معيشة في الجمع مرة لانها أصلية

والتي تقلب هـ مرة الزائدة كما في صحيفة وصحائف (والقرص) بالضم رغيث الخبز كافرصة  
(والاطمار) جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (الاعراب) أضرع فعل مضارع والهمزة  
فيه الالة تنهيهام الانكارى بمعنى لأضرع وفاعله ضمير المتكلم وللبلوى متعلق به وأغضى فعل  
مضارع معطوف على أضرع وفاعله ضمير المتكلم وعلى القذى متعلق به وأرضى فعل  
مضارع معطوف على ما قبله داخل في -يزالاس- تنهيهام الانكارى وفاعله ضمير المتكلم وما  
اسم موصول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأرضى ويرضى فعل مضارع والجار  
والمجرور من به متعلق بيرضى وكل فاعله ونحو ارمضاف اليه والجللة لا محل لها من الاعراب  
لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مانكرة موصوفة بالجللة بعدها واعراب البيت الثانى  
على نسق اعراب الاول ومعنى البيت انى لا أذل لنزول بلوى ولا أسامح نفسى بارتكاب ما يكون  
مشينا عرضى ولا أرضى بما يرضى به ضعفاء العقول من التساهل وتضييع الحزم في الامور  
ولا أفرح من دهرى بلذة فانية تنقض سريرة كالتة ذاذ أرباب النفوس الشهوانية بالتائق  
في المطاعم والمشارب والملابس والمرائب وانما فرجى بالاذلة الحقيقية المتصلة بتنعيم الآخرة  
وهى ادراك العالوم والمعارف ولا أقنع من حياى بما فيه حفظ جسمى ونفاؤه من الاقتيات  
برغيف وستر البهـ دن بشوب فان ذلك أمر سهل حاصل لى وان لم أطلبه وهمتى مصروفة عن  
فساد الامور وادانيها الى شرائها ومعاليتها الى تحلية النفس عن الرذائل وتحليتها  
بالكالات والفضائل (ولله درأبى الفتح البستي حيث يقول)

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمة \* وتطلب الربح عمافه خسران  
عليك بلروح فاستكمل فضائلها \* فانت بلروح لا بالجسم انسان

- \* (اذا لاورى زندي ولا عز جاني \* ولا برغت في قبة المجد أقدارى) \*
- \* (ولا بل كفى بالسماح ولامرت \* بطيب أحاديثى الركب وأخبارى) \*
- \* (ولا انتشرت في الخفافين فضائلى \* ولا كان في المهدي رائق اشعارى) \*

(الامة) اذا بكسر الهاء زنة فتوة حرف جواب وجزاء فان وقع بعدها فعل مضارع مستقبلا غير  
مفصول منها بالاقسم أو بلا وكانت مصدرة أى غير واقعة حشا وانصبته وان اختلف شرط من  
هذه الشروط أو كان مدخولا غير الفعل المذكور ألغيت كما هنا قال في المعنى والاكثر ان  
تكون جوابا لان أو لوظاهر تين أو قدرتين فالاول كقوله

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها \* وأمكننى منها اذا أقبلها

والثانى نحو ان يقال آتيتك فتقول اذا كرمك أى ان آتيتنى اذا كرمك قال الله تعالى ما اتخذ  
الله من ولد وما كان معه من الاله الذهب كل الاله باخلق واعلا بعضهم على بعض انتهى وما هنا  
من الثانى لان قوله أضرع للبلوى وما عطف عليه في قوة قوله ان ضرعت للبلوى واغضيت  
على القذى ورضيت بما يرضى به كل مخوار وفرحت من دهرى بلذة ساعة وقنعت من عيشى  
بقرص وأطمار اذا لاورى زندي الايات (وقوله لاورى زندي) لاقية وفيما عطف عليه دعائية  
أى لا جعل الله زندي يرى أى لاخر جت ناره يقال ورى الزندور يامن باب وعد وأورى بالالف  
اذا اخر جت ناره والزند بالفتح والسكون الاعلى مما تقدح به النار ويقال لاسفل زنده بالهاء والجمع

زناد مثل سهام وورى الزناد كناية عن الظفر بالمطلوب وعدم وريه كناية عن الحبيبة والحرمان  
 وفي القاموس تقول لمن أجدد وأعانك ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو  
 القوة يقال عز الرجل عزابا الكسر وعزازه بالفتح قوى والجانب الناحية وعز جانب الشخص كناية  
 عن عزه لانه يلزم عادة من عز مكان الشخص وجانبه عزه ومثله علو المقام كناية عن الرفعة (وبزغ)  
 بالزاي والغين المججمة طاع يقال بزغت الشمس بزوغا طاعت (والقمة) بالكسر أعلى الرأس وغيره  
 (والجد) تقدم بيان معناه (والاقار) جمع قروفرق كثير من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال  
 الأزهرى ويسمى القمر الباتين من أول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين  
 أيضا هلالا وما بين ذلك يسمى قرا وقال القارابي وتبعه الجوهرى في الصحاح الهلال للثلاث ليال  
 من أول الشهر ثم هو قروفرق بذلك (وقوله ولابل) بضم اللام وتشديد اللام ماض مبنى للامفعول من  
 بليت الثوب بالماء فابتل وبل الكف بالسماح كناية عن الكرم كقولهم فلان ندى الراحة وندى  
 الكف (وسرت) من السرى وهو السير ليلا (والاحاديث) جمع حديث على الشذوذ كما  
 في القاموس أو جمع أحدثة وهي ما يتحدث بها وتقول ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (والركاب) المطى الواحدة راحلة من غير لفظها (والاخبار) جمع خبر وهو ما يحتمل  
 الصدق والكذب بقطع النظر عن قائله وهو معنى الحديث فعطاه عليه من عطف التفسير (وقوله  
 ولا انتشرت) من نشر الراعى غنمه نشر من باب نصر بنها بعد أن أراها فانشرت (والخافقان)  
 المشرق والمغرب من خفق النجم اذا غاب فقيم مجاز في الاسناد لان الخافق النجم فيه - والاهما  
 وفيه تغليب أيضا لان الذى يحقق فيه النجم المغرب لا المشرق وفي القاموس والخافقان المشرق  
 والمغرب أو أوقاهما لان الليل والنهار يختلفان فيه ما انتهى فعليه لا تغليب ولكن المجاز باق  
 (والنضائل) جمع فضيلة وهي الفضل الخير وهو خلاف النقصة والنقص يقال فضل فضلا من  
 باب نصر زاد وفي تعبيره بالانتشار إشارة الى أنها ~~كثر~~ كثرت انتشارت بنفسها ولم تحتاج الى من  
 ينشرها (والمهدي) مدوح الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسيني الذى يظهر آخر الزمان فيملأ  
 الارض عدلا كما هو الحق الذى عليه أهل السنة وقالت الامامية انه محمد بن الحسن العسكري  
 أحد الأئمة الاثني عشر عندهم وانه حى من ذلك العهد الى الآن وانه مختفى في سرداب يجتمع  
 به بعض خاصة شيعته كما تقدم ذكره في ديباجة هذا الشرح (وقوله رائق) اسم فاعل من راق  
 الماء بروصفا أو من راقى بحاله أعجبني فعلى الاول يكون في رائق استعارة مصرحة بعبية  
 (والاشعار) جمع شعر بكسر فسكون وهو النظم الموزون المقفى المقصود وبيان تعريفه  
 ومجترزات قيوده بطلب من محله واعمرى لقد أبدع الناطم في هذا التخاص القائق والانتقال  
 الرائق فله دره ما أوفر فضله وأغزرو به (الاعراب) قوله اذا هي حرف جواب وجزاء غير  
 ناصبة لقد شرطها كما تقدم ر قوله لا وري زندي لا نافية دعائية مثلها في قوله ولا زال منها لا  
 بجزءائك التطرو وورى فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عز جاني لانية أيضا دعائية وعز فعل  
 ماض وجاني فاعله واعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الايات اني ان انصفت  
 بصفته من الصفات السابقة في البيت قبل هذه الايات بأن ضرعت لبلوى أو أغضبت جفني  
 على قذى الى آخر البيتين فلا ظفرت بمطلوب ولا ثبت لي عز ولا اضاقت في ذروة المجد أنوار

فضائل وكالاتي ولا اتصفت بصفة السماحة والكرم ولا سرت الركان بطيب أحاديثي ومحاسن  
 اخباري ولا انتشرت في الشرق والغرب فضائي ولا مكان في المهدي الذي يظهر بالقسط  
 والعدل بين الانام ويكون ظهوره من اشراط الساعة العظام اشعاري الرائقة ومدايحي  
 الفائقة وكان الاولى بالنظام الكامل خبر المعارف وبجر الفضائل الاعراض عما انغمسه  
 ماضى من الابيات من الافراط في التجمعات فانها من تركيبة النفس المنهى عنها بنص  
 الكتاب والملقية للمصنف بها في مهاوى مهالك الاعجاب كيف لا وهي عند ارباب النهي سم  
 قاتل وصل على سالكى نهج النجاة صائل واعل مراده اظهر انعم الله تعالى عليه أو صرف  
 هم القاصرين عن نيل الكمال اليه لعلمهم بمتقنون بما عنده من العلوم الخزونة والاسرار  
 المكنونة

\* خليفة رب العالمين وظله \* على ساكني القبراء من كل ديار \*

(اللغة) يقال خلقت فلانا بالتحفيف على أهله وماله خلافة صرت خليفة وخلقته جئت بعده  
 واستخلفته جعلته خليفة خليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان  
 الاعظم فيجوز أن يكون فاعلا لانه خلف من قبله أى جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولا لان الله  
 جعله خليفة أولانه جاء به بعد غيره كما قال تعالى هو الذى جعلكم خلائف فى الارض  
 قال الراغب يقال خلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده وامامه قال تعالى ولونشا بلعنا  
 منكم ملائكة فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنقوبة عنه  
 وامامونه واما العجزه واما التشريف المستخلف عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى  
 أولياءه فى الارض فقال هو الذى جعلكم خلائف فى الارض وقال ليستخلفنهم فى الارض  
 كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انتهى وفى  
 المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لآدم وداود ولورود النص بذلك وقيل  
 يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع سلطان الله وجند الله  
 وحزب الله وخيل الله والاضافة تكون لادنى ملازمة وعدم السماع لا يقتضى عدم الاطراد  
 مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله اللام للتعريف فيدخله ما يعاقبها وهو الاضافة كسائر  
 أسماء الاجناس انتهى (والرب) فى الاصل من التربة وهو انشاء الشئ حالا فلا الى حد التمام  
 يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا الا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله بادة  
 طيبة ورب غفور وبالاضافة يقال له واغبره يقال رب العالمين ورب الدار ورب الفرس  
 اصحابها وعلى ذلك قوله تعالى اذكرنى عند ربك كذا فى مقدرات الراغب (والظل) قال  
 الراغب ضد الضح بالسكر ضوء الشمس وهو أعم من النور فانه ينال ظل الليل وظل الجنة  
 ويقال لكل موضع لم تدل اليه الشمس ظل ولا يقال النور الا لما زال عنه الشمس ويعبر بالظل  
 عن المناعة والعز والرافهة انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنور بمعنى  
 واحد وايس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية والنور لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال بل قبل  
 الزوال فى وانما سمي ما بعد الزوال فى لانه فاعل من جانب المغرب الى جانب المشرق والنور الرجوع  
 انتهى وقال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفى وما لم تكن

عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والقي ينسخ الشمس وأنافي ظل فلان  
 أى في ستره كذا في الصباح وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوى في شرح قوله  
 صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض مانصه لانه يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع  
 الظل حر الشمس وقد يكتفى بالظل عن الكتف والناحية ذكره ابن الانبر وهو هذا تشبيه بدفع  
 ستقف على وجهه وأضافه الى الله تعالى تشرىفاله كيد الله وناقة الله وايداً ثابته ظل ايس  
 كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة في أرضه بشر عدله واحسانه  
 في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله يأوى اليه كل ملهوف استوجب أن يأوى في الآخرة الى  
 ظل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عادلاً والافه وفي ظل النفس والهوى انتهى  
 (والغبراء) بالمد الارض (والديار) المنسوب الى الدار بالسكنى فيها كعطار في المنسوب الى  
 العطر وبراز في المنسوب الى البر قال الراغب وقولهم ما به ديار أى ساكن وهو في حال ولو كان  
 فها لا قيل دوار كقولهم قوال وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدى ويجوز  
 أن يكون خبر المبتدأ محذوف أى هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين مجرور وبالاضافة  
 وظله معطوف على خليفة على كلا احتمالية والجار والمجرور في قوله على ساكنى الغبراء متعلق  
 بظله على تأويله بمشقة أى وحال منه وقوله من كل ديار بيان اسما كنى الغبراء حال منه (ومعنى)  
 البيت ان ممدوح الناظم الذى هو المهدى هو السلطان الاعظم العادل الذى هو خليفة الله  
 في تنفيذ احكامه على عباده وظل الله في الارض الذى يأوى اليه كل مظلوم من سكانها

\*(هو العروة الوثقى الذى من بذله \* تمسك لا يخشى عظاماً وأوزار) \*

(اللغة) العروة من الدلو والكوز المقبض ومن النوب اخية زره (والوثقى) المحكمة والمراد  
 بالعروة الوثقى هنا الممدوح على طريقة التشبيهه بالبائع بالعروة التى يمسك بها ويسد وثوق  
 كقوله صلى الله عليه وسلم وذلك أوثق عرى الايمان (والذيل) طرف الثوب الذى يلى الارض  
 وتمسك بالشيء واستمسك به أخذه وتعلق واعتصم (ولا يخشى) لايخاف (والعظام) جمع عظيمة  
 (والاوزار) جمع وزر بالكسر وهو الانم (الاعراب) هو ضمير منفصل يرجع الى المهدى  
 مبتدأ والعروة خبره والوثقى نعت للعروة والذى اسم موصول فى محل رفع نعت للعروة باعتبار  
 معناها الانم مجاز عن الممدوح وهذا كقولك رأيت فى الحمام قسورة يقترب من أقرانه ومن اسم  
 موصول مبتدأ وبذيله متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة  
 الموصول الثانى وجمله لا يخشى خبره وهو خبره صلة الموصول الاول وعظام مفعل به  
 ليخشى وأوزار مضاف اليه (ومعنى) البيت أن الممدوح كفه حصين يلجأ اليه فى الشدائد  
 وان من اعتصم به واتبعه لا يخاف عظام الاوزار لانه من أئمة الحق وخلفاء العدل فمن تمسك به  
 واتبعه سلم من الاوزار والذنوب

\*(امام هدى لاذ الزمان بظله \* وألقى اليه الدهر مقة ودخوار) \*

(اللغة) الامام العالم المتقدم به ومن يؤتم به فى الصلاة ويطلق على الذكر والاتبى والواحد والكثير  
 قال الله تعالى واجعل لنا امامين اماما (والهدى) مصدر هداه الله الى الاسلام هدى والهدى  
 البيان كذا فى الصباح وقوله لاذ الزمان أى التجأ وهو مجاز عقل أى لاذ الناس فى الزمان

كنوا لهم صامخا ره وقوله بظلة تقدم تفسيره فريسا (وألقى إليه الدهر) أى طرح وهو مجاز على كذا قبله أى ألقى إليه أبناء الدهر (والمقود) بكسر الميم الحبل تقاد به الدابة قال الخليل القود أن يكون الرجل أمام الدابة أخذاً بقيادها والسوق أن يكون خلفها فان قادها لنفسه قيل اقتادها كذا فى الصباح (والخوار) صيغة مبالغة من خاربخور ضعف وأرض خواراة لينة سهل ورع خواريس بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التجريد كأنه لسمكة فى صفة الخور جرد منه خوار وانما أضاف المقود الى الخوار لانه يدان الدهر صار فى الانقياد له بمنزلة فرس ضعيف بقوده كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستعصاء (الاعراب) امام هدى خبر بعد خبراهو فى البيت قبله أو خبر لمبتدأ محذوف ولا ذفع لما مضى والزمان فاعله وبظلة متعلق بلاذ والجملة فى محل رفع صفة لامام وجملة وألقى إليه الدهر معطوف على الجملة قبلها فجعلها الرفع أيضا ومقود مفعول به لائق (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح عالم ثابت على الهدى والحق يطأ إليه الناس فى زمانه وباقى إليه أبناء الدهر زمامهم ويتقادون إليه انقياد فرس سهل الانقياد اضعفه

\* (ومقدروا لك الصم نطقها \* بأجذارها فاهت إليه بأجذار) \*

(اللغة) مقدرا صم فاعل من اقتدر على الشئ قوى عليه ويمكن منه والاصم القدرة والفاعل قدير وقادر والشئ مقدور عليه والله على كل شئ قدير أى على كل شئ يمكن فخذت الصفة للعلم بها الماعلم ان قدرته تعالى لاتتعلق بالمستحيلات (والتكليف) الزام ما فيه كلفة والكلفة المشقة وتكلف الامر حمله على مشقة ويقال كفه وكلفه ويتعدى الى المفعول الثانى بالتضعيف فيقال كلفته الامر فتكلفه على مشقة مثل حمله فتحمله وزنا ومعنى (والصم) بالضم والتشديد جمع الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصفى الى الحق ولا يقبل له كذا فى التوقيف للمناوى والمراد بالصم هنا الاعداد التى لا جذراها فى اصطلاح أهل الحساب كالعشرة فانها الاجذرها لمحقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذى يضرب فى نفسه مثله اثنان فى اثنين باربعة فالاثنان هو الجذر والمرتفع من ضربها فى نفسها هو المال وهو المجذور فيقال الاثنان جذر الاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين فى نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة فى نفسها والعدد الذى لا جذر له محقق كالعشرة والعشرة يسمى عندهم اصم وهذا شاع بينهم سبحانه من يعلم جذر العشرة يعنى ان ادراكه على التحقيق ليس فى طوق البشر اذ لا يوجد فى الخارج عدد يضرب فى نفسه فتحصل منه العشرة وكذلك الخمسة والستة والسبعة ونحوها فبيان اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقة البشر ولو كلفها هذا الممدوح بيان اجذارها لبينتها ونطق بها بتخييل انها من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الايمان بالبحال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند البلغاء الا بد كما يقربه أو يضمنه اعتبار الطيف كقول أبي الطيب

عقدت سنا بكها علمها عنبرا \* لو تبغنى عنقا عليه لامكنا

وقوله فاهت أى نطقت يقال فاه به ونقوه به نطق (الاعراب) ومقدرة عطف على قوله امام هدى ولو حرف شرط يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وكلف فعل ماضى وفاعله ضمير يعود الى

مقدر وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نقطةها والضمير في نقطةها يعود الى الصم وهو من اضافة المصدر الى فاعله وباجذارها متعلق بالنطق وفاهت جواب لو ولديه ظرف افاهت وباجذارها متعلق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا المدوح ذو قدرة باهرة لا يستطيع مخالفته فلو كلف بالتحال عادة لحصل كماله لو كلف الاعداد الصم أن تنطق باجذارها لنطقت بما وبينته الامثلة الامره

\* (علوم الورى في جنب البحر علمه \* كغرفة كف أو كغصنة منقار) \*

(اللغة) الورى بزنة الحصى الخلق (والجنب) شق الانسان وغديره بطاق على الناحية أيضا كفى الصباح وقال الراغب أصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كما دلتهم في استعاره سائر الجوارح لذلك فحو اليقين والشمال كقول الشاعر \* من عن يمينى مرّة وأماى \* انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف وسمى بذلك لاتساعه ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء المعروف بالسد والجمع غراف مثل برمة وبرام والغرفة بالفتح المزة من الاغـ تراف وقرئ بهـ ما في قوله تعالى الامن اغـ تراف غرفة بيده والمناسب هنا الاول والكف كما قال الازهرى راحة الاصابع سميت بذلك لانها اتكفت الاذى عن البدن والغصنة مصدر غصه في الماء مقله وغطه فيه (والمنتار) للظائر كالقلم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الورى بمعنى ما عدا الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاء علمه وفي ناحيته لكنت نسبتها الى علمه كغرفة من بحر أو كغصنة منقار طائر منه وهذا منترع من قصة الخضر مع موسى عليه السلام لما قال له الخضر ان على وعلمك في علم الله تعالى كنقرة عصفر ومن هذا البحر وفيه غلولا ينجى

\* (فلوزار افلاطون أعتاب قدسه \* ولم يمشه عنها سواطع أنوار) \*

\* (رأى حكمة قدسية لا بشوبها \* شوائب أنظار وأدناس أفكار) \*

\* (بأشراقها كل العوالم أشرقت \* الملاح في الكونيز من نورها السارى) \*

(اللغة) زاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وهم زور بالفتح وزار مثل سافر وسفر وسفار والمزار يكون مصدر أو يكون موضع الزيارة وهي في العرف قصد المزار كراماله كذا في المصباح (وافلاطون) هو الحكيم اليوناني المشهور تلميذ سقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني وكان سقراط أستاذ افلاطون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشرب والاولان فأبحاث العامة المالك الى أن حبسه وسمه فأت وجلس تلميذه افلاطون على كرسيه وقال في مفتاح السعادة ومن أساتذة الحكمة افلاطون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر مقبول القول بابع في مقاصده أخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الأخذ عنه وكان افلاطون شريف النسب ينهم كان من بيت علم وصنف في الحكمة كتباً كثيرة لكن اختار منها الرمز والاغلاق وكان يعلم تلامذته وهو ماش واهذا هو المشائين وفوق الدرس في آخر عمره الى أرشد أصحابه وانقطع هو الى العبادة وعاش عشرين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذئذ عشرين سنة ثم عاد الى مسقط رأسه مدينة ايتنس ولازم درسه وأرتق من نقل البساتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج به علماء اشتهروا من بعده



وله تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن بدرون ويحكى عن افلاطون انه كان بصور  
له صورة انسان لم يره قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من أخلافه كذا ومن هيئته كذا  
فيقال انه صور له صورته فلما عاينها قال هذه صورة رجل يحب الزنا فيقبل له انهم صورته فقال  
نعم لولا اني أملك نفسي لقتلت فاني محب له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بنعمة المختصر  
في أخبار البشر وكان ارسطو طاليس تلميذا افلاطون في زمن الاسكندر وبين الاسكندر  
والهجرة تسعمائة وأربع وثلاثون سنة وافلاطون قبل ذلك يسير وسقراط قبل افلاطون  
يسير فيكون بين سقراط والهجرة نحو ألف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى  
قلت فيكون افلاطون قبل ولد عيسى عليه السلام بأكثر من أربع مائة سنة لان مولد عيسى  
قبل مولد نبينا عليه الصلاة والسلام بخمسمائة وثمان وسبعين سنة وبين مولد نبينا  
وهجرته ثلاث وخمسون سنة وشهران وخمسة أيام (والاعتاب) جمع عتبة وهي أسكفة الباب  
(والقدم) بالضم وبضمة بين الطهر اسم ومصدر كما في القاموس وقال الراغب التقديس التطهير  
الالهى في قوله عز وجل ويظهركم تطهيرا دون التطهير الذي هو إزالة النجاسة المحسوسة  
والبيت المقدس هو المظهر من النجاسة أى الشر وكذا الأرض المقدسة انتهى وقوله  
ولم يعشه مضارع أعشاء الله خلق له العشاء في بصره والعشاء بالفتح والقصر سوء البصر بالليل  
والنهار كالعشاء أو العشى الطيرة تشبه أو قد لها نار التعشى فتصاد كذا في القاموس  
وما هنا من هذا المعنى إلا أن ما عدا ما بالهجرة على خلاف ما في القاموس فانه عدا بالضعيف  
(وسواطع) جمع ساطع من سطع الصبح ارتفع (والانوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المعين  
على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دينوى واخروى فالدينوى ضربان ضرب معقول بعين  
البصيرة وهو ما تنتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن ومحموس بعين البصر وهو  
ما تنتشر من الاجسام النيرة كالقمر بين والنجوم والنيران فمن النور الالهى قوله تعالى قد جاءكم  
من الله نور وكتاب مبين وجعلنا له نورا يمشى به في الناس نور اخمدى به من نشاء من عبادنا فهو  
على نور من ربه نور على نور يمدى الله انوره من نشاء ومن المحسوس الذى بعين البصر قوله تعالى  
هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصه بمص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث  
ان الضوء أخص من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجا وقرا منيرا أى ذانور ومما هو عام  
فيهما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الاخرى قوله تعالى  
يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث  
انه هو المنور فقال الله نور السموات والأرض وتسميته تعالى بذلك بما بلغه فضله انتهى  
(والحكمة) اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وإيجادها على غاية  
الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذى وصف به ائتمان في قوله  
تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وان الحكمة أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم  
حكمة فان الحكم أن يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة  
والسلام ان من اشعر لحكمة أى قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله  
والحكمة هى علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومثابه قال ابن زيد هى علم آياته وحكمه

وقال السبدي النبوة وقيل فهم حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكمال  
الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطائفة البشرية  
فهو علم نظري ويقال للحكمة أيضا هيبة القوة العقلية العلمية انتهى قال المناوي في كتاب  
التوقيف الحكمة الالهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة  
التي لا بقدرتنا واختيارنا وقيل هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها  
ولهذا انقسمت الى علمية وعملية انتهى ثم ان من الحكمة ما يجب نشرها أو يحسن وهي علوم  
الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق بها ومنها ما يجب سترها عن غيرائها وهي  
أسرار الحقيقة التي اذا اطلع عليها علماء الرسوم والعوام نضرهم أو تمسكهم ذكره المناوي  
والقدسية المنسوبة لقدس وتقدم أنا نفس فيه وقوله لا يشوبها أي لا يخالطها يقال شاب  
اللبن بالماء أي خلطه والشوائب جميع شائبة قال في الصحاح وهي الاقدار والادناس انتهى  
فيكون عطف الادناس عليها في كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس) بفحش الوسخ  
(والافكار) جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها  
الى مطلوب يكون علما أو ظنا كذا في المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس طلعت  
كشرفت والضمر المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وضافة الاشراق  
استعارة تخيلية على حد أطلاق المنية (والعوام) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ماسوى الله سمي  
علما لانه علم على موجدته (وأشرفت) هنا بمعنى أضاءت لاجتماع طلعت كقوله تعالى وأشرفت  
الارض بنور ربها وفيه ايماء الى التوجيه بحكمة الاشراق (ولاح) بمعنى بدا (والكونين) تننية  
الكون والمراد بها كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التحقيق  
عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مرادفا للوجود المطلق  
العام عند أهل النظر وهو معنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم  
تكن فيها ذكره ابن الكمال (والساري) اسم فاعل من سرى اذا سار ايل قال في المصباح وقد  
استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى  
اذا مضى وقال جرير

سرت الهموم فبتن غير نيام \* وأخوالهموم يروم كل مرام

وقال الفارابي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وقال السرقسطي سرى عرق السوء في الانسان  
واسناد الفعل الى المعاني كثير نحو طاف الخيال وذهب الغم وأخذ الكمال انتهى (الاعراب)  
لو حرف امتناع كما تقدم وزار فعل ماض وافلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية  
والهجنة وأعتاب مفعول به وقدسه مجرور بالمضاف اليه والضمير في قدسه في محل جر وهو راجع  
الى مقتدر ويعش بضم أوله فعل مضارع مجزوم ولم والهاء المتصلة به ضمير راجع الى افلاطون  
في محل نصب على المفعولية وسواطع فاعل يعش ومضاف الى أنوار والجملة في موضع نصب  
على الحال من افلاطون معتزة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لو وهو فعل ماض فاعله ضمير  
مستتر راجع الى افلاطون وحكمة مفعول به وقدسية نعت لحكمة ولا يشوبها فعل مضارع  
والهاء ضمير متصل في محل نصب على المفعولية يعود الى حكمة وشوائب فاعل يشوبها وانظار

مضاف اليه وأدناس معطوف على شوائب وأفكار مضاف اليه وباشراقها متعلق بأشرفت  
وان فصل بينهما ما باجتنبي وهو المبتدأ لان الظروف مما يتساع فيها كفا في قوله تعالى أراغب أنت  
عن آلهي على تقدير أن يكون أراغب خبرا مقديما كإنص عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ  
والعوالم مضاف اليه وجلة أشرفت خبر وقوله للملاح علة لقوله أشرفت وما المصدرية منع صلتهما  
في موضع جر باللام وفي الكونين متعلق بلاح ومن نور متعلق به أيضا ومن تحت عمل التبعيض  
والبيان والساري نعت لنورها وحاصل معنى الايات ان افلاطون على شهرته وفضله لوزار  
أمكنته المطهرة ولم يصد عنه اسواطع أنوارها الاستفاد منه حكمة قدسية أي مقاضاة عليه من  
حضرته القدس غير مخلوطة بأقدار الانتظار وأدناس الافكار لانها من فيض مفيض العلوم  
والمعارف على قلوب الابرار ولذلك أضاعت كل العوالم بأشراقها لمابدا في عالمي الدنيا  
والآخرة من نورها الساري المنتشر في الكائنات

**\* (امام الوري طود النهي منبع الهدى \* وصاحب سر الله في هذه الدار) \***

(اللغة) الطود الجبل أو عظمه (والنهي) بضم النون المشددة جمع نهيبة كالمدى في جمع مدية  
(والمنبع) بفتح الميم والباء مخرج الماء وفي كل من طود النهي ومنبع الهدى استعارة بالكناية  
(والسر) ما يكتنم وهو خلاف الاعلان والجمع أمرار ومنه قيل للسكاح ممر لانه يلزمه غالبا والسر  
الحديث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى يعلم سرهم ونجواهم والمراد به هذه الدار  
الدنيا وانما يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقا وهذا يشير الى أنه يجمع بين رتبتي  
السلطنة الظاهرة والباطنة واعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

**\* به العالم السفلي يسمى ويعتلى \* على العالم العلوي من غير انكار) \***

(اللغة) السفلي منسوب الى السفلى بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلو وابن قتيبة ينع  
الضم (ويسمى) مضارع سما سموا علا (والعلوي) منسوب الى العلو بضم العين وكسرها خلاف  
السفل والمراد بالعالم السفلي الارض ومن فيها وبالعالم العلوي الافلاك وما فيها واعراب البيت  
ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلي وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوي وهو السموات  
بسبب هذا المدح لان الارض منوى له وله فيها مستقر ومتاع الى حين وهذا تهافت وافراط  
في الغلو ولا يليق الا أن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم بقبه اخوانه من النبيين لان من قال  
بفضيل الارض على ذلك يكون موطئا لاقدامة ولكونه دفن فيها وأخذت طبيئته الطيبة  
الظاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام البيضاوي تعالى للكشاف يدل على أفضلية السماء على  
الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهم له اتناوت ما بين الخلقين وفضل خلق  
السماء على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين آمنوا بالآخرة في الوقت انتهى أقول ويدل  
لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رفعه اطت السماء ويحتها وفي رواية وحولها أن تنط  
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك يسبح الله ويحمده والحديث جاء  
من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعا بلنظ اطت  
السماء وحولها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع الارض عليه ملك واضع جبهته وفي رواية  
الترمذي ساجد لله تعالى قال المناوي وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال المحقق شهاب

الدين أبو العباس أحمد بن عماد الأفهسي الشافعي في كتابه الذريعة ما نصه وأكثر أهل العلم على أن الأرض أفضل من السماء لما طي أقدام النبي صلى الله عليه وسلم ولولادته وإقامته ودفنه فيها ولأن الأنبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولأن السموات تطوى يوم القيامة وتبقى في جهنم والأرض نصير خبزاً يأكلها أهل المحشر مع زيادة كبد الحوت ولم يتكلموا في أي الأرض أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من اللواتي تحتها لما ذكرنا ولأن السموات أمها أفضل ويحتمل أن تكون الأولى لأن الله تعالى خصها بالذكر في قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح الآية ولأنها قبله الداعين قال تعالى قد نرى نقاب وجهك في السماء فكما فضلت الأرض الأولى بمجلوله فيها كذلك تفضل السماء الأولى بتقلب نظره فيها ولأنها كانت مظلمة كما أن الأرض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون السابعة لقربها من العرش ولأن الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الأولى ومن بقية السموات بأضعاف كما تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد مثل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي أعياناً أفضل السماء والأرض فأجاب رحمه الله تعالى بقوله الأصح عندنا ثمة ونقلوه عن الأكثرين السماء لأنه لم يبعث الله فيها معصية أبليس لم تكن فيها أورقت نادراً فلم تلتف إليها وقبل الأرض ونقل عن الأكثرين أيضاً أنهم استقر الأنبياء ومدفنهم والله أعلم

\* (ومنه العقول العشر تنبئ كمالها \* وليس عليها في العلم من عار) \*

(اللغة) العقول جمع عقل والعقل في الأصل مصدر عقلت الشيء عقلت من باب ضرب تدبرته ثم أطلق على الجحى واللب ولهذا قال بعض الناس العقل غريزة يتبعها الإنسان إلى فهم الخطاب وقسمه الحكماء بهذا المعنى إلى أربعة أقسام العقل الهولياني وهو الاستعداد المحض لأدراك العقوليات وهو قوة محضة خالصة عن الفعل كما في الأطفال وانما نسب إلى الهولياني لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهولياني الأولى الخالصة في حد ذاتها عن الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو أن تصير النظريات محزونة عند القوة المعنوية كترارها لاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تجشيم كسب جديد والعقل المستفاد وهو أن يحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه كذا في التوقيف وتصرفات السيد الشريف وهذه غير مرادة للناظم هنا وإنما مراده العقول العشرة التي أثبتها الفلاسفة بناء على قواعدهم الفاسدة أن الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً موجب بالذات لأفعال بالاختيار وإن واجب الوجود لكونه واحداً من جميع جهاته لا تنكث فيه وليس له الوجهة الوجوب بالذات واستحالة عليه الامكان الداني والوجوب بالغير لم يصد عنه الاثنى واحد وهو العقل الأول فعندهم لم يصد عنه الباري تعالى بلا واسطة ألا العقل الأول فقط وهو أحد أنواع الجواهر المجردة التي هي الهولياني والصورة والعقل والنفس ولما كان العقل الأول له جهتان جهة إمكان بالذات وجهة وجوب بالغير أفاض باعتبار الوجهة الثانية العقل الثاني وباعتبار الوجهة الأولى الفلك الأعظم لأن المعلوم الأشرف وهو العقل الثاني يجب أن يكون تابعاً للجهة التي هي أشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير بدلاً للعقل الثاني وبما

هو موجود يمكن لذاته مبدأ للأفلاك الاعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه بالغير وفلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه بالغير عقل عاشر تنتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلاؤه الاعداد تنهاى ما يصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهمة الاخرى وهي امكانه بالذات يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهى سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعالي هوى العناصر وموردها المختلفة المتعاقبة عليه بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو مقرر في محله وهذا مبنى على قدم الافلاك وأزليتها وأن لها نفا وساقا ثم قالوا ان السماء حيوان مطيع لله بحركته الدورية وان لها نفسا نسبتها الى بدن السماء كنسبة نفوسنا الى أبداننا فكأن أن أبداننا تفكر بالارادة فتحو اغراضنا بتحويل النفس فكذلك السموات وان غرض السموات بحركتها الدورية عبادة رب العالمين قال حجة الاسلام الغزالي في التتمات ومذهبهم في هذه المسئلة مما لا ينكر امكانه ولا يدعى استحالة فان الله تعالى قادر على أن يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا ولا كونه مستديرا فان الشكل المخصوص ليس شرطا للحياة لان الحيوانات مع اختلاف أشكالها مشتركة في قبول الحياة ولكأن يدعى ههزمهم عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطاع عليه الا الانبياء بالهام من الله تعالى أو وحي وقباس العقل ليس يدل عليه نعم لا يعلم أن يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل وساعدوا كما نقول ما ورد به دليلا لا يصلح الا لفائدة ظن فاما أن يفيد قطعا فلا الى آخر ما أطال به (وقوله تنهى) أى تطلب (والكمال) اسم من كل الشئ كقولنا من باب قعد اذا تمت اجزاؤه ويستعمل في الصفات أيضا يقال كات محاسنه كولا (والعاري) العيب (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا الممدوح لكثرة ما اشتغل عليه من الصفات الحميدة والفضائل العديدة صارت العقول العشرة تطلب كماله منه ولا تستكف عن التعلم منه ولا عيب عليها في ذلك وان كانت مبدءا فيبوضات الكمال اذ لا عار أن يتعلم الكامل ممن هو أكمل منه وفوق كل ذي علم عليم وهذا كما ترى على سنن ما سبق من الانفراد في الغلو ومقام الممدوح غنى عن ذلك

(همام لوالسبع الطباق تطابقت \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى)  
(لنكس من ابراجها كل شاخ \* وسكن من افلاكها كل دوار)  
(ولانتثر منها الثوابت خيفة \* وعاف السرى في سورها كل سيار)

(اللغة) الهمام كغراب المالك العظيم الهممة والسيد الشجاع السخى خاص بالرجال كالههمام (والسبع الطباق) السموات سميت طباقا لأن كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضاربة وهي أن يجعل الشئ فوق آخر بقدره ومنه طبقت النعل بالنعل ثم يستعمل الطباق في الشئ الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كاسماء الموضوعات لمعنيين انتهى وقوله تطابقت من هذا المعنى أيضا قال في المصباح وأصل التطبيق جعل الشئ على مقدار الشئ مطابقة له من جميع جوانبه كالغطاء له ومنه يقال اطبقوا على الامر اذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة

الى السبع الطبايق مجاز على أى لو تطابق من فيها وهو مبنى على مذهب الفلاسفة أن الافلاك  
 لها عقل وحياة كحياة الانسان وعقله فيتأق منها المطابقة على حقيقةتها (ونقض) بفتح فسكون  
 مصدر نقض البناء فكأن اجزاءه وأما النقض بالضم والكسر فهو بمعنى المنقوض ويقضيه  
 مضارع قضى بمعنى حكم والحكم بمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعته من  
 خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل  
 من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله وانكسر) ماضى مبنى للمفعول من انكسر الشيء قلبه  
 وجعل أعلاه أسفله (والابراج) جمع برج مثل قنل واقدال وهى القصور وبها سميت بروج  
 النجوم لما زلتها المختصة بها قال تعالى والسماوات ذات البروج الذى جعل فى السماء بروجا قاله  
 الراغب (والشاخ) بالشين والخاء المجتمعين من شمع الجبل ارتفع (وسكن) بالثنية قيل والبناء  
 للمفعول أيضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلك بفتحين وهو مدار النجوم (ودوار)  
 صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الفلك تواتر حركته بانه بعضها اثر بعض من غير  
 ثبوت ولا استقرار كذا فى المصباح (وقوله ولا تثر) من الثر وهو الرى بالشئ متفرقا  
 (الثوابت) جمع ثابت لما لا يعقل كنجم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواعل اذا كان صفة  
 لعاقل (والخيفة) قال الراغب الحالة التى عليها الانسان من الخوف قال تعالى فأوحى فى  
 نفسه خيفة ومضى واستعمل استعمال الخوف فى قوله تعالى والملائكة من خيفته هـ (وعاف)  
 بالعين المهملة والفاء كره من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه كرهه (والسرى) هو السرىلا  
 كما تقدم (والسور) من قوله فى سورها بضم السين المهملة وسكون الواو جمع سورة بمعنى  
 المنزلة والضمير المضاف اليه يعود الى الثوابت (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها  
 الكواكب السبعة السائرة وهى القمر وعطارد والزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل  
 (الاعراب) هم امم خبر مبتدأ محذوف أى هو هم امم ولوحرف شرط فى الماضى يقتضى امتناع  
 ما يليه واستلزامه لتأنيده والسبع فاعل بفعل محذوف بنفسه المذكور على حذف قوله تعالى قل لو أنتم  
 تعلمون خزائن رحمة ربى والطبايق بدل من السبع وبجمله تطابقت من الفعل الماضى وفاعله  
 المستتر لا محل لها من الاعراب لانها منسوبة وعلى نقض متعاق بتطابقت وما اسم موصول فى  
 محل جر بزيادة نقض اليه وبجمله يقضيه من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستتر لا محل  
 لها من الاعراب لانها منسوبة الى الموصول ومن حكمه بيان ما يقضيه حال منه والجارى نعت  
 لحكمه وقوله انكسر جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل انكسر وشاخ مضاف اليه  
 وسكن بالضم والتشديد معطوف على انكسر ومن افلاكها متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار  
 مضاف اليه وقوله ولا تثر عطف على انكسر والجار والمجرور فى قوله منها فى وضع نصب على  
 الحال من الثوابت والثوابت فاعل انتثرت وخيفة فعول لاجل لا تثر وعاف معطوف على  
 انكسر والسرى مفعوله وفى سورها متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسار مضاف اليه (وحاصل)  
 معنى الايات أن من فى السموات والسموات نفسها لو انتفعت على نقض ما قضاه وأمره  
 لا تقاوت ابراجها واصار أعلاها أسفلا واسكن كل متحرك دائر من أفلاكها ولا تثر كواكبها  
 النابتة خيفة من سطوته واكره السرى فى منازلها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السرى

كالسبعة السبارة نظرونها عن النظام واختلاها بمخالفاتها لذلك الهمام ولا يخفى عليك انه قد  
أربى في الافراط والغلو على ما قدمه وزاد في الطنبور ونعمة

(أي بحجة الله الذي ليس جاريها بغير الذي يرضاه سابقا قد ار)  
(ويامن مقابلة الزمن بكفه \* وناهيك من مجده خصه البارى)  
(اغث حوزة الايمان وعمر ربوعه \* فلم يبق منها غير دارس آثار)

(اللغة) الحجة الدليل والبرهان والجمع حجج مثل غرفة وغرف (وجاريا) اسم فاعل من جريت الى  
كذا جريوا جريا وقد تمت وقواهم جرى الخلاف في كذا يجوز جملة على هذا المعنى فان الوصول  
والتملق بذلك المحل قصد على المجاز كذا في المصباح (والاقدار) جمع قدر بالفتح وهو القضاء  
الذي يقدره الله تعالى (والمقاييد) جمع مقلاذ وهو المفتاح أو الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له  
مقاييد السموات والارض اى ما يحيط بها وقيل خزانها وقيل فاتيها (والكف) الراحة مع  
الاصابع (وناهايك) كلمة تعجب واستعظام يقال ناهيك يزيد فارسا عند استعظام فروسيته  
والتعجب منها وقال ابن فارس هي كما يقال سبك وتأويلها انه غاية تنهاك عن طلب غيره كذا في  
المصباح (والجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله به خصه البارى) أى جعله له دون غيره (وقوله اغث)  
فعل امر من اغاثه اغاثه اذا أعانه ونصره (والحوزة) الناحية واغاثته حوزة الايمان كناية عن  
اغاثته بل اغاثته أحله (واعمر) أمر من عمار الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو محله القوم  
ومنزلهم (والدارس) اسم فاعل من درس المنزل دروسا عفا وخفيت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر  
الدارس بقية آثاره (الاعراب) أي أحرف انداء البعيد وحجة الله منادى مضاف منصوب والذي في محل  
نصب نعت بحجة الله وانما يحى به مذكر امع ان الحجة مؤنثة نظرا لجانب المعنى لان المراد بحجة الله  
الممدوح وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وجاريا خبرا ماقدم وبغير متعلق  
بجاريا والذي اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه ورضاه صلاته والاعانة الى الموصول الهاء  
من يرضاه وسابق اسم ليس مؤخر وسوق وقوعه اسم متخص به بالاضافة الى أقدار وياحرف  
انداء البعيد أيضا ومن اسم موصول في محل نصب ومقابلة مبتدأ والزمان مضاف اليه وبكفه  
جار مجرور خبر ولا محل للجملة لانها صلة الموصول وناهيك مبتدأ ومن حرف جر زائد ومجد خبره  
ورفعه مقدر لاشغال آخره بركة حرف الجز الزائد وزيادة من هنا غير قياسية لانها لاتراد في  
الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانها قياسية ويجوز ان يكون ناهيك خبرا مقادما  
ومن مجد مبتدأ مؤخر زيد فيه من وسوق الابتداء به وصفه بالجملة بعده وهذا الوجهان  
متأنيان في قولهم ناهيك يزيد وبه متعلق بخصه وهو فعل ماض والضمير المتصل به مفعوله  
والبارى فاعل وأغث فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبيا وحوزة مفعول به والايمان مضاف اليه  
واعمر فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وربوعه مفعول به ولم حرف نفي وجزم وبيق فعل مضارع  
يجزوم بها ومنها متعلق به وغير فاعل يبق ودارس مخفوض باضافته اليه وآثار مخفوض أيضا  
باضافة دارس اليه (ومعنى) الايات ان الناظم ينادى بمدوحه المهدى ويسبغ ثيابه ويصفه  
بانه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وأن مقتاتج الزمان وخزائنه بيده  
وان كل واحد من هذه الصفات مجديتها ان تنظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع اليه

وسأله أن يظهر وبغيت حوزة الاسلام وبعمر منازله وأما كنه فأنهم قد اندوست وعنت آثارها  
وهذا بيناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن العسكري وأنه حتى مختلف في سرداب ينتظر  
أو أن خروجه وتلك أو هام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجودا اذ ذلك وسمع مثل  
هذا الا فراط في الغم المولق له ان يخلع على ناظمه حلة تجراء نسجه السيوف واعلمتها ايدي  
الحتوف اذ لو كان مدوحه نبي الماساغ له ان يقول في مدحه ان سوابق الاقدار الالهية الازلية  
لا تجري الا برضاه والله بغفر له (ويمكن) تخريج كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل  
منهم اذا وصل الى مرتبة القناء والجمع بان يشهد قيامه بربه ايجادا وامدادا ظاهرا وباطنا بحيث  
يجد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد بربه تعالى فاعلاله والجميع أقواله كما قال تعالى والله خلقكم  
وما تعملون وان الوجود كله له تعالى وهو عبدا لوجوده بل هو عدم مقدر بتقدير بربه تعالى  
أزلا لكنه ظاهر بالوجه والحقيقي كما نقل عن العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين بن عربي أنه  
قال أوقفني الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العبد عند ذلك شأنا  
من شؤنه تعالى كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له أن ينسب لنفسه  
مالا يصدر الا عن الحق جل جلاله فانه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال  
عفيف الدين التماسان

ولا تنطقوا حتى تروا ناطقة بها بكم \* يلوح لكم منكم فتلكم شؤنها  
أي لا تتجهلوا أنفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبغي كثير  
من متشابه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض  
وايسر معي في الملائشي سوى والسمة عمة لم تخطر على ألعيني \*  
\* فلا عالم الا بفضل على عالم \* ولا ناطق في الكون الا بدحتي  
وغير بعيد تحقق المهدي به هذا المقام وأن يكون خليفة في الظاهر والباطن وتثبت له السلطنة  
الظاهرة والباطنة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصحة أن يقال ان  
الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه لان رضاه رضا الله تعالى فساغ حينئذ لنا ناظم أن يصفه بما  
وصف فليتأمل وهذا غاية ما نسخ للفكر الفاتر والنظر الناصر في الجواب عن هذا المحقق الماهر

(وأنفذ كذب الله من يد عصبة \* عصوا وتمادوا في عنقوا صرار)

(يحبسون عن آياته لرواية رواها أبو شعيبون عن كعب الاحبار)

(اللغة) أنفذ أمر من الانقاذ وهو التخليص يقال أنقذته من اشراذ اخاصته منه (وكذب الله)  
القرآن العظيم (والعصبة) بضم العين وسكون الصاد المهم لمتين قال ابن فارس هي من الرجال  
شيوخ العشرة وقال أبو زيد العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف (وعصوا) من  
العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يمنع بعصاه فله الراغب (وتتمادى) من التمداد  
يقال تتمادى فلان في غيبه اذا لم يرد على فعله (والعتو) الاستكبار يقال عتأعتوا استكبرا  
(والاصرار) قال الراغب كل عزم شددت عليه ولم تقلع عنه (وقوله بحيدون) أي يضربون  
ويتنحرون من حاد عن الشيء حيدة وجبهود انتهى عنه وبعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة



الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه منفصل بفصل انظروا (والرواية) مصدر رويت الحديث اذا سمعته ونقلته (وابوشعيون) يحفل أن يكون كنية راو من رواية كعب الاخبار غير مشهور ويحفل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تعترف كقولهم هيان بن بيان كناية عن المجهول (وكعب الاخبار) هو ابن مانع التابعي الجليل العالم بالكتاب وبالأخبار أسلم زمن أبي بكر رضى الله عنه وروى عن عمر رضى الله عنه وتوفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاخبار في النظم ساقط الهمزة بنقل حركته الى اللام قبلها واعراب البيتين ظاهر (وحاصل) معناهما ان النظم يطالب من ممدوحه المهدى ان يخاص كلام الله تعالى من أيدي عصبه والله تعالى باتباع اهوائهم وداموا على ضلالهم واستكبارهم وأصرروا على ذلك وحرفوا القرآن عن ظواهره وأثولوه تأويلات بعيدة لا ترضيها الخول العلماء الاخبار وأثاروا هية يروونها عن مجاهيل لا تقبل روايتهم عند أهل الآثار ولا يثبت بها حديث ولا خبر راعل ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يحجبون بالأحاديث التي تزويها الثقات ويدينون بها مجمل الكتاب ويقيدون مطالعته ويخصون عامه اذا كان الحديث مستوفيا الشروط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاحاديث الا ما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق لي مع رجل من علمائهم مناظرة فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي نحو ستين حديثا وهي معروفة منصوص علمها وكثرتها في التراجم والتعليق وقد أجمعت الامة على نافي صحته وصححه مسلم بالقبول فما هذه الخرافات التي تبديها والتافقيات التي كبت العنكبوت فيها وقد ظهر لي منك علامة الابتداع فلا صحبة لك معي بعدها ولا اجتماع قبرا من الرفض وأقسم بالله انه يحب للشيخين لكنه بفضل عليا عليهم ما هو وأهون الشيخين (وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخطبوا \* بأرائهم تخبيط عشواء معسار)

(اللغة) الدين بالكسر الجزاء والاسلام والامادة والعبادة والمواظب من الامطار واللين منها والطاعة والذل والداء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والمعصية والاكرام والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الهيئات لذوى العقول السليمة باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شيء بشيء يقال قاسه بغيره وعليه بقية قياسه او قاسه او قاسه قدره على مثاله وفي الشرع تقدير الفرع بأصله في الحكم والعلة كذا في المناور وعرفه في التحرير بأنه مساواة محمل لا تحرفي علة حكم شرعي لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة (وعاثوا) بالعين المهملة والهاء المثلثة أى أفسدوا من العيث وهو الفساد وفي التنزيل ولا تمسوا في الارض مفسدين (وخطبوا) بتشديد الباء بمعنى أفسدوا من تخبطه الشيطان أفسده وحقيقة الخطب الضرب وخطب البعير الارض ضربها يده (والآراء) جمع رأى وهو العقل والتدبير ورجل ذور أى ذوبصرة وحذو في الامور (والعشواء) الناقصة الضعيفة البصر من العشاب النخع والقصر وهو ضعف البصر (والمعسار) صبغة مبالغة من عسرت الناقصة عسر عسرا وعسرا نارفت ذنبها في عدوها ووصف العشواء بذلك لانها

حينئذ تكون أشد خبطا لانهم اذا كانت تحبط مع المنى فمع العدو وخطبها يكون أكثر من أمثالهم من ركب من عبياء خبط خبط عشواء فجعلوا خبط العشواء مشبهابا لانه أباح من خبط العبياء لان العبياء حيث كانت فاقدة البصر لا تمتنى حتى تتأد فيقل خبطها بخلاف العشواء فانهم أتت بالبصرها وبصرها ضعيف فيكثر خبطها (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هؤلاء العبياء الذين حادوا عن آيات الكتاب أفتوا في دين الله أحكاما بالقياس القاسد اما فقد شرط من شروطه واما لكونه في مقابلة النص من كتاب أو سنة أو فقه أو على الناس دينهم وخطبوا بأرائهم وعقولهم خبط عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها

(وأنهش قلوبا في انتظارك قرحت \* وأضجروا الاعداء أية اضجبار)

(اللغة) أنعش فعل دعاء من أنعشه الله أقامه من أثره فأنعش أى قام من عمرته (والقلوب) جمع قلب وهو الفؤاد أو أخص منه والعقل ومحض كل شئ (وفي انتظارك) أى ترقبك من انتظروا ثأني عليه (وقرحت) بالبناء ثم فعل وتشديد الراء أى جرحت (وأضجروا) الاعداء أى نجحوها وأفاقوها (والاعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأية) مؤنث أى التي تقع صفة دالة على الكمال نحو مروت برجل أى رجل وبأمرأة أية امرأة فتطابق تذكيرا وتأنينا تشبيها لها بالمشة فتات وموصوفها هنا محذوف أى اضجبارا أى اضجبار وهو قليل كقول الفرزدق

اذا حارب الحجاج أى منافق \* علاه بسيف كلامه يقطع

أراد منافقا أى منافق قال ابن مالك وهو ذا غاية الندور لان المقصود بالوصف بأى التعظيم والحذف مناف لذلك والتناظم ألحقها التاء هنا مع ان الموصوف مذكر على خلاف القياس لتأويل الاضجار بالاسامة ففي كلامه شذوذ ان حذف الموصوف وتأنيت صفته مع كونه مذكرا (الاعراب) أنعش فعل امر وفاعله ضمير المخاطب وقلوبها مفعول به وفي انتظارك متعاقبة قرحت وفي لانه ليل بمعنى اللام كتوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها وأضجروا فعل ماض ومنعوله والاعداء فاعله وأية صفة الموصوف محذوف كما تقدم واضجار مضاف اليه (ومعنى البيت) ان قلوب أولياءك الذين ينتظرون خروجك لتخاصمهم محال بهم من المصائب في الدين قد تقرحت من ألم انتظارك وأفاقها الاعداء فأنعشهم بانقاذك اياهم مما هم فيه من الشدائد بخروجك اليهم

(وخلص عباد الله من كل غاتم \* وطهر بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خاص عباد الله أى انجهم يقال خلص الشئ من التلف خلوصا وخلصاصا ونجبا (والغاتم) اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وطهر) فعل دعاء من طهر الشئ طهارة نقي من الدنس والنجس (وكفار) صيغة مباعدة من كفر بالله أى نفاه أو عذله أو أشرك به أو كفر نعمته أى سترها ولما كان الكافر نجسا معنويا كما قال تعالى اغما المشركون نجس كانت ازالته تطهيرا واهله أراد بغاتم وكفار من وصفهم في البيت قبله بانهم عانوا وخطبوا ويحتمل أن يكون مراده كل من انصف بنوع من أنواع الكفر (واعراب البيت) ظاهر وكذا حاصله

(وعجل فداء العالمون بأسرهم \* وبأدر على اسم الله من غير انظار)  
(تجد من جنود الله خير كتاب \* وأكرم اعوان وأشرف انصار)

(اللغة) عجل فعل أمر من عجل تعجلاً أسرع (وقوله فداء العالمون) أي جعلوا والجملة خبرية لفظاً نشائية معنى كفولهم فداء أبي وأمي أي جعل الله العالمين فداءً لأن وقعت في مكروه وليس من فدى الأسير بمال إذا استنفذه لأنه لا يلزم المقام فالقضاء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال الراغب يقال فدى به إلى فدية بنفسه وفي القاموس وفداه تفدياً قال له جعلت فداءك (وقوله بأسرهم) أي بجميعهم تقول أخذت هذا بأسره أي بجميعه وإعل المدوح لا يرضى بأن يهلك العالمون بأسرهم ويحق هو وحده ألا يبقى لخروجه فائدة وأيضاً لا يحصل غرض الناظم من انقاذ كتاب الله من أيدي المخزبيين وانعاش قلوب أوليائه المنة فظن فقد تبرع الناظم بمال يملك على من لا يقبل والمذلة أن هذا كلام لم قصد حقيقته وإنما المقصود تعظيم المدوح (وبادر) أمر من المبادرة وهي الاصراع (والانظار) مصدر أنظر الدين على الغريم إذا أخره (والجنود) جمع جنود وهو العسكر وكل مجتمع يقال له جنود فهو الأرواح جنود مجندة وبنود الله هم المحامون عن دينه قال تعالى وإن جنودنا لهم الغالبون (والكتاب) جمع كنية وهي الطائفة من الجيش مجمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الأمر (والانصار) جمع نصير كنيته وأيتام لاجع ناصر لأن فاعلاً لا يجمع على أفعال يقال نصيرته على عدوه ونصيرته منه نصيراً أعنته وقوته (الاعراب) عجل فعل دعاء وفاعله ضمير المخاطب وفدى فعل ماض والكاف مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم في محل نصب حال من العالمون وبأدر عطف على قوله وعجل وفاعله ضمير المخاطب وعلى اسم الله في محل نصب حال من الضمير المستتر في بأدر رأى سائر على اسم الله ومن غيرهم ملحق بيادروا نظار مضاف اليه وتجد فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ومن جنود الله متعلق به وخبر مفعول تجد وكتاب مضاف اليه وأكرم عطف على خبر وأعوان مضاف اليه وأشرف عطف على خبر أيضاً وعلى أكرم وأخبار مضاف اليه (ومعنى البيتين) أسرع إلى غنائه حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فداءً وبأدر على بركة الله من غير أمهال فإن أسرع وبأدرت وجدت من جنود الله جماعات واعواناً ينصرونك على أعدائك

(بهم من بني همدان أخلص فتية \* يخوضون أعمار الوغى غير فكار)  
(بكل سيد الباس عجل شمردل \* إلى الحنف مقدم على الهول مصبار)  
(تخاذره الأبطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضمار)

(اللغة) همدان وزان سكران قبيلة من حمير من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على أغلبها وأما همدان بفتح الميم والذال المججمة فهي المدة بناها همدان بن القلوج بن سام بن نوح واليه يغيب البدع الهمداني وأما الناظم فهو من قبيلة همدان بسكون الميم وبالذال المهملة ولهذا وصفه في هذه الأبيات بالفتوة والشجاعة وخوض غمرات الحروب والمعارك (واخلص) اسم تفضيل من خاص الميامن الكدر صفتاً (والفتية) جمع فتى وهو الطرى من الشبان والانشى فتاة (ويخوضون) من خاض الرجل الماء يخوضه خوضاً مشى فيه (والانغمار) جمع غمرة كرحمة وزناومع ودخات في غمار الناس بضم الغين وقتحه أي في زحزحهم (والوغي) بالقصر الجلبة

والاصوات ومنه ونحى الحرب وقال ابن جني الوحي بالهـ - مله الصوت والجلبة وبالمجعة الحرب  
نفسها ولا يخفى ما في اغمار الوحي من الاستعارة المكنية والتخييلية (وفكار) بضم الفاء وتشديد  
الكاف جمع فاك من فكر في الامر تأمل فيه يعني ان هؤلاء الغلبة اذا دعوا الى الحرب  
يقدمون عليها ولا ينفكرون في العواقب كما هو عادة النجعان كما قال

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكرى العواقب جانبا

(وشديد) صفة لموصوف مقدر أي بكل بطل شديد البأس (والبأس) الشدة والقوة تقول هو ذو  
بأس أي ذو قوة (والعبل) الضخم تقول عبلي الشيء عبالة فهو عبلي مثل ضخم ضخامة فهو وضخم  
وزناو معنى (والشمر دل) بفتح الشين المجعة والميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة بعدها لام الفتحة  
السريع من الابل وغيره الحسن الخلق (والخنف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة  
مبالغة من أقدم كعطاء من أعطى (والهول) الفزع (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر (وقوله  
تخاذره) أي تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع - ممي بطلا بطلان الحياة عند ملاقاته  
أول بطلان العظام به (والموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (والفرسان)  
جمع فارس وهو الركب (والمضمار) الموضع الذي تصم فيه الخيل وتعدله - باق (الاعراب)  
هم - ظرف مستقر محله رفع على الخبرية لقوله الخاص والباء - ممي في كقوله تعالى مصحين  
وبالبل والضهير المجزور يرجع الى كتاب وما عطف عليه ومن بني همدان ظرف مستقر أيضا محله  
نصب على الحالية من الضهير المستقر في الخبر وهو - همدان مجزور باضافة بني الباء غير منصرف  
للعالية وزيادة الالف والنون وأخص مبتدأ وخروفتية مضاف اليه وجملة يخوضون في محل  
جرعت لغتية واغمار مفعول به والوحي مضاف اليه وغير منصوب على الحال من الواو في  
يخوضون وفكار مجزور باضافة اليه وقوله بكل شديد البأس كل مجزور بالباء وشديد والبأس  
مجزوران بالاضافة والباء في بكل تجريدية كقولنا اقبلت بزيدا سد لان كل شديد البأس الذي  
يخوضون غمار الوحي به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد صفة لموصوف محذوف أي بكل  
بطل شديد والبأس مجزور باضافة شديد اليه وعمل نعت شديد وانما ساغ نعت بالكرة مع انه  
مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة انظمة لا تنيد تعريفا ولا تخصيصا وشمر دل بدل من شديد  
أو من عبلي وقوله الى الخنف متعلق بعة - دمام وعة - دمام نعت اشديد أيضا ومثله لقوله على  
الحرب مصبار وقوله تتخاذره فعل مضارع والضهير المتصل به مفعوله والابطال فاعله وفي كل  
موقف متعلق بتخاذره والجملة في محل جر صفة اشديد وترهبه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة  
به والفرسان فاعله وفي كل مضمار متعلق به والجملة في محل جر بالعطف على الجملة قبلها (وحاصل)  
معنى الايات أن هذه الكتاب والانصار والاعوان التي يجدها الممدوح فيهم من قبيلة همدان  
فتيان نجعان يقدمون على الحروب والمعارك من غير تفكير في عواقب الامور بكل بطل شديد  
البأس ضخيم سريع مقدم على الموت صابر على الاحوال والشدة تتخافه الابطال في كل موقف  
من مواقع الحروب وتخشاه الفرسان في كل معترك

(أي ايا صفة الرحمن دونك مدحة \* كدر عتودي ترائب أبكار)

\* (يمنأبن هاني ان أتى بنظيرها \* ويعنواها الطائي من بعد بشار)

(اللغة) أيا حرف لنداء البعيد والصفوة بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شئ خالصة (ودونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحا ومدحة أحسن الثناء عليه (والدر) بالضم جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة (والعقود) جمع عقد وهو القلادة (والترائب) عظام الصدر وأما زلى الترقوتين منه أو ما بين الثديين والترقتين أو موضع القلادة (والإنكار) بفتح الهـ مزجج بكر بكسر الباء مخلافا للثيب وهي التي لم تزل يكره أي عذرتها (وقوله يميننا) بضم الياء وتشديد النون وبالالف المنقلبة عن الهـ مزة وأصله يميننا بالهـ مزة يقال هـ أي الولد يمين أي من باب نفخ أي سركي (وابن هاني) هو شاعر الأندلس وصاحب الديوان المشهور وذو الشعر الرائق والمعاني الغريبة والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ثلاثمائة واثنين وستين (والنظير) المثيل والمساوي (ويعنو) مضارع عناله إذا خضع وذل (والطائي) هو أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب كتاب الحماة المشهورة المتوفى سنة مائتين وأحدى وثلاثين (وبشار) هو ابن برد بن رجوخ أبو معاذ العتيبي بالولاء الضمر برشاعر العصر قتلته الهـ مدى لما رموه بالزندقة في سنة مائة وسبع وستين (الأعراب) أيا حرف لنداء البعيد وصفوة الرحمن منادى مضاف منصوب انظارا وذلك اسم فعل بمعنى خذ وفاعله ضمير المخاطب المستتر ومدحة منه عول به والظرف في قوله كدر عقود في محل نصب على التعتل مدحة وفي ترائب في محل نصب على الحالية من در لتخصيصه بالاضافة الى عقود وأبكار مجرور بضافته اليه وقوله يميننا بضم الياء فعل مضارع مبنى للمفعول وابن هاني نائب فاعله والجملة في محل نصب نعت ثمان مدحة وان حرف شرط جازم وأتى فعل ماض في محل جزم على انه فعل الشرط بنظيرها متعلق به وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بيميننا أي ان أتى بنظيرها فهو يميننا ويعنومعطوف على يميننا والظرف في لهامتهعلق به والطائي فاعل يعنو والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي ربشار مضاف اليه (وحاصل) معنى البيت ان الناظم اقبل على مدحوه وخاطبه بقوله ايا صفوة الرحمن استجلا بالاقباله عليه وقبول مدحته فأتلا خذ منى مدحة لك كأنهم اعتدوا للآتي في احياء الابكار يحق لابن هاني ان أتى بنظيرها ان يميننا ويخضع ابلاغتها أبو تمام الطائي من بعد ما خضع لها ببشار وهذا على سبيل الفرض والتقدير

\* (ذلك الهماني الحقيقيرفها \* كغاية مياسة القدم عطار) \*

(اللغة) الهماني منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس القسب في مثله مما لم يتعرف الجزء الاول بالثاني أن ينسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ والناظم اتى هنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين اقبل له لا يمينه والشئ لا يصح أن يكون منسوب الى نفسه فلا يصح أن يقال فيمن اسمه أبو بكر بكري مالم يكن أبوه أو أحد اسلافه مسمى بأبي بكر فاعل أحد اسلافه كان لقبها بهاء الدين أيضا وقوله يرفها مضارع عن الزفاف وهو اهداء العروس الى زوجها (والغاية) المرأة تطب ولا تطلب او الغنية بهنهما عن الزينة او التي غنيت في بيت أبوهم ارم يقع عليها اسماء والشابة العنيفة ذات زوج أم لا (ومياسة)

صبغة مبالغة من ماس عيس اذا تبخر (والقد) بالفتح والنشد يد قامة الانسان واعتدالها  
(ومعطار) صبغة مبالغة من عطرت المرأة فهي عطارة ومعطار اذا تضمت بالطيب (ومعنى  
البيت) ان ناظم هذه القصيدة بهاء الدين بهديم الذي حال كونها كحمة غابت بحسنها عن  
الزينة متبجزة لا يجابها بحسنها كثيرة العطر يعبق منها ارواح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر  
القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وكرور الاعوام وهذه عادة شعراء العجم  
وليس في الشعر العربي القديم

\* تغار اذا قبست لطافة نظمها \* بنقعة ازهار ونسمة اسحار \*

(اللغة) تغار من غارت المرأة على زوجها غيرة وغيرا وغار فهي غیری وغير وكذا في القاموس  
والنقعة مصدر ونفع الطيب كمنع فاح نفعاً ونفعاً نافعاً ونفعاً باطن (والنسمة) نفس الريح كالنسيم  
(والاسحار) جمع سحر يفتحون وهو قبيل الصبح (يعني) ان تلك المدحمة اذا قاس احد اطرافها  
نظمها بنقعة الازهار وعرفها ونسمة الاسحار واطفئها أخذتها الغيرة لتكون اطافة نظمها فوق  
اطافة نفع الازهار ونسمة الاسحار فلا ترضى ان يقاس اطافها بلطفها

\* (اذا رددت زادت قبولاً كأنها \* أحاديث نجد لا تمل بتكرار) \*

(اللغة) رددته ترديداً أعاده مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء الرضا به من ذلك قببات العقد قبولاً  
ويقال قببات القول صدقته وقببات الهدية أخذتها وقببات القابلة الولد تلقته عنده ووجه  
(والاحاديث) هنا جمع احديث وهي ما يتحدث به (ونجد) تقدم تفسيره في مسهل القصيدة  
(وتقل) من المثل وهو السامة والضجر والفاعل ملول (والتكرار) اعادة الشيء مراراً فصوله  
من كراييل والنار أي عودده ما مر به بعد أخرى وكراييل كرا اذا فر للجولان ثم عاد للقتال  
(الاعراب) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمّن معنى الشرط لكنه غير جازم والعامل شرطه  
أوجز أود قولان وردت بضم الراء فعل ماضٍ مبني للمفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير  
يعود الى مدحة وزادت جزاء الشرط وقبولاً تميز وكأنها الهاء اسم كان وأحاديث خبرها ونجد  
مجرور بإضافته اليه وتقل فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى أحاديث  
وتكرار متعلق بتقل (ومعنى) البيت ان هذه المدحة كلما رددتها قائلها أو كرها زادت حلوة  
عند الطبايع وقبولاً في الاسماع لما اشتملت عليه من جزالة اللفظ ودانة المعنى وسلاسة النظم  
وعذوبته في مذاق الفهم فكانها أحاديث نجد التي أوعت الشعراء بكراها وسارت اشعارهم  
قديمًا وحديثًا بنيتها ونشرها فكريها الى الاسماع من أشهر اللذات ومعادها نستطيعه  
الانفس وان جبلت على معادات المعادات كما قال

وحديثها السحر الحلال لو أنه \* لم يحن قتل المسلم المنكر

ان طال لم يبال وان هي أوجزت \* ودالحديث انهم لم يوجز

وهنا تمام المرام من تعليق هذه الارقام وغيض القلم بحاجته ولبد بحاجته والمرجوع من  
حضرة المولى الهمام من سعت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى بحاله من الشهرة عن  
التعريف المكتفى بامتيازها يدافع النعوت عن الاطراء في التوصيف أن بعددني فيما سمعت

به القريحة القريحة والفكرة السقيمة الجريحة فإملى فيما خدمت به حضرة الاكن  
أهدى الى البحر قطرة أو اتحف أهالى هجر بقرة لكن نقتى بما طبع عليه من اخلاق الكرم  
ولطائف السجيا والشيم جرائى على ما ثبت به من مزجاة البضاعة التى هى بالاضاعة أجدر  
منها بالاشاعة والمجد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وباسمه تنزل البركات والصلاة والسلام  
على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه أولى المكرمات وفرغ منه جامعهم أحقر  
الحقيقة بل لاشئ فى الحقيقة أحمد بن على الشهير بالمنفى والمشكاة قد برد قلبها المحرور وفرغ  
لسانها من تلاوة سورة النور لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة ألف ومائة واحد وخمسين  
من هجرة من أرسله الله درجة للعالمين وختم به عقد الانبياء والمرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى  
آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين والمجد لله الذى هدانا لهذا وما كنا  
لنهدى لولا أن هدانا الله

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول راجى  
شفاعة الخمار ابراهيم الدسوقي الملقب بعبد الغفار

تم بعون من لا يحول طبع كتاب الكشكول بالمطبعة الكبرى الابراهيمية المشرقة كواكب  
سعدا الهية فى ظلال من نطرت الافواه بثنائيه وبلغ من كل وصف جميل حدانها  
وارث الولاية الامام جدد وسلالة السراة الصناديد ذى العدل والكرم والشرف الباذخ  
والعلم الذى تستخف لديه الشواخ من ذل بهمه الصعاب وتلك بمنته الرقاب وأخجل  
بكرمه فيض النيل جناب عزيز مصر الخديو اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولازال  
منهله على رعاياه محائب كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم  
برعاية جنابه الكريم وحماية فحله الفخيم الوزير الشهير النليل الاصيل ذى الجلال الاثيل  
والشرف الجليل رب المعارف المنهورة والعارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة  
والنجابة من زادت به روح المروءة تعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجال الحضرة  
الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية حفظه الله وأبقاء ولازات الايام مضىة بشمس  
علاه والى منيرة يدر حلاه وكان تمام طبعه وحسن سبك وصنعه مشمولابادارة من  
عليه أخلاقه تنفى حضرة ناظر المطبعة والكاغد خانة حسين بك حسنى ونظر وكيله السالك  
جادة سبيله من لم يزل لمرّة ذكائه يعنى حضرة محمد أفندى حسنى ومباشرة  
ذى الرأى المسدد حضرة أبى العينين أفندى أحمد وقد وافق تمام  
تمثله وكال تعديله أو اخر شوال ذى الين والخير المتوال  
من سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين من هجرة خاتم  
الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى  
آله وكل منتسب اليه ما طلعت  
ذكاء وانتشر الضياء  
آمين

